UCLA

START

REEL 38

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts may appear paler.

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062. Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)
May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 39

Author: Sadīd al-Dīn Muḥammad Ibn Masʿūd al-Kāzarūnī

Title: al-Mughnī fī sharḥ al-mūjiz = Sharḥ mūjiz Ibn al-Nafīs = al-Mughnī fī sharḥ mūjiz al-qānūn al-ṭibbī alladhī fannanah al-Qurashī = al-Sadīdī

291 fol., 320 x 220 mm.

شرح

[illegible]

[illegible]

هو المستعان

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة واخترع منها

اوضاعها في عالم الكون والفساد انواع المواليد حسب القابلية وال

في الكميات والكيفيات اعتدال مزاج الانسان من بين سائر المتبا

نعماؤه ومن جواد لا تعد ولا تحصى آلاؤه والصلوة والسلام على الذوات الكا

الازكى ابو القاسم محمد المصطفى واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى

الاحكام الطبية والقواعد العلاجية بين الوضوح لا يكاد يختفي وافتقار معالم البناء ظاهر ال

علم شريف شرعي امر الله تعالى لانبيائه عليهم السلم حيث نور موسى عليه السلام حيث

نقيل ان يدان تبطل حكمتي بتوكلك على من اودع النافع في هذه العقاقير وقال النبي صلى الله عليه

لكل داء دواء فاذا اصاب دار الداء بريء باذن الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وآله المعدة حو

والعروق اليها واردة اليها فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت صدرت العروق بالسقم

ايضا لام السلام حين دخل عليها وهي تزيد شرب الشبرم قال انه حار جدا وامر بالسنا واشتغل العقلاء بحيل

فضيلة هذه الصناعة حيثيات عقلية وهي ان العلوم انما تتفضل بعضها لبعض اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم

الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه هو ذات الله تعالى وصفاته وبعده علم الطب اشرف العلوم لان موضوعه بدن

الانسان الذي هو اشرف المواليد الاركان واما لكونه اشد حاجة اليه وعلوم ان اساس الحاجة اليه اشد منها الى غيره لان

الاستكمال النفس الناطقة التي هو الترقي من العقل الهيولاني الى المستفاد والذي بالفعل وذلك لا يمكن الا بكمال البدن ان الذ

هو الصحة اذ المبتلا بالآلام والاسقام قلما يتيسر له استقامة الافكار والاوهام ولان الطبيب اذا عرف

بالتجارب الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان الربيان كيف يذهب البرص والبهق ومن نجم الغاوندايي جونيز

السعال الزمن والاوجاع البارده وعصارة لحي تجبر الالجبار كيف يجبر التفرقات وحل قرحة الريه السل الداء

العقل الى غير ذلك من الاسرار الالهية كان له ذلك العرفان من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق جل

٣

علم ان لهذا الآثار موثر منتهى الكل اول نظام العالم آله كل عقل ونفس جسم فلكي وعنصري عز

بريانه ولما تصورت ما تصورت من فضله هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها ودونت

ليلها فخدمت حكماء الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون

الذي هو خلاصة كلام الامام المقدم بقراط وفاضل الاطباء جالينوس وشارحي كلاميهما من

والرازي وغيرهم وظفرت بشروح القانون ولا سيما الشرحين اللذين احدهما استاذ

الكل في الكل مولانا قطب الدين المعروف بالشيرازي وهو كازروني الاصل لما قال في

وكنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وان كان لهم افضل من هذه الصناعة

في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابن الامام ضياء الدين مسعود الكا زروني

شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين ابي الحزم القرشي فانهما قد اوردا في شرحهما جميع

كلام المتقدمين والمتاخرين مع فوائد كثيرة وفوائد نفيسة فلت عنها تلك الكتب بابين تغيير واوضح

تقرير هذا وما استفدت من مجلس درس سلطان الحكماء وامام العلماء خلاصة الاولين والآخرين برهان الحق

والدين العبري الحسيني ايده الله روحه معتبرا مونحا مرشدا في اثناء قراءة كتاب القانون واستماع ما قراءة

اصحاب ان لم يكن اكثر فوائد واجل فوائده مما التقط من تلك الكتب فلا اقل منه ولا اصغر من الكتب التي

كنت كثيرا على مطالعتها ومطابقتها كتاب كامل الصناعة والمائة للمسيحي وتحفة العلاج لابن ابي صادق

ومختار ابن هبل وجامع النباتي المعروف بابن البيطار في الادوية وتيسير زهر بن زهر الاندلسي رضي الله عنهم

ولما رايت المختصر الذي الفه ابو الحزم الحكيم الفاضل والطبيب الكامل علاء الدين القرشي المعروف بابن النفيس تغمده الله

بغفرانه واسكنه اعلى غرف جنانه وسماه بالموجز القانون ودستور المتطببين اردت توضيح بعض مواضعه

وبسط بعض جوامعه واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب

منضما اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدة تهامل سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لانه

عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق والمعونة قال المعلم رحمه الله اما بعد

بما هو حمد على اكمل محمد وآله واصحابه الطيبين الطاهرين فقد رتبت هذا الكتاب

الكتاب في فن الاربعة لان المبحوث عنه فيه لا يخلو اما ان يكون امورا كلية الحكمة

كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والا

الغير الطبيعية وكيفية حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما تكون المبحوث عنه فيه هو الت
الواردات على البدن او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه من الا
والمركبة والثاني اما ان تكون البحث فيه مختصا بمرض عضو عضو او لا يختص فان كان الاول فه
الذي يبحث فيه من مرض عضو عضو من الفرق الى القدم وعلاماته واسبابه وعلاجاته وان
الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين وامراض الزينة ونحوها واشار اليه بقوله ا
قواعد جزئي الطب اعني علمية وعملية بقول كلي والفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمر
في الامراض المختصة عضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والترتيب فيه مراعات المشهور في امر المعالجات من الا
وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان
الخلل اعلم اني اري ان اقدم قبل الشروع في حل الكتاب ابحاثا متعلقة به فاقول الطب علم بقوانين يتعرف
احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها ليحفظ حاصلة ويحصل غير حاصله ما امكن فلا يرد على هذا التعريف
ما ورد على من قال من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصدق عليه انه زال
عن الصحة او صحته زايله وكذلك لا يصدق على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة او صحته زايلة ولا ما قيل
من انه استعمل لفظ الزوال على المعنيين المختلفين في الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جايز ولغة الاصلاح
والسحر والعادة والحذق فنقل اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى الحذق كامل ونظر
مصلح ويصير له ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات في خرق العادة كالسحر والعلم يقال على المعنيين
الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل
وهو في الاصل اسم للمسطرة وهو صورة كلية منطبقة على جزئيات ليتعرف احكامها منها والاحوال ثلث عند
جالينوس الصحة والمرض وما ليست بصحة ولا مرض كحال الشيخ والطفل وان قد عند الشيخ
والمرض والصحة حالة او ملكة تصدر عنها الافعال عن الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها وا
الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان قوله علم بمنزلة الج
العلوم فيه فان قلت الطب اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت لا نعم ان اكثره ظني لا
المذكورة في قسمية امور محققة معلومة بعضها بالحس وبعضها بالجزم والبر

والصبحى

ان الطب صناعة فاعلة من مبادئ صادقة ويلتمس بها تحصيل الصحة في بدن الانسان في كل وا
من اعضائه او قلت ان العلم ههنا بالمعنى الثاني قوله يتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزلة فصل يخرج به ما لا يعرف
منه احوال بدنه كالالهية والانهي والرياضي وقوله من جهة الصحة وعدمها بمنزلة ... م الذي يعرف منه احواله لكن
لا من الجهتين انه ممكن او مخلوق او معاقب او مثاب ويستحق الا ... ق او مذموم ... وليحفظ حاصلة ويحصل غير حاصلة
ما امكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا استاد الوري قطب الملة والدين نقلا عن الشيخ
انه ذكر في الشفاء ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد
انه آلة صناعية متخذة من حديد مستطاول معرض محدد الاطراف لجز اعضاء الحيوان في القتل قوله الفن الاول يشتمل
على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب المشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من الاجزاء الجزء النظري
في الامور الطبيعية بقول كلي اي بقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت بل يقول كل
على الكل فان قلت الامور الطبيعية كلها امور كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح
والقوى والافعال بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما الفايدة في هذا القيد اعني قوله بقول كلي قلت قد يبحث
في الجزئيات عن هذه الامور على وجه يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وقواه ونحو ذلك فاحترز
بقوله كلي عن هذا فيقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر لان المراد بالجزء النظري ما يكون
التعليم فيه يفيد الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة
والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة او مركبة وان اصناف الحميات ثلثة والمراد بالجزء العملي
ما يكون التعليم فيه يفيد الراي وذلك الراي متعلق ببيان كيفية العمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب
ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ثم بعد ذلك وهو وقت التزيد يمزج الرادع بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر
على المحللات الصرفة وانما خص الاورام الحارة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها لحسب الاوقات الاربعة
اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة فانها لا يجب ان يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة خوفا من
تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية السبعة والامور الطبيعية
الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها لاشتمالها الطبيعة
وهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه لمعنى الجسم الطبيعي وسكونه بالذات انما الاشياء ... مادة لما هي فيه وهي الاركان

والاخلاط والاعضاء والارواح او صورية وهي المزاج لانه الصورة الاولى والقوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال وقيل الامور الطبيعية ما تكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر والقوى هو المؤثر والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن وهي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس كحال الشيخ والطفل والناقه والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وذلك السبب اما تام ويسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود الشيء وهذا الاسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء بالقوة وهو السبب المادي او بالفعل وهو السبب الصوري مثال الاول الخشب للسرير مثال الثاني شكل السرير والخارج اما ان يؤثر بوجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر بوجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعل كالنجار او ما يؤثر بوجوده لكن بل بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التمامي والغائي كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب عن العيوب فمن توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب والادوات والآلات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب ههنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعل للصحة وهو ... الامور الستة الضرورية التي تجري على المجرى الطبيعي وعدمه سبب فاعلي للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال والعلم بالدلائل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلائل في الكتب الطبية العلامات و... كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرتها على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى البحث من الدلائل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة والمرض فيحتاج ... لانهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين ... يعلم من العوارض ... قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين

... من ... يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل ويتم من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول قد علمت معنى السبب اما المبادي فهي اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحد و... وعلى المقدمات التي يبنى عليها العلم والصانع والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو بمعنى الظن وهو اعتقاد راجح ... الاول يقال العلم اللمي والثاني ... في العوارض الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان وتسمى اللوازم الذاتية واما ان لا يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل وتسمى العوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية سبعة احدها ... الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل ركنا وباعتبار ان التركيب منه عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه اسطقسا الا ان الاطباء خصوا الركن باحدى العناصر الاربعة وهي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على ما لا يستعمل في الآلهي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطباء وهو ما تشابه الاجزاء الجزء والمحسوس مساو للكل في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي به ههنا وهي اربعة وكونها اربعة لا يتغير عند الطبيب من المسلمات من ... العلم الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث يتغير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان والنار خفيف في الهواء مضاف والارض ثقيل مطلق والماء منهما مضاف والخفيف هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو ... الثقيل هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلاثة تحصل من امتزاج هذه الاربعة ... وبحسب القرب الى الوسط والبعد عنه يختلف المواليد وكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا لنفس اشرف كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها ان يكسر احد منها سورة ... من ... ليستفيد اليابس من الرطب لينا والطواعية للانطباع والرطب من اليابس تماسكا وثباتا للقوام والبارد من الحار تلطفا ونضجا والحار من البارد تمكنا وقرارا وقربا الى الاعتدال النار ... وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه معاوق من كان ... حارة ... ... ولما ... ضيقها ... الاشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال من العنيين الا قل بل ... الاشكال

وهو اليابس بالفعل وضده والرطب الثاني الذي اذا ورد على ... بالمعتدل احدث
من اليبوسة وهو اليابس بالقوة قيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانه لا ان [illegible]
الاشكال بسهولة اولا فلا واسطة واذا كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة
الحطب اليابس اليها وفيه نظر والاولى ان يقال النار حارة بالفعل والقوة يابسة بالقوة فقط لان الدليل
عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة فيتحلل الاجزاء والـ
ويخففها ويفنيها ويحتمل ان لا تكون النار الصرفة التي في حيزها لا تقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المحتاد
يكون تلك النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا والهواء فهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الما
وهذه خفة اضافية اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة
الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كما ان الماء لا يقال انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار
والدليل على حر الهواء خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبول الاشكال بسهولة والماء هو بارد رطب جسم
بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي
باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز ثم حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء
ان الارض ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف [illegible]
يقال ان رطوبة الماء يعين على برودته وثانيها المزاج اي الثاني من السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهي كيفية ملموسة
عن تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية هيئة قارة لا يوجب تصوره [illegible]
خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة او نسبة في اجزاء حاملها وهي ينقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات المحـ
الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية الرابع الكيفيات الاستعداد
اي الاستعداد الشديد نحو الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية
على مذهب الاطباء مستقيم لانهم قالوا كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد واذا امتزجا واما الحكيم فاسند الفعل
الصورة النوعية التي هي مبدأ الكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية وعلى هذا يرد في التعريف لفظ
مبادي فيقال المزاج هو كيفية حادثة عن تفاعل مبادي كيفيات متضادة هذا ثم اذا اشترط في الضدية [illegible]
بينهما كما هو مذهب الشيخ فيقال الضدان هما امران الوجوديان المتعاقبان على موضوع واحد وبينهما [illegible]

العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق
والدليل على يبوستها
عسر قبولها الاشكال
اعلم ان حرارة
النار اقوى
صح

اي الكيفيات المختصة بالكميات وهي التي
لا يمكن عروضها بالذات الا للكم المتصل
كالاستقامة للخط والانحناء للخط والسطح
والتقعير والتقبيب للسطح والجسم التعليمي
او للكم المنفصل كالزوجية والفردية للعدد
حتى ان اتصاف الجسم بهذه [illegible]
العوارض لا يمكن الا باعتبار [illegible]
من هذه الكيفيات

الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض والسواد فيكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من الدوار الحار
في الدرجة الاولى والحار في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي حصل من المتضادة وان
لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم ذلك فانه دقيق وانما يجب تصغر الاجزاء
في العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اي بمباركة موضوعاتها وكلما كان التصغر
اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن واقسامه تسعة معتدل اي مستقيمن
التعادل الذي هو التكافؤ اي التساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد الشيء مغلوبا في مقداره غالبا في قوته
فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية وهذا اما يستعمله الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع
وقيل الذي يمتنع وجوده هو المتكافي في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون ح غالب قاسر للمركب على التماسك
والتهور فيتداعى كل الى التفرق والتلاشي والميل الى مركزه وذلك لا وجود له في الخارج بل في الذهن وبحسب القسمة
العقلية وهذا اما يستعمله الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل من العدل في القسمة وهو ان تكون قد توفر على الممتزج
من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي مثال ذلك ان الانسان يجب ان تكون مزاجه اقرب من
الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى
الطرفين ولان تعلق النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال حتى يستعد لقبولها
ولان الاسد يحتاج ان تكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما والارنب يحتاج الى ان تكون بارد المزاج ليكون
جبانا وكل منهما معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال الاسدي
والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام حار وبارد ورطب ويابس واما مركب
وهو اربعة اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب فكل واحد منها من هذه الثمانية اما ساذج
لا تكون معه خلط غالب او مادي تكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما ونورد مثال كل واحد منها فنقول
اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى والبارد كمن نال
البرد والرطب كاول الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق
في مرتبته الثانية والثالثة والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد والرطب كالترهل المستحكم
وهو ان تكون لحم الانسان كلحم العرجة في اول نباته والبارد اليابس كدق الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب

يحصل التماس من العناصر

والى الرطب كالمطبقة والبارد والرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي في
كيفية واحدة فذلك مشكل على ما قال الامام وذلك لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة
قال استاد المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات انما يتصور على وجهين احدهما انه قد يغلب على البدن
خلطان متوافقان في كيفية متضادان في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبتا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة
من المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة وهي الحرارة فيكون هذا مزاجا
حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق وثانيهما ان تكون احدى الكيفيتين لا تؤثر في البدن
لسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر فيه كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة
مزاج الانسان لما ثبت في الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط
الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين شمالي و
جنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك الاعظم المحيط وهو الفلك التاسع والجانب الشمالي هو الذي في يسار من هو
متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه قال الشيخ واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع
الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها
اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي وصح ان ظن الذي يقع من ان هناك خروجا من الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن
فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستواء اقل نكاية وتغيير الهواء الى السخونة من مقاربتها اي من مقاربة الشمس
ههنا اي في البلاد التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع او هو الاكثر عرضا مما ههنا وهو الخامس والسادس وانما كان
كذلك لان الشمس اذا سامتت الراس في خط الاستواء لا يدوم سامتتها بل تزول بسرعة والسبب اذا لم يدم يقل اثره
وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر عرضا مما ههنا فان الشمس اذا قربت من سمت الراس تبقى كذلك ايام كثيرة ويكون
النهار ح اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان السبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم
ليسامت الشمس رؤس من هو اكثر عرضا مما ههنا ثم ساير احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة و
ذلك لتعادل نهارهم وليلهم لتساويهما وانما بخلاف غيرهم بطول نهارهم وقصر ليلهم لان صيفهم ليس شديد الحر
ولا شتاهم شديد البرد لان الشمس لا يبعد من رؤسهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفه وشتائه ومع ذلك فهذه
كل واحد قصيرة وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة ههنا ثمانية كما تقرر في علم الهيئة ثم سكان اقليم

مرو اعلم شاهد

الرابع

الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم كما في اخر الاقليم الثاني واول الثالث ولا يجمدون بدوام بعد الشمس عن
رؤسهم كسكان اخر الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك
حرارتهم الين وحرارة الشبان احد يجب ان يتصور ههنا الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والغريبة والرطوبة الغريزية
والغريبة ايضا فنقول الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة
الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان
الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما سمي اي الشباب لان الحرارة
فيه تكون مشتعلة شابة اي قوية من قولهم شبت النار اي اشتعلت وقويت وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة واربعين سنة
بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون الرطوبة الغريزية ناقصة
عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف
وهو عبارة عن الزمان الذي يكون الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخية
الى اخر العمر وسن الحداثة ينقسم الى خمسة اقسام لان المولود اما ان يكن مستعد الاعضاء للنهوض والحركة اولا الثاني
هو سن الطفولة وهو من الولادة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة اولا الثاني
هو سن الصبي والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا والثاني هو الترعرع والاول اما ان يكون مع ان الوجه قد بقل
اولا الثاني هو الغلامية والاول هو الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية فهي عند فاضل الاطباء جالينوس
انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان الجزء الناري اذا خالط ساير اجزاء العناصر
وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء الناري بحيث يفيد ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ في الكثرة الى حيث
يحرقه ويبطل قوامه وقوته ولا في القلة الى حيث توجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شانه ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية
عنده وانها كما تدفع البارد الوارد على المركب بالمضادة كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه لما تفيد المركب
من الانفعال الى ما يحصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التغاير بينهما
بكون الغريزية جزءا من المركب مصلحا لاحواله والغريبة ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطاطاليس ان الحرارة
الغريزية هي مغايرة بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات وان هذه الحرارة تفاض على المركب المستعد لها كما تفاض النفس
والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب اذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان

اعدل من الكهول والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزية هي في الشبان على الكمال لكن الرطوبة الغريزية في الصبيان
اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى المبدا ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة زايدة وحرارة معتدلة
والمراد بالصبيان في قوله والصبيان بيان ونهم في الحرارة ما يشتمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان
اعني من الطفولة الى الحداثة اي الى آخر الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد والكهل والشيخ باردان
الا ان الشاب والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالية لان الرطوبة الغريزية لا تفنى فيهما لحفظ الحرارة الغريزية واذا ضعفت
الحرارة الغريزية التي هي آلة البدن ضعفت قوة الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك
تغلب الفضلات والرطوبة الغريبة وتلك مضادة للحرارة الغريزية وسبب لافنائهما بالخنق فلا جرم كل وقت
ينقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان ويزداد الرطوبة الغريبة الفضلية البالية حتى يحصل الموت واعدل الاعضاء
جلدة انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لانه
لا ينفعل عن حار ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي وهذا برهان اني يدل على ان الجلد معتدل في البرودة
والحرارة وكذلك لا ينفعل عن جسم خشن الملمس من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء اذا كانا على السوية
وهذا يدل على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة ولانه يعدل حرارة الروح والدم ورطوبتهما الكاينتان فيه
يبوسة العصب وبرودته وهذا برهان لمي ولما كانت جلدة انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى يكاد يكون كا
بالطبع في مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود ولان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين حتى يحكم
الطرف عن الوسط واحرها اي احر الاعضاء القلب لانه مبدا الروح وغذاؤه من احر دم البدن ولانه
دايم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التي هي اسخن مزاجا يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون
الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد وهي دون ذلك في السخونة
وليس عليها شحم قلنا قد اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يحكى في شيء من الاشياء فتوى
فان ههنا اسبابا اخر توجب ان يكون القلب كما هو عليه من الشحم والكبد دون ذلك وعارية عنه وذلك لان
الدم المتولد في الكبد لا يكون [illegible] عند مفارقة الكبد في العروق التي بينها وبين القلب والدسم الذي
يكون فيه يطفو عن الدم والقلب اقوى [illegible] في ذلك واقوى [illegible] فاذا جذب القلب الدم انجذب معه الدسم
لانه فوق الدم ويتغذى به لانه صلب يحتاج الى غذاء لزج واللزج لا يكون الا الدسم فلهذا يلتف اللزوجة في الموضع

التي

التي هي اقرب الى مزاجها وهو موضع الذي فيه العصب في الغضاريف وليس في الكبد شيء من ذلك وهذا تحقيق
في غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفادة من مجلسه ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا
يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه يتكون من الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد فلانها آلة الطبخ والهضم
وهي محتاجة الى حرارة قوية ثم اعلم ان اللحم الذي في البدن ينقسم ثلثة اقسام الاول اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن
والثاني اللحم الغدد كالذي في ظاهر العصب وباطنه المسمى بالفارسية پشت مازج وكالذي بين الاسنان والثالث
اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والقسم الثاني احر الجميع لان الباقي لا يخلو عن الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة
واردها الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار الدخاني يحيل ما يخالطه من غلظ البخار والعقد من
الدخان الصرف في الدخان هو اجزاء الارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد بانعقاده انما
بقيت الارضية متماسكة بما فيها من الدهنية التي في الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان العظم فيه
بعض العروق الجائية اليه بالدم بخلاف الشعر ثم العظم واما كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية فيه ثم الغضروف لا يصيب
ايضا لكن فيه لين ما فلذلك هو اقل بردا من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم و
قوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه صلب ودمه قليل
واما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب يستفيد من الروح النفساني حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو
بارد ولان غذاءه دم بلغمي وانه منبت العصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلانه يحيط به [illegible] وهما باردان لان
الاول عصبي الجوهر والثاني عظم فلما عرفت من انه يتغذى بدم بلغمي واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما منه
واكثر دما وذلك لان الدماغ دايما يصل اليه الارواح الحيوانية وهي حارة وايبسها الشعر وانما جعله ايبس الاعضاء
الشعر وانما جعله من الاعضاء لانه يتكون من الدخان الذي مادته الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم
ما مر في برودته وفي انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات يتغذى بالعظم وهذا يدل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم
ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب كلها لما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمين لان الغالب على الاجزاء المائية
والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه رطب فلغلبة الاجزاء الهوائية والمائية واما انه اقل رطوبة من السمين فلان
السمين الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح
هو الثانية وكان الاول خطأ وقع في النسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ الين من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي

هو مثل لحم الانثيين والثديين ولان هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف رحمه الله انما
لم يذكر في هذه الطبقات الروح والدم والبلغم والغضاريف والاوتار وان كان مذكورة في ذلك الترتيب لان الثلثة
الاول ليس من الاعضاء والغضاريف والاوتار مركب من الاعصاب والرباط وهما مذكوران في ثالثها اي ثالث الامور
الطبيعي او ثالث السبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب سيال كاين عن الكيلوس اولا وجب ان يتصور اولا معنى الغذاء والكيلوس
والهضم الاربعة حتى يتقرر معنى الخلط ثم اعلم ان الغذاء في الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة
الغذائية ولبس صورة العضوية وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة قريبة كالرطوبة
الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تناول يعرض له اربع حالات حتى يصير جزء البدن ويقال
لها الهضوم الاربعة وذلك لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وهو الذي يتغير الى ان يصير شبيها بماء الكشك
الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم ويلزمه خلع صورته ولا يخلو ذلك اما ان لبس الصورة
العضوية اولا فان لبس فهو الهضم الرابع ويكون عند كل عضو والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو اولا فان كان الاول فهو
الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية وهو في العروق الصغار وان كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الاخلاط
وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذي يقبل الاشكال وتركها بسهولة فيصدق على
جميع الاخلاط وان كانت محترقة لانها لا تبلغ بالاحتراق الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال
كذلك كالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت لا نسلم وان سلم
فيخرج بقوله كاين عن الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة الثانية يخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء
التي هي عن خلط آخر ولا على الدم الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كاينين اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد كونت عن
الكيلوس اولا وهي اربعة وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انحدر من مقعر المعدة والامعاء من طريق
العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العروق المسماة باب الكبد وتنفذ
في الكبد وفي العروق الليفية التي فيها وصار كان الكبد يحليها ما فيه لكليته هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها كالمحرق
فيه اشد واسرع وحرارة الطبخ اما جيدة فيحصل شي كالرغوة وشي كالرسوب وربما كان شي مائل الى الاحتراق
ان افرط الطبخ وشي كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هي السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه
صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والفج وهو البلغم الطبيعي واما الشي المتوسط من هذه الجملة نضيجا فهو الدم

فالاخلاط

الاخلاط

فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقراء ايضا يدل على انها اربعة وهو ان اتى انسان فصد سواء كان صحيحا
او مريضا فانه في اناء شي كالرسوب وشي كالرغوة وشي كبياض البيض افضلها الدم لانه مركب الحرارة الغريزية
ولانه يحصل عند النضج الفاضل ولانه هو العمدة في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالمعينات والابازير ولانه يناسب
الحيوة بحسب كيفيته وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور
ولانه يكثر في سن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة وشفاؤها
بالاشياء الباردة اليابسة لكن في ذلك مختلف فان الدم الكبدي ارطب واقل حرارة والدم القلبي احر واقل
رطوبة وفايدته تغذية البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليتكون فيه الروح الحامل للقوى وليعطي البشرة جمالا ورونقا
وكيفية تغذية الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد يتصفى عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لترقيق الكيلوس
وليتسهل نفوذه في المضايق فينحدر تلك المائية في العرق النازل الى الكليتين ثم الى مسيل البول ثم ان الدم الحسن
القوام يندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة من ذلك العرق ثم في جداول
الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها بتقدير العزيز العظيم
الحكيم تعالى ذكره والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لا منتن لانه لا عفونة فيه معتدل القوام لانه حصل
عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لان الاعضاء
حلوة الطعم ايضا وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور لونا بان يكون اسود او رائحة بان يكون له حدة ونتن
او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما بان لا يكون حلوا واسبابه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ
المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الأخر وامتزاجها ثم البلغم اي في الفضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب كانه يتولد
من الاغذية الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج فايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء لا العوز
الغذاء او سدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجرى مجرى الدم ولم يجعل متفرعه كالمترتين وهذا فايدة
البلغم الطبيعي وهو ليس شديد البرد بل هو قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولذلك يقرب طعمه الى
حلاوة ما وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة واكثر من الغاية للمفاصل لانها لو لم تبتل بالبلغم لترضضت
بالحركة الشديدة بالاحتكاك وان يدخل في تغذية مثل الدماغ لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون
الدم الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة الى الدموية

الكوز آب بزمين ... شد
نخ

الصفراء والسوداء فان منزعة الصفراء الحرارة ومنزعة السوداء الطحال

فكان قوامه قريبا من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة ما والاستحالة ههنا بمعنى الكون
والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية ولبس الصورة الدموية وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من
جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما وهو ينقسم اربعة اقسام كالمالح واني بكاف التشبيه لانه بين من الاقسام
على سبيل التمثيل ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة تحدث عن اختلاط جسم مائي بجسم ارضي محترق يابس المزاج
من الطعم كاختلاط البلغم مع صفراء المحترقة او احتراق بعضه واختلاط بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف
من البلغم قريبا من مزاج الصفراء والحامض اي كالحامض ويميل الى البرودة واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم
يميل الى البرد واليبس لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامضة وهذا ظاهر لان السوداء باردة يابسة وهو صنفان
حامض بعفص واما من غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولا ثم التحمض ثانيا لا يعقل الحرارة
ح بسبب التحلل الحادث من حركة الغليان والمسيخ اي التفه الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف اي كالمسيخ صح
من البلغم يحدث من البلغم المائي الذي قد حبس في موضع مدة حتى غلظ التحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاعتبار
فازداد بردا وكثفه يوجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة والعفص ويميل الى البرد واليبس والبرد واليبس
في هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السوداء العفصة فجة والحامضة قد استفادت من الحرارة الغريزية
نضجا ما ولذلك يجد الجشاء الحامض في اصحاب زلق الامعاء وبرد المعدة كما قال ابقراط واما من جهة القوام
وهو ان لا يكون قريبا من قوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق جدا المائي وهو ابرد الجميع وارطبها
لغلبة المائية عليه واسرع تاثيرا في العضو لرقة جوهره واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ جدا الجصي وهذا الصنف اغلظ
الجميع لتحلل لطيفه ولذلك يسمى جصيا لانه يشبه بالجص المداف في الماء واما ان يكون مركبا من القسمين فان كان
اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المخاط فهو مارا دفعوله ولمختلف القوام المخاطي وان لم يكن محسوسا
ظاهرا كان في الحقيقة مختلف القوام يقال له الخام والبلغم الغير الطبيعي اذا كان شبيها بالزجاج الذائب
في لزوجته وثقله يقال البلغم الزجاجي فهو بحسب القوام ايضا اربعة المائي والجصي والمختلف القوام والزجاجي ثم الصفراء
اي الصفراء اقل مرتبة في الفضيلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم مناسب الحيوة في كلتا كيفيتيه بخلاف الصفراء
فانها تناسبها في كيفية واحدة هي الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها كثرة تولدها في الابدان
الحار اليابس والسن الذي يكون كذلك وعن الاغذية الحارة اليابسة كالعسل والخمور العتيقة وانها اذا كثرت في البدن

ولدت

ولدت عللا حارة يابسة شفاؤها بالاشياء الباردة الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق
عليها حد الخلط يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة بمعنى انها اذا ازدادت على ما ينبغي بجعل لان يخلط صح
البدن ايبس مما ينبغي كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما رطب بالفعل اي قابل للاشكال بسهولة
ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه يبوسة وفايدتها تلطيف الدم اي تلطيف الصفراء
الدم بترقيقها اياه وتنفيذه اي تنفيذ الصفراء الدم في المسالك الضيقة بسبب اللذة والتلطيف وان يدخل
في تغذية مثل الرية بان يكون اجزاء صالحة منها مع الدم الغاذي للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرية فانها
تغتذي بدم شرياني ناضج الحمرة وهو احد من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة
المادة وان تنصب منها جزء الى الامعاء فتغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها وان تلذع الامعاء
وعضل المقعدة ليحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء من الامعاء في عروق دقيقة جدا
وجب ان يكون للثفل في الامعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان مجاورته فيهما لما يضرها فوجب
ان يلبس سطوحها رطوبات تحفظها عن ضرره وافساده وذلك لا محالة يعوقها عن الاحساس باذاه فوجب صح
ان ينصب اليهما ما ينبههما على دفعه وان يغسلها من الفضول التي تعوق عن القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض
قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء او المجرى الذي بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض من
القولنج في السن فان يكون لهذا والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران
وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه احمر قاني والجسم اذا لطف ورق ونفذ
فيه شعاع البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي والاحمر الناصع والاصفر الشعري اي شعر الزعفران
ان معناهما واحد في عرف الطب خفيفه اي شديد الحرارة واليبوسة ولذلك تعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان
وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما لاختلاط اي الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهي المحية اي المرة المشبهة بمح البيض
قواما ولونا لانها يحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفراء الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون
ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا الموضع ان الابيض اذا خالط بالاحمر حدث عنهما
الاصفر ولذلك تعد هي المرة الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيها بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق
اما الاختلاط الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي وهو المرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الاسم ولد

يبين الصنفين في الاكثر في الكبد لكن المرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم المائي ابرد وارطب
او السوداء الاحتراق اي واما الاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو الصفراء
المحترقة اي الحاصل على هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر مايل الى الكمودة لسبب اللون السوداء التي
يخالطها او لاحتراق في نفسها اي وحصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما لاختلاط بغيره واما لاحتراقه في نفسه
وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الاخر اختلاطا لا يميز بينهما البصر لانه لو امتازت الرماد
عن الباقي لكانت هي سوداء صفراوية اي حاصلة عنها وهو الكراثي والزنجاري وفي الاحتراق في الزنجاري اقوى
لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت بالباقي الذي لونه احمر حدث منهما لون اخضر فلذلك
يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون الاخضر الى بياض ما فيكون الزنجاري فان الحرارة تحدث اولا
في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا افنت يعني رطوبته واذا افرطت في ذلك بعينه تامل هذا في الحطب
بلغم اولا ثم تبرد ثانيا فلذلك شبه اي الزنجاري بالسموم اي بعض السموم الى دبسبب عدة الكيفية المستفادة من شدة
الاحتراق وافراطه ثم السوداء اي بارده يابسة وذلك بغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الى ذنه عن احتراق
الصفراء والسوداء نوعان منها الطبيعي الذي حصل عن رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد والذي حصل عن احتراق
الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة ما لان الاحتراق قد وقع في جوهر حار فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة
اي فايدة السوداء الطبيعية ان يدخل مع الدم في العروق قسم منها ليفيده غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة يفعل فيها
ما يفعل الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء الدم ينافي الانتفاع بغيره قلنا لا منافاة بين ان يكون المنفعة في وقت
تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت آخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع
واحد منه لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها يستعمل كلا منهما في وقت الاحتياج اليه فيستعمل الصفراء دون السوداء
في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني وان يدخل في تغذية مثل العظام فيختلط بالدم مقدار صالح من السوداء
حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام والغضروف والرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع
ويحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي يستفرغ ينصب الى الطحال لان تكون معدة هناك الى حين الاحتياج
اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منها الى فم المعدة ليقويه
بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته على ان الحموضة تنبيه على الجوع ان من الناس من لا يكون شهوة

ضعيفة

الاعضاء

ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته والطبيعي منها ان من السوداء وردي الدم
اي وردي الدم المحمود والمرسب في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده
من الدموية وغير الطبيعي منها ما حدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين
اما ان يحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعة ورماديته واما ان يحدث على سبيل الجمود لسبب دفع حر
او داخلي لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المص والذي يحدث عن احتراق الاخلاط الاربعة فيه
لكن يتفاوت في ذلك فان الذي حدث عن احتراق الصفراء احد من الذي حدث عن احتراق الدم وهو عن الذي
حصل عن احتراق السوداء وهو عن البلغم ورابعها اي رابع السبعة من الامور الطبيعية وهو الاجسام كثيفة
مكونة من الرطوبات المحمودة وعنى بالرطوبات المحمودة الاخلاط المحمودة والرطوبة الثانية والرطوبة المحمودة
اعم من ان يكون خلطا او رطوبة ثانية او منيا والمني اما من الاخلاط عند من يجعله دما نضيجا واما من الرطوبات الثانية
عند من يجعله نوعا اخر غير الخلط وانما قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة مكونة عن لطائف
الاخلاط كما سيجي تقريرها ان شاء الله تعالى منها مفردة وهي التي اي جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل
في الاسم والحد كاللحم لان بعض منه يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس لان ما يكون منه
اللحم وان كان جزءا منه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على
بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشاء لتركبهما من العصب وغيره كما يجي بيانه قلت يمكن ان يجاب
بان العصب في الوتر والغشاء لا يحس احساسا ظاهرا او بان جالينوس قد قال لا يمنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء
وان كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام في الاعضاء المفردة
لان المفردة مقدم على المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس مقدم على
ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك يكون حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود والغضروف
وليس له صلابة العظم لكن صلب من باقي الاعضاء والمنفعة في خلقته ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان
يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا واسطة فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والسقطة
بل يكون التركيب متدرجا مثل الشرسوف وهي اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المسماة باضلاع الخلف
ليحفظها عن الاستدارة التامة ولولا الشرسوف على راس الضلع لانخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو

عصبانی المرائی واللمس من جهة البياض واللدونة وينبت من العظم وفايدته ان يأتى من العظم الى جهة العضل فيتصل
به ... وترا والعصب هو عضو ابيض لدن اى لين فى الانعطاف وصلب فى الانفصال منبته الدماغ
او النخاع فايدته ان يتم به للاعضاء الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك
لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الان فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة
وفى ذلك تعرض للافات ولان ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين مناسب ان يكون آلة
للقوى الحاسة والاصلب ان يكون للحركة ومحل القوى الحاسة فى الدماغ لاسيما فى مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره
النخاع خليفة للدماغ وارسله من مؤخر الدماغ فى التجويف الذى فى الفقرات الى العظم لينبت منه اعصاب الاعضاء
على الترتيب الى ان نزل فتبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو عضو عصبانى ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب
والرباط اذا انتفشا وتشظيا شظايا دقاقا وحشى الخلل الواقع بينهما لحما وغشى غشاء يسمى جملة ذلك عضلة ثم اذا تقضل
ما برز منهما من العصب والرباط فصار وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا تقلصت العضلة انجذب الوتر فانقبض لذلك
العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصبانى عريض شديد صلب القوام
وهو ينقسم ثلثة اقسام اذ بعضه عصبى فقط كالغشاء العنكبوتى وبعضه رباطى فقط كالغشاء المجلل للنخاع النابت من
اول فقرات العنق وبعضه يكون من جوهر رباطى وجوهر عصبى كاكثر اغشية البدن ويصدق على الكل انه عصبى لان الرباط
ايضا جسم عصبى وفايدته ان يغشى سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته ولاسيما اذا كان
رطبا كالدماغ ومنها ان يعلق بغشاء ذلك الجسم من عضو آخر بواسطة الليف والعصب والرباط كتعليق الكلية من الصلب
ومنها ما يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب التفافها فى الغشاء حس عارض حتى يحس بالموذى فيشتغل بدفعه وتلك الاعضاء
هى مثل الرية والكبد والطحال والكلية فانها لم يجعل لها حساسة بالذات اما الرية فلانها يتولد فيها دائما ابخرة حادة وهى
دائمة الحركة فلو كان لها حس ذاتى لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها وكذلك السوداء وفى الجملة
دائما يشتغل بالهضم والطبخ والصفراء لذاتها والسوداء لثقلها وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات
لتضرر بلذع السوداء الذى يمتزج بالثفل واما الكلية فقد يمر بها المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها اى من تلك
المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما فى الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما فى الغشاء
الحاجز المسمى بالحجاب فانه يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء ويمنع صعود الابخرة الكدرة الى ... من طبخ الغذاء

الى القلب

الى القلب واللحم السمين والشحم وهذه الحقايق غنية عن التعريف وفايدة اللحم فى البدن ان يكون وقاية للبرد والحر
ودثارا للسقط وعظا للبدن وفايدة اللحم الغددى ان بعضه يولد ما يحتاج اليها فى تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه
تولد رطوبة معينة فى التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان باللحم الغددى الذى تحت اللسان المولد للعاب
والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهى اعضاء نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية المزاج رباطية
الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخانى وتوزيع الروح على اعضاء البدن
وانما كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة ليحوى الروح والدم اللطيف الذى هو غذاء للروح
وعصبانية اى لحسية ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة ورباطية الجوهر اى صلبة كجوهر الرباط ليقوى على الحركة
الدايمة التى لها ولئلا يتحلل الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة
الدخانية وسيجى تحقيق ذلك فى النبض ان شاء الله تعالى والاوردة ويقال لها العروق السواكن وهى شبيهة بالشراين
لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم ان الشريان
ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يحوى جسما لطيفا ودما حارا وهو دائم الحركة بسطا وقبضا والوريد
يحوى جسما غليظا لينا وليس له تلك الحركة اى جميع الشراين ذو طبقتين الا شريان واحد فانه ذو طبقة واحدة
وهو الشريان الوريدى ولذلك سمى وانما جعل كذلك لئلا يتأذى الرية بصلابته مع دوام الحركة والا الوريد الشريانى
فانه جعل ذا طبقتين لانه مداخل الجوهر الرية والقلب واغتذاؤهما منه على سبيل الترشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين
ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا لهما وكلما يحدث عن المنى اى كل الاعضاء المفردة يتكون فى اصل الخلقة و
مبدا التكون عن منى الوالدين لان منى الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة ومنى الام بمنزلة اللبن لان
فيه القوة المنعقدة وانما قلنا فى اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا انخلقت كانت فى غاية الصغر وانما تزداد
وينمو بلطيف الدم الطمث الذى يجذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين يغتذى باللبن الذى
يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدى مشارك للرحم فى عروق وشراين واعصاب بينهما والدليل على
ان هذه الاعضاء متكونة من المنى انه اذا لم يكن العهد بالمنى قريبا وتنقص منها شىء لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم
وينعقده الحر واليبس ليتحلل رطوبات الدم فينعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغدد
والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه وينعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر وكثيرا من الاعضاء

رطوبة يحتاج اليها فى حفظ النوع كلحم الانثيين المتولد من الرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة

وجميع الاوردة ذو طبقة واحدة الا الوريد الشريانى

البارده المزاج كالشرب المفروش على سطح المعدة الخارج والشحم الملتف على الامعاء والكليه واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فقد سبق الجواب عنه في امزجة الاعضاء ومنها اي من الاعضاء اعضاء مركبة وهي التي اي جزء اخذ منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل من انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل سبابة او خمصة يصدق عليهما اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف انه جزء واليد المقطوع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل يقال انها هو التي نقص عنها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي هي العصب والرباط واللحم والغشاء وثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي الطبقات وهي مركبة ايضا كما سيجي بيان تشريحها في امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منهما مركب تركيبا ثانيا ثم الراس مثلا اي رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي الراس مع الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر والات التناسل واليدان والرجلان ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبداء واصل لقوى ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي يحيا بها والعضو الرئيس هو الذي يكون مبدا فاعليا او قابليا للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب الشخص وهي ثلثة لان القلب مبدا القوة الحيوة لتولد الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد مبدا مادة الحيوة لتولدها الدم الذي يخلق عوض ما يتحلل ويزيد في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدا لما يحرس الحيوة ويحفظها وتدبيرها فان القوة الدماغية يفرق بين اللذيذة والموذي وبين النافع والضار وبين الخير والشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة تهيئية وخدمة مؤدية والمهيئة غايتها تهية المادة واعدادها للقبول فعل المخدوم ولذلك تتقدم فعلها فعل الرئيس كالرية للقلب والمعدة للكبد والاوردة والشرايين التي تصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له وللانثيين الاوردة المتلففة المحشوة الملتئم عددي وهي موضوعة تقرب الانثيين تهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل في الانثيين والخدمة المؤدية غايتها تادية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء القابلة كالشرايين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب والكبد وكذا فيها الاوردة واما بحسب النوع وهي من الثلثة والانثيان وكذا فيهما مجرى المني الى المستقرة وهو الرحم وخاصتها اي الخامس السبعة من الامور الطبيعية الاولى لا نعني بها النفوس كما يراد بها اي بلفظ الارواح النفوس في الكتب الالهية وهي الكلام الله عز من قائل وكلام انبيائه عليهم الصلوة وكتب

وسيرب لم يسنم ... ... رايكر ...

القلب والكبد والدماغ

والكبد ...

للدماغ ومجرى المني للانثيين والى بعض المذكورات

اشار بقوله القلب وبحذائه الشراين والدماغ

وبحذائه العصب صح

المسلمين

المسلمين لان في تلك الكتب يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو غير جسم بل يعني بها اي بالارواح في الكتب الطبيعية اجساما لطيفة بخارية يتكون من لطافة الاخلاط المحمودة والمواد المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة فتصير عوض ما يتحلل منه وقائمة وجوده في البدن ان تكون حاملا للقوى حتى ينتقل وتجول في البدن بتوسطه لان القوى من الاعراض وهي لا تنتقل بدون المحال وحواملها كما تقرر في غير هذا الموضع كتكون الاعضاء عن كثافتها اي كثافة الاخلاط المحمودة وهي الرطوبة الثانية والمني والارواح هي الحامل للقوى فلذلك اضافها كاضافها في معرفتها وسادسها اي سادس السبعة القوى لفظ القوة ومعناه اولا في العرف العام بازاء معنى الذي يصدر عن الحيوان افعال شاقة وضده يسمى الضعف وهذا المعنى له مبدا ولازم اما المبدا فهو المقدرة وهي كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشاء وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشي بسهولة ثم القدرة لها وصف ولازم واما الوصف فكونها موثرة في الغير واما اللازم فهو الامكان والقادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان فسمى ذلك الامكان قوة اما قوة فاعلية ان كانت ذلك الامكان ان يفعل ويسمى جوده وحصول فعله او قوة انفعالية ان كان ذلك الامكان ان ينفعل ويسمى جوده انفعالا هذا ثم عرفت في العرف الخاص بانها مبدا التغيير من اخر في اخر من حيث هو آخر وهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قيل في اخر من حيث هو اخر ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس اعني قواها مبدا التغيير البدن وهما متغايران في الحقيقة وان كان الطبيب عبارة عن النفس والبدن وهي ثلثة اجناس على مذهب الاطباء لان فعلها اما ان يكون مع شعور ولا يكون كذلك والاول يسمى قوة نفسانية والثاني لكن من الشعور اما ان يكون خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول يسمى حيوانية والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور او لا فالتي فعلها متفنن ومع شعور يسمى عندهم قوة حيوانية وعند الاطباء قوة نفسانية والتي فعلها متفنن بلا شعور يسمى عندهم قوة نباتية وعند الاطباء طبيعية والتي فعلها غير متفنن ومع الشعور يسمى عند الحكماء فلكية والتي بلا شعور يسمى عندهم طبيعية ان كانت في البسائط مثل النارية والارضية وخاصة ان كانت في المركب كتخدير الافيون وتسخين الافربيون على ما صرح به الشيخ الرئيس في الادوية القلبية الاولى ان يكون مع اقوله وتسخين الافربيون واحراق السموم احدها القوى الطبيعية وهي اما مخدومة او خادمة لان فعلها اما ان يكون مقصودا بالذات كفعل الكبد والانثيين لان الفعل الاول مقصود بالذات في بقاء الشخص وكماله والثاني مقصود بالذات لبقاء النوع او لا يكون مقصودا بالذات

سوق ...

القوى

الفصل الحادي عشر في القوى الطبيعية

بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية وانما قدم هذه القوة لظهورها ولعمومها الحيوان والنبات فان
العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فمنها اي من القوة الطبيعية قوة متصرفة لاجل الشخص
وهي منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية والغاذية هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي اي بحيث يصير مثله في المزاج
والقوام واللون بل في الجوهر ليخلف بدل ما يتحلل والنامية هي التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو
بما يدخل فيه من الغذاء ولذلك قال وذلك اما لتغذية اي الشخص وقولنا في اقطار الجسم يخرج الورم والسمن لانهما
لا يزيدان الجسم في الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادة على التناسب الطبيعي وان
كانت في الندرة في الاقطار وقولنا بما يدخل فيه من الغذاء يخرج التخلخل لان زيادته ليس بما دخل في الجسم من الغذاء
وهي الغاذية او لزيادته اي الشخص في اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص وهي النامية اي القوة التي من شانها
ذلك هي النامية ومنها اي ومن القوة الطبيعية قوة متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن
جوهر المني الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج هو المختلط اي هذه القوة تولد المني في الذكر والانثى بان تتصرف
في الاخلاط المحمودة الى ان يستعد من واهب الصور لقبول الصورة وتهيئ كل جزء منه اي من المني لعضو مخصوص اي لاستعداد
صورة عضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء باذن خالقها الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه اي الشكل الذي
يقتضي ذلك الشكل نوع الشيء الذي انفصل عنه المني او ما يقاربه اي او الشكل الذي يقارب شكل ذلك النوع ليدخل البغل
الذي شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اي من تخطيط الاعضاء وتمييز بعضها عن بعض والتجويف وغيرهما
مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء في الوسط وبعض في الطرف ومشاركة بعضها بعضا
بالعروق والاعصاب والشرايين وهي المصورة اي القوة التي شانها ذلك يقال لها المصورة وهذه القوة تبقى
المني ويكون معه في الرحم حتى يتصور والغاذية تخدمها قوى اربع خدمة مهيئة وقد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة
ومنها خادمة والجاذبة للنافع وتفعل ذلك بليف طويل ممتد في العضو الذي يكون عن القوة الجاذبة فيه بان يتعلق
بالمجذوب فيجذب كالحال في جذب الاشياء بيدك اليك وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة
الغذائية وتجيء بها حتى تفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها الى ان يستعد لقبول الصور العضوية فان قلت ان الجاذبة
قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية النافعة قلت انها تجذب الفواكه للذة فيها وهي
نفع عاجل ولا تجذب الادوية لكراهة وهي ضرر عاجل والماسكة له اي للنافع الذي جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف

[illegible] (margin note)

موديه

موديه يحيط بالمجذوب ويمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى تفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة
وهي التي تحيل المجذوب الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك
بالحرارة الغريزية والدافعة للفضلة تفعل ذلك بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان يكون باقية من الغذاء
ولا يصلح للاغتذاء بها او يكون صالحة للاغتذاء لكن تفضل عن القدر المحتاج اليه او كانت نائية استحقت بسبب قد ارتفع
ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات يندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام
وبعضها يكون منه الاظفار والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة الغريزية
والبرودة والرطوبة واليبوسة فتكون تلك الخوادم مخدومة من هذا الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع والمخدومة
المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من وجه ومخدومة من وجه كما يجيء بيانه اما احتياج خوادم
الاربع الى الحرارة فلان افعالهم تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر لان افعالها
بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمزيج والحرارة النضجية واما ان الماسكة
تحتاج الى حركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبه الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج فيها الى البرودة الا الماسكة
لا تحتاج الى حركة والدافعة اما الماسكة فلان تحبس البرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة
فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع وهذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين في دفعها بالريح المتبددة
معه لتمديدها المجاري حتى ينفتح ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى اليبوسة
الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة للقوى
الجاذبة والدافعة ويحقق فعلها بانقباض قوي بخلاف الاسترخاء الرطب والا الماسكة لانها محتاجة الى قبض
وجودة اشتمال الليف واستحكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين على فعلها الذي
هو الاحالة والطبخ والتفريق والغاذية تخدمها النامية خدمة مهيئة لان النمو لا يحصل الا بان تورد الغاذية غذاء ازيد مما
على ما يتحلل وهما يخدمان المولدة خدمة مهيئة اما ان الغاذية خادمة للمولدة فلانها تورد على البدن غذاء وتغيره
تغييرا يستعد به لتولد المني واما خدمة النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الى حيث يصلح لتوليد
المني ولذلك لا يتكون المني ولا تحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها قال الحكيم الفاضل
كوشيار رحمه الله في المجمل في ذكر خلقة الجنين وذكر احواله قبل الولادة ابتداء خلقة الجنين يقال له حصول

بلغ

الماء في الرحم ويشبه بالعجين اذا العق تخمره ويقال هو اول ما يتغير الماء عن الحال الاول ويشبه بالبزر اذا طرح
في الارض وبين هذين الوقتين زمان غير معلوم الان اكثرها اربع وعشرون ساعة وهو دورة واحدة من دورات
الفلك والاحوال التي تخص الانسان عن القوى النفسانية والامزجة الطبيعية هي بحسب ابتداء خلقته وطالع ذلك
الوقت واجمعوا على ان كل شهر من الحبل يتولاه كوكب من السبعة وهو يدل على طبيعة الجنين في ذلك الشهر فالشهر الاول
يتولاه زحل ولا يتغير في الماء كثير والبقراط يسميه نطفة فان كان زحل في طالع الابتداء او في ذاته قويا كان
المولود فهما عنيد العقول مفكرا في الامور وعواقبها صادقا صادق المودة والشهر الثاني يتولاه المشتري فيظهر في النطفة
حمرة ظاهرة قبلتها من دم الحيض ويصير شبيها بالدم الجامد ويعظم قليلا ويهيج فيها ريح حار وبقراط يسميه
مضغة فان كان المشتري في طالع الابتداء او في هذا الشهر قويا كان المولود خيرا فاضلا عالما والشهر الثالث يتولاه
المريخ فيستم ويتميز الاعضاء الرئيسة التي هي القلب والدماغ والكبد ويظهر لساير الاعضاء رسوم خفية والبقراط يسميه
جنينا فان كان المريخ في طالع الابتداء او كان في هذا الشهر قويا كان المولود شجاعا قويا معتدا ماجريا والشهر الرابع
يتولاه الشمس فيظهر فيه رسوم الاعضاء ويقوى ويصلب ويجري فيه الريح ويتحرك والبقراط يسميه في هذه الحالة وما بعدها
صبيا فان كانت الشمس في طالع الابتداء او كانت في هذا الشهر قوية كان المولود شجاعا جريا قويا معتدا او في
الطبع السلاطين عارفا بالسياسات والامور السلطانية والشهر الخامس يتولاه زهرة فينفصل الرسوم ويظهر الصورة
وينبت الشعر فان كانت الزهرة في طالع الابتداء او في هذا الشهر قوية كانت المولود عاقلا حسنا نظيفا مشربا
ذا هيئة وجمال والشهر السادس يتولاه عطارد فينفتح لسانه ويظهر منفعته فان كان عطارد في طالع الابتداء
او في هذا الشهر قويا كان المولود اديبا فصيحا فالشهر السابع يتولاه القمر فيشتد الصبي ويقوى فان كان القمر في
طالع الابتداء او في هذا الشهر قويا كان المولود عالما بامر الفلاحة والمساحة والارضين والمياه وتقديرها فان ولد
في هذا الشهر كان حكمه ان يعيش لان خلقته قد تمت واستوفت طالع الكواكب دورا والشهر الثامن يتولاه
زحل ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويثقل في الرحم ويضعف عن الحركة السريعة الخفيفة فان ولد في هذا الشهر لم يعش للحال
التي ذكرناها فالشهر التاسع يتولاه المشتري ثانيا فيكتسب الصبي قوة وصلاحا وحركة طبيعية للخروج هذا ما افاده
الفاضل وقد اضفنا الى هذا الشرح لما قلنا انه جامع لما لا بد منه والله اعلم الجنس الثاني من القوى النفسانية
وقد عرفت انها هي متعينة للانفعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة منها باعثة على الحركة هي الشوقية

الجنس الثاني من القوى النفسانية

والنزوعية

والنزوعية ايضا وتخدمها الشهوانية والغضبية فان قيل في هذا الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان
من القوة الشوقية على ما قال الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفاء فكيف تخدمان الباعثة التي هي الشوقية وقال
قطب المحققين في شرح الكليات حاصل ما ذكر الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة
على الحركة ويسمى القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم الى قسمين قريب وبعيد فالبعيد
هو ما يحصل في قوة الخيالية والوهمية والقريب هو الشوقية وينقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة
على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيل صورة مطلوبة وفعلها يسمى العزم
والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا
او مفسدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو او ينقبض قلت هذا
موافق لما قال الشيخ في النجاة وهذه عبارته اما القوة الخيالية فتخدمها بنطاسيا وهو حس مشترك وبنطاسيا تخدمها
الحواس الخمس اما القوة النزوعية اي الشوقية فتخدمها الشهوة والغضب والشهوة والغضب تخدمهما القوة المحركة التي هي في
العضل هذا وقيل من عجيب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه ولا يعلم اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من
عضل الا ذلك العضل بعينه ولولا هذه الحالة لم يتات للحيوان العادم للحكمة ان يحرك العضو منه باختياره ومنها اي
ومن القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فتجذب الوتر الذي في اطراف العضل المتصل بالعضو المتحرك فينقبض العضو
او ترخي اي تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط اي العضو فتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق كلا مما ذكر على احسن ترتيب
ووكل على ما وكل واما المدركة فاما مدركة في الظاهر وهي قوى الخمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت حواس
الخمس التي هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة في الباطن لانها تؤدي ما احست
به الى الحس المشترك فيكون خادمة خدمتها لها احدها قوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين
الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو
ان يخرج من العينين جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو ان
ينطبع صورة المرئي في الرائي بتوسط اشفاف الهواء في الرطوبة الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف
بشعاع العين ويصير الكل آلة في تادية المبصرات ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي واما
قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل ودي مودي الا لو كان الادراك في غير موضع التقاء العصبتين لكان ادراك

للشیٔ الواحد شیئین وتحقیق تمیز هذه جمیع الفیلسوف دون الطبیب الی بعض ما ذکرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصلیبی بین العصبتین الآتیتین من مقدم الدماغ الی العینین من شأنها ای من شأن تلک القوة ادراک الالوان والاضواء والاشکال وربما کان لبعض الحیوان قوة علی ادراک الاظلال دون الاشکال والاضواء کما یقال فی الخلد من انه یشاهد له عینان اذا کشط الجلد علیهما وقوة السمع هی قوة مرتبة فی العصب المفروش علی الصماخ من شأنها ادراک الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع علی ما تقرر فی الحکمة علی ما قال وموضعها العصب المفروش علی الصماخ من شأنها ادراک الاصوات وقوة الشم وهی قوة مرتبة فی الزائدتین الشبیهتین بحلمتی الثدی من شأنها ادراک الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق بتکیف الهواء بذی الرائحة علی ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطیفة بخاریة من ذی الرائحة وایصالها بآلة الشم وموضعها الزائدتان الشبیهتان بحلمتی الثدی الآتیتان من مقدم الدماغ من شأنها ادراک الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق علی اختلاف المذهبین وقوة الذوق وهی قوة مرتبة فی العصب الذی فی جرم اللسان من شأنها ادراک الطعوم کما قال وموضعها العصب الذی فی جرم اللسان من شأنها ادراک الطعوم الثمانیة المفردة والمرکبة منها علی ما سیجیٔ فی الفن الثانی من هذا الکتاب اما بتکیف الرطوبة اللعابیة التی فی الفم بالطعم ثم ایصالها الی القوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة التی لذی الطعم ونفوذ ما لطف منها الی القوة الذائقة علی ما قیل وقوة اللمس وهی قوة باثة فی الاعصاب الی جمیع الجلد واکثر اللحم وغیرهما کالغشاء من شأنها ادراک الملموسات فی حرارتها وبرودتها ورطوبتها ویبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولینها علی ما قال وموضعها الجلد واکثر اللحم ولان بعض اللحم لیس فیه عصب لیفی حتی یحس من شأنها ادراک الملموسات فی حرها وبردها ورطوبتها ویبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولینها وثقلها وخفتها وثقلها واما مدرکة فی الباطن وهی ایضا خمس عند الحکماء اعلم ان القوة المدرکة اما ان تکون مدرکة للکلیات او للجزئیات والمدرکة للکلیات هی الجوهر النفس الناطقة والمدرکة للجزئیات اما ان تکون مدرکة فقط او مدرکة ومتصرفة والاول ان یکون مدرکا للصورة الجزئیة کصورة زید وعمرو وهو الحس المشترک والثانی اما ان یکون مدرکة للمعانی الجزئیة کصداقة زید وعداوة عمرو وهو الوهم ولکل واحد من هاتین القوتین خزانة فخزانة الحس المشترک الخیال وخزانة الوهم الحافظ والحس المشترک ینبغی ان یکون فی مقدم الدماغ لیکون قریبا من الحواس الظاهرة فیکون التادی الیه سهلا وخزانة کل شیٔ خلفه فینبغی ان یکون الخیال موضوعا خلفه فلذلک ینبغی ان یکون الحس المشترک فی مقدم البطن المقدم من الدماغ والخیال فی القسم المؤخر منه والوهم

ان یکون

ان یکون بقرب الخیال لیکون الصورة الجزئیة التی یحکم علی معانیها الجزئیة بحذائه وبقربه فینبغی ان یکون فی البطن الاوسط من الدماغ وخزانته وراءه فیکون الحافظ فی البطن المؤخر من الدماغ والقسم الثانی اعنی المدرکة والمتصرفة هی القوة التی تسمی مفکرة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخیلة باعتبار تحکمها متعا للوهم او لنفسها بنفسها وینبغی ان یکون فی الاوسط مع الوهم لیکون قریبة من الصور والمعانی حتی یترکب منهما بسهولة لان من شأنها ترکیب بعض الصور مع بعض او بعض المعانی مع بعض او بعض الصور مع المعانی وتارة یکون ذلک علی وفق الخارجی وتارة یکون مخالفا له کانسان یطیر وجبل من زمرد وهذا عند الحکماء اما عند الاطباء فان المدرکة فی الباطن ثلث قوی فان الحس المشترک والخیال عندهم واحدة وکذلک المخیلة والوهم فیثبتون لکل بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا یحتاجون الی غیرها لانهم یستدلون من آفة کل واحدة منها ومن افعالها علی آفة وتحقیق انها خمس وثلث مفوض الی الفیلسوف دون الطبیب والمصنف قسم المدرکة الباطنة علی مذهب الحکماء فقال فمنها مدرکة للصور المحسوسة بادراک الظاهرة ای بانتزاع الصورة الجزئیة من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلک قال قیل هذه الحواس الظاهرة کالجواسیس للباطنة وهی الحس المشترک وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته ای خزانة حس المشترک الخیال وموضعه مؤخر البطن المقدم وانت ستعرف انقسام الدماغ الی البطون عند التشریح الدماغ حیث نذکر امراض الدماغ ومنها ای ومن مدرکة الباطن قوة مدرکة للمعانی الجزئیة القائمة بتلک الصور وهی الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها متصرفة ای مدرکة ومتصرفة لان التصرف موقوف علی الادراک وتسمی باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفکرة اعلم ان النفس الناطقة تدرک المعانی الکلیة ای مجردة عن المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام الوهم لها فی الصور والمعانی الجزئیة متخیلة لانها تحکم علیها مشخصة غیر مجردة والجنس الثالث من القوی هو القوة الحیوانیة وهی القوة التی تعد الاعضاء لقبول القوی النفسانیة ای هی القوة التی اذا حدثت فی الاعضاء هیأتها لقبول قوة الحس والحرکة وبالجملة یفید الحیوة والافعال المنسوبة الی الحیوة والقوی النفسانیة لا تحدث فی الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوة الطبیعیة فانها توجد فی النبات والقوة الحیوانیة مبدأ لحرکة القلب والشرایین لتبرید الروح بالنسیم بالبسط والقبض وهی تشبه القوی الطبیعیة فی ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانیة فی ان افعالها تقتضی مثل القبض والبسط وانما کان بسبب الخوف والغضب والفرح

اليها وان كانت مبادي هذه هي القوة النفسانية لان عند الخوف تعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى
الداخل وعند الغضب والفرح يعرض لها حركة الى الخارج وسابعها اي سابع سبعة من الامور الطبيعية الافعال وانما
كانت من الامور الطبيعية لانها لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في الماهية والوجود لكن الافعال والقوى مقومان
لوجوده لان احدهما سبب غائي للبدن وهو الافعال والآخر سبب فاعلي وهو القوى لانها المحصلة لغذائه
والزائد في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن بحسب الوجود
الذهني والخارجي معا فمنها افعال مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة
كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطولي والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب الطويل بم
والهضم الذي يتم بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال
ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما لا يتم الازدراد بواحدة من القوى لان الذي
تبلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا لا سيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج ان يتعاون
عليه قوتان وعند الاكثرين ان احديهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة والمري والاخرى هي ارادية
وهي التي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي المصنف لهذا الكتاب ان كليهما ارادية وان احديهما من الارادية التي
يعمل بليف العضل والاخرى من الارادية التي تعمل بالليف المخصوص بالهيئة المخصوصة وقال الشيخ في الكتاب الثالث
من القانون في الفن الثالث عشر في امراض المري الازدراد يتم بقوة جاذبة في الليف الطولي وبقوة عاصرة في الليف
العريض يعصر المبتلع من فوق الى اسفل فيعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر من قوتين لانه يتم بها وبالقوة
الارادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المذكور لانه يميل الى اسفل بالطبع تمت ابحاث الامور الطبيعية
من اجزاء النظري في احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث انه طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان
احوال بدننا ثلثة اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب في الافعال احوال التي لابداننا لا الحكمي كثيرة
كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره هذا على راي فاضل الاطباء جالينوس لانه يشترط في حد الصحة سلامة الافعال بحسب
المزاج والتركيب في جميع الاوقات والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة
بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة مرادفة للعرض اي الصحة هيئة طبيعية يكون في بدن الانسان يكون
بسبب تلك الهيئة الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى

يثبت

يثبت الى الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان الافعال سليمة الا انه بواسطة ايجاب الصحة التي
هي موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها
الافعال المذكورة غير سليمة وحالة لا صحة ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض لا مع الانقطاع كونهما
في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم لا يكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما المشايخ
فلان قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة ومزاجهم
حريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضوين
كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله ماؤف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة
او في عضو اي لاجتماعهما في عضو واحد اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا ان المرض
ثلثة اجناس جنس مرض سوء المزاج وجنس مرض التركيب وجنس تفرق الاتصال وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم
اقساما يقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان هذه الالفاظ في الكتب الطبية تقام مقام البعض او متقاربين
اي او جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار وانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او في وقتين
كمن يمرض شتاء او شيخا بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او شبابا بان يكون الفصل والسن موافقا لمزاجه
فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في
وقت ما فيكون في الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة وهو الذي يقتضي مزاجه
وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار
والمرار وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحته باجتماع امراض متعددة حتى يتحد من المجموع
مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد ومثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي
وتفرق اتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج والمتشابهة
او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والآلية او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال لان في
البدن تراكيب ثلثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة الاجزاء وثانيها تركيب الاعضاء
الآلية منها وثالثها التئام البدن منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابهة الاجزاء وهو سوء
المزاج او بالثاني وهو الآلي وهو مرض التركيب او لا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك

بعروضه لكل واحد من نوع الاعضاء بالذات لانه يعرض المشابهة من غير عروضه الآلية كالتفرق العارض في الرباطات
وقد يعرض الآلية من غير ان يعرض المتشابهة كانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع
من غير تفرق واقع من شيء من الاعضاء المفردة وامراض سوء المزاج وهي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ويكون
اي الثمانية ساذجة او مادية وقد ذكر امثلة جميعها في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية تكون مجاورة او مداخلة
اي المادة التي تكون من سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو آلة له او يكون مداخلا في نفس العضو مورمة او غير
مورمة اي تلك المداخلة اما ان يوجب ورما في ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق الاتصال اولا يوجب
بان يتشربها العضو من غير تفرق الاتصال اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض
العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا
في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار
والعدد معلومات واما الوضع فالمراد به ههنا ما يعم الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي في النسبة التي بينها
في القرب والبعد ويجيء زيادة تقرير ما ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا اربعة لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه
واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل
الشكل ما احاط به حد كالدايرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل ان تغير الشكل عن
مجراه الطبيعي ويحدث بتغيره آفة في الفعل كالرأس المسفط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط
ليكون مرضا وتسقط الرأس هو ان ينقص احد النتوين اما المقدم او المؤخر وكلاهما يلزم من ذلك ضيق البطن الذي
يلي الناقص ويلزم من ذلك ردائة قوة ذلك البطن وضرر فعله ورياح الافرسة يقال لها زوال الفقرات
عن موضعها اما الى قدام او الى خلف والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ
فيه شيء او لا ينسد وح اما ان يكون على مقدار الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون على
ما ينبغي وح اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما ان يتسع كالانتشار اي انتشار العين وهو اتساع الثقب العنبي وهو
مجرى الروح الباصرة وآفة ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا ابطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضعيفا
لم ير على ما ينبغي بل يرى الشيء اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا افتقر الروح الذي فيه
الى فرط تخلخل ليشغل المكان لئلا يلزم الخلاء فيؤدي ذلك الى الخروج عن القوام الصالح لانطباع الشبح لا عن سرح

من طبيعة الهواء او تضيق كتضيق مجاري النفس كما يحدث عند الشباب خلط غليظ لزج الى شعب قصبة الرية ويسد كان
ي المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الامعاء فيخل بالفايدة المذكورة في الصفراء والثالث امراض التجاويف
سبق الى بعض الاوهام ان الوعاء والتجويف والبطن والمجرى شيء واحد وذلك لتقارب معانيها
اللغوية لكن معانيها المصطلحة متباينة لان التقعير هو وهن في ظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف
هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا يسمى وعاء او شيئا منتقلا سمي مجرى وان لم يتغير ذلك فيما حويه
يسمى بطنا وهي اربعة اصناف لانها اما ان تكبر اي التجاويف وتتسع كاتساع كيس الانثيين بما ينحدر في هذا الكيس
من الرطوبات المائية يسمى ادرة او قيلة او تصغر وتضيق كصغر المعدة وهي وعاء الطعام والشراب وضيقهما قد يكون
طبيعيا كمن يخلق ومعدته صغيرة وقد تكون حادثة بالمزاحمة ورم ولا خفاء في ضرر غلظها او يستفرغ وتخلو كخلو القلب
عن الدم والروح عند الفرح المهلك وهو بطلان افعال الحيوان بانعدام القوة الحيوة الحيوانية لانعدام الروح
الحاملة لها لحركتها الى خارج طلبا للذة وسنزيد بيانا لهذا في العوارض النفسانية او تمتد وتمتلي كالسكتة وهي
تعطل الاعضاء من الحس والحركة وسببه سدة تامة كاملة في بطون الدماغ كلها هذه هي الاقسام الاربعة من
امراض التجاويف والرابع امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية لخشونة اختلاف سطح
العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب خشونة سطح الباطن من المعدة
والرحم ليحويا على ما في داخلهما فلا تزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرية ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك
اذا انصب اليهما مادة مخشنة يحدث بحوحة الصوت اما امراض المقدار هذا هو الجنس الثاني من الاجناس الاربعة
فاما بالزيادة او بالنقصان اما عام لجميع البدن او خاص ببعض والزايد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل الاطباء وكل واحد من الزيادة والنقصان صح
جالينوس ان رجلا من اهل سمرنا قد سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقلبيوس وشفاه
كما ذكر المص في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحام بلغ السمن الى ان تعذر عليه فتح عينيه
فتعذر عليه الابصار والزايد الخاص هو ما اشار اليه بقوله وعظم اللسان قال جالينوس رايت انسانا يزيد
تزايد كبرها من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص العام كالهزال المفرط اي الذبول الدق لا الهزال الطبيعي
الذي يتفق لبعض الناس والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة ويقال السل العين والحدقة هي السواد الاعظم
الذي للعين وضمورها كثيرا ما يعتري عند طول امراض العين خصوصا اذا كان الهواء يابسا تبع ذلك نقصان

امراض المقدار

الروح الباصرة وضرر بفعله واما ... هذا هو الجنس الثالث من الاجناس واما بالزيادة او النقصان
لان عدد الاعضاء ان كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل خمسة اصابع فلا يكون من جهته مرض واما ان لا
يكون على ما ينبغي وح لا يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي
من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائد والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون
خلقيا كمن يولد وليس له اصبع وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة
ومن النقصان ان لا يكون خلقيا كمن قطع اصبعه فقوله كالاصبع الزائدة مثال للزيادة الطبيعي ومن الزيادة مرض
لانها تمنع اليد عن سرعة الافعال ولانها مرض من امراض الزينة والدود والظفرة وهي زيادة عصبية
تحدث في الطبقة الملتحمة وفي اكثر حدوثها يبتدي من الماق فيصير يفعل العين فقيل الدود وهي الزيادة
المنفصلة والظفرة المتصلة قال المص في شرح الكليات اعلم ان تكون السلعة والحصاة من زيادة العدد وقد مثل
غيره اي غير الشيخ بالدود والثاليل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكون الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي
وذلك كالظفرة وكما قد نبت لبعض الناس ذنب او شبه القرن فان بعض طوايف الترك توجد لهم ذنب صغير
يغطي المخرج يتحرك بالارادة ونقصان اصبع فقدا او تاكلا هذان مثالان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي كما علمت
وضرر الفعل فيهما ظاهر واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عند جالينوس نسبة بعض الاعضاء الى
بعض في القرب والبعد فهو يقتضي الموضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف اربعة امراض
الموضع اي موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع فلان العضو الزائل عن موضعه
اما ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زائدة العظم من حفرتها المرتبة هي فيها
خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزائدة بالتمام بل بان ينزع عن موضعها ويسمى زوالا ووثيا والذي
لم يزل عن موضعه فلا ان يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرض والذي لا يكون على ما يجب وح اما ان يكون لازما
لموضعه كتحجر المفاصل او متحركا لا على المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان احدهما
ان يعرض للعضو امتناع حركته الى جاره او تعسرها بعد ان كانت تلك الحركة ممكنة وسهلة والصنف الثاني ان
يعرض للعضو امتناع حركته عن جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والى ما ذكرنا اشار بقوله كزوال
العضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته فيه اي حركة العضو في موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه اي سكون

العضو

العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون في النقرس او امتناع حركة العضو الى جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع حركتها
الى ملاصقة جارتها او عنه او كامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقة او تعسر
اي او كتعسر حركة العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال لها ايضا امراض الاتصال فتختلف اسماؤها
باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع فيها التفرق ويختلف ايضا بحسب مقداره وبحسب منعه وبحسب قرب العهد
وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا وفي اللحم
قرب عهده يسمى جراحة فان تقادم فقرحة اعلم ان سبب تفرق الاتصال اللحمي ان كان من خارج يسمى جراحة ان
قرب عهده وقرحة ان بعد عهده ان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى في مباديه ورما فاذا اخذ في جمع المدة
يسمى خراجا واذا انفجر مع وجود القيح يسمى قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غوره وسكن اليه وصار على فمه صلابة وفي اخر
لحم ابيض صلب يسمى ناصورا والعظم والغضروف في العرض اما كسرا او متفتتا او فسخا والطولي صادعا اعلم ان تفرق
اتصال العظم لا يخلو اما ان يكون في العرض او في الطول فان كان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كسرا
وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى متفتتا وان كان الثاني يسمى صادعا وقد يقسم باسماء اخرى اذا وقع في قحف الراس
فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم على الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة والموضحة والمنقلة والمامومة هي التي
تبلغ الى ام الدماغ والجائفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند بعض وحكم العصب عند اخر
وبكل وجه والعصب والعرق اي الشرياني والوريدي العرضي اي التفرق الواقع عرضا يسمى بترا والطولي صادعا
والمفتح لفوهات العروق انفتاقا فان كان في الشريان ولم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي تحويه حتى يملي
الفضاء واذا عصر ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني
ولما كان القلب رياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال النافذ فيه قال والقلب لا يحتمل الجراحة
ويتبعها الموت ان نفذت الجراحة الى اجوافه واما الامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه
يحدث من حمى دقية وقرحة في الرئة وفيه نظر لان الحمى الدقية ليست جزءا من السل الذي هو قرحة الرئة لكن السل من
الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال جرم الرئة ونقصانه والامراض يلحقها التسمية من وجوه
لان الصانع قد تشير الى معان ليس لها في اللغات اسم فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الفاظ لمعان يحتاج اليها
ويسمى تلك الالفاظ منقولة وينبغي ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة شديدة وتلك الوجوه اما
من جهة التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه ساق الفيل في العظم والاسد اي وكداء الاسد وهو الجذام

نعوذ بالله منه ومن جميع الامراض الصعبة العضلة ووجه المشابهة قيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد
في استدارة العين وبخر الفم وتعقر الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا ما يعرض الاسد كداء الثعلب للثعلب
وداء الحية للحية او من جهة محلها كذات الجنب وذات الرية او من سببها كقولنا للخوليا انه مرض سوداوي و
للفالج انه مرض بلغمي والاولى ان يقال كقولنا تغير الظنون الى الفساد ماليخوليا كما قال القرشي في شرح القانون
في بحث الماليخوليا كما ان البرسام البارد وهو ليثرغس اي النسيان سمي باسم لازمه كذلك الماليخوليا سمي باسم سببه
فانه قيل ان لفظ ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض او من عرضها
كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة لان كل مرض اما ان يكون
حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة
ويسمى المرض الشركي والثاني هو الاصلي فيختلف حاله اي حال المرض الشركي باختلاف حال المرض الاصلي كما ان
الصداع الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه
ويزول بزوال تلك الابخرة ويتقدم الضرر في الاصل فيعلم ان التابع شركي كما انه يحس اولا ثقل وضعف هضم
وتهوع في المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم الدماغ والشركة بين المعدة والدماغ تكون من وجهين احدهما
ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة منها والشركة قد يكون لتجاور
العضوين كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم المري المضغط كما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة او لان
احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل والحالب هو المجرى الذي في الاربية فاذا حدث جراحة
في الرجل رامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها والوجع كما يعلم جذاب للمواد والطبيعة دافعة لها والحالب
لحم رخو قابل لها فيرم لا محالة او لان احدهما تخدم الآخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤد للروح والقوى
النفسانية الى الاعضاء فمرض كل واحد منهما قد يتأدى الى الآخر بهذه الشركة او مبدأ الفعل اي او لان احدهما مبدأ
لفعل الآخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة فهذا لو كان الدماغ مأوفا فيبطل الحواس الظاهرة او لان احدهما
على سمت الآخر فيندفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم ولذلك كثيرا امراض العين
وخصوصا اللواتي لا تخص لكثرة صعود الابخرة الفاسدة اليها او لان احدهما مصب الآخر كالاباط للقلب والاربية
للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة لينة لتكون مغارغ تنصب اليها
فضلات تلك الاعضاء فيقبلها بسهولة فيندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس وكل مرض متغير او كل مرض

يمكن

المضغط في شهوان

يمكن فيه الاوقات الاربعة وفي بعض النسخ وكل مرض متغير ينتهي الى الصحة وهذه اولى لان من الامراض ما لا يتجاوز
صاحبه من الابتداء او التزيد او الانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتصور فيها هذه الاوقات كالمرض الخلقي
مثل الراس المسقط والاصبع الزايدة والناقصة خلقة اما ان يظهر وقت اشتداده وانتقاصه او لا يظهر واحد منهما اي
من الاشتداد والانتقاص والاول اي الذي يظهر اشتداده هو وقت التزيد والثاني اي الذي يظهر انتقاصه
وهو وقت الانحطاط والثالث اي الذي لا يظهر فيه شيء من الامرين ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان
كان بعده فهو وقت الانتهاء وهذا تقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك
الاوقات الاربعة اما كلي وهو بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في ذوات النوايب و
كل مرض اما سليم لا عايق عن معالجته كما ينبغي او غير سليم يقترن به عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع
الضربان المحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوة اذا قارنه النزلة فان ذلك الضماد يزيد في النزلة ومثل الاسهال
اذا قارنه سعال يابس ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري
والحصبة والحمى الوبائية والقروح العفنة والحصبة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح
ومثل الرمد وخصوصا الى مقابله ومثل القرس حتى ان يختل الحامض بعقله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض
يتوارث في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسل والجذام هذا ما قاله الشيخ في القانون
وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك لانه قال متوارث
الامراض عشر وهي بخمسا جد وحروف جبرق حج دج تلك التي تعدى الجبد ثم ذكر الشارح ان الباء من المتوارث
البرص والنون النقرس والسين السل والالف ابليميا وهو الصرع والجيم الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق والجيم
من المعدي الجرب والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح العفنة والحاء المهملة الحصبة والجيم الجدري والواو
الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليسا من المعدية كان هذا المناسب تقديم الا ... ويجوز ان يقال السل من القروح
العفنة فيتحقق هذا ... من اجزاء الجزء النظري في الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال
لتقدم السبب على المسبب طبعا ليطابق الطبع الوضع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة
الاحوال اما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض او لانه تتبع الاطباء فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا
الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب اي بحسب الطب لان السبب عند الحكماء يقال على كل ما لا بد منه في وجود شيء
سواء كان داخلا في حقيقته وهو المادة والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب

ما كان فاعلا لحالة من الاحوال الثلثة التي لبدن الانسان او حافظا لها سواء كان بدنيا او غيره بدنيا جوهرا كالاغذية
والاشربة او عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون ليعم الجميع او لانه يتقدمها بالذات او بالزمان ليشتمل
الفاعل والى فظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي عن السبب فيه تنبيه على دقيقة حكمية وهي ان المعلول
ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد حالة من احوال البدن الانساني اوثباتها اسند الى الحافظ ولكل واحد من احوال الثلثة
اسباب ثلثة فالصحة لها ثلثة اسباب بادية كورود خبر ملذ سار على المريض وسابقة كتناول الاغذية والاشربة الموجبة
للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا له ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء
وواصلة كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيا يعني ان لا يكون خلطيا
او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الماء واما من المصادمات والهواء
كالضربة والسقطة واما من المتناولات كالاغذية والادوية واما من العوارض النفسانية وهو مثل الغضب
والفرح ويسمى باديا اي سببا باديا لظهوره الان ايجابه احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا اي اما
ان يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او تركيبيا فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة
الحمى يسمى واصلا اي سببا واصلا لعدم الواسطة فان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا كايجاب الامتلاء
للحمى العفنية لان الامتلاء يكون سببا ما دنا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض بايجاب السدة وحقن
الحرارة المعفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما ان يكون بالذات لان فعل كل سبب اما ان يكون بمقتضى
طبيعته من حيث هي هي وهو فعل الذاتي كتبريد الماء البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخينه اي كتسخين
الماء البارد وتحقن الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثيف المسام الحاصل عن الماء البارد وكتبريد السقمونيا الحاصل
بسبب استفراغ الصفراء التي هي خلط حار وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان التقصي والتخلص عنه
في حيوته او لا يكون كذلك فيمكن الانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف
وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالاندفان في الرمل واستعمال الادهان المحللة [illegible] سة
والعمدة في انحصارها بالاستقراء احدها الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح
وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بتعديل بان ينبسط القلب والحجاب والرية
والشرائين كلما فيتلقى هواء باردا بالقياس الى الروح مع القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو اخراج
فضلاته اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة بردالنفس بان ينقبض الحجاب والرية والشرائين فينبذ مع

تلك الابخرة

تلك الابخرة وهذا بمنزلة زق الحدادين يمتلى هواء بالانبساط ويخلو بالانقباض ولولا هذا الفعلان لاحترق الروح
القلبي واستحال الى النارية والهواء المستنشق مع انه مروح غذاء للروح بافراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطائف
الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهواء صافيا عن الشوائب والكدورات معتدلا بالاعتدال
الذي للهواء والاولى ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه بخار اجام الى اخره متعلق بقوله صافيا
على سبيل البيان وكانه تقديم وتاخير من الناسخ الاول لا يخالطه بخار اجام او اسن الماء او نتن الجيف والاجرة او بطائح
مباقل ردية مثل الكرنب والجرجير واشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار مترادف او دخان قد علمت معنى البخار و
الدخان في اوايل الكتاب والاجام جمع اجمة وهي منبت القصب والبطائح جمع بطيحة وهي مسيل الماء مجتمعة واسن الماء
تغيره والشوحط هو النبع والتين يخص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع وبالجملة هي شجرة تتخذ منها القسي وما دام الهواء
صافيا خالصا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة ومحدثا لها ان لم تكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير
محتبس عنه الرياح الفاضلة فان كان مع ما بها رضا عالية مستوية ليس في ذلك الهواء محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس
ويبرد مع غروبها فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات
مكدرات للهواء وموحشات للروح اما بالكيفية الردية الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة
الكثيرة الرديئة بالهواء واما بالخاصية فان امثال البقول والاشجار المذكورة تغير الهواء بالخاصية وتغيرة
اي الهواء اما طبيعية وغير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات الحاصلة بسبب
الجبال والبحار والتغيرات خراجا فاما الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل فصل من الفصول الاربعة التي هي
الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا خاصا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا ولغة هو ما يفصل الشيء عن غيره
اي يميزه عنه سواء كان تمييزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تمييزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة عندهم
ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من
فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهواء متصفا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها
يتميز زمان عن زمان آخر فان الزمان من حيث هو زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي
بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به
من البرودة او الى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه نشو الاشجار والازهار والثمار الى حصول الحر ثم الصيف
هو جميع الازمنة الحارة والخريف هو زمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطها الى حصول البرد ثم الشتاء هو

او بطائح م

شوحط در حقیقت کمان گر ... سپیدار ... (margin note, largely illegible)

جميع الازمنة الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض
المضادة كما ان الفالج والصرع المواظبة تزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعية وكذلك الربيع
في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء ويثيرها ويوجب امراضا كالغب والمحرقة والعطش الصادق الذي
سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لان طبيعته تقتضي
تولدها لان مزاجه حار يابس ولان الاغذية المستعملة في الصيف لطيفة عادة قابلة الاستحالة الى الصفراء والصيف
ايضا يحلل الاخلاط لان المسام فيه متخلخلة وحر الهواء يعينه ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل وفي
آخره يكثر المرار الاسود بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويتبعهما ذات
الجنب وذات الرية والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعهما امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد
يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الراس امتلاء يتحدر من طريق الانف او من طريق الحنك
الى قصبة الرية او الى المري فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء البارد الرطب ولان الاغذية
المستعملة فيه باردة غليظة عادة كالهريس والرؤس وامراضه كالصداع المزمن والشقيقة والفالج واللقوة والقولنج
ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان المناسب ان
يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما ذكر الصيف اولا ثم الشتاء لان زمانهما اكثر
من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة اما حارة او باردة والمعتدل قليلة بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض
كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير للتوارد والاضداد على
البدن ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوى جميعا المحلل الروح الحامل لها ولان الصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف
يولد الصفراء ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه
في الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض المايية الحاصلة منها ومن غليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه
السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها لانه طبعه البارد اليابس ويقل الدم فيه
لمضادته لمزاجه ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل في هذا الفصل لتوارد البرد والحر الموجب لتحير الطبيعة
ولتحليل الصيف ولان السوداء غالبة فيه وهو مضادة للدم وينتج كثرة السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة
والربع والماليخوليا الذي سببه الثقل والمواد الغليظة والجرب المتقشر والقوباء والسرطان واوجاع المفاصل التي
سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكانه اي الخريف كافل للصيف بقايا امراضه بان يتمها

المشيرة (margin)

وذلك

وذلك بان يحبس برده ويبس المادة التي اعدها الصيف لتلك البقايا ولم يحق زمان الصيف بامدادها فاذا احتبست
المواد وقصرت القوة عن انضاجها فلا محالة تحدث تلك البقايا ولذلك قال ابقراط في ثالثة الفصول واما الخريف
فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة والاطحلة والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم
وزلق الامعاء والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي تسميه اليونانيون ايلاوس والصرع والجنون والوسواس
وانا اقول بعض هذه الامراض يشبه ان يكون في الخريف المطير الرطب والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو
مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة وهو محمر اللون لانه يجذب الدم الى تحت الجلد
باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل تحليل الصيف فيصفر ولذلك يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء
الضعيفة لانه يجري الاخلاط الراكدة وتسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفين ولانه يقوي القوى لتقوية الروح والدم
مع اعتداله وتقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة لرخوة المتخلخلة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق
مثل ورم اللوزتين واللهاة والحنجرة والمري ويتحرك فيه اي في الربيع كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء
مثل الماليخوليا والسكتة والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا نفث الدم وانصداع العروق لزيادة
مقدار الدم وذلك اي حدوث هذه الامراض لا رداءة اي الربيع وهوائه بل لحره اللطيف فيحرك بسببه المواد وامراضها
فانه ارجح الفصول وانسبها بالحيوة والصحة لانه يزيد الروح ويقوي القوى لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول
على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف والخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين فيختلف الاحكام
المذكورة فاعلم ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب ارضية او من
سماوية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثيرة من الدراري فيوجب التسخين حتى في الشتاء الدراري جمع دري والمراد به
الكواكب الثاقب المضي منسوب الى الدب لبيانه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او
من الثوابت كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبار والشامية المعروف بالغميصاء وقلب الاسد وعين
الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرجة او الدقيقة التي الشمس فيها بان يكون الخط الخارج من مركز العالم
او من بصر الناظر بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمشتري ثم بالمريخ ثم بالجزء الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع
يوجب التسخين لسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس اشعة تلك الكواكب اذا كان مسامتا للرؤس او قريبا منها
ويوجب التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤس على ما تعرف في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس مرة ودفعة
في الصيف لانعدام الاشعة لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر هو زوال الاشعة لا يدوم واما الاسباب

جمع دري (margin)

اشعة (margin)

الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن فيختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار او وضعها
اى المساكن التى فى نجدة او وهدة او لتربتها بان يكون اما صخرة او ذوات سبخة والعرض هو مقدار البعد
عن خط الاستواء الذى هو فى غاية الاعتدال وخط الاستواء هو الدايرة الحادثة على سطح الارض من توهم
سطح دايرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من داىرة نصف النهار بين سمت
الراس ومعدل النهار والاقليم الثانى والثالث اى اول الثالث لان اخره يقرب من الرابع مفرط الحرارة
لدوام مسامتة الشمس رؤس سكانهما فان المؤثر اذا دام قوى اثره والسادس واخر الخامس والسابع مفرط
البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه واقع بين طرفى الافراط
والتفريط ومجاورة البحار ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر وهى ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر
منها من الاجزاء المائية فان قيل مياه البحار فى الاكثر مالحة والحكمة فى ملوحتها ان يكون ابعد عن الاجون
لغير وقبول العفن فلا يحدث وباء عام والماء المالح مجفف واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة
البحار يفيد الهواء رطوبة قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخير انما هو ما هو الالطف والارضية المحترقة التى هى سبب
للملوحة لثقلها عاصية على التبخر والبلد البحرى معتدل برده وحره لعصيان هوائه على المؤثر لان مجاورة البحر
يغلظ الهواء لتراكم الاجزاء الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخن والمبرد بسهولة ولكثرة الاجزاء الرطبة
يكون قابلا للعفونة اذا لم يكن الرياح خصوصا الشمالية كثيرة حتى يمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالى يسخن
هواء البلد الذى فى ذلك الجبل واقع فى جانبه الشمالى لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد
وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة ووروده الى البلد اما ان ريح الشمالى باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة
كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحرارة والرطوبة فى الرياح
الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبى بالعكس اى يبرد لعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبى
وحبس الشمالية وروده على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والمغربى خير من المشرقى اى الجبل الكاين فى الجانب الغربى
من البلد خير من الكاين فى الجانب الشرقى لستر الشرقى الشمس مدة عن البلد اى مدة من النهار حتى يزول كل ذلك
الجبل وذلك يختلف بسبب شهوق الجبل وقربه من البلد فيستقبل اهل البلد من برد الليل الى الشمس قوية دفعة
وذلك موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف ولهذا ريح المشرق وهو خير من المغربية وان قاربتا الى الشرقية
والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية اول النهار فى الاكثر مصاحبة لحركة الشمس و

اى يعكس الشمس البلد
تعكسه شعاع على البلد

وهبوب المغربية

وهبوب المغربية اخر النهار فى الاكثر مضادة لحركتها هذا ما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد واصح وانما
كان الهواء البارد اصح لانه يقوى القوى الطبيعية ولا يحلل فيه الحرارة الغريزية والرطوبة كثيرة تحلل بل هما
محفوظتان فى الباطن فينهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما ويحصل الدم الجيد ويندفع الفضلات اسهل ولان
العفونة والوباء قلما يجتمع مع البرد والمستوى الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب
من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تفعل فى الهواء والماء المجاورين لها فعلا يناسبها عند المرور بهما
واكتساب كيفيتهما وهى تنقسم اقساما فمنها الكبريتية والزفتية ومنها السبخية والمالحة ومنها الرملية والصخرية
ومنها الحصبية ومنها الحمائية ومنها التربية ومنها الحرة الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل يفعل فعله
فى الماء والهواء بل فى النبات والحيوان الكاين فى تلك التربة ولذلك قال الكبريتية يجفف ويسخن والتربة يرطب
ويعفن والجبلية يصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشدد البدن ويقويه لتكثيفه المسام
فلا يكون البدن متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد الدم الجيد
وامراضه اى الامراض التى تكثر فى الهواء البارد هى الزكام والنزلة لانحدار المواد من الراس الى الانف والحلق
بسبب التكاثف والصرع والفالج والرعشة واللقوة بسبب البرد وتضرر العصب والحار مرخ مضعف مهيج للهضم
لضد ما قيل فى البارد ومثقل للدماغ مكدر للحواس ولاسيما اذا كان جنوبيا مجاورا للبحار وامراضه الخناق والحميات
والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب الموجبة لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعى فكالوباء
وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث فى الجو الممتزج من الهواء الحقيقى والبخار والدخان وذلك يتعفن كما يتعفن
الماء المستنقع فى المواضع النزة وريح فيعفن الارواح ويعفن الاخلاط خصوصا ما كان فى حوالى القلب لانه اقرب
وصولا اليه ثم يسرى منه الى غيره وثانيها اى ثانى الستة الضرورية ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر فى البدن اما بكيفيته
فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او ييبس من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان يفيض عليه صورة العضوية
كالفلفل والنيلوفر وهو الدواء الصرف وبمادته فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير جزء العضو الغاذى
قريبا كماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت او بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف فان قيل الذى يفعل بمادته لا محالة
يفعل بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلت المراد بالذى يؤثر بكيفيته ان يفعل
صورته النوعية فلا يكون فيه كون وفساد بخلاف الذى يفعل بمادته او بصورته فقط اى اما ان يؤثر بصورته
النوعية كالترياق وسم الافعى فان الترياق يحفظ الصحة والقوى فى محرور المزاج وينفع فيه مع ان مزاجه

اقل فقد الدم

حار وسم الافعى يفعل الافساد والاحراق اكثر من النار مع ان النار احر منه لبساطتها فهذا الفعل لا لامر غير الكيفية والمادة
بل هو خاصية ذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وهو الذي يسمى ذو الخاصية ما الموافقة للبدن
المزيلة للامراض كالفادزهر والترياق والمخالفة كالسم من مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفية اي اما ان يوثر بمادته
وكيفيته معا وهو الغذاء الدوائي كالخس والثوم والتفاح فان امثالها يكون منها خلط قليل تصير بل ما تحلل وفيه كيفية
ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء
والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالخمر فانه مع تغذيته موجب السرور بالخاصية
او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم للمسموم
ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو موثر لصورته ومادته وكيفيته وكذلك الخمر فانه
ايضا يسخن والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه دم رقيق
كلحم الفروج ومتوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد بين الثخين والرقيق كلحم الحولي من الضان وكل واحد منها اي من
الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط وقد يكون فاسدة وقد يكون متوسطا بينهما فيكون
تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اي من التسعة قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه
الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل التغذية بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسما وان
اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية وقليلها كانت سبعة وعشرين قسما حاصلا من ضرب التسعة في الثلثة ولنذكر امثلة
فنقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس ماء اللحم والشراب الجيد ومخ البيض ومثال اللطيف قليل الغذاء
الحسن الكيموس الجلاب والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق ومثال
الغليظ الكثير الغذاء ردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ومثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الريه
ومثال الغليظ القليل الغذاء ردي الكيموس القديد ومثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من
الضان والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفا كماء اللحم ولا
غليظا كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس
مثل الجوز والماء لا يغذو اما بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي جسم مركب
فالغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه ودفع الابخرة كذلك
يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها الافراط في الحرارة ويبرده وتنقيه فضولها بان يختلط بها

فيرققها

23

فيرققها ويسهل نفوذها ايضا ولولا دفعا وكما ان الهواء لا يغذو الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو
البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح
فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه ولولا كذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم وهو ما فيها من الاجزاء اللحمية
اللحمية فقط وليس كذلك فانه لو غذونا بالقدر الذي يكون في المرق من اللحم لم يحصل ذلك لنا من التغذي والقوة ما
ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية اليابسة الصلبة مثل الارز والحنطة اذا طبخت بالماء يحصل من المطبوخ دم
صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل لترقيق الغذاء اي اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء اكل القوى
الرطبة الكثيرة المائية وطبخه اي انطباخ ذلك الغذاء لمعاونة من الماء ليسهل فعل الهاضمة فيه وبدرقته اي بدرقة
الماء الغذاء وتسدله الى المجاري الضيقة التي لا يمكن وصول الغذاء بدون المائية اليها ولذلك قال البدرقة
اي الغذاء في المجاري الضيقة لمعاونة الماء اياه وبدرقته هذا وسيجيء في حفظ الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة
بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها وثانيها اي ثالث الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس تحتها انواع اربعة
حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان
آخر وحركة في الوضع وحركة مستديرة متغير بها نسبة اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت
الحركة والسكون من الامور الاضطرارية في حيوة الانسان بل الحيوان لما عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذبه
الملايم ولا بد كون زمانا يفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته وتختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف والاعتدال
بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال بينهما وهذا بحسب الكم والسرعة والبطوء والاعتدال
بينهما وبطوء الحركة عند الاطباء هو الكيفية القائمة بالحركة لحصول المعاوق كمانعة قال فالسريعة القليلة القوية العوار المحرق وعند المتكلمين بتخلل السكنات وفي الجملة مع الحركة البطيئة في زمان اكثر والسريعة في الزمان اقل فلذلك
يسخن اكثر مما يحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة وتتبخر وذلك يحوج الى طول من
ولا كذلك التسخين والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس اي يحلل اكثر مما يسخن لعكس ما قيل وافراط الحركة والسكون
مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية الغريزية فهو لذلك مبرد ومجفف واما
افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانغمار الحرارة الغريزية فيها وانطفاؤها بها والسكون يعون
على الهضم والحركة على الانحدار وهذا الى رابعها اي رابع الستة الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس
حركة قواها وانما كانت اضطرارية في امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه في مدة الحيوة ما يؤكل ويشرب وغيرهما
لا يحصل الا بحركة النفس والقوى واعلم ان القوى كما علمت صور الارواح وهي حاملة لها فانما حركتها مع حركة الارواح يكن به

والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تمنع النفس تحريكهما الى جهة الا اذا كان معهما ما يمد بها ليستدرك ما يتحلل منهما
بالحركة وذلك هو الجسم الذى من شانه ان يغذو بها وذلك هو الدم الصافى الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا
اجتمع مع الروح فى جهة ما يكون الحركة اليها كانت اسخن واذا انتقص فى جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم
ان العوارض النفسانية التى هى كيفيات يعرض النفس تبعا للانفعالات يحدث لما يرتسم فى بعض قواها من الملائم و
يوجب تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفية
نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من المؤذى اما تخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى خارج البدن طلبا للوصول الى الملذ والغم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من مؤذ واقع
وكل واحد منها اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح فيه لا دفعة
بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما حركة الروح الى خارج و داخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل
البدن وخارجه لانه مركب من فزع وفرح فان النفس ينقبض اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل نسخة م
فينبسط النفس المنقبض بتحقير ذلك الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل وخارج لحدوث
امر يتصور منه خير او شر فهو مركب من رجاء وخوف فايهما غلب على الفكر حركة النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت
الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل فلذلك قيل ان الهم اى الاهتمام بالشى ربما جاء وفكرى والى بعض ما
ذكرنا اشار بقوله فالحركة النفسانية يتبعها حركة الروح والدم الصافى المنير اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب
الشديد او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل او اللذة والغضب الضعيف واما الى داخل دفعة كما عند الفزع الشديد
او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما ذكرنا هذه القيود لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف
او الى داخل وخارج كما عند الخجل والهم لما علمت ويلزم ذلك اى المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية اما الى داخل
واما الى خارج سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمت والمقصود من ذلك فى التوجه الشديد الدفعى
ما ذكر قائل اما الى خارج فسبب الباطن والاعضاء الرئيسة واما الى داخل فلاحتقان الروح والحرارة الغريزية وفرط
السكون النفسى مبرد ومبلد اى فرط السكون قوى النفس مبرد ومبلد ولا سيما للدماغ لعدم التحلل الواجب وهو التحلل الذى
يحصل بالرياضة المعتدلة التى يحفظ الصحة ويزيل الفضلات الموجبة للمرض وخامسها اى خامس الستة النوم واليقظة والنوم
عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك يتبعها حركة الروح النفسانى وقواها التى ذلك
الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اشبه وذلك لان السكون يعطل افعالا شبيهة بافعال

النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ولان اليقظة يتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن بمعنى ان البدن
يغتذى فيه اكثر واجود ولقلة التحلل فيه والسكون ايضا يرطب البدن بهذين المعنيين واليقظة يجفف كالحركة لتحلل
والنوم يغور فيه الروح الى داخل والقوى والحرارة الغريزية طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج الى النوم — النضج م
الى دثار اكثر وهذا معلوم بالتجربة وافراط النوم مرطب بافراط هذا اذا لم يكن خلاء بل صادف النوم خلطا كثيرا مستعدا
لان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط مع ما طالت مدته يحدث ايضا بلادة القوى النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة
الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التى من شانها ان يتحلل فى اليقظة فيبرد حينئذ لان الارطب مما ينبغى يجعل البدن
ابرد مما ينبغى بسبب خنق الحرارة واذا وجد النوم خلاء اى خلاء البدن عن المادة جفف باحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة — وخنقها م
الغريزية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية وان وجد غذاء مستعدا للهضم كالكيلوس مثلا هضمه فنضجه للنضج كالبلغم
الغير النضج فينضجه لا محالة وان وجد خلطا غليظا او غذاء رديا عاصيا على الهضم والنضج كالبلغم الكثير المحتاج الغير المستعد للانحلال
الى الدموية وكالغذاء الردى الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ نشره اى نشر النوم ذلك بسبب تحريك الحرارة
اياه فيبرد البدن لا محالة والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات
بالحرارة التى تكون فى الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهة وبسبب حركة الحواس فى ادراكها وربما يؤدى الى اختلاط
العقل بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية يحتاج الى ضرب من الاعتدال ويسىء الهضم بتحليل القوة وتحليل
والحرارة م — الرطوبة الغريزية ويجوع بتحليل المادة اى من كلها يحدث بسبب تحليل المادة وهى الرطوبة الغريزية يجوع بهذا ويضعف الهضم
ونوم النهار ردى والمراد من قوله هو كثرة النوم فى النهار لما قال الشيخ فى كتاب تدارك الخطاء اما باب النوم واليقظة
واصناف تعديلها فان يكون فى الوقت الذى ينبغى اعنى على الطعام مقدار ما يخف على المعدة ومقدار الوقت المفروض
بالطبع بالاعتدال هو قريب من اثنى عشر ساعة موزعة اكثرها بالليل ومقدار ساعة وساعتين بنهار ان كان معتادا
وان لم يعتد فالقيلولة مكروهة الا لسبب من الاسباب الموجبة مثل الراحة من تعب شديد او غضب مفرط او فكر او غم
يفسد اللون ويورث الطحال وتخزن الفضل ويرخى القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن لانه فى الاكثر يوجب السهر بالليل
وذلك ايضا يفسد اللون ويثور ابخرة ردية ويصعدها الى اعالى البدن فيوجب ما ذكر ولان اكثر النوم فى النهار
لا يكون غير قابل متخللا بينه وبين السهر وهو ردى مجرى للطبيعة مناف للحرارة الغريزية لافساده الهضم واصعاده
البخار الردى الى الراس واذا اعتيد اى نوم النهار فلا يجوز تركه الا بتدريج لما قيل العادة طبيعة ثانية والتنقل بين
النوم والسهر ردى وخامسها اى سادس الستة الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد من الغذاء لتقوم بدل ما يتحلل من

من البدن وليس الغذاء يستحيل الى الاعضاء حال بلا فاقة بل بعد لبثه زمانا اضطررنا الى الاحتباس ولما لم يوجد
غذاء يستحيل بكليه الى العضوية بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ ايضا ضروريا والمعتدل منهما اى من الاحتباس
والاستفراغ بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغى ويحبس الخلط الصالح ليصير بدل ما يتحلل نافع حافظ للصحة وافراط
الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة جدا او ايذاء المادة بالثقل لكثرتها او بتمديد المجارى لحجمها
او باللذع لحدتها او لرقة المادة تخفف البدن وتبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون
المستفرغ باردا ردياً كالسوداوى فيسخن ويرطب بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز والبرد
واليبس فى جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة الاستفراغ من
اى خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او قوة الماسكة جدا او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء
فى الوعاء تلبيثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لسده او لغلظ المادة او لزوجتها او لفقدان
الاحساس بالحاجة كما اذا انسد المجارى الذى بين المرارة والامعاء فلا ينصب الصفراء المنبهة فيحدث اليرقان
والقولنج يلزمه السدد اى يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن والتشنج الرطب
والصداع الادعية وبالجملة الامراض المادية فهذه هى الاسباب الستة الضرورية بجنسيهما وان كان قد
لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا
او الى صنفه كهواء بلد كذا فليست بضرورية وكذا الحاجة الى جنس ما يؤكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم
او صنفه كلحم الحمل من الضان فليست بضرورية وكذا الباقى من الحركتين والسكونين والنوم واليقظة والاستفراغ
والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان فى الرمل والتمرغ فيه فينتفع المتمرغ او كالمدفون
الرطوبة الغريبة من حوالى الجلد وينفع الاستنقاع بتحليل المائية وتجفيفها وكذلك ينفع الترهل للتخفيف الموجب
للتصليب وكذلك التشمس الى الشمس ينفع من بعض الامراض وخصوصا اذا كان المتشمس متحركا اذا لم يكن فى الباطن
ورم حار وكل ذلك بالحقيقة داخل فى الاستفراغ لتحلل الرطوبة الفضلية والغداءها بالتنشف والعرق
غيرهما وكذلك الادهان اى التدهين بالادهان المحللة كدهن القسط والبان داخل فى الاستفراغ ومن ذلك بالزيت وخصوصا اذا طبخ فيه مثل الثعلب والضبع وكذا ثارد ان اللذع
اى من المذكور من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصا اذا كان معه ماء الورد وماء بيدمشك
الحرارة الغريزية وتقويها وينفع الغشى الحادث عن الكرب الحمامى وغيره اى القلق الحادث بسبب الحمام
المسخن لان الحرارة تشتد بسبب وقع الماء البارد اياها الى الباطن فيجتمع ويقوى هى والارواح لان الهواء المستنشق

ح يكون اقوى وايضا بسبب امتزاجه بتلك المائية ولذلك ينفع ايضا عن الكرب الحادث عن الحميات العفنة ولا سيما
اذا كان معه خل [illegible] للمجرى الطبيعى فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وكل
هذه ظاهرة فى انها مضادة مخالفة للطبيعة التى من شانها الاصلاح ودفع الفساد وهذه هى الاسباب الكلية
العامة ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواء كانت تلك الاسباب
ضرورية كالغذاء وغير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضدة الغير المفرط فالفعل المسخنات المحيير
هى الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة فان الافراط فيهما سواء كان بحسب الكمية [illegible]
او الكيفية يحلل الرطوبة والحرارة الغريزية فيكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا
هذا يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة من خارج اى الاشياء الغذائية
كما تطلى البدن بالسمن والزبد لتسمين بغير افراط لان الافراط منهما يؤدى اما الى تعفنه او الى الاحتراق والغذاء
المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات المبردة والقليل المقدار
لا يصلح منه دم صالح يوجب لتسخينها والعفونة اذ كما انها تتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة
فان الشيء يتولد ما يناسبه وسبب العفونة قد يكون السدد المانعة عن الترويح او الوباء او كثرة المادة الرطبة
ونقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التى تفعل فى الجسم الرطب اما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته اولا الثانى هو التسخين
الساذج والاول اما ان تحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهى الانضاج او لا يكون كذلك وح لا يخلو
اما ان تميز الحرارة من ذلك الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيد اللطيف وترسيب الغليظ كما هو شان الحرارة و
وهو الاحتراق او لا يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اى تكاثف مسام البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة
والابخرة فى داخل البدن اما فى الامزجة الحارة فظاهر واما فى الامزجة الباردة فلتبخر الا فلا بسبب الاحتقان
وتسخينها والمبردات هى كل ما يسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة والغم المفرط
والفرح المفرط ونحوها من استعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية داخلا وخارجا وكذلك ملاقات ما يسخن اذا
افرط مثل الهواء الحارة وذلك لكثرة تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب المبردة كثرة السكون وكثرة الاغذية
المحوجة اى فجاجة الخلط لانها ضد العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا وفى حكمها الصناعة
المبردة والمرطبات هى استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا والحمام الرطب الكثير الماء الغذى ولا سيما
على الطعام الرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء والمجففات

ى كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام
بالمياه وحبس الغذاء عن العضو بان يقبض مجرى غذائه كما يراد تهزيل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات
اغذية وادوية داخلا وخارجا فهذه هى اسباب سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف اى من اسباب سوء المزاج
بان يجمع اسباب التسخين والتجفيف واسباب التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب سوء المزاج شرع فى اسباب
امراض التركيب واقتصر منها بامراض الشكل وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التى هى جنس
من امراض التركيب فقال مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقة وتلك الاسباب اما ان يكون من جهة القوة او من جهة
المادة اما الكائنة من جهة القوة فهو اما المصورة بان يكون ضعيفة فلا تعطى الاعضاء صورها الخاصة بها
واما المغيرة الاولى فلا تحيل المنى الى المزاج الصالح ليكون الاعضاء على ما ينبغى واما الكائنة من جهة المادة
فهى اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول فهو ان يكون المادة كثيرة المقدار فلا تقوى القوة على التصرف
فيها لاعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان يحدث فيه الشكل الواجب واما الثانى فهو ان
يكون المادة غليظة جدا فلا تساعد الامتداد والانطباع فى قبول تخطيط القوة المصورة او رقيقة جدا فلا
تطاوع التماسك الذى يصلح لقبول الاعضاء وذلك فان الخلل فى المصورة او عصيان المادة وفعل
المغيرة مؤد الى فعل المصورة فلذلك اقتصر على فعل المصورة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال
كخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعى الذى يخرج
عليه الجنين ان يخرج على راسه الى الارض ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل للخروج
على ما تروم القوة المدبرة وتفعله اذا لم يعرض عايق يمنعها عن ذلك من ضعف او غيره فان ضعف عن
الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعى مثل ان يخرج عرضا او على جلبه الى غير ذلك من الاوضاع
وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه او وضعه وما شر الجنين او رداءة اخذ القابلة بان يمسك
الطفل لا على ما ينبغى وقت تقليبه وتغسيله فيفسد بذلك بعض اعضائه او عند التقميط اى او لخلل يحصل
عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يعصب فى القماط على ما ينبغى يفسد بعض اعضائه لان اعضاءه لينة
سهلة الانعطاف او لسرعة فى الحركة قبل وقتها وفى بعض النسخ او لسرعة فى الحركة اى فى وقت الحركة قبل تصلب الاعضاء
فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه ويلتوى على بعض او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او مرضية كالجذام
والسل والتشنج فان فى الجذام تتوالى البثور زوايد ويتجر الوجه ويستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد

وفى السل

وفى السل ينتؤ الاعضاء ويبرز العنق ويظهر غضاريف البدن وفيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام فى جميع اسباب الامراض
لم يكن واجبا ههنا بل جعلها احال الباقى الى الكلام الجزئى فقال اسباب باقى الامراض التركيبية والانفصالية والمركبة الاولى
بها ان نعد فى الكلام الجزئى وانما اشترطت ان اضيف الى هذا الكتاب بعض المشهورات على سبيل الايجاز الزمت ان اذكر
طرفا من اسباب امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة
واقول اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال معرق او مثل خلط مرطب مرخ كما فى الفتق او مثل امتلاء مفرط اوريح
مفرق بالتمديد او مثل حركة شديدة من الة او فقر على المجرى الطبيعى كالايلاد وحس واما من خارج مثل جسم به حد كالحبل ويقطع
كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهى اما من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة المائية
والريحية واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل ويسوء بقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو اللطيف
اللين والضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضولا يتعفن ويتورم او لحركة شديدة جذابة او حرارة جذابة واما اسباب
ضعف العضو والروح والقوة فهى سوء المزاج وفساد الهواء والماء وفساد الغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من الارياح
الكريهة والابخرة والادوية الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وخروج القيح الكثير
دفعة فى بط وسيلة كبيرة فى بثور يستتبع والوجع المبرح لتغير المزاج وتحليل الروح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض
الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن الذى بسبب فم المعدة حتى يحلل قوته واما اسباب
الوجع والوجع هو احساس بالمنافى فهى منحصرة فى جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال
واعنى بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء فى جوهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون
احسن من ذلك وابرد فيحس القوة الحساسة بورود ذلك المنافى فيتالم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا
يحس وهو مثل ان يكون المزاج الردى قد تمكن فى جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلى فصار كانه المزاج الاصلى وهذا لا يوجع
لانه لا يحس والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشىء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب الحمى الدق من الالتهاب
ما يحس صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان الحرارة الدق مستحكمة مستقرة فى جوهر الاعضاء
الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط متعفن على الاعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعى بعد وليس كل سوء مزاج مختلف
موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان والرطب
واليابس كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبيض والرطب يتبعه استرخاء
مفرق كما تر فى مفسدات الشكل واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذى وقع فيه ذلك ذا حس واما فى غيره

وصحح الاكثف ويفسد شكل العضو فظهر ان فافهم
وفى النسخ ينقص الاعضاء
ختم قرر شود ناخوانا

فلا الم الا بالعرض واما اللذة فهو احساس بالملايم وهذا ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير القوة ويمنع الاعضاء
من افعالها ويمنع اعضاء النفس عن التنفس التام وقد يسخن العضو اولا فتنجذب اليه المواد ثم يبرد اخيرا بالتحليل وبما يلزم
من الروح والحرارة الغريزية العلامة والدليل والعرض في عرف الاطباء
متقاربة في المعنى وهي كل حال يستدل بها على حال من احوال البدن الانسان لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون
للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض
عرض لانه عارض له ثم هذه العلامة قد تدل على امر ماض ويسمى تذكارا لانه يذكر ما مضى ومثاله الاستدلال بموجية النبض مع نداوة
والجلد ومغيضه على عرق تقدم فينفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها اي بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على
ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته وهذا مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير
المتعلق بالامراض الماضي لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ يحصل بذلك
الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب له ويسمى الدال لانه لما خص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم الخاص خص هذا
بالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع سرعته على غلبة حرارة القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا
كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة اللمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى رأى هذا استعمل ما يبرد ويرطب
واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبر به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع به ومما يؤكد ما ذكرنا نقل السامري عن جالينوس
في شرح الكليات انه قال والدالة على امر حاضر تنسب الى نفع المريض وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر
فيما ينبغي ان يفعل في التدبير الوقتي فلذلك اسقط انتفاع الطبيب لقلته في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض
وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية تغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي
كامل لم نتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللائق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب اكثر اسقط انتفاع
المريض في علم ذلك فانه رقيق وقد يدل على امر مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم ومثاله النبض الموجي مع قوة القوة و
الشهوق فانه يدل على عرق سيكون فينتفعهما معا اما الطبيب فلانه ان وقع ما تقدم فانذر به فيستدل على تقدمه في صناعته
واما المريض فلانه يتوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل
اسهال او قيء حتى لا تتحير الطبيعة فيصير حال المريض اسوء مما كان والعلامات منها ما تدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها
ما يدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل على الصحة واما ان يدل على زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها
اما ما يدل على الصحة فلاجل حفظها واما ما يدل على زوالها فلاستردادها واما ان يجب جملة البدن او يجب عضو عضو الثاني

الاولى

الاولى به التاخير الى الكلام الجزئي والعمدة في اختبارها فيها الاستقرار الاول الملمس
اي الحس الماخوذ من اللمس فالمساوي لملمس المعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملموس لان الشيء
لا ينفعل عن شبيهه والمخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له في الجهة التي انفعل اللامس عنها فان
احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال اليها وقس على هذا باقي الكيفيات الملموسة الثاني اي الجنس الثاني
هو الماخوذ من اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة
السمين هو الجنس ومادة الشحم وهو ما يعلو على مثل الشرب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمه اي عدم ذلك الكثير
والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكور اللحم الا ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة
لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتها الدم المائي الدسم وفاعلها
البرودة كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين شحمي ولحمي والشحمي ليس بارد الا ان مادته دم وفاعله
حرارة معتدلة وذلك يكون مع تمرز بخلاف اللحمي فانه متين الثالث الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر وبنيتين كيفية تولده
اولا ثم كيفية الاستدلال ثانيا اما الاول فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة فيها
فاذا صادف مسام البدن معتدلا لا واسعا يتحلل منها البخار ولا ضيقا لا ينفذ فيها ما يصلح لتكوين الشعر بل متوسطا بين
ذلك ارتبك فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار لذلك بسبب لطافته واحتبس ما كان من
الدخانية وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد بتوارد الدخانية ويندفع الداخل
مع ما قد انعقد وصلب فيخرج على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر واما الثاني وهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين
القوي الحرارة يتولد فيها البخار الدخاني اكثر فيكون قد يكثر فيه الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة
واليبوسة ومتى كان بالعكس فبالعكس فلذلك قال فكثرته وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة ولا محالة يكون
سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان واضداد ذلك اي الشعر القليل الرقيق السبط
الابيض او الاصهب للبرودة والرطوبة كما هو في الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند
الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة الى البياض وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة
وكما اذا سقي النبات فقد يعود خضرته فان من مثل تلك الامراض يجابر زوال بياض شعره بالتدبير المرطب الذي يدل
على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو
الاشقر او بين الاسود والاصهب وهو الاشقر المائل الى الحمرة لان الاصهب لون مائل الى الحمرة فالمركب منه

ومن الاسود ويكون اصبغ من الاشقر على ما تقرر في غير هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال الشيخ ره وعيه هذا ان للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر فينبغي ان تراعي ذلك فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل بها على اعتدال مزاج الذي له ولا من الصقالبي سواد شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثيرا في امر الشعر فان الشبان كالجنوبين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال لان الجلد كما علمت لونه ابيض وحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يف او لقلة الدم كما في الناقهين بتحليل الكثير والكمودة لافراط البرودة والسوداء لان لون السوداء كذلك ولانها يدل على جمود الدم للبرد وكذلك اللون الباذنجاني واما اللون الجصي فهو يدل على صريح البرد والبلغم والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية مالة بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى سواد ما هو قد خالط البلغم وخضرة والعاجي يدل على برد بلغمي مع قليل مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف في قدودها وظهور المفاصل للحرارة لانها بالطبع محللة وذلك جهة لسعة التجاويف والمجاري ولانها القوة المجذبة من الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقدار متوفر فيوجب زيادة العظم والسعة في الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل النفسية والتركيبية كاملة ويعظم النبض ح ويقوى لسعة التجاويف وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اي اضداد الحكم المذكور وهو ضيق الصدر والعروق وخفائها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في قدودها وخفاء المفاصل للبرد السادس كيفية الانفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن كيفية كانت دليل غلبتها فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان المستعد للشيء بكيفية ادنى اسبابه كالكبريت في الاشتعال من ادنى نار يشتعل باضعاف ما الحطب فالبدن اذا كان مستعدا للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك يكثر الفرح لشارب الخمر من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان يكون بالضد فان الشيء كما قد تقرر لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى قلت ان الشيء الذي لا ينفعل عن الشبيه هو الذي نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبيه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين في الاعتدال والخروج عنه اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما يتفاعلان لكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان تسخين احدهما اشد ويكون الذي ليس باسخن بالقياس

ال الاسخن

(في الحاشية:) لان البلغم لونه ابيض ... البلغم ... الجلد ... يكون ...

(في الحاشية:) والباطن لانه لو كان قليلا لم يف

(في الحاشية:) بكليهما والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم المراري وهذا ظاهر

(في الحاشية:) اي الانفعال

الى الاسخن بارد افينفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار السابع الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال اي المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي هي قسيمة النفسانية والحيوانية لاعتدال المزاج وان كان لاعتدال التركيب ايضا في صحة لكن الكلام ههنا في المزاج ولا شك ان الافعال متى كانت صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لزم ضرر الافعال وان قصة والباطلة للبرد وهذا اكثري وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة قلما يوجب الضعف بخلاف البرودة والمشوشة للحر واكثرها من حر ويبس وسرعتها اي سرعة الافعال للحرارة لانها تناسبها اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو والنبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتهما واما في النفسانية فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطوئها للبرودة لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة للكثافة والتقبض الثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لاسيما في الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل بينهما للاعتدال قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعا لتوجه الطبيعة الى الباطن لطلب الهضم الغذاء والاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى خارج خصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته خصوصا للدماغ لما يلزم ذلك نارية الروح لاشتعالها وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة في الرائحة قوي الصبغ مثل قوي الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحادث من الجمود وغير قبيحها الرائحة وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وهذا ظاهر العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وبعض الانفعالات مثل الفطنة وهي سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة تلزمها السكون وتبلدها اي الانفعالات للبرودة وثباتها اي ثبوتها وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطبة والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والتحقيق على ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفاء ان الجبن تخوف من الشرور المستقبلة لضعف قوة الحمية ويستهين امثال اللذة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق وما يلتهم في مواضع الريبة وانما يدل على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة الحرارة الغريزية وهو سرعة الغضب ودلالته على الحرارة ظاهرة والجراءة وهي الشجاعة لدلالتها على قوة القلب وزيادة الحرارة

(في الحاشية:) الافعال

(في الحاشية:) القلب التابعة لقوة

والمدة وكثرة الكلام وسرعته والفصاله للحرارة لان من كلما حركة وكذا جودة الرجار وهى حالة تكون الانسان معها
متيقاصه ورا الخيز ممن يعتقد فيه هذا مضادا للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهى حالة تكون معها
الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عندما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادة الكسل الدال على
البرد وكذلك قلة الانفعال من الاشيا له لا التماعل قوة القلب وحرارته وكثرة الحيار والوقار للبرودة لان
الحيار ضد الوقاحة والوقار ضد الطيش واما علامات الامزجة المركبة فهى من تركيب العلامات المفردة بان يجتمع علامة الحرارة
واليبوسة والرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة الجبلية الاصلية التى
من اول الكون وانت تحفظ قبا ذكر علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال اللمس فى الكيفيات واعتدال اللون فى الحمرة
والبياض واعتدال السحنة فى السمن والهزال وميل الى السمن وعروق بين الغايرة والراكبة على اللحم واعتدال الشعر
فى الزب والزغر والجعودة والسبوطة والى الشقرة ماهو فى سن الصبى والى السواد فى سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة
وقوة جميع الاحوال الثلثة والتوسط بين التهور والجبن والغضب والخمود والقساوة والرقة والوقار والطيش وكون
صاحبه محبوبا طلق الوجه معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمرار واما الامزجة العارضة فان تكون جميع
العلامات المذكورة عارضة وان يكون تلك الامزجة العارضة ضارة لا محالة لمنافاتها للمزاج الاصلى وان كان المزاج
العارض ماديا اى ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجى بيانه اعلم الامتلاء على وجهين
امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة فى كيفيتها
قد زادت فى كميتها حتى ملئت الاوعية ومددتها وصاحبه على خطر من الحركة لان الحركة مسخنة والسخونة مخلخلة وذلك يزيد
زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الاخلاط الى المخانق فحدث اما خناق قلبى او سكتة او
خناق حلقى واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهى تقهر القوة برداءة
كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة دل على الصفراوى الوخز والنخس لحدة الصفرا
ونفوذها فى الاعضاء العصبانية وقيل ثقل بالنسبة الى ثقل الدم والبلغم لان الصفرا فى البدن بالنسبة اليهما قليلة
ولانها فى نفسها خفيفة وايضا صفرة البدن والعين والمر وميل المتخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم البارد
ومرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقى الصفراوى وقد يدل عليه التدبير السالف والسن
والمزاج والعادة والبلدة والوقت الحاضر وعلى الدموى الثقل لانه يمدد الاعضاء ويملا المفاصل ويغمر القوة والحمرة
والتمدد وانتفاخ البدن وحلاوة فى الفم وتكدر فى الحواس ونعاس لكثرة الرطوبات وصعود ابخرة غليظة من الدم

الى الدماغ وقد يعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمعقدة واللثة لتمدد الذى يوجبه امتلاء
الدم وعلى البلغمى البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا وخصوصا فى المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل
الزايدان اى النعاس والثقل الزايدان على ما فى الدموى لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين مس البدن
وترهله وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطؤه وتفاوته وعلى السوداوى النحافة وهو يبس
والسهر ليبوسة السوداوية وثقل اقل من الحادث من امتلاء كل واحد من باقى الاخلاط لان السوداء فى البدن اقل
من الجميع وان كانت فى نفسها اثقل وكذلك كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس واحتراق
فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا قد يدل على نوع المادة جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النايم فان رؤية
الخيالات الصفر والنيران والشعل يدل على الصفراء لان الارواح تسخن فيتخيل بالحس المشترك ما يحدث ذلك من خارج
على ما اتفق فى اليقظة ورؤية الاشياء الحمر يدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب خصوصا فى الدماغ يغلب على
الروح فيكون الاشباح المتخيلة منها متلونة لذلك اللون كما ان من غلب عليه خلط تخيل طعمه فى الماكول والمشروب
ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف يدل على السوداء
على قياس ما مر ولان الخلط السوداوى يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور
من امتلاء الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثل ان الدم يغلب فى سن الصبى
والشباب والبلد المعتدل المايل فى الحرارة والربيع فيمن يتناول الاغذية والاشربة الحارة الرطبة هذه علامات
الامزجة الساذجة والمادية واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة اى خلقة الاعضاء
ماخوذة من نفس الاعضاء كالتفطح فى الراس الدال على فساد شكل الدماغ وتغير شكل المعدة ومنها عرضية كالاستدلال
من الحال ومنها تمامية كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الراس
وعدم نمو الطبيعى وعلى سدد فى الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة اى الافعال كلما ان كانت سليمة
صحيحة فالصحة كاملة فى المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت دلت على البرودة كما مر او على رداءة التركيب كما ان الكبد
الصغيرة لا يولد الكيموس على ما ينبغى وان تشوشت اى الافعال فللحرارة كما مر او رداءة التركيب كالراس الصغير
الذى لا نظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان يدل على نفس الحالة كعلامات الورم
وهو الثقل والوجع اذا كان العضو حساسا وعلى سببها اى اما ان يدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم
دمويا مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك او على ابتدائها وموضعها كدلالة افراط شرارة النبض فى

واعلم ان حجاب البلغم والدم نقلا ازمو سبب
انه غير ما ذكر اى العلة له ز عهو عن الجسم
لم طب رخ الغصه لاتقوى على الاقلال
السير ما يكون من النغض وغذاء الوعل
اولها ما قاله م م

فی ذات الجنب علی ان الورم حجابی وانما قال کدلالة افراط منشاریة النبض لان مطلق المنشاریة علی ما یجی بیانه لازم لکل ورم

حار لیس فی عضو لین کالورم الحار فی المثانة مثلا او علی وقتها کالعلامات الدالة علی المنتهی ونضج المادة وهو الرسوب

المحمود مثلا او علی الاحوال اللازمة لها ای لتلک الحالة کالعلامات الدالة علی البحران ان کان المرض ماديا لان البحران کما یجی

بیانه فی موضعه من لوازم الامراض المادیة اذا کانت قابلة للنضج بسهولة او علی تخصص تلک الاحوال کالعلامات الدالة علی

ان البحران اسهال مثل القراقر وتمدد ما دون السرة ودغدغة المعا المستقیم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسیف وحرکة

المعدة الی فوق علی ان البحران قیء ولان النبض والبول والبراز من العلامات الکلیة الدالة علی الاحوال البدنیة ولا لقعا من

کما یجی بیانه فلنقل فیها اولا فی النبض لانه یدل علی احوال القلب وهو رئیس الکل القول فی النبض وهو حرکة وضعیة

للشرایین قبضا وبسطا لتعدیل الروح بالنسیم واخراج فضلاته ای بسطا لتعدیل الروح بالنسیم وقبضا لاخراج الفضلات

الدخانیة الواجبة الاندفاع وههنا امور یجب معرفتها حتی تبین الحد الاول فی بیان حقیقة الحرکة وهی عبارة عن خروج الشی

من القوة الی الفعل علی سبیل التدریج وحصول تلک القوة الی الفعل هو کون الشی ذا این او وضع او کم او کیف لم یکن له

قبل ذلک الثانی فی بیان المقولات التی تقع فیها الحرکة وهی اربعة الاین وهی الحرکة المکانیة وتسمی النقلة والوضع وهو

تبدل نسب اجزاء الشی بالقیاس الی الخارج منه او الداخل فیه کحرکة الجسم المستدیر علی مرکزه وحرکة القاعد اذا قام

وبالعکس والکم وهی اما ان یکون الی الازدیاد او الی الانتقاص والاول اما ان یکون بورود زیادة اخری وهی کحرکة

النمو والسمن او لا یکون کذلک وهو التخلخل والتی الی الانتقاص اما ان یکون بانفصال شی کالذبول والهزال او لا یکون

وهو کالتکاثف والکیف وهو کاستحالة الحار باردا والبارد حارا الثالث فی تقسیم الحرکة وهی اربعة اقسام لان کل

حرکة لا بد ان یکون متحرکة جسم اخر او لا الاول هی الحرکة العرضیة کحرکة جالس السفینة بحرکة السفینة والثانیة لا یخ اما ان یکون

المحرک للجسم المتحرک موجودا فیه او فی غیره الثانی یسمی حرکة قسریة کحرکة الحجر المرمی الی فوق فان المحرک فی الرامی لا فی

والاول وهو ان یکون المحرک موجودا فی المتحرک نفسه لا یخ اما ان یکون من شانه ان یکون له شعور فی وقت ما وهی

الارادیة کحرکة الحیوان یمینا وشمالا او لا یکون کذلک وهی الحرکة الطبیعیة کحرکة الحجر الهاوی الی اسفل الرابع فی بیان

حرکة القلب والغایة فیها بمثال لیظهر للحس وهو ان النار الخارجة لا بد لها من مستوقد وهو کالکیر الحداد ولا بد من مادة

هی مثل الحطب والفحم ولا بد من منیم لها وهو الحرکة الی منفذ بالنفخ وکل واحد من هذه الثلثة اذا عدم او ضعف عدمت النار

او ضعف وقد عرفت ان فی بدننا حرارة غریزیة هی المدبرة فلا بد لها من مستوقد هو القلب اولا ثم الشرایین

ثانیا ومادة تحامی الدم الذی یصل الی القلب من الکبد وهو بمنزلة الحطب للنار او الدهن للسراج غیر ان هذا الدم

عند انتقاله

عند انتقاله الی الروح یتولد منه فضلة یحتاج الی دفعها خوفا من اخماد ها للحرارة کالدخان للسراج ودفع هذا الدم

انما یکون بالانقباض وهو الحرکة من المحیط وهو الحرکة الی المرکز وجذب الهواء المروح انما یکون بالانبساط وهو الحرکة من

المرکز الی المحیط وهذا کالحال فی زق الحداد یمتلئ بالانبساط ویخلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع

مستمران مدة الحیوة فاذا حیل بین الطبیعة المدبرة وبین هذا الصنیع لعایق او عجز قوة ختم الاجل من مشیة الله تعالی الخامس فی

مذاهب العلماء فی کیفیة حرکة النبض وفی ان المحرک له ما هو وهی ستة مذاهب احدها انه بتحریک القوة الحیوانیة سواء کانت تلک

القوة متحدة بالشخص فی القلب والشرایین او مختلفة فیهما وهو اختیار جالینوس وثانیها انه علی سبیل التواتر ای بطریق الصعود

والنزول من غیر انبساط وانقباض وثالثها انه بتحریک القوة الطبیعیة وعند القایل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحرکة

هو طبیعة الشریان ورابعها انه بتحریک جاذبة الروح ودافعته وخامسها انه بطریق تحریک الشی ما یتفرع عنه من الفروع علی

سبیل التبعیة واللزوم کما یلزم من حرکة الشجر حرکة الشعب والفروع وسادسها انه علی سبیل المد والجزر حتی یکون انبساطه

بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحرکة التی فیه توجه الروح الیه من الشریان فینقبض واذا انقبض

القلب توجه ما فیه من الروح الی الشریان فینبسط واذا عرفت ذلک فاعلم ان حرکة النبض عند بعضهم من مقولة الاین وعند بعض

من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الکم والمص اختار انها من مقولة الوضع قال فی شرح الکلیات لان الشریان

اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم یتغیر الا نسبة اجزائه بعضها الی بعض بالقرب والبعد وذلک هو المراد

بالوضع ثم قال فالنبض اذن حرکة وضعیة وذلک هو مذهب القریب وقوله قبضا وبسطا یدل علی ان مذهبه لیس هو التواتر

ولا المد والجزر ولا غیره من المذکورة وقوله لتعدیل الروح اه غایة تلک الحرکة قال واجناس الی له عشرة اعلم انه انما اختیر

عرق الساعد فی امر الجس لسهولة اخذه لانه لا یحوج الی کشف شی کما یحوج عرق الصدر ولعدم استتاره باللحم کما فی بعض

الشرایین ولقلة المماشاة عن کشفه للطبیب بخلاف عرق الرجل والصدر ومع ذلک فانه قریب من القلب محاذ له فان کان

الجس بالیمین ینبغی ان یکون بالید الیمنی وان کان بالیسری فبالیسری وذلک لان طرف النبض من جهة الرسغ اکثر ظهورا

من الطرف المقابل له لرفع مفصل الرسغ للطرف الذی عنده وانملة السبابة اقوی ادراکا من باقی الانامل واذا فعل

کذلک کان الادراک اتم بالوقوع انملة السبابة علی الطرف الاخفی من النبض فیحصل تعادل وینبغی ان یکون الجس والید علی

جنب فان الید المنکبة یزید فی العرض وینقص من الاشراف والطول وذلک لان الید اذا اکبت الخط الکف الی اسفل

فقرب بالمنبطح الساعد وکل جسم انحنی الی جهة فان اجزاءه التی فی تلک الجهة یتکاثف واجزاؤه التی فی الجهة المقابلة

لها یتمدد ولا شک ان الشریان امیل الی الی الساعد فلذلک یجب ان یتکاثف فی طوله ویجتمع اجزاؤه بعضها الی

الى جعض ويلزم ذلك قصره ولا نما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف ويجمع بسبب انجذاب اليد ضغط الشريان الى الجهة القائمة
ويلزم من ذلك نقصان شهوقه وزيادة عرضه لانطباق الظاهرة منه على الباطنة وان اليد المستلقية يزيد في الاشراف
والطول وينقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلارتفاع مفصل الرسغ
له واذا زاد طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يكون فيه صاحب النبض عن الغضب
والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف فلذلك قيل ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله
على المريض فانه ربما يستحيي المريض بملاقات الطبيب ويعرض له انفعال آخر مثل الحياء والخوف وغير ذلك بل يجب ان يشتغل
او لا بتفحص احوال المريض ثم يشتغل بالقارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس احدها المقدار اي مقدار العرق النابض
في طوله وعرضه وعمقه واقسامه البسيط تسعة طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل في العرض والضيق
مشرف منخفض معتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثنائيا كانت سبعة وعشرين حاصلا من ضرب التسعة في الثلثة وضابطه
فيه هو ان تاخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة كهذا الطويل عريض طويل معتدل
ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول
ضيق معتدل في الطول معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى كهذا الطويل شاهق
طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه
منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تاخذ الثلثة التي في قطر العرض وتركب مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة
اخرى كهذا عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في الشهوق معتدل
معتدل في العرض شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيهما هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة على هذا فعليه
بشرح استاد المحققين مولانا قطب الملة والدين الشيرازي ره واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها ليس
اسم ولذلك قال لكن الزايد في الاقطار الثلثة التي هي العرض والطول والعمق هو العظيم اي المسمى به والناقص
فيها هو الصغير والزايد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك
قصير وهذا سريع وذاك بطيء بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى الاعتدال
الشخصي الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه مثلا يقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل بعد الاعتدالات المذكورة
ويقاس عليه فكل مقدار كان الطول منه يقال الطويل وكذلك البواقي وثانيها اي ثاني العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعته
الاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه

معتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى الاعتدال

لم يبطل حركته

لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدافعه عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف
الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصبع بل يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك البتة والمعتدل في هذا الصنف
هو الذي يدفع الاصابع دفعا مسترخيا واعلم ان المعتدل في كل نبض هو الوسط الطبيعي الا في هذا الصنف من النبض
فان الطبيعي منه هو الزايد في القوة لان قوة الطبيعة كلما زادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اي الجس المأخوذ
من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطيء وهو الذي زمان
حركته اطول من المعتدل او متوسط وهو الذي يقرب من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الآلة اي الجنس المأخوذ
من قوام وهو اما صلب وهو الذي يعصي على الغامز في الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغماز والاندفاع بسهولة او
متوسط بينهما في الانغماز وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس المأخوذ من زمان السكون فان قلت ان النبض
حركة فالجنس المأخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية
لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه قد تقرر في اصول
هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض سكون آخر واعلم ان الحركة الانقباضية
غير محسوسة عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط الى الانبساط
الآخر وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون
الخارج لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزي والداخل وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه
اقصر من زمان سكون النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي او متوسط بينهما وهو الذي
زمان سكونه لا اطول ولا اقصر وسادسها ملمس الآلة اي الجنس المأخوذ من ملمس الآلة وهي العرق النابض ولقائل
ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال حرارة الآلة وبرودتها
تظهر عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة شريان
المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما فيه اي العرق من
الرطوبة وهي اما ممتلئ وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة مالية جيدة بها اي زايدة من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او
خال وهو ضده او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستواء
في الاحوال اي احوال العرق وذلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطء في الجملة الاحوال المذكورة والاختلاف فيها
اي في الاحوال فهو اما مستو او مختلف اي هذا الجنس في هذين القسمين اذ لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذي

يكون قرعاته للانامل متشابهة والاختلاف خلافه وهو يشتمل على امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما

ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول احد امور ثلثة اما مجموع نبضات واجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد

من نبضة واحدة والثاني امور جهته وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت

والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة

السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق وان استوى في بعض واختلف في بعض بان يكون في العظم

مساويا دون السرعة يقال استوى في العظم ومختلف في السرعة وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء

من العرق الذي تحت الانملة السبابة الى الجزء تحت انملة اخرى في هذه الامور ويعتبر جزء فيقسم في الوهم ويعتبر

بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض المشاري والموجي وانهما

الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون الاختلاف نظام محفوظ مثل ان تكون ثلث نبضات

سريعة ثم تكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا وربما يكون دوران مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات

عظيمة ثم تكون واحدة صغيرة ثم تكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم تكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم تكون اثنتان

عظيمتان وواحدة صغيرة ويستمر الاختلاف على هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ الدور بل يكون نبضات

مختلفة كيف اتفقت وهذا الجنس اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الجنس التاسع الثامن لان المختلف

المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا برأسه فلهذا الحبان يكون الاجناس تسعة ... على عدد الاطباء

والا ففي الحقيقة هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الماخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس وينبغي ان يعلم في النبض طبيعة

موسيقارية اعلم ان الموسيقار هو آلة الغناء كالبربط وغيره والموسيقي هو الصناعة وهي صناعة رياضية يبحث فيها

عن احوال النغم انه كيف يتألف ويتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النغمات والنغمة صوت لابث زمانا ما على حد من الحدة

والثقل ~~والنغرة هو مجموع نغمتين~~ مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملائما وموزونا ومنه ما يستكرهه

ويسمى متنافرا وغير ملائم وغير موزون فالنبض الموزون هو الذي فيه نسبة ملائمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به

من كان له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن حسنه او غير جيد الوزن سيئه

اي اما ان يكون موزونا ملائما او متنافرا غير ملائم واصنافه اي اصناف غير جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي

يكون وزن نبضه مشابها لوزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشباب والثاني مباين الوزن وهو

الذي لا يشبه وزن نبض سن يليه كالصبي يكون له وزن الشيوخ والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن

من البتة بان كان مرتعدا او مرتعشا لا نظام له وهو ردي جدا وذلك لانه كلما كان خروج الوزن اكثر فان مزاجه

ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي فيه وذلك يدل على تغير عظيم لا سيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان

هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن فلكل حالة من الاحوال سبب

اما بدني او غيره قال ونقل في اسباب النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقويم وجوده اولا الاول السبب الماسك

لان مقوم الشيء ماسك له وحافظ اياه وهو القوة الحيوانية التي في القلب والآلة وهي العرق النابض والحاجة الى الطفئة

والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده يسمى السبب المغير وهو اما ان يكون لازما اولا والاول يسمى باللازم

مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني يسمى المغير على الاطلاق قيل في الجوامع الاسباب المغيرة

للنبض منها ما هي في الطبع مثل الجنس ونحوه والنوم ومنها ما ليست في الطبع ولا منافية له بمنزلة الرياضة والاستحمام

ومنها ما هي خارجة عن الطبع منافية له بمنزلة الحميات والاورام الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي ودفع

البخار الدخاني فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة اما لكثرة في الحار الغريزي واما لاختلاط حرارة غريبة واستعمالها

وكانت الآلة مطاوعة بلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرايين مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة

ولا عائق عن قضائها مثل صلابة الآلة وضعف القوة فان كانت الحاجة ازيد على الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم

كما في المطبقة فان افرطت الحاجة كما في المحرقة كان تواتر مع العظم والسرعة حتى تفي بالحاجة المفرطة فلا يحترق الارواح

والرطوبات واما ان كانت الآلة عاصية على القوة فلا يطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغر ليتدارك بالسرعة

ما فات من العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر اي ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة فتواتر مع السرعة لتفي بها

فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا محالة

تواتر النبض وكان مع صغر زايد لان فاعل العظم وهو القوة ضعيف ولا سيما مع صلابة الآلة والحاجة شديدة

فلا بد من التواتر فيقوم المرار الكثيرة في التدريج مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه

هذا الحال بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه نصفين واستعجل والا قسمه

اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر بتؤدة او عجلة ثم لا يلبث بين كل نقلتين وان كان بطيئا فيهما اللهم ان

يكون في غاية الضعف فيريث وينقل بكد وبعؤ وبطوء هذه هي التغييرات التي بسبب تغير الاسباب الماسكة وقد يعرض

النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية مثال الاول كما في النوبة وان كانت القوة في اصلها

قوية فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة يتوجه الى الباطن لدفع الموذي او للهضم والنضج فينضغط القوة اولا

تحت المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة قوية فيقهر الموذى ومن يظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا ينطفى ويسقط
كما يقع الموت فى اول نوبة الحمى المواظبة فى المشايخ والضعفاء ولين النبض للرطوبة اى سبب لين النبض هو السبب المرطب
اما الطبيعى كالغذاء المرطب واما المرضى كالاستسقاء وليثرغس واما غيرهما كالاستحمام والانتقاع فى الماء العذب
وصلابة لليبس سبب صلابة النبض اما يبس جرم العرق او شدة تمدده كما يكون فى الجبة فيتمدد وبسببها العرق
اما برد وجمد يصلب العرق وقد يصيب فى البحارين للتمدد اى تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض وسيجى
تحقيقه فى البحران وبسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات التى يندفع اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل مادة
وان كانت القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط او طعام انما يوجب ثقل المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه الى هضمه
ونضجه فينصرف عن فعل النبض فيشتد الحاجة فيتوجه الى النبض ويوجب العظم والسرعة حتى يتدارك ما فات او لشدة
ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغى وتجاهد مجاهدة ثم تستريح فيحصل الاختلاف
ولذلك قال والمفرط من ذلك اى من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لشدة المجاهدة وههنا انواع من
النبض مركبة ذات اسما يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك الانواع هى منها
النبض المنشارى هو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء فى الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة
واللين اى بعض اجزاء النبض يكون شاهقا وبعضها يكون منخفضا وبعضها يتقدم بالحركة وبعضها يتاخر وبعضها صلب
وبعضها اقل صلابة وانما وجب ان يكون المنشارى مع تواتره سريعا دون الموجى لان القوة فى المنشارى لابد ان
يكون قوية والالم يقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة ولا كذلك الموجى لان الآلة فيه لينة مطاوعة للحركة بادنى
حركة وانما سمى هذا النوع بهذا الاسم لمشابهته اسنان المنشار فى الارتفاع والانخفاض الكائنين فيها ولان بعض
اجزاء المنشار عند الاستعمال كانه يتقدم فى الحركة وبعضه يتاخر وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ سبب النبض المنشارى
اختلاف المصبوب فى جرم العرق فى عفنه وفجاجته ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك لان الجزء الذى
فيه الخلط النيّ يوجب الصلابة والذى فيه النضج او المتعفن يوجب اللين ويكون حركته اسرع شاهقا والذى هو اصلب
بالضد فيحصل المنشارى والورم الذى فى الاعضاء العصبانية يوجب المنشارى ايضا وذلك لان الشريان يحيط به غشاآن
احدهما من خارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت منتسجة من ليف عصبى وليف رباطى فاذا
كان الورم فى العضو العصبى تمددت الاعصاب التى فيه بسبب زيادة الورم ويلزم من ذلك انجذاب الاعصاب
المتصلة بها التى انتسجت منها اغشية الشرايين فيعسر بسط ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض

بعض اجزاء

بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهى الاجزاء التى لا ينجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة
وبعض اجزائه يكون اصغر وابطا حركة بسبب انجذاب الاعصاب المغشية له لاتصالها بالاعصاب المتمددة بالورم ويلزم
من ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل النبض المنشارى والموجى يشبه اى المنشارى الا انه اى الموجى
الين وانما سمى به تشبيها بموج الماء اذا التقى فيه شئ صلب فان طرف العرق الذى يلى الخنصر اشد تقدما فى الحركة واكثر فوقية
والجزء الذى بعده دون ذلك من الفوقية والتقدم كما انك ترى فى الماء الراكد عند القاء الشئ الصلب فيه دواير فى ذاتها
ويكون الدواير الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجى اما ضعف القوة فلا يقوى على التحريك جملة
واحدة بل شيئا بعد شئ واما لين آلة لان الآلة اللينة لا تقبل الجزء والتحريك النافذ فى جزء جزء قبول اليابس الصلب
فانه تحرك آخره بتحريك الاول بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان تحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركة جزء آخر ولذلك يعرض
النبض الموجى ذات الرئة وورم عضو لين كالرئة لما ينصب من الموضع الوارم الى الحجرة رطبة الى الشريان والدودى يشبه الموجى
فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجى ولذلك يكون الدودى شديد التواتر للضعف والنملى يشبه الدودى الا انه اصغر واشد
تواترا وضعفا لزيادة الضعف على الدودى وذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول
اى هو الذى يتدرج فى اختلافه عظما او صغرا او قوة وضعفا او سرعة وبطوءا وهو يكون فى نبضات كثيرة وفى نبضة
واحدة مثلا ان اخذ من مقدار الى اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه العظيم ياخذ من مقدار
الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب فى ان يكون هذا الاخذ التدرجى
ذنبا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ تنقص من حد الصغر الى العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال

من حد الصغر

الشيخ الرئيس رح هو الذى يتدرج فى اختلافه اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون
الميل كذنبى فار يتصلان عند طرفين العظيمين لكن الذى يرجع الى مقداره الاول على التشابه هو من المنتظم ويدل على قوة
وان الآفة ليست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك ردى يدل
على ضعف وآفة عظيمة ... نبض يقرع الاصبع ولا يكمل فيتم بالاخرى اى بحركة اخرى ولذلك يقال له ذو القرعتين
ايضا وسبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع فى كمال الانبساط بل ينقطع
دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها واما ان يكون القوة ضعيفة فلا يقوى على بسط الشريان جملة
واحدة وان كان لينا بل يعرض لها وقفة للاستراحة وبهذا الوجه يقع المطرقى فى ذات الرئة ذو الفترة
هو الذى يتوقع فيه حركة فيكون سكون كما يكون وقفة بين المطرقة قبل تمام الحركة بعايق يعوق عن تمام الحركة ويان ان

مركب انه عند الحركة تغير بالسكون لا شك ان القوة ح يكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه اختلاف في القوة والضعف
هو الذي يتوقع فيه السكون فيكون حركة كما يكون بين الحركتين حركة اخرى في موضع السكون ولذلك يقال
الواقع في الوسط لان الحركة توقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن ولنقل في نبض الاسنان والذكور والاناث
والفصول لانه كل ايضا نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى لان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا
متواترا كما يكون في نبض النساء لضعف قوتهن عن احداث العظم فيتدارك بهما ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف
تواترا واسرعه لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثيرة فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والآلة دقيقة فلا
يحدث عظما ونبض الشبان زايد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك الامر في ايجاب العظم
هو القوة واما الحاجة فداعية والآلة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل سرعة لذلك
ولقلة الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعتنين في السن صغير متفاوت بطئ للضعف وعدم الحاجة وللرطوبة الغ
الغريزية البالة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين يعظم النبض
بسبب الضغط ولا محالة يكون ح اشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع ويعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه
على ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا في السرعة والتواتر زايدا في القوة هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والا فانه ربما
حركة الربيع المواد في الابدان الممتلية وح يكون النبض بحسبها وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء
فيه مايل الى الحرارة واليبوسة ولا سيما في وسطه وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريزية الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا
لكثرة التحلل المضعف للقوة والروح واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وبطؤا ولا سيما في وسطه لان البرودة غالبة على هواء المتنشق
فلا يكون الحاجة شديدة الى الترويح واذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط القوة و
الحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن وتقويتها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون
النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر والبرد واما اوايل الفصول واواخرها فمناسبة لما تقرب منها من الفصول
ونبض البلدان على قياس نبض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب
ومنها ما هو بارد يابس ومنها ما هو معتدل اقول في بول اقول لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن
اراد ان يبين الاستدلال الماخوذ منه وهو فصل التعليم الثاني والثالث خارجة عن الاصلية دلالات على احوال آلات
الغذاء من المعدة والكبد بالذات وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من الجزئين المائية والثفل الراسب او المتعلق او الغمامة ولا
يتحقق تلك الدلالات الا بعد مراعاة شرايط الاول يجب ان يكون البول اول بول الصبح عليه يتعين انه من المنطبخ من الغذاء

النضيج

النضيج [illegible] ان لا يدافع الى زمان طويل لانه مع اضراره بالبدن يتغير عن واجبه بما يترشح رقيقه فيخرج بعد ذلك
غليظا وبما يحدث في المثانة المزاج المغير للبول قال المصنف في شرح الكليات حبس بعض الفقهاء البول لمناظرة كان فيها نهارا
فخرج من مواضع عانته وفخذيه ثم مات في ذلك النهار [illegible] ان لا يكون صاحبه قد تناول ما يصبغ مثل الزعفران والخيار شنبر
فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة والبقول الى الخضرة والمري الى السواد ولا تناول مدرا للخلط وبالجملة يجب
ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والغم والهم [illegible] انه
ان يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة على شكل مثانة منفوخة [illegible] يجب ان ينظر اليه بعد ان يهدأ في القارورة
واجناس الادلة سبعة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس تسعة فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس باليد لان الاستدلال
باللون ونحوه مغن عنهما مع كراهة فيهما احدها اللون واصوله خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض و
اما اللون الازرق فهو معدود عندهم في طبقات اللون الاخضر اعلم ان الشيخ قد افاد في فصول المستفادة من مجلسه
فوايد واني ارى ان اذكرها ههنا لانها ملاك الامر قال لو رايت البول احمر كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته
دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب واذا رايت البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا
رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء دال على البرودة والرقة على اليبوسة وكذلك السوداء باردة يابسة واذا
رايت البول كدرا فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم واذا رايت
اصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة الصفراء اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء و[illegible]
الشيخ في اثناء افادة الدم فشابه المعصفر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة السوداء بالكدام والبلغم بماء الصابون
ثم قال اذا اختلط الكدام بماء الصابون صار اللون كراثيا وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا
خالطت الصفرة بماء الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء اذا خالطت البلغم صار لون البول لون الزعفران
واذا اختلطت الكدام بالمعصفر صار اسود الى الحمرة كذلك المرة والسوداء اذا خالطت الدم صار لون البول
اسود واذا اختلطت زعفرانا بالمعصفر صار لون الارجوان خلوقيا كذلك المرة الصفراء اذا خالطت الدم صار لون البول
خلوقيا هذا ما افاده رضي الله تعالى عنه الاول من تلك الاصول الاصفر وطبقاته ست فمنها اي من اللون الاصفر
لون تبني وهو شبيه بلون التبن وهو للبرد اي يدل على البرودة وقلة الصفراء والاترجي للاعتدال وهو اللون الشبيه
بقشر الاترج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة لان الخلط الحار مثلا كالصفراء اذا اختلط بالمائية
اذا كان بالاعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط قصر عن الاعتدال كالتبني واذا كثر زاد الحرارة

كالنارنجي هذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطباء جالينوس فاللون الصحي الدال على الاعتدال هو ما بين النارنجي والفاكهي

والجمع بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل في الامزجة

الباردة والسن البارد واللون الذي هو بين النارنجي والناري معتدل في الامزجة الحارة والسن الحار وشقر

وهو اصفر يميل الى حمرة واشراق وهو يدل على الحرارة القليلة اعلم انه قد ذكر في القانون بعد لون الاشقر لون

آخر وهو النارنجي ثم الناري وهو ادل على الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب

وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه يشبه لهار الذي اذيف

فيه الزعفران واحمر ناصع اي خالص الاشراق وهو لون شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني فكلها لمجراة

على مراتبها هذا على مذهب الشيخ والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفراء الحارة الكثيرة اذا خالطت الما

حدث منها هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة مائيا لا صبغ له وذلك اما لتوجه المادة

الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا ينحدر مع المائية ما يصبغه الثاني من الاصول الاحمر

وله طبقات اربع قنئ اي قني من الاحمر الاصهب هو اول مراتب الحمرة وكانه لم يستكمل بعد وورد دي على لون

ورد الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة على ما في القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلما لغلبة الدم والحرارة ا

في اكثر الامر هذه الالوان يدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق

والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة السوداء بالدم مثلا لم يكن هذا الحكم كليا وقد يكون بول احمر مع البرد كما في القولنج

وسوء القنية لقلة تميز الدم عن المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض

ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري ولاجل وجع المفاصل محلل للصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج البارد

والجوع ايضا مما يصبغ البول وحده والناري دل على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد حرارة من الدم

انه كلما كان البول المتصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفراء وهي احر الاخلاط

من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون هذه الاربعة وطبقة اخرى هي

كالفستقي والنيلجي وهما للبرد والجمود في دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها سواد يسير والسواد

وان كان قد يدل على البرد ولكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة والحق ان الفستقي يدل على

احتراق كما في الكراثي فان قيل ان الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحر كما ذكر في دلالة اخضرار

عروق اللسان على صرع سيحدث قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة الكمدة كالنيلجي وهو لون شبيه بالنيل المذاب

في الماء

في الماء لا في الصفائح الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذا النسب الى الصفراء ويندر ان في الصبيان يعالج

وتشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فتكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة

يحدث الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة يحدث التشنج الرطب كالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة

والاحتراق في الزنجاري اشد وهما في الصبيان منذران بتشنج يابس واما الاسمانجوني وهو لون شبيه بلون

الجو الذي يظن انه لون السماء وهو سواد مع بياض فهو للبرودة وذلك لان سببه جمود ما يخالطه المائية حتى يسود ولو

كان ذلك السواد عن الاحتراق لكان فيه صفرة كما في الكراثي وههنا لون آخر يقال له الزيتي كما قال الاطباء البول

الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا لان ذوبان شحومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في

او في انتهائها فان كان الاول فهو زيتي في لونه وان كان الثاني فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث فهو زيتي

فيهما وفي الجملة هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية الاسود ويكون لفرط احتراق ان كان معه صفرة

وتقدمته قوة رائحة او لجمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث

عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما وتقدمه رائحة حادة ولون احمر واصفر وهذا البول كما يكون في اليرقان

الحادث عن احتراق الصفراء او الدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم تقدم رائحة ويكون لون البول قبل

ذلك ابيض كدرا او لحركة مادة سوداوية كما في البحران علامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في

يوم بحراني ويكون بعده خفة وراحة او لتناول صابغ كالشراب الاسود فانه ربما لم يتصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو

الابيض فمنه حقيقي وهو الذي له لون مفرق للبصر كما في اللبن والكاغذ ويدل على غلبة البلغم والبرد والآخر

بياضه مجازي او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق وهو الذي بياضه وسمي مجازي من الابيض ما هو

فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض ويقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي

لون مفرق للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر وراءه ويدل اما على عدم التصرف في المائية

البتة وهو ردي موئس من النضج وهو المشف الذي ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك

هضم لاندفعت صفرة في البول فغيرته وبطلان الهضم لا محالة يكون عن ضعف مفرط وموت من الحرارة الغريزية او على

يمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول هذا القسم هو المشف الذي له قوام ما لانه بعد الهضم الا ان السدد يمنع نفوذ الاجزاء

الغليظة في تلك المسالك وثانيهما اي ثاني الاجناس سبعة القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل فيهما فالرقيق

جيد لعدم النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في الصحة خصوصا في الصبيان وهو فيهم ارد الا ان يوافقه الطبيعي

اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب فاذا رق بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية بعدا كثيرا وذلك يدل
على سبب عظيم فلذلك دوام رقة بولهم يدل على الهلاك لسقوط القوة وعدم التصرف هذا اذا لم يكن للقوة ثبات
واما اذا كانت ثابتة وتكون معه علامات صالحة فانه يدل على خراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجه الطبيعة المواد الغليظة
الى هناك او لسدد اى البول الرقيق اما لعدم الهضم او النضج او لسدد فى العروق او لضعف الكلية فلا يجذب
الا الرقيق ولا يدفع الا الرقيق او لكثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدا وان كان فيه ما يدل على عدم
النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل التقويم اولا وبالذات والتلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها
بالذات تهيئة قوام الاخلاط للاندفاع ويلزمه التلوين واما مذهب جالينوس وهو ان النضج يفعل التلوين
اولا ثم التقويم ثانيا لان الطبيعة تبتدى بالاسهل والتلوين اسهل على ما يدل عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم
النضج ان كان الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل فيهما يدل على النضج
او لنضج حفظ فى غاية الغلظ كما يندفع عن سبيل البحران الادرارى فى آخر الربع والمواظبة ويفرق بينهما اى بين
الغليظ الذى لعدم النضج والذى للنضج بما تقدم من ان فسد الغلظ كما اذا كان مادة المرض غليظة ثم يظهر علامات
النضج ثم يستفرغ دفعة كثيرا منها ويعقبه راحة وخفة والمعتدل القوام للنضج لا محالة الصفاء والكدورة
الصافى ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر خلافه والكدورة تحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق
بل بحيث يتميز احدهما عن الآخر ولا كيف اتفق فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية
لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية منبثة فى المائية متفرقة فيها ولا بد وان يكون تلك الاجزاء الارضية
متلونة بلون يمنع الاشفاف فالصافى اى البول الصافى للنضج لاستواء الاجزاء فيه وسكون الاخلاط لسكون المحرك
للنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس فيه استواء القوام لما علمت وقد يكون البول
الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المخثر او ورم باطنى اى لورم باطنى وذلك لان
الورم الباطنى يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب لكدورة البول وتغير لونه والكدر المنثور منذر بصداع كائن
او مطل اى مشرف هذا انما يكون من غليان قوى وتوجه حرارة غريبة قوية فى مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة
كثيرة والدماغ فى جهة تصعيدها وذلك يوجب الصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث وهو المطل والغليظ
يفارق الكدر باستواء قوامه اى باستواء القوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض
وغيره الشك المداف فى الماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق آخر ورابعها الرائحة اى الجنس الماخوذ من

36

الرائحة وعدمها فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة فى مجارى البول ان كان معها نضج اى ان كان مع النتن
نضج فلا بد وان يكون لقروح عفنة فى مجارى البول لان النضج وان لزمه تغير رائحة البول الا ان تلك الرائحة لا بد
وان يكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة لعدم تصرف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة
المتعفنة وربما دل على سقوط القوة وذلك فى الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة وموت الغريزية والمعتدل
للنضج هذا فى بعض النسخ [illegible] الزبد اى الجنس الماخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة السيالة جسم لطيف من شأنه
التصعيد وكان ذلك على وجه لا يمكن الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغير الحجم باسم الزبد
وما كان كبيرا يقال له النفاخات فكثرته اى كثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اى انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على
الريح خرقها كما يكون فى بول اصحاب السدد والتشنج لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح الحادثة منها فلذلك هو اى
المذكور فى امراض الكلى ردى يندر بطول المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها والزبد قد يكون ذا الوان كما يدل
لسواده وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر [illegible] اى سادس الاجناس الرسوب المراد بالرسوب فى اصطلاح
الاطباء هو اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او معلقا وسط القارورة او طافيا
اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلك عند تقليل الغذاء وخصوصا اذا كان معه
معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت تلك الفضلة وهيأتها للاندفاع
والخروج فما نضج من الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبرة عنها بالبول وظهرت فى القارورة متميزة عن تلك المائية
يسمى رسوبا فالدال على النضج من الرسوب هو الابيض الاملس المستوى اى مستوى الاجزاء المجتمع اى يكون تلك الاجزاء
مجتمعة فى اسفل القارورة شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالة الرسوب على نضج المادة فى البدن كنسبة دلالة
المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج مادة الورم لكن المدة كثيفة وهذا لطيفة اما انه يجب ان يكون املس فلانه
يدل على ان اجزائه كلها قبلت النضج قبولا واحدا بالسواء لم يستعص البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان
فعل النضج والهضم هو التغير والتشبه الى جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل هضم الكبد وان كان شبيها
بلون الكبد الا ان العروق والمثانة يغيرانه عن تلك الحمرة واما الاستواء والاجتماع فلدلالتهما على عدم الفجاجة
والرياح المشتتة المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلانه عديمة عن الحرارة
المنضجة ومن شأن الحرارة ايجاب الخفة واعلم ان الصبيان والبارد المزاج والمتلذذ بالتخمة والمكثرين من
الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة يكثر فى ابوالهم الرسوب الا الصبيان فلتوفر موادهم لكثرة ما كلهم وشربهم

وكثرة حركاتهم عليها واما البارد المزاج فلغلظ موادهم واما المتلذز السحنة فلاحتباس المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان

فقيل بعد ذلك ضعف قواريرهم قليل حتى قيل ان امراض الشبان كثيرا ما ينقضي بلا رسوب وكذلك الامراض الصفراوية

الصرفة وان لم يرسب شيء من ذلك كان غمامة والراسب الحقيقي من الثفل المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى وسط

القارورة ثم الغمامة وهو ما يرى في اعلاها وهذا ظاهر لما علمت واما الرسوب الردي وهو ان لا يكون فيه تلك

الصفات المذكورة اما بحسب اللون كالاشقر الذي يدل على الحرارة والاسود الدال اما على الحرارة ان كان ضاربا الى

الصفرة او على البرودة المجمدة ان لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام وهو مثل النخالي

والقشوري والخراطي والصفايحي فارداه اي اما الرسوب الردي فارداه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك

لان الرسوب الردي اذا كان في اسفل القارورة كان في الاعلى تمكن السبب وثقل المادة وغلظها وارسبها

ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون تعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة من

الراسب واعلم ان الرسوب الخراطي منسوب الى الخراطة وهو ينقسم بحسب مقداره الى خمسة انواع اثنان منها مقدارهما

في العرض عظيم وهما الصفايحي والتشبيه بالعرقي وهو القشر الرقيق الذي تحت القشر الغليظ في البيض وثلثة منها ليست

كذلك وهي النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة وهي حب في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع والدشيش

اجرش شيء يكون من دقيق الحنطة وهو جلالة والابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي والكرسني على انه من الكلية

والمتحلل الرخو على انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفايحي ما هو كمد اللون او كرسني شبيه بقشور

السمك وهو ردي جدا يدل على انجراد صفايح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وبعد ما فوق النخالي

قد يكون لجرب المثانة اذا كان مع حكة في اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي فيدل

دايما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة هذا

ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل على تصرف ما من الطبيعة محمود اكان

او غيره او لسدد في العروق فلا ينزرق من الاميل الا الرقيق او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء

ان يبين ان الرسوب في ابوال الاصحاء لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون في عروقهم فضل يحتاج الطبيعة

الى دفعها لجودة هضمهم وقوة قواهم وحرارتهم الغريزية وان كان يحصل من الهضم فضل يتحلل بالحركة والرياضة

والمهزولين خصوصا المرتاضين هذا يتعلق بالجميع اي خصوص الاصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين

اي المعتادين بالرياضة في حالة الصحة وربما لا يكون في ابوالهم في حالة المرض رسوب وكثير في مرض البحران لكثرة

الفضلات فيهم ولا سيما المدعين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح قد ابى عروقه عن مادة يدفع بالرسوب

بهذا التعليل لقوله على ان الرسوب يقل في الاصحاء ولا مواخذة على امثال هذه العبارة في الكتب الطبية اذ فهم منها المقصود

والرسوب المدي مخالف الرسوب الخام بعد اشتراكهما في البياض بالنتن اي في المدي وتقدم الورم في مثل محدب الكبد

والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وايضا بحسب الاجناس الخمس الماخوذ من مقدار البول وكثرة البول اما ان يكون

لكثرة المائية او لكثرة المواد المخالطة لها او لهما معا والاول اما ان يكون كثرة تلك المائية بسبب يفعل ذلك بالذات

او بالعرض بعرض السبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كاكثار تناول الفواكه الرطبة مثل

البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن

فتكثفه وتمنع تحليل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك يكثر البول في الشتاء او لا يكون كذلك كالطاق

السكون فان ذلك يلزمه قلة تحليل الرطوبات فيتوفر البول لذلك والثاني وهو ان يكون كثرة البول لكثرة ما يخالط

المائية فتلك المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك والاول كما يكون في الحميات المحرقة والدقية

والثاني كما يكون عند البحران الادراري والثالث كما يكون عند اجتماع اسباب الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة الماء المشروب

وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة ويقل التحلل بالعرق

ومثل ضعف ماسكة البول مع قوة حرارة كما في ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن

على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبة والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك والى السبب مذيبة للرطوبات

بعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة شرب الماء اي شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب وشرب ما يدر او

ذوبان بسبب مذيب للرطوبات او استفراغ الفضول كما يكون عند البحران بالادرار ان كان مع قوة وعقبته راحة

فان ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبة للمرض والبول الردي اسلمه اغزره لانه يدل على بحران جيد وقلته

اي قلة البول يدل على فرط التحلل وفناء الرطوبات او سدد او اسهال فيستفرغ المائية معه وقلة البول جدا مع

قلة التحلل ينذر بالاستسقاء الزقي لانه يدل على نفوذ المائية الى المراق وحوال الامعاء لانخراق بزايخ البول وسدد

فيها في البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذي حيوة يبرز من طرف الامعاء المستقيم وهو يدل على احوال الهضم

بلونه ومقداره وقوامه وهيئته ووقته ومن رايحته ومن عدد مراته والى الاول اشار بقوله البراز يدل بلونه

فالطبيعي منه اي من حيث اللون خفيف النارية لانه يدل على النضج المعتدل كان هذا على مذهب جالينوس لما مر في

بحث البول على النضج بحسب اللون فان اشتدت النارية فللحرارة وغلبة المرار اي الحرارة اعضاء الهضم من المعدة

سهولة التفرق عند التحريك وذلك بسبب اللطف الحاصل عند النضج بخلاف الغلظ الخام وسائرها مقدار البول

والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار فينصب كثيرا الى الامعاء ويخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت النارية
فبفجاجة وبرد وبياضه لغلبة البلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدة في مجرى المرارة اي المجرى الذي ينصب فيه المرار من المرارة
الى الامعاء لثقل والتنبيه فينذر ذلك بالقولنج لاجتماع الاثقال في الامعاء وخصوصا القولون والاعور واليرقان
لان المرار اذا لم يندفع من طريق الامعاء لسدة في ذلك المجرى او لسدة في المجرى الذي بين المرارة والكبد فيختلط
فينذر مع الدم فينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد والمدي والقيحي اي البراز الذي لونه يشبه لون المدة
والقيح لانفجار دبيلة في مثل مقعر المعدة والكبد والامعاء هذا اذا كان مع نتن الرائحة الدالة على انفجار الورم ولذلك
قال وكثيرا ما يخلص المبدع التارك للرياضة المعتادة بما كان شيئا شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فينفعه
اي ينفع المبدع ما خرج منه لانه يدل على دفع الفضلات ويزول ترهله الى دنه لفرط الدعة لانه بسبب فرط الدعة يكثر
البلغم المائي فيحدث ترهل الاعضاء ثم اذا توجهت الطبيعة والقوة فدفعته زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول
الاسود فاما ان يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامات مثل اشتعال وتقدم صفرة وحمرة واما
ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها على سبيل البحران والاخضر
ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما يحدثان عن الاحتراق لما فيهما من الصفرة دل اي الاخضر الذي ليس
عن الاحتراق على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله ويدل بمقداره فقلته تقدم فضول الاغذية بان يستحيل اكثرها الى الخلط
الصالح كما للحم او يكون الغذاء في نفس الامر قليلا او لاحتباسها اي احتباس تلك الفضول في الامعاء لغلظها او لزوجتها
فينذر الاحتباس بالقولنج وقد يكون اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا ينذر
بالقولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كالجزر والسلجم
او لانزلاقها سريعا عن الامعاء او لقوة الدافعة فيه فدفعها قبل ان يمص الماساريقا اللطايف منها او لكثرة
اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل اي البراز بقوامه فرقته اما لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحيل كيلوسا
جيدا فلا يقبل عليه الجداول او لانضمام فيستفرغ الرقيق مع الاثقال او لسدة في الماساريقا فلا ينفذ فيه الكيلوس و
ان كان جيدا فيختلط بالفضلات ويتبرز او لضعف جذبها اي ضعف جذب الماساريقا فلا ينجذب الرقيق من الكيلوس
الى الكبد او لنزلة تنزل من الراس الى المعدة فيختلط الى الكيلوس ويزلقه او لغذاء مزلق كالاجاصية واللزج من البراز
لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان الاعضاء ان كان مع نتن مفرط وسقوط القوة والزبدي من البراز لرياح تخالطه
لما علم في البول او غليان بسبب حرارة شديدة تغليه واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوي او فرط حرارة نشافة

وخصوصا

وخصوصا في الكلى والكبد فيخبر بان الرطوبة المائية سريعة او لقلة شرب الماء او ليبس اغذية اي تناول اغذية يابسة كالخبز
البلوط او كثرة البول فيبقى البراز يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلزم منه شيء بها اجزاؤه شديد
اختلاط المائية باليابسة خفيف النارية معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت
وهو الوقت المعتاد وقيل وقت البراز الطبيعي وهو السحر مرة او مرتين والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذي بقابق وقراقر
وغير ذي زبدية وهذا يتضمن الاقسام الباقية التي يدل البراز عليها وهي اسم والوقت والرائحة وعدد المرات والاكثر
الكثرة واللون المنكر يدل على الموت كما يكونان في اخر الذوبان الاعضاء ثم الجزء النظري من الطب على سبيل كلي
العير المخل ... في القوة اعد الجزء العملي من الطب فنقول كل قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي القول الكلي
في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج وليبتدئ بحفظ الصحة لان الصحة اذا حفظت لا يحتاج
الى العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا يخ اما ان يكون في الغاية او لا
يكون والتي في الغاية اما ان يكون قد مدات تحيد اي يميل عن الغاية فالذي يعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها
ليست في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والجزء الذي يعلم فيه تدبير الابدان التي
صحتها في الغاية وقد مدات تحيد عنها يسمى علم التقدم والذي يعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها في الغاية وليست بالحفظ
في طريق ان تتغير وتحيد عنها يخص باسم علم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يلزمه ابقاء
الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المائة والعشرين سنة مثلا فضلا ان يمنع الموت لانه امر
ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا يزال الحرارة
الغريزية التي جعلها الباري تعالى مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء رويدا رويدا فيصير فيه
تهيؤ للانبعاث من غير انتصاب ثم يجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما ويمشي فيكون اختلاف اوقات المشي
في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا يزال الحرارة الغريزية تفعل في بدن الحيوان وايما الى ان تفني رطوبته
او يضعف ضعفا تقوم مقام الفناء فينطفئ الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت هو بعينه سبب الحيوة وذلك لانه
لو لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة فيتصرف فيها لم يحصل الحيوة ثم يلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة
فناء القوة القائمة وكان تقدير الباري نع الحرارة بحيث يكون مستولية على الرطوبة سبب للحيوة اولا وللموت
ثانيا والى ما قلنا مفصلا اشار بقوله مجملا وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها
علم آخر ويدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في التأثير الواحد اشتد تاثيره في كل وقت وخصوصا

اذا عاشه بالاستنشاق الهوا المحيط بابدانها وكذلك تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة و
اذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية على التدريج وضعفت لفناء مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسببه وقل ايراد البدل
الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه لانه في مدة تكونه يحتاج الى بدل ما يتحلل والى زيادة النمو فضلا عن استكماله ونموه
بدون البدل و اذا كان كذلك استولى الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم هضم الغذاء فيستعين على انطفاء الحرارة
الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما ينطفي السراج بكثرة الماء في الدهن و الاخر بمادتها الكثيفة لان تلك الرطوبة
بلغمية باردة ولا يزال ذلك كذلك حتى يفني الرطوبة الغريزية بكليتها وينطفي الحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي
المقدر اجل لكل شخص بحسب مزاجه وقوته الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل هو مدة الشيء ونهايته فالمعنى لكل شخص
مدة من الحيوة او حد معين منها وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة بالحرارة
والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة فيهما من اصل البنية قويتان و دبرت
بعد ذلك تدبير الحفظ مما طويلة الاعمار والتي الحرارة والرطوبة فيهما من اصل البنية ضعيفتان و دبرت تدبير ازيد
في نقصانهما كانت قصيرة الاعمار فالدموي المزاج اطول عمرا من الصفراوي و هو من البلغمي والسوداوي فغاية
سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي بان يتكفل حفظ مزاجه ويجب ان يعلم ان
حفظ الصحة لا يتاتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصايل احدها ان يكون عارفا بقوانين الطب او سامعا ومطيعا للطبيب
ملازم وثانيها ان يكون ذا يسار ليمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية اللطيفة النفيسة
الحافظة للقوى والارواح كاللولو والزمرد والياقوت وثالثها ان يكون ذا فراغ ليمكنه استعمال ما يجب استعماله
في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه بسماح باستعمال ما يجب و يختار صحة البدن على غيرها وخامسها ان
لا يكون شرها حريصا على الشهوات بل يكون ضابطا للنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما
يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك يقل من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك
قال النبي ص اكثر اعمار امتي ما بين الستين و السبعين ان لم يقول اي لذلك الشخص او الطبيب و الاول الظهر مفسد
خارجي يوجب ضعف الحرارة او نقصانها وذلك لا يحصى كثرة مثل الضربة والسقطة والهموم والغموم وفي الجملة
التدبير الناقص في لحفظ الصحة وان يحفظ اي يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحة كل سن من الاسنان
على ما يليق به ويشاكله وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة البتة وحراستها عن التحليل الزايد على المجرى الطبيعي الى ان
على التحليل الضروري بان يكون البدل في زمان النشو والنماء زايدا على التحلل وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا

عن التحلل وما لك الامر في ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما هو نفس
من الا هو يه على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحة ومزاج مزاج تدبير الماكول اعلم اولا ان جمهور
الاطباء اتفقوا على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد قالوا لان حفظ الشيء
هو ابقاؤه على حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي
ورده الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله ولذلك قال الاوحد ابقراط في ثانية الفصول ما كان من الامراض يحدث
من الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث بالاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء سائر
الامراض يكون بالمضادة وقد شبه العذ مار الصحة بالشي المستقيم الذي استقامته انما يبقى عليه بان لا يمال الى جهة
والمرض بالشي المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب المقابل وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين
اعتراض فقيل لا يمكن حفظ الصحة بالمثل ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فلان المحرور والمبرود لو ورد على بدن كل واحد
منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور والجمد المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي صحته بمثل
الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج البلغمي بالحمصية بالدارصيني ومثله من الافاوية واما الثاني فهو انه لا يكون
مداواة جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها يعالج بالسخن كالغافث
فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حرارة مشتعلة في جميع البدن والحمى الصفراوية بالمحمودة وهي شديد السخونة والتي
بالتي والاسهال بالاسهال واما الجواب عن الاول فقد قال ابن ابي صادق تدبير حفظ صحة الابدان التي
هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انحرافا لم يخرج به بعد عن حدود الصحة وهي الابدان الحارة والباردة
المزاج فان هذه الابدان انما تبقى صحتها عليها اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ وهو
ان يدبر المنحرف عن الوسط بما يديم الشيء على ما هو عليه [illegible] من المزاج الا انه لا يكون حفظ الصحة ذلك
مطلقا لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والاخر التقدم واما التدبير الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق
من غير ان يشوبه تدبير اخر فهو لا يكون الا بالاشياء المشاكلة فقط وهو تدبير صحة الابدان التي لا يذم من
احوالها شيء وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل اذا تقرر ذلك فلا يرد السوال بالمزاج
الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من الامزجة الصحية في الغاية هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس بسديد لانه
لو كان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التامة التي في الغاية لسقط قسم من اقسام علم الطب وبطل
حكمه لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف

[illegible]

يشغل الطبيب بحفظ تلك الصحة بل اقول وانا سديد الكازرونى ان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء
اذا ورد على بدن الصحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم يصلح ان يكون بدلا لما تحلل من ذلك
البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن فعلى هذا لو ورد الرمانية ونحوها على بدن الصفراوى المزاج وانفعلت
عن حرارته الشديدة وانهضمت فى معدته وكبده وعروقه ويحصل منه دم اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة التى
فى ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل على بدن ذلك الشخص الذى مزاجه الصحى صفراوى لاحترق فى اكثر الامر
وفسد وعلى هذا القياس فمن مزاجه الصحى بلغمى فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمص واللحم الحولى من الضان والابازير الحارة لو ورد
على بدن البلغمى المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام التام الجيد فلا يحصل دم صالح المقصود حرارته الغريزية فيجب
ان يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما يتحلل والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحة تحفظ
بالشكل المشاكلة عند صيرورة الغذاء الذى بالقوة غذاء بالفعل وشبيها بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون والرمانية فى
فى بدن الصفراوى والحمص فى بدن البلغمى يصير كذلك اذا صار غذاء بالفعل وليعلم هذا فانه دقيق ولهذا السؤال المشكل جواب
آخر يقرب بما ذكره ابن ابى صادق رحمه الله ذكرناه فى توضيحات القانون واما الجواب عن السؤال الثانى فهو ان يقال
ان ما ذكر ليس بمناف للقاعدة لان العلاج بما يسخن فى الحمى البلغمية ليس هو علاج الحمى بل لسببها الذى هو البلغم
وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه عن البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج
بالضد وكذلك العلاج بالمحمودة فى الحمى الصفراوية لانها تستفرغ الصفراء التى هى سبب الحمى وهو علاج بالضد
لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القى والاسهال لانهما يخرجان المادة الفاعلة لها وكل صحة اردنا حفظها
على حالها اوردنا عليها اى على البدن الذى اردنا صحته الشبيه فى الكيفية فان اردنا نقلها اى نقل الصحة المخرجة عن حاق
وسط الصحة الى الافضل منها اوردنا الضد وذلك بان اوردنا على بدن الخارج المزاج الصحى الاغذية والاشربة
المبردة المعدلة لمزاجه المقربة له الى الصحة التى فى الغاية وهذا التدبير فى الحقيقة مركب من التدبيرين كما تقرر وتقصر
اى فى حفظ الصحة على الخبز النقى المتخذ من الحنطة النقية من الشوايب الردية كالشيلم وهو شى نبت بين الحنطة اذا اكل
مخبوزا اسدر واذا نقع فى الشراب وسقى اسكر ونوم نوما ثقيلا واللحم الحولى من الضان والعجول والاجدية والعجول
ولد البقر ولما كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن رطبة فيقرب بذلك من الاعتدال وكذلك
الجدى لكن لحم الجدى اليق فانه اوفق ولحم العجول للمرتاض واما الضان فيجب ان يكون حوليا حتى تتحلل رطوبته الفضلية
لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان يكون بحسب النوع يابسا يجب ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس والدجاج

والفرج

والفرج والطيهوج والحلو الملايم كالحلو المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالزبيب للفقراء وبالجملة يجب ان يكون
غذاء حافظ الصحة ما فيه رطوبة وحرارة لانك قد علمت ان حيوة البدن بهما وهما فى معرض التحلل والتناقص فلابد
من شى يقوم بدل ما يتحلل والنفخ وملاك ذلك هو الدم الصالح المستعد لان يصير شبيها بالمغتذى واعلم ان الطيهوج
والفرج بالبستان فالاولى ان يحفظ الصحة لمن مزاجه الصحى بلغمى ومن الفواكه التين والعنب والرطب فى البلاد المعتاد
اكلها فيها وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا فى البلاد التى يكون فيها النخل كذا قال المص فى شرح الكليات
وهو يغذو لمن هو معتاد وذلك ليسر قوة الهاضمة على هضمه بسبب الاعتياد وقال ابيقوس التين والعنب
وهما سيد الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجى بيان اصناف جميع هذه والجيد منها فى الفن الثانى من هذا
الكتاب انشاء الله تعالى واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها فان اللطيفة كالثوم محرق للدم والمبلغمة
كالقثاء مثقلة للبدن مغيرة للدم الغاذى الى المائية القابلة للعفونة فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او
ماكول ولا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانه لا تشتمل عليه المعدة ولا يقبلها القوى الهاضمة فيفسد ويفسد
ولا يدافع الشهوة الهائجة لان معدة الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شى من الغذاء وينصب اليها
مرار صديدى يبطل الشهوة الصادقة فيه طعم الغم ويوجب التهوع ويوكل فى الغذاء البارد بالفعل او القليل
السخونة وفى الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الغذاء فى الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان حرارة
الفصل على تحليل الرطوبات مع تخلخل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان فى الشتاء باردا بالفعل
اعان برودة الفصل على اخماد الحار الغريزى ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل فى الشتاء الاغذية القليلة
الغذاء كالبقول وفى الصيف بالضد لان الحرارة فى الشتاء فى الباطن قوى فيكون الهضم جيدا وادخال الطعام
على اخر لم ينهضم الاول ردى وهذا ظاهر فى حكمه اطالة زمان الاكل ولذلك قال ودونه اى فى الرداءة
اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذاء فى زمان طويل ينهضم الذى اكل اولا ولا ينهضم الذى
اكل اخرا فيختلطان ويفسدان وتكثير الالوان من الاغذية محير للطبيعة فى قبولها وهضمها والغذاء اللذيذ
احمد لانه تشتمل الطبيعة عليه وبعضه مضاجيد لولا الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء التفه كاللحم
والاسفيداج يسقط الشهوة ويكسل لانه يلتصق بخمل المعدة ويملها وملازمة الحامض يسرع الهضم
ويجفف لانه يفنى الرطوبة الغريزية والحرارة ويضر العصب بالخاصية والحلو يرخى الشهوة لانه يفسد الحموضة
التى تنبه الشهوة ولان الشى الحلو يستحيل اكثره صفراء فى المعدة والصفراء يوجب انقطاع الشهوة ويحمى

البدن بسبب ايجابه السدد واحتقان الحرارة وتوليد الصفراء والمالح يخفف البدن ويهزله بالتجفيف فليدفع
مضرة الحلو بالحامض بالحلو ومضرة الحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح والحريف وهما اي المالح والحريف
اي بالتفه يعني انه اذا اكل حافظ الصحة يوما او يومين غذاء حلوا فينبغي ان ياكل في يوم اخر غذاء حامضا حتى
يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ايضا ان ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا والباقي على هذا القياس ويكره
اي حافظ الصحة الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة للغذاء فان تلك البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة
فان الغذاء عند الطبخ يتحلل ويزداد مقداره ويملأ المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب
ما جاوز الاعتدال ولطفا وان افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل لينبعث
الحرارة ويدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء وملازمة الحمية تنهك البدن ويهزله بل هي في الصحة كالتخليط
في المرض ولذلك قال النبي صلعم اثنان لا يصحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء التخليط في زمن الصحة
كالتداوي في زمن المرض وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في
اكلة واحدة بل المراد اما ما قلنا من تدارك الحلو بالحامض والتفه بالحريف والمالح وبهما او الجمع بين الغذاء
بين المختلفين ولا يتجاوز ثلثه لان الاكثار منهما يحير الطبيعة ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة
اما في الواجبات فكمن اعتاد ان ياكل يوما مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة هذه العادة واجبة
لان تركها اما ان يكون بان ياكل كل يوم مرتين او كل يوم مرة واحدة او بان ياكل غذاء زيادة وكلها مضر
للهضم مضعف للمعدة واما ان مراعاة العادة في غير الواجبات واجبة فكمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية
الكيلوس او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما قيل طبيعة
ثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة ولذلك قال من اعتاد ان يستمري الاغذية الردية فلا يغتر اي بذلك
الاستمراء فيتولد اي تلك الاغذية على طول الايام امراضا كثيرة فليترك بالتدريج والصفراوي غذاؤه
مبرد مرطب كالاجاصية والرمانية باللحم والاسفيدباج والدموي غذاؤه مبرد قامع اي غذاؤه فيه قبض
ما حتى يمنع الدم عن الغليان كالسماقية والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف كالحميقة مع الدارصيني والسوداوي
غذاؤه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيدباجات بالدجاج السمين فان قلت ما الفرق بين هذا التدبير
وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة وانت قلت الصحة يحفظ بالمثل والمرض يعالج
بالضد قلت الجواب عن هذا بوجهين الاول ان التقدم بالحفظ كما تقدم هو مركب من الامرين مداواة

مداواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا وحفظ الصحة والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء
هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه المذكورات مجاز ومن الاغذية التي بالقوة اذا وردت على بدن
هولاء المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي شبهت في اخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية مثلا الاجاصية اذا وردت
على بدن الصفراوي وانفعلت عن حرارته القوية حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن
الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحترق ذلك الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها
به بل احر منه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج دم بل شيء محترق لا يصلح لان يشبه ببدنه ويصير بدلا لما يتحلل حتى يكون
غذاء بالفعل وكذلك لو يغذى الذي مزاجه الصحي بلغمي بالحمص مع الدارصيني والقيح وانفعل من الغذاء عن حرارته وحصل
منه دم فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطابخة في معدة البلغمي وكبده وعروقه قليلة ضعيفة
فلا ينهضم فيها الانهضام التام الجيد فاعلم ذلك فانه هو الجواب في هذا المقام قال وقد نهي المجربون عن الجمع بين الاغذية
يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس كمثل اثبات رداءة الجمع بين الروس والعنب بالقياس وكانه بالخاصية
قالوا لا يجمع بين السمك واللبن فيولد ان امراضا مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر بالقياس واما
توليده الجذام فمشكل بالقياس وكانه بالخاصية ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية وان لم
يظهر في الاجاصية حموضة ظهورا بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الروس ولا الرمان
على الهريسة المنهي في هذه الثلثة على هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا العنب ثم الروس والرمان
ثم الهريسة والسويق ثم الارز باللبن ولا الخل والارز وقالوا ايضا لا يوكل باست مع الجبن ولا مع لحوم الطير ولا يوكل
شواء مشوي على جمر الخروع وقيل في تعليل هذه المذكورات الحموضات تجمد اللبن ليتجبن في المعدة وهو سم وانما
يحدث الجذام من جهة السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى المائية والسوداء يحدث
الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد يحدث القولنج لتوليدها الرياح الغليظة والخلط اللزج
والماست مع الجبن لغلظهما يحدث الامراض المناسبة لهما والسويق مع الارز باللبن نفاخ والكباب على جمر
الخروع يصير بنفاذ جوهر الخروع ولذلك يضطر الاستدلال بالتجربة وفي بعض هذه المذكورات نظر قال والمشروب
قالوا اي المجربون لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يحذر احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على
تربة نقية اي ارض حرة لا حماة ولا سبخة ولا ما فيه قوة معدنية فيتخلص الماء من الشوائب لاختلاط تلك الشوائب
والاوساخ بذلك الطين ورسوبها معه او على حجارة فيكون اي الماء الجاري عليها ابعد عن القبول للعفونة

لسبب تنشف الحجر الرطوبات وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق لان هوا ما ابعد عن العفونة وخصوصا المنحدرة

الى اسفل وخصوصا اذا ابعد المنبع لان بعد منبع الماء ومبداه وانحداره من الاعالى الى الاسافل بسبب طول المسافة

وقوة الحركة تسبب للطافة فان كان مع هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يبلا طرف الماء ويوزن ثم يغرغ عن ذلك

ويبلا بماء آخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك تخيل شاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا

اى لا يحتمل الخمر الممزوج بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثير منه يكسر سورته بالكلية بخلاف الماء الغليظ

واما تخيل الشاربه انه حلو فلانه للطافة وخفته ورقة جوهره يلطف طوبة الفم ويخلل جوهر اللسان فينفذ فيه تلك الرطوبة

وهى عذبة الطعم فيدركه الذائقة فيخيل ان الماء حلو فذلك هو البالغ فى التفضيل وخصوصا اذا كان غير شديد البرد

لانه لا يتغير بالملاقات وان كانت معدنات وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد لان منبع النيل كما قيل فى شرح

القانون هو جبل من وراء خط الاستواء بكثير مسافة يقال له جبل القمر ويعرف منه بعد المنبع وكونه منحدرا من الاعلى والى

من الخصال ظاهر فيه عند المشاهد وماء العين لا يخرج عن غلظ لقلة الحركة واردأ منه ماء القنى واردأ منه ماء البركانه

محتقن بمخالطة الارضية مدة طويلة ولا يخرج عن تعفن ما بسبب احتقان الابخرة الغليظة فيه وقد استخرج وحرك بقوة

قاسرة لا بقوة فيه مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بخلاف ماء العين وماء النز بفتح النون و

كل ارض يجلب منها ماء ويقف فيها اردأ اى من ماء البركان لان البركة حركة بالنزح ويستجد بنوعه كل ساعة ولا ان النز

لا يكون الا فى ارض فاسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها وبردها وضررها بالاعصاب والاحشاء وربما

يبرد الماء بان يوضع الكوز فى الجمد والثلج ولا يكون فيه تلك الغلظ والاضرار بل ربما ينفع المحرورين والمخمورين خصوصا

الدموى المزاج والصفراوى المزاج وانما ينبغى ان يستعمل الماء المعتدل فى شدة الحر والبرد فان الماء المفرط البرد

مضر بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما يقتل لوصوله الى القلب دفعة والمفاوة الحرارة والمفرط الحر

للقوى المعدة والهضم بعد شروع الغذاء فى الهضم واما عقيبه فيفتح الغذاء وفى فلذار دالايغرق بين الغذاء

ويلطيفه فى المعدة فلا ينهضم جيدا ويحدث منه مفاسد على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو ماء المعدة ولا سيما

عند تناول غذاء يابس بالفعل كالكباب والشوى فلولا الماء لاحترق ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة

فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة والصفراء المنصبة فيها بسبب الحرارة واما

الشرب على الريق تأسنا وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوى والحمام وعلى الفاكهة وخصوصا الطبخ

وذى جدا ما كان للشروب وشرابا وهذا انه فان لم يكن بد من شرب الماء فى هذه المذكورات فقليل اى فيحضر

منه قليل وذلك من كوز ضيق الرأس امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المرئ والرية والكبد وسهما

اما اذا كان الاشتعال فيرخص التوقى دفعه لئلا يتأدى الى احتراق قوى وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم زج متحلل

بحرارة غريبة او مالح وكلما روى ذلك العطش الكاذب بالشرب ازداد العطش لان ذلك الخلط يحتاج ان ينضج

وينداح حتى يندفع العطش والماء البارد بمجه فان صبر عليه وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم نضجت الطبيعة

المادة المعطشة واذا بها فسكن الى العطش من فاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل

فانه ينضجه ويحلله [illegible] خير الشراب ما طاب طعمه وحسنت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه وزمانه

فى العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون المايل طعمه الى حلاوة يسيرة

فان شرب هذا الشراب متى استعمل مع رعاية الشروط التى نذكرها بعد حفظ الصحة وقوى القوى والهضم وانهض الشهوة

وزاد فى الدم واذاب الصفراء وزاد السوداء ولطف البلغم وسخنه وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ

وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالى من الغش انه اذا ترك القليل المقدار منه فى

ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد ويقدر طول المدة يعرف جودته اى كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل فى مدة

اطول فهو اجود والطيف الرقيق اسرع اسكارا لسرعة النفوذ فى العروق وتحلل للطافته والغليظ ابطا

اسكارا وتحللا وادوم خمارا والضد ذلك لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ و

ولكن شارب هذا الصنف من لشديده على حذر ويختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه

بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات كثير الماء وخصوصا فى الصيف وللمشايخ اى يختار للمشايخ والمبرودين

الاصفر العتيق القوى القليل المزج او عديمه فان ارادوا الاغتذاء اى بالشراب والسمن فالاحمر اى يختار الاحمر

على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الغاذى بخلاف الرقيق الابيض والاصفر ودع الشيخ

وما احتمله لانه يحتاج الى الترطيب والتسخين والتقوية والهضم والنوم والمراد بهذا ما احتمل مزاجه من الشراب

فى هضم الطعام وليس الى حد السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الردية خصوصا

فى المشايخ وجنبه الصبيان اى جنب الشراب الصبيان لانه كنار على نار وعدل فى الشبان فى الكمية والكيفية

بان يكون قليلا ممزوجا وانما يستعمل الشراب اى لا يشرب الشراب الا عند انحدار الغذاء من المعدة واما

على الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجتها اى لتنفيذ الشراب الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد

فى الماساريقا والكبد على ان المعتاد به اى بالشراب قد ينفع باستعمال ما يعين على الهضم لا مقدا انتاع

في المعدة او الكبد

المسكر

ومراده ليس معتق

على التنفيذ بل مثل قدحين او ثلثة اقداح وما دام السرور يتزايد واللون يحمر والبشرة تلين والجلد يربوا
والحركات نشيطة والذهن سليما لا يخف من افراط الشراب لمن يشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة وهذه
العلامات تدل على ان الشرب ليس بمفرط بل معتدل فان افد النعاس يغلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ
يثقل اى كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركة تتيسر فقد وجب الترك ووجب القى حتى يندفع الامتلا
المثقل وكانه جوز هذا الافراط حتى يسهل القى ولذلك قال والقى على القليل منه ردى لانه مع عسرة يغصب من
البدن ما ينفعه وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشرب بالاقداح الصغار خير من الكبار لان الكبار
يثقل على المعدة والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثانى افضل لانه لو ورد الثانى ولم ينهضم
الاول بعد كان فى حكم الادخال وينبغى ان يجعل ان امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين
من الناس والروايح اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اى السماع الذى يحصل منه طرب ونشاط وقد رفع
كل ما يغم ويقبض بالنفس كالوسخ والعنان واللباس القذر والكد وليشرع فى الشرب بعد غسل اليدين
والاطراف ولبس المشرق من الثياب وغيره وبعد تسريح الراس واللحية وليندفع البخارات المحتقنة للراس واللحيين
وبعد تقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا فيها يقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان السرور
يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على
الشراب كل القبول ولا يتصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد اى الشراب فى المعدة او العروق
فيفسد وكان شره اكثر من نفعه هذا اغنى عن الشرح لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرايط المذكورة
كان افضل واولى وان لم يكن محافظة الجميع لمانع فينبغى ان يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها
نفسانية ومنها بدنية اى منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه
فيها غيره اى لا يساوى الشراب غيره فى تلك المنافع وعدم هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع
خواص المتناولات من الاغذية والاشربة وذلك اى المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس
وتفسيح املها اى توسيع عمل النفس وتقويتها وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهذه كلها
لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل وتشجيع النفس والغم والفكر الفاسد سببها ابخرة سوداوية ردية
موحشة للارواح والشراب يزيلها وهو انفع الاشيا للماليخوليا وكل مرض سوداوية لتفريحه المضادة للكدورة
السوداوية وتحسين الظن والخلق ويقوى فهم قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكر بل عن

مشرح شاكرين

ردية

المكدرة

حره اللطيف

شراب صح

حره اللطيف اى يقوى قوى دماغ الشارب القوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا
القول جواب عن دخل مقدر تقريره ان الشراب منجر مولد للابخرة المتصاعدة للدماغ وهو مضعف لا مقوى
فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوى الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن الحر اللطيف الحاصل عن الشراب
المعتدل فهو بذلك يقوى دماغ الشارب القوى الدماغ فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره اى لا يصفو صفاء مثله بغير الشراب
الشراب فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوى لا ينفعل عن تلك الابخرة بسهولة وبسرعة السكر وبطوءه
يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية فانها وان امكن ان يستفاد تلك المنافع بغيره من المعاجين كترياق الفاروق
والمركبات العظيم النفع كمثرو ديطوس والشليثا فذلك يعسر لفقدان بعض مفرداتها فى هذا الزمان وذلك اى المذكور
من المنافع البدنية كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه بسبب توليده الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية
وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازلاقها وتفتيح المجارى وازالة سددها
وتفتيح المسام هذا اذا كان الشرب بعد هضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها واثارة الدم
وتنقيته من المخالط الردى وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقى وادرار الصفراء وترطيبها
وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديل مزاج السوداء بكلتا كيفيتها وقمع عاديتها وازالة اذيتها واخراجها بالتليين
ونفعه يتعلق بالقوة الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية لان الشراب بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف
فيضر الافعال الدماغية وكذلك ادامته تبلد الذهن ويرخى العصب وتورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض
العصبية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملأ الدماغ ابخرة رطبة مبلدة وينفذ تلك الرطوبة
فى الاعصاب ويوجب الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير ربما تخلل فى المعدة وهى مشاركة للدماغ فيضر الاعصاب
ويحدث امراضها وكثيرا ما يموت السكران دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات ويحدث فلا يكون
للارواح مجاز الحركة فيتعطل القوى وتبطل الافعال والشراب الصرف اى ادامة الشراب الصرف العتيق القوى محرق
للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيده الابخرة الحاصلة من احتراق الاخلاط اليه ومزاج الكبد لان اكثر الاحتراق فيها واما
المضطار يخف منه الدوستار يا لغمه واسهال المضطار هو الخمر اذا حمضت على ما قال صاحب المجمل فان كان المراد
بلفظ دوستاريا هو السحج المعوى فظاهر لان الخل من شانه تجريد الامعاء فكيف اذا اكثر مروربه وان كان المراد
به القيام الكبدى فلنفخه لان الشراب الحامض لا يهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه القيام الكبدى ويمكن ان يكون المراد
بالمضطار الشراب الحديث كما قال الشيخ فى القانون الشراب الحديث ضار بالكبد مودى الى القيام الكبدى لنفخه

الى المنافع البدنية

النضعيف

بالسكتة

مضطار بسطار ابعاد و ...
وبعضى ... شراب ...
...

واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ ابخرة كثيرة ردية فيرخي الاعصاب الحاملة
للارواح والقوى ولا باس ان يسكر في الشهر مرتين لاراحة قوة الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات
والافعال الا التفكر والتذكر فيستريح عنها والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد
الحارين فانهما لا يحتملان الا القليل الابيض الممزوج وما امكن ترك النقل حالة الشراب فهو اولى لان الشراب بانفراده
اسرع لكن المحرور قد ينتفع بالنقل مثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمون وحماض
الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرود وذلك لان امثال هذه يمنع
الابخرة من الصعود من الدماغ ويقوي المعدة والكبد ويمنع من الانصباب من انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور
المزاج المتنقل بها خمار ولا صداع وربما ينتفع المبرود ايضا ولا سيما عند شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها في المحرور
اظهر واقوى بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان المدقوق قد يحتمل الشراب الابيض
الممزوج وذلك للتقوية ومدد الهضم والتنقل باقراص الكافور ليمنع لهيب الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب والمبرود
اي ولكن المبرود قد ينتفع بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمربيات ينتفع بالاشياء المنشفة المجففة
كالتنقل بالقضامة وهي الحمص المشوي وزيتون الماء وكان المراد بزيتون الماء الزيتون الغير المنقع في الماء والملح والفستق
واللوز المملوحين والاشياء التي يبطئ بالسكر هي مثل التنقل باللوز وخصوصا المر اللوز يبطئ بالسكر اما بالخاصية واما لانه
مدر للصفراء والمداواة في ذلك وخمسون لوزة من المر يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر ويطرحه ويكفه اعني عن حالة السكر
وهذا ليس بمطلق فان المزاج الصفراوي لا يحتمل تناول خمس من اللوز المر لانه يصدق في مثل ذلك المزاج ويهيب المعدة
والكبد فضلا عن الخمسين وكذلك التنقل ببزر القبيط الملح وهو صنف من الكرنب وهي يبطئ بالسكر وذلك لانه يخفف
البخار المتصاعدة الى الدماغ وكذلك الكمون والنانخواه في المرطوب المزاج واكل القسط والكزبرة قبل الشراب بسبب
الغلظ وتجفيف البخار وكذلك استعمال المدرات يبطئ بالسكر لانها تدر الرطوبات المبخرة والثرايد الدهنية وان ابطات
بالسكر بسبب الغلظ لكنها يمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدهنية من شانها الطفو على الماء فيطفو تلك الثرايد
في ويمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب هو جوزبوا والنفعه اي كنفعه في الشراب وكذلك العود
الهندي ان تنقل به او نقع فيه او شرب من القدح الذي اتخذ من العود والشيلم وورق القنب والزعفران كذلك
ان تنقل بها او نقعت في الشراب وكل من المذكورات يسكر سريعا بالخاصية والصورة النوعية اسكارا غير مفرط
مفردة ومجموعة والافيون فيفرط الاسكار وهذا بالخاصية ايضا وانما يستعمل اي الذي يسكر بالافراط من يريد الطبيب

ان يعالج

ان يعالجه بالالة الحديدية المريض في الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن متآكل ومثل كي وغير ذلك ومما يذهب ابخرة الشراب
بالخاصية الكزبرة اليابسة والدارصيني الصيني وهو الذي يقال له قرفة الدارصيني وكذلك الذرنباد وخصوصا اذا
ركب قرص من الجميع ويمسك في الفم وافضل ما يمزج به الشراب الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج بماء لسان الثور
ليزداد تفريحه وكذلك ان ينقع لسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل وهو اي الشراب بذلك اي بسبب المزج
به ليس يسكر اعطيها وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه يقويهما ايضا وقد يمزج
بمراق الفراريج واللحم لمن غشي عليه او ضعف او خيف ان لا يطول المدة الى حيث يصل المرقة مفردة اي خيف بسبب ضعف
القوى ان لا تفي القوة وان لا يطول مدة الحيوة الى الوقت الذي يصل المرقة مفردة الى العروق وتشتبه بالبدن وتقوم
بدل ما يتحلل فيمزج الشراب بالمرقة حتى يسرع نفوذها ويحصل منها الرمق فصل في تدبير الحركة والسكون البدنيين اي
من الامور التي يحفظ الصحة الاعتدال في الحركة والسكون البدنيين فان عمارة البدن بدون الغذاء محال لانه
في ضرورة الموت وليس غذاء يصير بكليته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة اثر وبقية
من فضلات الهضوم والطبيعة تجتهد في دفع ذلك الفضلات واستفراغها ولكن يحتاج في ذلك الهضم الى معين
واذا تركت تلك الفضلة وتكررت وكثرت على طول الزمان ومرور الايام اجتمع منها شيء له قدر وحصل
من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا الما
مع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كميتها اورثت امراض الامتلاء وان انصبت الى عضو اورثت الاورام
بخارات تلك الفضول تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرنا اشار بقوله بضر كيفية بان يسخن البدن بنفسه او بالعفن
وان كان باردا كالبلغم فقد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريبة وان كان باردا يبرد بنفسه وان كان حارا يبرد لا
بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة الكيفية داو كمية بان يسد المجاري ويثقل البدن فيوجب امراض الاحتباس
وان استفرغت تلك الفضلة بالادوية المسهلة تأذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة
في العروق المتشبثة بالاعضاء لا يستفرغ بالادوية اللينة بل يحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر
ولا يخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال الاوحد ابقراط الدواء ترياق ويبكي ولانه لا يخلو من
اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح وان لم يكن في الدواء المسهل سمية فهذه
الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة ان تركت او استفرغت فلا بد من شيء يمنع تولدها والحركة التي لها
الرياضة من اقوى الاسباب في منع تولدها بما يسخن الاعضاء ويسهل فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان

تلك العضلات وهى اى الحركة والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصليب المفاصل وتقوى
الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية مثل البارد والرطب والبارد والرطب
اذا استعملت المعتدلة منها اى من الحركة فى وقتها وكان باقى التدبير صوابا اى الرياضة تؤمن من جميع الامراض
المادية واكثر المزاجية اذا كان باقى التدبير من الستة الضرورية تجرى على الصواب ولا يكون الرياضة على الامتلاء
ولا يكون على الخلاء ولذلك قال وقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه وليس فى نواحى الاحشاء
والعروق كيموسات خامة ردية ينشرها الرياضة فى البدن ويكون الطعام الاسم قد انهضم فى المعدة والكبد
والعروق وحضر وقت غذاء آخر على ما قال الشيخ فى القانون ولا يجوز التاخر عن هذا فان العهد اذا بعد
كانت الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فبالحرى ان لا يكون المعدة
خالية جدا والرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة للصحة وهى التى فيها تحمر البشرة وتربو وتبتدى العرق فهذا هو الجيد و
واما التى يكثر فيها سيلان العرق فتفرط جفوف منهكة بالقوة واى عضو كثرت رياضته اى كثرت الرياضة المعتدلة
قوى وخصوصا على نوع تلك الرياضة مثلا اذا اكثر رياضة اليد فى حمل الاشياء قويت على حمل الاثقال بل كل قوة
هذا اشارة الى ان هذا لا يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر
والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة لا يختص بالحركات البدنية لكن لما كان اكثر اصناف الرياضة متعلقة
بالحركات البدنية قال المص فى اول الفصل فى الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا تتجاوز منه
الى غيره الا فى قليل من المنافع فللصدر القراءة والقراءة لما كانت تحدث عن الحركة اعضاء الصدر ومبدأها
الصدر اى حجابه فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة له محللة لفضلاته ووصول ذلك النفع الى غيره من الاعضاء
بالعرض لانه ربما تحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر ولو لم يكن من الرياضة الخاصة بالصدر
ومن هذا يعرف فائدة القيد الذى قيده به فى قوله لا يتجاوز الى غيره الا فى قليل من المنافع وليبتدى فيها
اى فى القراءة من الخفية الى الجهرية بتدريج لان الانتقال الدفعى للاخح عن مفاجاة موذية منكرة وفعوه وكذلك
موجب للمرض لا محالة فكيف يكون له مدخل فى حفظ الصحة والسمع رياضته بسماع الالحان اللذيذة وهذه الرياضة
خفية واما الرياضة المعتدة بها فى الاصوات للسمع فهى ما يكون فيه مقارعة شديدة تقدر على تحليل فضل والبصر
بقراءة الدقيق احيانا اى اذا كان فى مبدأ منه فضل رطوبة واجب فيهما وبالنظر الى الاشياء الجيدة اى بالبصر
البصر قد يكون بالنظر الى الاشياء الجيدة وذلك موجب لزيادة البصر ونضارة رونقه ونقاوته عن الكدورات

الموجب للظلمة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله اكثر لان البدن كله يتحرك فيه ورياضة معتدلة
ويحلل اكثر مما يسخن لانه يحلل بالرفق ولا يوجب شدة الحركة حتى يسخن اسخانا شديدا وينفع اى ركوب الخيل للناقهين
تحليل بقايا امراضهم ولا سيما المعتادين للركوب فى الصحة وكذلك الترجح بالرفق وهو التحرك فى الارجوحة وهى حبل
ونحوه يعلق ويقعد عليه ويحرك بهدوء لمن اضعفته الامراض واعجزته عن الحركة ولمن به مرض فى الحجاب او ارق
به نوم وخصوصا الترجح فى الاسرة والمهود وينفع من بقايا امراض الحمى الكسر فان الترجح يهيئ المواد الى الانقلاع
والانزلاق واما طرد الخيل محليل كثيرا ويسخن كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة رياضة
للبدن والنفس اى رياضة للبدن وهذا ورياضة لقوى النفس لما يلزمه اى اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة والغضب
بالانهزام وهذا بيان لرياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهرة لان حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن
والنفس ايضا وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها نافع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء لما يخلف على النفس
من فرح وفزع لان النفس يستهول ذلك ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع التلج فى البحر فيتحرك مواد مثل هذه الامراض
ويستفرغ بعضها بالقىء وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوى المعدة والهضم ويشهى الطعام
بسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول فاذا هيج فيه اى فى الركوب غثيان اى غثيان الراكب وقىء نفع
جدا لاخراج الفضول فلا تبادر بحافظ الصحة الى حبسه فان فى انقطاعه واستفراغه فوائد لا تحصى كثيرة ومن جملة
الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة لانقسامه الى ما يكون من باب الكم وهو القليل والكثير والمعتدل
بينهما والى ما يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما واذا ازدوجت هذه الستة حصلت تسعة اقسام
لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او لينا او معتدلا فيكون كل واحد من القليل والكثير والمعتدل بينهما
على ثلثة اقسام فيكون المجموع تسعة وقد قسم بوجه آخر فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت تلك التسعة
فى هذه الثلثة حدث سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين
الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن اى بايدى خشنة او بخرق خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر
البدن ويخصب اى البدن والعضو المدلوك ما لم يقع فيه افراط قوى التحليل لانه ح يهزل ومنه املس اى بالكف او بخرق
لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه فى العضو ومنه صلب وهو ان يكون بعصر قوى فيشد ويقوى الاعضاء الضعيفة ومنه
لين فيرخى ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التهزل التحلل الكثير ومنه معتدل فى الكثرة فيخصب بجذبه
الدم الى ظاهر البدن مع عدم التحلل الكثير وينبغى ان يقدم على الرياضة ذلك للاستعداد لها اى لاستعداد الاعضاء

للرياضة لاستعداد المادة للتحلل و لذلك يسمى ذلك الاستعداد و بعد يا ذلك الاسترداد القوة و مثل هذا الذلك يجب ان يستعمل
معه دهن مرطب ليسد المسام بلزوجته و يفيد رطوبة برطوبته وهذا هو بالحقيقة ذلك الاسترداد و تحليل ما بقيه الرياضة في العضل
و قريب من الجلد حتى لا يحدث الاعيا بسبب تمدد الاعضاء و العضلات لاحتباسها فيها و اذا كان المراد من ذلك
الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب بل المحلل و لكن اي ذلك الاسترداد بايدي كثيرة رقيقة ليختلف مواقعها
على البدن فيزيل الاعيا عن الجميع القول في تدبير النوم و اليقظة اعلم ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح
للقوة النفسانية و لذلك يهضم الطعام المهضوم الاربعة و يتدارك بالنوم المعتدل الضعف الكاين من اصناف التحلل
ما كان من اعيا و ما كان من مثل شرب دوا و مثل الجماع او الغضب و هو انفع شي للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة و
و يعيدها و لذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقيد خس مطيبا اما الخس فللتنويم و اما التطييب
فليتدارك تبريد الخس قال فاني الآن على النوم حريص اي اني النوم شيخ فيغني ترطيب النوم و هذا نعم التدبير لمن تعصيب
النوم و ان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء و الاستكثار من صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين افضل النوم
هو الغرق المتصل اي الذي لا يكون فيه تململ و تقلب المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء و شروعه في الانحدار و سكون
ما يتبعه اي ما يتبع الغذاء و انهضامه من نفخة و قراقر فان النوم على ذلك ضار موذ يمنع الاستفراغ بل يوجب التمدد بين النوم
و اليقظة و لذلك يحمد نوم الليل لانه يكون تاما غرقا و يذم نوم النهار لانه لا يكون غرقا و ان كان بعد انحدار الغذاء و من استعمال
بالنوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان يبتدي ولا على اليمين قليلا اي تاما قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة
ميلا اي ليميل قعر المعدة الى اليمين بسهولة جذب الكبد له لان الكبد في جانب اليمين فهناك الهضم اقوى اي الهضم في
قعر المعدة اقوى لانه لحمي و يصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار و هو لا يشتمل الكبد على المعدة فيسخنها و يعينها على الهضم و اذا
تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليتعين على الانحدار اي انحدار الكيلوس الى جهة الكبد و النوم على البطن معين على الهضم
معونة جيدة لما يحقن الحار الغريزي و يحصره فيكثره و اما الاستلقاء فهو ردي يهيي للامراض الردية مثل السكتة و الفالج و ذلك
لانه يميل الفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين و الحنك و اما النوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء
من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف و لاعصابهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى
من الجنب و النوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى
و اشد غلبة على المادة و اليقظة اكثر تعريقا على سبيل الامالة لان الحرارة حال اليقظة متوجه الى الخارج فيميل معها موادا
رقيقة و يندفع على سبيل العرق و من عرق في نومه كثيرا و لا سبب له ظاهر من تخلخل البدن و رقة الاخلاط و الهوا الحار

فبدنه ممتلي اما من غذاء او من خلط فان لم يكن امتلاء من الغذاء فهو من الخلط و انما يكون كذلك لان الطبيعة يتوجه
الى الهضم و الانضاج فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام القول في تدبير الاستفراغ و الاحتباس و المعتدل منهما
حافظ للصحة ايضا و لذلك قال يجب ان يعتني اي حافظ الصحة بالطبيعة فيلين ان احتبست بمثل المرقة الدهنية اسفيدباجا
كثير السلق لان ماء السلق ملين مخرج انثقال الامعاء و هذا اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية اولى فان لم يحصل اللين
بامثال هذه فيستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندي و الورد المربى بالسكر او العسل و قد يضاف اليه الترنجبين و الشيرخشت
و لا يجاوز الى الادوية الصرفة ما امكن قال الطبيب الفاضل زهر بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان
تلين الطبيعة معين على دوام الصحة و من اسهل ما يستعمل في ذلك ان يمرس من التمر الهندي المنقى عشرة دراهم — مسبعة — ثم
فيما يعصره من ماء حار و ينقع فيه من الراوند الحديث مرضوضا ثلثة ارباع درهم و يمضي عليه اربعة و عشرين ساعة و يصفى
و يخلط به اوقية من شراب قشر الاترج و يشرب قوله او بالاسفاناج اما عطف على قوله بمثل المرقة و اما قوله السلق و يكون
التقدير اسفيدباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناج الكثير او بالليموية بالقرطم اي او ملين بالليمونية بالقرطم لان الليمو
الليمو يقطع البلغم و يعدل قوام الصفراء الرقيقة فيلين القرطم اي لبه و اما التين بالقرطم فنعم الملين لانه يلين البلغم
مع انه فيه غذائية و خصوصا للمشايخ لان المشايخ دافعتهم ضعيفة محتاجون الى معين و اذا كان في ذلك المعين من الاشياء
الغذائية كان احسن و اولى و مثل البقل المسهلة و الحمص اللينة و سيجي شرح جميع ذلك ان شاء الله تعالى و الاحتقان بالدهن
ينفع المشايخ كدهن اللوز و البان بالتليين و ترطيب الامعاء و تسخينها هذا تدبير الاحتباس و الحبس اي حافظ القوة الطبيعية
اذا افرط لينها لان لين البطن مما يضعف القوى اذا كان مفرطا و ربما يودي الى السحج فيجب ان يتدارك بمنع اسبابه
بمثل السماقية و الحصرمية و الزرشكية و الحماضية و التفاحية و بتقليل الدهن و السلق لانهما مليتان فاذا كان الذي يدبر
بمثل من الاغذية بارد المزاج فليستدارك برد ها بمثل المصطكي و الدارصيني و الكمون و الدار فلفل و على حسب المزاج
و السن و البلد و العادة و من المستفرغات المعتادة في حال الصحة الجماع و الحمام فلنقل فيهما قولا موجزا القول في الحمام
خير الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اي واسع الفضاء و هو مجمع الهواء لان قدم البناء
فلئلا يؤذي بكثرة الابخرة النورة و غيرها و اما عذوبة الماء فلتطيب الحافظ للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي الذي هو
لحفظ الصحة و الا فخير الحمام للمبتلي بالمرض الرطب كالمستسقي هو الذي ماؤه فطرون و نحوها و اما وسعة الفضاء و الهواء
فلئلا يحتقن فيه الابخرة فيورث الكرب و الخفقان و غيرهما و اعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه و الترطيب بمائه
و البيت الاول منه مبرد مرطب لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل و الثاني مسخن مرطب و الثالث مسخن مجفف

لكثرة التحلل الواقع بسبب شدة سخونة الهواء ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام خصوصا في البيت الثالث
وخصوصا المحرور المزاج بل البيت الثالث يحرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من المترهلين و المبلغمين والمستسقين
وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت ان الانتقال من هواء الى ضده دفعة ضار موذ فكيف الخروج عنه
والبدن مسخن متخلخل قابل للتاثير بسرعة وطول المقام فيه اى في الحمام وخصوصا في البيت الثالث يوجب الغشى والكرب
والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يقطر اى يابس المزاج
اى يرش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام لكثرة تبخيره المرطب كما يفعل بالمدقوقين اى مدقوق كان فان الترطيب
مطلوب فيه لكن يجب ان يرش بيت حمام المدقوق المشهور بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف
وتبخير حمام صاحب ذى الشيخوخة بابخرة مسخنة كالعنبر والعود واللادن ومرطوب المزاج يستعمل الهواء من الماء وقد يقطر
الى افراط العرق قبل استعمال الماء وان لا يكون مادة غذائية بل لا مجففا كما يفعل بالمستسقين و ما دام الجلد اى جلد
حافظ الصحة في الحمام يرى وافلا افراط في التحلل واذا اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط فيبادر
الى الخروج وليتزد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى برد منه فيجب التدارك
بزيادة الدثار ولان ما يتشربه البدن من الماء الحمام يزول عنه الحرارة العرضية لان الماء يجب الطبع بارد فيبرد
في خارج الحمام لان المسام قد فارق ويبرد البدن وليتوق شرب شي بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام
او فيه فان المسام تكون منفتحة فينفذ البرد في الجوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم او
تفرق اتصال لان الحمام يثور مواد البدن فينصب اليه ويزيد الورم ويتفرق ويترهل محل التفرق ويترطب والمراد
بالورم الورم الباطني فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب مع انها اورام ايضا او حمى عفنية لم تنضج اى لا يدخل الحمام
من به حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم يستفرغ بحران او ادرار لانه يزيد الشر بنشر المواد العفنة في البدن كله فالمراد
بالحمى العفنة الحمى المادية لان اكثرها عفنية فهو نوخس وان لم يكن عفنية لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول في الحمام
فما العفنية يحترز عن حمى يوم فتنفيه وتعبيه وعن الحمى الدقيقة فان التبل بعض الحميات ينتفع بالحمام المرطب وقد يستعمل
الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق فليحترز عنها
اى عن السدد بالسكنجبين الساذج في حار المزاج سكريا او البزوري يحسب الامزجة اى البزوري يناسب المزاج البارد
وخصوصا العلاج اعلم ان السكنجبين البزوري اذا تكلم به في الكتب الطبية مطلقا بلا قيد يراد به البزوري المتخذ
من البزور الحارة كبزر الكرفس و الرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور البارده

كبزر الهندبا وبزر الخيار والمعتدل المتخذ منهما يقيد به فيقال سكنجبين بزوري بارد او معتدل و قد يتغذى
عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم
يسمن باعتدال مع امن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف للتحلل الكثير وقليل الرياضة ينبغي له ان
يكثر من استعمال الحمام المعرق ليتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة
لان الانسان في حيوته لا ينفك عن حركة اضطرارية وهي رياضة ما هذا ما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار
والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن فينشط ويجمع القوى فيقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدا لانهزام من البرد
الخارجي فيقوى اضعاف ما كانت فلا ينتشر في جميع البدن ولا يتحلل بسبب تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط
يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضررا وجيه شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهيرة في زمان الصيف
لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال وتخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضاءه لم يستحكم
بعد وهو سريع القبول والانفعال عن الواردات عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضار له موجب للامراض الكثيرة
لمن الاسترخاء والتشنج وغيرهما واما من به اسهال وتخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك اعضاؤه
فينفعل عن الواردات سريعا واما الماء البارد فظاهر انه يضر النزلة ويزيد في سببها والاغتسال بمياه الحمات الكبريتية
يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتخفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب ويزيل الحكة والجرب وخصوصا الرطب
وينفع من عرق النسا واوجاع الورك ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال والبواسير
المالحية تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدور التي تنبك الحالة وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ وبالشبية
ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث والتهيج وفرط العرق وينفع المياه من هذه المرض بعضها بالحمى
وبعضها بالكيفية المضادة وذكر هذه المنافع في هذا الموضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة
الا نادرا القول في الجماع افضلها ما وقع بعد الهضم الاول و الثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه يضعف الهضم
يوقع في الامراض التي هو يوجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان لا بد منه فينبغي ان يكون بعد استقرار
الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته
ورطوبته لئلا يزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال غالبة وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره
عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل
عند امتلاء البدن لامراض السددية والامتلاء وعند الخلاء الذوبان الجفاف فان كان مع حرارة يحصل منه

منه الدق الحقيقي لان الجماع تهيج الحرارة الغريزية وان كان مع برودة يحدث دق الشيخوخة وذلك عند غلبة البرد واليبس
واما اذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة والرعدة الى
غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة او المجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف
ولا عن تكرهة في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة وانما هاجها اي
تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق القوة وان يحصل عقيبه الخفة فانها من علامات الجماع وقع في وقته والنوم المعدل
والجماع المعتدل كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية وتهيئ البدن للاغتذاء والنمو قال الشيخ في الكتاب الثالث
من القانون ان الجماع القصد اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئه للنمو لانه اذا وقع بعد
من الغذاء الاخير شيء كالمغصوب حركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها تأثير قوي ويفرح ويحلم اي يسكن
ويضعف الغضب ويزيل الفكر والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شأنه ان ينبسط النفس و
يوجب السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وبما دفع الابخرة عن ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض
السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية وذلك بما ينتقص معه الفضلات وربما وقع
تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه
برئ بسرعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب
والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض له مالم كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب
ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة
القريبة من الانعقاد لان المني من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يضعف
استفراغ مائة دراهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة ولذلك لاكثر الجامعين التذاذا ووقعهم في الضعف
واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده برد او ضيق نفس وخفقان او ذهاب شهوة الطعام ومن صدره ضعيف
او ميل او ضعيف المعدة فان ترك الجماع او في شيء له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني بخلاف النسوان فانهم
يكذبن منا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها اليه فيكون اضعافا اي اضعاف جماع الغلمان للبدن وضرره اقل لكن يحوج
الى حركة متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع النساء قال الشيخ اتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم
في الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة يحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة
ان المني لا يدفق معه دفقا كثيرا كما يكون في النساء فهو اقل ضررا ثم قال وعليه وفي حكمه المباشرة دون العزل

ويريد

ويريد بهذا القول مثل الاستمناء باليد لانه ايضا محوج الى حركة متعبة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة
جدا والحائض والتي لم يجامع معها من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية
اي جماع كل واحد من المذكورات يضعف بالخاصية لقوى البدن جميعا وجماع المحبوب يسير ويقل اضعافه مع كثرة
استفراغه المني وذلك لان الفرح يتحرك معه الحار الغريزي ويقوى فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ
المني بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب وارداء اشكال الجماع ان يعلوا
المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما بقي في ذكره بقية من المني فيعفن ويخاف من هذا الشكل الادر
والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لعنف انزراق المني بل بما سال الى الذكر رطوبات من الفرج ويوجب
وافضل اشكاله ان يعلق الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك
الفرج وعمزه بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر وصب المني
ليتقاصد منيان وذلك هو الحبل اي هو سبب الحبل هذا اذا كان المجامع سريع الانزال للمني وبالجملة سبب الحبل
هو ان يتوافق المنيان سواء كان صب المني عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما في الاقوياء الاصلاب المذكرين ومما
يعين على الجماع رؤية المجامعة في الناس والنظر الى سافد الحيوانات السافدة ويقال في غير الانسان كالنكاح والمجامعة
في الانسان وقراءة الكتب المصنفة في الباه مما يعين عليها وحكايات الاقوياء والمجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع
الجماعية مثل كتاب الالفية والشلفية واستماع الرقيق من اصوات النساء ومن يجري مجراهن وكذلك النوم على الظهر مما يعين على
الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يحلق الزهاد والمجردون عن الحلق بالموسى الى القرض بالمقراض وذلك لان مرور الموسى
يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الرأس يعظم الرقبة والاطالة
ترك الباه منسية للنفس اي الاطالة تنسي الميل الى الباه وتمني المولدة من تولد المني كما ان المولدة للبن منسي توليده في الفطام
والاستمناء باليد موجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة بالخاصية القول في تدبير فصول وليستعمل حافظ الصحة المستقبل
الربيع المصطلح عند الاطباء بالفصد والاستفراغ بالقي لان الاخلاط كلها تتحرك في الربيع والقي ينفع وفي الصيف اسهل
لطفو الاخلاط فيما على المعدة واستعمال الطفيا في مسكنات المواد مثل الرب الحامض كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات
كلها لان الربيع مع احتداله مايل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي بعض النسخ الحركة المفرطة ومن ثم يكون المفرط يعني القوة
وليجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي وتقليل الغذاء في الربيع عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب
الممزوج ليدر الاخلاط الحركة ويقوي الاحشاء ويلبس في السنجاب والمضربات الخفيفة اي التي قطنها قليل ويلزم في الصيف الدعة

والدعة والفصل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة والاغذية الباردة والقامعة اللطيفة الخفيفة كالرمانية بالمرق
الخفيفة القليلة المقدار ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج من مزاجه البلغمي
الى ما يسخن ويقوي الهضم كالورد والمربا والنوش دارو والكموني والفلافلي ويكثر اي في الصيف وخصوصا المحرور المزاج من الفواكه
الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب الحميات ويلبس فيه
الكتان العتيق لئلا يتحلل البدن والروح شيئا كثيرا بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة ويكتنف
من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال بالماء البارد اي كثرة الاغتسال
بماء البارد وشربه اي ويجتنب كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة اي ويجتنب
في الخريف الاستكثار من الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الخريف معين على حدوث الامراض واما القي
فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة في قعر المعدة فاذا حركت بالقي لم يستفرغ
على ما ينبغي وهو الخريف واختلافه كما علمت معين على حدوث الامراض والحميات فيجلب الحمى لا محالة والمراد بالقي القي بالادوية
القوية لا بالماء الحار ونحوه ويحترز من البرد والغدوات وحر الظهائر حتى لا يتاثر عن الاختلاف بسرعة ويستقبل حافظ الصحة
الشتاء بالدثار ولبس الجبة والنيفق واما الخواص والدلق فخطان في التسخين لا يحتملها الا المبرود والمرطوب
وفي البلاد الشمالية وكذلك الوشق والسمور ويلزم الاغذية القوية الكيفية الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاستكثار
من اللحوم لان الهضم في الشتاء اقوى اذ الحرارة الغريزية فيه مجتمعة في الباطن قوية واستعمال الملطفات كالرشاد
والابزار الحارة كالكمون والسداب وخصوصا الذي مزاجه البلغمي مبلغم والشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي العتيق الصرف
او القليل المزج والقي فيه يضعف اي القي في الشتاء يضعف لان الاخلاط فيه راسبة فلا تطاوع الاستفراغ بالقي فيتحرك
ويؤذي الاعضاء والقوى ولم يقل في هذا الموضع ويجلب الحمى لان الاخلاط في الشتاء لا تتحرك كما تتحرك في الخريف ولان
هذا الخريف معين على التعفين بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية العنيفة نافعة اذ المسام في الشتاء مستكثفة ومع
ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة اقوى ما فالحركات القوية بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات فينفع الاعضاء والله اعلم بالصواب
في معالجات المرض يقول كلي قال رحمه الله العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية
اي استعمال الادوية واعمال اليد اي بيان كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية اعلم
ان التدبير في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة
والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير في غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يدبر به في الامراض

لان الخريف يجفف

الحادة التي في الغاية القصوى وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب من جهة حدوث كيفية فيها
وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او صفراء كثيرة يحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة
ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية ولا يصير ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم
يؤثر في البدن وصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر فيه
واعلم ان الغذاء في المرض اما ان يكون الواجب افتقاده او لا يكون كذلك الاول كما يكون في منتهى الامراض وفي البحران
وفي زمان اخذ نوبة الحمى وفي الامراض الحادة في غاية القصوى التي لا تتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة في هذه الازمنة
مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان يصرف عن جهتها على انها في هذه الحالة لا تقبل على الغذاء وهضمه فيفسد و
ويزيد شر او الثاني وهو الذي لا يجب افتقاده اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون
في ابتداء الامراض المزمنة وفي تزيد الشديدة الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحادة التي ليست في الغاية
القصوى من الحدة وبحسب عدة الشدة وضعفها ينقص ويزداد والثالث هو التوسط في الغذاء الكثير والقليل كما
يكون في الامراض الحادة بقول مطلق وفي تزيد الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان وتقليل الغذاء وتكثيره
وقد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى ما ذكرنا بقوله لكن الغذاء اي غذاء المرضى
من جملته اي من جملة التدبير او التصرف احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه
عن دفع المرض وقلع مادته وعند النوب كذلك اي يمنع الغذاء عند النوب لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض
ولئلا يكثر الكرب لحرارة الطبخ اي الحرارة الغريبة الحادثة عند طبخ الهاضمة فتزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب وقد يقصر
اي الغذاء اما كيفية اي تغذية وان كانت كمية كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه وعروقه اخلاط كثيرة
وان كانت غير ردية او ردية وان غير كثيرة فيكثر كمية ليسد الشهوة ويشغل المعدة ويقلل تغذيته لا يزيد
الاخلاط كثرة ورداءة وهذا مثل البقول والفواكه الغذائية وقد يعكس هذا اعني ينقص كمية دون تغذية اعني ينقص كمية
هذا دون كيفية كما يفعل لمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية بان لا يكون في البدن والعروق
خلط مستعد لان يصير غذاء ويكون القوى الطبيعية التي فيها قوية فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراؤه ويكثر تغذيته
ليقوى ويغذي ويكفي الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وخصى الديوك وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع ضعف الشهوة
والهضم واستلاء البدن وافضل الغذاء في مثل هذا الوقت ما يجمع مع تقليل الغذاء تقوية المعدة كالخس اذا كان الضعف
عن سوء مزاج حار وكالجزر اذا كان مع سوء مزاج بارد وطبوخين وتيس وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل لمن برا

تهيه للرياضة القوية فيغذى بمثل لحوم العجول والحريرة قبل الرياضة وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف
القوة والمدة بهضم البطىء النفوذ كما يكون عند الغشى وهذا مثل ماء الفروج الممزوج بالشراب الريحانى ويتوقاه اى يتوقى الذى
يستعمل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم قبله هذا المنهضم مسلكا بسبب تقديم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف
ويفسد الغليظ وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل من يراد تبليد حس عضو منه لوجعه او فى سبب كمن يعرض له صداع بسبب
ذكاء الحس فانه ينفعل عن ادنى سبب بسرعة فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس المشوية ويتوقاه اى الذى يستعمل
هذا الغذاء يجب ان يتوقى اذاه من ايراثه السدد وعند خوف السدد ولا يتحرك عليه حركة شديدة والغذاء وان كان صديقا للقوة
لان مادة القوة تحصل من الغذاء الصالح فهو عدو بالعرض لصداقته المرض الذى هو عدو ولان الغذاء فى حال المرض
لا ينهضم جيدا ويزيد فى سبب المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه اعرضت عن المرض او نقص فعلها فيه لان عمل فاعل
فى شيئين لا يكون كعمله فى شىء واحد وح يقوى المرض لفقدان المقاوم له واذا كان كذلك فينبغى ان يكون مقدار الغذاء
المرض ح فى المقدار الذى لا يبقى القوة بدونه بدفع المرض ويعرف ذلك من قوة المريض فانها ان كانت قوية كفى المقدار اليسير
خصوصا فى المرض الحاد وان كانت ضعيفة فيحتاج الى مقدار كثير متفرقا خصوصا فى المرض المزمن ولذلك قال فلا تستعمل
منه فى المرض الا ما لا بد منه فى التقوية فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات الكثيرة مع المنتهى
المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة فى الامراض المزمنة اكثر لتبقى القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما قرب
نقصنا الغذاء اى عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا ثقة بما سلف من التغذية فى زمان الابتداء الى منتهاها
فى الرابع فما دونه كالثالث الظاهر بقاء القوة بهذه المدة اللطيفة اى القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية تكفى فيها مثل ماء
فان قلت فى هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة ما يجب فيه تكثير الغذاء كالفواق والتشنج اليابسين ومن الامراض
المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج والتشنج الرطب قلت المراد من الامراض ههنا هى الامراض المادية فلا يرد الفواق
والتشنج اليابسين ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل الترطيب فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء وكذلك تقليل الغذاء فى
الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة فحكمه ايضا حكم الدواء وهذا ان احتملت القوة والا اى وان لم تحتمل القوة ترك
الغذاء فلو ضعفت ولو فى البحران وجب الغذاء بمثل مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها ملاك الامر فان
قلت الطبيعة المدبرة فى البحران تشتغل بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو المؤذى والمجاهدة فكيف يتوجه الى الغذاء وهضمه
قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوة من اهم المهمات فيقدم ويهضم الغذاء ليحصل القوة بها يغلب على المرض و
يعده. واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته اى اعتبار كون الدواء حارا او باردا او يابسا

وتخفيفا عن القوى المدبرة الدافعة لمادة المرض وقت جهادها والامراض الحادة صح

اورطبا

اورطبا او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد او حار ليعالج بالضد لما عرفت ان المرض يعالج بالضد والصحة
يحفظ بالشكل وثانيها اختيار وزنه هل يؤخذ منه درهم او درهمان وكذا درجة كيفيته هل يؤخذ دواء فى الدرجة الاولى وثانيها
او الثانية فصاعدا وسيجىء بيان درجات الادوية ومقدار شرباتها فى الفن الثانى من هذا الكتاب مفصلا الثالث
وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة الصناعة
والبلد والسحنة والقوة اى يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه
على كلا المعنيين اعنى الموضع والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانا اذا حققنا مزاج العضو الصحى ومزاج المرضى عرفنا كمية
الخروج عن المزاج الصحى فاخترنا من الدواء ما يقابله مثلا اذا كان المزاج الصحى باردا كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن
مزاجه الصحى بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان المزاج الصحى الذى لذلك العضو حارا كالقلب وعرض له مرض حار
كفى الخطب فيه يسير تبريد وقس عليه الجنس من الانوثة والذكورة وسن الشيخوخة والشباب والفصل البارد والحار والصناعة
الباردة والحارة هذا ما يتعلق على هذا الموضع وقال السامرى فى شرح كليات القانون ههنا قانونان يكاد ان يشتبهان
وهو ان الشيخ البارد المزاج اذا مرض مرضا حارا وبردته تبريدا كثيرا القيته فى خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا عرض له
مرض حار وبردته يسيرا يكاد يحترق هذا خلاف ما ضبطوه والقانون المشتبهان هو ان ما يحتاج الى دواء قوى الكيفية بردته ح
فى التبريد مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاجه الاصلى حار وقد مرض مرضا حارا لكن
بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا مرض مرضا حارا فيحتاج
الى ادوية باردة لا يجب ان يكون قوى التبريد لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار
والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء اللطيف اما لتخلخله كالرية او لان له تجويفا من الجانبين او جانب
وان كان متكاثفا فيندفع عنه الفضلات الى ذلك الفضاء بدواء لا يكون قوى الكيفية قال المصنف فى شرح
القانون اعلم ان كل عضو اما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك الثانى كالاعصاب التى فى اليدين والرجلين فانها
من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وانما كان كذلك لان الروح التى تنفذ فيها لا تحوج الى تجويف
ظاهر لانها ليست كثيرة بخلاف الروح الباصرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوفا والاول اما ان يكون له تجويف من جانب ان ح
واحد او من جانبين فالذى له تجويف من جانبين كالرية فان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخل تجاويف اقسام
قصبة الرية والذى له تجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج فالذى تجويفه من داخل فقط
مثل الاوردة والشرايين اللذين فى اليدين والرجلين والذى تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التى فى تجويف البطن

والصدر فمن اربعة اقسام ومنها اى ومن الاعضاء ما ليس كذلك اى لا ينتفع به دواء لطيف اما لنفوذه وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والفضاء من جانبيه فيفتقر الى دواء القوى مثل ضماد وجع بعض المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب بكيفية ما قوية تقدر يقابل علته والبعيد محتاج الى القوى اعلم ان الوضع كما يقرر فى امراض الوضع تقتضى الموضع والمشاركة اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ما قوية تقابله لعلته لا يزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء فى ان ينفذ اليه الى قوة زائدة حتى لا تغير قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة فى محدب الكبد استفرغت بالادرار وان كانت فى مقعرها استفرغت بالاسهال لان محدبة الكبد مشاركة للاعضاء البول وتقعيرها مشاركة للامعاء واما القوة فالعضو الذكى الحس بان يكون عصبيا كفم المعدة او الشريف كالرئة او الرئيس لا يجسر عليه اى عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء بدواء قوى ولا تبريد مفرط اى لا يجسر عليه بتبريد مفرط ولا تحلل مواد كه اى مواد العضو المذكور بغير قابض طيب الريح كالورد والصندل فى ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ قوته ولا بورد عليه اى على كل واحد من تلك الاعضاء دواء له كيفية مخالفة لمزاج الروح والبدن بان يكون فيه سمية كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق اما فى العضو الذكى الحس فلانه يتضرر به سريعا فيؤذى لشدة الوجع واما فى الشريف فلانه يتاذى منه الى الرئيس واما فى الرئيس فظاهر لان مرضه يعم جميع البدن والارواح والقوى ولا يستفرغ مواده اى مواد العضو الرئيس دفعة لئلا يستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدائية بان لا يخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا نبرد هما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلهما من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثانى مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة فلذلك لا يسقى فى الحميات مع ضعف المعدة ماء بارد او شديد البرد والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكماله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية واللذاعة والمؤذية كالمسحوقات وغيرها واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وقوته شدة اعراضه وكثرتها والقوى يفتقر الى القوى اى الدواء القوى وباقى العشرة ظاهر اى عشرة الامور التى يحدس منها اعتبار وزن الدواء ودرجة كيفيته وهى طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى آخرها مثلا اذا كان العضو باردا وخروجه من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة فى درجتين والمريض انثى والسن سن الشيخوخة والعادة تناول الاشياء الباردة والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالى والسحنة يدل على كثرة البلغم والعضو العليل قوى على تحمل الادوية

والاسهال ع

والكبد م

الشديدة الكيفية فيتجاسر الطبيب بلا توقف وحذر على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى التى فى اول الدرجة الرابعة وتمام الشرح منهما وثالثها اى ثالث القوانين الثلثة التى للعلاج بالدواء قانون وقته اى وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات الاربع مثلا الورم ان كان فى الابتداء استعمل الرادع فقط وان كان فى الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفى الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وايضا الحمى اذا كانت فى الابتداء اشتغل بتفتيح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل مثل المليحات فانها شديدة التسديد والتقبيض على ما قال الشيخ فى حميات القانون ثم فى التزيد يشتغل بكسر لهيب الحمى اكثر ثم فى الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا بأس باستعمال المليحات ثم فى الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية ومن المعالجات الجيدة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به اى لقاء من يسر المريض بلقائه لان الفرح والسرور يقوى القوى والارواح وينعش الحار الغريزى وملازمة من يستحى المريض منه لانه بسبب ملازمة ذلك الشخص يمتنع عن اكل ما يضره ويشرب الدواء الكريه الذى ينفعه وكذلك ملازمة من يستانس بحضرته حتى ربما برى المدنف وهو الذى قرب من الموت من مفارقة الحبيب وآلام الهجر والجفاء من العشاق برؤية معشوقه بعد الجفاء دفعة وربما مات ذلك المدنف من غاية الفرح فيتوجه جميع الارواح الى خارج ويطفى القلب وكذلك الاراييح اللذيذة والاسماع الطيبة من المعالجات الجيدة وخصوصا للقوى النفسانية وربما نفع فى بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة فينتقل من هواء حار او مسكن حار او فصل حار الى ضده يزول مرضه او يخف لان المرض عالج بالضد وقد ينفع بغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة زيادة فى حوالى فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركة وقد ينفع النظر الشزر الى شئ يلوح من الحول وانت تعرف ان الحول يحدث بسبب تعرض للمقاطع الصلبى بغيره عن الامر الطبيعى فاذا كلف الصبى الاحول بالنظر القوى الحاد فى شئ يلوح كرات مثلا ربما يزول ذلك التغير لانه بعد صبى لم يستحكم مرضه واعضاؤه مطاوعة منقادة للينهما فالوا امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئى لانها هناك مفصل واما ذكر امراض سوء المزاج ههنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو مرض من امراضهما من سوء المزاج فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ثلثة اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداوات المطلقة واما ان يكون فى حد التكون والحصول ولم يستقر بعد بالتمام واصلاح المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ منع السبب اما ان يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداوات المطلقة معالجة عفونة

حمى الربع بالسدياق الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الاتية او يخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط سقيه بدن المستعد للحمى الى ماذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم وتدبير المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشيء لا يمكن دفعها والمقاومة بادوية شديدة البرودة خوفا من انطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردا واستناع ايراد المبردة واما سوء المزاج البارد واذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه جدا وح لا يوثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج الصحي لان الحرارة الغريزية والغريبة متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما قدم تقريره وقال الشيخ في الجلد فان تسخين البارد في ابتدار الامر اسهل من تبريد التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت من الغريزية او مشارفة لها وانا اقول تبين هذا المعنى من قول الشيخ ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه والثاني يمكن البرء وخصوصا في سن النشو والنماء والمراد ان سوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه لا بالنسبة الى سوء المزاج البارد في انتهائه وذلك لان ازالة حمى اليوم اسهل من ازالة حمى الدق والتخفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب هذا ظاهر لان التخفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد بل في طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه اولا والثاني الكون اي بعضه وقد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره بمجموعهما اي المداوات بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا ابدل بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغها فان يخلف بعده اي فان يخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقي اثر كيفيته بدل ايضا بما يبدله والاشيار التي يجب مراعاتها لانها شروط في كل استفراغ قوي يتعلق به عشرة وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار لمدر لطيف مثل بزر الخيارين وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك تعريق ضعيف لا يحتاج الى ان يراعي فيها تلك العشرة التي يعدها احدها الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع لانه ما لم من امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ عنيف شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة والحس اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ايضا ثم يقوي القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط

الحرارة

الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج زادت الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب ويحرق المواد ويضاعف البلية واما المزاج البارد والقليل الدم فلان الدم قليل ايضا فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معه ارواحه فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات وخصوصا الفصد والجماع ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما في قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع عن الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد ولضيق عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل افراطهم اما في الحار اليابس والقضيف والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب في قروح الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذي ضعفت ماسكته فيطلق بطنه بادنى ملين ومحرك وامتناع الاستفراغ في المستعد للذرب والمستعد لقروح الامعاء فلانها تتضرر انضرارا جدا قال الشيخ والشيخ من المستعدين للذرب فلا يحتملون دوار قويا واكثر ذربهم من نوازل وسهم ويعلم من هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما في الهرم فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال فلضعف ايضا ولانحلال حارهم الغريزي بتحلل الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا تحتمل تعب المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما يتالم بتعب الاستفراغ حتى يحدث به حمى يوم استفراغيه كما نقف عليه في موضعه انشاء الله تعالى وسابعها الوقت فالعائط اي الوقت الشديد الحر والشديد البرد مانع اما في الوقت الشديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط القوة ولان الحر الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخل فيقع بينهما محاربة فيتحرك الاخلاط ولا يندفع بتمامها ويودي الى حدوث الكرب واما في الشديد البرد فلان محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ كما يعلم موهن للقوة والروح معا قال الامام ابقراط وينهاك به في باب الاخلاط في ذلك الوقت عاصية عن النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت في الوقت الحار والبارد ~~في الخارج الحار والبارد~~ وتاسعها الصناعة فالشديدة التحليل كالمقيم بالحمام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة داخل في البعض فلذلك

ارواحهم

يحلل در

مشغول ... [illegible]

الاورام ... [illegible] لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما في الوقت الشديد البرد م

قال صاحب الكامل وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ ما يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه
والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ والى ميل الخلط واما النظر في قوة المريض
فان ينظر متى كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة تشتغل بالتدبير والتقوية
الى ان يتراجع القوة ثم يستفرغ وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا
وفي دفعات كثيرة لئلا يخور القوة ويسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر
فان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهوا معتدلا والبلد كذلك فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج الى
استفراغه دفعة وان كانت سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهوا شديد الحرارة او شديد
البرودة او البلد بارد كبلاد الصقالبة او حار كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه فاستفرغ
يسيرا في دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان ينظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ
القليل من فوق بالقي وان كان شتاء فبالدواء المسهل ولكن اسقاؤك الدواء في الصيف عند برد الهواء في الوقت
الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت
في سائر البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العادة فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض ممن قد اعتاد
الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ
فينبغي ان يكون استفراغك اياه بتوق وان كان ممن قد اعتاد بالقي دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة
التي قد اعتادها فانه اجود واوفق كذلك يحمل الامر في الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد
فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فان كانت المادة
مائلة الى ناحية الكبد والى المحدب استفرغها بالادوية المدرة وان كانت في المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة
الى المعدة والى فمها فبالادوية المقيئة وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء وخصوصا اسفلها
فبالحقنة هذا ما قاله صاحب الكامل في هذا الموضع ونقلته لشموله على فوايد كثيرة قال المص وينبغي ان يقصد في كل استفراغ جهة
امور احدها اخراج ما يؤذي البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيف مثلا لو
كان في البدن صفراء يؤذي بكثرته او بكيفيته وحدته بحيث ان يكون غرضك في اسقائك الدواء اخراج تلك المادة
بالحرج فقط فلا يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا فانه مسهل للصفراء والبلغم ايضا بل يستفرغ بما يسهل
الصفراء فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر محتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل الى ان يظهر

فيه ثبات

فيه ثبات قوته ولذلك قال ولا يهولنك اي لا يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ
والمريض محتمل فلا تخف من افراطه اي من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها بالكيفية
كلما استفرغ تنتعش القوى ويظهر واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بلغ اي بلغ المسهل المبلغ اللقم
فكيف الى السوداء فاما الدم فان امره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية يقهر الطبيعة ويخرج الاخلاط المحمودة للطافة وعنف
وشدة قوة والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقي لان على النقاء اي على نقاء البدن عن الخلط المؤذي بتنقية
بالغيبة فيميل القوى الى الباطن ليجتمع ويستريح ويتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات فيميل الطبيعة
الطبيعة الى الشي رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور اللعابية في مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها
اي ثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان اي ما يوجب الغثيان وهو الخلط
ينقى بالقي دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القي وهو وجع
يكون في الامعاء العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط او ريح فاذا كان عن الخلط فينقى بالاسهال واذا كان
الخلط الوجع في الامعاء فينبغي بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج منه اي من البدن مخرجا طبيعيا اي يخرج من مخرج طبيعي وسلك
معتاد فلا يخرج المار في الاستسقاء الزقي بالبزل بل بالمسهلات الفاضلة الصفر كالمازريون ونحوه وان يكون العضو المنقول
اليه المادة اخس اي وينبغي ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول عنه كما ينقل مادة الخوانيق بالمحاجم
الى خلف الاذن وتحته ومشاركا للماوف كالباسليق الايمن في علل الكبد دون الايسر والقيفال الايمن ومن
على ما يرد عليه اي وان يكون العضو المنقول اليه صبورا على ما يرد اليه من المواد ومحتملا لها كالمغابن الثلثة التي هي
خلف الاذن وتحت الابط والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد الحس قوي الالم وخامسها اي
خامس الامور الخمسة المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة وهي الامراض البطيئة
الزوال والاكثر ذلك لغلظ موادها واستحبابا في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر واكثر موادها حارة
لطيفة الا ان يكون المادة مهياجة اي يكون المادة منتقلة من عضو الى عضو ومتحركة لحدتها ولطافتها وكثرتها ومن الهيجان
فيخاف الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة فلا يستحب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب
وان لم يكن نضيجة ولذلك قال فيكون ضررها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة قال الشيخ في الكتاب الرابع
من القانون ولا تصغ الى الرجل الذي يزعم ان الغرض في الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس
الامر كما يقول بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيأة للدفع السهل والرقيق والغليظ

واللذع كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج الى ان يحن الرقيق قليلا ويرق الثخين قليلا ويقطع اللذع وان هذا
الرجل لم يسمع من كلام المتقدمين في النضج شيا من قبيل ما قلناه وذكر حال نضج اخلاط المنفوثة ان الرقيق لا يحتاج ان
يخثر والخاثر يحتاج ان يرق لكان يحسبان يهتدى منه ولم ليس تامل في نفسه يكون بال القوارير في الحميات المادة
لا يكون في ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شي غير الخلط الفاعل للمرض قد نضج
فلم ليس ينفع في اول المرض ان كانت ارقة هي الغاية المقصودة في النضج هذا ما قاله الشيخ وقد يجذب المادة من
عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم اى كما يجذب مادة الخوانيق الى الابط
والجذب اى مطلق الجذب حتى يشمل الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره قد يكون الى الخلاف القريب وقد
يكون الى خلاف البعيد قال الشيخ ولنفرض رجلا سيل من اعلى فمه دم كثيرا او امراة تفرط سيلان بواسيرها فنحن
لا نخ اما ان يستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني
الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان يجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع
التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن ويشترط فيه اى في جذب المادة
ان لا يتباعد في قطرين بل في الاطول منهما او في الاقصر والاول اولى فاذا اريد جذب كثير فاذا اورمت
اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو الافضل او الى اليد اليسرى واما كان الجذب في هذه
الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الواردة ربما يكون مصاحبة لكيفية سمية فاذا
اميلت الى اليد اليسرى تضرر بها القلب وفي زيادة بسط لهذا في باب الفصد وينبغي ان لا يجذب مع امتلا
اى مع امتلاء البدن كثيرا بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجه مادة اى وينبغي ان لا يجذب المادة الى
عضو مع توجه مادة الى ذلك العضو فيندفع اى لكلا يندفع الى العضو المجذوب اليه مادتين دفعة وليسكن اولا الوجع
فانه جاذب اى وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال الطبيب
الفاضل المجرب زهر بن زهر في كتابه المسمى بالتيسير بارايت شيا اشد جذبا من الوجع فينقاد من جذبك وجذبه اى جذب
الوجع فلا ينجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه ويزيد المادة في العضو الذي تريد الجذب عنه ويزيد
البلية فيجب تسكين الوجع اولا بمسكن غير حقيقي مخدر ان لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي وهو ازالة سبب الوجع لانه يبرد و
يسد مسالك الروح فيمنع القوة الحاسة عن النفوذ فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكان
زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة

التي يكون بينها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء
على ما تقرر في بحث الاخلاط بدئ بالفصد فان غلب خلط اى ان بقيت غلبة خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط
بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب خلط لانه ربما يكفي الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج
بعده الى استفراغ اخر لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة كما ستقف عليه انشاء الله تعالى في بحث الفصد وان
لم يكن كذلك اى ان لم يكن زيادة زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة
من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما فصل اى بين الفصد والاستفراغ الذي
هو غير الفصد لئلا يخور القوة ويسقط وكثيرا ما اوقع شرب الدواء والواجب فيه الفصد في حمى واضطراب وذلك
لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي يشرب الدواء فيحرك جميع المواد والدم
لا يستفرغ بالدواء فيسخن سخونة شديدة ويوجب ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نامر اى يحكم الاطباء بالاستفراغ
لا لزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها وهي الامتلاء بحسب الكيفية و
يجب ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا ويداوى بالمصلحات ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي
شانها ذلك او للاستظهار اى قد نامر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زائدة زيادة شديدة
يوجب الاستفراغ ولكن زيادة ما يستحب فيها الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض
دفعة وفجاة او للتقدم بالحفظ اى قد نامر به للتقدم بالحفظ لمن اعتاده مرض خصوصا في الربيع كمن يعتاده في
الربيع ان يعرض له الامراض الدموية كالماشرا او سونوخس فيتقدم فيفصد قبل الربيع فيامن عروض تلك الامراض
وكذلك من اعتاد ان يعرض له في الربيع الصرع والنقرس فيتقدم وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا
فارغ البال امنا عن عروض تلك الامراض وقد يعاف عن الاستفراغ ويتركه سواء كان ذلك الاستفراغ
بمسهل او بقي او حقنة لعدم الاشتياء او لطافة المزاج فيستبدل عنه اى عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم
والنوم لان النوم على الجوع يحلل بعد التوجه الحرارة الى الباطن ويتدارك سو توجيه ذلك الامتلاء وكذلك الرياضة
مع عايق من الاستفراغ وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل المسخن وخصوصا في الرمل الحارة
فانه اشد تنشيفا للمائية واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ اى الخلط المستفرغ
في كيفيته فعد لها بما يوافقها في الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغك الصفراء
لان المحمودة حارة يابسة وكذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا اريد تعديلها

في الحرارة لزادت الحرارة واما الاجاص فيكسر كلتي كيفيتها فيعد بها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب
ان يكون ذلك الدواء موافقا لتلك الادوية في الاسهال او التليين حتى يستفرغ بسهولة وقد ينقلب المسهل مقيئا
اما لضعف المعدة فلا يمسك الدواء مدة انحداره الى الامعاء او لكون المستفرغ فيه التخم فيكون مستعدا للقيء بسبب التخم
والكيلوسات الردية او ليبوسة الثفل في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء اما لرائحة كريهة مثل فلوس الخيار شنبر
او لطعم ردي كشحم الحنظل وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة جوع وخصوصا اذا كان المقيء من الادوية الغذائية فينحدر
سريعا الى الامعاء والماساريقا فيسهل بعضه ويستحيل بعض اجزائه الى الاخلاط او لكون المنقى ذربا اي مستعدا للذرب
لا رجاء الاسهال الذربي لا يجوز استعمال المقيء وغير معتاد للقيء اي لكون المقيء غير معتاد له والتاء اخلق بالقيء
الصفراوية المطيفة للقيء بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة النار
في بين العناصر بخلاف السوداء فانها لارضيتها وثقلها ترسبت الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة ولا
هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص اي لخاصية فيه لا لانه يجذب الارق والالطف مشاركة والا يجذب الذب
وهبا يغلبه بالكثرة لان هذين الرايين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ
ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثاني فلان بعض الدواء مشاكل الخلط في مزاجه ولا يسهل كالافتيمون للصفراء
اعلم ان القوة الجاذبة التي في المسهل ليست صادرة من كيفية من الكيفيات معدة لها فانها جاذبة [illegible]
مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين كيفياتها وفيضانها لمثل تلك المقادير باعداد النسب فكذلك الحال
في القوة المسهلة للمواد البدنية ويدل على هذا السقمونيا فانها تشارك كما غيرها في مزاجها من غير ان يفعل الغير فعلها
وهو اخراج الصفراء من اي عضو كان وكذلك الحال في اخراج الحجر الارمني للسوداء والغاريقون للبلغم ومن هذا علم
ان اخراج الدواء لاكثر من خلط ليس هو بقوة واحدة بل هو بقوى متعددة فان التجربة قد دلت على ان ادوية كثيرة
يخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء وان بعض الادوية
مخصوصة باعضاء مخصوصة مثل الصموغ كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والاغشية
وشحم الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمقدار مخصوص فان المقدار
الماخوذ من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهاله مثله من التربد قال المصنف وجالينوس يقول في ذلك اي المذكور
من الامرين وهما ان المسهل يجذب الارق والاقرب المشاركة ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل وكذا الخلط الذي
يجذبه لا بد ان المشاكلة قال ان جالينوس لذلك يكثر ذلك الخلط اي في البدن من تناول المسهل ولم يسهله لقلته

المذكورة

البلغم

اولمانع

او لمانع اخر والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة اي ليس حصول ذلك الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص من تولد
ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحريك ذلك الخلط وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وانا اقول
هذا الكلام حسن في غاية المتانة يتحل منه الشك الذي اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك
على جالينوس وهذا قوله فيه قال جالينوس القرطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم وان الدواء الذي يسهل خلطا متى لم يسهل
ولم يكن في جنبه فتال الهضم وولد الخلط الذي من شانه اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغي ان يكون بزر الانجرة
والقرطم اذا تنوول بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم وان كان كذلك فما يرد ان البدن وذلك خلاف ما نظيره
هذا الشك هو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله وحركه فيجتمع في المعدة بلاغم ويستحيل اليها غيرها من الاخلاط فلا يهضم
الغذاء في المعدة انهضاما جيدا بل كان مائلا الى البلغم فيكون ذلك الدواء مولد البلغم بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان
ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام قبل الدواء يعين عليه اي على عمله
ويجب ان يكون الحمام مرطبا مسخنا اذا اريد استفراغ المواد الغليظة ليهيئ تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعده بيوم
محلل لما بقي من الفضول في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى ينتعش القوى وانما
قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما يمتد الى يومين او ثلثة ومعه اي مع الدواء وعنده
وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط الى خارج البدن فينقطع بذلك فعل الدواء او يضعف فلا يجوز الجمع
بين الدواء المسهل والحمام اللهم الا في الشتاء وخصوصا في البلاد الشمالية فيجوز ان تدخل البيت الاول من الحمام حيث
لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب ان يكون مائلا
الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك الدلك والتمريخ قبل شرب الدواء
من المعدات والاكل اي اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فيعرض
عن الدفع اي دفع الفضلات ولاختلاط الدواء اي بالغذاء فينكسر قوته اي قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ
على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب او بان يكون قد اعتاد الاحتماء والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا
مثل ماء الشعير او الرمان الحلو او المزوار او اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان او السفرجل فربما عاق اعصره وهذا
الكلام كالاستثناء من قوله والاكل يقطع اكثر الادوية اي الاكل يقطع الاكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة
عاصرة فانه ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ
في العمل يقوي فعله وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخ عن غذائية ما والنوم كما تعلم توجه فيه الحرارة الغريزية

مرحالها

ان يكون

مالذاين صح

فعل الادوية

الى داخل البدن فربما يهيجه ذلك الدواء كله او بعضه ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوى الاسهال فهو لا يخلو
عن كيفية سمية كما عرفته ولا يكون فيه غذائية البتة فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجها تاما فلا محالة يكون فعله اقوى
واشد وبعد عملها قاطع اى جدا اخذهما فى العمل قاطع للاسهال اما فى الدواء الضعيف فظاهر واما فى القوى فلانه اذا
اخذ فى العمل ولا محالة يكون سورته منكسرة لان العمل لا يكون الا بعد تاثير الحار الغريزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه
مرة اخرى بسبب النوم بطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء لمرارته او
حرافة او غيرهما فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق وابلغ منه اى من الطرخون فى التخدير ورق العناب وقد
يخدر الذوق بالثلج والجمد للتبريد ومن ينفر رائحته تشد منخريه عند احضار الدواء وعند تناوله ومن خاف القئ
شد اطرافه وعضديه ولينجذب الدواء وينحدر سريعا وبعد الشرب غسل الفم بالماء ورد وشم الروائح المانعة الغثيان
مثل رائحة النعنع والكرفس والسفرجل وتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل
فانها كما تعلم يعين على العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب وما يشبهه مثل الاقراص والسفوفات
المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فيخدر الدواء قبل العمل واما عند قطع الدواء ووقت فراغه وتمام العمل
قدر ما يخرجه اى قدرا من الماء يخرج الدواء حتى لا يتوقف فى الامعاء فيؤذى ويوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصا
فليتجرع ماء حارا ويتمشى خطوات لينحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص وعند قطع الدواء يشرب المحرور دون بزر
قطونا بشراب تفاح او بماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اى بزرقطونا وسكرا وماء ورد
مع بزر ريحان والمبرود قد يقتصر عليه دون البزر قطونا لان البزرقطونا كما ستقف عليه شديد البرودة
ولكن الغذاء بعد الاسهال والقئ بل بعد جميع المستفرغات القوية شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج ونقص الاكل
من المقدار المعتاد يومين او ثلثة فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان عاد نهما المعدة المثقلة المالية غذاء بالدفع
حدثت سدد فى الماساريقا والكبد والعروق صعب الامر ومن شرب الدواء المسهل ولم يسهله وطالت المدة
كما اذا شرب الدواء اوائلا فى الصبح ولم ياخذ فى الاسهال الى وقت العصر وامكن التسكين فعل اى كان ممكنا للطبيب
ان يسكن الاخلاط والدواء فعل لانها لو تحركت ولم يستفرغ ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة وان
اوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما وسبب تقصير الدواء اما فى الادوية بان يكون عتيقة ضعيفة او مغشوشة او فى
البدن بان يكون المجارى ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة والفالج تضيق منهم مجارى الادوية الى مواردها
فيضعف اسهالهم وربما يمنع الدواء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما لا يسهل الدواء بسبب

نقل

نقل يابس وبنادق فى الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يعطى الدواء المسهل وفى المعاء ثقل يابس
بل يلين الطبع اولا بحقنة لينة او مرقة دسمة ونحوها والا اى وان لم يمكن التسكين حرك اى الدواء والاخلاط حتى يستفرغ
باكل القوابض ويجب ان يتجرع قبل اكل القوابض ماء حارا او جلابا او بالحقن اللينة او الغسل المسهلة واما جمع مسهلين
فى يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب وكان هذا جواب سوال مقدر وهو ان يقال ان لم يحرك يسهل آخر فاجاب
بان جمع المسهلين فى يوم واحد خطر لان المسهل الثانى يحرك الاول ويتعاونان بالاسهال العنيف وتحريك رطوبات
جميع البدن وربما احتيج الى فصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اى اذا ظهرت هذه الاعراض
بعد شرب الدواء لتحرك المواد وعدم الاستفراغ به وبالتحرك المذكور يجب ان يفصده حتى لا ينصب المواد الى عضو
رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلى ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه شدا مولما ليتوجه المواد الى خارج
البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض وخصوصا التى فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل رب آس
الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان والسبزر قطونا محمصين ويضمد بها البطن ويعرق ليتوجه المواد
الى ظاهر البدن وذلك اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا او يطيب مسكه بالطيب البارد او المعتدل قال الشيخ والبيوت
السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا فرطت بالماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحته فى المعدة
فيكون كانه باق فيها فيكون دواؤه سويق الشعير بالعسل فهو او فى السفوفات هذا ولتعلم مع ما قد علمت ان الدواء
المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها لخصوصية ما او لا فان كان بتلك الخصوصية فاما ان يقارنه ما يعين تلك
الخصوصية او لا يقارنه وذلك الذى يسهل بخصوصية فقط من غير معاونة هو مثل المحمودة فى اسهال الصفراء والمعين
لتلك الخصوصية قد يكون التحليل كما فى التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويهيئها للخروج بتلك الخاصية وقد
يكون العصر كما فى الهليلج فانه بقبضه وعفوصته يعصر المجارى والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك الخاصية وقد يكون
التليين كما فى الشيرخشت وامثال هذه الادوية يسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق فقط من
غير خاصية يعينه كلعاب بزرقطونا والاجاص وامثال هذه يسمى ملينا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحى وصاحب
الكامل رحمهما الله ولتعلم ايضا ان من الابدان ومن البلدان ما يستعمل فى اسهالها سلاقة الادوية المسهلة وقواها
دون اجرامها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان الحرارة فى بواطن هؤلاء ضعيفة والقوى واهية
لكثرة التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوى جرمه ايضا المواد فى ابدان هؤلاء قليلة لكثرة التحلل فلو وجب اذن ان يكون
الدواء ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جرمه كان اقوى فعلا مما اذا استعمل سلاقتها

هذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والاضافة فلنقل في القي فنقول الاشيار المقية ترتب ثلث مراتب قوية
وضعيفة ومتوسطة والحاجة الى ذلك ماخوذة من اربعة اشيا احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كانت
كثيرة استعمل الدوا القوي ليتمكن من هذبها واخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف ومتى كانت متوسطة
فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانه متى كانت غليظة استعمل الدوا القوي لانها لغلظها لا تطيع للخروج الا بدوا قوي
ومتى كان لطيفا استعمل الدوا اللطيف وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيدا كما اذا كان في اقاصي البدن
والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان المتقي متى كان معتادا باستعمال الدوا القوي استعمل بلا خوف
ولا حذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان يقدم على القوي الا على التدريج اما الادوية القوية فمثل الخربق
والكندش والجلهنك واما الضعيفة فمثل الما المطبوخ فيه الشبث وعرق السوسن والسكنجبين مع ما الفجل
وما العسل والشراب الحلو واما المتوسط فمثل اصل البطيخ وما الفجل ودهن السوسن وحب الصنوبر واعلم ان
القي ينقي المعدة ويقويها ويذهب بنفور المعدة عن الدسومة وميلها الى الحريف والى الحامض والعفص ويحد البصر
ويزيل ثقل الراس الذي يشاركه المعدة وهذه كلها لما يحصل للمعدة من التنقية الاولى وينفع من قروح الكلى والمثانة
وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة وذلك على سبيل التنقية الثانية
التي تحصل من القي وهي لا تكون الا بادوية قوية حتى يستفرغ المواد الغليظة الردية من اقاصي البدن في تلك
الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل المقي للسوداوال استسقار لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشا والاعضا
الاغتذار والفالج والرعشة لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية المقية لها واليرقان اي اليرقان الاسود
المزمن وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدة وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر يومين
متواليين من غير حفظ دور ليستدرك الثاني ما قصر الاول ويبقى القي الثاني فضلها انصب الى المعدة بسبب
بسبب القي الاول قال الشيخ ان ابقراط يامرنا باستعمال القي في الشهر مرتين متواليين ليتدارك الثاني
ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما تحلب الى المعدة بهذا القي ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر انما يكثر الفضول
في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقي اذا مضى عليه قريب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر لا يخرج لمرة
واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا توافي في الخروج في المرة الاولى ثم انها تتحلل وترق بحركة
المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما كان في الاعضا فضول كثيرة تحلب منها شي الى جهة
المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان يعين الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث

اذا اهمل استعمال القي في تلك الايام المعينة اوجب ضررا فلا جل ذلك كان من الواجب ان يقدم تارة ويوخر اخرى
قال الشيخ وابقراط نفسه معناه اي مع القي في الشهر مرتين متواليتين حفظ الصحة وانا اقول انما كان كذلك
لان غالب الامراض انما تحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة للافراط فيها اللذة والشهوة واكثر ذلك
الفساد يعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فقل فساد الغذاء من جهتها
اذا كانت المعدة صحيحة وذلك لان جذب تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا
بقدر الحاجة ولذلك قال النبي صلعم المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء والاكثار من القي يضر المعدة ويجعلها
قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتحلل نسج طبقاتها
ولذلك ربما يقذف الغذاء المالوف ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها واحتباسها وخصوصا الحامض
لان القي الحامض يوجب الضرس وضعف الاسنان ويفتتها وكذلك يضر البصر اذ القي من شانه ان يزعزع
الحدقة ويحركها عن موضعها فيتوسع ثقبتها ولان القي يكدر الروح الباصر بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة
لبعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرية وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنبه من
ورم في الحلق وكذلك المتهي لورم الحلق يجب ان يجتنب القي لزيادة مادة الورم الى الحلق يجب ان يجتنب
القي لزيادة مادة الورم اذا كان موجودا وانجذاب مادة الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولان
من كان في حلقه ورم يصعب عليه القي بل يمتنع او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم
او عسر الاجابة للقي اي يجب ان يجتنب القي من به ضعف في الصدر وردارة في الات النفس وذلك اما لضعف
في العضلات المحركة او الاعصاب او الرية وعلى جميع التقادير فان القي ضار لانجذاب المواد اليها من الات
بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التي تكون بسبب القي ضار بها وربما يوجب انصداع العرق ونفث الدم
وكذلك دقيق الرقبة وربما يصدع بعض عروق لان القي يتعسر عليه لكن يجب ان يعلم ان خروج الدم من الفم تارة
يكون منه ويكون خروجه بالتبصق وتارة يكون من الدماغ بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنخع وتارة يكون من قصبة
الرية بالسعال اليسير وتارة يكون من الرية ويكون بالسعال القوي ويكون لونه ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون
من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان لونه يكون قانيا وقوامه غليظا وتارة يكون من المري ويحسه وجع بين
الكتفين وتارة يكون من المعدة ويكون بالقي والمخصوص عند الاطبا بنفث الدم ما كان خروجه من الرية والصدر
وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من يجب ان يتلي طعاما النهم وشدة شرهه ثم يتقيا للتخفيف

المعدة وارا حتماعن فى ذلك الثقل و ذلك يجعل بحرفه لو يقع فى امراض رديه وان جعل القى له عادة و ذلك لسدة الفساد

هذه الصنع للمعدة وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء وكذلك يجعل البدن نحيف

البدن وبو يقع فى الذبول وسقوط الشهوة فيجب على هذا ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء و يعدل طعامه

وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر لمضرته والاسهال و القى مع النقار و موت الثقل وضعف الاحشاء وهزال

المراق صعب خطر فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل والمقى بحقنة لطيفة او فتيلة واما ان القى

والاسهال مع هزال المراق صعب خطر فلان هزال المراق دل على ضعف الاحشاء وقلة الدم والاسهال و القى مع

مثل هذا الخطر يخشى منهما افراط الضعف وتفرق اتصال يؤدى الى امر عظيم ووقت القى هو الصيف والربيع القى على نوع

طبيعى وصناعى والطبيعى ليس لنا فيه حكم وحديث الا اذا افرط والصناعى على نوعين ضرورى واختيارى والضرورى

يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج و هو ان يؤمر قبل استعماله بالرياضة او بالمقام فى

الحمام والاختيارى يراعى فيه شروط من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت الصيف ويتلوه الربيع

لان المواد فيهما لطيفة ذائبة متحركة مواتية للخروج ولان اكثر ما تولد فيهما الصفراء ولان آلات الصدر فيهما

مواتية للحركة للينهما دون الشتاء والخريف لضد ما قلنا فى الصيف و الربيع والاسهال بالادوية المسهلة القوية الا

كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشت والترنجبين فى الصيف يجلب الحمى لعسر التعارض بين جذب الدواء وجذب

الحر لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء والحر الخارجى يجذب

تلك المواد الى خارج فيتحير الطبيعة ويثور الاخلاط وتسخن ويحدث الحمى وفى الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع تلوه

الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف اى لا يستعمل فى الربيع المسهل القوى وخصوصا فيمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوى

بل يستعمل فيه ملين لطيف اللهم الا ان يكون شارب الدواء المسهل من الاقوياء المتلززة الابدان واما الخريف

فهو الوقت اى هو وقت تناول المسهل القوى للاسهال لان المواد الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم الصيف المحلل

ويتلوه فصل مقوى البدن فى الهضم فيتدارك ما يحلل بواسطة المسهل القوى ويجب ان يعصب العينان بعصابة

لئلا يعرض لهما بسبب حركة القى نتو و جحوظ لما يلزمهما دفع المواد الى خارج والى الاعالى العين مع انهما نو

فى اعالى البدن رطبة قابلة لميل المواد وينبغى ان يكون تلك العصابة ناعمة لا تؤذى العين بصلابتها بل ان

عليها قطن ناعم ثم يعصب ويقمط البطن بقماط و ذلك لان الاحشاء تتحرك فى ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى

ان يوقع فى الفتق لو لم يقمط اسافل البطن والاحتياج الى العصابة والقماط يكون عند ارادة قى قوى و اما

واما عند القى بمثل الماء الحار فلا يحتاج الى شىء منهما واذا فرغ المتقى منه اى من القى فليغسل الوجه والفم بماء بارد

وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث فى الراس لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القى و ذلك لتصعيد المواد الى فوق وتحييرها

بسبب حركة القى والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من الوصول الى الراس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب

الفواكه مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوى المعدة ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من تصعيد البخار الى الراس و

ليمنع عن الاكل عقيب القى خوفا من ان يعجز المعدة عن هضمه فيفسد وليفسد وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من

قرحة المعدة ويبرد وبعد الحركة العنيفة وليلزم الراحة والدعة ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ليسكن ما عساه

ان يعرض من الم بسبب انزعاج الحركة و قوة تزعزع الحجب فان كان ولا بد من الطعام المتقى عقيبه لضعف وتوقان قوى

فشى لذيذ قليل جيد الجوهر واذا مضى زمان وجاء وقت الغذاء والاستمراء صادق فيجب ان يتقوى بما يناسب المتقى فانه

ان فارقها فغذاؤه فروج كرداج وهو ان يطبخ الفروج ببعض الطبخ ثم يؤخذ ويلقى على النار على وجه الشى ويكون

فى داخله ابازير وكذلك النواهض والعصافير وشرابه قدح او قدحان مما عرفته وان قاء صفراء فغذاؤه حصرمية و

بفروج وقد يحتاج ان يحل سكرا او زبيبا فى القى يجذب من تحت والاسهال من فوق هذا فى اكثر الامر والا فان القى

يجذب من فوق ايضا ولا خفاء ان الاسهال يجذب من تحت ايضا كما فى النقرس ونحوه قال الشيخ الرئيس واما بعد

غايات القى على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون المعاء واما على سبيل التنقية الثانية فمن الراس

وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسفل قال مولانا استاد المحققين قطب الملة والدين فى شرحه اما

التنقية الثانية فهى ان يسهل من القى للاعضاء القريبة والبعيدة اما القريبة فالامعاء ولاجل هذا صار ينفع من القولنج

لانه بقوة جذبه يقلع المواد المحتبسة فى القولون وغيره الى اعالى البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما مضى من

استعمال المقيئة عند كون الثفل محتبسا فى المعاء واما البعيدة فمثل الراس والمفاصل واخراجه للمادة من الاسافل

بالقلع والجذب ومن الاعالى بالجذب فقط هذا وانت تعرف القى النافع من غيره بامور منها ما معه من الخفة و

خروج المواد الموذية ومن الشهوة الجيدة وهى شهوة الغذاء والدسم ومن التنفس والنبض الجيدين وكذلك حال

ساير القوى وان يكون ما يستفرغ بالقى من المواد المراد استفراغها بالدواء المقى والضار من غيره بان لا يخرج

المواد بالدواء و ذلك اما لكثرتها و جذبه الى جهة المعدة وما يليها وعجز دفعتها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط

فى هيئتها وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبة و جحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما

وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه الامور فليتبادر الى تداركه بالحقنة الحادة ويسقى ماء العسل المفتر والادهان الترياقية

كدهن السوسن لكون مع كونها مفتحة دافعة لضرر الادوية السمية [illegible] في الفصد تفرق اتصال ارادي واقع في العروق بآلة حديدة وهي المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس وبقوله ارادي يخرج غير الارادي وهو اما قسري كالضربة والسقطة واما طبيعي كانفتاح عروق المقعدة والرحم والانف لانه من دفع الطبيعة وبقوله واقع في العروق يخرج الحجامة وبقوله بالآلة يخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع في العروق بالادوية المفتحة لافواه العروق ابتداء

قد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي يتغذى منها وبه بقاء القوة الحيوانية وحفظها على ما ينبغي ويفيد البدن مع ذلك حسنا ونضارة ويدفع نكاية البرد الخارجي غير انه لا يكون كذلك الا بعد شرطين اعتداله في الكمية وصلاحه في الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وغيرهما وان كان مادة لها كما يصنع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فينطفي الحرارة الغريزية كما يصنع الزيت الممد للسراج اذا انقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصة به وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا فيهما فخروجه عن الاعتدال في الكيفية يدبر بما يضاده وخروجه بالكمية ان كان في طرف النقصان فدبر بالاغذية المولدة للدم وان كان في جانب الكثرة فالحيلة في تنقيصه احد الامرين احدهما تخفيف الغذاء اما في كميته واما في كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالترعيف وعند الفصد وهو العنيف يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد وغايته انه استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط على تساويها في العروق والاستفراغ الكلي قد يعني ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات والغرغرات المستفرغة من الرأس وحده وقد يعني به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء او البلغم وهذا المعنى هو المراد ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الجبهة ويعني بزيادة الاخلاط ما يعم زيادتها في الكم والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ويعني بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد لمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد لتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة وبان يكون متوقع الحصول ومعنى تساويها في العروق انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد يكون نسبة بعضها الى بعض قريبا من النسبة التي هي

الاخلاط التي في العروق وذلك لان العرق اذا تفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان ما يخرج بالفصد فيه شيء كالرغوة وشيء كالبلغم وشيء كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك يحظر الفصد في الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة وغيرها [illegible] الاعضاء الرئيسة والشريفة لو لم يفصد عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات بل يسكن الدم ان امكن والا فيفصد منه شيئا حتى يخرج شيء قليل وفيما يفصد القولنجي والحبلى والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات الامتلاء بل هو ضار اذا كانت الاخلاط نية لانه يضعف القوة فلا يقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعمل في التنقية واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان في الشتاء والضيق بالقضاف وفي الصيف لا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحدة وتامل في القارورة فان كان الماء احمر غليظا والنبض ان كان عظيما وباقي الشدة وطفا ان رخصت فافصد والا فلا وان كان الماء رقيقا ناريا فاياك والفصد وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا الى البياض واذا اوجب الفصد في الحمى فلا يلتفت الى قول من يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع فيسل اليه ولو بعد اربعين يوما مع ان التقديم اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزف الدم ليميله الى الجهة المخالفة فيجب ان يكون المبضع ح ضيقا جدا او في مرات وترصدن للفصد يوم شمال في الصيف وفي الشتاء يوم جنوب والاولى في الفصد التنقية فانما يحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب في التنقية تؤخر بمقدار الضعف فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وخير التنقية ما اخر يومين او ثلثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنقص ووقت ضرورته هو الذي يوجبه ولا يسع تاخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند مابض ما بين اعلى الساعد وانسيته والاكحل وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد من وسط انسيته والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد من وسط انسيته [illegible] وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة من الباسليق ولذلك يقال الباسليق الابطي ايضا هذا ما كان يجب ان يضاف الى ههنا لكون الكتاب ما مغنيا وفصد الباسليق ينقي تنور البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بتنور البدن هو الجزء المشتمل على الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن اليمين ينفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب ومن اليسار من اوجاع ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فوقها اي يستفرغان لما في الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك

الا استفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك اى متوسط الحكم بين قيفال وبين الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع
الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه الاسيلم ان يضع يده فى ماء حار وذلك يسهل خروج الدم منه لان
ما يخرج منه غليظ مع ان العروق فيه دقيقة ولهذا اذا كان الدم رقيقا وخصوصا اذا افصد فى الصيف لا يحتاج الى الماء الحار
هذه هى الاوردة المفصودة من اليد وفصد عرق النسا وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشى الى الكعب ويفصد وربما
من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد والمسن مغنى والماء الحار
يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه من الورك الى الكعب بعصابة وهو لاوجاع عرق النسا عظيم النفع
وكذلك للدوالى والنقرس وذلك اذا كانت المادة مستقرة هناك ولم يكن فى الانصباب والازدياد لانه يجذب
الكثير واستفراغ اللطيف والصافن وذلك اذا كانت المادة مستقرة الانسى الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار
الحيض لمماذاته ولمنافع عرق النسا اى يفصد لمنافع عرق النسا لكن النفع فى ادرار الحيض اكثر القول فى الحجامة وهى
على نوعين بشرط وبغير شرط والتى بغير شرط تنقسم الى التى بنار والتى بغير نار اما التى بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتى
بغيره فحيث يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف والتى بنار حيث يكون المادة غليظة فيشتعل قطنة ويوضع
فى المحجمة وايضا ينقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية يستعمل متى دعت الحاجة اليها والاختيارية
لها شروط الاول ان يكون استعمالها فى وسط الشهر وذلك لما استعلم فى باب البحران ان للقمر تاثيرا عظيما فى رطوبات العالم
وزيادتها وتثويرها بسبب زيادة نوره وان فى اول الشهر وآخره المواد ساكنة فقيل فى التربيع الاول من الشهر
يكون المواد منجمدة ساكنة وكذلك فى التربيع الاخر منه فان قيل وكذلك الحال فى الفصد قلنا هذا وان كان يجب
اعتباره فى الفصد ايضا الا ان اعتباره فى الحجامة اولى وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر
البدن والمواد عند زيادة نور القمر مايلة متثورة فى الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة فى الباطن والفصد
استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن فى زيادة نور القمر متخلخلة وفى نقصانه متكاثفة الثانى من
ان يكون استعمالها فى زمان مايل الى الحرارة حتى يكون المواد مطيعة للخروج والثالث ان يقل استعمالها فيمن
دمه رقيق ولا يكون ضعيف القوة غليظ الدم وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة متساويان
كان اضعاف الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم الرقيق ووجود الارواح التى
هى مطية للقوى فى الدم الرقيق اكثر لما علمت غير مرة وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار
والحجامة على الساقين تقارب الفصد اى فصد عرق الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منها

لان العضو مستفل

لان العضو مستفل والمادة هابطة الى اسفل ولجذبها من الاعالى صارت تدر الطمث وتنقى الدم وعلى القفا للرمد
اى الحجامة على القفا لدفع الرمد نافعة والبخر اى البخر الذى بسبب الفم الذى بسبب خلط متعفن فى المعدة والقلاع
والصداع خاصة ما كان فى مقدم الرأس وهذه كلها لانجذاب المادة الى الجهة المخالفة ولذلك نفعها فى الصداع
الذى فى مقدم الرأس اكثر لكنها تورث النسيان حقا كما قال النبى صلعم لان مؤخر الدماغ هو موضع الحفظ
ويضعفه الحجامة لان معظم ما يخرجه الحجامة الدم الذى الغالب عليه الارواح الكثيرة ولا شك ان ذلك يضعف
القوة القريبة من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على العقدة والنقرة تورث رداءة الفكر والاكثر ان
يكرهون الحجامة فى مقدم الرأس لانها تضعف الحس لان اكثر الحس مبدأه مقدم الرأس والحجامة تضعفه لما علمت
فى حجامة نقرة القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموية والربو الدموى ومن وجع الحلق والخفقان
الدموى لجذب الدم الى المخالف القريب الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة على تحت الذقن ينفع الاسنان
والوجه والحلقوم وتنقى الرأس والفكين وللحجامة فوايد احدها تنقية العضو نفسه اذ هى تجذب الدم من ظاهر العضو
المحجوم وثانيها قلة استفراغها الجوهر الروح لقلة الدم الخارج بها بخلاف الفصد وثالثها قلة تعرضها للاعضاء
الرئيسة اذ استفراغها مخصوص بظاهر البدن اذا لم يعنف بالمص القول فى الحقنة اما ابتداء معرفة الحقنة من امر الطائر
مع الامام ابقراط فامر مشهور والحقنة معالجة فاضلة فى نفض الفضول اى نفض فضول الامعاء على طريق اسهل فان
نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القىء الى المعدة والجذب من الاعلى وجه جذبها المواد من الاعلى الى الاسفل انها تلين
الاثقال الحاصلة فى الامعاء والمواد الكائنة فيها ثم انها تخرجها بما فيها من القوة المسهلة فاذا فعلت ذلك
الثقل والفضلة ينجذب شىء من الاعلى عوضها البتة وفى القولنج اى فاضلة فى نفض الفضول فى غير القولنج و
وفى القولنج ووقتها الابردان اى طرفى النهار ليقل الكرب والاضطراب والغشى بسبب الهواء الحار وذلك اذا
كان الزمان صيفا ولكن الغذاء فى ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة تنقسم الى مبدلة للمزاج حارة
وباردة ومعتدلة والى مسهلة حادة ولينة ومتوسطة والى محللة وقابضة وسيجىء نسخ جميعها فى الفن الثانى
من هذا الكتاب ان شاء الله تع ولنختم هذا الفن بوصية فى امر المعالجات على سبيل الايجاز ينبغى ان لا تعود الطبيعة
الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فان اليسير منه تصلحه الطبيعة المدبرة مثلا ان حسست ثقلا ومللا من غذاء او
شراب فلا تشتغل بملين او مقىء بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق ولا ان تعجل شرب المسهل
والمقىء ديدنا وعادة بل تشتغل برياضة بعد انهضام الطعام كما عرفت حيث نقلنا عن الامام ابقراط وحث

امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان ازالة الغب ممكنة بالترنجبين والشيرخشت والتمر الهندي
فلا تسق العليل السقمونيا ومثله وتدرج من الاضعف الى الاقوى ان لم يغن الاضعف مثلا ان لم يغنك الشيرخشت
ومثله في ازالة الغب تحله في ماء طبخ فيه قليل سنا مكي واجاص وزبيب منقى مع قليل راوند صيني فان لم يغنك
هذا من التدبير فتدرج الى سقي السقمونيا مع اصلاحه كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى الا ان يخاف فوت القوة
وح يجب ان يبتدا بالاقوى قوله الا ان يخاف استثناء من قوله وتدرج اي تدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى
حتى تشتغل بالاقوى عند منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان تكون القوة بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فح يجب
ان تشتغل في الابتداء وان كانت القوة تبلغ الى زمان التزيد فتشتغل بالاقوى فيه لان هذا رجاء الهلاك
ولا تقدم في المعالجة على دواء واحد فتالفه الطبيعة اي الطبيعة المرضية فيقل انفعالها عنه فان المالوف كالمتشابه لا يجب
الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج حمى الدق لا ينبغي ان تسقي كل يوم قرص الكافور بل تداوي بين ثلثة ثم تشتغل بتدبير آخر
مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة الحمقاء ثم ان تحتجب الى القرص فلا باس ولا تدوم على الغلط اي
ولا ينبغي ان تداوم على الغلط عطفا على قوله لا ينبغي ان تعود وان تهرب عن الصواب لتاخر ثمراته اي اثر الغلط
والصواب مثال الاول ان تكون تعالج شطر الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة
او شراب الصندل او شراب الديناري مع قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم
والسدة وضعف المعدة اللازمة في هذه الحمى وتقول سارافعا مغرورا ان الحمى قد سكنت بل ذهبت فاذن
العليل مبتلى بسوء القنية بل بالاستسقاء وبامثال هذه التدابير تفوق بعض من عالج في زماننا هذا او لا تقصير
بل يدعي الفلسفة وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان تشتغل في المواظبة بتفتيح السدد وانضاج البلغم وانت تعلم
ان تفتيح السدد والعلاج البلغم بالادوية الحارة فيزيد حرارة الحمى فاياك ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب
الحمى فانه صواب يقلع مادة الحمى وسببها فيزول ان والا تاما لا يكون لها عوده فاعلم ذلك فانه ملاك الامر
في معالجة الحميات التي سببها خلط غليظ ومركب لا تجبر على الادوية القوية في الفصول القوية كالحرق والسقمونيا
لانه خطر وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واخف على الطبيعة وان امكن بالاغذية الدوائية
لا تعدل الى الدواء الصرف ولا الى المركبة حيث يكفي المفرد واذا اشكل المرض احار هو ام بارد بان يكون القارورة
ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيا متفادتا فلا تحرين بمفرط وخل بين الطبيعة وبينه اما ان غلب المطمس
فتزيل المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحذر تغليظ التاثير العرضي في التجربة فانك اذا سقيت الذي تشكل

في مرض شتاء بارد او مغلظا مكثفا موجبا للسدة فيزول لك صبغ القارورة فظننت ان المرض كله حار فانه ربما
كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التميز وعند حصول السدة لا تترشح الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ
واذا اجتمعت امراض فابدا بما يخصه اوحدى ثلث خواص احديها ان يكون برء الاخر موقوفا عليه كالورم والقرحة
كما اذا حدثت قرحة في لحمها ورم فابدا بالورم اي فابدا بعلاج الورم لان القرحة انما تندمل اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل
الغذاء الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مناف للطبيعة مانع منها فعلها وثانيها ان يكون احدهما اي احد المرضين سببا
للاخر كالسدة والحمى العفنية فابدا بازالة السبب فان لم تغن لازالة السبب مثل السكنجبين فلا باس عليك باستعمال
المسخنات المفتحة للسدة كبزر الكرفس والراوند فينفع عقيبها اي عقيب المسخنات للسدد في الحمى اعظم من ضرر تسخينها
لان المفتح يزيل السبب وهو السدة والعفونة والمبرد لا يزيل بل يضر ويزيد في السدة والعفونة وثالثها ان يكون احدهما
اهم من الاخر كالحاد والمزمن مثل سونوخس في الفالج فابدا بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الاحتراس عن الفالج
وذلك بسبب حدة سونوخس ازمان الفالج المامون فيه سوء ان الخلط الخانق فيجب ح الفصد والتطفية
مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية وتسخين ما حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدا بالمرض
حتى يزول العرض ايضا كالحمى الصفراوية والصداع فاذا ازيلت الصفراء بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصعدة الموجبة
للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة خوفا من شدة
الوجع ان يحلل القوة والروح فيوجب الغشي فيحتاج ح الى المخدر ليسكن الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدرات
الوجع تم الفن الاول بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ولنضف الى هذه الوصايا بعض ما وصى به الشيخ ابو العلاء بن
زهر لابنه قال تذكروا الله يصحبك السلامة ما انفذ اليك جملا وهو ان معظم المبارد فتستنفذ اليس غالبون في
ادويتهم الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج بقدر ذلك الميل حتى انهم ربما لطفوا فاوقعوا المرض ضد العلة التي
كانت به وحسب الطبيب ان يقتصر في علاجه على دون ما يحسبه تخمينا انه يحتاج اليه فاذا اشار زيادة زاد وعمل
في ايام كثيرة مع امن وثقة ما كان يعمله في ايام يسيرة مع خوف وتوقع سوء عاقبة فان في هرضه رجة وبعد تمرن
مع درجات الادوية لموضع اشتغاله من الخطار العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى الاخرة الثانية
دون توسط وربما غلط الطبيب من المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو بارد فظنه باردا حار ام صح
والسبب حار او ظنه حارا والسبب بارد ومثل وجع يشكوه المريض في المعار اذ اصابه البرد يزيد وهو مع ذلك
من خلط صفراوي وانما يحركه البرد لما جبلت الطباع عليه من ان كل منقبض بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان

سبب الوجع حارا وكل سخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع والمسهل من اعظم ما تصرف همتك اليه
فان الدواء المسهل كاد يكون قتالا فانه يضارع السموم في قوة الحرافة عن الوسط ويضارع الادوية
الفعالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة ثم قال وانا اقدم لك مقدمة وامثل لك مثال الطبيب بمنزلة
رجل والدواء المسهل بمنزلة سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتان فان دخل الرجل بسراجه متحفظا يوشك
ان تخلص ولا يحرق البيت وان دخل بصلف واستهزار وثقة بكل شيء لم يقرب من سلامة البيت واقسم لك
بالله التي ما سقيت قط دواء مسهلا الا وانا مشتغل بالي قبله بايام وبعده بايام لانها سموم وكيف حال من يرسم
وسقيه لطلب المنفعة بالسم ليس الا التحفظ والرجوع الى الله بالدعاء والاخلاص فاجعل في نفسك الادوية
المسهلة درجات في قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه من دواء مسهل من اول الدرجة الاولى الى اخرها اياك
وان تتعدى الى الثانية وان كان الاطباء لم يجعلوا في المسهلة درجات في قوة الاسهال وحسبك القوي
البدن الازب المنزر اللحم ان تسقيه ما يكون اسهاله في اخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسق مسهلا حتى
تقطع الاخلاط ولا من غير ان تقدم فيخلط به ما يقوي المعدة كالمصطكي والانيسون والافسنتين وما يحجب
المضرة عن الامعاء كالخيطار يعني مثل السبستان والكثيرا ولب الفستق مع انه يجب ويمنع مضرة شحم الحنظل
عن الامعاء ويقوي المعدة ويمنع اخلال الادوية المسهلة بالكبد والزبيب ايضا صالح لان الطباع يألفه
ثم قال مثال ذلك اي مثال درجات الادوية المسهلة اول الاولى ما يستفرغ الذي في المعدة من اي
خلط كان فيخرج مع الثفل ولا يشعر به الا القليل من الناس ولهذه الدرجة عرض فمن عرض ذلك ما يسهل
الذي في جوهر المعدة من الاخلاط التي هو لها مسهل فيحدره مع الاثقال ويشعر به اكثر الناس واول
الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان من اهل الغباوة وليس لينه لين الثفل بل زاد
عليه ولهذه عرض يدخله ونقص واول الثالثة ما يسهل سهالا يبكي الانسان ويوقعه في كلفة ولهذه عرض
ينهج اخرها بضعف والرابعة ما يسهل بعنف وشدة وقد جعلت لك مثالا فتدبره وان كان لم تقدم احد
هذه الطريقة والمقدمات التي جرت عادة الاطباء ان يقدموا تأييدهم ما فدتهم قبل تناول الدواء المسهل
ما اصف لك كزبرة البئر عود السوس بكدا اوقية قنطوريون ربع اوقية برض الادوية وينقع ليلة في
مد ودعشرين رطلا من ماء وبرفع بالغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير ما
دان ويصفى تزيده تقطيعا فضع فيه عند عقده رطلين من خل صادق الحموضة والماخوذ منه كل يوم

اوقيتان

او قيتان بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذاء عليه سلق او قريض واليوم الذي يؤخذ في غده الدواء
يقليه في اول النهار والصواب الاقتصار عليهما وان لا يتعشى تلك الليلة البتة هذا ما يتعلق بالدواء المسهل
وافادوا ايضا في اثناء الوصية وقال ان ذكران للعين خصوصية في اضعاف الكبد مع نفعه للقلب والدماغ
وتقويتهما وان للرمان خاصية في منع الاخلاط من التعفن والتغير الردي كما ان للزبيب خاصية في تقوية الكبد
ونضج المواد واعلم ان للوز خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد خاصية في حفظ الرية والمربى منه بالسكر
ابلغ وان العناب يحفظ الرية بمزاجه وجوهره وان بزر الريحان يشد النفس ويقوي الاعضاء ويقطع الاسهال
وتذكر نفع العود الهندي للمعدة وتقويته وبعد مزاجه من مزاج الخوخ وكلاهما يقطعان النجو معتنا وان شم الريحان
يذهب بصرع الصبيان في تجربه بعد نظر هذا ما التقطه من التذكرة الموصوفة بالوصية والحمد لله على ما هدانا لهذا اما ما يتعلق
من الوصية بامر المعالجة واما ما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الدين
عارفا بالعلوم الالهية وامر الثواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجة مرضي الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات
وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر صاين العين عن محارم الناس والجواري والغلمان ساكن النفس مقتنعا
مقتصدا غير شره ولا نهم متوددا حسن التواضع محببا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا بر نامس
في الطعام والشراب لا مجالس العامة البتة ولا يناظر اصحاب الشرايع ولا يستهزئ بالجهال ولا يضحك في غير
موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان
يقول الجميل في كل من سئل عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرائحة حسن النظافة على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال
بالشراب ولا يخبر المريض ولا يطالبه وهو في شدة المرض فان دعت الضرورة لقلة الحال جعل ذلك في اوقات
صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجمله ويجب ان يعطي الادوية من عنده بل يحيل على المعتمدين واذا وصف دواء
فهم السامع وكرره عليه لئلا تقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان الادوية كثيرا ما تتشابه في الحروف وهما في الطرز
كالمبارشنبر والجاوشير وبزرنج وبزرنج وبالجملة يجب ان يعتقد الطبيب خمس خصال العفو عن المذنب والنصيحة
لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر بما امكن والله ولي التوفيق ثم شرح الفن الاول للموجز
ويتلوه شرح الفن الثاني بعون الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال رحمه الله الفن الثاني يشتمل على جملة الاوائل في احكام الادوية والاغذية مفردة ويشتمل الجملة

وكلاهما در

لادلى على ما بين الاول كلام كلى فى الادوية المفردة الدواء عند الاطباء هو الذى اذا انفعل مادته عن حرارة بدن الانسان
يحصل منه اثر فيه ولا يتشبه به سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التى كانت قبل ذلك او غير مضاد
وهذا هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء الغذائى وبين الغذاء المطلق فى الفن الاول من هذا الكتاب
وقوله لا يتشبه بالبدن معناه ان الدواء يسخن فيسخن او يبرد وصورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف
يعم الادوية الواردة على البدن من داخل وخارج مفردا او مركبا والذى يفعل بالكيفية او بالصورة النوعية او بالكيفية
معا واما الذى بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع
كل ما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشىء فتلك الصفة اما ان يكون موجودة له فى الحال او لا يكون والاول هو الموصوف
بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا والثانى هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الافربيون حارا او
باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد ففى الاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل
قيد به واذا عرفت ذلك فاعلم ان مراتب الادوية التى تفعل بالكيفية اربع لان كل دواء اما ان يؤثر فى بدن الانسان
كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون كذلك الثانى هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم
ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل مقدار المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم يكثر عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية
التى يحدثها فى البدن محسوسة فذلك هو الذى فى تلك الكيفية فى الدرجة الاولى او يكون محسوسة فاما ان لا يبلغ
الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذى فيها فى الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك
الى ان يقتل وذلك فى الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذى فى الدرجة الثالثة والى هذا
اشار بقوله كل ما يكون تاثيره فى البدن اى المعتدل الانسانى لا الفرسى وغيره فانه من المحتمل ان يكون الاجزاء التى
فى الحار فى الدرجة الثانية مثلا اضعف قوة من الاجزاء الحارة التى فى بدن الفرس ولذلك قيل الراوند حار بالنسبة
الى بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التى فيه يضعف تاثيرها فى بدن الفرس ويقوى
فى بدن الانسان واما تقييده بالاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء
الحار فى الثانية مثلا فان تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل فى المبرودة فلا يكون مضبوطا بكيفية فانه اذا
ورد على البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان المعتدل فهو
الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن
محسوسا احساسا ظاهرا فهو الى المؤثر فى الدرجة الاولى وان احس بذلك التاثير احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن

فهو فى الدرجة

فهو فى الدرجة الثانية وان اضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو فى الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وان يقتل
فهو فى الدرجة الرابعة ويسمى الدواء التى لمشابهة السم ولذلك بغير الاصطلاح بل مع مصلحة كالافيون مع الجند لا يستعمل
بيدستر وكان المستعمل من هذا النوع هو الذى فى اول الرابعة لا الذى فى اخرها مثال الحار فى الدرجة الاولى
الاسطوخودوس وفى الثانية الدارصينى وفى الثالثة الزنجبيل وفى الرابعة الافربيون ولكل واحد من هذه الدرج
عرض يحده طرفا الافراط والتفريط وبينهما وسط فاذن يكون كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك يجد دوائين
فى درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما فى اولها والاخير فى اخرها بل
ولكل واحدة من تلك المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا تحقيقية وذلك لان المعلوم ان
كيفية الدواء الذى فى الدرجة الاولى يخرج المعتدل عن الاعتدال اخراجا ما والذى فى الرابعة يبطله بالكلية والذى
فى الثانية يخرجه خروجا اقرب الى الاول والذى فى الثالثة يخرجه اخراجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات
ضعف التى قبلها او اقل فمما لا سبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ فى طبيعيات الشفاء
ان كمية الشىء اذا تزايدت الكيفية كالحديد المحمى فى النار القليلة والكثيرة فان السطح المماس للنار الكثيرة هو مثل
السطح المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه فى زمان غير محسوس والقليلة فى زمان محسوس وكذلك الشىء
المملوح فى ملح قليل فانه لا يتملح فى زمان تملحه فى الملاحة فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن فى الدرجة الثانية يسخن
فى الدرجة الثالثة وكذلك كل ما هو فى درجة فانه اذا كرر واكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التى فوقها قلنا الجواب
عن هذا بوجهين احدهما ان الدواء انما يقال انه فى الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل منه المقدار
المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو
فى الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل عادة منه اوقيتان
او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه تقاوم اوقيتين من العسل كما قد تقرر فى التجارب ثانيهما انه
قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة فى الحار فى الرابعة نسبة الخمس وفى الثالثة نسبة الربع وفى الثانية
نسبة الثلث وفى الاول نسبة النصف فما دامت هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدواء فى تلك الدرجة
ولا يخرج عنه بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو ضعفنا كمية الحار فى الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء حارة
وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعتبر هذا فى باقى الدرجات هذا
زبدة ما يتعلق فى هذا الموضع ولا مزيد عليه قال ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذى تركب عن اشياء لها

في انفسهما مزاج وتركيب من العناصر ممتزجة تحصل له منهما مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة
الا ان الاطبا يخصون الادوية المركبة بالذي يظهر عنه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما
مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية كل واحد منهما مركب من العناصر فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر
البورقي الجاذب منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك
العجل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك يقال العجل يهضم ولا ينهضم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف
عاصيا على القوة الهاضمة وذلك المزاج الثاني اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية فان
كل واحد من الثلثة غير بسيط وهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة لا من الصناعة واما تركيب صناعي كالترياق فهو تركيب كل واحد
من تلك الممتزجات سواء كان الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثانيا او ثالثا او رابعا فصاعدا اثره فقد يصدر
عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب من اجزاء لطيفة منفذة ومن اجزاء ارضية قابضة
مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب فان كل واحد من اجزائه الذهب التي
هي الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالآخر اتحادا قد بلغ به مبلغا يعجز النار عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا
النارية المائية لتصعدها تشبثت بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلم يقو على تصعيدها وارساب الارضية كما يقدر على مثله
في الخشب بل في الرصاص لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا الاستحكام والاستيثاق لا يظهر عنه الا فعل واحد
وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحله النار دون الطبخ الرقيق كالبابونج فانه فيه قوة قابضة وقوة محللة لكن فان
بالطبخ فينفع في الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحله الطبخ دون الغسل كالعدس
فان فيه قوة محللة يخرج بالطبخ في ماء المطبوخ هو فيه ويبقى القوة الارضية في جرمه فلذلك جرمه قابض وقد
يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندبا فان جزءه المفتح الملطف يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائي الباقي
ولذلك نهي عن غسله شرعا ولهذا فان جل الاجزاء اللطيفة منبسط على سطحه قد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا
غسل تحللت في الماء ولم يبق منها شيء يعتد به هذا ثم تاثير الدواء في البدن اما ان يكون خارجا فقط كالبصل
المقرح ضمادا مع السلامة عنه اي عن التقريح ماكولا وذلك اي عدم التقريح اذا استعمل داخلا اما لاختلاطه اختلاط
اي اختلاط مثل البصل مع غيره ماكولا ورطوبة بدنية وتحقيق ذلك ان الدواء قد يكون قوته غير قوية جدا فاذا خالطه
ما يضاد فعل تلك القوة بطلت ومن داخل يلزمه هذا الاختلاط لاستحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة
ولا كذلك من خارج لخلوه عنها او لان الحرارة الغريزية التي في الباطن تهضمه وتفرقه وتشتته لقوة انهاضمة

في الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا اي الا زمانا قليلا
من ذلك الماكول او الا قليلا من ذلك الماكول ولانه يتحلل منه ما يوثر ذلك التقريح اذا استعمل داخلا بسبب
قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا بالاضماد او ذلك ما يغلظ فلا ينفذ
منه ما يوثره اذا استعمل ضمادا لضيق المسام وغلظه مثل الاسفيداج وان نفذ شيء قليل لا يمعن الى منافس
الروح الى الاعضاء الرئيسة او لان حرارتنا لا تجذبه منه اذا استعمل ضمادا والسبب السمية التي فيه ما ينفذ فيوثر اما
ان يكون تاثيره خارجا وداخلا كتبريد الماء وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا لتاثيره الداخلي كالكزبرة فانها
تحلل من خارج الاورام والصلابات وخصوصا اذا كان مع السويق حتى كالخنازير اي حتى تحلل مثل الخنازير
مع صلابتها واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف
محلل والآخر مكثف مبرد غليظ اذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل
من داخل عطلت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطن
على اخراج الكثيف الى الفعل واظهار اثره وهو التغليظ والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس
والتجربة امتحان فعل الدواء على البدن اما التحقق ودلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء وربما
ان يحقق ذلك بامتحانه او لغير ذلك فيكون الخطر اشد واعظم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى
الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطئه كما يستدل من الطعم المر والحريف
على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتقد صدق التجربة ويهدي الى معرفة قوة الدواء بالتجربة
بعد مراعاة الشرائط احدها اذا كانت على بدن الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يختلف
من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن
الفرس باردا كالماء من الراوند والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية
ليست له بالقياس الى بدن الآخر مثل الشوكران فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية
والى بدن الزرزور خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى البدن الانسان سم وبالنسبة الى بدن الفار
غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة او
كيفية عرضت له باستحالة في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا والا يبرد
وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل برد ما دام باردا واللوز وان كان قريبا من الاعتدال فاذا زنخ

سخن وقوله وكان الدواء غالبا من كل كيفيته عرضيته شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة حتى ان كان ينفع منها جميعا لم يحكم عليه يقينا على انه مضاد المزاج لبعضه موافقا للبعض الآخر فربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الآخر بالعرض مثلا اذا استعمل السقمونيا في المرض الصفراوي ونفع واستعمل في المرض البلغمي ونفع ايضا لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار وكذلك اذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة لا يحكم على برودة الكافور جزما حتى اذا استعمل في مرض بارد وزاد ذلك المرض فح يحكم ببرودته جزما وهذا هو المراد بقوله واستعمل في علل متضادة والرابع ان يكون المجرب عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليه الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل بما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا واليه اشار بقوله والبسيط والخامس هو ان يكون مما قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس التي الذي هو في الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا يعلم ان الاسطوخودوس حار يقينا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل تسخينا اشد ما كان فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعي الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثره ثم في الآخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا الحكم اكثري لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن وابطنه يبرد الامر العرضي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة واشار الى السادس بقوله وان يكون تاثيره اولا ودائما او اكثريا اي يجب ان يراعي اول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما واما على الامر الاكثر هذا خلاصة ما قال الشيخ في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط عن جالينوس وانا اقول ان افضل

فينبغي في بعضها ويضر في البعض ... ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضرها ومنافية لكيفية العلة التي نفعها فلو نفع في جميعها او ضر في جميعها لم يعلم بذلك كيفيته ... بصورته النوعية نافعا في اكثر الامراض وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بصورته كما نعلم فانه يضاد الروح فيضر جميع الامراض ... بعض الامراض بكيفيته ... [illegible] ... الكيفية الالا ... بالصورة ... م

ما امتحن به الدواء وجرب لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدلة فانه اذا امتحن على هذه الشرائط تبين فعله سريعا وانت قادر ان تقيس ما يفعله في البدن الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط من الشروط شرطان وهو ان يكون الامتحان في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة وان يكون قوته مساوية لقوة العلة هذا هو الطريق الماخوذ من التجربة وهو ان كان فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه في الدلالة اللون لان الاستدلال باللون مضطرب ليس له ضبط اكثري كما في الطعم والرائحة ويجي بيان جميع ذلك ووجه الاستدلال اي باللون ان البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما يفعل البرد في الاطراف اليابسة والجمادات اذا اشتد تاثيره فيهما في الحجر والحر بالعكس اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما في تبييضها الفحم فيجعله رمادا وقال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه فكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه الى الحمرة او السواد فان الضارب الى البياض ان كان الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاخيرين اقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا وانا اقول كان الاخضر دلالته على الحر والبرد متساو وليس له رجحان في ميل الى احديهما لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر في الاستدلال على قوى الادوية وانما قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقالين من الافربيون خلطا محكما حتى يحصل من مجموعهما مزاج ثان يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة يقدر على مثل ما فعلت الصناعة من العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان هذا رطب بالفعل والفلفل ليس كذلك قال ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح ينقسم بوجوه احدها باعتبار ما يقارنها في الاكثر من الطعوم ويسمى باسماء تلك الطعوم لشدة المقارنة فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملايمتها ومنافرتها كما يقال ان رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان من الروائح ساكنة ردية ومنها حادة لذاعة فالحادة لقوتها جدا كرائحة المسك والريق للحرارة واللذاعة وعدم الرائحة للبرودة اي عدم الرائحة في غير البسائط يدل على البرودة فان عدم رائحة النار الصرف لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن شمها ومعطيها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة

على ما

واستعمالهما

هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شي من ذي الرائحة الا ان الاول
هو الاكثري فجميع الاشياء التي تحس منها اللذع او ميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي هي حامضة وكرجية ندوية
فكلها باردة والطيب اكثره حار الا ما يصحبه تغذية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجسامها
لا يخ عن جوهر مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ ثم الطعم وهو ثمانية طعوم اربعة دالة على الحرارة وهي الحريف والمر والمالح
والحلو وثلثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم وههنا
شي آخر ويقال له التفه وهو على قسمين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما في البسائط الصرفة وثانيهما ما له طعم في الحقيقة
لكن لا يحس القوة الذائقة كالحديد فانه لو بولغ في تصغير اجزائه حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة
والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال
بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل بين الحار
والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف
والكثيف الذي فاعله الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف
لطيفة ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مر مكسور برطوبة باردة ولذلك اذا
سخن المالح بالشمس او نار صار مرا ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك
ما تكون الفواكه التي تحلو تكون فيها اولا عفوصة لشدة التبريد فاذا اجرت فيه هوائية ومائية حتى يعتدل قليلا بالهواء
وباسخان الشمس المنضج مالت الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم ينتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل بردا من العفص
والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم انما يقبض ظاهر اللسان
والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة
وخصوصا وهو مع حرارة رطب لذيذ واما تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك يجذبه
الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين والتجفيف وافعال العفوصة القبض ان ضعفت
والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق
والانضاج قليلا لما فيها من الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء
والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة
والقبض في الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة
كالكبر

في العسل

في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفه في الهندبا وقد يقع بسبب الرائحة
واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا ولا يقع هذا الغلط في الممتزج مزاجا اولا لان هذا يمكن بان يكون لاحد مفرداته
طعم او لون او رائحة وانت تعلم ان مفردات الممتزج مزاجا اولا يكون لها شي من ذلك ويكون ذلك اي
المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اي في الممتزج مزاجا ثانيا قويا غالبا ويكون حرارته اي الممتزج او برودته
ضعيفة مغلوبة فيغلط على ذلك الممتزج لهم ذلك المفرد الغالب بحسب الكيفية او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي
هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرد الاخر ومثال ذلك الغلط بحسب اللون هو انه لو خلط برطل من اللبن مثقالان
من الافربيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للبن لا للمجموع لو فرض ان اللبن
بارد بان يكون حامضا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرائحة الافيون فانه مع برودته القوية مر الطعم
حاد الرائحة حتى ان رائحته تغلب على جميع روائح مفردات الفلونيا مع حدة روائح بعضها مثل الفلفل والزعفران
وهذا الغلط في الطعوم اقل ثم في الروائح وفي اللون اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة فهي
اولى ان تصل مع جميع اجزاء الدواء قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقات من جميع اجزائها فيجوز ان يصل
الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصي الكثيف فلا يتبخر ويجوز ان يصل الى الحس لون
الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب لان الروائح قد تدل على الطعوم مثل روائح الحلوة والحامضة والحريفة
والمرة كانت تالية في الدلالة وقلة الغلط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه
في جانب الحر اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون الدواء طعم يدل على البرد
وهو حار لان الحار في الاكثر الاحوال اقوى اثارا واظهر افعالا مثال القسم الاكثري الافيون والكافور
ومثال القسم الاقل الشراب الضارب طعمه الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار ولا سيما العتيق منه
ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو الحرارة على الاول والبرودة وبطؤه عنه وذلك
ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان الجزء
الناري فيه اي في ذلك الجرم اكثر وايهما قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى
فتلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها باسرعة وذلك لشدة الاستعداد
فيه وذلك بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين اما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا
فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان مثل الاخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان

اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو ابرد وههنا سوال وجواب قد ذكر في الفن الاول في علامات الامزجة قال
وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فنريد شرحها وانا اقول قبل الشروع في هذه الرسوم الاوصاف
التي توصف بها الاجسام الدوائية وغيرها اما ان يكون اعراضا قايمة بها ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع وامثال
هذه الاولى ان يكون في عداد افعال الادوية لا في عداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية هي ما يقوم بالموصوف
ولذلك جعل الشيخ الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون
لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه ذكر في الجملة افعال الادوية فنقول الدواء اللطيف ما من شانه التصغر
عند فعل حرارتنا الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدواء
قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال
من شانه واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شانها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب
قلة ارضيتها التي بها يكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة
القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما كان من الادوية بهذا فانه يشارك
للادوية الغليظة في عسر النفوذ وبطئه فلذلك يعده الاطباء في جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالقرع
والحسمين والفرق بين الكثيف والغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شانه
اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار وذلك لاجل كثرة الارضية التي بها
يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا
مع غلظ قوامه لزجا فان امتناعه عن التصغير لا محالة اكثر واللزج ما لا ينقطع عن الامتداد كالعسل والامتداد
وهو حركة الجسم مزدادا في طوله منقبضا في قطريه الاخيرين وانما يقبل الجسم له اذا كانت رطوبات شديدة
الممازجة ليبوسته حتى يكون اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق ويكون الرطوبة موجبة اللين
اليبوسة ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والمري العتيق ما ينفتت اذا مس
كالصبر الجيد والغاريقون الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضية غير شديدة الامتزاج المائية و
والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر
وقد عرض له برد فتكثف جماع الاجزاء فجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة والسايل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه
الى اسفل اذا اقر على جسم صلب مثل المايعات ولا كذلك غير السايل فانه اذا اقر على جسم صلب بقي وضعه

محمولة وانما قلت اذا اقر على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه لا يثبت على وضعه وان كان غير سيال
وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية غالبة عليه واللعابي ما ينفصل عنه اذا انقع في جسم مائي اجزاء يصير المجموع لزجا
وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء لزجة اما بالفعل كما في بزر السفرجل الطري واما بالقوة كالخطمي فاذا انقع
في الماء حصل منه لعاب كثير والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قال العلامة في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني
من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشيء بنفسه كما قيل ما الكاتب قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما
فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على الاطباء تعريفها فلذلك اقتصر معهم على تفسير اللفظ كما يقال الاسد
هو السبع ويكون ذلك تفسير اللفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى والمتخلخل ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه
اثر كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة متسعة مملوة هواء ونارا فان في ذلك الجسم
اذا لاقاه الماء وجب ان يغوص فيه ويفارق ذلك الهواء والنار لانهما كانا هناك بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك
يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم شيء كالغبار او الدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها
في البدن وكذلك ما يقال من ان دواء كذا نضيج او فج او متبخر او عاص على التبخر او ذائب او عاص على الذوبان
والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم
والدواء المتبخر هو المائي الجوهر الذي من شانه اذا قارنته حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة كالشراب والعاصي
على التبخير هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر الاحجار او لشدة تلازم ارضيته لمائيته
كما في الذهب ولافراط جموده مائيته كما في الياقوت والذائب هو الذي رطوبته ملازمة ليبوسته فلم تتبخر فان
دامت كذلك فهو دواء ذائب فقط كالنحاس والذهب وان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب ومتبخر معا
كالشمع والعاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك كما في الطلق لفقدانه المائية وقد توصف الادوية بالذكورة
والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسما لاصنافها واما في الحقيقة
فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في بدن لا يخلو اما ان يكون مختصا
بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك الاول هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما ان يكون فعله في
جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرها والاول الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتخدير والثاني شبيه
بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشتمل اكثر البدن والمصنف ذكر ههنا الفعل الكلي
والشبيه به قال الملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة

تحليل لطيف

من الاعتدال اذ المفرط محرق وللخلط مغلظ له والضعيف لا يقوى على ان يفعل في قوام المادة فعل يعتد به قال المص
في الشرح ولغطرز وفا يقال على نوعين من الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب والاخر زوفا اليابس والاول
فيما اظن اكثر ترقيقا للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة محللة والمحلل ما يهيئ المادة للتبخير فيتبخر اي المادة
كالجندبيدستر الحل في اللغة هو ضد العقد فلذلك يجب ان يكون ترقيقا القوام ملا والاطباء خصصوا ذلك بالترقيق
الذي يلزمه فنار المادة فلذلك يجب ان يكون عندهم الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد
الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدواء الجالي يفعل هذا بجرده ولذلك كان كل مر جاليا ولا يشترط ان
يكون حارا فان الحموضات يفعل ذلك مع برد بل لا بد وان يكون من شانها ان يفرق بين المادة وبين سطح
سطح العضو الذي التصقت به ويبريها عنه والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية كملاسة
قصبة الرية او عارضة كملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما لشدة تقبيضه كالعفص واما لشدة
حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء كالخردل واما الجلاء عن سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا
ملست بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة السادة من المجرى الى الخارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ
كالكرفس وخصوصا بزر الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض
مفتح اذا كان الى حرارة او معتدلا والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء الحار فيعرض من
ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيهما من الفضول اسهل منه مثل ضماد الشبت وبزر الكتان والمنضج ما يعدل
قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او تغليظ الرقيق وتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ
وتقطيع اللزج فمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا
كما سبق اليه وهم كثير والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة
الغريزية التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع وتجعل الغذاء مستعدا لان يصير جزء عضو والدواء
المنضج والهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع ان يكون الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي
حرارته الغريزية والمحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح هو ما يرق الريح وذلك بان يحيل قوامها رقيقا
هوائيا بحرارته وتجفيفه ليندفع اي الرياح اما يحتقن فيه وذلك الدواء كالسداب والمقطع ما يقسم المادة
الغليظ اللزجة المتشبثة بالعضو الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها ولزوجتها وتفرق بين سطحها وبين
سطح العضو ويبريها عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط

وكذلك

وكذلك بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الصعود لغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل
وقد لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه الجاذب لا يخ اما ان يجذب بالكيفية
او بالخاصية الاول مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية
الخلط الى المعدة والامعاء ثم يسهله واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة اي بانفراد التفرقات الواقعة في تلك المواضع
بل بجملتها اللذع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من افرادها صغير جدا غير مدرك
بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء اللاذع كذلك اذا كان له كيفية شديد النفوذ ولا بد وان يكون مع ذلك
لطيفا والالم يسهل تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون شديد الحرارة
كالخردل وقد يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين للعضو فيحمر اللون المحمر في الحقيقة
هو القوي الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا
كان من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان التحمير بالكيفية كالخردل وربما
كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين والمحكك ما يجذب الى المسام لحدته خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ ان يقرح
لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا حكاكا فقط ويكون الدواء كذلك اذا كان يجذب خلطا حكاكا
الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حادة وذلك مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية
حتى يقرح كالبلادر ويكون الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة لين اجزاء الجلد
بتحليلها وثانيهما جذب مادة ردية الى ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الواجب فيعجز عن دفع نكايته
تلك المادة عن نفسها فتقوى التقيح والتقرح والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رماديتها كالفربيون
الدواء المحرق هو ان يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء والارواح ولا بد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى
تحليله على افناء الرطوبة بالكلية ولا بد وان يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق
للاعضاء اقوى من محرق الاخلاط والاكال ما يبلغ من تحريكه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار قد يحدث
في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال وهذا الدواء لا بد وان يكون
قوي التحليل والتقريح حتى يفني المادة العاصية على التحليل والتغذية والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر
اليهودي المفتت للحصاة والتفتيت هو تفريق اتصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت
هو الذي يصغر اجزاء الحصاة فيسهل خروجها في مجاري البول المعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية

اتصال العضو في مواضع كثيرة لا يحس بانفراده

حتى يصلح لما اعدت له كالزنجبيل والسافيا اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف
الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا الدواء اذا اريد تاكيل اللحم الزائد فيه فيدفعه الطبيعة ولابد وان يكون
الدواء المعفن غير محرق ولا محلل حتى يبقى الرطوبة التي هي محل للعفونة والكاوي ما يحرق الجلد احتراقا مجففا ويجعله
كالحمة كالقلقطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشرايين اذا تعذر حبسه بغيره وينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه
قوة قابضة لتكون للخشكريشة التي تحدث ثباتا ثابت وتمكن كالزاج والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الاجزاء
الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل
الفضول المنصبة اليه كدهن الورد وخصوصا المقوي بالاذخر ونحوه اعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها تقوية
القوى الحركية التي في البدن حتى يتمكن من مزاولة افعال شاقة كما يفعل المصارعون وهذا يكون بالاغذية
الحقيقية وثانيها تقوية القوى الاخرى وهذه قد يكون بالاغذية الصرفة او الدوائية كما في تقوية الباه وقد
يكون بالادوية الصرفة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية
التي يفعل هذه اما ان يفعل بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا يقبل السموم واما ان يفعلها بكيفية
وينبغي ان يكون معدلا لمزاج العضو وقواه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد
والرادع لضد الجاذب كل واحد من الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك
لان المقوي يفعل ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك ما يرد جمهور
الفضول ويحشرها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا مكثفا للمسام والمغلظ مضاد للملطف
وهو الدواء الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اكثف كالفطر والبيض مضاد للهاضم وهو الدواء الذي
من شانه ان يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا
عفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم مختص بالغذاء والنضج البدني مختص بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحساس
والمحرك او العضو غير قابل للتاثير النفساني قبولا تاما والخدر نقصان يعرض لقوة الحس والحركة الارادية اما
بسبب في القوة وحاملها الذي هو المزاج واما في الآلة كالعصب واكثر ذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون
واللفاح وربما كان الدواء مخدرا لا بكيفية بل بخاصية كما يخدر الطرخون وورق الغاب ملاسة الذوق
اذا مضغ كل واحد منها والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها بل يستحيل رياحا كاللوبيا
والبصل كل غذاء او دواء يتولد منه النفخ فانما تولده منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة

فارجة

فارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى الطبيعة وهذا على خمسة اقسام لان كل دواء وغذاء مولد للنفخ فتوليده لذلك
اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة فاما ان يكون من شانه ان
ينحل جميعه في المعدة او الامعاء او لا يكون كذلك بل يبقى الى ان يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن
نفخا كثيرا او لا يوجب نفوذا كثيرا او مدة به اقوى بالعروق ولا ينفخ البطن والباقي بين بين والغسال ما يجلي المادة
برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء الغسل هو ازالة ما ينشب من الجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبته
عليه فالدواء الغسال ما من شانه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولابد وان يكون تلك الرطوبة لطيفة مائية
حتى يسهل سيلانها والموسخ للقروح ما يوسخها برطوبته بان يخالط القروح ويصيرها ارطب فيمنع التجفيف
والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضل المحتبس في المجرى فيزلقه ويخرج كالاجاص الارطب حتى يمكن نفوذها
بين الفضل المحتبس وبين جرم العضو ويجب ان لا يكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه
وكذا انما يجب ان لا يكون غروية حتى لا يلتزق بالفضلة والملمس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته الملمس
على قسمين لانه اما ان يكون بازالة الخشونة وهو الملمس الحقيقي او يسترها وهو التمليس في الخشونة والاول يحصل بالدواء
الجالي وربما فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء القاشر ولما اختصت هذه الادوية
باسم تدل عليها خصوصا الملمس بما يفيد الملاسة في الخشن ويحدث التمليس باحداث رطوبة على ظاهر العضو ويجب
ان يكون هذه الرطوبة لزجة كالكثيراء حتى يثبت على ذلك السطح والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والفرق
بين الدواء الميبس والمجفف والمنشف مع اشتراكها في ان كل واحد منها يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل ذلك
ان فعل الميبس هو احالة مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارتها الغريزية فيه والمنشف يفعل
ذلك بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها
ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل ذرق الحمام والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيكثفها
ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني والعاصر ما يبلغ قبضه على اخراج ما في
تجويف العضو وذلك لغلظ الرطوبات الرقيقة فيضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة
فان الاكثار من تناول السماق مطلق والتقليل من الاهليلج عاقل ولذلك يستعمل في السفوفات العاقلة للبطن
للبطن والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او تغريته او يبوسته فيسد المجرى كالجبن والمغري شيء يابس
ذو رطوبة لزجة يلتصق على المنافذ فيسدها ولابد وان يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال
بلزقه

بعض اجزائه عن بعض ويلزم من ذلك امتناع ما يخرج مثل بزر الريحان المحمص والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التي
بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احديهما بالاخرى كدم الاخوين بجففا الدوار المدمل اقل من التجفيف الخاتم والاقوى
من الملحم لان المدمل لابدان يبقى فيه رطوبة يسيرة بامتزاج اليبوسة غروية والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد
الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي اقل من تجفيف المدمل والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكر
يكفها عن الآفات اي يحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولا بد ان يكون شديد التجفيف حتى يجعل سطح الجرح
خشكريشة وهو كل دواء معتدل في الفاعلتين مجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل الاسفيداج والترياق
والفادزهر هو كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم الفادزهر دواء مفرد فيه خاصية بها يحفظ الروح
والقلب عن نكاية السموم ومنه معدني وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيواني يوجد في اجواف الابل والثور
والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثرودبطوس وقد يطلق اسم كل منهما على الاخر والفرق
بين الدواء السمي والسم هو ان الدواء السمي بمقدار معين فيه قاتل كمثقال من الافيون مثلا اذا لم يكن معه مصلح
وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم هو الذي يقتل بالخاصية والصورة النوعية فربما يفعل هذا الفعل شيء يسير منه
هذا ولنضف اليه بعض المشهورات فنقول الدواء المسهل هو الذي من شانه تحريك الفضول من العروق وباقي
الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى مجاري البول
فيندفع بولا والمعرق هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد والمقيئ هو الذي
من شانه تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة ليخرج من الفم فلذلك في اكثر الامر افعال هذه الادوية متمانعة والدواء
المنفذ هو الذي من شانه اذا خالط جسما حران يجعل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران
بالادوية المستعملة في علاج القلب والدواء المانع من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا تستولي الغريبة
عليها وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة
تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليه المادة والادوية التي يجتمع فيها الترياقية
مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية مع الحر كالعنبر فانه ينفع من
برودة القلب اكثر قال الشيخ واما القوة التي تعم فتضيع كل مزاج بازاء سنخه حتى لا تضيع القوة المحللة في
جانب انصباب المادة ولا المبردة في جانب المادة المنصبة فهي الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا
في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا تضعف قواها وافعالها سيما اعلم ان الادوية بعضها

معدنية

معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر
ومنها عصارة ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة
ومنها طين ومنها ملح ومنها اجساد متطرقة او غير متطرقة واما الحيوانية فبعضها عن فضولها وبعضها من اعضائها والتي
من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات وغيرها كاللبن وبياض البيض والمعد
افضلها ما كان من المعادن المشهور مثل المراغ الطبرستي لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها ووثقوا
ما لها ويجب مع ذلك ان يكون نقية عن الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق
يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل ان يتغير لونه وينكسر ويفضل
عن ان يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينقص مائيته والاصول يجب ان يؤخذ عند سقوط
الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا فان اكثر الادوية الاصولية يقلع في الربيع عند ظهور قضبانها
عن الارض وذلك مثل حشيشة الثعلب والبهمن والاسقيل وانما يؤخذ هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو ترك حتى
يعظم القضبان والاوراق يسري قوة الاصول فيهما ولا يبقى على ما ينبغي وكذا يفعل الحشاشون والصيادلة
الذين شاهدناهم في اخذ الاصول التي يكون تحت الارض في الشتاء واما البزور التي يزرع فاذا ارادوا
اخذ اصولها يقطعان القضبان والاوراق حتى يتقوى الاصول ولا تبزر وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان
يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم تاخذ في الذبول والتشنج والثمار يجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها
للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار والتي يكون في البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال
النضج كما في بلاد مصر على ما حكاه المص في شرح القانون قال فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى حد كمال نضجها
جفت وسبب ذلك فرط تحلل رطوباتها لرقتها هناك مع قوة حرارة الهواء المحلل والماخوذ بجملة جوهره يوخذ
على نضارته عند ادراك بزره والمجتنى في صفاء الهواء اجود من المجتنى في رطوبة الهواء وقرب العهد
بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية في بابها واصغرها والجبلية اقوى من البرية والحشائش اذا حفظت
على ما ينبغي بقي قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا اذا اخذت مع حشائشها وعلقت
ويجب ان يجفف الاصول في الظل في موضع غير ندي بعد ان يغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ فاذا
اعوز الطري القوي او شك ان يقوم الضعف من العتيق الضعيف مقامه في كل شيء وقال صاحب الكامل
ويجب ان يحرز الادوية اليابسة في صناديق او في مزاود من كاغذ والادوية الرطبة الرائحة يجب ان يحفظ

في اواني من فضة او زجاج او صيني وتحكم شد راسها هذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال
ولنشرع في التفصيل والله ولي التوفيق ولما كان المص قد ترك في هذا الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع
كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان منفعيات الادوية وافعالها
وكيفياتها على ما هو مقرر في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابي محمد المالقي المعروف بابن بيطار فانه هو الذي
جمع جميع كلام الاولين والآخرين المتعلق بالادوية والاغذية فيه وما هو المختار منه فاليعتمد عليه والسلام
... في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناها على حروف ابجد حرف الالف ابريشم ما هو معروفة
وهو حار في الاول مفرح وخاصة الخام ويمنع لبسه تولد القمل في الابدان وله خاصية في تفريح القلب وتقويته وتعين
على ذلك تلطيفه وتنبيط الروح الذي في القلب والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه
ان يجعل في قدر جديد ويطبق راسها الطبق مثقب ثم يوضع على النار ولو امكن استعماله مرضضا لكان اولى
وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا او يسحق مع اللولو والكهربا والبسد حتى ينسحق الى حد الذي يراد منه
وقد يطبخ الكثير منه في الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية وهي مسحوقة في هاون او صلاية في شمس حارة
حتى يتشربه ويكتسب قوته ثم يجفف ويستعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس يسمونه عين البقر وهو صنفان اسود
وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو الشاهلوج وههنا صنف آخر صغير الحجم لونه اصفر بارد رطب
في الثانية اي المزمنة والاسود المكامل النضج الصادق الحلاوة بارد في اول درجة الاولى رطب في آخرها المزمشة
ليكن التهاب المعدة والقلب ويقمع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال بمعنى
التليين لما في العفن الاول والحلو يرخي المعدة اي يضعفها واذا اكل قبل الطعام يلين الصفراء التي في المعدة
وغذاؤه قليل ويشرب المرطوب بعد ما ر العل لك يستحيل لمغالزجا وصمغه يلطف قطاع بالخل اي قطاع اذا استعمل
بالخل جماد ايقطع القوبا ويقوي البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضغة بارد رقيق يمنع النوازل الى اللهاة
واللوزتين وكذلك جميع الاشجار الاصول التي يوجد قبض في ارواقها وقضبانها ظاهر اذا طبخت وتمضمض بمائها
اقحوان هو والبابونج متشابهان في الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك يقال في الفارسي بابونج
البقر وهو نبت يطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق شبيه بورق الكزبرة مستدير وبعضه على خواليه
اوراق فاق ابيض ووسط يكون اصفر واحمر وفيه من البابونج له رائحة طيبة واقصر منه طولا واصغر نوارا حار
يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح مدر الطمث شربا واحتمالا واذا شرب يابسا بالسكنجبين او الملح مثقالها

يشرب الافتيمون

يشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه رطبا ينوم وطبيخه اذا جلس
فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو اي وينفع صاحب الربو عن علة الربو والسوداء بالاسهال وينفع ورم المعدة
ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة تقطيرا فيه واحتمال دهنه يحل صلابة
الارحام ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بسبب التفتيح وماؤه معتصر منه اذا طلي به على الانثيين والوركين
قوي على الجماع واذا بل سوفه بطبيخه ووضع على النواصر العصب نفع منه اسفاناج بقلة معروفة نفعها اقل من نفع باقي
البقول بارد رطب في الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء من السرمق نافع للصدر والرئة المحاربين واليابسين ولذلك
ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن افسنتين نبات
يلحق بالشجر الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض الالوان وله زهر اقحواني صغير ابيض
في وسط رؤس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو اصناف واجوده السوري الطرسوسي حار
في الاول يابس في الثانية مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء و
عصارته ردية للمعدة نافع اليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب الجزء القابض الذي فيه
بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه لتفتيحه وتحليله السوداء ولذلك ينفع ضمادا من صلابة الطحال
ويقلل الحميات وخصوصا المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في ويصفى ثم يغلى الماء مع دهن اللوز
حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا مع الافتيمون
جيد عند اللذع العقارب عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين مطبوخا ومنقوعا من خمسة دراهم
الى سبعة دراهم ... ويقال له اشج ودشق ولذاق الذهب وغلط من جعله صمغ الطرثوث وموضع نبات
شامك قريب من الشجر ينفع على الاستسقاء ورائحة هذا الصمغ يشبه رائحة الجندبيدستر وطعمه مر منه خراساني
ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثانية يابس في الاولى محلل مفتح مجفف باكل اللحم الخبيث وينبت الجيد اذا
لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد بالخل وينفع المفاصل وعرق النسا
اذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير وتحجر المفاصل ضمادا
يفتح افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ اللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال
اسارون هو اصول ذوات عقد دقيق معوجة طيب الرائحة حار في اول الثانية يابس في الثانية وقيل
في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع وجع الوركين المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول

والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوى الكلية والمثانة
واذا شرب بالعسل زاد فى المنى ويسخن الاعضاء الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه
وانعظ انعاظا شديدا وينفع من السموم ونهش جميع الحيات ويوتى به من الروم ومن غيره اذخر وقصب
دقاق طيب الرائحة وثمره كانها مكانس القصب الا انه ادق واصغر ويقال لها ماج الاذخر فطحن فيه مل فى الطيب
واجود الاذخر ما هو كثير الزهر واذا انشق كان فى لونه فرفيرية فى طيب رائحته شى شبيه برائحة الورد قال ابن
بيطار فى جامع اعلم ان الرازى قال فى الحاوى ان من الاذخر نوعا اعجميا وعداه الى الفاضل جالينوس وهو
يقول عليه ما لم يقله جالينوس وتابعه فى ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب
الاقناع والسبب الموقع فى هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر فى المقالة الثانية الاذخر وسماه باليونانية سخوينس
البرى وعند انقضاء كلامه ذكر دواء آخر وسماه سخونس الاجامى وليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو السنبل
المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه فى الادوية المفردة من الاغاليط فى كتاب
وضعته وسميته بالابانة والاعلام لما فى الكتاب المنهاج من الخلل والاوهام والله اعلم حار فى الثانية يابس
فى الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق يدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام العارضة فى المعدة
والكبد والكليتين شربا وضمادا وينفع الرئة ونفث الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب بالاعياء واصله اشد
قبضا ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل اياما لمن كانت معدته متغثية وهو المراد بقوله واصله يقوى
عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمى ويعقل البطن اترج هو معروف يوجد فى اكثر البلاد مركب
من ثلثة جواهر مختلفة اختلافا فاما حماضه وهى حامضة ولحمه وقشره بارد يابس فى اخر الثانية قطاع يسكن الصفراء
ويجلو اللون وينفع من القوباء ويذهب بالكلف طلاء لانه يجلو ويسكن القى الصفراوى والخفقان الحار وينفع
من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهى الطعام ويقوى القلب الحار
المزاج وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسعة الحرارة وقلة النفس والجبه ويكتحل بماء الحماض فيزيل يرقان العين
ويفيد الصدر والعصب وقشره حار فى الاولى يابس فى الثانية وقال الشيخ فى الادوية القلبية قشر الاترج
من المفرحات الترياقية التى حرارتها معين خاصيتها وهو حار يابس فى الثالثة ويقرب منه ورقه وفقاحه
وهما الطف منه ودهنه اى دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته يصلح الوباء اى رائحة قشره وفساد
الهواء والمربى منه بالعسل اجود وكذلك المربى من لحمه بالعسل وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره باشت

يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعى شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال
الصفراوى واذا طبخ بالخل وسقى منه نصف اسكرجة قبل العلق المبلوع واخرجها ولحمه وهو ما بين القشر والحماض
بارد رطب فى الاولى وقيل حار فيهما والاولى هو الصحيح وهو غليظ بطئ الهضم نفاخ يورث القولنج ورقه
محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف ولذلك هو هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس اذا خاف من البلغم
لان شأنه فتح السدد البلغمية بنيرباريس وبر بالبرع هو الزرشك بارد يابس فى اخر الثانية قامع للصفراء
جدا نافع للمعدة والكبد الملتهبين ومن الاستطلاق بسبب برد الكبد اذا خلط به ادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش
بدا اى العطش الذى عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة شربا
وضمادا اسطوخودوس معناه باليونانية موقف الارواح هو نبات دقيق الثمرة له جمة كجمة الصعتر الا ان هذا اطول
ورقا من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار فى الاولى اى اخرها وقيل فى اول الثانية من الحرارة يابس
فى اول الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوى البدن والاحشاء قال الفاضل جالينوس طعم
هذا النبات مر ويقبض قليلا ومزاجه مركب من جوهر ارضى بسببه يقبض ويقوى الاعضاء الباطنة والبدن كله ومن
جوهر نارى لطيف كثير المقدار بسببه يفتح ويلطف ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه ويسخنه
يسكن الاوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه بكرب معطش للصفراء
وبين قال الشيخ فى الادوية القلبية خاصيته اسهال الخلط السوداوى من حضوره من الراس والقلب ويعرج
ويقوى القلب والدماغ بتصفية جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو بذلك يمتن جوهر الروح والقلب ويشبه
ان يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه فى تقوية القلب وتزكية الفكر قال الرازى جيد من الصرع
والماليخوليا اذا اديم الاسهال به والشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب
بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه مضرتها بالرئة ويورث الغثيان ويصلح بالكثيرا والشربة منه من خمسة
دراهم اى فى المطبوخ وقد يسعط منه بوزن درهم مع العسل فينقى الدماغ نقية تامة واذا طبخ طبيخا قيفاح الصعتر
وبزر الكرفس ويشرب مع الدواء المسهل منع الغص لمن يصيبه ذلك واذا سحق وسقى اياما امراء الغاشر
الراس واذا تضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولذع الهوام
شربا افسنتيمون هو زهر صنف من النبات شبيه بالصعتر وهو رومى فاق لما اذ باب شبيه بالشعر وقوة
ىقوة الماشا حار فى الثالثة يابس فى الاول هذا على اى جنس فانه قال يابس فى اخر الاول واما على

جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب بامراض السوداء ويسهلها
ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين لشدة التسخين والتجفيف ولذلك يورث الغم
والعطش فان اراد مريد اخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واحتدت رائحته وجلب
من اقريطش قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة
السوداء وخاصة في اصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ مع الهليلج فيسهل السوداء والصفراء ويجب ان لا يستقصى طبخه
وبدله في اسهال السوداء وزنه تربد وربعه حاشا. آمله معروف يابس في الثانية قيل البرد اي يابس في اول
الثانية بارد في الاولى وشراب آمله اقل ميلا وهو ان ينقع في البلدة التي يجلب منها في اللبن الحليب وانما يفعل
كذلك لينقص بعض قبضه يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويزكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب
جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وهو افضل من البليلج ويمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه
ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش اذا كان بسبب رقة الدم وقلته
وسرعة تحلله وهو من الادوية المقوية للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل وقدر ما يؤخذ منه مفردا ثلثة دراهم واذا
سحق وخلط بمثل سكر ولت بقليل دهن اللوز واستف على الريق منه وزن خمسة دراهم بماء فاتر نفع من ضعف البصر
ومن السحج واذا شرب وزن درهمين بثلثة دراهم دقيق نبق وشرب بماء السفرجل نفع من الاسهال. اقاقيا
هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة لا حقة في عظمها بالشجر والحصا نهاوشعبها ليست بقائمة وليس
بمعر السبط واجوده طيبها منه وهو ذكي الرائحة وقيل الرماد مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في
الاولى يبس في الثالثة وغسيل الاقاقيا ويستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا
يزال يفعل كذلك حتى يطهر الاقاقيا ثم انه يعمل منه اقراص وهو يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس والاكام
وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية وينفع انصباب المادة الى اي عضو
كان ويقوي البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحدة وعلى هذا فيجب ان يكون الذي فيه تلطيف
هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد بقوله يلطفه يحد البصر ويجده لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد ويدخل
في الادوية الطفرة ويعقل مشروبا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد المقعدة
وينفع استرخاءها ويقطع سيلان الرطوبات من الرحم المزمنة ويرد نتوها. آس هو كثير في ارض فارس في
جانب الغربي منه خضرة دائمة ينمو حتى يكون شجرا عظيما وله زهر بيض اللون طيب الرائحة وثمره سوداء

طعمه

من حلاوة والعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها بارد في الاولى يابس
في الثانية وقبضه اكثر من برده يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان ولو كل ثمرته رطبا ويابسا ينفث الدم وحرقة
المثانة واذا تدلك بمائه في الحمام قوى البدن وينشف الرطوبات القريبة من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان
الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ وتضمد به وخاصة حراقته اذا نثر عليه ويقوي اصل الشعر ويسوده ويمسك
الشعر المتساقط والجلوس في طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة الورق تجلو البهق ويقطر في الاذن التي
يسيل منها قيح وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار اذا استعمل بموم وزيت واذا طبخ بالشراب
وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع اي ثمرة الآس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان ويقوي القلب وشرابه
يشد اللثة وكذلك اذا اخذ منه سنون وتمضمض بطبيخه واذا شرب قبل الشراب ربه او شرابه منع الخمار وعصارة
ثمرته تدر وتنفع حرقة البول واذا تدخنت المراة بدخان حب الاس كان نافعا من نزف الارحام وكذلك يفعل كما
الحار اذا طبخ بالماء. اكليل الملك قال اسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق مدور عريض له اغصان دقاق جدا مخلخلة
الورق وله زهر صغير مختلف براود دقاق مدورة تشبه اسورة الصبيان الصغار فيها حب مدور اصغر
من حب الخردل والمستعمل منها تلك الاكليل بما فيه وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت له حقيقة
الا ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن من سائر الالوان ثم قال ومن الناس
من يستعمل نباتا اخر له قضبان تمتد على وجه الارض عليها ورق كورق الحسك وثمرته قرون اشبه شيء بقرون
البقر تكون مجتمعا ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا مكان
اكليل الملك هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون البقر وانا اقول الصنف الذي يستعمل في الفارس وفي اذربايجان هو
هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بغداد والادهان حار يابس في الاولى
وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج ويسكن الوجع مقو للاعضاء ويسكن اورام
العين والاذنين واوجاعهما ويحلل الخلط والرياح الموجعة اذا خلط بالميبختج وضمد به وينفع اورام المقعدة والانثيين
وربما خلط مع صفرة البيض ودقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان وغبار الرحا وينفع القروح الرطبة الشهدية
وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده او مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين
الصداع بتحليل الابخرة المصدعة وينفع ايضا اورام الاحشاء والطحال ضمادا مع الافسنتين. انيسون هو
بزر الرازيانج الرومي المصري يابس في الثالثة وحار في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس

سه والكلى والمثانه والرحم والكبد والطحال اى يفتح السده التى تحصل من رطوبات لزجه بالتحليل ويغشى الرياح
وخاصته تحليه ولذلك يعقل البطن وينفع البهق الوجه والاطراف لتقوية المعدة والكبد وتحليل البلاغم والنفخ
وينفع السعال المزمن ويسكن الصداع والدوار البارد ين بخورا او اسعاطا ومسحوقه بدهن الورد يقطر فى الاذن
فيبرئ ما يعرض لها اى الاذن وباطنها من ضربة او سقطة او صدمة وينفع الاوجاعها وهو مدر البول والطمث
ويسكن العطش البلغمى الكاذب ويكثر اللبن والمنى هذا غريب لان ابنون مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك
كان بالعرض لا بالذات وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومنى كثيرا ولكون صدور هذا
الفعل منه بالخاصية ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف او باالادرار او بهما معا
هو قشور دقاق ينبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجوده الهندى والتى رايحتها طيبه
وكانت بيضاء اللون وهو مركبة من قوة قابضة وقوة محلله حار يابس فى الاولى يوخذ من طبيعة الشجر الذى
ينبت عليه ويقوى المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح الاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست فى مائها ولطبب المعدة
ويجفف البلغم ويقوى الروح والقلب وينفع الخفقان وبدل الاشنه قردمانا انزروت صمغ لونه الى الحمرة والصفرة
حار يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركبة من قوتين احديهما مسددة لاتجة
والاخرى مرة مفتحة ولذلك صار يجفف بلا لذع فيه وبهذا السبب يقدر ان يلحم ويدمل الجراحات ولذلك
يقع فى اخلاط بعض المراهم واذا سحق ببياض البيض او اللبن وجفف كان ذرورا وينفع الرمد وخاصية
اسهال البلغم اللزج ولهذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل على عنف ولكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والشربة
منه وزن مثقال الى درهمين واذا سحق انزروت مع شئ من بطرون وطليت به الاورام الكائنة فى الرقبة
الشبيهة بالخنازير حللها وان اتخذت فتيلة تعمل ولوثت فى انزروت مسحوق وادخلت الاذن التى يخرج منها المدة
والقيح ابرأها فى ايام قال صاحب الجامع اكثر الاطباء يحذر وان يستعمل من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذى
ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن فى المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضرهن فانهن يشربن
اوقية واكثر ويستعملن فى جوف الطبيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبد ولانى بعد خروجهن من الحمام ويذكرن
انهن يسمن عليه وانا اقول فى الاذربايجان رايت نسوانها يعجن مع خمر الخبز كثيرا من الانزروت حتى يقع فى
الكحل فى كل اكله قريب من خمسه دراهم ويفعلن هذا الفعل للسمن ايضا تمت هو حجر الكحل الاسود يؤتى به من اصفهان ومن جهة
المغرب واجوده ما كان سهل التفتت وكان لفتاته بريق ولمع ذو صفايح ولم يكن فيه شئ من الاوساخ

بارد فى

بارد فى الاولى يابس فى الثانيه وقيل بارد يابس فى الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح
لما فيه من القبض مع التغريه ويذهب بالحم الزائد ويقوى العين وينقى اوساخها ويمنع من انصباب المواد الفضلية
اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التى فى الدماغ ويقطع النزف احتمالا واذا خلط الاثمد بعض الشحوم الطرية
ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه الخشكريشة ويقع فى كثير من الاكحال ويقوى اعصاب العيون وينفع الصبيان
والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعلت فيه شئ من المسك واذا انسحق قاطع الجراحات
الطرية يدملها الا انه يبقى فيها اثر السواد [illegible] قال الرازى اما لحوم الايايل فلا اجود ان يجتنب منها وخاصة
ما كانت قديمة العهد بالصيد وكان قد صيد فى زمان حار ولم يبات منذ صيد اياما كثيرة ولم يشرح
قبل الصيد مار كثيرا فان لحومها ربما قتلت فى هذه الاحوال وهو لحم ردئ غليظ فينبغى ان يعالج بشد التبهر
والتدسم بالادسام ويقرب من هذا اللحوم لحوم الكباش الجبلية وقرنه المحرق المغسول ينفع نفث
الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا وكذلك
ينفع من الاسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة والتبخيرية يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام
واذا استن به محرقا جلا وسخ الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض سكن وجع الاضراس وان احرق
ذنبه وسحق بخمر وطلى به الذكر ايلاج للجماع لوقته ويوجد فى قلبه حجر وهو فادزهر حيوانى افضل الادوية فى
دفع السموم ونكايتها انفحة كل الانافح حار يابس مادة محلله ملطف مجفف تحل اللبن والدم الجامدين فى المعدة
ويجمد كل ذائب وتحملها المراة بعد الطهر يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن وانفحة الارنب
فى جميع ما ذكرنا اقوى بالخاصية وان عجنت بالمارد وضعت على المنخرين قطعت الرعاف وان شراب مقدار
قيراط منها الطلاء او المطبوخ نفعت لذع الحيات والعقارب وساير الهوام ارز حار فى الاولى يابس فى
الثانية وقيل بارد فى الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة ويجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن
هذا من جهة كونه دوارا وكذلك يفعل بعض الافعال اذا ورد على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن
واكل مع السكر واللوز فانه يغذى غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين
واكل مع السكر واللوز وزعمت الهند انه احمد الاغذية وانفعها اذا افتدلين الحليب البقر وزعموا انه من
اقتصر على الاغتذاء طال عمره واذا صنع من دقيقه حسو وبولغ فى طبخه من شحم كلى الماعز نفع جدا من افراط
الدواء المسهل ومن السحج العارض منه اه حارة فى الاولى رطبة فى الثانية يضر المعدة ويرخيها ويضعف

الاشتهار والفضم وتليين الصلابات والعصب الجاسي المستعد للتشنج اليابس اطريلال اسم بربري تاويله رجل الطاير وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه الشبت في ساقه وجمه واصله غير ان جمة الشبت زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد حبا على هيئة ما صغر من حب المقدونس هو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في اخر الثانية وبزره هو المستعمل منه فانه ينفع من البرص والبهق نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب كان الناس يقصدون الى المشتهرين به وكانوا يصنفون به ولا يعلمون به الا خلف عن سلف الى ان اظهره الله على بعض الناس فعرفه وعرفه لغيره فانتشر ذكره وعرف بين الناس نفعها ويستعمل على انحاء شتى فمنهم من يسقي منه مفرده ومنهم من يخلط بوزن درهم منه ووزن ربع درهم من العاقرقرحا يسحق الجميع ويلعق بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحار مكشوف المواضع البرصية للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة يدفع الدوا باذن الله تعالى الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها ويقرحها ولا يصيب ذلك شيا من المواضع السليمة فاذا تفقأت تلك النفاطات وسال منها ما ابيض الى الصفرة قليلا فليترك شرب ذلك الدوا الى ان اندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية هو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن بيطار قد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا ففي بعض يسرع فيه انفعاله من اول دفعة من شربة او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وخير اوقات شربه بعد ما يجب تقديمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت يكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدوا جزء ونصف واخذ من ورق السذاب وسلخ الحية جزء جزء ويسحق الجميع ويستف خمسة ايام في كل يوم ثلثة دراهم بشراب عنب شفى من البرص مجرب ولا سيما اذا وقف تا في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف اذا سحق ببزر بنج الحشيشة وخلط وعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما متوالية اذهب البرص لا محالة واذا سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين ابهل هو ثمرة العرعر حار يابس في الثانية شديد التحليل له لطيف مع لذع ينفع ذروره من الاكلة واذا اغلى الابهل في دهن الحل في مغرفة حديد حتى يسود وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب ادر جدا حتى يسقط الجنين واذا احتمل او تدخن فعل ذلك اكبار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين العليق وورقه يشبه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان

دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مايلة في لونها الى الحمرة يعلو قدر القامة اذا كبر يتدوح ويتشبك بالعليق وينتسج اغصانه عليه وله زهر احمر تخلفه جرابات صغار فيها بزر وله اصل خشن غاير في الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا شديدا ولها لزوجة واذا قشرت اصولها ودقت لما كانت عصارتها حمراء مثل ماء التوت واكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل رطبة ويابسة ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والبنفسج ويعمل منها شراب وخاصية هذا الدوا النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرية وحجاب الصدر وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاختلاف المزمن ويقوي الامعاء ويمسك البطن امساكا دون اعتقال الاذى ويبري قروح الرية ويقطع القي وينفع من الوثي والبرص وفتح العضل والنهك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن بيطار قد حدثني عنها من يوثق به انها ابرات رجلا من قرحة الرية بعد ثلثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف الدم والصديد منتن وابرات اخر من الذبول وبول الدم والمدة بعد عشرة ايام انجدان صنفان احدهما الابيض الطيب الذي يسمى الرخس ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والاخر الاسود المنتن الذي يخلط بعض الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيث فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن من المنتن قال الشيخ قوة الانجدان حارة يابسة في اول الثانية ينفع من اسر البول وبرد المعدة ويدر الطمث وهو يسهل الطبيعة وينفع من الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي في الانجدان شي عجيب وهو انه يحلل نفخ الاغذية النافخة ويولد هو من ذاته نفخا يسيرا وكذا في الزنجبيل والاشترغاز ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس الامر كذلك وكامخ الانجدان شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولمن في هضمه تخلف شديد افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصته الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثانية اذا اخذ منه مقدار الكرسنة سكن الاوجاع وارقد وينفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شي كثير نام نوما مستغرقا شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن الاس نفع من الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد والافيون الفايق ما يستخرج واجود ما كان من صمغه ما كان كثيفا رزينا وكانت رايحته تشبت ومر الطعم هين الذوب بالماء املس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج

استوقد ولم يكن لهب النار فيه لهبا مظلما واذا طفى كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف

ماميثا او عصارة ورق الخس البري ومن الناس من يأخذ رؤس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج

عصارتهما ويصيرها في صلابة ويسحقهما ثم يعمل منها اقراصا وشرب الافيون يبطل الفهم والذهن واذا

شرب وحده من غير جند بيدستر ابطل الهضم ونقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل ايرسا هو الكسوس

الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان يجفف في ظل وينظم في خيط كتان

ويخزن وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل مسخن يصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات

التي في الصدر واذا سقي منه وزن سبع درخميات بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفراء

ويجلب النوم ويبرئ من المغص واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والتشنج ومطبوخه

ليسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم وصلابته البارد وتين احمر فيه بارنج فذعرف

ماهيته في الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضه اجوده الاصفر الساطع الرائحة حار يابس في الاولى مفتح

ملطف ملين مرخي محلل بلا جذب وذلك خاصيته اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذلك لان اكثر

ما فيه تحليل لا يخلو عن جذب ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس حرارة البابونج مشاكلة لحرارة

الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء

المتمددة ويلين الاشياء الصلبة اذا لم يكن صلابتها كثيرة نافع من الصداع واستفراغ مواد الزكام

ويسهل النفث ويبرئ الغرب المنفجر ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا

في طبيخه وذلك لتفتيحه السدد ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من الماليخوليا وينفع الحميات اذا انفتح موادها

وينفع بخاره من النزلات في اواخرها منفعة قوية ووضع الاذن على بخاره يمنع ابتداء الطرش بنفسج

معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد وما معتدلا والحق هو الاول والرطب منه رطب في الثانية

ليسكن الصداع الدموي والصفراوي ايضا شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين الصدر وينفع

من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحار ويدر الصفراء

ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من تهيج المقعد قال ابن سرافيون الشربة منه

ثلث دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا مع مثله من السكر بماء حار بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف

يقال له بورق الارمني يؤتى به من ارمينية وصنف يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح حجري يضرب

الى الحمرة

والى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة يدل على شدة احتراقه ومنه صنف يعرف ببورق الخبز لان الخبازين بمصر

يحلونه بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكتسب بريقا ورونقا وصنف آخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض

السمين ومنه بورق الغرب يخرج من شجرة الغرب حار يابس في اخر الثانية وقيل في الثالثة يجلو بقوة ويحلل ويشفي

يقطع الاخلاط الغليظ ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النساء التي

في ارحامهن رطوبات بان ينشفها ويقويها اذا استرخت اعضاؤها واذا سحق بخل الخمر وتغرغر بها اسقط العلق

المتعلق بالحلق واذا سحق منه درهمان بثلثة دراهم دهن الزنبق وتدلك به الذكر او يلطخ به المذاكير هيج الانعاظ

بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح الذكر به وهو من الادوية القاتلة للدود بصل حار في اول الثالثة يابس

في الثانية محلل مقطع جال مفتح لافواه العروق وبصل العنصل وهو بصل البري له ورق مثل الكراث يظهر منبسطا

في الارض بصله اعرضه وتسميه العامة بصل الفار في ذلك اقوى لانه احد واشد تحليلا وتقطيعا وتفتيحا ويحمر

الوجه ضمادا وبزره يذهب البهق اذا طلي به بالخل وهو بالملح يقطع الثاليل ويصدع والاكثار منه اي

من اكله يسبت ويضر بالعقل لكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوي المعدة ويشهي خصوصا المتخذ بالخل

الخمري والمطبوخ منه اي من البصل الماكول كثير الغذاء بالنسبة الى بعض البقول ويعطش وينفع اليرقان ويلين

المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو المتبادر الى بعض الفهم ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة

وينفع من ريح السموم اكلا واشماما وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويشد

الاسنان ويضره بالعصب السليم يسيرا مع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وينفع

من المياه المختلفة اذا اكل في المواضع المختلفة وهو اي العنصل ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق

بالتحليل والتقطيع وخصوصا خله وينفع خشونة الصدر والبحوحة ويقوي المعدة ويهضم وينفع لطفو الطعام ومن الاستسقاء

واليرقان واحتناق الرحم للتفتيح القوي وعسر البول ويدره بقوة وشرب خله وسلاقته للطحال نافع ويقتل

الفار وحيثما وقع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وعامة الذئب واذا اعتصر ماؤه وعجن

بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وخزن كان نافعا للمستسقين وبزره يشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء له

بان يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب كالحمص منه حبة في تينة قد نقعت في العسل الرقيق يوما ويبلع العليل تلك

التينة بما فيها ويشرب بعده ماء حار فذا اغلي فيه بورق وقد يعمل من عصيره رب ويعوق للربو وضيق النفس والبحوحة

ولا يصلح الا للمشايخ ومن يجري مجريهم بهمن قطع خشبية هو اصول محققة متشنجة وهو نوعان احمر وابيض ويدقها

طيبه وفي رايحتهما شي من طيب حار يابس في الثانية ويقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة
وسمين وينفع الخفقان وبدله في زيادة المني والسمن وزنه من التودري ونصف وزن من السنة العافر
باقلي قريب من الاعتدال اي قريب الرطب والرطب منه رطب في الاولى كذلك برودته وفيه اي في
مطلق والبارد رطوبة فضلية ونفخ كثير يقل اذا طبخ مرة وصب ماؤه عنه ثم طبخ مرة اخرى وقلي وملح قليلا ولد
لحار خوار رخاوة جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب منه والباقلي جيد الغذاء عند قوم عسر
الانهضام وخصوصا المقلو منه واذا شق وجعل على نزف الدم قطعه ولانه يلصق التفرق بلزوجته وخاصية
قطع بيض الدجاج اذا علقت منه واذا ضمد الشعر بقشره رقة فيمهل نتفه واذا ضمد به اي بجرمه عانة الصبي
منع نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال ويضمد مع الشراب على ورم الخصية
والثدي فينفع منه والباقلا المقشر جيد للصدر اذا عمل منه حسو وينفع في السعال ويصدع اي الباقلي
ويري احلاما مشوشة لما يصعد من الابخرة الردية الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل قوي
على الانعاظ واذا طبخ مع ورق النعنع وضمد به حلل الورم المتولد في الثدي عن تجبن اللبن بلح وهو
في النخل بمنزلة الحصرم في الكرم والبسر قريب من النضيج يوجد فيه حلاوة باردة ان في الطبع لان البسر مائل الى
الحرارة للحلاوة لكن بردالبسر اقل من النضيج بالبلح في الثانية ولذلك يقبضان ويعقلان البطن جيدان
للعمور واللثة للعفوصة التي فيهما والبلح في ذلك اشد واقوى ردييان بالصدر والرية للخشونة والعفوصة
بطيا الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء وزعم بعضهم انه ليس بصنع بنيسند الطيب رايحة
من نبيذ البلح ويدخل في الضروب من الطيب فينسب اليه ويقال لها البلحيات البطيخ بارد في اول الثانية
رطب في اخرها هذا على ما قاله جالينوس والظاهران الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في الاولى ربع
الاستحالة الى الصفراء وبزره اليابس واصله مجففان في الاولى النضيج من البطيخ لطيف والغج كثيف
في طبع الغثار وهو اي البطيخ النضيج منضج جلاء يفتت حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار وينقي
الجلد وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق والحرار للجلاء وينبغي ان يتبع بطعام اي لا يؤكل على
خلاء المعدة بل بين الطعامين وعند صيرورته الاول كيلوسا والاغتذاء وقيل ان اكل على خلاء المعدة
ولم يتبع بطعام ودرهمان من اصله يقيء بلا عنف ويستحيل اي البطيخ الى اي خلط وجد في المعدة وهو اي
النضيج الغير الشديد الحلاوة الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء فانه بعيد من الاستحالة

الى السوداء

الى السوداء لشدة رطوبته والظاهران استحالة الاصفر الحلو الى الصفراء اكثر واذا احس بفساده
في المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان يتقيا فانه قد يستحيل سما وذلك اذا اكل الحلو منه
على الخلاء وكان المعدة في غاية الالتهاب فيحترق وتحدث منه صفراء زنجارية وليتبعه المحرور سكنجبينا
سكريا صادق الحموضة والمرطوب كندرا وزنجبيلا مربى ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فيكفيه قليل ورد
مربى به والبطيخ الهندي هو الدلاع اي الفقوس الرطب اللطيف مستعد لان يصير بلغما حلوا ولذلك صار
نافعا لاصحاب الحميات العفنة والمحرقة ومن يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب ليقاوم مرارا وحارا في كبده ومعدة
وعدوه ردي للمرطوبين والبلغميين والمشايخ ومن البطيخ نوع اخر صغيرة مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى
بالدستنبويه وبالشمامة ايضا وهو متوسط المزاج بين البطيخ الحقيقي وبين الدلاع وورايحته باردة طيبة مسكنة
للحرارة جالبة للنوم وهو يطلق البطن اما البطيخ المستطيل الى معن فيداوي بها الملتهبون فينتفعون منه
انتفاعا شديدا ولا يستحيل الى المرار لحموضته بيض افضله النيمبرشت من بيض الدجاج قال الشيخ في الادوية
القلبية البيض وان لم يكن مناسبا للادوية القلبية فانه لا محالة مما يدخل في تقوية القلب جدا واعني بذلك الصفرة
من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والدراج والقبج وبيض الصفرة معتدلة المزاج وتجمع ثلثة معان سرعة
الاستحالة الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منه اليه وكون الدم الذي يتولد منه مجانسا للدم الذي يغذو
القلب فيندفع اليه بعضه فلذلك كان اوفق مما تلافى به غاذية الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته
وهو الدم الذي في القلب والصلب من شوية يستحيل الى الدخانية لكنه اكثر غذاء من النيمبرشت وهو
الى الاعتدال لكن محه اي صفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ويشوي المح بالعسل طلاء للكلف
وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين قال الاسرائيلي بياض البيض لان يستحيل
في علل العين الا فيما كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد ويحذر استعماله غاية
الحذر في العلل المتولدة عن المواد الحادة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين
الظاهرة لغروية ويحقن البخارات في الباطن فاذا ازدحمت عليه الرطوبات فتقت وخرقت وهو منضاو سع حرق
الحجاب القرني وحدثت فتوقا وقروحا وينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والنفث
وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسى صفرته مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء
لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي الادوية الزحير وجميع البيض يقوي الباه وخصوصا

بيض العصافير والكلس من قشر البيض يجفف القروح وينقص بياض العين كحلا ويقطع الرعاف اذا قلى في
ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا سحق حراقة قشره ونفخ في انبوبة من قصبة نفع من البواسير ويوافق البيض خاصة المسلوق
صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله فليأكل بالملح والفلفل والمري وليجتنب البياض خاصة فانه يتولد
منه بلغم غليظ لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا للمبتلى بزلق الامعاء والذرب والعجة ثقيلة وخمة بطيئة
النزول وخاصة ان كانت على سمن وهو على الزيت اخف امرا وكلما كانت العجة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود
ان لا يستعمل في العجة البياض بل البياض ولا يجمع بين البنيات والبيض — بليلج — شبه الهليلج الاصفر املس القشر
وفي طعمه عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ وباجمع
وينفع من استرخائها ورطوبتها فاذا استعمل على الريق بماء حار مع السكر نفع من اللعاب السائل واحد البصر
وهو بطيء النزول عن المعدة فيجب ان يجعل معه الافاوية كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكي وما اشبه
ذلك — بادرنجبويه — هو اسم فارسي ومعناه اترجي الرائحة ويسمى ايضا البقلة الاترجية وهو مفرح قلب المحزون حار
يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذهب
البخر ويدفع من سدد الدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته مع عطرية
ولطيفة وتقطيع مع قبض فيه يعين خاصيته وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفيفة قيل ومن
خواصه الجليلة انه اذا اخذ شيء من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في
يكون مع الجيب فان حامله محبوبا مقبولا عند كل من يراه منجحا في حوائجه مسرورا نشيطا ما دام عليه — بادنجان — قيل بارد
وقيل حار يابس في الثانية ومواضع المرارة وحرافة قوله في الثانية يتعلق بقوله يابس لا بحار يولد ادمان
اكله السوداء والسدد والسدد والدوار والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام و
اللون ويصفره وينبت القم واصلاحه ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ في الماء ويصب ذلك الماء ثم يقلى بدهن اللوز
او الشيرج او يقشر ويملح ويترك في الماء البارد ليلة ثم يغسل بماء اخر ويطبخ مع اللحم الحمل السمين الحولي من الضان
قال الشريف اذا اخذت بادنجانة صغيرة وهي التي تمكث في شجرتها الى اخر وقتها وفرغت وملئت من دهن
حب القرع وتوضع في فرن فاتر ثم تخرج ويصفى ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع و
واقماع الباذنجان اذا خلط مع مثلها من لب اللوز المر ودقا وعجنا بدهن بنفسج وطليت به البواسير ابرأها مجرب
— بوزيدان — هي اصول صلبة بيض مصمتة تشبه البهمن الابيض واجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه

والدقيق العود والشديد الملاسة القليل الغبار منه ردي قليل المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من
اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل الماء الاصفر والشربة منه درهمان وينفع الافلاج
الباردة ولطيفها وينقي العصب وينفع السموم — بقلة يمانية — هي البقلة العربية ايضا وهي بقلة مائية كالقطف
لا طعم لها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها يسير سريع لفقدانها البورقية اصلا
باردة رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي
اذا طلي بعصيرها مع دهن الورد — بزر قطونا — بارد في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثانية
وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان ابيض واسود والاسود الرزين اجود والمقلو منه
بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع الضربانية الذي سببه
مواد حادة ويضمد الراس فيسكن الصداع الحار ويسكن العطش ولهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين
والسكر وغير المقلو يلين الطبيعة بالازلاق وربما حدث عن شربه مدقوقا غم وكرب وضيق نفس وسقوط القوة
والنبض ويدفع مضرته بالاسفيداباجات والشلث — بقلة الحمقاء — هي الفرفخ وبقلة اللينة والرجلة باردة في
اول الثالثة رطبة في الثانية يقطع الثآليل بخاصيته اذا دلكت بها ويسكن الصداع الحار ضمادا بالحليب
بزره السكنجبين او ضمادا بورقه وقضبانه المدقوقة مع قليل خل والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الرمد
وينفث الدم سيره ويذهب الضرس تحلسها الخشونة ويحبس بها السحج الامعاء والاسهال المراري وينفع من
اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة وقدر درهمين من بزره الى ثلث دراهم مع السكنجبين ينفع
المطحولين بخاصيته فيه — بندق — هو لفظ فارسي الجلوز عربيته مائل الى الحرارة واليبوسة الجوهر الارضي
فيه اكثر مما في الجوز ولذلك هو اشد عفوصة منه وهو بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء ويصدع ومولد للرياح
والنفخ ويزيد في جوهر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب بماء العسل ابرأ من السعال
المزمن واذا قلي واكل مع شيء يسير من ملح وفلفل انضج النزلة وهو ينفع المعاء الصائم ويقويه ويدفع القرحة
بخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل بعده مع التين والسذاب نفع منها ايضا قال
البطري وقد كنت انا في حداثتي في ارض الموصل ببعض اعمالها فرايت قوما يعقلون الجلوز في اعضائهم
ويذكرون انهم ينتفعون به لدغ العقارب — بسفايج — هو اصول شبيهة في شكلها بالحيوان المسمى اربعة واربعين
رملا في طعمها حلاوة وقبض والمختار منها الغليظ الغض المتكسر حار في الثانية يابس في الثالثة اي

[illegible]

اى فى اواليها تحلل النفخ ويسهل السودا والبلغم والمائيه والشربه منه الى درهمين والمطبوخ منه الى اربعة دراهم
والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن قال بعض الاطبا اذا سقى منه كل يوم درهمان ونصف
مع السكرجه من ماء لب الخيار شنبر سبعة ايام متواليه نفع الماليخوليا والجذام نفعا بينا وبدله فى اسهال المرة
السودا نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندى بلوط بارد فى الاولى يابس فى الثانيه
اى فى آخرها ردى الغذا بطى الهضم والشاهبلوط اجود منه نفع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن
وينفع قروح الامعاء والسحج قال ماسرجويه قال جالينوس فى جميع الشجرة قوة تقبض والغشاء المستبطن لقشرته الذى
تحت قشر البلوط ملفوفا على نفس جرم البلوط وهو جفت البلوط اشد قبضا يشفى النزف العارض للنساء
ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا بقر يكفى هذا الموضع ما يتعلق بالبقر
من الادويه واما ما يتعلق به من الاغذية فيذكر فى اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم
والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخمر نفع من وجع الاسنان وان شرب بالسكنجبين اذبل الطحال العظيم
وان شرب عسل فرح القلب واخصب البدن وقوى الكبد والشربه من ثلثة مثاقيل واذا بخر باخثاء البقر
الرحم الناتيه ردها وطرد البق والهوام وطلى بطن المستسقى وينام فى الشمس فينفع اذا لم يكن الاستسقاء تابعا
لورم حار فى الاحشاء وان ضمد مع شى من رماد العظام المحرقة وشى من زيت نفع من نقرس ومرارة الثور
اذا غمس فيها ريشه وطلى على الحلق نفع من الخناق وقد يخلط بماء الكراث لطنين الاذن باداورد قيل هو
الشوكة البيضاء وليس كذلك لانه قد يورد فى نسخ المطبوعات معها وكانه صنف منها وهو نبات شوك له
ساق على طول ذراعين او اكثر فى غلظ اصبع الابهام واكبر ولونه الى البياض وله راس مستدير
الاستطاله يشبه راس القنفذ البحرى له زهر لونه مثل لون الفرفير بزره يشبه حب القرطم الا انه الى الاستدارة
بارد يابس فى الاولى ينفع الاسهال المعدى ونفث الدم ويضمر الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع
وجع الاسنان اذا تمضمض به والحميات المتقادمة اذا شرب منه مع السكر وبزره ملطف محلل نفع
التشنج الرطب ويفتح ويشفى لدغ العقرب ضمادا وكذلك ورقه اذا وضع على الموضع ممضوغا واصله اقوى
منه فى جميع ذلك بان هو شجرة شبيهة بالاثل ولها ثمرة يشبه الفستق ويقال له حب البان يقشر ويستخرج
من لبه دهن فاذا اريد تطييبه رض على الصلايه وغربل حتى يعزل قشره ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن
لكنه سخيف يستعمل فى الطيب وهو حار فى الثانيه يابس فى الاولى اذا شرب السنان من عصارته
لطيو ....

وزن مثقال بالعسل والماء كان دواء يهيج القى كثيرا ويسهل من اسفل كثيرا وينفع طلاء من الكلف والنمش
والبرش ومن الجرب والحكة سريعا ويلطف صلابة الطحال والكبد بادروج هو ريحان معروف يقال له
الحوك ويوكل فى بعض البلاد حار فى الثانيه وفيه رطوبة فضليه مع قبض ويفرح بخاصية فيه يعينه عطرية
الا ان عاقبته غير محمودة وذلك لان الجوهر الغذائى الذى فيه يتولد منه دم عكر سوداوى والرطوبة
الفضلية التى فيه تحدث منه نفخا فى العروق ويسرع الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة
اذا اكل مع الكوامخ المالحه ويصلحه الخل والخيار وعصارته قطورا نافعة للرعاف ولا سيما بخل خمر وكافور
وهو مما يسكن العطاس فى مزاج ويحرك فى مزاج والسكرجة من مائه ينفع من سوء التنفس ونفث الدم
قيل ان اكله احد ثم لسعته عقرب لم يضره لسعتها باذرهر منه معدنى يؤتى به من السند وهو حجر
ذو الوان مختلط يقاوم السموم القاتلة اذا حك بلبن وشرب منه مقدار نصف دانق ويقوى القلب
جدا قال ابن جميع والحيوانى منه وهو الذى يوجد فى اجواف الايايل افضل الجميع فى دفع السموم لما انه
الجبلى الذى يقال له الكوزن برسياوشان ويقال شعر الجن وشعر الارض ولحية الحمار وشعر
الخنزير والساق الاسود والصيف وكزبرة البئر وهو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة ومشقق
الاطراف وله اغصان سود صلبه دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات
اذا شرب نفع من الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد يفتت الحجارة عن المثانة قال
جالينوس هو دواء يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت الشعر فى داء الثعلب ويحلل الخنازير
والدبيلات ويفتت الحصاة ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التى تخرج من الصدر وهو معتدل
بين الحرارة والبرودة وكانه مايل الى الحرارة قال ابن ماسويه خاصيته اسهال المرة السوداء التى
تعرض فى المعدة والامعاء والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم ورماده بالخل ينفع من
من داء الثعلب والحيه والقرع بردى هو الخوص وهو نبات ينبت فى الماء وله ورق كخوص النخل
وله ساق طويلة خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغذ ابيض بمصر فتى قيل فى الطب
قرطاس محرق فانما يراد ذلك القرطاس من هذا النبات قابض يدمل الجراحات ويشفى القروح
الخبيثة ويصلح للاوجاع العارضة فى الفم والورم العارض فى اللوزتين برنك وبرنج وبرنق

وابرنج هو حب هندی وهو نوعان صغار غیر مرقشة وکبار مرقشة ای منقطة ببیاض وسواد واوافضلها الصغار
حار یابس فی الثانیة وهو اقوی الادویة فی اخراج حب القرع والحیات ویبول شاربه مثل لون البقم
والشربة منه من اربعة دراهم الی سبعة دراهم مدقوقا منخولا مدوفا باللبن الحلیب وله خاصیة ایضا فی تنشیف
الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل بکتف حار فی الاولی معتدل فی الرطوبة والیبوسة اذا خلط
بالعسل والفلفل ولعق اخرج الفضول التی فی الصدر ویسکن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وان استعمل
مع الناطف حرک شهوة الجماع وقد یحقن بطبیخه للذع الامعاء والرحم اذا ضرب مع الدهن واذا جلست
النساء فی طبیخه نفع من الاورام الحارة العارضة فی الارحام کما ینفع طبیخ الحلبة وینضج الخراجات
اذا ضمد به واذا شرب محمصا انضج السعال البارد الرطب وان شرب نیّا اسهل الطبیعة واذا ضمد به
الاظفار البیض مع الموم والعسل اصلحها وهذا الفعل خاصیته وهو زاید فی المنی جید فی تسکین الوجع لکنه
ردی للمعدة عسر الانهضام بسباسه هی قشور وورق وخشب یحذی اللسان کالکبابة حارة یابسة
فی الثانیة اجودها مایلة الی الحمرة یحلل النفخ وفیه قبض یطیب النکهة من سلس البول وخصوصا اذا ضمد بها
المثانة بسد قیل هو المرجان والحق انه اصل المرجان متخلخل لیسهل سحقه وهو الذی یقع فی ذرور المسک بخلاف
المرجان فانه لا ینسحق جیدا ولا یختلط فیه جیدا بل یرسب فی اسفل الظرف الذی یکون فیه ذرور المسک
بارد فی الاولی یابس فی الثانیة یقوی العین بالجلاء والتنشیف للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا
وهو من الادویة المقویة للقلب النافع من الخفقان المفرحة له واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال
وخلط مع ربع مثقال من الصمغ العربی عجنا ببیاض البیض ویشرب بماء البارد کان نافعا من نفث
الدم بلسان شجر لا یعرف الیوم نباته بغیر المصر بالموضع المعروف بعین شمس ودهنه یخرج من الشجر
بشرط من حدید والذی یجتمع منه فی کل عام ما بین الخمسین الی الستین رطلا والجید منه ما کان حدیثا
قوی الرائحة خالصا لیس فیه شیء من رائحة الحموضة وقد یغش علی ضروب بان یخلط ببعض الادهان
مثل دهن حب الخضراء ودهن شجرة المصطکی ودهن السوسن ودهن البان وغیرها ومعرفة الخالص
منه انه اذا قطر منه علی صوفة وغسلت بالماء لا یبقی فیه اثر بخلاف المغشوش واذا قطر من الخالص علی
لبن اجمده بخلاف المغشوش وایضا الخالص منه اذا قطر علی الماء انحل ثم یصیر الی قوام اللبن بسرعة

بکتف
بسباسه
بسد
بلسان

والمغشوش یطفو مثل الزیت وعود البلسان اجوده ما کان حدیثا ودقیق العیدان احمر طیب الرائحة
یفوح منه رائحة البلسان اجوده ما کان اشقر ممتلیا کثیرا ثقیلا ویفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان
حارة جدا حتی فی الدرجة الثانیة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه
یخرج الجنین والمشیمة واذا ادهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول کان موافقا لمن به عسر النفس
وحبه موافق لمن به شوصة او سعال اذا اخذ منه علی الریق مثقال ویصب علی اسکرجة من مطبوخ الزوفا
او من به مغص ودهنه یفتت الحصاة ویعین علی الحبل اذا احتمل به وان دلک به الذکر نفع من استرخائه
وکان فی ذلک عجیبا وهو رکن من ارکان تریاق الفاروق فی الجملة ینفع من جمیع الامراض الباردة
وبدله قیل دهن الزنبق وزنه مع مثله زیت العتیق الجید وقیل مع دهن النارجیل وقیل مع دهن العخر
وبدل حبه وزنه ونصف وزنه من عوده بلادر هو ثمرة شجرة یشبه قلوب الطیر ولونه احمر الی السواد علی لون
وفی داخله شیء یشبه بالدم وهذا هو المستعمل حار یابس فی الرابعة جید لفساد الذهن وجمیع الامراض الباردة
الدماغیة اذا عمل منه جوارش ولا یصلح الا للمشایخ والذین غلب علیهم البرد والرطوبة وذلک الجوارش
جید للحفظ جدا والبلادر معدود من جملة السموم وتریاقه مخیض البقر ودهن الجوز یکسر قوته واذا تدخن به
جفف البواسیر ویذهب بالبرص حضما واصلاح البلادر ان یخرج عسله بان یقلع قمعه ثم احمی کلبتین
من حدید حتی تحمر جدا واخذ الثمرة بهما وضمت علیهما حتی یسیل عنه العسل وخلط بسمن بقر خالص ویغلی ثم
یستعمل وبدله وزنه خمس مرات من قلب البندق وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من الفلفل
الابیض بجنکشت ناولیه ذو خمس الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن لان بجنکشت
نبات لاحق فی عظمه بالشجر وله اغصان عسرة الرض وورق شبیه بورق الزیتون غیر انه الین منه
وعلی کل قضیب منه خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف کاصابع الانسان واغصانه تطول الی
قامة او اکثر وله بزر شبیه بالفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق
شبیهة بورق النعنع علی کل قضیب خمسة اوراق وهو مشرف من کل جانب مثل تشریف المنشار وهذا النبات
واصله کثیر المنافع بخلاف البجنکشت فانه لا نفع فی اصله فی الطب بل النفع فی ثمرته وهو حار یابس
فی الثانیة یقطع شهوة الجماع لانه یبطل الریح المنغظ وینفع المطحولین والمجنونین فاذا شرب مع الفودنج
واحتمل ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام بنج هو السکران بالعربیة وهو ثلثة اصناف منه باردة

بلادر
بجنکشت
بنطافلن
بنج

اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات
والتنويم ومثقالان من الاسود يقتل اذا لم يعالج وكذلك التكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقي
الافيون بوشن دربندي هو نبات يدق بجملته ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في اخر الاولى يستعمل
منه في الاورام الحارة والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا يؤتى به من ارمينية ومن دربند

هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل الكسر رقيق القشر طيب الرائحة ما اجوده اشد
حمرة ووزنه حار في الثانية يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي العين وينفع السبل ويطيب النكهة وينقي
النمش والكلف اذا مضغ وذلك به فيه قبض يقوي المعدة والكبد والطحال اي الذي ضعفها عن البرد
وكذلك من ذلق الامعاء وفي الجملة هو نافع للمرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي تسخينها
الكبد وتخفيفها الرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل جوز حار في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب
في الاولى يسمن اذا اكل مع السكر بيزر الفم ويثقل اللسان وخصوصا لسان الصبيان ويصدع وهو عسر الهضم
ردي للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والخنجرة البلغمية اذا
تمضمض به كذلك يشد اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر والقي فيه خبث الحديد مكسورا وترك اسبوعا
ويحرك كل يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا ملئ اناء من زيت عصفر
وقصد به اصل شجرة الجوز ووضع بقرب من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه ودس في
الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق فمه ويغطى الاناء بالتراب ويفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك
الى ان يكمل ورقه وينعقد ثمرته ثم يكشف الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود خضاب يخضب به الشعر
الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخشبة الملوك وخاصية شجرة الجوز ان النوم تحتها يوجب تحول البدن
وضموره جلنار هو ورد الرمان البري كما ان جنبذ الرمان هو زهر الرمان البستاني بارد في اخر
الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات
والقروح العتيقة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء والشربة
منه مثقال وبدله قشر الرمان جبن الرطب منه بارد رطب في الاولى والعتيق بارد يابس في الاولى
والذي كثر ملحه من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع وافضله المتوسط الذي
فيه دسومة ظاهرة والطري الغير المملح غاذ يسمن مضر للمرطوبين مضرة ظاهرة وان اكل مع التمر قلت مضرته

جلنار

جبن

وعدی

وغذي غذاء كثيرا لكن يولد نفخا كثيرا والمملح العتيق هزال وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة اي يزيد اشتهاء
الطعام وخلطه بالملطفات ذي سبب لتنفيذه اي تنفيذ الملطفات للجبن الى العروق غير منهضم
فيورث السدة والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة فليحذر منه المستعدون لها جوز اصله حار رطب في الاولى
منه بستاني وهو ارطب ومنه بري هو احسن وقيل قوة جوز البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا
اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني ايضا يهيج الباه لانه ينفخ ايضا
بخلاف البزر البري لذلك قال وبزره خصوصا البري لطيف مدر للبول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه
نهش الهوام ووجع الساقين وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتآكلة نقاها و
صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة واجودها اشد مرارة بيضا الباطن
زعفراني الظاهر سريع اللين الانفراك واذا ديف بالخل انداف سريعا واياما كان منها اسود فردي
وقد يغش بوشق وموم ويمتحن بان يدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منه ينداف ويصير بمنزلة اللبن
وهو حار في اول الثالثة يابس في الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف محلل واذا شرب
في شراب منع النافض والحميات الدائرة ودهن العضل واوجاع الجنب وينفع القولنج والمقعد والسعال
وينفع ما ينفع الاشق في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انقاعه في المطبوخ
وينفع الجراحات اذا وقع في المراهم وبدله الاشق والقنة جعده القنا هي كزبرة البئر بدمشق وبلاد جلبهنك
وجلبهنك هو بزر شبيه بالسمسم وبالتودري الصغير وهو دواء معقي لشدة فعله قريب من فعل الخربق والشربة
منه نصف درهم وربما قيل منه مثقال لشدة القي لما فيه من القوة السمية وليحذر من تناول التودري و
والبزر الذي يقال له خية للتسمين حتى لا يقع فيه شيء من الجلبهنك جمهوري هو ما بقي نصف من عصير العنب
بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه والمسحج ما بقي ربعه جمجم هو عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق
الجزر البري يسميه اهل الشام بالشقاقل وفي طعمها حرافة مع يسير مرارة وعلاوة وهذه العروق تجلب
من الصين ملفقة وهي تنفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن الاطباء من ذكر انه
البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يمكن ويزيد في الباه جنطيانا هو اصل يؤتى به من الروم
وغيره والاجود هو الرومي وهذا الاسم مشتق من جنطيان الملك من ملوك الروم وهو الذي اول من
عرف هذا الدواء وهو حار يابس في اول الثالثة محلل ملطف مقو للمعدة والكبد الباردتين ودي من

من كبار الادوية التى تقع فى الترياق والمعاجين الكبار التى تنفع السموم والنهوش وهو مدر للطمث والبول اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من قشور اصل الكبر هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون فى الماء يأكل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس فى الثالثة الاجود منه المزدوج الذى مخرجه من اصل واحد المايل الى الحمرة وقد يغش باشق وصمغ ودم وهو محلل ملطف ينفع للرياح الغليظ والامراض الباردة مثل السبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت والشربة منه ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق للافيون والاكثار منه مهلك ويقال له شحم الارض وخرء الحمام وهو تربة مجبنة كالحمص البيضاء الى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد فى المنى ويسمن ويقطع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طرح منه ربع كيلجة فى عشرة ارطال من عسل وثلثين رطلا من ماء حار وضرب ناعما وغطى راس الاناء ادرك شرابا من ساعته ثمر شجرة قدره على قدر البندق واكبر منه حار يابس فى الثلثة اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القى واخرج فضولا غليظة وصفراوية فينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر جوز القى قيل هو جوز القى وكانه صنف منه هو على ضروب منه الدارصينى على الحقيقة المعروف بدارصينى الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارصينى المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل لما فيه من رائحة القرنفل حار يابس فى اول الثالثة غاية فى اللطافة جاذب مفتح للسدد مصلح لكل عفونة وصديدية ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش ونحوها وكذلك اذا طلي بعسل وينقي الراس وما فى الصدر ولذلك ينفع من السعال المزمن والنزلات ويفرح القلب ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا وقد يسحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف فى الظل ويخزن فيبقى قوته زمانا طويلا وقد يؤتى بشيء من الصين بالقرنفل الكبير ويقال له ورد الدارصيني وهو اجود من جميع اصناف الدارصيني واطرى منها فعلا وبدل الدارصيني السليخة مقدار وزنه ونصف وزنه الديك والدجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك ما لم يصق لكمال حرارتها الغريزية والرطوبة حينئذ وشحم الفروج احسن من شحم الدجاج والديوك محمودة الغذاء سريعة الانهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع

المفاصل والمعص والربو والقولنج لما فيه من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض ولذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد فى العقل والمنى ويصفي الصوت ودماغه ينفع النزف الرعاف واسفيدباج الفراريج ليكن لتسبيب المعدة واذا فتح بطن الدجاج وطلي به راس من الماليخوليا ينفعه نفعا عجيبا وان سمنت دجاجة بلب القرطم واستخرج شحمها وفتر ودهن اطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بليغا دماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويقيء ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابازير كالسعتر والفوتنج والمري وهو يلين البطن وليحذر من اكله كل من فى شهوته نقصان واما من معدته قوية على الهضم فهو تغذية غذاء صالحا ولا سيما اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب الصرف دم الاخوين ويقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يؤتى به من سقوطرة جزيرة الصبر السقوطري بارد يابس فى الثانية يلصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن ويمنع النزف من اي عضو كان ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم فى بيضة نيمبرشت وشقاق المقعدة طلاء دار شيشعان هو عود البرق وهو اصل الطيب وعطرية وطعم حريف مع قبض يستعمل العطارون فى بعض الادهان والجيد منه ما كان رزينا فاذا قشر وجد لونه الى لون الدم واجوده ما كان احمر حديثا طيب الرائحة وهو مركب القوى مايل الى الحرارة يابس فى الثانية ينفع القلاع والقروح الوسخة التى فى الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب عقل البطن وقطع النفث الدم ونفع من عسر البول والنفخ ويقوي المثانة والعصب دار فلفل هو ثمرة هندية تشبه زهر الخلاف له طعم الفلفل ورائحته ويقال انه اول ثمرته حار فى الثالثة يابس فى الثانية محلل نافع للامراض الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زائد فى الباه نافع من السدد والغشاوة اكتحالا دادي هو حب مثل الشعير الطويل ادق اكمن اللون مر الطعم مايل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من اوجاع المعدة والسترخائها اذا شرب منه وزن درهمين مع السكر او الطبيخ وملبس فيه واذا عجن بالعسل ولعق قتل الدود والحيات التى فى الجوف وقد يعرض لشاربه دوار وهذيان وحمرة الوجنتين من عنده نوم بشبه دردار هي شجرة البق وانما سميت بها لانها تحمل نفاخات مملوة رطوبة فاذا جفت وانفقات خرج منها ذلك البق الذى يقال له البعوض قال جالينوس قد ادملنا بورق هذه الشجرة فى بعض الاوقات جراحات طرية ولحى هذه الشجرة اشد بردا وقبضا من ورقها واذا ضمد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل

كان صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من قشر هذه الشجرة بحمر او بماء بارد اسهل بلغما او
اذا اصيب بطبيخ اصلها على العظام المكسورة الحمها سريعا واذا عجن بالخل وطلي به البرص اذهبه ... لحمه
افضل من لحم القبج والعواخت واعدل والطف وايبس من لحم التدرج واقل حرارة منها ولحمه يزيد
في الدماغ والفهم والمني درونج هو اصل نبات شبيه بشكل العقرب وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية
واجوده ما يجلب من الشام وهو حارة يابس في الدرجة الثانية ينفع من الرياح الغليظة في المعدة
والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا بالتين فاما
في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا وكبير شرح التحفة بالمنزج به من شراب التفاح فان اريد للخفقان
حار جدا فلط به قليل كافور فيبقى خاصيته وتنكسر كيفيته وبدله وزنه زرنبا دو ثلث وزنه قرنفل ...
هندبا منه بستاني ومنه بري والبستاني صنفان احدهما طويل الورق سماجو في الزهر مر الطعم
والثاني عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوق والتعفيد وهو ادق
ورقا وامر طعما من الطرخشقوق والصنف الثاني من البستاني لا شك في برودته ورطوبته والثاني
من البري مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابس في الاولى بارد في الاولى اي البستاني
ويابسه يابس في الاولى ورطبه رطب في الاولى والبستاني ارطب ويميل في الصيف وخصوصا البري
والمر من البستاني الى الحرارة ويفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما
الحارة اي اما الكبد الحارة والمعدة الحارة فشديد الموافقة بها اي كثيرة بالكيفية والخاصية واما الباردة
فبخاصية فيه اي في الهندباء ويضمد بمائه مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيار شنبر
لاورام الحلق واذا تمضمض بها ومع الخيار شنبر والراوند وقليل دهن اللوز لاورام الكبد والمعدة
الحارة واليرقان وينفع اي الهندباء الرمد ضمادا ولبنها ينفع بياض العين قال الرازي ليس موافق
لاصحاب السعال هذا ليس على الطلاقة لان السعال الذي يشاركه ورم المحدب الكبد ينفع الهندباء
فيه ظاهر قال حبيش ان الطرخشقوق يشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع
هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغير وكابلي مايل الى السواد كبير وصنف خفيف دقيق ويعرف
بالصيني لكن الصيني غير مشهور عندنا بارد في الاولى يابس في الثانية اكله مربى وشربه منقوعا ومطبوخا
يطلق الصفراء وينفع من الخفقان والجذام والتوحش والطحال وخصوصا الاسود والكابلي ويقوي حمل

المعدة والاسود يصفي اللون لانه يسهل السوداء والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء
لانه يقوي الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود
السوداء وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن قسطا بن لوقا ان الاسهال الاصفر بصبغته الموجودة
فيه وما لم يظهر فيه من الصمغة اذا كسر كان فعله ضعيفا ومن الدليل على ذلك انه اذا نقع في الماء كان
اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار قوة الحامة في جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب
مدقوقا ان يخلط بالسكر او بالترنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط به مثل العناب والسبستان
والشربة من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل قال
الغافقي من اخذ كل يوم من جرم الهليلج الكابلي منزوعة النوى واسك في الفم حتى يذوب وابتلعه
داوم من ذلك الطاشيه جدا وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ و
ويزيل ضرر كثرة الماء وهو من افضل ادوية هليون ويقال له مارجوبه منه بري ومنه بستاني وهو
نبات ورقه كورق الشبت وله بزر مدور وفي جوفه ثلث حبات كانها حب النيل واجود هذا ان يقلع
قبل تمام ظهور الورق وهو يميل الى الحرارة والرطوبة فيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشاء وخصوصا للكبد
والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تعفية وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد
في المني ويقوي الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه
ان كان فاسدا اقلعه وان كان متماسكا سكن وجعه قال جالينوس هو اكثر شيء يحتاج الانسان
اليه خاصة والهليون نفسه ان اكل نيا على الريق فتت الحصاة وينفع من علل المثانة والكلى كلها هزار
جشان معناها بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا والكرمة البيضاء وهو نبات له اغصان وورق
وخيوط شبيهة باغصان وورق وخيوط الكرم ويلتف على ما يقرب منها من النبات وله ثمر شبيه
بالعنقود احمر يحلق الشعر من الجلود وينتفع به الدباغون حار يابس في الثانية يدر البول ويبس صلابة الطحال
اذا ضمد بها مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وتقشر الجلد وينفع من الصرع اذا شرب
منه ستة ايام في كل يوم مقدار درهمين وكذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم
حقنة بطبيخه وكذلك ان جلست المراة فيه ... اذا طبخ بماء وشبت وسقي من مائه والطعم من لحمه
نفع من القولنج وفي كتاب الخواص اذا علق على صاحب النسيان عين الهدهد تذكر ما نسيه وان علقت

على من يخاف عليه الوقوع في داء الجذام امن ما دام عليه وان كان قد بدا او فقد واذا بخر به بيت طرد الهوام
واذا حمله الانسان معه ان فاصم السنان فهو يقهر خصمه وقضيت حوايجه ودما اذا قطر على البياض الذي
في العين اذهبه وان علق بهد بجلة وهو مذبوح على باب بيت امن كل من فيه من السحر ومن كل عاين هيو
فاريقون هو حشيش يستعمل في وقود النار وله ورق شبيه بورق السداب ولونه احمر الى حمرة الدم وله
زهر ابيض شبيه بزهر الخيري الابيض وبزر مستطيل في مقدار حبة الشعير لونه يضرب الى السواد وله رايحة شبيهة
برايحة الراتينج وهو حار يابس في اخر الثانية محلل للصلابات مفتح للسدد نافع من عرق النسا ووجع الورك
والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره بالسداب اذهب حمى الربع واذا تضمد ببزره وورقه ابرا حرق النار
هيوقسطيداس قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطا وانما هو نوع من النبات
الصغير يعرف بابي سهلال ينبت في اصول لحية التيس منه ما لونه ياقوتي ومنه ما لونه اشقر ومنه ما لونه ابيض
يعصر كما يعصر الاقاقيا قال جالينوس واما الهيوقسطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو
بالغ القوة في اشفاء جميع العلل التي تكون من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البدن وقرف
الطمث ولذلك يقع في الترياق الاكبر ليقوي الاعضاء ويشدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن لمن كان
به اسهال مزمن او قرحة في الامعاء حرف الواو وج هو اصل نبات في ظاهره عقد ولونه الى البياض
حريف الطعم مع مرارة ويقال له الخيسل العجم حار يابس في اخر الثانية ملطف للاخلاط الغليظ ويدر البول ويذهب
صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما يحدث من الغلظ في الطبقة القرنية من طبقات العين وينفع اوجاع الجنب
والصدر والظهر والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم ويجفف المفاصل الرطبة ويصفي اللون ويزيد في الباه
وينفع من البرص والبهق والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح الغليظة جدا وبدله وزنه من
الكمون الكرماني وثلث وزنه من الراوند صيني ورد الورد لون كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص بهذا
الورد الاحمر بارد يابس في الاولى ويبسه في الثانية وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء
حارة واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال بارد في الاولى واجوده الفارسي
والجوري والجور قرية من قرى الشيراز حماه الله تعالى عن الافات وفي الجملة المختار منه القوي الرايحة
الشديد الحمرة المندمج الاوراق بزره اوثق فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح تسكن حركة الصفراء
لانه يمنعها من الغليان ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي وخصوصا الذي سببه حار

ومن الصداع

ومن الصداع الحار ونحو الفم والحلق ويقوي العمور لكن شم الورد يعطس محرور الدماغ بسبب ارتفاع اجزاء
الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك الجزء بها وليس كل الادمغة الحارة كذلك بل المتحركة التركيب الضعيفة المتخلخلة
ويطيب رايحة البدن اذا سحق يابسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام وينفع السحج لانه يقوي الامعاء والكلى
منه حار اما المربى بالعسل فظ واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد
بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه مايل الى الحرارة بسبب حرارة النار او الشمس والحرارة المستفادة
من اللحم يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم وافتراشه في الفراش يضعف الباه بخاصية
فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس من البلغم والصفراء واعلم ان الورد
النصيبي يسهل بخاصية فيه وكذلك البغدادي والفارسي باقي اصنافه ان اسهل فقد يكون اسهاله بالعصر
ولذلك يسقى شرابه الورد المكرر بالماء الشديد البرد ليعين على الاسهال بالعصر وخشيزك هو نبات
تشبه الافسنتين الرومي الاصفر اللون سهل الرايحة يوتى به من خراسان ويعرف بالحشيشة الخراسانية
حار يابس في اخر الاولى واجوده ما كان خضرا وطعمها مر ورايحتها ساطعة وهو يخرج الدود وحب القرع
وهو في ذلك قوي الفعل والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارمني وودع هو من جنس الاصداف
فيه دود وكلهم وبعض الناس يسمون سوار السند اذا احرق جفف البلة وجلا البهق والقوباء واذهب
بياض العين وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة تسخنه اليسير واذا شرب بشراب ابيض سقى العقرود الكاين تخفيف وضع
في الامكار قبل ان يحدث فيها عفونة والشيخ الرئيس من جملة الودع ويفعل افعاله ورل هو العظيم من اشكال
الوزغ وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة تجذب النصل
والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظمه ويدر له
شحم السقنقور وسمه وسمه ورق النيل وعصارته النيلنج وهي حارة يابسة يصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة
حرف الزاء زعفران من اسمائه الريهقان والكركم حار في الثانية يابس في الاولى مفتح لسدد الكبد
والعروق لما فيه من المرارة محلل قابض منضج ويحسن اللون اذا ادمن وباعتدال ويسر مع الشراب
جدا حتى ربما يصدع وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من نورانية
وانبساط مع متانة وبعينها العطرية الشديدة وينام ويجلب البصر اكتحالا ويسهل الولادة والنفس
ويقوي القلب ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة ردي للمعدة مغثي والاستكثار من شربه

قاتل لفرط بسط الروح الى الخارج زعرور بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض اقبض من الغبيرا يقمع الصفرا
ويمنع السيلان ويقطع القى ويشتهى الطعام والكثير منه يورث القولنج زبد حار رطب فى الاولى منضج محلل
مرخ يطلى به البدن فيغذى ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث اذا العق به مخلوطا بالعسل فانه عجيب
فى ذلك وينفع الجراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل البطن بالارخاء والتليين واذا طلى به
لثات الاطفال اسرع نبات الاسنان زنجبيل معروف حار فى اول الثالثة واجوده مالم يكن مسوسا منه
الكلا يابس فى اول الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل منها رياح فى العروق فى
الهضم الثالث ويهضم ويوافق البرد الكبد والمعدة ويبل بلبها الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد فى الحفظ ويلين
البطن مع السكر ويحلو الرطوبات عن نواحى الراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق
واكتحل به نفع من الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكى احدر من الدماغ بلغما كثيرا زيت زيت
الانفاق اى المتخذ من زيتون فج خام هو بارد يابس فى الاولى والزيت المتخذ من المدرك اى العذب النضيج
حار باعتدال او الى الرطوبة مايل والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شى
من القبض فهو الى البرد واليبس وان وجد عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حرق ولطافة فهو
الى الحرارة والزيت يقوى الشعر ويبطى الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوى وخاصة ما كان حديثا
غير الاذع طيب الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على مزج الصف فى ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد اللثة
ويقوى الاسنان اذا امسك فى الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع تنفط حرق النار ويشد اللثة
وورق الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة فلا يسعى القروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد
للداحس والزيت العتيق اذا احتقن به نفع من القولنج وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به فيحد البصر واذا
لم يحضرك زيت عتيق واحتجت اليه فصب فى انا من اجود زيت بقدر عليه والطبخة حتى تتخن ويصير مثل العسل
واستعمله فان قوته مثل قوة زيت العتيق زاج حار يابس فى الثالثة وهو اصناف اربعة القلقدس
وهو الابيض والقلقنت وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسورى وهو الاحمر والزاج الابيض
هو رطوبة مائية وتجمد وهو ينقسم الى ثلثة اقسام وذلك انه منه ما يتكون من مزج الرطوبة وهو يقطر فى مجارى
جوف الارض ويجمد ولذلك يسميه خمار والمعدن القبرسى بالقطر ومنه ما يتكون من تلك المادة وهو
كثيرة سايلة فى مغارة من المغاير الى بار ويجد فيها ويسمى الجامد ومنه ما يطبخ بالاندلس وهو ان

ان يوجد من الزاج الاخضر ويخلط بالماء ويطبخ ثم يصب فى مكان حتى يجمد هذا واصناف الزاجات كلها يقطع
الدم السايل من البدن من الجراحات والرعاف ويشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا يوضع على جراحات
العصب فانها يحدث التشنج وينفع الجرب والحكة اذا وقعت فى ادويتها وقال الشيخ رة وخاصية القلقطار ان
لوثت فتيلة بعسل وذر عليه القطار وجعلت فى الاذن نفعت من قروح الاذن والمدة التى فيها والزاج
الاخضر المحرق اذا جمع مع السودنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع العفن وطلى المتخذ منه من الاكلة
التى فى الفم والانف وقروحهما وشربه يجفف الرية حتى ربما قتل زبيب لحمه حار رطب فى الاولى وعجمه بارد
يابس فيهما واكثره لحما ارقه قشرا والحلو اغذى من القابض المهزول ولحم الزبيب اذا اكل وافق قصبة الرية ونفع
من السعال ويخصب البدن النحيف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلى والكمون وضمد به يسكن الورام
الحارة العارضة للانثيين واذا ضمد مع الجاوشير وافق النقرس واذا الصق على الاظافير المتحركة اسرع قلعها
واذا اكل مع العجم ومضغ جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء زبد البحر وهو اصناف حار يابس فى الثانية
جال منق محرق ينفع الجرب والكلف والبهق وداء الثعلب والاستسقاء وعسر البول وهو خمسة اصناف احدها
كثيف رزين زهم الرائحة كرائحة السمك والثانى شبيه فى شكله بظفرة العين او الاسفنجة وهو كثير التجفيف رائحته
شبيهة برائحة الطحلب البحرى والثالث شبيه بشكل الدود ولونه فرفيرية والرابع يشبه الصوف الوسخ كثير
التجفيف خفيف والخامس شبيه بشكل الفطر وليست له رائحة والصنف الاول والثانى يستعمل فيما به تنقية
الابدان ويصلح لقطع البثور اللبنية والنمش والقوباء والبرص والجرب المتقرح والبهق والصنف الثالث
يصلح لمن به عسر البول وينفع من الحصاة والرمل فى المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقاء واما الصنفان
الباقيان فانهما ينقصان اللسان وينفيان ويجلوا الاسنان زباد وهو نوع من الطيب يجمع من بين
فخذيه هر يكون فى صحارا الحبشة اكبر من الهر الاهلى يصاد ويطعم قطع لحم فيعرق ويحصل بين فخذيه هذا الطيب
وهو حار فى الثالثة معتدل فى الرطوبة واليبوسة واذا استنشق المزكوم ريحه نفعه جدا واذا اسقى منه درهم
مع مثله زعفران فى مرقة دجاجة سمينة فى عسر الولادة سهله الولادة وكان فى ذلك انجح دواء واذا
ذوب منه وزن قيراط فى اوقية من شراب مفرح اذهب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف
القلب زرنباد يشبه الزنجبيل فى لونه وطعمه يوتى من الهند والصين حار يابس فى الثانية يسمن تسمينا
صالحا وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب وهو محلل للرياح وخاصة التى فى الارحام ويحبس

التی ویقوی المعدة وینفع الخفقان والوحشة وینفع من النهش الهوام وفیه تفریح وتقویة للقلب والفعلان
من الخاصیة قویة بعینها قبض ولطیف وهو یجعل فی التریاق الکبار لشدة ملائمة جوهر الروح زرنب
هو حشیش دقیق طیب الرائحة یستعمله العطارون لطیبه ویشبه رائحته رائحة الاترج حار یابس فی الثانیة له
خاصیة فی التفریح وتقویة القلب واذا سعط بالمار ودهن البنفسج نفع وجع الرأس البارد والرطب وینفع
المعدة والکبد الضعیفین و بدله السلیخة زراوند هو اصل نبات منه مدحرج مدور ومنه طویل حار یابس فی
الثانیة اذا شرب منه مقدار مثقال بشراب او یضمد به کان صالحا لسموم الهوام والادویة القتالة واذا
شرب مع فلفل ورق الفنار وینفع من الربو والفواق والنافض وورم الطحال والکبد الصلبة
ووجع الجنب واذا یضمد به اخرج النصل والازجة ویقلع خبث القروح العفنة وینفع من الصرع والکزاز
نفعا عجیبا والطویل اقل حرارة ولطافة من المدحرج واضعف فعلا منه ویقوم کل واحد مقام الاخر
الا انه یجب ان یزاد مقدار الطویل زرنیخ قال الرازی تکون الزرنیخ کتکون الکبریت غیر ان البخار
البارد والثقیل فیه اکثر والدخان فی الکبریت اکثر فلذلک لا یحترق کاحتراق الکبریت وهو ثلثة اصناف
احمر واصفر واخضر والاحمر احرها والاصفر اعدلها والاخضر انقلها واجودها الصفائحی الذی یستعمله النقاشون
فارد ادها الاخضر حار فی الثالثة یابس فی الثانیة الاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة البنج وطلی به الموضع
بعد نتف الشعر لم ینبت فیه شعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت قلع الاثار البیض العارضة فی الاظفار
واذا خلط بالزیت ودهن به قتل القمل وینفع البواسیر مع الشحم ضمادا وان لعق بالعسل صفی الصوت
واذا عمل منه مع الراتنج حب وسقی من کان به ربو وعسر نفس ینفع به وهو من الادویة السمیة فلیحذر منه شربه
زفت وهو صنفان بحری اسود سیال یدخل فی المراهم وهو من قبیل القار واخر جبلی وبری سیال من
شجرة تضم تولیش ونوع اخر قد یؤخذ من الصنوبر وهو الزفت الابیض واجوده ما کان صافیا نقیا املس
والیابس منه حار یابس فی اخر الثانیة والرطب اقل حرارة ویبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل
للفضلات الغلیظ ینفع من الربو وضیق النفس ودهن الزفت فی حکم القطران واذا لطخ وسط الرأس
ودهن به اخرج العلق وحیا مجربا زمرد هو والزبرجد جنس واحد مختلف بحسب الاماکن وهو حجر اخضر
مختلف الخضرة ویجلب من بلاد السودان مایل الی الحرارة والیبوسة وخاصیته اذا شرب منه نفع
من السم القاتل ومن نهش الهوام وقیل من یاخذ منه خاتما لا ینزل به الصرع قال رسطاطالیس الطبیب

ولذلک یامر الملوک ان یعلقوا علی اولادهم عند ولادتهم لیدفع داء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم
والاسهال اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادویة السعفة العسرة البرء نفعها نفعا بینا زوفا یابس
هو حشیشة جبلیة وبریة اغصانها فی طول الذراع منفرشة علی وجه الارض وورقها شبیه بورق
المرزنجوش وله رائحة طیبة وطعم مر ویجمع فی ایام الربیع وکثیرا ما یکون فی جبال بیت المقدس حار
یابس فی الثالثة اذا طبخ مع التین وشرب مع العسل او السکر نفع ورم الریة ومن الربو وضیق النفس والسعال
المزمن والنزلة وفیه قوة اسهالیة واذا طبخ بالخل وتمضمض به سکن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب ایاما
متوالیة نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام زوفا رطب هو وسخ مجتمع صوف الیات الضان بارمینیة
بان یجرها علی حشایش بنوعیة فیاخذ قواها ولبنیاتها وربما کانت سیالة فطبخت هناک وقویت
وهو حار فی الثانیة رطب فی الاولی منضج محلل للاورام الصلبة اذا ضمد به وینفع من برد الکبد والکلی
والمثانة طلاء وسقیا زیبق هو فضة لولا دخلت علیه افات فی اصل تکونه منها تخلخله ورعدته وبرده ورائحته
وهو یحیل اجسام الاحجار کلها الا الذهب فانه یغوص فیه وهو صنفان منه مستقر فی معدنه ومنه
ما هو مستخرج من حجارة معدنه بالنار کاستخراج الفضة والذهب قال الرازی هو بارد مائی غلیظ
فیه حرارة وقبض ویدل علی ذلک جمعه للاجساد وانه یغلب رائحته فاذا اصعد استحال حادا حریفا محللا
مقطعا والدلیل علی ذلک اذهابه الجرب والحکة اذا طلی به البدن واذا قتل کان جید الجرب و
القمل وتراب الزیبق یقتل الفار اذا عجن فی شیء ویاکله ودخان الزیبق یحدث ارتعاش الاعضاء
وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد ینفع من مضرة اللبن الکثیر اذا شرب
والخمائیة ... حضض هو عصارة نبات یجفف فی الشمس ویعمل منه اقراص اجوده ما کان خارجه مایلا
الی السواد وداخله یاقوتی اللون وکان فیه قبض مرارة والهندی اجود من غیره ولونه مایل الی
الزعفرانیة یابس فی الثانیة معتدل فی الحرارة والبرودة وتحلیله اقوی من قبضه ویقوی الشعر ویزیل
الکلف وینفع الداحس ویشد المفاصل ویمنع کل نزف وینفع الرمد ویجلو الطبیعة القرنیة ویکتحل بما
یکون فی وجه الحدقة بما یظلم البصر ویبرئ الجرب العین وینفع الیرقان الاسود والطحال والاورام
الرخوة والنملة والقروح الخبیثة وقروح اللثة والاسهال المعدی واذا احتقن به نفع من الاسهال
المزمن وقرحة الامعاء حضض بارد یابس فی الثانیة وقیل حار قال جالینوس قوة هذا الورق

والقضبان قوة مركبة لما فيهما من القوة المحللة وفيهما الضا قوة قابضة فعلى هذا يكون مثل الورد
والاس فيكون باردا في الاولى يابس في الثانية فيه تحليل وقبض وتخفيف ويفتح افواه العروق
نافع من الاورام الحارة والبلغمية والفلغمونية وهي لوزة طيبة الرائحة نافعة لاوجاع العصب والفالج
والتمدد ودهنه تحلل الاعيار ويلين العصب وينفع وجع المفاصل واذا نقع ورق الحناء في عذبة ماء
عذبا ثم عصر وشرب من صفوها عشرين يوم كل يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر نفع من ابتداء
الجذام وتتعدى بلحوم الجرذان نفع ذلك لخاصية فيه قال ابن ماسويه اذا ابتدا الجدري يخرج بالصبي
فليخضب اسافل رجليه بحنا معجونا بماء فاتر فانه لا يخرج في عينيه شي من الجدري وهذا صحيح مجرب
حنظل المختار في طبيخه الحنظل ما اصفر لونها لان ذلك دليل على بلوغها ونضجها وكان داخلها
ابيض قريبا من الصفرة خفيف الوزن متخلخلا وان اخرج الشحم من الطبيخ ضعفت قوتها في اقل من سنة
فان ترك في طبيخه يبقى دهرا حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره اي لا يجوز شربها
غليظان يابسان جدا ملتصقان بالمعدة والامعاء ومعصان امغاصا شديدا ولا يسهلان
والمفردة على الشجرة فقاله اي الشجرة التي يحمل حنظلة واحدة فتلك الحنظلة تاخذ جميع قوى تلك الشجرة منه
من الحدة واليبوسة فيقتل لذلك وشحمه محلل مقطع جاذب من بعد وورقه العض يقطع نزف الدم
ويحلل الاورام ضمادا ونضجها وهو اي الشحم الحنظل نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق
النساء لاستفراغه الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويدلك به رطبا الجذام وداء الفيل فينفع
ويتمضمض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب ويسهل
البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اي من شحمه اثنى عشر قيراطا وهذا
المقدار شربة تامة وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز ولب الفستق مصلح له جيدا
حمص منه ابيض ومنه اسود ومنه كرسني وفيه مرارة وهو حار يابس في الاولى والاسود اقوى حمص
حرارة ويبوسة وهو منفخ ويقطع تقطيعا يسيرا اغذى من الباقلى ينفع الظهر واورام اللثة
الحارة والصلبة واورام تحت الاذنين والانثيين ضمادا ويصفي الصوت ويغذو الرية اكثر
من غيره من الحبوب اذا عمل منه دقيقه حسو مع اللبن وطبيخه نافع من الاستسقاء واليرقان
لما فيهما منه من البورقية المنحدة ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج من الجنين ويدر البول

والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه جدا لما يجتمع فيه من التغذية الجيدة واحداث
الحرارة الغريزية ونفخ كثير مليا راو را والقضيب حفظا اجود ما الحديثه المتوسط في الصلابة والسخافة
العظيمة السمينة التي بين الاحمر والابيض حارة في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة قال
جالينوس الحنطة اذا وضعت من خارج البدن يسخن في الدرجة الثانية ولا يفعل فعلا ظاهرا من الترطيب والتجفيف
والمقلوة بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود وكذلك اكل الدقيق نيا والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى واذا مضغت
ووضعت على عضة الكلب الكلب نفعها حب الزلم هو حب دسم مفرطح اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ للزاق
يجلب من شهرزور ودهن البربر حار في الثانية رطب في الاولى يسمن يزيد في المني جدا ويدله تثاقل حب النيل
وهو القرطم الهندي وهو حب نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر قامتين او ثلث وهو ذو قضبان
وورق خضر ونورا سمانجوني في الاقاع اذا سقط النور خرج مزود وفيه ثلث حبات من حب الراس و
وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثانية ينفع من البرص والبهق ويكرب شربه ويغثي ويسهل الاخلاط
الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة ويخرجها بالقي ايضا ويسهل الديدان وحب القرع والشربة التامة
منه درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا والتربد فنصف درهم او ربع مثقال حب الصنوبر
هو حب ادق من حب الفستق رقيق القشر احمر ينفلق عن لب متطاول ابيض دهين لذيذ وهذا هو الكبير من
الصنوبر واما الصغير فهو حب مثلث اصلب قشرا واصلب وفيه حراقة وعفوصة والكبير اشبه بالغذاء
والصغير بالدواء والكبير حار رطب في الاولى والصغير وهو تضم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج
وتحليل وتليين ولذع يذهب بنقعه في الماء كثير الغذاء قوية عسر الهضم جيد للسعال وللرطوبات الرية
وقيحها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة اذا اكل مع السمسم والطبرزد والعسل والفانيد
والاكثار منه ومن الصغير مغص وترياقه الرمان المز وهو ينفع الكلى والمثانة ويقويها على حبس البول والتقطير
ويمنع من قرحهما ومن الحصاة حبة الخضراء هي ثمرة البطم وهي صنفان احدهما رقيق القشر يوكل معه والاخر
اكبر قوي القشر كبيره ويوكل لبه وحده الصنف حب البطم حارة يابسة فيهما في الثانية اي مع القشر
والا فلبه رطب يسخن ويلين وينضج وينقي ويدر اي لبه وفيهما قبض وجلاء قوي ويفتح ويجذب من عمق البدن
ويهيج الباه وصمغه ينضج الاورام ويدخل في المراهم كالزفت الابيض ويقال الصمغة بناست ويلين الطبع
وينفع شقاق الوجه وهو اي الصمغ يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة وتتخذ دهنهما من الصنف

من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره
الاخضر ويسقى حب البطم صحيحا فيكسر ويوكل لبه مع السكر والقشمش كالفستق حمام النواهض اخف واغذى من
من الفراخ واجود فلطا لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة وياكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار
ليعتدل حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان والقبج يوخذ وهو حار فيكتحل
به لجراحات العارضة للعين لكنه الدم فيها حب السمنة حب نبات ينبت في القفار على قدر الذراع ورقها
ابيض ليس بالشديد البياض يحمل ثمره على قدر الفلفل لها لب دهين حار رطب في الاولى يسمن ويزيد في الباه
قال صاحب الجامع قدر ما يوخذ منه الى عشرة دراهم يدق ويمرس بالماء ويصفى ويلقى عليه يسير دقيق وسكر
ودهن لوز حلو او شيرج طري ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفة من البرد واليبس حجر لاژورد
وحجر الارمني هذا حجر فيه لازوردية ليس فيه لون اللازورد ولا في اكتنازه بل فيه رملية ما ولين الملمس كلاهما
يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى ولما وجد هذان الحجران ترك شرب الحريق للاسهال السوداء لانهما
مع انهما يسهلان السوداء يقويان القلب ولا غائلة فيهما كما في الحريق وغير المغسول منهما يغثي ردي للمعدة حي العالم
وانما سمي لانه لا يطرح ورقه ابدا ويخضر ما دام موجودا وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو من ذراع واكثر
واقل في غلظ الابهام فيها رطوبة يدبق باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان
كبير وصغير الصغير منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرية ويدخل في ادوية الفستق واذا طبخ في
شراب نفع قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وهما ينفعان الاورام الحارة في الابتداء
والتي يسعى حلبة حب معروف حارة في الثانية اي في اولها يابسة في الاولى يحلل الاورام الغليظة الحارة
ومطبوخا بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينبغي ان يكون مقدار العسل قليلا
لئلا يكون لذاعا وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخ وجلس في طبيخها حجر اليهود وهو
حجر يكون بفلسطين وبارض شام في جبل بيروت شبيه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط
متوازية وهو حجر يماع في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ منه حمصة وحك
على مسن بالماء وشرب حجر اليشب منه ما لونه شبيه بلون الدخان كانه شيء مدخن ومنه ما فيه عروق بيض
صقلية ومنه ما لونه شبيه بالحبة الخضراء يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع من جميع عللها وعلل المري
باذن الله تعالى حاشا هو نبات طوله ذراع واكثر واقل وورق صغار دقيق على طرفه رؤس صغار وازهر

الطرفه ويحلو الحرارة والنخالة وينفع من

فرفيرة

فرفيريه فيه حدة وحرافة قوية واكثر ما ينبت في مواضع الصحراوية وكثير ما ينبت في نواحي الكازرون
وبارض بيت المقدس وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا واذا استعمل
طبيخه بالعسل ينفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو واخراج الدود الطوال وادر الطمث و
واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل يسهل نفث الفضول من الصدر والشربة منه درهمان الى مثقالين
حبة الملوك هو الماهودانه وحب نبات نوعي اكبر من الكرسنة بقليل حار يابس في الثانية اذا اخذ منه خمس حبات
او سبع وشرب اسهل بلغما وكيموسا رديا وهو مكرب مغثي وينفع وجع المفاصل والقولنج حبق هو صنف من
من الفوتنج وفيه مشابهة من الريحان الذي يسمى النمام ويكثر نباته في الماء حجر البقر ويقال له خرزة البقر هو شيء
صلب يوخذ في مرارة البقر عند استلاء القمر لونه الى الصفرة شبيه بمح البيض اليابس وهو حار يابس
في اخر الثانية وكثيرا ما يستعمله النساء في الديار المصرية والاذربيجان للسمنة بان تاخذ المراة منه وزن حبتين
في الحمام او بعد الخروج من الحمام بالجلاب ثم تحتسي في اثره مرقة دجاجة سمينة وهذا مجرب عندهن في السمنة
وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر الاسود حرمل هو احمر وابيض والابيض
هو الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل المعروف المسمى باسفند حار يابس في الثانية مقطع للاخلاط الغليظة ويخرجها
بالبول يخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ويحلل الرياح العارضة في الامعاء
قال عيسى بن ماسويه واما في بيمارستان مرو فانما نستعمله لاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهو غاية في
النفع من داء الصرع حرف صنف من الجرجير هو حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض والمقليا ثابسة اشنيم
وسعوف مقلياثا النافع من الزحير منسوب اليه لانه ينفع فيه مقلوا حار يابس في الثالثة يسخن حريف يخرج
الدود ولكنه ردي للمعدة ويقتل الاجنة ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الجرجير
وينفع من الاسترخاء ويمسك الشعر عن التساقط ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر من اكله يحدث تقطير البول
وان يشرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة وينفع القولنج ويقتل
الدود حب القرع حرشف هو اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى الكنكر وبري ويسمى اللصف
والبري حار يابس في الثانية والباقي في الاولى وفيه رطوبة فضلية وقد يقال للبري الكنكر ايضا وخاصية
هذا النبات تطييب رائحة العرق المنتن الاذناب ورائحة الابط وغيره واذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر
للبول مسخن للكلى والمثانة ويهيج الباه ويصلح لاصحاب الربو ويغسل القمل اذا غسل بمائه ويذهب الخراز منه

حزاهو دينارويه وهونيت معروف فى اذربيجان يلبس زالسخن المعدة ويهضم الطعام ولا ينهضم كالنجل والطرد
الرياح وينفع اصحاب الجشار الحامض نافع من لسع الهوام ويدر البول ويكون رايحة بول اكله كرايحة دهن البنفسج
حسك وهو صنفان برى وبستانى والبرى ايبس واقل برودة وينفع من القلاع ووجع الحلق واورام
ووجع اللثة وقد يستعمل عصارة هذا النبات فى الاكحال وثمرته يفتت الحصاة وخصوصا البرى منه واذا شرب
بالشراب دفع غائلة ادوية القتالة ونهش الهوام وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول ويزيد فى المنى حصرم
بارد يابس فى الثانية قامع للمرة الصفراء وخصوصا ربه قامع للاسهال مسكن للعطش ينفع من الحميات
الحارة والقى الصفراوى مقو للكبد والمعدة نافع فانه يمنع من سيلان الفضول المعدة ينفع من الخمار و
وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد حلتيت وهو صمغ الانجدان حار يابس فى الثالثة قوى التحليل
والاسخان ينفع العصب جدا ويقوى الباه ان يجعل القليل منه فى ثقب الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو
يضر بالكبد وان جعل فى الضرس الماكول فتته وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط
الغليظ اذا شرب منه نصف مثقال مع مثله سكبينج وينفع من لسعة العقرب منفعة بالغة شربا
وطلاء واذا شرب بالثوم او الجنطيانا نفع من عضة الكلب الكلب حماما هو شى كانه عنقود خشب
مشتبك بعضه ببعض وله زهر صغير شبيه بزهر الخيرى واجوده ما كان من ارمينية ولونه شبيهة
بلون الذهب ولون خشبه الى لون الياقوت طيب الرايحة جدا وهو حار يابس فى الثانية شبيه
بالوجع فى افعاله الا ان الوجع اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجا وهو منوم ويحلل ويسكن
الصداع وينفع الكبد العليلة جيد من سدده وبدله وزن الوجع مع نصف وزنه اسارون او مع مثله الكمون
الابيض حماض منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق البرى والحامض منه صغير شديد الحموضة وفيه مرارة
والتفه بارد رطب فى الاولى والحامض بارد يابس فى الاولى وبزره قامع للصفراء مسكن للعطش
والغثيان فى التفه ويذهب بالبخار نافع من شهوة الطين حمار الاهلى قال جالينوس ومن الناس
قوم ياكلون من لحم الحمير وطبايعهم كطبايع الحمير ولحمه ردى جدا عسر الانهضام قال فى السفر الطبى
انه مما يضاد الصرع لخاصية عجيبة ان يتخذ شبر من جلد جبهة حمار الاهلى ويلبس السنة كلها ثم يجدد
فى السنة المستقبلة فانه يحجب الصرع البتة وفى كتاب هرمس انه ان اتخذ من حافر الحمار اليمنى خاتم
ولبسه المصروع لم يصرع وسرقين الحمار والخيل محرقا وغير محرق اذا خلط بخل قطع سيلان الدم

والرعاف

والرعاف حمار الوحشى قال ابن زهر النظر الى عين حمار الوحشى يديم صحة العين ويمنع نزول الماء الى حمية
بدنه جعل الله تع له دوام صحتها الاشبه فيها ولحمه ردى غليظ يتولد منه دم سوداوى فيجب ان لا يوكل
بغير الملطفات والجوارشنات حند قوقا هو الاسفست البرى ويقال له ديوا اسبست بزره حار
يابس فى الثانية المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظ ويدر البول والحيض ويزيد فى الباه والشربة منه درهم ينفع صم
درهم ماء حار حرف [illegible] هو ما يوخذ فى جوف القصار الهندى اذا احترق عند احتكاك بعضه
ببعض بريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه وشكله مستدير مثل الدرهم بارد فى الثانية يابس فى اول
الثالثة يقوى القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الى دث من الادخنة والاخلاط المحترقة والغشى
الكاين من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة
ويقطع الخلفة الحارة ومن الحميات الحادة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارضة فى افواه
الصبيان اذا اتخذ منه برود وصح اومع الورد ويحبس القى الصفراوى ويضر بالباه طين ارمنى هو
طين معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة وكما ان النورة اذا انسحقت لا يوجد
فيه شى رملى كذلك هذا الطين بارد فى الاولى فى اخر الثانية يحبس الدم لان تجفيفه فى الغاية مع يابس حم
عذوبة ملطفة لافواه العروق وينفع الجراحات من قروح الامعاء واستطلاق الدموى وينفع من البثور
الحارة والطواعين شربا وطلاء ويمنع سعى عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف الجرح
الذى فى الرية حتى يمنع السعال ويمنع النزلة الحارة اذا تغرغر به مع ماء ورد وهو نافع فى الوباء اذا بل
ما يحل خل واستنشق رايحته طرفا والاثل هو الشجر الكبيرة من الطرفاء وهو بارد يابس فى الاولى وفيه
جلاء وتقطيع وكانه مركب القوى طبيخه والماء المعجون فى انه ينفع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة
الطرفاء والاثل مشاريب يستعملها المطحولون ويشربون منها ما يشربون فينتفعون بها قال ابن
وقداه خبرنى ثقة ان امراة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ اصول الطرفاء والزبيب مرارا فبرئت
وانه جرب ذلك فامراة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان علة هوار كانت لورم الطحال
والسدد فيه فامتنع لذلك على جذب الخلط السوداوى من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم
وانفتحت السدد باستعمال هذا الدواء عاد والى الصحة وطبيخه ينفع من وجع الاسنان مضمضة
والسيلان المزمن من الرحم جلوسا فيه والغذبة وهى الكزمازج وهو ثمرة الاثل يقع فى ادوية العين

ونفث الدم والاسهال المزمن الحادة ولحاوه اى الطرفا ينفع من ذلك ايضا لما فيه من القبض طرايثث
الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس فى اخر الثانية
والمراقين ر دا ويحبس الطبن اى الحلومنه والدم وكل سيلان فى ويقوى الاعضاء طرخون معروف
حار يابس فى الاولى وقيل بارد يابس فيه تخدير وتجفيف ينفع القلاع مضغا ويحدث وجع الحلق
ردى للمعدة قاطع للشهوة الباه طرغلوديس ويسمى بالافرنجيه صفراغون وهو عصفور اصغر من العصفور
اكثر ما يظهر فى الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة فى جناحيه ريش ذهبية ومنقاره
دقيق وفى ذنبه بيض له حركات متواترة وهو دايم الصفير قليل الطيران له خاصية عجيبة فى تفتيت
حصاة المثانة مجرب طين مختوم قال جالينوس هو طين المجلوب من لمنون وقد يسمى مغرة
لمنية وخواتيم مستيه بسبب الطابع الذى يطبعها فى ذلك الموضع المراة الموكلة بالهيكل الذى هناك
المنسوب الى ارطاميس فان تلك المراة العينة بذلك الهيكل ياخذ التراب بضرب من الاجلال والاكرام
على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس يذبح لها ذبايح لكنها تقرب قرابين تو صلها الى ذلك الموضع
بسبب ما ياخذ من تلك الارض ثم تاتى معها الى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال
تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صبت ما يكون فوقه من الماء
واخذت منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجرى رملى ثم انها تجففت ذلك الطين الدسم حتى يصير فى حد
الشمع اللين ثم ياخذ منه قطعا صغيرا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطاميس وتجفف تلك
الخواتيم فى الظل وهو بارد يابس ترياق السموم القتالة ويحبس الدم من اى عضو كان ويدمل الجراحات
الطرية وينفع من نهش الافعى وغيره من ذوات السموم وعن عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان
ترياق الفاروق ويجب ان يداف هذا الطين فى الشراب او المثلث قال الشيخ فى الادوية القلبية
الطين المختوم معتدل المزاج فى الحر والبرد مشاكل لمزاج الانسان الا انه اكثر من رطوبة شديدة
الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة وتغرية له خاصية عجيبة فى تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد
الترياقية المطلقة حتى تقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه طين المغرة
اجوده البغدادى الاحمر القانى فيه قبض يدمل الجراحات ويعقل البطن حرف الياء ياسمين هو نور
ابيض معروف طيب الرايحة ويكون منه اصفر حار يابس فى اخر الثانية ملطف للرطوبات ولذلك

ينفع

ينفع للمشايخ وكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة فى العصب فينفع اللقوة
والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمذكورين مصدع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق
وشرب من ماية ثلثة ايام فى كل يوم مقدار اوقية قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق بالبان وذر على الشعر
الاسود بيضه ياقوت قال ارسطاطاليس هو ثلثة اصناف احمر وازرق واصفر فالاحمر اشرفها وانفسها
وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به كان فى بلد قد وقع
فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ فى الادوية القلبية اما طبيعته فيشبه
ان يكون معتدلا واما خاصيته فى التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم وعينه نور سنيه
يبروح هو اصناف كثيرة ولذلك قيل سراج القطرب اى يبروح الصنم سيد اليباريح السبعة وغير الصنمى
هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو زهم ثقيل الرايحة ينبسط على وجه الارض
وعند الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرايحة وله اصول صالحة العظم
اثنان او ثلثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ هو اقوى ما فى هذا النبات
وهذا هو الذى يكون فى مواضع ندية وصنف اخر من الاصول هى اصول ادق من اصول الصنف الاول
يستعملها الناس للسمنة يطبخ بالحنطة ويشرب المرق ويصيرن كمال من قد خرج من الحمام وشرب
شرابا كثيرا من حمرة الوجه والبدن وانتفاخهما وقشر الاصل بارد يابس فى الثالثة واللفاح بارد
فى الثانية فيه رطوبة فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع يحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء
وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منهما يقتل وعلاجه التنقية بماء العسل والافسنتين واكل
الفلفل وشرب جندبيدستر ودبلها وزن نصف ابزر البنج يتوع هو كل ما كان له لبن حار مقرح للبدن
كلبنات السقمونيا والشبرم واللاغية يربوع قال الاسرائيل لحم اليربوع مغذ واغذاء كثيرا ويلين البطن
حرف الكاف كافور شجر الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين والكافور يكون فى
اجواف تلك الشجرة ويقطع ويشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ قيل السنة التى يكون كثير الرعد
والعدف والزلازل يكثر فيها الكافور واذا قل ذلك فيها نقص وتلك الشجرة تالفها النمور فلا
يوصل اليها الا فى مدة معلومة من السنة وهو اصناف القيصورى والرياحى والازاد والاسفرك
والازرق وهو المختلط بخشبه والقيصورى اجود الجميع وهو منسوب الى بلد قيصور او هو ابيض

صافي اللون ثم الرياح المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا الصنف بارد يابس في الثالثة
يقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة او الماء ورد واستنشق به وينفع الاورام الحارة والصداع الحار
وينفع القلاع جدا اي القلاع الحار اذا حل في الماء ورد وتمضمض به وليهر حتى شمه اي شربه يوجب السهر حتى
ان اكثار شمه يوجبه ايضا ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع بالشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة
ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في مثل خشبة اقوى اصنافه وهو
الابيض الصافي اللون قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية قوية في ملائمة جوهر الروح اذا اعتدل
مقداره وربما اعانه بتربيع في الامزجة الحارة واما عطريته فهي معينة للخاصية وقد يعدل بتربيع
بالمسك والعنبر وبخفيفه بدهن الخيري والبنفسج وهو ترياق وخصوصا للسموم الحارة كهربا قال صاحب
الجامع قال المترجمون لكلام ديسقوريدوس وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس
كما زعموا لانهما قالا في جوز الرومي ان صمغه حار في الدرجة الثالثة اذا فرك باليد فاحت منه رائحة طيبة
وليس الكهربا كذلك ثم قال واخبرني به الخبير منه انه رطوبة تقطر من ورق الروم وذلك ان الروم
عند طلوعه من الارض في ناحية الروم يقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل ثم يجمد ويكون منها هذا الدواء
وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال كهربا
وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان
والملقة والزحير والشربة منه نصف مثقال مسحوقا مع ماء بارد وقيل ان علق على الحامل حفظ الجنين
وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفعه جدا كثيرا وهو صمغ شجرة تسمى
يقال لها القناد واجوده الابيض بارد يابس في الاولى يدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة
جدا لانه يكسر قوة الادوية القوية الاسهال كشحم الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرية واذا غسل به الراس
منع من تشقق الشعر وبسط الشعر الجعد منه كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو
الموجود في ساير البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني
والبري حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحللها ومنه تقطيع وتخفيف وقبض وينفع
من عسر البول ويفش الانتفاخ والنفخ ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح واذا مضغ
بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي والفواق ضرر

ذوات السموم واذا خلط بزيت وعسل وتضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت العين كرويا حار يابس
في الثانية يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع الخفقان المتولد من اخلاط لزجة في المعدة
ويقتل الديدان وحب القرع واذا مضغ على الريق وابتلع ماؤه نفع من ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة
وينفع من اوجاعها كمارة هي اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ويؤكل نيا
ومطبوخا واجوده ما اشتد تلذذا وملاسة وما ميلها الى البياض وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة جدا
ويغذو اغذاء غليظا سوداويا لا بد انها فيه شيء من الاغذية الغليظة جدا ويخاف منها اي من كثرة اكلها
السكتة والفالج والقولنج ودما يجلو العين وهو من الادوية السمية وترياقها الشراب والتوابل الحارة كالكمون
والكرويا والكاشم والمري كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع جلاء لما فيه من الحرافة والمرارة وغذاء ثمرة
قليل رطبة اغذا من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء للطحال الصلب وخصوصا السكنجبين
متخذا من خله وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين وينفع الربو ويستفرغ اي قشر اصله خلطا غليظا خاما من المفاصل
وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة واذا
دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واخرج ماؤه وقطر في الاذن قتل
الدود المتولدة فيها واصله جيد للبواسير اذا دخن به واكل من الكبر من اصلح الكوامخ المنخنة للمعدة واقلها
ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم كرفس منه بستاني ومنه اجامي ومنه جبلي ومنه
صخري ويسمى فطراساليون حار في اخر الاولى وفطراساليون حار في الثانية يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح
السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا رديء للصرع ويهيج المصروعين باصعاده الابخرة الى الراس
وبالخاصية والصورة النوعية وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة والاستسقاء بالتفتيح والادرار
وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى الادراره القوي ويهيج الباه اذا دق بزره منه بسكر ولت
بسمن بقري وشرب ثلثة ايام فانه يزيد في الجماع جدا وهو يضر بالملسوع والمسموم لايصاله السم الى القلب
بتوسيعه المجاري وهو يضر بالمرضعة لتهييجه الجماع وتقليله اللبن وايجابه البثور في بدن الطفل كلية معتدل
في الحرارة والبرودة مايل الى اليبس فاضلها احمدها كلية الجدي والحمل كرش هو والامعاء بارد ان يابسان
الا ان يكونا من دسمين قليل الغذاء رديء الكيموس ويسرع هضمها بالخل والثوم والابازير الملطفة
وينبغي ان يتخذ بعد اكلها الجوارشنات الملطفة كبد حار رطب جيد الغذاء اجوده كبد الدجاج المسمن

والبط السمين وكبد الوزغة تسكن وجع الاسنان المتآكلة وكبد التيس اذا اكل صاحب الصرع صرع وكبد الكلب
الكلب يشفي معضوضه قال جالينوس وقد جربناها في عض الكلب الكلب وكان جيدا كسفرة كزبرة بارد
يابس في الاولى يابسة في اول الثانية اي اليابسة منها ذات القبض وتخدير وتسكن الوجع وينفع الاورام
الحارة وتحلل الخنازير ضمادا بالسويق لنفوذ جزء الناري المحلل وتقوي المعدة الحارة والخفقان الحار وتقوي
القلب الحار وتنفع حموضة الطعام والجشاء الحامض اذا اكلت في اخر الطعام ويجب ان تكثر في طعام المصروعين
واصحاب الدوار والسدر لمنعه صعود الابخرة الى الراس واليابسة تكسر قوة الباه وتجفف المني والاكثار من
الكزبرة يولد ظلمة البصر لتغلظ الارواح والاخلاط وورقها اذا ضمد به العين سكن الضربان الشديد وقطع انصباب
المواد اليها وهي توقف الطعام في المعدة زمانا طويلا فينفع لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال
والاكثار منها محذر يورث الغم والغشي وبرد الاطراف كمثرى اعلم ان الكمثرى يختلف بحسب اختلاف
طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد بردا ويبسا ومنه الحامض ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه
التفه المائل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد نفعا في الاسهال خصوصا البري بارد يابس في الاولى
يابس في الثانية الا الحلو والتفه فانه يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة وخصوصا
العفص البري قال الشيخ ومن الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة
دقيق القشر حسن اللون كانه مشف وكانه مارسكر معقود لاغلظ بجوهره طيب الرائحة جدا اذا اسقط
عن شجره على الارض انصدع ومن هذا احتمالا مضرة فيه من اصناف الكمثرى وهو معتدل رطب وقال في الادوية القلبية
الكمثرى فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر الروح وهو الى البرودة وفيها خاصية تقوية القلب
ويعينها ما ذكرنا من طبيعة والتفاح الحلو خير في ذلك كراع يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول
ينفع السعال صالح الهضم واجوده كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير ينفع الشباب والمواد الحادة ومن
السل كاذي كثير ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن وهو شبيه بنخلة لها طلع فاذا
طلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقي في الدهن وترك حتى ياخذ الدهن رائحته والطيب ويقال
له دهن الكاذي قال ابن هبل في المختار اعلم ان الكاذي الذي يطيب الادهان طبع مزاجه حار يابس
قال الرازي ان الهند يقولون من شرب شراب الكاذي من خرج عليه تسع جدريات لم تضره كاشم
هذا النبات وبزره حاران يابسان في الثانية يدران البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة

البارده

الباردة وتسكن الاوجاع البلغمية وفيها ترياقية للسع ذوات السموم كبابه حب معروف يؤتى به من الهند
ومن الصين ويقال له حب العروس ايضا حار يابس في الثانية محلل ملطف يقوي المعدة والاعضاء الباطنة
مفتح لسدد الكبد والمثانة ويدر البول والطمث جيد للقروح العفنة في اللثة والقلاع ويرق ما مضغه اذا مس
بالذكر يلذذ ويلذذ المنكوحة واذا امسك في الفم طيب النكهة كبريت هو عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا
اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه وادي النمل في المغرب الذي مر به
سليمن بن داود وان تلك النمل امثال الدواب يسرج بالليل في معدنه كما يسرج بالنار يضئ ما حوله على
فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا ويحمر البياض والكبريت
باصنافها حار يابس الى الثانية جلاء ينفع من اللسعة اذا سحق ونثر على الموضع وعجن بعسل وعلك البطم
وهو ينضج السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب في بيضة وينفع الجرب
والحكة شربا وطلاء كرنب هو صنفان منه نبطي وهو الكرنب المعروف ومنه الشامي الذي يسمى متبريز الكرنب
الرومي وله اصل وركبير ابيض متخلخل وهو اجود في الجملة الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الا ان
الارض في الرومي اقل لتخلخله وهو ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب بزره والنقرس
اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان مشويا سريعا وطبيخه ان شرب بالنبيذ اذهب وجع الطحال
ورماده يبرئ حرق النار واكله مولد للسوداء والدم العكر واذا طبخ باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا
الكبير الاصل الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع السكر الشديد واذا شرب المحموم كراث
منه شامي ومنه نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه طويلة ورؤسه صغار وصنف ما اعناقه قصيرة ورؤسه
كبار الطيب طعما من الاول واكبر راسا وهو حار يابس في الثانية والنبطي احر وايبس قال الرازي الكراث
الشامي يسخن وينفخ ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا
خلط بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا لعق بالعسل كان صالحا لنفث الدم وتحلل وجع عرض
في الصدر ولقرحة الرئة وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصيته افساد الاسنان وايجاب وجعها
كرسنة هي حب صغير يعلف به البقر في الشام وقد يسمى الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية
مقطع جال مفتح للسدد ولما فيه من المرارة وهو مطلق البطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه
بالعسل وطلي به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها ويحسن لون البشرة ويمنع القروح الخبيثة

من ان يسيل ويلين الاورام الصلبة في الثدي وغيره واذا عجن بشراب ويضمد به نفع من عضة الكلب الكلب
ونهشه الافعى كشوث وكشوثا وهي شي يتعلق بالنبات امثال الخيوط تشرب من ماء النبات الذي
يتعلق به ولا اصل له ولا ورق ولكن من اطراف فروعه ثمرة لطيفة وهو مركب من قوى مختلفة و مرارة
وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس في الدرجة الثانية دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته
مقوي للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال يخرج الفضول العفنة من العروق والاورام من الحميات المتقادمة
مسهل للصفراء ولاسيما ان شرب بماء او مع السكنجبين او مع الراوند ينفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث
وينفع من المغص واذا نقع بزره في الشراب مره وعجل بالسكر كمافيطوس اسمه باليونانية فاما فيطس و
ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصغير من الحي العالم الا انه ادق منه وفيه
رطوبة يدبغ باليد وعليه زغب ورائحة شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية
يابس في اخرها وهو من انفع الادوية لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر
للبول والطمث واذا وضع على الثدي الجاسي حلل جساها ويسهل بلغما وينقي الامعاء واذا شرب منه مثقالان
بماء التين المطبوخ قال الشيخ الصيادلة ويقولون وقد يكون صنف اخر من الكمافيطوس له اغصان
طولها نحو من ذراع في هيئة الاذخر ورقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحة
شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار دقاق بيض عليها
زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان
قوة الاولى اقوى وبدله وزنه من كمون كرماني كمادريوس اسمه باليونانية فاما دريوس ومعناه البلوط
الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مر الطعم
ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي ان يجمع من العشب وثمرتها فيها بعد حار يابس في الثانية نافع
الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وزيت ويشرب منه ثلثة
ايام متوالية في كل يوم ثلثة اواق فانه ينفع من الحصاة نفعا عجيبا وبدله وزنه سقولوقندريون كندر
هو فارسي وبالعربية اللبان اجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار
في الثانية يابس في اخر الاولى وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في
الاذن ينفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا

ينفع

منع جذب البلغم من الراس واذا سقي مع شي من النانخواه منع من الزحير كندش هو عرق نبات داخله
اصفر وخارجه اسود وهو حار يابس في اخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه للقي دانق مسحوقا
مدوفا في صفرة ثلث بيضات مع قليل ماء قد اغلي فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من
الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل فاسعط
بمثل عدسة من الكندش من غير نفخ فراى الكواكب بعض الرؤية في اول الليلة وفي الثانية برئ برءا
تاما وجربه غيره فكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به في الصيف فانه يجفف ويسخن جدا واذا كان
الولد ميتا في البطن ثلثة اشهر او الاربعة وسحق الكندش وعجن بالعسل واتخذ منه فتيلة واحتملتها المرأة
فانها تلقيه واذا سحق وصير في خرقة واستنشق عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون بعدها تنقية البدن
وهو مع الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوابي ويفتح سدد المصفاة حرف اللام لسان الثور
وهي حشيشة عريضة الورق كالمرد خشنة الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان
يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي كاصول شوك او زغب منبري عنه وهو حار رطب
في الاولى خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويعينه ما فيه من اسهال السوداء الرقيقة فيتعلق بذلك
بذلك جوهر الروح ودم القلب معتدل الحرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد في اخر الثانية والحق هو
الاولى ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل
السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال وخصوصا مع السكر والشربة منه
ما بين ثلثة دراهم وان اخذ للخفقان فمع وزن درهم مع الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا
دواء اخر يقال له لسان البقر وقال هي حشيشة لها ورق مفترش على الارض خشن كخشونة لسان الثور
ينمو من وسطها قضيب كالذراع طولا في راسه نورة كحلاء وهي دواء ينفع من اوجاع الاسنان و
والابرد من اراسيمي الجاورس وهو بثور يظهر بالالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي فظن
توهم ان هذا هو لسان الثور وليس هو وهذا النبات تسميه الناس اذن الثور ويسمى ايضا الكحلاء والفرق
بين هذا وبين لسان الثور ان رائحة ورق هذا كرائحة القثاء يوكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا
وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال وفيه لذعة ظاهرة اكثر من الذي في لسان الثور الشامي حين
طراوتها وانا اقول انما ذكرت هذه الفوائد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد فيما

يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد والى هيئة التي ذكرها الشيخ الرئيس رحمه الله من تعريع القوى جدا لسان
الحمل هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية وبزره يابس فيهما قابض مقطع اي هذا النبات واصله لسان
الدم وينفع حرق النار ولسع الجمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية ضمادا ويضمد به داء الفيل وينفع
نزيف للردع وينفع الرمد ونفث الدم ونزفه وورقه لسدد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه بزره وكان
وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس واما في مداواة سدد الكبد والكليتين فانا نستعمل بزره اكثر
من غيره واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به لوبيا حار يابس والاحمر احد وفيه رطوبة فضلية
وغلظ رطب بلغمي هو نفاخ يري احلاما ردية لمن ياكله عند النوم جيد للصدر والرية ويدر الطمث واصلاحه
اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام ردية ان يوكل بالفلفل والملح والخردل والخل مفردة
ومجموعة بحسب المزاج لوز ملوح معتدل الى رطوبة والمر حار في الثانية الى يبوسة مدر الطمث شربا واحتمالا
وغذاوه قليل بخلاف الحلو ومنه تفتيح وجلاء وتنقية فالحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب اذا
وقع في ماكولها وينفع الكلف والنمش وبالشراب ضمادا جيد للشري واذا استعمل قبل الشراب خمسين لوزة
مرة منع السكر لادراره القوى هذا بالنسبة الى الامزجة الحارة فقليل منه كاف في منع السكر والحلو سمين اذا
اكل مع السكر الابيض وينفع السعال وخشونة الصدر واللوز مفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر
جيد الخلط والمرسق الكلى والمثانة وتفتت الحصاة وخصوصا اذا لعق مع السكنجبين وكذلك ينفع من وجع الكبد
واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيد يزيد في المخ والدماغ والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره ونفع اللثة
والفم ويسكن بما فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي في قشره الخارج قبل ان يصلب لبن افضل لبن الناس
لمناسبته الانسان والفضلية الاغذية الى صلة منها اللبن [illegible] من الضرع وخصوصا المدقوقين وكلما
بعد عهده من الحلب فهو ارد لانه سريعا ما تغير بسبب الهواء وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل
الانسان فلبنه ردي فالمناسب فاضل اي الحيوان الذي مدة حمل مناسب لحمل الانسان لبنه فاضل
جيد كالبقري من اللبن ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون
يسهل السوداء وجبنية قابضة مسددة واللبن الحامض بارد يابس اذا نزع عنه سمينه والحليب بارد
رطب وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس في حيلة البرء ان الحليب لا يزيد حرارته على برودته
ولا برودته على حرارته واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوة وينقي القروح

الباطنة

94

الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ في العروق زيادة المني
وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم لانه لو كانت في معدتهم صفراء
لاستحال اليها ويضر البلغميين لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه
اياهم قليلا و نوا الى هضمه فيهم وكذلك في البلغميين بالعسل والتمر في البلاد والمشاة فيها اكله وكثير
ما يستدي اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول وذلك لما فيه من المائية التي فيها
بورقية ثم يتفرق اي اللبن في البدن فيقبض ويحبس الطبع للجبنية وهو نفاخ الا ان يغلي فيذهب بعض
نفخه واللبا وهو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود الى يومين او ثلثة بطي الانهضام ردي
الخلط يورث القولنج والحصاة ويحدث قراقر والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء لسدد وخاصة
للكبد الا لبن اللقاح جيد للاحشاء ويفتح بالشرط الذي نشترط بعد هذا واللبن علاج النسيان
اليابس والوسواس لانه يرطب و يزيد في جوهر الدماغ ويضر الاسنان ويحفرها اي يجعلها ذات
حفر وهو وسخ الاسنان و اللثة والعصب واصحاب الصدوع والدوار والطنين و يورث
ظلمة البصر والغشاوة اي اكثار من اللبن يضر بهذه المذكورات لما يتصعد منه الابخرة الكثيرة اللزجة
واصلاحه ان يتمضمض و يتغرغر بعد شربه بالخل وماء الورد وينفع السعال ونفث الدم والسل وخصوصا
لبن النساء ثم لبن الاتن قال اليهودي لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهث واشتعال القلب والرية
جيد لقروح الرية نافع لكل امراض الصدر ومجاري البول يسقى منه ثلثة اواق بالغدات من اتان شابة
مصلحة العلف و لبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال حنين وينبغي ان يعلف الناقة
رازيانجا وشيحا وهندبا وقيصوما حرشفا ويلقم بالعشي من دقيق الشعير معجونا ببزر الكرفس والرازيانج
ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ويشرب بماء العاقلي وسكر العشر ويشرب ايضا بدواء الملك الصغير
والكبير وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من اكثار الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر
يحسن اللون و يسمن الجسم واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية واكثر اي السمنية في البقري ولبن اللقاح
والمعز رقيقان لكثرة المائية ولبن الاتن ارق منهما ولبن المعز معتدل بين لبن البقر والاتان قال
الرازي ويشبه ان يكون لبن الرماك اسخن البان المواشي وقد شاهدت قوما من الترك زعموا
انهم كانوا يشربون منه ويسكرون وليس يظن به ان يبلغ مثل الشراب في افعاله لكن يحط الطعام

ويبين البطن على كل حال قال روفس ولبن الخنازير قد يشفي السل ومن ادمنه اورثه وضحا قال حنين
محيض البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر المحمى او الحديد المحمى ويشهي الطعام ويسكن
الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان تسقيه انسانا به اسهال فاعلف البقرة ارزا او جاورسا
او خرنوبا فانه يكون نافعا منه لحم الحمل طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح وهو غذاء للاقوياء
واصحاب التعب والكد ولا يحتمل ادمانه غيرهم لانه يسرع بالامتلاء فيهم ويختلف بحسب صغره وكبره وموضعه
وجنسه وسنه وكونه بريا او اهليا واعضائه وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته وانوثته
وفحولته وخصيته وغير ذلك قال فضل لحم الفتي من الضان والصغار من العجول والجدي اقل فضولا لعلم
ان جميع الحيوانات التي هي في الطبع ايبس مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها لما في طراوة سنها من العونة
لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى منتهى شبابها اكتسبت اعتدالا
ولذلك صارت لحوم العجاجيل افضل انضاما من لحوم مستكمل البقر ولحوم الجدي افضل انضاما من لحوم
كبير الماعز والاسود من كل حيوان اجود والذ وكذلك الذكر والاسمن لقوة الحرارة الغريزية فيهما وتحقيقه
والدم ردي بان لصد ما قيل والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف اي من السمين والشحم
يطفو في المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو اي لحم المعز ايبس من الضان اي اقل رطوبة منه واعسر هضما
ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان وذلك لان الجزور يرعى في الاكثر القيصوم والشيح
ونحوهما من الادوية والحشائش الحارة التي تكون في الاماكن التي تكون فيها الجزور وهو الابل العربي
الذي ينحر ولحم الارنب حار يابس صلب مولد للسوداء والالية حارة رطبة ترخي المعدة واللحم غذاء مقوي
للبدن قريب الاستحالة وغذاء مشوية ايبس اي اقل رطوبة ومسلوقه ارطب والسمين والشحم رديان
يطفوان على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدفانية والمرار
سريع الهضم انهضاما من الاحمر لقلة غذائية السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر تهيد البسرعة اذا طبخ مع قشور
البطيخ لخاصية في قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكل المحرور في الربيع واوايل الصيف قال جالينوس
واما لحوم الثعالب فالصيادون ياكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك الوقت تسمن وتخصب
ابدانها من اكل العنب وكذلك ساير الحيوانات اذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا
صار لحمها افضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات التي تغتذي بالعنب والغصان

الاشجار وورقها وقضبانها تكون في الوقت الذي تجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحوما وتكون
غذاء للابدان المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما من الحيوان يرعى بالعشب
الكبير الطويل الغليظ بمنزلة البقر تكون بدنه في الشتاء وفي اول الربيع ضعيفا مهزولا والدم المتولد
من لحمه رديا حتى اذا نمى العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الى حد توليد البزر صار احسن حالا واخصب
بدنا والدم المتولد من لحمها اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترتعي العشب الصغار فحالها في اول
الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما تكون حاله في اول الصيف
وفي وسطه لان النبات الذي في ما بين الشجر والعشب يكون ح كثيرا فان الماعز من عادته ان يغتذي
من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد
ولحم البقر اي المستكمل السن الكثير التعب يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال وهو مرض
الطحال وذلك اذا ادمن على اكله لغلبة السوداء على البدن ح وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الابل
والوعل ولحم الايل مع غلظ سريع الانحدار لقلة الغذائية فيه ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء
لزجة على ما قيل والله اعلم اللادن هو رطوبة تحصل من نبات ترعيه المعز في جزيرة قبرس خاصة
فيلتزق من تلك الرطوبة في لحا ذنبها في لحى التيوس فيوخذ منها ويغلى في الماء ويصفى ويعمل منها اقراص
ويخزن واقوى اللادن ما كان طيب الرايحة لونه الى الخضرة ما هو لين اذا دلك يتفتق باليد لا يكون
فيه شي من الرمل حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل مفتح ينفع علل الارحام ويمنع
تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال ويحلل الاوجاع اذا احل في دهن البابونج او شبت
ودهن به الموضع واذا احل في دهن ورد وطلي به مقدم الدماغ نفع من النزلات والسعال المتولد
عنها واذا وضع على المعدة المسترخية نفعها واذا احتقن به نفع من السحج لبني هو الميعة السايلة ويجي
بيانها في حرف الميم لحية التيس ويسمى اذناب الخيل وهي بقلة معروفة جعدة ورقها كامثال ورق الكراث
ولا يرتفع ارتفاعا ورقه ولكن ينبطح والناس ياكلونها ويداوون معصيرها بارد في الاولى يابس
في اخر الثانية واذا شرب مسحوقا نفع من اختلاف وضعف البطن وقرحة الامعاء واذا خلط بموم ودهن
عذب ابرا من احرق النار والقروح المزمنة قال جالينوس واما الهيوفاقسطيداس فهو عصارة تتخذ
من ورق لحية التيس جدا وهو يقع في الترياق ليقوي الاعضاء ويشدها ويصلح اذا شرب واحتقن

لمن كان به اسهال مزمن او قرحة فى الامعاء ولمن كان بنفث الدم وسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا
مزمنا لسان العصافير هى ثمرة الشجرة يشبه ورقها ورق اللوز وثمرتها التى يقال لها السنة العصافير هى
عراجين متفرقة مثل الخرنوب شبيه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه بكثير وفى كل خرنوبة لب كانه لسان العصافير
فارجه احمر وداخله ابيض الى الصفرة وطعمه خريف لذاع حار فى الثانية يابس فى الاولى وفيه رطوبة فضلية
ينفع وجع الظهر والخاصرة ويفتت الحصاة وسلس البول الماسور من الخروج ويزيد فى الباه لعبه بربرية
هى شئ كالسورنجان بل من اصنافه لكن هو صمغ شبيه بالمر مايل الى الحمرة يوتى به من الهند وهو حار يابس
فى الثانية ويستعمل مغسولا وهو يهزل السمان بقوة شديدة ويخفف الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء والبرقان
ووجع الكبد ويقويها لولو هو معتدل يقوى القلب وينفع الخفقان والفزع الذى يكون من السوداء وذلك انه
يصفى دم القلب الذى يغلظ فيه عن ابن ابى زهران امساك اللولو فى الفم يقوى القلب عموما قال ارسطوطاليس
ليس من وقف على حل الدر كباره وصغاره حتى يصير ماء رجراجا ثم طلى به البياض الذى يكون فى الابدان
من البرص اذهبه فى اول طليه واذا سعط بذلك الماء نفع من رطوبة العين الحادثة من الانتشار وقال بعض
العلماء وحله بان يكون يسحق ويلت بماء حامض ويجعل فى اناء ويغمر بماء الحامض الاترج ويعلق فى دن فيه
خل ويدفن الدن فى زبل رطب عشرين يوما فانه ينحل حرف ميم مصطكى وهو صمغان الابيض وهو علك الروم والاسود
وهو المصرى المعروف بالعلك النبطى حار يابس فى الثانية اقل فيهما من الكندر والاسود اشد حرا وتجفيفا
والمصطكى محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه
وينفع السعال ونفث الدم ويقوى المعدة ويطيبها ويفتق الشهوة ويخرج الرياح بالجشاء ويقوى الكبد
وكذلك الكندر ولذلك قالوا الكندر يفتق الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم والمصطكى يسرع بالجبر
الكسر ويسكن وجع العظام وينفع من الوثى والفسخ مغاث هو اصول معروفة حار فى الثالثة رطب فيها
وفى بعض القانون حار الى الثانية رطب فيهما ودهن اصح يقوى للاعضاء ويسمن ويلين لصلابة الحلق والرئة ويحرك
للباه واذا ضمد به نفع من الوثى والكسر ودهن العضل والنقرس ملح هو انواع ملح العجين ومنه الاندرانى
الشبيه بالبلور ومنه اسود ونفطى سواده من جهة نفطية فيه فاذا دخن حتى طارت النفطية صار كالدرانى
ومنه اسود وليس سواده لنفطية فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندى حار يابس فى
الثانية وكلما كان امكان احر وايبس وهو جلاء محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب الفضلات الى مدة

والمحرق منه ينقى الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول ويحدر
الطعام ويقوى الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة والاندرانى يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر
يسهل السوداء بقوة والاسود ويسهل البلغم والسوداء والملح يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويشحذها
والاكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المنى ويورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبة
الكثيرة واما انخار فضار لهم وملح الدباغين هو الشورج وملح الصاغة هو التنكار وملح العجين هو الحجرى
والسبخى وملح الغرب هو يوخذ فى شجرة الغرب ملوخيا قال الشيخ هو الخبازى وقال صاحب الجامع
نقلا عن كتاب الرحلة هى بقلة مشهورة بالديار المصرية كثير اللزجة لزوجتها اكثر من لزوجة الخطمى
والخبازى والبزر قطونا وهى تشاكل البقلة اليمانية فى هيئتها واغصانها وورقها على هيئة ورق
الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها مايلة الى الدهمة وهى مشرفة الى فات وزهرتها
صفراء شابهة لزهرة القثاء الا انها اصغر وطعم البقلة كلها سمج باردة فى الاولى رطبة فى الثانية مفتح
لسدد الكبد مشمش هى انواع والحامض منه يخص بالمشمش وهو بارد رطب فى الثانية والحلو منه ليس كذلك البرد
ويستحيل سريعا فى المعدة الى الصفراء وخصوصا فى الحارة ودهن نواه اى دهن نوى الذى يخص باسم المشمش
وهو لب نواه المرجلاف الذى يخص بالمواصل والحلوانى حار يابس فى الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش
اى الذى يحصل منه سريع العفونة للمائية الكثيرة ونقيعه اى نقيع مائه يسكن العطش وهو اى المشمش اوفق
للمعدة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات سريعا لسرعة عفونة المنظ الى صل من المشمش موز
شجرة فى الشكل النخل وله ورق فارج من ساق املس عريض كبير مدا مخطوط مليح المنظر وهو عنقود
يخرج منه الموز وهو فى اول طلوعه اخضر ثم يسود اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو يوكل بالسكر وهو رطب
للمعدة اليابسة مع التبريد يغذو يسيرا والاكثار منه يورث السدد ونفخا ويولد الصفراء والبلغم
بحسب المزاج اى فى المعدة الحارة يتولد منه الصفراء وفى الباردة البلغم نافع من قرحة الصدر والرئة
والحلق ويزيد فى المنى ويوافق الكلى والمثانة ويدر البول وينبغى ان يوكل بعده البلغمى المزاج العسل
او السكنجبين العسلى او الزنجبيل المربى ماش غير المقشر منه الى يبوسة وبرودة لان القشر بارد يابس
والمقشر معتدل فى رطوبة ويبوسة مايل الى برودة ينفع المحرورين وخصوصا فى الصيف وخلطه
محمود وخصوصا الحاصل من المقشر وليس فيه اى فى الماش بطوء انحدار الباقلى ولا نفخه ولا جلاؤه

وان كان من جوهره اى وان كان الماش من جوهر الباقلى وشبيها به فى الغذائيه وفيه نفخ يسير واصلاحه
ان يحل معه قليل فرطم او صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء ضمادا ويرب العنب والرمى والفسخ وقيل ان
الماش يعيز بالباه مار الجمر هو مار اسود كالحجر سهك الرائحة جدا ننتنها يوجد فى جوف سمكة معروفة بالجمه
يصاد فى بحر الصين والهند وهذا المار يكون فى جوفها فى كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يسقى منه
وزن حبتين او اكثر قليلا لمن قد سقط من موضع عالى وانكسر فيه عضو من اعضائه فانه يجبره على المكان
وهو فى ذلك عجيب حتى انه لو انكسر رجل طاير واوجر منه شى انجبر كسره ماهى زهرج قال صاحب الجامع
بحثت عن حقيقة هذا الدواء مشرقا ومغربا فلم اقف على حقيقته الا ان رايت اهل الشام والمشرق اكثر
يسمونه قشر اصل المعروف بالبوصير وقال الرازى هو احد اليتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس
بان يسهل الاخلاط الغليظة البارده منها ومقدار الشربة مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره
من الادوية فى مطبوخ كان درهمين او ثلثه مازريون هو نبات يتوعيه له اغصان طولها نحو ذراع
من شبرم وورق شبيه بورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو اجود
وصنف صغير الورق غليظه جيد وهو ردى حار يابس فى الثالثه واذا سقى انسان من غيران يصلح
اعترا غم وكرب شديد وربما قيا شاربه واسهل جميعا وربما اسهل شيا مثل غسالة اللحم وفيه
انجراد الامعاء واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا لشربه من اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه بان ينقع
الصنف الاجود منه فى خل ثقيف يومين او ثلثه ويغير له الخل مرتين او ثلثه ثم صب الخل ويغسل ويجفف
فى الظل ثم دق ولت بدهن اللوز وليسهل بلغما ومارا صفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوس الاسما
نجونى وتوبال النحاس والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربه منه نصف درهم للاقويا
مخلصه هى اصناف منها ما يطلع فروعا وورقه على مقدار ورق الكرفس وكل ورق منها مشقق شقوقا
كثيرة ويطلع فى اخر الربيع نورا ازرقا منكوسا كانه فى شكل محاجم ومنها صنف آخر مثله الا ان نوره
بين الزرقه والحمرة منكوسا ايضا وصنف اخر صغير ينبت فى الرمل ورق هدب ونوره ابيض فيه صفرة
ومذاقة كلها مر وهى ترياق للافعى والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد وان اخذ شاربه الافعى والعقرب
باليد لم يعقره سمها الى سنه واحده ثم يشرب ايضا وهذا فيه من الاسرار العجيبه والخواص العظام التى
توجع مرزنجوش حار يابس فى اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتدا الاستسقاء وعسر البول

والمفص

والمفص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل در الطمث
وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج ويفتح سدد الدماغ والمنخرين شما ونطولا ويحلل الرياح الغليظ
مراقشيا المكى هو صمغ شجرة يكون ببلاد العرب وقد يسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس فى الدرجة
الثالثة واجوده ماكان عديا هشا خفيفا اذا كسر ظهر اشيا بيض مثل شكل الاظفار املس مر الطعم طيب الرائحة
وهو مجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك هو من ادوية الفتق واذا استعمل مع الترمس وعصارة السذاب
اخدر الجنين بسرعه وقد يشرب منه مقدار باقلات للسعال المزمن وعسر النفس الذى يحتاج فيه الى الانتصاب
ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلات غلفل قبل غذا ان قد نقص سمان
سكنها واذا اخذ بريت ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنه وهو يملا القروح التى فى العين ويجلو بياضها
وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظ عن التعفن والتغير والنتن واذا اسقى منه بالشراب
ينفع لسع العقارب مرقشيا وهو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس وكان خروج شرر النار منه عينا
وهو حار يابس يقوى العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمه وان يسحق بالخل وطلى على البرص ابراه ويحلل مع القيص مر
حار يابس فى الثانيه هو انواع منها مرماحوز لكن المر والابيض قريب الى الاعتدال مفرح وجميع اصنافه
لطيف يحلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد البارده حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن فى الاذن لوجعه ويشم
المرماحوز والانكباب على نطوله يحلل جميع بخار الدماغ والصداع البارد ويقوى المعدة والامعاء وغير
المغلو يلين البطن والمغلو يحبس وكذلك جميع البزور اللعابيه قيل اذا فرش ورق المرو والعض فى الحمام
ورقد عليه صاحب الاوجاع والرياح الجابليه فى البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ ادوية ذلك مرى
قال الرازى ان المرى يعمل عمل الكامخ الا انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزوجات ويعطش ويسخن المعدة والكبد
واذا تجرع قليل على الريق قتل الديدان ويكتحل به صاحب الجدرى فيمنع ان يخرج فى العين وان خرج فيها شى
اذابه مسك هو دم يجتمع فى سرة ظبا التبت والصين ويضج فيهما وانما يفضل مسك التبت على الصين لان
ظبا التبت ترعى السنبل والافاويه الطيبه بخلاف الصينى وخير المسك ما نضج فى وعائه وادرك فى سرته
واستحكم فى حيواته وعند ذلك نفزع الى احد الصخور والاحجار فيحتك به مسرتة متلذذا بذلك فينفجر ويسيل
على تلك الاحجار كانفجار الخراج والدماميل فيخرج رجال الطب للتبت فيا خذون ذلك وهو افضل المسك
ويودعونه نوافج معهم معدة وهو الذى يستعمله ملوكهم ويحمله التجار فى النادر والمسك حار يابس فى

فى اخراث نيه وقيل فى الثانية يقوى القلب ويشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشى وسقوط القوة وينفع العلل البارده والمشايخ وخصوصا فى البلدان والفصول البارده ويفتح سدد الدماغ ويفش الرياح الغليظة ان سعط بعدسة منه مع دهن لوز مرا وسوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدله فى جميع ذلك الجندبيدستر الا فى الطيب والتفريح محلب ثمر كالبطم عطر الرائحة مضر بالرئة مصلحه الصندل بدله لوز مر ما بين ذان اصول قاق صفر فيها العفاف وتقعيد مضر بالكبد مصلحه الطباشير بدله عروق صفر ما هو دونه هو الحب الملوك ومر ذكره فى حرف الحا مضر بالمعدة مصلحه الانيسون بدله الشبرم مقل هو صمغ شجرة واكثر ما يكون ببلاد العرب واجوده ما كان صافى اللون كانه الغراء المتخذ من الجلود والبقر وباطنه علك لازق سريع الانحلال لا يخالطه شى من الخشب والحجارة اذا بخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس فى الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الرئة والسعال المزمن وينقى الرحم وينفع من البواسير والمقل المكى هو ثمرة الدوم وهو ينفع بمكة ويوكل فارجه لذيذا واما بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل المائية من هو طل يقع على ورق الاشجار ويقال له كزانكبين لو وقع على الطرفاء وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا الذى يقع على ورق الخطمى موميا هو يقال على ما يوجد فى جبال الصوا عقيق مع الماء ويلقيه الماء الى الشواطى وقد جمد وصار قارا ويفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وقوة هذه الموميا مثل قوة الزفت المخلوط بالقفر ويقال ايضا القفر وعلى الموميائى العتبور ومو هو موجود بمصر كثيرا وهو شى كان اهل الروم فى قديم زمان يلطخ به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا تتغير ومن جميعها يجبر الكسر وهى مجربة فى ذلك وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى قال الرازى هو نافع للصرع والصداع البلغمى والشقيقة والفالج واللقوة والدوار ويسعط لمثل العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة بدهن ياسمين ويقطر ولوجع الملودان منه قيراط برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن ورد واما حصرم يجعل منه فتيلة وتحمل وللخفقان قيراط بما قد طبخ فيه سعتر فارسى وللسعال المسوع بماء عناب وسبستان ويسقى ثلثة ايام على الريق وللخفقان قيراط بماء سوسن او بماء النعناع وللنفخة فى المعدة قيراط بماء الكمون والكروياء والنانخواه وللصدمة الواقعة بالمعدة والكبد قيراط مع دانقين طين ارمنى ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر

وللفواق

وللفواق حبة بطبيخ الكرفس والكمون الكرمانى ولوجع راس العتيق يوخذ منه حبة من مسك وكافور وجندبيدستر حبة به بدهن بان ويسعط وللخفقان قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة وللسموم حبتين بماء طبيخ الحسك والانجدان وبالعقارب قيراط بخمر صرف وقد يوضع على الموضع مرزنجوش هو زبيب الجبل والبرى ايضا وحب الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البرى وقضبان قايمة سود وثمرة فى غلف خضر مثل ثمار الحمص ذات ثلثة زوايا خشنة لونها الى الحمرة فى سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس فى الدرجة الثالثة وفى سقيه خطر لانه يقرح المثانة واذا كان مع مصلح وهو الكثير البقدر معتدل نفع ما واذا مضغت مع المصطكى والكندر اخرج بلغما كثيرا من الراس ويزيل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة الكثير واذا ضمد به داء الثعلب البلغمى انبت فيه الشعر واذا سحق وعجن بقيطرانى وحشى به ثقب الضرس سكن وجعها ميعة هى صمغ شجرة كبيرة يكون ببلاد الروم فالذى يسيل منها يسمى الميعة السايلة واللبنى وقد يعصر لحى تلك الشجرة فما رق من العصارة يسمى ايضا الميعة السايلة والثخين يسمى ميعة يابسة وهى امثال بلاليط صفر اللون الى السواد وصنف عن السايلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الرائحة اصفر اللون معدود فى الطيب يسمى العنبر والميعة السايلة حارة فى الثانية يابسة فى الاولى واليابسة اشد يبسا والعنبر الطف واكثر تليينا والسايلة تستعمل فى اطلية الاعيار وينفع من السعال الرطب والبحوحة ويدر الطمث وان ابتلعت مع علك البطم لينت الطبيعة والميعة اليابسة تعقل الطبع لان اكثر بالحى شجرة وهى مجففة للقروح نافعة من الجرب من طلا المعدة حروق خرنوب هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اجوف ليس لها ورق طولها اكثر من شبر وعلى راسها زهر ابيض وفى وسط شى اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض شبيه بالبلبوس حار فى الثانية معتدل فى الرطوبة واليبوسة واصله حار يجفف ينقى ولذلك قال المعلم اصله يجذب من القعر اذا شرب منه مثقالان بعسل ويقلع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويغسل الديدان من البطن ويسقط الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل واذا نقعت من اصله ثلثة دراهم فى لبن الحليب يوما وليلة ثم اخرجت وسحقت وطلى به ذكر العنين دون راسه ويضمد به اقامه ويفعل معه فعلا عجيبا واذا نال ذلك القضيب سادجا باصله زاد فى غلظ كثيرا ودهنه كدهن الياسمين فى افعاله لكن اضعف منه وهوا مع دهن زهره يجلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب طلاء بالخل وهواى النرجس بل زهره يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع والصداع

الراس الحارة واصله تهيج القى وخصوصا مع العسل نيل هو العظلم وهو الذى يستعمله الصباغون حار فى
فى الاولى يابس فى الثانية قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورق
وهو الوسمة خضاب صالح جيد نسرين حار يابس فى الثانية كالياسمين فى افعاله ودهنه كدهنه الا
ان الياسمين اقوى فعلا واصغر نورا ونوره كنور الحمل يقتل الديدان وينفع الدوى والطنين ووجع
الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كانت من مواد غليظة فيحللها ويفتح السدد والمنخرين وينفع
المشايخ والمرطوبين ويقوى القلب ويحلل الرياح الكائنة فى الراس والصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازى
رايت قوما بخراسان يسقون من درهم الى ثلثة دراهم فيسهل اسهالا ذريعا نمام ويقال له السيسنبر
وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش حار فى الثالثة يابس فى الثانية يقاوم العفونات ويقتل القمل
وينفع الاورام الباردة ولتيرغس والفواق الامتلائى بشراب واورام الكبد الباردة ويعدل مزاج
الروح الدماغى وخصوصا اذا كان البلغمى المزاج اجوده الاصفر الرومى والشامى الكبير الزهر وهو يدر الطمث
ويخرج الجنين الميت نيلوفر هو نيفا ومعنى هذا الاسم العروس ولذلك يقال له حب العروس ويفتح سدد
الدماغ والمنخرين بارد رطب فى الثانية وبرودته اكثر من رطوبته منوم مسكن للصداع الصفراوى لكنه
يضعف اى يضعف القوى الدماغية ولذلك قال الشيخ فى الادوية القلبية يحدث فى جوهر الدماغ كلالا
وفتورا الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل ويقطع الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المنى لخاصية
ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور واصل النيلوفر الهندى فى حكم اليبروح وشرابه اى المتخذ
من ورد النيلوفر شديد الطفية لا يستحيل صفرا وان كان حلوا فى المعدة الحارة لخاصية فيه يلطف واذا
ايضا لخاصية والا فان كيفية الشديدة البرد تقتضى التكثيف ينفع اى شرابه السعال والشوصة ووجع
الجنب ويلين الطبيعة نخاع حار يابس فى الثانية الا ان يبوسته اقل من حرارته وهو صنف من الفودنج
الهندى فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه يسيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوى المعدة ويسخنها
ويسكن الفواق الامتلائى ويهضم ويمنع القى البلغمى والدموى وخصوصا مع العود والمصطكى ويعين على
على الباه وطاقات منه يوضع فى اللبن فيمنع تجبنه واذا مضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع
لدغة العقرب نفع منه منفعة عجيبة وينفع اصحاب البواسير ضمادا بورقه وهو الجدوار فى ذلك ومن الادوية
القلبية وينفع الخفقان نخالة حارة يابسة فى الاولى اى نخالة الحنطة فيها جلاء وقوة ملينة وتنقية وحسوها

المتخذ

المتخذ بمائها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال بالشراب ينفع اورام الثدى ضمادا النشا بارد يابس فى
فى الاولى وفيه تليين وتقوية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه ينفع النوازل ويبسه ويمنع سيلان
المواد الى العين ويدمل قرحها وذلك للتغليظ وايراث السدد واذا عمل منه حسوا ويوافق فى طبيخه
مع شحم الماعز نفع من السحج والاسهال واذا احتقن به مقلوا نفع من السحج ايغونيق شبيه القوة بالزعرور نانخواه
وهو الكمون الملوكى وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس فى اخر الثانية يصلح اذا شرب بالشراب للعسر
وعسر البول والطمث وينشف الهوام ويكسر الرياح ويقوى المعدة الباردة نارجيل هو جوز الهندى وهو
ثمرة شجرة مثل نخلة ولها طلع ولطلعها لبن كاللبن الحليب يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا فان بقى
منه الى غد تخلل وكان كالخل طبخ به لحوم الجواميس فيتهرى به والنارجيل الطرى حار فى اول الثانية
رطب فى الاولى واجوده الطرى الابيض الذى فيه ماء حلو وهو زايد فى المنى والباه ويسخن الكلى وينفع من
تقطير البول وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق وجربه يطلى الانحدار نارمشك هو رمانة صغيرة منفتحة كانها
وردة فى لونها بين البياض والحمرة والصفرة وفى وسطها زر لونه كذلك طعمه عفص ورائحته طيبة
توتى به من خراسان قال الرازى هو فقاح شجرة يقال له فار فاسيس وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية
وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه قشر فستق و
وسدس وزنه سنبل ناردين هو السنبل باليونانية واذا قيل مطلقا يراد به السنبل الهندى واذا قيد الناردين
بالاقليطى يراد به السنبل الرومى نعام والبط كثير الفضول غليظ عسر الهضم فينبغى ان يوكل مع الملح
قال ابن رضوان قد جربت الثقاة شحم النعام انه اذا اخذ منه فى اول الصيف واخر الربيع وجعل فى موضع
هربت منه الحيات وانها اذا شمته غشى عليها مجرب وهو يحلل الاورام الجاسية والبلغمية وينفع من لسع
العقرب شربا وضمادا نفط دهن يستخرج من بئر هو معدنه حار يابس فى الثالثة لطيف محلل يذيب
مفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل ويسكن المغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود
سدر هو شجر معروف يكثر بفارس وثمرته النبق وورقه يذهب الحزاز اغتسالا به ودخانه
شديد القبض ينفع من الوباء وفى الجدرى الكثير الرطب سورنجان هو اصل نبات معروف فى اكثر البلاد
واجوده الابيض الداخل والخارج واما الاحمر والاسود فرديان حار يابس فى الثانية ورطوبة
فضلية يزيد بسببها فى الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس فى الوقت ضمادا ويسهل

الافلاط من المفاصل و فيه قبض يمنع الفضول ان ينصب الى العضو المستفرغ منه قال الشيخ فى مقالته فى الهندبا
والسورنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعل الحار الغريزى فيه انفصل اللطيف
المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتكبة فى المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد
اليابس القابض ويرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيبردها ويقبضها ويقويها فيمتنع عود ما سال
والانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء فى علل المفاصل وهو مضر با
لمعدة فليكن ما يقويها والشربة منه من مثقال الى درهمين وفى المطبوخ من ثلثة دراهم الى قريب من خمسة سم
دراهم مع الورد والزيت سقمونيا هو المحمودة وهو يتخذ من نبات له اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد
وطولها نحو من ثلثة اذرع او اربعة عليها ورق رطوبة تدبق باليد وشى من زغب وله زهر ابيض مستدير
اجوف له رائحة ثقيلة واصل طويل فى غلظ العضد ابيض ملان وقد يجمع هذه الرطوبة بان يقطع راس الاصل
ويجمع فى صدف وخزف ويترك حتى يجف ويرفع وهو السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا
فيه زرقة شبيها فى لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر كالانطاكى وهو حار يابس فى الثانية واما الذى
يضرب الى السواد وفيه صلابة لا ينفرك باليد فهو ردى عدو للمعدة والكبد ويضر القلب والامعاء
ويكرب ويغثى ويسقط الشهوة ويعطش تركه اولى واما الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل وهو
يسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى
فى سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيراء والسفرجلة والتفاحة التى يشوى فيهما السقمونيا يسهل
اسهالا مثل اسهاله ولا يضر مضرتها ومن مصلحاته ايضا المصطكى وبعض الافاويه ولذلك لا يحتاج
الى مصلح اخر اذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب الحمى والامزجة الحارة
ويتقى قوته الى اربعين سنة كاملة وان شرب جزء منه مع شلثة تبد بلبن حليب على الريق اخرج
الدود كبارها وصغارها وهو عجيب فى ذلك سماق ويقال له سماقيل ايضا بارد فى الثانية قابض يعقل
البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداحس اذا ضمد بالورق مع الخل
ويمنع تزيد الاورام وسعى الخبيثة من القروح والثمر يفعل ما يفعل الورق ويسكن وجع الاسنان
واكلها اذا تمضمض بطبيخه فانه يردع المواد المنصبة اليها ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر
اذا طبخ الورق ويغمر به ويعمل منه حقنة لقرحة الامعاء ويقطر منه فى الاذن التى يسيل منها القيح

ومن به

ومن به قى لا يثبت فى معدته شى من الطعام ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون ودق جريشا
وشرب منهما بماء بارد انقطع عنه القى سلق هو صنفان فمنه كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد
وادراقه كبار عريض لينة حسنة المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة حار
يابس فى الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيها تفتيح وتحليل والسلق مركب القوة وورقه يقطع الثاليل
ضمادا وينفع من القوابى طلاء بالعسل ويسقط نباته مع مرارة الكركى فيذهب بالقوة وماؤه فاترا يقطر
فى الاذن فيسكن الوجع واصله وجرمه ردى للمعدة قليل الغذاء مغث وعصارته تقتل ويغسل بها الراس
فيذهب النخالة وماؤه جيد للقولنج اذا اخذ مع التوابل ويحقن به لاخراج الثفل وزعم قوم ان عصير ورقه ان
على الخمر رده بعد ساعتين خلا وان صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد يشرب الادوية
المسهلة للبلغم بماء السلق فيعينها على اخراج البلغم وينفع اصحاب وجاع المفاصل سبستان هو المخيطا
ايضا معتدل فى الكيفيات ملين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال
وينفع حرقة البول المتولدة من لذع الصفراء ويسكن العطش وينفع من الحميات الحادة سكر هو المعقود من عصير
قصبه والابيض الفائق يقال له السنبات ثم سكر القوالب ثم احمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة
وفى الجملة حارة رطب فى الاولى والعتيق الى اليبس فيهما اى فى الدرجة الاولى لتحلل الرطوبة وقصبه فى المعقد
اى فى الحرارة والرطوبة واشد تليينا وكلما صفى قلت حرارته وتليين اى السكر والقصب الحلق والصدر
ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش ويوافق المعدة الا الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها ويجلو البلغم
ويلين البطن والاحمر اشد تليينا والسكر اذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء فى
فى ذلك ولذلك ينفع من وجع السرة والجوف واذا بخر بالسكر قطع الزكام وحيا وينبغى ان يحذر الاكثار
منه عند لين الطبيعة وهيج الامعاء وسكر العشر هو من ينقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة
قليل عفوصة ومرارة فمنه يمانى ابيض ومنه حجازى الى سواد وفيه جلاء مع عفوصة يحد البصر نافع للرئة
ومن الاستسقاء مع لبن اللقاح وليس يعطش كساير انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد
والكلى والمثانة سمن حار رطب فى الاولى منضج محلل ملين الحلق والصدر وينضج فضلاته خصوصا بالعسل
واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة وغيرها من نهش الافعى والحيات وخصوصا العتيق منه واذا احتقن
بالسمن مع ماء رماد الكرم نفع الزحير وقروح الامعاء عسل اجوده الاصفهانى والمشوى اخف

وانفع وتسوية بان يعوز ويرمى بحبه ويجعل فيه العسل والطين حرمه ويودع فى الرماد وهو بارد فى آخر
الاولى يابس فى الثانيه وهو وزهره قابض والحوافل قبضا وفيه تفتيح فلذلك ينفع من الاسهال
الذى هو مدر وخصوصا مع العسل ويقوى المعدة ويقوى الشهوة ويسكن العطش والتنقل به على الشراب
يمنع الخمار ويمنع القئ البلغمى والصفراوى ويمنع الابخرة عن الصعود الى الدماغ ولعابه اى لعاب بزره
ملين البطن من غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرئة والاكثار منه اى من السفرجل يولد القولنج ورب
السفرجل يبقى مدة لصحة قبضة ورب التفاح يحمض لما فيه من رطوبة مائية والميبه يقوى المعدة ويمنع القئ
البلغمى سمك بارد رطب اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذى لا نتن له واذا ترك يسرعه ولا يكون كثير الدم
والزهوكة الماخوذ من ماء عذب او قليل الملوحة شديد الجرية ان كان نهرا او كثير التموج ان كان بحرا
او ماراه اى محله الرضراضى والرمل والصخور اى يكون مراه الماء الرضراضى والرمل والصخورى
لان حركة السمك فى هذه المواضع يقلل فضلاته وغلظه وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا
فى حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه افضل
فى ذلك من بعض فان برودة السمك الذى فى الانهار الرملية ورطوبته ملايمة لمزاج الانسان خلاف
الذى فى الحارة والاجام فانه لا يخلو عن سمية وفساد وبعض السمك الى الحرارة مثل الكوسج والمارماهيج
وافضل المليح مالم يعتق وهواى المليح حار يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر وايبس
والطرى من السمك مولد بلغما مائيا ودمه الى الرقة سريع العفونة ضار بالعصب لا موافق الا للمعدة
الحارة جدا سريع الاستحالة الى الفساد وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها واذا
احتقن به مرارا ملين الطبع وينفع من وجع الورك وهو الطريخ ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ومحرقه
ينفع القلاع ويقوى العمور واللثة والكوسج والمارماهيج يزيدان فى الباه وكذلك كل سمك يوكل
حارا مع البصل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير ويجب ان ياكل بعده البارد المزاج الجلنجبين
والزنجبيل المربى ونحوها والحار المزاج السكنجبين السكرى ساذج قال الشيخ الصيادلة ويسقوريدوس
ان قوما يتوهمون انه ورق الناردين اعنى السنبل الهندى ويخلطون من قشابه الرائحة وقد يوجد اشياء
كثيرة يشبه رائحتها رائحة الناردين مثل الفق والاساورن والوج وليس هو كما ظنوا بل هو حشيش
اخر ينبت فى اماكن من بلاد الهند فيها حمارة وهو ورق يطفو على وجه الماء بمنزلة عدس الماء

ودليل

ودليله اصلح اجوده ماكان حديثا لونه الى بياض او الى السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها
فيه شئ من رائحة السنبل واما الذى رائحته كرائحة شئ متكرج فانه ردى وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب
حار يابس فى الثانيه وادرمته للبول واجوده للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة
سداب منه بستانى ومنه برى والبرى اصغر ورقا من البستانى حار يابس فى الثالثة شديد التجفيف ولذلك
يقلل المنى وشهوة الجماع وهو الطرد البقول رياحا يقوى المعدة البلغمية وينفع من النافض تمريخا به منه
وينفع الفواق الامتلائى وينفع من الفالج والرعشة والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهمين فى سكنجبين
وكذلك ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل ساير الاشياء
التى لها رائحة كريهة وذلك ان كل كريه الرائحة مضاد للروح النفسانى سرخس المستعمل منه اصله وهو اسود
الى الطول متشعب منه شعب كثيرة فى طعمها قبض ومرارة حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويقتل الدود
وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بماء العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحياء والموتى
سرو حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع اصحاب الفتق ومن عسر البول طلوسا فى طبيخ ورقه وجوزه
واذا دق الورق او الجوز رطبا وشرب بخمر ينفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال
ويلزق الجراحات ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل سود الشعر واذا خلط بموم وزيت غذب ووضع
على المعدة قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة
نفعها سرطان نهرى ينفع المسلولين اذا رمى باطرافه وشق بطنه وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير
وهو اصلح غذاء لهم وينفع شرب محرقة من عضة الكلب الكلب ونهش الحيات وكذلك الضماد به واذا شرب
بلبن امراة نفع من نفث الدم ومن السل والسرطان البحرى شئ يجرى مدخل فى الاسحال محرقا
سراج القطرب قال التميمى فى كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب هو اليبروح الوفاد ويسمى شجرة الصنم
وهذه الشجرة هى سيدة اليباريج السبعة وزعم هرمس من انها شجرة سليمان بن داود ع وكان منها شئ
تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجايب وكانت تطاع له ارواح المردة وزعم هرمس ان بهذه الشجرة
كان يدبر ذو القرنين الملك فى سيره الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس هذه الشجرة المباركة
نافعة لكل الادواء الكبار من الجنة والوسواس والفالج واللقوة والصرع وداء الجذام وفساد العقل من الا
واصل هذه الشجرة فى صورة صنم قائم ذى يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ومطلع

هذا النبات من وسط راس ذلك الصنم وورقها مشاكل ورق العليق وله ثمره حمراء اللون طيبة الرائحة
ورائحتها كرائحة عسل اللبنى ومنبتها يكون فى الجبال والكرومات ويزعمون ان قلعها يصعب وذلك
انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما فى سيره وهو فى هبوطه والاحيا لى ان يكون فى
بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدى فى اربعة وعشرين درجة او فى احدى مثلثاته او فى حد من
حدوده التى يكون فيها اقوى الفعل وليحذر طالبه ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع او متحير او هو فى
وباله او هو محترق وينبغى ان يراعى امر القمر فى وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه فى البرج الذى
هو فيه وقيل لا يمكن قلعه الا ان يحفر حوله من التراب فلم يبق الا عروق دقاق ويربط فى عنق كلب قد
جوع يومين ثم ينسا عدا الرجل منه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا عدا به فتحا ملا نحو صاحبه قلعه والكلب
يسقط ميتا وهذا الرايس له تحقيق بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف والله اعلم بالصواب سيسا ليوس
وساساليوس وسا ليوس وهو اصناف صنف منه نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ
منه وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث فيه ثمر الى الطول ما هو حريف مر ومنه صنف اخر يستعمل فى وقود النار
وهو عشب له بزر صغير مستدير طعمه الى الحرافة فيه عطرية ومنه صنف اخر شبيه الانجدان الرومى والطول منه
قليل واشد بياضا وهو باضافة حار يابس فى الثانية محلل ملطف مسكن للاوجاع الباطنة تديب
للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص
ويسهل الولادة ويدر البول وينفع الكلى قال الشيخ وينفع من الصرع جدا سعد هو اصل نبات يشبه
الكراث الا انه ادق والجيد منه هو الكثيف الرزين العسر الانرضاض العطر الذى خشيته قصيرة
وحرافته شديدة وهو حار يابس فى الثانية وهو يطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم
والاسترخاء اللثة ويزيد فى الحفظ ويسخن المعدة والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة
وتقطير البول جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو يحرق الدم ولذلك قيل الاكثار منه يتخوف منه الجذام
سقولوقندريون تعرفه اهل الاندلس العقربان وباعة العطر بالديار المصرية بكف النسر وقال
ولسقوريدس هو نبات له ورق شبيه بالدود والذى يقال له سقولوقندريا منبته من اصل
واحد وينبت فى صخور وفى حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البنفارنج
والناحية السفلى من الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا خضر وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية

لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنول بسكنجبين اربعين يوما اذهب الطحال وينفع الفواق واليرقان
ويفتت الحصاة سقنقور قال ابن جميع هو حيوان شديد الشبه بالورل المائى يوجد فى الرمال التى تلى نيل
مصر وهو بما يسعى فى الرمل ويدخل فى ماء النيل ولذلك قيل انه الورل المائى والفرق بينه وبين
الورل ان الورل ياوى فى البرارى والجواحر والسقنقور ياوى الى شطوط النيل وما يقرب
منها وان جلد الورل اخشن واصلب من جلد السقنقور والمختار من هذا الحيوان الذكر وخصوصا فى
امر الباه قياسا وتجربة والافضل منه ما يلى متنه واصل ذنبه وحوالى سرته قيل ينهض الباه بقوة حتى
لا يسكن الا بحسو من الحمص والعدس والوقت الذى يصاد هو فصل الربيع فانه فى هذا الوقت يهيج السفاد
ويكون ابلغ نفعا وخصوصا ما قبل السفاد ويجب ان يذكى فى يوم صيده ويشق جوفه وينظف ويحشى بدل
ملحا ويخاط الشق ويعلق منكسا فى الظل فى موضع معتدل الهواء ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب
فى الدرجة الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوى الانعاظ والشربة
منه وزن مثقال واكثره او اقل الشرب فى صفرة بيض ونيمبرشت او بجلاب او بشراب ثم قال صاحب الجامع
السقنقور على الحقيقة هو هذا الذى ذكره ابن جميع ولا يعرف فى عصرنا هذا بالديار المصرية الا فى بلد الفيوم
منها يجلب الينا بالقاهرة لمن عنى بطلبه واكثر ما يقع صيده فى ايام الشتاء فى ربعنيه وهو اذا اشتد
عليه برد الماء خرج منه الى البر فيظفر به ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه وقيل وقد يوجد السقنقور فى الهند
وفى بحر قلزم قال الشيخ سقه هو صمغ شجرة لا منفعة فيها بل فى صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا
يستحيل سكبينجا واجود نوعه الاكثف الاصفى الذى يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحل
سريعا فى الماء وخيره الاصفهانى وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية محلل ملطف ينفع الفالج ومن
هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التى فى المفاصل حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع
ومن ظلمة البصر اكتحالا به وهو افضل الادوية للماء النازل فى العين وينفع من وجع الصدر والجنب
والسعال المزمن لانه ينقى الصدر بقوة وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد فى
فى الباه ويدر الطمث وينفع من السموم القتالة ان الاصل هو الصينى المتخذ من الملح الرطب والان لما غش
ذلك فقد يتخذ من العفص والملح على نحو عمل الزاج الساذج حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو
قابض مقوللاحشاء وفى المطيب تحليل وتفتيح جيد لا وجع جاع العصب يزيد فى الباه ويعقل الطبيعة

وينفع من النزف ... هي اصناف كثيرة الاختيار الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود الغليظ
الانبوب دقيق الثقب ذكي الرائحة التي يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي والمستعمل لحاه والاخير
في خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة محلل للرياح الغليظة وفيها قبض وهي بقبضها معين القابضة وبتحليلها
معين المسهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول سقنقور
صيد اشبه شي بصغار الورل وهذه السمكة تصاد في ايام الربيع في عين بقرب مدينة صيدا من ارض
الشام والمنتفع بها المذكور فاذا صيدت عند صيدها ملحت بقليل ملح واخذ منها عند الاحتياج النصف
درهم مسحوقا مع قليل خمر في اثر الطعام وينم عليها حركت شهوة الجماع واسرعت الانعاظ وكذلك ان اخذ
مع صفرة بيض قبل الجماع قيل الذكور منها يهيج باه الرجال والانثى تقوي شهوة الانثى ... اجوده الكي
حار يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم واخلاط المفاصل وينفع من الوسواس و
من انتثار الشعر وشقاق اليدين ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة مدقوقا من درهمين
الى ثلثة دراهم ومن مطبوخه من خمسة دراهم الى ثمانية دراهم سنبل منه سنبل الطيب وهو الهندي ومنه
الرومي اجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو
يدر البول ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر ويقع في ادوية العين وينفع من الاستسقاء اللحمي
منفعة بالغة ويقطع القي البلغمي والرياح المتولدة في المعدة سندروس هو صمغ اصفر يشبه الكهربا الا انه
ارخى منه وفيه شي من مرارة وهو حار يابس في الاولى يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر
وينفع النزلة والزكام شربا وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن سوس المستعمل منه اصله وعصارته
وهو معتدل الى الحرارة والرطوبة يلين العصبة والرية وينقيهما من الفضلات ويصفي الصوت والحلق و
ينفع السعال ويسكن العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الحميات
العتيقة حرف العين عنبر هو قطع توجد في بحر الهند يشبه الشمع في جموده وذوبانه وقيل انه روث دابة بحرية
وقيل انه من عين في البحر وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض جبال الهند عسل كثير اعدا يرعى نحلها
الا نهار والانوار الطيبة الرائحة ولا يصل الى ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل فيأخذه فيكثر على مرور الاعوام
ويسيل ويجري في البحر ثم يطفو من ذلك العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام وهذا القول
اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق واردأه الاسود واردأ منه الذي يؤخذ في جوف السمك ...

في الثانية

في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية فيه متانة ولزوجة
وخاصية شديدة في التقوية والتفريح معاً يعينها العطرية القوية فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الاعضاء
الرئيسة مكثر له وهو اشد اعتدالا من المسك قال مهر بن زهير هو مضر بالكبد ومضعف لها فيجب ان يجتنب
منه عند ضعف الكبد عود عروق اشجار يقلع ويدفن في الارض حتى يتعفن منها الخشبية ويبقى العود الخالص
واجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الذي يقال له الهندي وهو الجبلي ومن افضل العود انيف السمندوري
ثم القماري وبالجملة الاختيار هو الرزين الذي يرسب في الماء ويبقى على النار عطرا وهو حار يابس في
الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد ان شرب منه وزن درهم ونصفا اذهب الرطوبة العفنة من المعدة
والكبد وقواهما ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ ويفتح السدد ومضغه يطيب النكهة وهو يكسر الرياح
وهو ينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوي عناب بارد في الاولى وقيل حار والاولى انه
معتدل فيما معتدل في الرطوبة واليبوسة ايضا والقليل رطوبته يعد الهضم قليلا بغذاء ردي للمعدة
قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة وازالة المرض اثرا لكن وجدته عسر الهضم قليل الغذا
وانا اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والدوقي الذي يجلب الينا من بغداد وجرجان
فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة نافع لوجع
الكلى والصدر والرية يلطف للدم اي مصفي له قال الشيخ ره ينفع من حدة الدم والظن ذلك لتغليظه الدم
وتلزيجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغلظ من ليست اميل اليه وانا اقول كانه كان بدل قوله يلطف
للدم مغلظ للدم سهوا من قلم الناسخ الاول يدل عليه قول المصنف في الفن الثالث في علاج ذات الجنب
والرية وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلي من خشخاش وعناب وهذا صريح
على ان العناب عنده مغلظ كالخشخاش عدس يميل الى الحرارة واليبس لبورقيته وقيل بارد يابس
لغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى نفاخ مركب من قوة قابضة وقوة جالية يزول بالطبخ والتصفية
فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وجرمه يولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ من الشعير والسمين
من اللحم وهو يقلل البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح ضمادا
قال الرازي مقشره يعقل البطن ويسكن حثاثة الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة اذا
طبخ مع الخل وبماء الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من به اكثر الامراض السوداوية ومن اضطر اليه فليأكله مع الكرنب

مطبوخ الافتيمون ونحوه ... هو طل خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقط النحل للتغذي ومن الاذفار وهو بخار
يصعد فينضج في الجو ويغلظ في الليل ويقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة والطيب الرائحة المايل الى الحرافة
والى الحمرة الناصعة المعتدل القوام اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي ردي
لغلظه وهو حار يابس في الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويبسا جلاء مفتح جاذب يمنع العفونة
والقمل وصيبانه وقتلها وينقي القروح والوسخ ويحلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة الباردة ويشهي
الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ ويقوي الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة وهو مسخن مع دهن الورد
ينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال ومن العسل صنف
حريف شمه يذهب بالعقل واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح والقي
به ... قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر الدقيق
الحب والذي يعلق حتى ينضج جيد الغذاء مقو للبدن والنضيج اجوده والمعلق احمد وبعيد العهد بالقطف
اجود وقريب العهد به نفاخ يوجب القراقر والعنب يضر بالمثانة ويصلحه الرمان الحلو ... قال
صاحب الجامع هو دوار معروف وليس هو الدوار الذي سماه ديسقوريدس فوريون وفسره التراجمة
بعاقرقرحا بل هو نبات لا يعرف اليوم وما قبله الا ببلاد المغرب خاصة ومنها يحمل الى ساير البلاد ثم
قال راويا وقفت عليه وشاهدت نباته باعمال فرنغية بظاهر مدينة قسطنطينية وهو نبات شبيه في شكله
وقضبانه وورقه وبزره جملة انشبا المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى بالكركاس الا ان قضبان
عاقرقرحا عليه زغب ابيض وهي ممتدة على وجه الارض وله اصل في طول فتر في غلظ الاصبع حاد حريف
محرق وهو حار يابس في الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان الذي عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك
في الفم يشد الاسنان المتحركة واذا دلك به دهنه قبل النافض نفع منه وينفع الاسترخاء والصرع والنزلات
واذا مضغ مع المصطكي والزفت جذب بلغما كثير الرطوبة واذا شرب منه وزن درهمين اسهل بلغما
خاما واذا دلك به القضيب اعان على الباه ... هو اصل نبات يقال لثمره بخور مريم وهذا الاصل
هو الذي يغسل به الصوف فينقيه حار يابس في الثالثة محلل اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام
ويسكن وجعه وقد يقع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق النساء واوجاع الوركين معطش شديد التفتيح لسدد
وسيقط الاجنة ... عروق الصباغين هي العروق الصفر يقال له بقلة الخطاطيف وهو صنفان كبير ويسمى

بالفارسية زرده جوبه وهو الهرد بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس في الثانية
فيه جلاء قوي ينفع مضغه من وجع الاسنان وعصارته ينفع جدا في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكائن
من السدد وخصوصا الميثون وشراب ابيض عروق حمرس فوهة الصباغين حارة يابسة في الاولى وبجلو
باعتدال ولذلك ينفع من البهق والقوبا ويسقى منه درهم الى درهم راوند صيني للضربة والسقطة وعدة
بنيذ وهو يفتح السدد ويدر البول وينقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين ... هو صنفان كبير وصغير وله
ثمر البندق طيب الرائحة حلو فيه شيء من المرارة وهو حار يابس في الثانية جيد للمعدة والفم والصدر والسعال
والنفخ والمغص وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشريف انه متى علق انسان
من حب العرعر ثلث حبات يجعلهن في قلنسوة راسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم واد مان اكله
ينفع الصرع عنب الثعلب منه بستاني ومنه ذكر وهو الكاكنج والذي يستعمل من عنب الثعلب الاخضر الورق
الاصفر الثمر وهو بارد يابس في الثانية ومنه صنف يخدر شبه الافيون ومنه صنف مجنن والصنف المستعمل
ماؤه وينفع من اورام الاحشاء وخصوصا مع لب الخيار شنبر ومع دهن الورد والاورام الحارة الظاهرة
ويضمد به للصداع فينفع منه وينفع قطورا من وجع الاذن واذا اكتحل به يقوي البصر وفيه تحليل مع ردع ولذلك
يستعمل في تزيد الاورام ويتغرغر به في الخوانيق مع لب الخيار شنبر ... باردة يابسة ينفع
الخفقان ويقوي القلب وينفع الجرب والحكة لمنعه الادخنة الحادة وينفع النجر فنبق حار في الثانية فيه رطوبة
فضلية يقوي القلب قال الشيخ في الادوية القلبية فيه عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه ان يكون لذلك معفرا
لتنمية الروح ويفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي وقشره الخارج الرقيق اذا نقع في الماء وشرب قطع العطش
والقي ويعقل البطن ... اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه غذاؤه قليل بلغمي واغذاه المسلوق حار رطب
في الاولى وبزره حار يابس في الثانية وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النمش والكلف وآثار
الضربة والبهق والقوباء كثير القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويبثق وبزره يحلل النفخ ويقي ويعين على الهضم و
ويعسر انهضامه اي انهضام جرمه ... ردي للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا ردية اعلم ان فقاع
المتخذ من الشعير ونحوه كذلك لانه مع برودة يتعفن ويولد رياحا وقراقر ويضعف المعدة بخلاف المتخذ من العسل والآس
ومن ارادوا صلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض الافاوية مثل القرنفل والسنبل والمصطكي ... حار يابس في الرابعة
في اولها او في آخر الثالثة والابيض اشد حرارة قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالعنب فهو الفلفل الابيض وهو اشد

حارة من الفلفل الاسود وذلك لان الاسود من قبل انه نضج جدا صار كانه احترق ويبس احتراقا شديدا وهيا مفرطا
وقيل الاسود اشد قوة اى حرا وهذا اقرب قياسا وتجربة والدارفلفل قيل هو بزر الفلفل قبل يبسه منها قال جالينوس والدليل على رطوبة الدارفلفل
انه اذا لبث به المدة قليلا ياكل وتفتت وانه اذا ذاقه الذائق لم يجد له فى اول ما يذاقه لذعا وانما يتبين بعد قليل زمان
والثلاثة اى الاسود والابيض والدارفلفل تحلل رياح الغليظة فى المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط اللزجة وتسخن الاخلاط
والعضل موافق لاصحاب الامزجة الباردة وبالضد فليصلح ضرره للمحرورين بالخل والربوب الى مضه واذا سحق وخلط مع
الملح والبصل وطلى به داء الثعلب بعد دلكه ما عماه انبت فيه الشعر واذا سحق وخلط مع الزيت ومسح به نفع من الفالج والخدر
ويسخن الاعضاء التى قد غلب عليها البرد واذا جعل فى الاطعمة المطبوخة ازال زهومة اللحم وحسن هضمه واعان عليه
حار يابس فى الثانية وهو ثلثة اصناف نهرى وبحرى وجبلى وانت تعلم ان الجبلى اقوى من البرى وهو من النهرى
محلل ملطف يقتل عصيرة الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع غشى الاعصاب لانه يقطع البلغم الغليظ
اللزج وينفع اليرقان ويفتح السدد ويقرح ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام والبرص ويقلع الباروية
البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل مع القيروطى اذهب الثاليل واذا تضمد به مع الخل نفع المطحولين واذا جلس فى طبيخه
نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة منه ذكر ومنه انثى والذكر اصول ابيض غلاظ كالاصابع قالب للمفاصل
والانثى كمثل منقب الاصل وفروعه سبعة او ثمانية مثل اصول الخنثى حار يابس فى الثانية وفيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع
وتلطيف وجلاء نافع من النقرس ينفع من الصرع وقد جرب تعليقه فوجد نافعا من الصرع وهذا المخصوص بالرومى الغالى
الطرى وكذلك الدخنه به وشربه يفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث واذا سقى الغار فرخه لوزة منه نقاها من الفضول
وينفع وجع الكلى والمثانة موضع شجرة يشبه القاقلى ينبت فى البلاد التى يقال لها الموقى الموضع الذى
يقال له اوطو مولياس وشرطه هذه الشجرة فيفصب منها صمغ كثيرا وهو حار يابس فى اخر الثالثة اشد اسخانا من الحلتيت
على ان الحلتيت اشد البان الشجر وهذا دوار حار جدا اكال ينفع من وجع عرق النسا وينفع من عضة الكلب الكلب
واللقوة والفالج والقولنج وبرد الكلى منق للفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل للمرار الاصفر ردى للاحشا
الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه من قيراطين الى دانق ويجب ان يصلح بمثل الصمغ والكثيرا والاكثر
من دانق توجب قلقا واضطرابا وغشيا وهى الى ثلث سنين حديث قوى وبعد ذلك يضعف قوته
هو الجبق القرنفل حار يابس فى الثانية يفتح السدد العارضة فى الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم
وهو اعدل من الزرنجوش والنمام وليس فيه من اليبس فيهما ويقوى المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم

الاغذية الغليظة وحشى حشا رطبا وطيب النكهة بفتح الفاء والقاف هو حب البنجنكشت ويسمى به
لانه يفقد النسل فيما زعموا هو اصل شجرة الفقد وقال اسحق بن عمران هو عروق دقاق تشبه الاسارون او
ولونها الى الغبرة والخضرة وذاقها حار ورائحتها طيبة يؤتى بها من الصين وله ثمر صورته وشكله كصورة حب الاترج
وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من القولنج والنقرس وساير الاوجاع الكائنة من البرد وبدله اذا عدم وزنه
من الماء مشك وثلث وزنه من السورنجان وثلث وزنه من القرطم المقشر هو مثل الكرفس عظيم
الورق والقضبان وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد وله زهر شبيه زهر النرجس الا انه اكبر منه
قال جالينوس اصل هذا النبات فيه عطرية وقوته شبيهة بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب منق
للعروق والصدر هو ابيض واحمر بارد يابس فى الثانية اى بارد فى اخر الثانية يابس فى اولها
يمنع التحلب اى تحلب المواد طلاء وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا او شربا
ويوافق ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفراء طلاء وشربا وينفع من الحميات وخصوصا الا
من الدقية وسعتر ايضا اجوده الفارسى حار يابس فى الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم
الطعام الغليظ ويخفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا ود
ينفع الصدر والرية انواع الصموغ كلها حارة قوية التغرية والتجفيف والعربى افضل لانه يلين خشونة العدة
ويعقل البطن ويقوى الامعاء ويقوى المعدة ويصفى الصوت وصمغ السماق اذا جعل على السن المتاكلة سكن وجعها
وصمغ الاجاص اذا شرب بالشراب فتت الحصاة واذا خلط بخل ولطخت به القوبا العارضة للصبيان ابراها وصمغ البطم
بارد رطب مسكن للعطش ويحبس البطن بخل وصمغ اللوز المر يصفى ويلين واذا شرب ينفع من نفث الدم واذا
شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاة هو عصارة جامدة لونها بين حمرة وصفرة اجودها يجلب من جزيرة
السقطرى الذى ليس فيه رملية وله بريق الى الحمرة كبدى سهل الانفراك شديد المرارة وما كان منه اسود
ردى هو حار يابس فى الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات والبثور واورام الدبر والمذاكير وينفع من
اوجاع المفاصل ويسقى الفضول الصفراوية التى فى الراس واذا طلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من
الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل البلغم والسوداء ويزكى العقل ويحد الفؤاد وينفع من قروح
العين وجربها ويزيد الشهوة الباطلة والفاسدة ويفتح سدد الكبد والماساريقا لكنه يضر بالكبد والشربة منه
درهمان وهو اصلح مسهل للمعدة وحواليها وسقيه فى البرد الشديد خطر وربما اسهل دما ويضر بالامعاء ويصلحه

المقل والكثيرا ... بارد رطب في الثانية افضل النضيج بالقياس الى بعض الامزجة والا فان الصفراوي
لم يكبر بزره اخف على الامزجة الحارة لتسكين الحرارة والصفرا لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات لكثرة المائية
المستعدة للعفونة على انه ينفع الحميات الحارة خصوصا مع السكنجبين السكري والنضيج اسرع نفوذا وعفونة وينفع
الغشي الحادث عن الابخرة الحارة استماله ويسكن العطش وان كان سبب العطش حرارة القلب فيتم تسكينه وان
كان سببه حرارة المعدة والكبد فاكله يسكن له ويوافق المثانة الحارة وفيه ادرار البول وتليين للبطن ... بارد رطب
في الثانية اي في اواخرها سريع الانحدار اي المسلوق منه بعذر سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم
او بعده بسبب داخلي او خارجي فحينئذ يكون الحاصل منه رديا الا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلط بالخردل يحيل
خلطه حريفا وبالملح يحيل مالحا لانه من خاصته ان يتولد منه غذاء مجانس لما يصحبه ومطبوخا بالحصرم او الرمان او السماق
نافع للصفراويين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف لان القرع اغلظ فضرره بالقولنج فاذا انضم اليه سويق مثل السماق
يتضاعف ضرره وبالملح يحيل خلطه مالحا لما مر آنفا ونقاوة القرع تسكين العطش لكن القي منه ردي للمعدة اي الخلط
الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن الني منه ردي للمعدة لغلظه وعصارته مع دهن الورد ينفع السرسام واوجاع
الراس والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحميات المحرقة شربا والمطبوخ كثير الغذاء اذا انهضم جيدا اوالي
لدجاج بطئ الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج مجففة يوافق فم المعدة ووجعها على سبيل الذرة
هو اصناف فمنه العربي الابيض الخفيف العطر الرائحة ومنه الهندي الاسود ومنه اشامي المر الطعم ومنه الرومي
اجوده الابيض الحديث الممتلي الغير المتأكل الذي يلذع اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثة اي في اولها
ملطف مقرح للجلد ينفع الفالج والنقرس دلكا به منه وضمادا بالجرب وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق
كعرق النسا ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والمنى الرافع في العضل
ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده وينفع الشقيقة واوجاع الصدر وينفع من النقرس كلها اذا سقي
بشراب وافسنتين ... منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز وطرفه
مستدير مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلاثة اذرع وله شعب كثيرة تخرج
من اصل واحد عليها رؤس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول وله زهر شبيه بلون الكحل والصغير هو شبيه
بالفوتنج الجبلي وبالنبات الذي يقال له موفاريقون وله ساق طولها اكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير
وله اوراق صغار شبيه باوراق السداب وثمر شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به في الطب بل قضبانه وزهره وورقه

حار يابس

حار يابس في الثالثة اي في آخر الثانية واول الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه اذا نسج
في اللحم المقطع جمعه والقنطوريون ... الطمث ويفسد الاجنة الاحياء ويخرج الميتة ويدمل الجراحات وينفع نفث
الدم والهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا ويخرج
خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر اكتحالا بعصارته
هو معروف ومنه صنف آخر يقال له القرنفل الذكر وهو كنوى الزيتون واجوده القرنفل العذب الطعم الذكي الرائحة
حار يابس في آخر الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوي الجماع كيف استعمل ويقطع القي
والغثيان ... من شجرة مشهورة اغصانها سبطة شبيهة بشجرة الورد وفيها كورق المشمش ولها ثمر شبيه
بالعنب مدور يتدلى من شيء شبيه بالخيوط اثنان اثنان ولونه في بدو كونه احمر ثم يصير مسكيا ومنه ما يكون
اسود ومنه حلو ومنه مر ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظ قراسيا على ثمر هذه الشجرة الحلو منه حار رطب في الاولى
ينحدر عن المعدة سريعا ويشتهي الطعام ويرخي المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها والمر قريب من الاعتدال
والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية ويجفف وفيه مع قبض والعفص كثيف بطيء الانحدار ومضعف لين خشونة القصبة
اي قصبة الرية واذا شرب بشراب ينفع من الحصى ... هي صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاويه القطرة
والكبيرة اقماع في داخلها حب صغير مربع طيب الرائحة اغبر يؤتى من اليمن والهند والصغير يسمى الهيل وليس له
اقماع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبيرة والقاقلة بصنفيها حارة يابسة في آخر الثانية فيهما تحليل وقبض
وتقوية تعين على الهضم وينفع الغثيان والقيء ان شرب مع اقماعه وقشره بماء الرمانين ينفع من اوجاع المعدة
وسددها واذا شرب منه درهم بسكنجبين ثلاثة ايام ومن حصى الكلية ومن الصرع والاعماء هو نبات شبيه بالاشنان
حار يابس في الاولى له خاصية في اسهال الماء الاصفر وينبغي ان يغلى بعصيرة والشربة من مائها مثقال مع السكر
حمر ويدر البول واللبن ... هو دهن ثخين مثل السمن في لونه يؤتى به من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من ثمر
كالجوز طحن في المعاصر مجرب عندهم في النفع من الاوجاع الباردة ادهانا به ويسقى منه درهم للسعال المزمن
البارد وسائر الاوجاع في الظهر والخاصرة ... ويسمى ابكر ويا الجبل لشبهه به في نبته وورقه وزهره
الا انه اكثر الفروع واطول واصلب وورقها اعظم واشد خضرة حار يابس في الثانية ينفع وجع الكلى وعسر البول
ومن لسعة ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة ... هو السرمق بالفارسية وهو بقلة
معروفة منه بري ومنه بستاني بارد في الاولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير ينفع من الاورام الحارة وبزره ينفع

من البرقان والاستسقاء [illegible] هو الهندول وبالفارسية برغست وهو بقلة لها ورق اصغر من ورق
الطرخشقوق ولها زهر رقيق ابيض وبزر دقيق وطبيخ البقلة كما هي ولو كل وهو حار يابس في الاولى
لطيف جلا مقطع يجلو الكلف والبهق وهو انفع شي للوضح اكلا وضمادا اذهبه في ايام يسيرة وهو ينقي الرئة
ويفتح سدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعة والكبوس بالملح يفتق الشهوة الا انه يولد السوداء
هي البازرد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكي واجوده ما كان شبيها بالكندر وكان نقيا حار يابس
في الثانية وقد غاير يحدر الطمث والجنين وكذلك الاحتمال وهو ينفع السعال المزمن وضيق النفس وعسرة
والرياح الغليظ ورائحته ينفع المصروعين واختناق الرحم وليسقى منه وزن درهمين بماء لماء او اسيرفانه
يبرئ فان سقي ثلث مرات لم يعد البتة هو شي يابس فيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من الناس
انه احد الاصناف الساقط من السماء واكثر سقوطه يكون بالاودية اليمن وهو حار في الاولى يابس في الثانية
يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي يطلع في رؤس الاطفال ووجههم التي
تسمى السعفة اذا دهنت بدهن الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة
حار يابس يقوي القلب وينفع البواسير شمه وشرب بزره مع الاشربة المناسبة
والمقلو من بزره يحبس الاسهال وينفع السحج وشم المرزنجوش منه اي من الريحان العضن يما ينوم لانه يوصل
رطوبة الماء الى جوهر الدماغ ويسكن الابخرة الحارة ريحان الملك هو الشاهسفرم ورياحاني هو الشراب
الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة ~~ويحفظ في الخيوط~~ اللطيف القوام الصافي الصرف هو اصل نبات
اذا استخرج من الارض وهو رطب انشق قطعتين او ثلثا ويحفظ في الخيوط حتى يجف واجوده الصيني الذي
لونه ظاهره اغبر مع حمرة قانية ولون مقطعه اصفر فلتيج وجوهره الى الخفة والهشاشة قيل حار وقيل بارد
وقيل انه حار يابس في اول الثانية وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها
المحترقة فهو يبردها بالعرض وينفع الكلف والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغه وينفع البقط
جدا والضربة والفسخ والقروح والفسوخ والربو ونفث الدم وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ويقويهما و
من الفواق الامتلائي ومن اليرقان واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم الخام والشربة
منه من مثقال الى درهمين راوند البري منه حرارة ويبس في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد
البصر ويدر اللبن اي الرطب منه ويدر البول والطمث وينفع من الغثيان والتهاب المعدة بارد في الثالثة وغلظ

رئي اي الخلط الحاصل منه ردي انما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية الغذائية
بارد يابس في الثانية اجوده الكبار الذي فيه شي من طعم حامض الاترج ورائحته والذي في
جبال فارس على هذه الصفة وهو يطفي الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر كحلا بعصارته
وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي وخصوصا ربه يابسها نضجها سريع سهل وغذاؤها قليل وربه الحمل
يشفي سحج الخف اذا جعلت عليه حارة وفي الرئة المشوية يعقل البطن الحلو منه بارد رطب في الاولى
والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه في جميع
اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداحس والقلاع وقروح المعدة
والقروح الخبيثة مطلقا واقاعه جيدة للجراحات ذرورا وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمر يسفع التهاب
المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وخصوصا الذي عن الحرارة
واليبس وافضله اي افضل الحلو الاملسي وجميعه ينفع الخفقان وخصوصا الذي بسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد
هو نبات لا ساق لها من تفع ورقه منفرش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتي اللون فيه
حرافة وهذا هو المستعمل في الطيب وهو حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كما يقاوي وينفع
من جميع الاورام الباردة وهيجان الرياح وفيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل دهو
لعوقا ينفع الصدر وينقيه وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن تعهد استعمال الراس لم يحتج الى ان يبول كل ساعة
وينفع الهوام وخصوصا المصري منه راتينج ورانيانج هو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية يحلل وينفع
الامراض البلغمية كساير انواع العلك الحارة هو السوسن الابيض وهو سكنجبين الابيض ان
من راس من اشتكى الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت حيا والسلت نوع منه بلا قشر
بارد يابس في الاول اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه والاخ من ينفع وينفع السويق اكثر وماء
الشعير فيه جلاء وينفع الصدر والسعال وخصوصا اذا كان سببه حرارة ويبوسة وان كان من برودة يطبخ بالزوفا
والكرفس وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا ادقيقه وهو ردي للمعدة للنفخ والبرد فيجب ان يصلح بما يكسرها
في الامزجة الباردة حار في اخر الثانية يابس في اول الثانية منفتح ملين عش الرياح ورطبة اشد انضاجا
ويابسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحساء المكثرة له وبزره يقطع
البواسير النابتة ودهنه جيد لقروح المعقدة والذكر حار يابس في الثانية اي في اخرها جلاء محلل

للرياح ويقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقشر الديدان وحب القرع وتبنه يلقى في الغدير فيطفو سمكه
اي يطفو سمك الغدير فوق الما تقربا اليه بخاصية في ذلك اللبن وينفع الكلف من الشونيز ان يشمه محمصا مصرورا
في خرقة كتان زرقا ولفظ زرقا لا يوجد في اكثر كتب الادوية [illegible] هو بزر القنب حار يابس في الثانية
اي الى الثالثة وقيل حار في اول الثالثة يابس في الاول يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر كما قال
صاحب الجامع عن ابن بيطار ومن القنب نوع يقال له الهندي ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين ويسمى الحشيشة
عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول منه الانسان قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة
وقد رايت الفقرا يستعملونه على انحا شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدلك باليد دلكا جيدا حتى يتعجن و
يعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلطه بقليل سمسم مقشر او سكر ويستفه ويطيل مضغه
فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا او اذا خيف من الاكثار فليبادر الى القي بالسمن والما السخن حتى تنقى منه المعدة
وشراب الحماض لهم في غاية النفع ويصلح له وخصوصا مع ماء لسان الثور والماورد [illegible] حار في الاولى كالمعتدل
بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال ابن جلجل غليظ واداته اكلي يقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس و
والشقاق العارض من البرد فينفع منهما ويمنع مبادي غانقرايا وهو ورم خبيث في الدماغ ربما يؤول الى سعا
شقاقلوس وموت العضو ومونه وبرزه اقوى جلاءمنه ويقوي الباه ويذهب شهوة الغذار
بارد في الاول يابس في الثانية وقيل حار لمرارته الشديدة اي سدة الكبد والماساريقا ويقوي المعدة الضعيفة
وينقي الدم ويصفيه لاخراجه المحرقة منه ولذلك ينفع الحكة والجرب ويسهل الطبيعة والشربة من مائه مطبوخا
من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلثة دراهم الى اربعة ومن عصارته من خمسة اواق الى سبعة
هو الشوكة البيضاء وقد ذكرنا في حرف الباء بادآورد ينفع المعدة والكبد وورم اللثات والحميات العتيقة والجلوس
في طبيخه ينفع نزف الدم والله اعلم [illegible] احوده اليماني الابيض فيه قبض وحموضة حار يابس في الثانية الخواص
فيه يجفف ويحبس نزف الدم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها [illegible] النعمان حار يابس في الثانية قوته دوائية
فقاحة جالية يجلو الآثار الحادثة في العين والقروح الوسخة ويستاصل العلة التي يتغير منها الجلد ويدر الطمث
ويدر البول واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ومنع من ابتداء الماء النازل وقوى حاسة البصر واذا
اخذ من الشقائق رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت في زبل حار اسبوعين
وخضبت به الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال اشتفيت ببزر شقائق النعمان من البرص

بفتح السدة

بان سقيت

بان سقيت منه اياما متتابعة وجربت ذلك مرارا كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بما بارد فانتفع به
جدا [illegible] هو التراب الهالك عند اهل العراق ويسم الفار ايضا قال الرازي الشك شي يوتى به من خراسان
من معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفران جعل في عجين وطرح في بيت فاكل منه الفارات وكذلك الاحجر
والزيبق المقتول الا ان الشك اقوى جدا لا تخلص منه وعلاجه علاج من سقي الزيبق [illegible] باللام وهو سفرجل
هندي وهو ثمر مدور بمنزلة الجوز لا قشر عليه حار في الثانية رطب في الاول فيه تحليل عجيب نافع للعصب
وغلط صاحب المنهاج في هذا لدوا حيث قال ويعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول الذي
من خواص الشك بالكاف [illegible] قال ابن ماسويه الموم كانه في الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وفيه مع هذا شي غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ وينفع من خشونة الصدر طلاء ولعاقا وخصوصا
قد ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة فلا يضر وقال الشريف اذا
خلط بدهن سوسن او دهن زنبق وطلي به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب كلفه وهو مادة للمراهم واللطوخات
ورائحته قاطعة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه الوباء الكاين عن الجيف واقتراب المقابر [illegible]
هو نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد يابس في الثالثة الى الرابعة
يمنع نزف الدم لاجماده واذا طلي على موضع النتف منع نبات الشعر فيه ويضمد به الثدي فلا يعظم وهو جيد للنقرس
طلاء ويمزج اعضاء المني [illegible] قاتل وعلاجه يعرف من الشراب [illegible] هندي قطاع خشب
صغار دقاق وقشور كالقرسقل والمكسر الى حمرة والسواد ونبت الشيطرج في الحيطان القديمة وحيث لا يطلع فيه
وله ورق كورق الحرق يكون في الصيف كبير الورق ويصغر في البرد وطعمه ورائحته تشبه القردمانا وهو
حار يابس في اخر الثانية والى الثالثة حار مقرح ينفع طلاء بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع من اوجاع المفاصل
ويطلى على الطحال فيضمره [illegible] هو طل يقع على شجر يشبه الخلاف في خراسان وهو معتدل في الحرارة والبرودة
رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسيل اللبن المعدة والكبد والقلب وهو افضل اصناف المن
هندي اجوده الطري الذي لم يذبل ولم يتخفف وحموضته صادقة بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة
الحارة ويسكن العطش والقي الصفراوي وينفع من الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصا مع الحاجة الى اللين الطبع
اجوده الشامي العطر الرائحة والطعم والحلو قريب من الاعتدال بل مايل الى الحرارة والتفاح فيه رطوبة فضلية باردة
بها ينفع والحامض بارد واجف واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة والتفاح العطر الرائحة الغدا الطعم

يقوى القلب والمعدة وخصوصا الفتحى منسوب الى فتح الدين الملك على ما قال ابو الفرج البغدادى فى كتاب
الادوية القلبية التفاح الشامى هو اعدل اصنافه وافضلها وهو الذى يقال له بدمشق الفتحى لان الملك فتح الدين
جلبه من اصفهان وغرسه وطلع على بين الصفة وخلط وخصوصا الحامض اى الخلط الحاصل من الحامض حشاه ستعد
للحميات والعفونة المائية والرطوبة الفضلية وقيل والاكثار من اكل التفاح قد يوقع فى النسل اقول ان كان ذلك
صادقا كان المراد منه الحامض والتفه وذلك لكثرة تولد الرياح منهما وخصوصا فى العروق فيمددها وبحزقها فاذا وقع
الانخراق فى اربيه حدث قيل موقطع اصول يجلب من خراسان اجوده الابيض المصمغ الطرفين السليم من السوس
المتوسط الانبوب بين الغلظ والدقة وما خالف ذلك فهو ردى حار يابس فى آخر الثانية يجفف البدن لا يحرج
الرطوبات الرقيقة ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز
بعد حكه وينقى المفاصل والارحام شربا واحتقانا وينفع من الصرع والنزلات والسعال المزمن والشربة منه درهمان
ومطبوخا مع الادوية اربعة دراهم اجوده الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم الاحمر وفى ورقه وغصنه يبوسة
الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية وكثير الغذاء سريع الانحدار عن المعدة والنضج جلاء الى برد ما هو واليابس حار
لطيف وهو اى التين وخصوصا الرطب اغذى من جميع الفواكه الا ان الدم الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك
يتولد منه القمل الا ان يؤكل مع الجوز واللوز والنضيج جدا قريب من ان لا يضر لسبب الغذاء لم الرطوبة المائية المنفخة
والنضيج اكثر انفاجا للخراجات والدماميل وفيه تليين بالغ وتعريق لانه يدفع فضلات البدن الى خارج ولذلك قد يكثر
الحميات ويقتل لبنه اى لبن التين وورقه وغصنه يحمه الذباب من الديدان والالبان ويذيب الجامد منهما اى التين
يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع الدم الى خارج البدن وينضج الدماميل ضمادا وعطش المحرورين
ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح لجلائه واصلاحه وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والرئة ويدر الطمث
ويفتح سدد الكبد والطحال ويعسر على حبس البول اى يقوى المثانة على حبس البول ولذلك ينفع من تقطير البول وبوافق
الكلى والمثانة ولاكله على الريق منفعة عجيبة فى تفتيح مجارى الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذية لكن مع الاغذية
الغليظة ينفذ معه فى العروق قبل الانهضام والجميز ردى قليل الغذاء وشجرة الجميز شبيهة بشجر التين وثمرته تثمر ثلاث رودى جدا الا ان الاغذية الغليظة
او اربعا فى السنة ولذلك يسمى التين الاحمق وهذه الثمرة تعديم الطعم منتفع به فى سنين الجدب لوجوده فى كل فصل
من الفصل توث اما الفرصاد وهو التوث الابيض الرسعى فهو قريب من التين الرطب فى الحلاوة والحرارة والرطوبة
والافعال لكنه اقل غذاء من التين وارداء للمعدة واما الشامى وهو التوث الاحمر الصيفى فهو بارد رطب وفيه قبض يمنع سيلان

المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه كالسماق فى افعاله نافع جدا الاورام العلق غرغرة وشربا
واكلا منه ويشهى الطعام ويزلق ويسرع الانحدار عن المعدة وبطوئ فى الافعال وفيه ادرار وفى لحى اصل التوث
اسهال وتنقية والتوث الشامى الفج المجفف ينفع ذوسنطاريا وهو الباقى المراثى والرومى
حار فى الاولى يابس فى الثانية يحلو طبيخه الكلف والبهق والبرش والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان
ضمادا وشربا وبالخل يرق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا
ونقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه حصة وطحنت جريشا ثم نزعت قشرته وجعلت فى قدر فخار
ثم صبت عليه من اللبن الحليب ما يغمره وطبخ حتى ينشف به اللبن ثم سقى عليه مثل سمن بقرى وطبخ حتى تنعقد
ويبيا منه ضمادا فانه يسهل المرة السوداء او الصفراء او الخام اللزج فاذا جعلت منه فى خرقة وضمدت به الاربية
يسهل الصفراء وان ضمدت به القواد يسهل السوداء وان ضمدت به ما بين الوركين يسهل الخام وان اردت
قطع الاسهال ازلت الصرة ومسحته بماء بارد قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال
والمشايخ والذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح [illegible] هو طل يقع على الحاج وهو شوك اخضر بعيرى
الابل ويقال له بالفارسية اشترخار واجود الترنجبين اكبره حبا واكثره بياضا واشد طراوة ومعتدل مائل
الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق والشربة منه من عشرة
ساتيق الى عشرين مثقالا ونبل هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس فى اخر الاولى اذا مضغ طيب النكهة
وازال الرطوبة المؤذية المفسدة من الفم والاسنان ويشهى الطعام ويقوى الغمور ويحدث فى النفس فرحا
واهل الهند يستعملونه بدل الخمر يأخذونه بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام صيدا هو تراب
يحفر عليه من مغارة فى بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم فى النفع من الكسر العظام وجربا
فى اليسير وقت لا شبهة فى ذلك وآخر غيره اذا شرب منه وزن مثقال واحد مسحوقا فى بعض نمير شت تراب
الشاره وهى جزيرة من جزائر بحر الروم وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة فى اسقاط العلق المتعلق بالحلق
اذا اخذ منه يسير وصب فى ماء وقطر فى اذن العلوق سقط العلق فى الوقت حار يابس اجوده الصادق الحلاوة
الرقيق القشر الدقيق النوار وهو يعتدى غذاء غليظا ولذلك يولد سدد الكبد والطحال والاكثار من اكله يفسد الدم
ويوجب الحكة والجرب والخوانيق والدماميل واصلاحه ان يمضمض بعده الرمان المز والسكنجبين الصادق الحموضة

وان كان من اللبن الرطب خصب البدن وغذى غذا كثيرا لكنه يولد السدد واذا انقع فى اللبن الحليب احد لغط نعاخن
قويا واخصب البدن وحسن اللون وينبغى ان تمضمض بعده بالخل والماورد وهو ما يتساقط عند الطرق
عن الاحب والمطرقة والفواد توبال الحديد ثم توبال النحاس وهو يجفف ويلطف يمنع القروح الخبيثة من الانتشار
واذا اشربته بالشراب الذى يقال له مالى قراطن اسهل كيموسا ماليا وينفع من الجنن ويقال له تودريج
وهو ثمر البقل المعروف باللسان قال صاحب الجامع قال حنين هذا هو الدواء المسمى باليونانية اورسمن ونحن نسمعون
حنينا ثم قال واما الشيخ وصاحب المنهاج فانهما غلطا فى هذا الدواء ثم نقل عن الشيخ الصباد له وليسقوريدوس
ان اورسمن يزرع فى المدن وينبت فى البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البرى واغصان
وفاق وزهر على طرف الاغصان غلف شبيهة فى شكلها بالقرون دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزر وهو صغار
شبيه ببزر الحرف يلذع اللسان والتودرى حار يابس يقوى الباه ويقع فى اللعوق المتقى للاخلاط الغليظة التى
فى الصدر وينفع الاورام الصلبة التى تحدث فى اصول الاذان وصلابة الثدى والخصية البستانى
المعروف ومنه الثوم الكراثى ومنه البرى الذى فيه مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثى مركب من الثوم و
والكراث والثوم حار يابس فى الثالثة والبرى اقوى محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ضمادا وينفع بتغير المياه ومن وجع
الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان ويدر الطمث ويخرج المشيمة طلوسا طبيخا
ويصفى الحلق خصوصا المعوق المتخذ منه وينفع بالعسل البهق وكمنة الدم رمادا اذا طلى بالعسل على البهق وكمنة الدم
وهى خضرة تحدث تحت العين والوجه من ضربة او صدمة او غير ذلك ينفع ويقتل القمل والصيبان والصدع ونخير العبر
لكثرة تبخيره وتصعيده الى الراس هو مركب القوى الا ان الاجزاء الباردة فيه اكثر من الحارة قد يعطش لجمع
الحرارة الدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة لذلك الجمع والحبس ولكن وجع الاسنان الحارة بافراط وهذا دليل على
برده القوى فيه تحليل للمواد والرياح الغليظة ونفخه وسخن المزاج ويصلح للمبرودين وفى البلاد الشديدة البرد
واقول بل الدق والحواصل والسمور اسخن منه اى من الثعلب كثيرا واذا طبخ حيا او مذبوحا وطلى بانه المفاصل الوجعة
سكنها والطبخ فى الزيت اقوى وكذلك شحمه ينفع من الاوجاع ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا بالخاصية
وكذلك رئة الحمار الوحشى اورده صاحب الكامل قال صاحب الجامع غلط من جعله صمغ السداب بل هو
نبات يشبه النبات الذى يقال له برعيس وهو الكلخ وله اكليل شبيه باكليل الشبت فيها زهر وفيه بزر الى العرض

وله اصل كبير غليظ القشر حريف وقد يخرج منه دمعة بان معقور حوله وليس قشره اجوده الطرى العتيق
لا ينفع به حار فى الثالثة فيه رطوبة فضلية بسببها لا يلذع لا يلذع فى الحال وصمغه منضج مفجر مسهل ويجذب جذبا
قويا شديدا عميقا من العمق ولا يضر له فى تسخين العضو البارد ضمادا وينفع من داء الثعلب جدا وينفع
من الاثار والكلف والبرص ويحقن به لعرق النسا وينفع من عسر النفس ونفث القيح ومن وجع الجنبين
طلاء واستفراغه واصله اضعف منه فى جميع افعاله وبدله وزنه من الحرف مع قليل كثيرا
منه ابيض ومنه اسود وكل واحد منهما بستانى وبرى ومنه بحرى ينبت فى السواحل وهو المقرن المعوج ومنه
زبدى اى شبيه بالزبد فى بياضه واجود الجميع الابيض البستانى وهو بارد يابس فى الثانية وقيل رطب فى الاولى
والاسود فى الثالثة مخدر مسموم مشربا وضمادا على اعضاء الراس واكلا مغلظ يمنع النزلة ودرهم من قشر
الابيض بماء بارد يمنع الاسهال الصفراوى جدا حار باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل ويسكن وجع
المفاصل والنسا وينفع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار ويمنع نفث الدم بقوة قابضة فيه وورقه
من اورام الثدى ويضمد به اى بورقه فى ذات الجنب والرئة وطبيخ اصله ينفع حرق البول والامعاء والزحير و
واورام المقعدة واسهال الردى وطبيخ اصوله اذا سقى مع الشراب ينفع من عسر البول بارد رطب
فى الثانية والبرى منه فى قوة الخشخاش الاسود واغذى من جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ منه والمغسول نيئه
نعما وكذلك ساير البقول الباردة لزيادة الرطوبة الفضلية بالغسل واذا استعمل فى وسط الشراب يمنع السكر وهو
نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد فى اللبن وبزره يجفف المنى
ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر والخس لا قبض
فيه ولا اسهال والبتة اذا سقى نصف درهم اسهل كيموسا ماليا منه شامى ومنه خرنوب الشوك وهو
ثمر الينبوت ويقال له الخرنوب النبطى ايضا واجوده الشامى بارد يابس فى اخر الثانية والذى فيه حلاوة فهو اقل بردا
قابض عاقل للبطن ويمنع سيلان الدم والطمث وهو ردى للمعدة ولا ينهضم جيدا وخلطه ردى ثقيل
قال الشيخ رحمه الله هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازى هو البرى والملوخيا هو البستانى ويقال للخطمى الملوخيا
الشجر ثم قال ويقال له اليهود ليس بعيدا ان يكون من اصنافه واحمره هو الخبازى بارد رطب فى الاولى يلين الحلق
والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة والامعاء وطبيخه نافع لصلابة الرحم جلوسا

فيه مع يسير ملح وان وضع على البواسير نفع منها وهو بارد رطب في آخر الاولى والحق انه بارد في آخر الثانية
سريع العفونة ملين وفيه قبض ما وقبضه الفج وما ورقه وقضبانه تقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا وعلى السرة
وتقطيرا في الاذن وشربا ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذا ليس بجيدة لان الدم المتولد منه مستعد
للعفونة بسرعة تتولد الحميات مركب من حار وبارد وهواى البارد واغلب من الحار وكلما تماى كلاحرية
الحار والبارد ولطيف نفاذ والطبخ ينقص برده وهو ملطف مقطع يقمع الصفراء ويمنع الورم حيث يزيد ان الحدث
ويعين على الهضم اى قليل منه فانه ينفع المعدة الحارة ويفتق الشهوة كل ذلك له بغير المعدة ونفع البلغم
تقطعه ويلطفه ويقشفه ويضر السوداويين وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوابا وحرق النار ويمنع اسعى القروح
ودهن الورد نافع للصداع الصفراوى والبلغمى والدموى وتمضمض به لوجع الاسنان ومويتها وحركتها
مع الشبث وبخار الخل ينفع من عسر السمع وبجده ويفتح سدد المصفاة بقوة ويحل الدودى والطنين وامانة
يصفر اللون ويضعف البصر افضله النقى حنطة ودقيقه من الشوائب المعتدل الملح والخمير النضيج التنورى
المتروك حتى يبرد ويزيل عنه الحرارة الغريبة فيقبله الطبيعة جيدا لان الخبز الحار معطش يثقل على المعدة بسبب الكثرة
والحرارة الغريبة وانما كان التنورى افضل الغزى لنضجه من الجانبين ولذلك قال وسلق الفرنى وما عدا
ذلك مثل خبز الملة والطابق فردى لعدم استوا النضج واحتراق البعض وفجاجة البعض الآخر وخبز السميد اكثر غذا واجود
لانه حصل من لب الحنطة وخلاصته بخلاف الخشكار لكنه بطى الانحدار والنفوذ والخشكار هو الذى لم ينزع عن دقيقه
النخالة تلين الطبيعة وسريع الانحدار والنفوذ لكنه اقل تغذية وادرارا والمتخذ من الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز
القطائف رديء غليظ لعدم النضج والملح المعتدل والفتيت نفاخ بطى الهضم والفتيت هو الخبز اليابس المبلول
قال يوحنا ان احمد الفتيت ما اتخذ من الخبز الحمر الجيد اذا جفف في الظل ودق حتى يكون مثل السويق ولت بدهن اللوز
الحلو وزيت الانفاق والمعمول باللبن سدد وكثير الغذا بطى الانحدار وخبز الحنطة الحديثة يسمن بسرعة وخصوصا السميد
والحوارى مع الحلاوات والخبز الحوارى يابل الحنطة ثم قشرت بالمدقة ثم تطحن قال الشيخ والخبز المغسول مبرد قليل
الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد السدد وصفة غسله ان يؤخذ الخبز اليابس وينقع في الماء الحار
ثم يصب عليه الماء الذى يطفوه ويحدد عليه الماء حتى يذهب عنه قوة الخمير ويبلغ غاية انتفاخه والخبز العتيق
اليابس عاقل للبطن وخصوصا اذا كان يقطعه حار يابس في الرابعة ينبغى ان يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس

ولا شديد

ولا شديد الحمرة ولكن كبير الحبة وهو ملطف جذاب مقطع للبلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل من اوجاع المزمنة والصمم
مفتح لسدد الاذن وينفع التدلك به من الرعشة والفالج والخدر ودخانه اى دخان الخردل يهرب منه الهوام
وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثار الدم الميت وخفة اللسان اى ثقله وفي بعض النسخ وبجفف اللسان بالجيم وعلى
هذا يكون معناه ينشف رطوبات اللسان وينفع من استرخائه وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوابا
واوجاع المفاصل وينفع رطوبات الراس ويقطر ماؤه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوى الباه ويعطش
ويفتح سدد المصفاة ويدل ان اكل الخردل المزاج على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرية ان لعق بالعسل وضمده
مقدم الراس فيمنع النزلة ومؤخره فيبرئ النسيان منه هندى ومنه بصرى اجوده ما لم يخرج عن قصبه
وكان مع سواده براقا رزينا ليس بمتخلخل معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاولى ينفع الاورام
الحارة في الاحشاء خصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب ويتغرغر بماء عنب الثعلب لاورام الحلق وعلى المفاصل
الحارة النقرسية وخصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان مع جميع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفرا والبلغم المحترق
بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اى من حيث ان حركة اسهاله لا يضر الحبالى لانه في غاية الرفق اما من حيث الحب
او غيرها فربما يضر الجنين على ما يقول الناس القوابل والشربة منه من لب النقى من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر
درهما مع قليل ودهن اللوز يصلح لزوجته ويزيله مصطكى لا المقشر بالعرق اقوى الخبث خفيفا
الحديد اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ صار دواء يجفف القيح الجارى من الاذن ماء طويلا هي شجرة قريب
من شجرة التين واصغر منها ولها ورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرتها اذا قشرت
شبيهة بالقرا وحب الخروع اذا شرب منه احدى عشر حبة او اكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا
وهو جيد للقولنج واللقوة والفالج ويلين الصلابات اذا ضمد به اسود قطاع منقطة ورق نبات يشبه
ورق الدلب واشد سوادا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العقو واجود المتوسط بين العتيق والحديث والسمين
والمهزول الراوى اللون السريع الانحدار الذى في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم والابد ان يؤخذ العيدان
الصغار التى عند اصله وقبل بقليل يدق ويقشر ويؤخذ تلك القشور ويجفف في الظل ويستعمل مسحوقا منخولا الشربة
منه قريب من درهم وهو حار يابس في الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الفالج
واللقوة والصرع والبرص والجذام والقروح العفنة حريق ابيض هى لحاء وقشور قضبان مجتمعة الشكل يشبه
النخير ابيض لا رزانة فيه ويشبه ايضا اصول الخطمى ونباته كنبات الحمل والسلق البرى احمر اللون وطول ساقه الى ذراع

اصابع مضمومة اجوف ويجتمع في وقت الحصاد وهو مقيئ قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق وامثاله مفردا
بل في مثل الايارجات الكبار مستعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة تشبه فضول النوع الكبير
من السعد يجلب من الهند حار يابس في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن تكثر به القولنج والجشاء الحامض
ويزيد في الباه وينفع الكلى والخاصرة الباردتين قيل اذا اخذ منه عود وامسك في الفم قليلا سقط انعاظه شديدا
ولا جود ان يؤخذ منه نصف مثقال ويسحق ويذر على رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا
مجرب هو يحلل الهضم ويحبس البول الكثير وبدله قرفة القرنفل او القرنفل وهو نبات معروف له زهر بعضه
ابيض وبعضه فرفيري وبعضه اصفر والاصفر نافع في اعمال الطب وفي المطبوخ يدر البول والطمث والجنين والمشيمة
اذا جلس في طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد ينفع من المفاصل وطبيخ
اصله ينفع من وجع الراس معتدل لطيف سحالة يدخل في ادوية السوداء والسحالة ما يسقط من
الذهب والفضة كالبرادة وافضل الكي واسرعه برءا ما كان بمكوى من ذهب وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه
في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي اكتحالا به هو حيوان شبيه بالذباب رقط بسواد في حمرة
اجوده ما يجلب من مصر حار يابس في الثالثة حاد حريف معفن يقلع الثاليل طلاء ويقلع الاظفار الجرب
قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل والقليل منه يدر البول جدا ولذلك يقع في ادوية الاستسقاء الزقي
ثم انه طساسيج يقرح المثانة بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعرور في احكامه
هو اصل نبات اول ما يزاف يوجد منه حلو وثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما يشبه اصل الاخدان
وقيل انه يتولد من ماكل الاشجار واجوده الابيض الاملس السريع التفتت الهش الخفيف الوزن وهو الانثى والابعلب
هو الذكر وهو الاسود ردي حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم
والسوداء والصفراء مفتح لجميع السدد ملطف وفيه قبض وينقي فضول العصب وينفع جميع اورام المفاصل
وعرق النسا والصرع والربو واليرقان بالسكنجبين لورم الطحال والشربة الكاملة اي للاقوياء منه درهمان
ويدر البول والطمث ويقي منه مثقال فينفع للحميات العتيقة نفعا بليغا هو دواء مركب من المسك
والمسك والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة وشمها ينفع للمصروعين وينعشهم ويسكن الصداع
البارد ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوي القلب وينفع من الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويسيل
به الرحم المختنقة وبرد الماكر وينقيها ويهيئها للحبل حار في الاولى يابس في الثانية قطاع جلاء بلا جذب للحمية

وله مرارة شديدة وفيه قبض وعفوصة ينفع من ابتداء داء الثعلب والحية وعصارته ينفع من الجرب والحكة
وخصوصا اذا شرب بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره نافع من وجع الكبد ويفتح سددها ويقوبها
ومن صلابة الطحال واورام المعدة والكبد ومن سواد القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عصارته عصارة
الافسنتين وبدله الاسارون في الادوية المركبة ويشتمل على بابين الباب الاول
في قوانين تركيب الادوية وفي سبب تركيبها انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدنا ان المفرد كافيا
في حصول الغرض ولا نؤثر ايضا على المركب من دوائين ما يتركب من ثلثة ادوية ان وجدنا ذلك المركب
كافيا ولا على المركب من ثلثة ما يتركب من اربعة وعلى هذا لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك
الذي مفرداته اقل عددا ولان الادوية المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لا ينفع تلك المنافع لانها لما تركبت
من ادوية شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل كان الذي يقع في الشربة من الدواء المركب مقدارا
يسيرا فلا ينفع من النفع ما يبلغ لو كان منفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم
العلوم وكساد بضايع الصناعات الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها بما وجدت
الا مغشوشة او عتيقة ضعيفة بقيت دهورا طويلة لكنا قد نضطر الى التركيب لامور اهلها داعية اليه عند فقدان
دواء واحد يبلغ الغرض المقصود وبعضها من جهة العلل وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء
لان تركيب الادوية يجب ان يكون بحسب المرض والوقت والامزجة كما هو داب من هو عارف بالقوانين
الكلية والجزئية قال الطبيب الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي رحمه الله هذا اولى من نقل النسخ من القراباذ
ينات التي ملئت حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتصحيفا وقد اطلها قوم محل كتاب الله تعالى الذي لا ينبغي ان يغير
ويبدل ولا يقدر الجن والانس على ان ياتوا بمثله وهم الذين فهم جالينوس وبخ منهم وقال ان كثيرا منهم
ضاعت نسخهم فماتوا غما واخرون بقوا حيارى الى اخر اعمارهم لا يهتدون لشيء منها وتمسك الامور الداعية
هي ما لاصلاح كيفية دواء واحد لحدته كخلط الكثيراء بالسقمونيا والصمغ بالزنجار او طعم البشع او رائحته الكريهة الموجبة
للنفرة كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او لتقوية قوته كخلط الزنجبيل بالتربد حتى يقوى في اسهال الخلط
الغليظ او لاضعافها كخلط الصمغ مع الزنجار في شيافه اولانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطيه كخلط الشمع
بدهن البلسان او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كخلط الشراب الرقيق بماء اللحم او الى عضو
مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب وما يخصه بعضو مخصوص كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى

يحبسهما به وكما يخلط بزر الفجل بالادوية المفتحة لسدد الكبد لان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والفجل يميلها الى اعالى البدن فيحصل له قرار ويثبط فيها او لان المرض مركب كشطر الغب ولا يجد دواء مفرد ا يقابل كل مفردة فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليله او يقوى قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فاذا كان المحل مقتضيا لهما واحد منهما لا بد له من التركيب او وجدنا قوتا متكافيتان ولكن احدهما مفرد في المرض اقوى فيقوى القوة التي يقابلها وذلك اذا لم يكن الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويين او يكون المرض مفردا ولكن يكون مستحكما فيحتاج الى جمع ادوية كثيرة يحصل من جملتها مزاج يقاومه او يكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل والردع في الاورام والجلاء والتمليس في علل الصدر فيركب لعوز دواء مفرد يفعل ذلك او يتوقع ضرر من الدواء المفرد فيخلط به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج والانبرباريس مع الخيارشنبر وكذلك سائر المصلحات او يكون المراد من جمع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوايد لا توجد في المفرد حتى يكون معدة لدفع غوائل كثيرة كترياق الفاروق واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة منه من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة منه الى الغرض من الاخر فان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد من الادوية جزءا من مقدار شربته سميا العدد والادوية وسمي العدد هو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع والثلث للثلاث وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا والباقي كالدارصيني والمصطكي كالمصلح والمعين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فاذا الطل اي ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل او ابدل بطلت فايدة التركيب ان حذف الاصل او نقصت ان ابدل هذا وقد افاد الشيخ ره في الخامس من القانون فوايد كثيرة هي كشرح لهذا الموضع فينبغي ان ننقل الى هنا قال اعلم انه اذا كان عرض لك اربع حوايج ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد وتريد ان تجمع من ذلك دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركب وان لم يكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجاهرة مقدار البعض وانقص مقدار البعض على نسبة الحاجة وركب وقال ايضا واعلم ان الدواء المركب المعجون كالترياق له بحسب بسايطه اثار وقوى وبحسب صورته التي اتمها خمر المحدث المزاج لها اثار وقوى وربما كانت افضل من التي للبسايط فلا تلتفت الى ما يقوله الاطباء اي بعضهم ان الترياق ينفع من كذا لان الجنطيانا ينفع من كذا والجبل المرلي ينفع كذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة لا يمكننا ان نشير اليها

والى مناسبها لا فعالها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية هي عمدة واصل اذا حذفت بطلت القاعدة اي القاعدة التي بنيت على قاعدة ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في الايارج فيقرا والخربق في ايارج لوغاذيا وادوية يصلح ان تسقط وتبدل وان يزاد فيها وينقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه ان وقع في الترياق البلادر افسد الادوية وخصوصا لحم الافاعي وادوية لو زيدت لم يضر كما انه لو زيد في الترياق جوز بوا لم يكن الا بتجربة عظيمة واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب وان لم يكن اقل واكثر بل كانت الاجزاء الحارة بقدر البارد كان المركب معتدلا لا محالة واعلم ان المص قال في شرح القانون العلم بهذا يحصل من طريقين احدهما التجربة والاخر القياس اما تعرف ذلك بالتجربة فبان تتامل الدواء بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فتوقف من ذلك على قوة الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعات الشرايط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان يعرف اولا بسايط ذلك الدواء المركب في تاثير كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقدار تلك البسايط وهل هي متساوية او مختلفة واما كيف نعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته فليجعل كلامنا اولا في المركب بالصناعة فان تعرف ذلك فيه اسهل ثم قال وكل دواء مركب من ادوية فبسايطه اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا اقول ينبغي ان اورد بعض تلك الاقسام في اثار الامثلة للتوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى اي في اخر الدرجة الثانية وفي اخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين في مقدار الشربة بان كان كل واحد منهما اما شربة تامة او نصف شربة لا بان يكون كل واحد درهما او درهمين فان درهمين من الصندل يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزءا حارا فيعدل البارد والذي فيه جزء آخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقطت منها جزئين وهو الاقل من الاكثر بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان سمي العدد وههنا هو النصف وان شئت قلت في الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية جزءان من الحرارة فاذا وزعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف درجة من الحرارة وهذا المثال للقسم الذي مضى

في حرة لو برده كما جمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات اي مفردات ذلك المركب صح
صح

بسايط متساوية وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل وان اضيف الى الدوائين المذكورين
دواء معتدل لا يوخذ للمعتدل شيء اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره
في القسمة اذ الكيفية تسري في الجميع فيكون سهم الادوية الثلث فيكون المركب حارا في آخر الاولى لان
ثلث الثلثة هو الواحد ولو ركبت من حار في آخر الثانية وبارد في آخر الاولى ففي البارد جزءان باردان
وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد ويبقى المركب في نصف الدرجة الاولى لانه على الضابطة التي
في المتن اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة يبقى جزء وهو واحد وقسم على
اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى وعلى الضابطة التي ذكرناها ان اسقط الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد
الادوية يبقى في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وباردة في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء
حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا
الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذنا ثلث ما بقي وهو اثنان وثلثه ثلثا جزء كان المركب في ثلثي الدرجة
الاولى وعلى الضابطة الاخرى يكون الاكثر اربعة والاقل هو الاثنين وسهم الثلثة هو الثلث وثلث الاثنين هو
هو الثلثان من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة فاذا
ركبت دواء من حار يابس في الدرجة الاولى مع بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا في المتضادتين جميعا
واذا ركبت دواء من حار يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى ففي الحار اربعة اجزاء حارة على الضابطة التي
ذكرناها وكذلك اليابسة وفي البارد والرطب جزء بارد وجزء رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقي من الاجزاء
الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناها على عدد الادوية خرج لكل واحد درجة ونصف درجة فيكون
المركب في ~~وسط الثانية~~ اواسط الاولى من الحرارة واليبوسة وان اضيف اليهما دواء معتدل خرج لكل واحد درجة فيكون المركب
في آخر الاولى من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية في سنجتها لا في اوزانها علمت
وان اختلفت المقادير اخذ من الاعظم مساويا للاصغر فاعلمت درجة اضيف اليه الباقي كان مساويا له ونظر ما درجة
الجميع اي المركب فان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساويا له وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا يوخذ
من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية فيعلم انه اذا اختلفت مقادير الادوية
يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ويعلم بالضوابط المذكورة في الدرجة فان كان المركب مساويا للباقي من
الاعظم فرض المركب دواء مفردا ويركب مع الباقي ويعلم درجة المجموع مثلا كون الدواء الحار في الدرجتين ثلثة دراهم

في درجة ونصف درجة من الحرارة واليبوسة وان اضيف اليهما ...

والحار

والحار في درجة واحدة درهما واحدا على ان يكون الدواء الذي هو ثلثة دراهم ثلث شربات والذي هو
هو درهم شربة واحدة يوخذ من الاولى وهو الاعظم درهم واحد وهو مساوي الاصغر ويركب ويعرف
مزاجه والباقي من الاعظم درهمان والمركب كذلك درهمان فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من
من الاعظم اقل من المركب كما اذا كان الحار في درجتين درهمين والحار في درجة درهما يوخذ من الدرهمين درهم
ويركب مع ذلك فيبقى من الاعظم درهم والمركب درهمان فالباقي اقل من المركب فحينئذ يوخذ من المركب درهم
ويركب مع الدرهم الباقي فيبقى من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني فيوخذ من الثاني درهم
ويركب مع ما بقي من المركب الاول فيكون المركب الثالث اكثر مما بقي من الثاني فيوخذ من الثالث درهم
ويركب معه وهكذا مرارا كثيرة حتى يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركب
اخذ منه ايضا مثله ويركب فاما ان ينتهي الى المساواة كما اذا كان احدهما سبعة دراهم والآخر درهما يوخذ
من الاعظم درهم ويركب مع الاصغر فالباقي من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر من المركب فيوخذ من الستة
درهمان ويركب مع المركب الاول فيبقى اربعة دراهم وهي مثل المركب الثاني فيركب الثالث او ينتهي الى ان يكون
اقل فيفعل مثل ما فعل مرارا حتى يقرب من مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من المركب ينتهي
بالاخذ منه مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المص على كون الباقي اما مساويا للمركب او اقل منه
ولم يورد ما اذا كان الباقي اكثر من المركب مع ان العقل يحيله والله اعلم فان قيل نحن نشاهد في الدواء
المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر حار فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق
وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا فالجواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم تكن من جهة التركيب
بل تلك الزيادة لان الجلنجبين الى ان يتم تخميره لابد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية الورد وتلك المائية لا محالة
باردة واذا تحللت استولى الجزء الحار الذي في الورد وغلب فيشتد حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين
السكري اشد حرارة من السكر الصرف على ما قاله العلامة في شرح القانون ولان الجلنجبين لا يتخمر الا بحرارة الشمس
او النار وذلك يزيده حرارة واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات
اما قوتها وضعفها في كيفياتها او كثرة منافعها او قلتها او شرف منفعتها او خساستها او مشاركتها
لغيرها في المنفعة وانفرادها بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب يضعف
قوتها وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة

قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته توجب التكثير ليقوم كثرته مقام ما يزاد منه واما بحسب
كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدوائين احدهما ذا منافع والاخر ذا منفعة واحدة فالاول يوجب
التكثير والثاني يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعهما وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه والمفرد
يوجب التكثير واما بحسب القرب والبعد وضده يوجب التقليل واما بحسب مشاركتهما لغيرها في المنفعة فالمشارك يوجب
التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب القرب والبعد فالاول يوجب والثاني يوجب واما بحسب وجود
ادوية في المركب تضعف قوة بعض قوى الادوية او تبطلها فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي المنافع وعدمه لا يوجب
واما بحسب وجود مضرة لعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل بحسب
انفرادها وربما كان امران او امور تقتضي التكثير او التقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل فيركب
على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في عيون تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات والاشخاص
وغيرها لا نقل النسخ من مريض الى مريض لمشابهتهما في بعض اعراض العلة فعلى المجاز ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها
وفروعها هذا ولنذكر بعض المركبات على سبيل التمثيل فنقول قد يركب السكنجبين مع البزور لزيادة تفتيحه للسدد
اما في الحميات الحادة فمع البزور الباردة واما في المزمنة فمع الحارة وقد تركب معهما في الحميات المركبة مثلا ان
اتخذ للحميات الحادة والاخلاط الصفراوية اتخذ من بزر الهندبا وقشر اصل وبزر الخيارين وبزر البطيخ اكثر
مقدارا لضعفها وبعد سلكهما ومن قشور اصل الهندبا اقل لمشاركتهما في المنفعة معها وقصور منفعتها عن بزرها
ويكثر من بزره لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته واما في الحميات التي
موادها باردة فيتخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا لانه مركب القوى مشترك النفع ومن اصولها وقد
يكثر الاصول لضعفها فيجعله منها مثلا خمسة دراهم ومن البزور ثلثه دراهم وقد يجعل مقدار البزور والاصل متساويا
لتعارض السببين مثلا الاصل من حيث انه ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث انه معه مشارك يقتضي التقليل
وقد يضاف اليها درهمان من حشيشة الغافت لقوته وشدة مرارته ومن الريوند اقل من ذلك لكثرة شركائه
وقوته ومرارته وان اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل والمعول عليه بزر الفقد وقشر اصل الكبر على نسبة متقاربة
لقربهما في كثرة منافع مرض الطحال واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل به لها الريوند واكليل الملك وان اتخذ للاورام الطرية
يجعل الاصل شكاعى وقطراساليون وقد يضاف الى السكنجبين البزوري الافتيمون في الامراض السوداوية
واما كيفية اتخاذه فينبغي ان ترض الادوية جريشا وتنقع في الخل والماء ليلة وتطبخ من الغد على نار هادية حتى

يرجع

يرجع الى النصف وتصفى ويعاد الى القدر ويضاف اليه السكر والعسل على حسب الحاجة وانما يركب المعجون بالعسل
دون السكر لانه مع انه لذيذ حبيب الى النفس يزيل بشاعة الادوية فيه جلاء ونضج للفضلات الغليظة ويمتزج بما
ما يركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض وتخمرها حتى يحصل لها مزاج ثالث مختص بخواص لم يكن في المفردات
والمعاجين المجربة المتداولة عند اهل هذا الزمان الاطريفلات ولفظ الاطريفل معرب من اللغة الهندية يقع على
الهليلج الكابلي والبليلج والاملج وثلثتها مقوية للاعضاء العصبية دابغة لآلات الغذاء جمعت لمعونة بعضها بعضا
وجعلت متساوية المقادير لتشابه قواها ومنافعها وقد يضاف اليها هليلج الاصفر البصري والاسود الهندي
بمثل اوزانها لقربهما منها في المزاج والمنفعة فيصير الاطريفل اكمل واقوى فعلا ويلت بعد سحقها بالسمن او دهن اللوز
لكسر شدة يبسها لان اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة اذا جاوزت الحد جدا ولذلك ادهان الاطريفل بدهن اللوز
الغزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل في قرب وقت التركيب فاما اذا اخر
استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان السمن يتغير رائحته سريعا وقد ينقع الاملج في اللبن ليزول عفوصته وسمي شيرامج
وذلك في غير الاطريفل اولى وينبغي ان يجعل العسل ضعف الادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله
وقد يجعل ثلثة امثالها ليصير ادوم والطف واقل بشاعة وكذلك في الحال في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل
من الهليلجات الثلث حيث يكون غرض التنقية اهم من غرض التقوية وقد يضاف اليهما التربد والمقل اذا كان
كان في الطبع يبس من البواسير وقد يضاف الى الثلثة الاول الادوية القابضة والمقل والجاذبة للدم كالكهربا والجلنار
والكهربا والجلنار اذا كان لين طبع مع سيلان الدم وعند ذلك يقلى الهليلج بالدهن لتنكسر القوة الاسهالية
ويطرح عن العسل لما فيه من الحدة والمعونة على الاسهال ويجمع بالمقل محلولا لا بماء الكراث لاختصاصه بالبواسير
وحبس الدم وقد يضاد مقويات المعدة وقد يضاف اليه كنار الكي والاسطوخودوس وغيرهما على حسب المصالح
لما المركبات الغريبة التي لا يستعمل الا نادرا كمعجون خرء الكلب فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء
عنها بالمشهورات المستعملة واما المستعملة المشهورة في زماننا فما كان منها مذكورا في القراباذينات المشهورة مثل ترياق
ومعجون الفلاسفة ومثل ايارج لوغاذيا ومعجون السورنجان فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية
مشهورة تخلو عنها الكتب المشهورة وانا اقول ينبغي ان اضيف اليه بعد ذكرها ذكر بعض المركبات المشهورة
ليكون هذا الكتاب جامعا مغنيا المغني الحلو عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة لقربهما في المنفعة بزر خطمي
وخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم كذلك عرق السوس مثقال انما قلل لانه اقوى فعلا زهر نيلوفر

والبليلج

المغني الحلو

ثلث زهرات و قد قيل لمضرته بالكلية واعضاء النسل واجماد المني پرسياوشان خزه لطيفة قريب ثلثة
دراهم بزر رازيانج درهم لحدة يغلى ويصفى على خمسة وعشرون درهما دهن السكر الابيض وهذا المغلى
يصلح للسعال اليابس مع قليل حرارة المغلى المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق السوس وعود
الصليب مكلد درهم اذا كان غرض التفتيح والنضج متساويا زبيب منزوع العجم مكلد عشرة دراهم زهر ونبر
بنفسج وبزر خطمي وخبازي مكلد ثلثة دراهم پرسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس وفاوانيا
اذا اريد تقوية نضج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض السوداوية الدماغية والعصبية وهذا المغلى ربما يصفى على الورد المربى
النقوع الحلو المشمش عناب اجاص اي اجاص صغار من كل واحد خمس عشر درهم نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج
اربعة دراهم والاولى ان يكون ورد مربى او ثلثة دراهم لان البنفسج مضعف للمعدة سكر بعدس مقشر كزبرة
يابسة مكلد ثمانية دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفراء
هذا النقوع ينفع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد فيه
الترنجبين خمسة عشر درهما والتمر هندي وكذلك المشمش النقوع الحامض مشمش عناب مكلد خمسة عشر حبة اجاص
كبار سبعة حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما جعل فيه عوض
تمر هندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة وهذا النقوع يقمع الصفراء وينفع المعدة والكبد الملتهبين النقوع
المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا مكي هليلج اصفر منزوع النوى مكلد خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال
وانما يرضض بزر الهندبا لصلابة جرمه وكبير زهر البنفسج لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر درهما
الخيار شنبر وعشرين درهما السكر ومثلين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز
المعمولان لب الخيار شنبر فيه لزوجة ولصقه بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز يزلقه ويدرقه او على عشرين
درهما ترنجبين او شيرخشت عشرين درهما بدل خيار شنبر ولا حاجة الى دهن اللوز اعلم ان النقوعات الطف
من المطبوخات ونسبتها اليها نسبة المطبوخات الساذجة الى المقواة بالسورنجان لان الغليان والطبخ يعنف
على الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزاءها بالماء وخصوصا ما كان من الادوية رخو اسلا كالافتيمون
وكثير من الحشائش والمنقوع اخف من المطبوخ وابرد ايضا لانه لا يكتسب حرارة بالطبخ فلذلك هي اوفق
في الحميات من المطبوخات وعند اخراج المواد وبالرفق سيما في ان تهيج والضعفاء ويجب ان ينقع الادوية في
في الماء بعد رضها بحسب مرضه بقدر ما يغمرها الا اصبعين ثلثة وتوضع في الشمس بالنهار مشدود الرأس

وفي التين

مطبوخ الفواكه

وفي التين والبد بالليل ويبقى بعد ثلثة ايام معصورة باليد مصفاة مجردة مقواة او غير مقواة على ما تقتضي الحال
اعلم ان المطبوخات الين واخف على الطبائع من الحبوب واقل اسخانا وغائلة واسرع اسهالا واوفق للمواد
الرقيقة وذلك لانها قوى ادوية انتزعت من اجرامها بواسطة الماء يجري بها في اوعية الكيموسات فتحدرها
بخواصها وبعينها في اسهالها غاسلا لها وجاليا اياها فيكون الاسهال بها سهلا وقصر وغائلتها اقل
في زمان قصير ولا يبقى في البدن بعد الاسهال شيء تصير سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغشي والعطش ومعاودة
الاسهال كما يبقى من اجرام الحبوب في خمل المعدة ولهذا نفعت لا معاودة من المطبوخات ساذجة ومنها مقواة
بعلاوة وسورنجان مثل الغاريقون والتربد والمحمودة والسقمونيا ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية ومن المطبوخات
الساذجة مطبوخ الفواكه يسقط من النقوع المقوى اي نقوع المسهل المذكور المشمش ويزاد سبستان عشرين حبة
هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وانبرباريس وبزر خطمي مكلد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم (اصفر م)
يصفى على عشرين درهما ترنجبين وخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر مع درهم راوند صيني ودرهم دهن اللوز
ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا بكرة النهار فاترة وان كان باردا والاولى ان يكون مع بزر الخطمي ثلثة بالماء
وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلثة نسخة اخرى اقوى هليلج اصفر منزوع النوى مرضوض سبعة دراهم سنا
مكي سبعة دراهم اجاص كبار عشرة اعداد عناب كبار خمسة عشر عددا وسبستان عشرون عددا زبيب منزوع
العجم عشرون درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما شاهترج وورق الهندبا مكلد خمسة دراهم بنفسج وبزر الهندبا
وبزر الكشوث واصل السوس المحكوك المرضوض مكلد ثلثة دراهم وردا حمر والسنتين مكلد اربعة دراهم بزر الرازيانج
وبزر الكرفس مكلد درهمان ان اريدان يقوى بالسورنجان فيلقى اليه بعد التصفية ايارج فيقرا درهم محمودة
انطاكي ربع درهم مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفواكه اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه
ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين من
كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحمودة مكلد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة
وقد يزاد فيه اي في مطبوخ الافتيمون ورد طري خمسة اعداد وقد يزاد شكاعي وباداورد مكلد اربعة دراهم
وربما زيد فيه هليلج وابليج مكلد ثلثة دراهم نسخة اخرى لمطبوخ الافتيمون من كامل الصناعة قشر الهليلج الكابلي
والاصفر والاسود والهندي مكلد سبعة دراهم بليلج املج مكلد اربعة دراهم زبيب خراساني منزوع العجم مثنين درهما اجاص
عشرة اعداد لسان الثور وحشيش الغافث وورق الباذرنجبويه واسطوخودوس مكلد اربعة دراهم

بسفايج مرضوض ثلثة دراهم تربد ابيض محكوك مرضوض ويمين ليطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يعود
الى رطل وثلث ثم يلقى عليه افتيمون اقريطى سبعة دراهم الى عشرة دراهم مصرورا فى خرقة ويترك على النار
حتى يرجع الى رطل ثم يمرس فيه الافتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغاريقون والخربق وشحم الحنظل عند احتمال
القوة والمزاج قال فتيلة مسهلة اعلم ان حال الشيافات والفتايل المسهلة لما فى الامعاء مثل حال الحقن فى
اللين والحدة والتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب الى المطبوخات قال الشيخ فى الثالث من القانون
يجب ان يكون طولها ستة اصابع اى مضمومة وذلك ليقع فى المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا
اريد لعلاج القولنج واما اذا اتخذت لوجع الورك وعرق النسا فيجب مدحرجة الطول مقامها فى موضع قريب
من العقد اما اللينة منها المستعمل فى الحميات فالينها ~~والطفها الترحبين الذى هو~~ مائية اللبن المنعقد ثم ان الطف
المتخذ من السكر الاحمر اذا ذر عليه عند العقد قليل ملح مسحوقا وقد يضاف اليها الخطمى والبنفسج والبورق وله
قال للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى قوى من الاول بنفسج وسنا مكى من كل ربع درهم بورق
ومحمودة من كل ربع درهم عسل معقود او سكر احمر مقدار ما يعجن به اخرى يسهل البلغم شحم الحنظل وبورق من كل ربع
درهم عسل معقود مقدار ما يجمعه اخرى احد منها جاوشير وسكبينج شحم حنظل مقل المحمودة تربد خطمى عسل معقود
اعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليها سواروج كما يلقى على المطبوخات لكن
بعض المسهلات ليس لها مدخل فى الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض ادوية الحقن فى المطبوخات كمرارة الثور
والجندبيدستر والحقنة اما اللينة يستعمل فى الحميات والاورام الحارة فى الاحشاء تتخذ من الاشياء التى
يسهل باللين والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمى والشعير والنيلوفر والعناب والسبستان والسلق ودقيق الحنطة
والخبازى والخنك واصل السوس وقد يحقن بالادهان والماء الحار واما ما يستعمل فى القولنج البارد ووجع
الاسنان ونحوها تتخذ من الاشياء الملطفة والتى يسهل بالتذويب والتحليل مثل القنطوريون والسداب والقيصوم
والفوتنج والتربد وشحم الحنظل والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبت ولب القرطم والحلبة والسعتر
والحرمل وبزر الكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع المرضوض واما متوسطة مركبة من الادوية التى
والباردة على ما يقتضيه المزاج والوقت حقنة ملينة سبستان ثلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمى وخبازى
وشعير مقشر من كل كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة ويطبخ ويصفى على خمسة دراهم لب الخيار شنبر وسبعة دراهم
سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم يكن الحمى قوية ومثل المحمودة

والبورق

والبورق كالسرداروج فى المطبوخ وينبغى ان يكون مقدارها قريبا من نصف رطل لا يزاد عليه الا قليلا وذلك
لئلا يزاحم المعاء الدقاق والمعدة فيورث الغثى ويكون فاترا مائلا الى الحرارة اخرى يا روق السلق ستون درهما
يغير ويقوى بتقوية الاول اخرى يؤخذ من هذه ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون
من كل سبعة دراهم يصفى على لب خيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال
محمودة ربع درهم وهذه الحقنة يستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمى اخرى لينة ماء سلق وماء شعير ستون درهما
اى من كل واحد ثلثون يقوى بتقوية الحقنة وهو لب الخيار شنبر وسكر الاحمر والبورق وربما عمل بدل ذلك
حار وربما عمل بدل خيار شنبر معجون بنفسج حقنة لينة للقولنج وخصوصا الريحى يزاد فى الحقنة اللينة الاولى بابونج
واكليل الملك وشبت من كل حزمة لطيفة بزر الكرفس ورازيانج من كل ثلثة دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم
جاوشير ونصف درهم جندبيدستر والدهن دهن السداب تم الفن الثانى بعون الله تعالى ويتلوه شرح الفن الثالث
والرابع انشاء الله تعالى وننقل الى هذا الموضع بعض المركبات المحتاج اليه ليكون مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة
فنقول اولا فى الايارج وهو اسم المصلح وانما كان يسمى فى القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يعجنون
من غوايل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمبدرقات
والمصلحات والفادزهرات حتى جسروا الى استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا اسلافنا ثم جسروا عليها
جسارة حتى اخذوا الكماهى واستعملوها بحوبا والشربة من الايارج الكبار الى اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح العجين
واوفق ما يسقى بماء الافتيمون وهو ان يؤخذ من الافتيمون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم هليلج الاسود
سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم فيطبخ فى ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى قريب من نصف رطل ويحل فيه الايارج
ويسقى على الريق بعد نضج الاخلاط نسخة ايارج لوغاذيا شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون
وسقمونيا وخربق اسود واشق وسقوردريون من كل اربعة دراهم ونصف وفى نسخة اخرى من كل درهمان ونصف
افتيمون وكمادريوس ومقل وصبر من كل ثلثة دراهم حاشا واسوفاريقون وساذج هندى وفراسيون و
وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودار فلفل وزعفران ودارصينى وبسفايج وجاوشير ومر وقطراساليون وسكبينج
وجندبيدستر وزراوند طويل وعصارة افسنتين وافربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل درهمان اسطوخودوس
وحطيانا من كل درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء رفائية عسل او بالطبيخ المذكور
قال الشيخ هذا ايارج مبارك كثير النفع منق للبدن من اقصى اطرافه باسهال الاعنف فيه من جميع الاخلاط

والفضول وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة والبيضه والدوار والوسواس والجنون والصرع
والصمم والرعشة والفالج والاسترخا بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قال في الشليثا اي ينفع من الامراض
المذكوره شربا وسعوطا وهذا خير من ذلك اي ايارج لوغاذيا خير من الشليثا بكثير وينفع اي الايارج
من اوجاع الاذن والعين ويقوي المعدة ويفتح السدد في الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع
من الربو ومن جميع الامراض البلغمية الفجة والحميات المعاودة وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل والعرق النسا
وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العفنة في الراس وغيره من البرص والبهق والقوابي والتقشر
والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات باذن الله تعالى ايارج اركاغانيس ينفع من

ايارج اركاغانيس

كل مرض يتولد من البلغم الفج والنفخ والسوداء وينفع من الدوام والصداع ومن ابتداء الماء في العين
والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والجراحات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب
والحكة ويسقى بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جندبيدستر الى ثلث قراريط
ولوجع الظهر والمثانة والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا ونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة
قثاء الحمار او الحنظل اربعة قراريط في ماء القيصوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ولمن الفزع من الماء لاسيما
وزن درهم من محرق السرطان النهري اخلاطه شحم الحنظل اثنين وعشرين درهما فراسيون واسطوخودوس
وخربق اسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد اوقيتين بصل الفار مشويا وافربيون
وصبر وزعفران وحنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير مكلد اوقية جعدة وداجيني وسكبينج ومروسنبل وفوتنج
جبلي وزراوند مدحرج مكد درهمين عسل بقدر الكفاية الشربة منه اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى ايارج
فيقرا اي المر قال الشيخ هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكى كذلك

ايارج فيقرا

وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة ولكن ربما اورث الزعفران فيها
صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون له معونة على الاسهال واحدار الرطوبات وربما جعل له
الكبابة وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة والتحليل والغاذ زهرية ومن الناس من يجعل فيه فقاح
الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر او الورد ليدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد يكون مجربا بالعسل
تحته وقد يكون غير مجرب ثم قال الشيخ واما انا فاقرص مسحوقه بماء البقل اقراصا واجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك
ابلغ من غيره ولعل البقل يكون قريبا من جرمه وهناك الايارج يسهل برفق وتوءدة وربما فعل فعله في اليوم الثاني وينفع من

الطوبات

الرطوبات المتولدة في الامعاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل البدن
واستر خار الاعضاء اخلاطه مصطكى ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب البلسان والموز زعفران
وعيدان البلسان سليخة مكلد درهم صبر ضعف الادوية يدق وينخل الشربة درهمان مع عسل وماء فاتر
وان كان حب كما هي بماء فيكون الشربة منه درهما الى مثقال في الحبوب المسهلة وغيرها حب
الاصطمحيقون النافع من الامراض البلغمية والسوداوية وينقي البدن من الفضول الغليظ المختلفة يوخذ تربد مجوف
ابيض محكوك الظاهر درهمين صبر اسقوطري وحب النيل مكلد درهم شحم الحنظل وسقمونيا مكلد
دانقين كثيرا ومقل ازرق مكلد ربع مثقال يدق الادوية ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويحفظ
في ظرف الزجاج الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وربما زاد فيه غاريقون والبسفايج ودارصيني
ومصطكى وافتيمون حب الحال والوقت حب الذهب للمواد الحارة في الراس صبر عشرة دراهم
تربد سبعة دراهم مصطكى وورد احمر مكلد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر هليلج اصفر خمسة
دراهم سقمونيا ثلثة دراهم ونصف الشربة مثقالان وفي بعض النسخ سقمونيا درهمان ونصف
النافع من علل الراس والمعدة وتحدر الفضول عنهما يوخذ ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد وهليلج اصفر
مكلد درهمين ملح هندي مثقال محمودة الطاكي وزن درهم مقل ازرق درهم يعمل على الرسم الشربة
من درهمين الى ثلثة دراهم وقد يجعل بدل المحمودة شحم الحنظل اذا اريد اسهال البلغم اكثر وقد زاد فيه
الهليلج الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويحب ان يحل حب باكبار التكميث في المعدة ويجذب المواد من الراس
برفق وهو دواء التربد وهو دواء حبه تربد مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكى نصف
درهم يحبب بعسل وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعدة والراس صبر اسقوطري ثلثة دراهم
مصطكى وورد احمر مكلد درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة
الشربة في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج اصفر النافع من الفالج واللقوة
والقولنج ووجع المفاصل والنقرس والمحاجم البلغمية والرياح الغليظة ووجع الظهر ويدر الطمث يوخذ سكبينج واشق
وجاوشير ومقل وحرمل وصبر اسقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت بالسوية وينقع الصموغ بماء الكراث
ويدق باقي الادوية ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة منه وزن درهمين الى مثقالين حب الاسطوخودوس
النافع من الصرع الكاين من البلغم والسوداء وينقي الدماغ يوخذ هليلج اصفر وكابلي منزوع النوى مكلد خمسة
دراهم تربد ابيض سبعة دراهم ونصف صبر ستة دراهم افتيمون واسطوخودوس وبسفايج اقريطي مكلد

غاريقون ثلثة دراهم ثلثة دراهم ونصف خربق اسود وملح نفطي بكل درهمين قسط ونفل وفوذنج جبلي وشحم حنظل بكل درهم ونصف
ايارج فيقرا عشرة دراهم يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة التامة ثلثة دراهم النافع
من القولنج واوجاع الامعاء والمقعدة والبواسير والرياح الغليظة ويدر الطمث يوخذ صبر وسكبينج وبزر الكرفس
والانزروت وهليلج اصفر منقى من النوى بكل خمسة دراهم تربد عشرين درهما شحم حنظل ثلثة دراهم يدق ويحبب
الشربة منه ثلثة دراهم النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يوخذ قنطوريون دقيق
مثقالين تربد اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسة دراهم سكبينج درهمين عاقرقرحا مثقال صبر ثلثة دراهم شحم
الحنظل وغاريقون وفوه بكل درهم ونصف يعمل حبوبا صغارا كامثال الفلفل حتى تحدر سريعا بخلاف الحبوب
المتخذة لاعضاء الراس فانه يجب ان تكون كبارا حتى تمكث في المعدة وتجذب المواد من الراس الشربة منه
من درهمين الى ثلثة دراهم المسورنجان الاخف من الاول يوخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر
اسقوطري بالسوية ويعمل كالاول والشربة منه حب الملوك لمن يخاف المسهل ويقيئه تربد درهم وثلثا درهم حب الملوك
غاريقون ثلثا درهم هليلج اصفر دانق ونصف هليلج اسود مثله افتيمون نصف درهم مصطكي ربع درهم
لسان الثور سدس درهم فلنجمشك مثله بادرنجبويه مثله محمودة [illegible] مثله طباشير مثله زعفران مثله ورد احمر
مثله يحبب بجلاب وينفع من البخر يوخذ قشور الاترج الاخضر او النقي من ورقه وافرنجمشك
وسنبل الطيب وقرنفل وجوزبوا وكبابه وبسباسه وسعد بكل ثلثة دراهم مسك خالص ثلث درهم يجمع ويسحق
بماء الورد ويحبب معرطا ويمسك في الفم عند الحاجة الريه يوخذ لب فستق ولوز حلو مقشرين وكثيرا
ورب السوس وبزر الخشخاش ولب حب السفرجل بالسوية يجمع بمثلث ويحبب معرطا ويمسك تحت اللسان
يوخذ رب السوس وزبيب منزوع العجم بكل ثلثة دراهم نشا وصمغ عربي ولب القرع بكل درهم
فانيد خراساني نصف الجميع يحبب بلعاب حب السفرجل في المعاجين اعلم انه ينبغي ان يودع المعجون ظرفا جيدا
لا يوثر فيه ولا يتاثر عنه كالصيني والزجاجي والفضي ونحوها ولا يملا منه بل يترك متسعا ليربو فيه المعجون وينبسط
اذا غلي وفار عند التخمر ولا يستوثق راس الظرف بحيث لا يجد متنفسا بل يجب ان يكون له منافس يخرج منها
الابخرة ويوضع الظرف في الشعير ليتخمر بالحرارة ويحركها الى الداخل فيتخمر تخمرا جيدا وبعد التخمر ورجوعه الى الحالة
الاولى يخرج من الشعير ويستوثق راسها ترياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء
ومن وجع الكبد والطحال والصرع وخفقان الفواد وسم ذوات السموم يوخذ جنطيانا رومي وحب الغار
وزراوند طويل وقرصاني اجزاء سواء يعجن بالعسل على الرسم الشربة من درهم الى مثقال [illegible] رومي ينفع من و

وجع

119

ومن السدد والتشنج والخوانيق والنوازل المنحدرة من الراس

وجع الكبد والسعال والاختلاف ووجع الاسنان وتآكلها ووجع القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم
فلفل ابيض وبزر البنج بكل عشرين درهما افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس
النبطي ثلثة دراهم سنبل الطيب اربعة دراهم سادج هندي سليخة عاقرقرحا حب البلسان فربيون
بكل درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويلت بدهن البلسان ويعجن بثلث امثالها عسل منزوع
الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس والجعدة
فارسي النافع من القولنج والسعال ونزف النساء والرياح التي تعرض من فم الارحام ويمنع الاسقاط
ويشد الرحم ويقويه ويصلح للاختلاف والقيء والبلغم وهو ردي للذهن والدماغ ويصلح [illegible] يوخذ
فلفل ابيض وبزر البنج بكل عشرين درهما افيون مصري عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم زعفران
خمسة دراهم سنبل الطيب ومصطكي وعاقرقرحا وفربيون بكل درهمين جندبيدستر درهم زرنباد ودرونج
بكل نصف درهم لولو غير مثقوب ومسك من كل واحد ايضا نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم
ويستعمل بعد ستة اشهر ينفع الحميات [illegible] بالبرد والعتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال
العتيق الذي من رطوبة وينفع من الاوجاع المزمنة ولسع الحيات والعقارب ويدر البول ويذيب الحصاة
وفعله قريب من فعل الترياق الاكبر على ما قاله الشيخ وصاحب الكامل يوخذ كبريت اصفر وبزر البنج
الابيض وقردمانا وميعة ومر بكل ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم افيون زعفران
بكل درهمين سليخة اثنا عشر درهما فلفل ابيض اثنين وعشرين درهما عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر
الشربة من نصف درهم الى مثقال هذه هي النسخة التي في القانون واما النسخة التي في الكامل فهي هذه يوخذ فلفل
ابيض ستة دراهم بزر البنج الابيض وقردمانا وكندر [illegible] بكل اثني عشر درهما افيون
وزعفران بكل عشرة دراهم سليخة مقشر وورق السذاب بكل عشرة دراهم كبريت اصفر وفلفل دار
وقسط مر وزراوند طويل وقشور اصل اللفاح وفربيون بكل ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن
الصموغ بشراب عتيق او جمهوري ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة الشربة منه وزن درهم بماء فاتر
وللحمى الربع والبلغمية بماء الكرفس والرازيانج وانا اقول الاولى ان يوخذ من الافيون والزعفران بكل خمسة
دراهم [illegible] نافع من السعال واوجاع الكبد والصدر والات التنفس والمعدة والشوصة ويصفي الصوت
ويدر البول وينفع من اوجاع الطحال يوخذ زبيب لحيم منزوع العجم خمسة وعشرين درهما زعفران سنبل الطيب

وسليخة ودارصيني ودارشيشعان مكلد درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق
مكلد درهمان ونصف مرصافي اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة عشرين درهما ينقع الصموغ في شراب
عتيق ويعمل المعجون على الرسم ويستعمل بعد شهرين الشربة درهم بماء حار لوجع الكبد والمعدة ولوجع الصدر
وضيق النفس بماء الزوفا اثاناسيا كبد الذئب ينفع من اكثر الامراض العارضة للكبد ومن اوجاعها ووجع
البطن والطحال والقروح التي في الامعاء واوجاع العصب والخدر اذا طلي على البدن مثل المرهم ومن اوجاع الكلى
وعسر النفس والسعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع الاختلاف والنزف ونفث الدم
ويلحم قطع الادراد وينفع من الناصور اذا طلي عليه يوخذ زعفران ومر وقردمانا وبزر الخشخاش الاسود
وسنبل الطيب واصول الغافث [illegible] عصارة وكبد الذئب وقرن المعز الايمن محرقا وافيون مصري وجندبيدستر
وبزر البنج وقسط من كل واحد جزء ويدق وينخل [illegible] في الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة
منه من ربع مثقال الى نصف مثقال ويسمى دواء الحيوة ينفع من فضول البلاغم ويقوي النفس ويفرح
ويهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق البطن يوخذ فلفل ودارفلفل وزنجبيل
ودارصيني واملج وبليلج وشيطرج وزراوند دحرج شامي وعروق بابونج ولب حب الصنوبر الكبير والجوز
الهندي وخصى الثعلب مكلد عشرة دراهم بزر [illegible] خمسة دراهم زبيب الجبل منزوع العجم ربع رطل وعسل
[illegible] بزر الرازيانج [illegible] سبعة دراهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل
بعد اربعين يوما الشربة منه قدر عفصة الحلوان نافع من ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء
والرياح التي يعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون وينفع الصرع للصبيان يوخذ درنباد ودرونج مكلد درهمان
لولو غير مثقوب وكهربا وبسد وعواصل مرجان وابريسم خام مقرض غير محرق وان اكمن والافتيموني نصف الشيء
من كل واحد درهم ونصف بهمن احمر وابيض وباذرنجبويه هندي وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل وجندبيدستر
مكلد اربعة دوانيق زنجبيل ودارفلفل مكلد دانقين مسك خالص ربع درهم يدق الادوية وينخل ويعجن بعسل
لم تصبه النار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين [illegible] النافع من الخفقان واورام الحلق
ورطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان يوخذ سنبل الطيب ومصطكي ودرونج
هندي مكلد درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس مكلد اربعة دراهم صبر اسقوطري وافسنتين رومي
مكلد ثمانية دراهم راوند صيني ستة دراهم جندبيدستر درهم ونصف الشربة للاقوياء مثقال

ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه [illegible]

يقوي المعدة

120

ويقوي المعدة والقلب والكبد ويزيل الحزن ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذيب
الصفار يوخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل الطيب واسارون مكلد ثلثة دراهم
قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة وهيل ودارصيني وجوزبوا مكلد درهمين يوخذ الادوية بعد النخل بالحرير
ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ من الاملج المنقى الجيد رطل ويطبخ بسبعة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم
يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزي رطلين ثم يعقد حتى يغلظ ويصير في
قوام اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا محكما مستويا فاذا برد
صير في اناء خضراء الشربة منه ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوخذ الفانيذ الجيد يوخذ رطل من السكر الابيض
ورطل من العسل المصفى ويعمل الكموني النافع من شدة برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والحميات
البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ومن الفواق الامتلائي يوخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة
ويجفف في الظل مقلوا رطلين فلفل اسود ثلث اواق والاوقية عشرة دراهم وثلثا درهم زنجبيل جزء اربع
اواق بورق ارمني عشرة دراهم ورق السذاب المجفف في الظل ربع اواق عسل ثلثة امثال الادوية
ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة والدارصيني وقرفة القرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكي مكلد اربعة دراهم
وهو معجون الخبث نافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وسماجة اللون وهو يزيد في الباه وفساد المزاج م
يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج منقى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل مكلد عشرة دراهم
بزر الشبث وبزر الكرفس مكلد اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق المنقوع في خل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل
المقلو مائة درهم وبعض الاطباء يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين يجمع الادوية مع ثلثة امثالها عسل
منزوع الرغوة و[illegible] قليل الدهن لوز ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من مثقال الى درهمين
الذي ينفع من رياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن المعدة ويسمن البدن يوخذ هليلج
كابلي وهليلج اسود واملج منزوع النوى وفلفل ودارفلفل مكلد ثلثة اجزاء زنجبيل وبوزيدان وبسباسة وشيطرج
هندي وتودري احمر وابيض وشقاقل ولسان العصافير وحب الفلفل وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش
ابيض وبهمن احمر وابيض مكلد جزء رطب الادوية بعد السحق بسمن بقر ودهن اللوز ويعجن بعسل الشربة منه
وزن ثلثة دراهم الى ثلثة مثاقيل [illegible] منها معجون الخيارشنبر ملين ينفع من القولنج ويسيل البلغم والصفراء
يوخذ زبد ابيض مجوف [illegible] عشرين درهما محمودة انطاكي عشرة [illegible] بسفايج عشرة دراهم ملح هندي

المعالجين المسهلة منها

بكلد ثلثة دراهم ونصف بزر الرازيانج والانيسون والمصطكى بكلد ثلثة دراهم فلوس الخيار شنبر المخرج من الحب عند قرب اتخاذ المعجون خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشرة دراهم يسهل معجون بلع ويحفظ الشربة من خمسة دراهم الى سبعة دراهم في المطبوخ الرازيانج نسخة اخرى الين واشد مناسبة للمحروري الامزجة يوخذ فلوس الخيار شنبر المنقى مائة درهم شيرخشت وترنجبين وفانيذ بكلد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مائة درهم تربد وبنفسج يابس ولب بزر القرطم عشرة دراهم ولب اللوز المقشر بكلد ثلث وثلثون درهما وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج بكلد عشرة دراهم بزر الهندباء ورب السوس بكلد عشرة محمودة خمسة عشر درهما يعجن على الرسم الشربة الى عشرة مثاقيل يسهل الصفراء والبلغم ويزيل التعب العارض الحاصل وشطر الغب يوخذ محمودة عشرة دراهم لب اللوز حلو خمسة دراهم سكر طبرزد خمسة وعشرون درهما زعفران درهم واحد يعمل على الرسم الشربة مثقال وهذا دواء الملوك لا كراهة في تناوله يوخذ هليلج اسود وهليلج منقى واملج منقى بكلد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد ابيض بكلد خمسة دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة خمسة دراهم الى سبعة بماء طبيخ البادرنجبويه لوجع المفاصل وعرق النسا والنقرس اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء اعلم ان ملاك الامر في معالجة هذه الاوجاع ان يركب من الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة للوجع والمانعة لانصباب المواد يوخذ سورنجان ابيض ستة دراهم لوز بديان وماهيزهرج وقشر اصل الكبر وكمون كرماني وشيطرج هندي بكلد درهمين قشر الهليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وصعتر وملح هندي وورق الحناء وزبد البحر بكلد درهم ونصف درهم واحمر وسمسم مقشر بكلد ثلثة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلثة دراهم محمودة عسل منزوع الرغوة مائة وخمسون درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة مثاقيل بماء حار وعلى الدوام ثلثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاسهال معتدل القوى ولذلك ينفع من المفاصل صفة معجون ينفع الجرب والحكة وتسهيل المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء سنا مكي نصف جزء شاهترج ثمني جزء افسنتين ربع جزء ماميران صيني ثلث جزء يدق وينخل ويعجن بالمشمش الشربة مقدار الجوزة وهو مثقال كاملا قيل معجون سنا مكي خمسين درهما ترنجبين منقى وقشر حبه بكلد رطل شيرخشت ثمنون درهما بنفسج نيلوفر بادرنجبويه ورد بكلد عشرة دراهم دهن اللوز عشرة دراهم على الترنجبين والشيرخشت ويصفى ثم يدق المشمش والعناب اليهما ويقوم ثم يذر عليه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن وان اضيف ضعف رطل من السكر كان جيدا الشربة من خمسة

فانيذ جيد خمسين درهما سكر مصفى خمسين درهما

بزر القرطم عشرة دراهم

افتيمون ربع جزء

صبر سقطرى

مثاقيل الى سبعة مسهل يستعمل في القولنج اذا كان معه الحمى والغثيان يوخذ محمودة عشرة دراهم تربد مليتين درهما مصطكى وقرنفل وسك وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرفة وجوزبوا بكلد ثلثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران بكلد درهمين عسل السفرجل المزو العسل المصفى بكلد مثل الادوية يمزجان ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل على النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل بماء حار اخر يوخذ سفرجل كبير طيب الرائحة ويمس عليه حبيرو ويشوى ويوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبيل بكلد دانقين محمودة درهم يدق ويعجن الشربة مثقال الى درهمين بالسكر ان يحل القولنج بقوة محمودة عشرة دراهم تربد مجوف ابيض خمسة عشر درهما فلفل ودار فلفل وزنجبيل وكمون وورق السداب وبورق وقرفة وخولنجان بكلد درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم ينفع القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط ويدر البول يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض بكلد درهمين ونصف سقمونيا خمسة دراهم تمر منقى من النوى عشرين درهما لو رطلو مقشر وورق السداب بكلد عشرة دراهم يجمع الادوية مسحوقة وينقع التمر في خل خمر يوما وليلة ويدق فانا عما ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من اربعة دراهم الى سبعة مثاقيل في الجوارشنات هي مثل المعاجين الا انها تكون حلوة ومرة وكريهة والجوارشنات لا تكون الا طيبة لذيذة وطيبها وانما يقوي المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا وهو ان يخلط رطل من السكر درهمان من العود الهندي الفايق مسحوقا ويعقد على النار وقد ينبسط على الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة وقد يمزج به رب الليمو او ماؤه بقدر ما يمد ذوقه فيكون اطيب وقد يضاف اليها القوابض كحب الآس والجلنار والطباشير ونحوها ويجمع بجرم السفرجل المسلين بالطبخ في الشراب ويجمع رب السفرجل والسكر ويسمى جوارش السفرجل المسكي يصلح لضعف المادة والقلب مع الاسهال يشهي الطعام ويقوي المعدة عصارة سفرجل ثلثة ارطال عسل مثله خل ثقيف رطل ونصف يطبخ على نار لينة وينزع الرغوة ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودار فلفل بكلد ثلثة دراهم يعمل الرسم والشربة مثقالان الى ثلثة مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم يوكل الغذاء جوارش الاترج يطيب الرائحة ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشر الاترج الاصفر اليابس ثمنين درهما قرنفل جوزبوا وفلفل ودار فلفل وهيل ودار صيني وخولنجان وزنجبيل بكلد درهم سك دانق ونصف مصطكى دانق يعجن بالعسل الشربة

دار جيني درهم جوز بوا عود ... دراهم

ورمان او اكثر قليلا يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي حب اسماق منقى ملون
درهما سويق النبق وسويق الشعير وكعك وخرنوب شامي بكلد عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح
السكري الشربة منه ثلثة دراهم اخرى سماق جزان حب الرمان خرنوب ثلثة اجزاء صمغ عربي
محمص جلنار بكلد نصف جزء يدق الادوية وقانا عما ثم يدق مع الزبيب بقدر الحاجة
الرئيس قال لقد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه نافعا في تقوية الهضم ودفع الخفقان وكسر الرياح وتفريح
النفس يوخذ عود هندي ثلثة دراهم كافور قيصوري ربع درهم مسك ثلثة دراهم بسباسة وناركسك
وسعد وفرنجمشك وزرنباد ودرونج بكلد مثقالان دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل ودارفلفل
وقرنفل بكلد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل بكلد ثلثة
دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة بثليها عسل منزوع الرغوة الشربة من درهمين الى مثاقيل
في المفرحات اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات المبالغة في سحق الجواهر في الصلابة ويصير مثل الهباء
حتى يسهل نفوذه الى القلب ويكون منه الارواح ويزيل الابخرة الدخانية منها صفة مفرح ياقوتي مايل
الى الحرارة لسان الثور وبادرنجبويه وبزر فرنجمشك وبهمن احمر وابيض بكلد سبعة دراهم دارصيني وكزبرة
يابسة وطباشير وكهربا ولبد وعود هندي وابريسم خام لولو غير مثقوب بكلد درهمان زعفران مثقال
قرنفل درهمان زرنباد ودرونج بكلد ثلثة دراهم سحالة الفضة والذهب والياقوت الاحمر والمسك بكلد
نصف مثقال زرنب درهمان كبابة وقاقلة بكلد ثلثة دراهم ابريسم منقى منقوع في الشراب المجفف في الظل
عشرون درهما ورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم جرادة الصندل الابيض ثلثة دراهم يدق الادوية
ناعما سوى الجواهر كالهباء ويوخذ عسل الهليلج الكابلي المربى نصف رطل والجلاب الذي قوام
العسل من ونصف من ولكن في الجلاب ماء التفاح وماء الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف
صفة مفرح آخر من الاول قرفة وقرنفل ودارصيني وسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج بكلد
عشرة دراهم زرنباد وكبابة وقاقلة بكلد خمسة دراهم نارمشك وعود هندي واشنة هندي وبادرنج
هندي بكلد ثلثة دراهم زعفران ومصطكي بكلد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق الذهب
ربع مثقال ابريسم منقى في ماء الزبيب الاحمر المجفف المغلو خمسة عشر درهما يدق الادوية ناعما ويعجن
بعسل هليلج المربى الشربة مثقال الى درهمين صفة مفرح بارد خشخاش ابيض طباشير ورد احمر بكلد

جيد والشربة منه مثقال الى مثقالين

مفرح بارد

عشرة

122

عشرة دراهم بزر القثاء وقند والبطيخ بكلد خمسة دراهم فضة مثقال صندل ابيض ولولو غير مثقوب
ولبد وكهربا بكلد ثلثة دراهم بادرنجبويه وبهمن احمر وابيض ودرونج وابريسم خام وقشور الفستق الاعلى
بكلد درهمان فرنجمشك وعود هندي بكلد مثقال احمر ياقوت احمر ربع مثقال كافور قيصوري نصف
مثقال زعفران نصف درهم يجمع مسحوقة بشراب التفاح الشربة منه مثقال صفة مفرح صغير بارد كزبرة
يابسة درهمان ورد والطباشير بكلد درهم كافور قيصوري قيراطان يسقى منه مثقال بشراب التفاح المز
او حماض صفة مفرح معتدل يقوي القلب وينشط وينفع الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجيد
الفكر وينفع اللهيب والعطش لولو غير مثقوب ولبد بكلد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم صندل ابيض واحمر
بكلد ثمانية دراهم لسان الثور وورد بكلد سبعة دراهم فرنجمشك ستة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم
درونج درهمان باذروج اربعة دراهم افتيمون ستة دراهم ورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير
ثمانية دراهم فرنجمشك وبزر بادرنجبويه بكلد اربعة دراهم زعفران وعنبر بكلد درهمان كافور قيصوري درهم
مسك تبتي نصف مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم خشخاش اربعة دراهم بنفسج يابس
اربعة دراهم طين ارمني اربعة دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري صفة مفرح كبير من كتب
الشيخ الرئيس قال ان هذا المعجون لنا جربناه على الملوك واشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة خاصة في علل السوداء
والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد قلع علل مزمنة ما نجعت فيها المعالجات ووجدناه نافعا كثيرا في علل
الدماغ والمعدة والكبد والطحال والقولنج وقد نفع وجع المفاصل والحميات المزمنة يوخذ من فتات الياقوت
وخصوصا الاحمر الرماني ونحوه وزن مثقال ويجعل في آلة دق ويدق برفق لئلا يترضض ثم ينقل الى صلاية
ويسحق ويوخذ من حجر اليشب درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلية بالمرداسنج
حتى يمزج الذهب ومنيحق وزن دانقين ومن الفضة الرجرجة براحية القلعي وزن دانق ويفعل بكل واحد منها
من الدق والسحق ما يفعل بالياقوت ثم يوخذ جملتها ويلقى في صلاية ويبلت بالشراب الريحاني ويسحق حتى
يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يرفع فيكون هذه الجملة جزءا واحدا ثم يوخذ من الغاريقون والافتيمون
والفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش بكلد نصف جزء حجر ارمني وحجر اللازورد وملح نفطي وزرنباد
ودرونج وبهمنان ولسان الثور بكلد ثلث جزء سنبل اقليطي وحماما ووج وساذج ودارصيني وقاشا

العنبر

كزبرة يابسة وعصارة ... ولسان الثور بكلد خمسة دراهم

مفرح بارد صغير

مفرح معتدل

مفرح شيخ الرئيس

مجرب م

ونه دفار باشن وكمون مكلد ربع جزء سنبل الطيب اشبع وفطر اساليون وحجر يهودي وبزر الكرفس ومر وكندر وزعفران وفلفل ابيض مكلد سدس جزء عظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه كاس الاجاص المذكور ويسحق ايضا ويعجن بعسل الهليلج ضعفهما وزنا وتعرض من مثقال ويرفع الشربة مثقال في الاشربة [illegible] هذا شراب كثير المنافع قريب من الاعتدال ينفع من سدد ما الرقان والكبد والاحشاء وينفع من اورامها ويدر البول ويلين الطبع وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع جليب بزر الخيارين وخصوصا اذا اضيف اليه السكنجبين السكري ومع الشراب العناب ينفع من الحصبة والجدري والحميات الدموية والصفراوية يؤخذ من بزر الهندباء المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندباء ثمانون درهما وقد يزاد من الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما ومن الراوند الصيني العالي اربعة مثاقيل يرض الراوند ويجعل في صرة ويطبخ مع الادوية بالماء ويصفى ويطرح على رطل من السكر الابيض وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج الصافي ويقوم شرابا وقد يسحق مثقال آخر من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي فيكون اقوى فعلا والشربة الواحدة من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة عشر درهما هذا هو الشراب البزوري المشهور في الديار المصرية والشام والتبريز وقد وجدت في قراباذين كتاب المختار لابن هبل بنسخة اخرى قال [illegible] هو ان يؤخذ من ماء الكشوث الطري رطلان ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء الانبر باريس وماء التفاح المز وماء الليمو الطري مكلد نصف رطل يغلى على النار ويؤخذ رغوتها ويلقى فيهما من سكر الطبرزد وهو الابلوج ثلثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول اكثر منافع هذه النسخة هو تقوية الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك تفتيح السدد والتليين فاعلم ذلك [illegible] يحبس الدم من اي موضع كان والاسهال الدموي ونزفه ونفثه ويقوي المعدة والكبد الحارتين ويجبر التفرق الواقع في الصدر والرية يؤخذ من لحي الانجبار سبعة مثاقيل قيرطا الشامي خمسة مثاقيل صندل احمر وابيض مكلد اربعة مثاقيل بزر الصندل البرد وبرض الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء بارد وماء لسان الحمل وربما يجعل فيه جليب بزر البقلة على ما يقتضي الحال والوقت والمرض [illegible] الاسطوخودوس من تركيبي وانا سميته الكازروني ينضج المواد

شراب البزوري

شراب الاسطوخودوس

البلغ

124

البلغمية وتلينها وخصوصا المواد الدماغية يؤخذ من اسطوخودوس عشرة دراهم ومن عود وفاوانيا ولسان الثور الخراساني وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الخطمي مكلد خمسة دراهم سبستان ثمانون عددا زبيب منقى عشرون درهما بنفسج يابس سبعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم برسياوشان عشرة دراهم اصل السوس المقشر خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة ارطال من السكر الطبرزد او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويخلط الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما بماء حار المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد والمدر للفضلات الكاسر للرياح النافع من سوء القنية والاستسقاء يؤخذ قشر اصل الرازيانج والكرفس والهندباء مكلد ثمانون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندباء مكلد عشرون درهما تين عشرة وزبيب منقى اربعون درهما فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم شرابا الشربة منه من خمسة عشر درهما الى عشرين وقد يزاد فيه سنبل واسارون وبليخه [illegible] ينفع من سقوط الشهوة يؤخذ شراب عتيق سبعة ارطال عسل منزوع الرغوة ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يؤخذ مصطكي اربعة دراهم فقاح الاذخر وساذج هندي وسنبل الطيب وورد احمر وصبر اسقوطري مكلد درهمين قسط اربعة دراهم حشيشة الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون درهمين زعفران مثقال يدق الادوية جريشا ويشد في خرقة كتان وينقع في الشراب والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان صيف ويمرس الخرقة كل يوم مرارا ثم يستعمل شراب الافسنتين من تركيب الشيخ الرئيس قال وقد جربناه فنفع اكثر من ذلك يؤخذ من الافسنتين الرومي مائة درهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جيدا ويصفى ويؤخذ السفرجل ويشوى في الخمير ويؤخذ من عصارته مثل ذلك الماء ومن عسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل [illegible] المكرر المسهل للصفراء والبلغم يؤخذ من الورد الطري منوان ويطبخ في عشرة امنان ماء حتى يأخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد في الماء من الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكرنا ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد ثلث مرات جاز وان جعل بدل العسل السكر كان اجود في الامزجة الحارة نسخة اخرى يؤخذ من ورق الورد اليابس رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء الى ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة اربعون درهما الى ستين مع ماء بارد وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكري كان اقوى وكلما اسهل

شراب البزوري

شراب الافسنتين

وضعف المعدة صح

شراب الورد

الماء البارد وبعده اقام مجلسا ينفع من وجع المفاصل الذي من المرة الصفراء والبلغم
الرقيق وينفع من الحمى الصفراوية المحرقة في انتهائها يؤخذ الاهليلج الاصفر الحبيبة مائة عدد ويغسل بالماء الحار
يجعل في ظرف عريض واسع ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادة قدر انملة ويوضع في الشمس ثلثة ايام
ثم يؤخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى يصير الاهليلج ابيض ثم يجعل جميع ذلك الماء
في قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الجلال مائة درهم ورطل من السكر الابيض ويقوم شرابا الشربة
منه عشرون درهما الى مثقلين وان جعل كل رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا كان اقوى
وح يكون الشربة اقل من المذكور شراب الرمان المنعنع لتسكين القي الصفراوي والغثيان يؤخذ ماء
الرمان المز ويخلط مع السكر وهو على النار مقدار ما لا يحدث فيه بطل مرارته بالكلية ويصب عليه ماء
النعناع مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور الفستق الخارجة مقدار قليل وورق
الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه رائحة وتطبخ حتى يصير ذا قوام ويرفع ويترك فيه القشور ونقصها
القليل وقد تطبخ في النعناع كما هو واذا اريد منع القي البلغمي خصوصا عند ضعف المعدة من البرودة فيضاف
اليه عند القوام المصطكي والسنبل والقاقلة ونحوها مسحوقا مذرورا عليه بقدر الحاجة
ينفع من النزلات الحارة والزكام ويبوم ويسكن الصداع يؤخذ الخشخاش الابيض بين الرطب واليابس مع القشر
مثنين عددا ويخرج منها البزور ويسحق ناعما ثم يجمع مع القشور وينقع في الماء ورد وليلة ويغلي الجميع
غدا في منوين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا
وليسقى منه عشرة مثاقيل مرة بالعابات ومرة بماء الشعير المركب مع العناب والسبستان ومرة بالماء البارد
على مقتضى الحال من تركيب هذا الضعيف لانضاج البلغم ومجاري النفس وضيق النفس
والربو وفي الجملة لمواد الصدر وتليينها يؤخذ بزر الرازيانج والكرفس من كل خمسة دراهم زوفا يابس سبعة
دراهم تين عشرون عددا زبيب منزوع العجم ثمنون درهما حلبة اربعة دراهم بزر الخطمي واصل السوسن
الاسمانجوني من كل ثلثة دراهم برسياوشان سبعة دراهم عناب وسبستان من كل عشرون عددا
فراسيون ثلثة دراهم تطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين ويقوم الشربة من عشرة
دراهم الى عشرين درهما مع درهم من دهن اللوز المر وقد يعض منها بعض الادوية الحارة ويزيد مثل السوس
والبنفسج والخشخاش عند حرارة المزاج وح يجعل بدل الجلنجبين الترنجبين والبنفسج المربى

المسهل للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من حميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يؤخذ اجاص كبار
مائة عدد واعناب جرجاني او بغدادي مائتين عدد وتمر هندي منقى مثنين درهما بنفسج يابس عشرين درهما
ترنجبين عشرين درهما يجعل التربد مرضوضا في صرة وتطبخ الجميع ويصفى على رطل من الترنجبين الجلال
ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقالين من السقمونيا ونصف مثقال من الزعفران الشربة
منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل لتسكين لهيب القلب والمعدة والكبد والحمى المحرقة
وينفع من الدق يؤخذ الصندل المقاصري ثلثين درهما ويبرد بالمبرد ويجعل في صرة وينقع في نصف من
من الخل الثقيف يوما وليلة ويطبخ من الغد في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه
نصف من من ماء الرمان المز ونصف رطل من ماء التمر الهندي وثلثة ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار
الهادية ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل مسحوقين من كل درهمين كافور قيصوري نصف
مثقال الشربة عشرة دراهم حليب بزر الخيارين النافع من القي الذي يحدث من المرة
الصفراء ويشتهي المحرورين ويقوي المعدة يؤخذ السفرجل الحامض والحلو والتفاح كذلك والكمثرى والرمان
كذلك والحصرم وحماض الاترج ويعصر ماؤها ويقع فيه شي من السماق والزعرور والنبق وحب الآس
والاترباريس ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا بنفسي الآس
المركبة منهما او نحوهما في اللعوقات وهي اشياء رطبة ذات قوام كالفالوذجات الرقيقة يلعق
بالملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول لبثها في جوار القصبة فيتادى اليها والى الرئة بالترشح
وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهي تستعمل لتليين الصدر والرئة وانضاج ما فيهما من الرطوبات
وازالة الخشونة تستعمل عند السعال الحار اليابس وعند النزلات الرقيقة الحارة لتنضج بها وكسر حدتها
ولعقة هو قواما صالحا تمزج ادفاعها واسقانها وهي مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج
والخبازي والخيارين والخس حارة تستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها وجلائها كالزوفا
والايرسا وحب الصنوبر ولوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن و
والعنصل والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيد معتدلة كاصل السوس والسبستان تتخذ على حسب
الاحتياج معتدلة لعوق بارد للسعال اليابس الحرارة والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة دراهم
بزر الخيارين والقرع والبقلة والخس من كل خمسة دراهم صمغ وكثيرا من كل اربعة دراهم بزر الخشخاش

الهندي

ثلثة دراهم يجمع مسحوقة بخمسين درهما من الترنجبين المحلول في ماء البطيخ المصفى المقوم وعشرة دراهم دهن
اللوز ينفع من ذات الرئة وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حدة المواد الملتهبة يؤخذ
فلوس الخيار شنبر خمسين درهما ويحل في قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل خمسة دراهم
ويسحق ودقيق الباقلا سبعة دراهم ولب اللوز المقشر المدقوق عشرة دراهم سكر ابيض خمسة عشر درهما
يعجن ويضاف اليه ثلثة دراهم من دهن اللوز الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما
ينفع من السعال وخشونة الحنجرة يؤخذ صمغ عربي ونشا وكثيرا ورب السوس وفانيذ خزاني من كل جزء
يدق الجميع ناعما ولب حب السفرجل ولب حب القرع واللوز المقشر من كل نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب
ويستعمل عند الحاجة مع شيء من دهن اللوز النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم
والذي من مادة غليظة يؤخذ حصل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني وفراسيون وزوفا
يابس من كل درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة النافع من البحوحة والمواد الغليظة يؤخذ
بزركتان عشرة دراهم حلبة شامية ولوز مقشر من كل اربعة دراهم كثيرا اصل السوس المحكوك ولب
الصنوبر الكبير ولوز مقشر ونشا وصمغ عربي من كل درهمين يعجن مسحوقة بلبلاب معقود يسقى
مع البان النساء او الاتن للحرارة والخشونة التي في الصدر رب السوس وكثيرا وفانيذ خزاني وصمغ عربي
من كل اربعة دراهم لب حب السفرجل درهمان يجمع بجلاب ودهن لوز الحلو النافع من الحرارة
والخشونة وقروح الرئة والصدر صمغ عربي وخشخاش الابيض ونشا من كل عشرين درهما لب حب القرع
والخيار والقثاء من كل عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم بزر الخطمي والخبازي من كل ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما
ويعجن بجلاب ودهن لوز حلو النافع من قذف الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر
وذات الجنب يؤخذ ورد احمر وصمغ عربي من كل اربعة دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم نشا وكثيرا ورب السوس
من كل درهمين طباشير وزعفران من كل درهم يجمع مثلث ويستعمل بماء الترنجبين المسهل للصفراء
والبلغم وخصوصا من جوالي الحلق والصدر والرئة يؤخذ فلوس الخيار شنبر خمسة عشر درهما وورد مربى بغدادي
منه بنفسج مربى عشرة دراهم شير خشت عشرة مثاقيل او ترنجبين نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا
هو اللعوق الساذج وقد يقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون على ما تقتضي الحال في الحقن والشيافات
قد عرفت ان الحقنة اما لينة تستعمل في الامراض الحادة واما حادة تستعمل في مثل القولنج الغليظ مادته واما

متوسط

متوسط واما تدبير المحقنة فينبغي ان يكون طول الانبوبة من قدر الى شبر وعرضها في غلظ الخنصر وتقسيم
تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لدخول الحقنة
والاصغر لا ينبغي ان يرتفع الى الاكبر الى منتهى طرفه الاغلظ بل يقصر دونه بقليل بحيث اذا شد الزق
يكون ثقب التجويف الاصغر كبيرا فارغا من الزق واما طرفه الاخر فيه مبان معا فتحا وزين الى المنتهى
الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقب اخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه ليكون لدخول الريح في المجرى نفذان
لو انسد احدهما بشيء يقوم الاخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب اخر لكان احوط وامن من احتباس الحقنة في المحقنة
تين بالس سبعة اعداد نخالة الحنطة ورق الخطمي خشك من كل واحد حفنة ورق السلق عشرة
اعداد اصل السوس المرضوض خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا اكليل الملك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس و
بابونج ونيلوفر من كل خمسة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى رطلان ثم يصفى ويؤخذ منه نصف رطل وخمسة عشر
درهما من لعاب بزرقطونا وعشرة دراهم دهن شيرج وعشرة دراهم ابكامه ودرهمان بورق ونصف درهم
ملح هندي ويحقن به فاترا البلغم ووجع الظهر والرياح الغليظة حفنة وبزركتان قنطوريون دقيق
بابونج خشك خطمي من كل عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان ثلثون عددا نخالة الحنطة خمسة عشر درهما
والكرنب وورق السداب وورق السلق وورق الشبث حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل من كل ثلثة دراهم
لب بزر القرطم عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويحقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي
ودرهمين بورق مسحوقين ونصف درهم جندبيدستر وعشرة دراهم ابكامه وسبعة دراهم زيت وعشر مثاقيل
عسل ومثله فانيذ او سكر احمر ودانقين شحم حنظل حقنة اخرى يذهب ببرودة الكلية والمثانة والرحم ويقويها
دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن الحبة الخضراء ودهن الزيت من كل عشرة دراهم سمن البقر خمسة مثاقيل
يمزج ويحقن به فاترا يسمن ويزيد في الباه دهن البان ودهن الياسمين ودهن السوسن من كل عشرة
دراهم دهن الرؤوس والاكارع عشرون درهما دهن الحبة الخضراء ودهن بزر الفجل من كل خمسة دراهم و
ودهن الشيرج سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يؤخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم خشك
عشرين درهما يطبخ في من ماء حتى يبقى النصف ويؤخذ من المطبوخ (؟) اربعون درهما ويمزج مع تلك
الادهان ويحقن بها ثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية الامعاء بالحقنة اللينة تحلل الرياح و
ينفع من القولنج الريحي بزر طبخ السداب في الزيت ثلث مرات ثم يؤخذ من ذلك الزيت عشرون درهما

الی ثمنتین ویحل فیه عشرة دراهم من الخیار شنبر وسکبینج وجندبیدستر مکلد نصف درهم یحل فیه ویحقن
وان کان الالم قویا ملقی فیه خمصه من الافیون مسکه ینفع من قروح الامعاء یوخذ ماء الارز
وسویق الشعیر المطبوخ مع شحم کلی الماعز شیر ملح اربع اواق و یلقی علیه اسفیداج الرصاص وقرطاس محرق
وصمغ عربی واقاقیا و دم الاخوین یسحق ناعما ویعجن بصفرة ثلث بیضات مسلوقة بخل خمر مسحوق مع نصف اوقیة
دهن ورد ویحقن به فاترا تلین الطبع وینفع فی الامراض الحارة والقولنج بنفسج یابس خمسة دراهم تربد
سقمونیا درهمان ورق ثلثة دراهم ملح هندی درهمان شحم حنظل مکلد خمسة مثاقیل یعمل شیافا
ویستعمل اخر ینفع من القولنج سکر احمر عشرة دراهم مقل درهمین بورق خطمی مکلد ثلثة دراهم مرارة
البقر درهم شحم الحنظل وسقمونیا مکلد درهم شیاف آخر ینفع من وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم سکبینج
وجاوشیر ومقل واشق وسورنجان و شعاقل شحم الحنظل بزر الکرفس انیسون بزر السداب ملح هندی
انزروت جندبیدستر زرنباد فسطمیعه ماهیزهرج ورق السداب علی السواء سکر احمر زبیب منزوع
العجم لب الفستق مکلد عشرة دراهم یشیف ویستعمل عند الحاجة للزحیر ووجع الامعاء السفلی زعفران
کندر حضض مکلد جزء افیون جزآن یشیف بقلیل ماء ورد ویجعل فیه خیطا واذا ارید الاخراج یخرج بذلک الخیط
یزرق فی الاحلیل فیسکن الحرقة اسفیداج الرصاص صمغ عربی وکثیرا مکلد درهمان افیون درهم و نصف
یشیف بلعاب حب السفرجل ویحل بلبن جاریة ویزرق فی الاحلیل فی الاقراص الاقراص هی من
المرکبات التی ترکب لاغراض شتی وللادخار زمانا کالمعاجین ونحوها بخلاف السفوفات فهذا یرکب
ویستعمل فی قرب زمان الترکیب لسرعة بطلان قواها الکافور النافع من الحمیات الحادة والخفقان الحار
طباشیر ورد وصندل ابیض بزر الخیارین المقشر وبزر الهندبا والخس والبقلة من کل واحد ثلثة دراهم کافور
قیصوری نصف مثقال زعفران سدس مثقال یسحق ویعجن بماء التفاح ویقرص اقراصا و فا و یجفف فی
الظل ویحفظ من تکرج الشربة مثقال وقد یضاف الی هذه النسخة مثقال من اللولو غیر مثقوب وینسب الیه
کافور اخر لطیفی اللهیب ویسکن الحمیات وینفع من الدق والسل ویزیل العطش والکرب وقی الدم
یوخذ الطباشیر اربعة دراهم ورق ورد سبعة دراهم بزر الخیارین بزر البقلة وبزر القرع الحلو المقشرة و کثیرا
وصمغ ورب السوس وعود نی وقاقلة مکلد ثلثة دراهم زعفران درهمان سکر طبرزد وترنجبین مکلد سبعة
دراهم کافور مثقال ان رق الادویة ویعجن بعاب بزر قطونا ویقرص الشربة مثقال حص کافور آخر یوخذ

بزر المنذبار والخس والبقلة مکلد درهمین حب القرع المقشر وحب الخیار المقشر مکلد ثلثة دراهم صندل مقاصیری
ثلثة دراهم سرطان محرق وزعفران ورب السوس والکافور مکلد درهم ورد اربعة دراهم
الطباشیر بترنجبین ینفع من الحمی الحادة وملین الطبع ورد ستة دراهم ترنجبین جلال سبعة دراهم
نشا ثلثة دراهم صمغ وکثیرا وطباشیر وزعفران مکلد درهمان یعجن بماء ترنجبین و لعاب بزرقطونا وقد یزاد
فیه بزر الخیارین والبقلة قرص الطباشیر الممسک ینفع من الحرارة ویکسر حدة الصفراء وینفع من انحلال
الطبع ورد وصمغ وبزر الحماض المقشر ونشا مکلد اربعة دراهم طباشیر ثلثة دراهم زعفران مثقال ویعجن
بماء الرمان الحامض والحصرم ویسقی رب السوس الحصرم او الریباس وان زاد فیه من الطین الارمنی والبلوط
ورب الانبرباریس مکلد درهمان کان اقوی واشد قبضا قرص آخر یوخذ ورد ثمانیة دراهم بزر الحماض ستة دراهم
طباشیر اربعة دراهم نشا وصمغ عربی مکلد ثلثة دراهم زعفران درهم یدق ناعما ویعجن بماء ورد ویقرص قرص الورد
للجمهور ینفع من وجع المعدة ویحلو الرطوبات منها ویزیل الحمیات البلغمیة والمزمنة یوخذ ورد عشرین درهما
سنبل الطیب واصل السوس مکلد عشرة دراهم وبعض الاطباء یجعل مکان اصل السوس رب السوس ویعجن بمثلث
ویقرص وآخر نافع له والکبد والطحال والحمیات السوداویة والبلغمیة یوخذ ورد عشرة دراهم رب السوس
خمسة دراهم سنبل الطیب وسلیخة وفقاح اذخر ومرو زعفران ومصطکی مکلد درهمین مرق الادویة وینفع المرار زعفران
بالخل ویعجن به ویجعل اقراصا الانبرباریس ینفع من الحمی الحادة والاورام فی الکبد والعطش الشدید
عصارة الانبرباریس او انبرباریس منقی اربعة دراهم بزر الخیار ومصطکی وطباشیر مکلد درهمین لک
راوند مکلد درهم ورد سبعة دراهم زعفران درهم سنبل وعصارة غافث واصل السوس مکلد درهمین
ترنجبین خمسة دراهم یقرص علی الرسم الافسنتین نافع من الحمیات العتیقة المزمنة مفتح جدا ماء رشتی انیسون
وافسنتین واسارون وبزر الکرفس ولوز مقشر اجزاء سواء یعجن بماء الورد ویقرص وقد یزاد فیه مصطکی وسنبل الطیب
مکلد نصف جزء البنفسج یسهل الصفراء والبلغم ویزیل الغب الغیر الخالصة قشر الهلیلج الاصفر خمسة دراهم تربد
بنفسج یابس عشرة دراهم تربد مجوف خمسة دراهم رب السوس مثقال محمودة مثقال یقرص من ثلثة دراهم
الی اربعة دراهم وکان کل قرص شربة واحدة واذا کان مع سعال یحذف منه الهلیلج الراوند
للکبد الباردة والسدد فیها سنبل ومصطکی عصارة غافث افسنتین الرومی بزر الرازیانج وانیسون مکلد
درهمان اونرجینی عشرة دراهم یقرص من مثقال الشربة واحدة اعلم ان الراوند فی قرص الکبد کالورد

في قرص المعدة في كثيرة المقدار لاختصاص هذا بالكبد وذلك بالمعدة وكبر الفنجنكشت في قرص
الطحال الفقد لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب الفقد عشرة دراهم كزمازج
مثله بزر الهندبا والبقلة بكل خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة و
وعدمها ويحلل كزمازج وبزر البقلة العود للبقي والعيضه مع البرودة كندر ثلثة دراهم وورد ستة
دراهم عود درهمان قرنفل وسك وسنبل وطباشير بكل درهم كبابه درهمان واذا كان مع الحرارة يزاد طباشير
وسماق وكزبرة وقشر الفستق وينقص الادوية الحارة الكهربا من تركيبي لاسهال الدم وسيلانه من
من اي موضع كان اصل الاجبار اربعة دراهم ورد احمر وصمغ عربي وكهربا ثلثة ثلثة نشا وطين ارمني
وليد وطباشير ورب السوس وجلنار درهمان درهمان اقاقيا درهم ونصف يعجن برب الآس الشربة مثقال
صفة الاقراص المثلثة النافع من الصداع والسهر بان يطلي على الجبهة والصدغين يؤخذ زعفران وافيون
وورد وبزر البنج وقشور اصل اللفاح بالسوية يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بماء الخس ويقرص مثلثة
وكان جعله مثلثة للتميز من ساير الاقراص حتى لا يشتبه فلا يشرب لان فيها الادوية المخدرة القوية
الكاكنج نافع من اوجاع الكلي والمثانة ولبول الدم والمدة ومن جرب المثانة يؤخذ بزر البطيخ ستة
وثلثون مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الحماض بكل تسعة مثاقيل بزر
بزر الشوكران وبزر الكرة بكل ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر
بكل تسعة مثاقيل حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعين حبة يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقال
الى ثلثة مثاقيل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب في السفوفات سفوف الطين النافع
من السحج والزحير والاسهال المري يؤخذ بزر قطونا وبزر مرو وبزر الريحان وبزر لسان الحمل ونشا وصمغ
عربي وطباشير وبزر الحماض وطين ارمني بكل جزء يدق الطين والصمغ والنشا ده اجريشا ويحمص البزرو
تحميصا متوسطا ويخلط الجميع ويستعمل ملتوتة بدهن الورد مع رب السفرجل ورب الآس والشربة
من درهمين الى ثلثة سفوف حب الرمان النافع من الاسهال الذي يكون من ضعف المعدة والامعاء
ويقويها يؤخذ حب الرمان المقلو جزءين حب الآس والبلوط وسماق وكمون ونبق وسويق النبق وسويق
الشعير اوكزبرة مقلو وخرنوب نبطي وشامي بكل جزء سك وراماك وعود من كل واحد نصف جزء يدق
الجميع جريشا ويخلط الشربة مثقال الى درهمين سفوف مقليانا النافع من الاسهال القديم والزحير

وضعف

وضعف المعدة وابردها والمغص والبواسير يؤخذ حرف مقلو جزءا ونصفا كمون كرماني مدبر مقلو نصف جزء
بزر كتان وبزر كراث نبطي وهليلج اسود مقلو بزيت من كل واحد ربع جزء مصطكي ثمن جزء يدق الجميع
جريشا يسقى مع ماء الجبن ويسهل السوداء ويزيل الامراض التي سببها مواد غليظة يؤخذ هليلج اسود
وكابلي وافتيمون واسطوخودوس بكل ثلثة دراهم ملح النفطي وملح هندي وصبر من كل واحد نصف مثقال
حجر ارمني فنجنكشت مثقال الشربة ثلثة دراهم الى اربعة مع ماء الجبن وقد يزاد فيه سقمونيا ولب القرطم وقد
ينقص الصبر على ما يقتضي الحال سفوف البزور النافع من الرياح الغليظة والبلاغم ويقوي المعدة ويزيل
الفواق الامتلائي يؤخذ كرويا وانيسون وكمون كرماني وقرفة ونانخواه وبزر كرفس من كل واحد درهمين
قرنفل وقاقلة كبار وصغار من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد دانقين سكر طبرزد
عشرين مثقالا يجمع الادوية مسحوقة الشربة مثقال الى درهمين
مع الورد المربى قال المولف هذا ما التقطت من
القراباذينات المعتمد عليها ليكون الكتاب
مغنيا عن مطالعة الكتب المطولة
تمت الكتاب بعون
الله الملك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي الا بالله العزيز الحكيم عليه توكلت وهو رب العرش العظيم والسلام على خير خلقه محمد رسوله
الشفيع الرؤف الكريم وآله وعترته الطيبين الطاهرين وصحبه الانجبا اجمعين قال الامام الفاضل
قدوة الحكما وزبدة الاطبا الشيخ علاء الدين علي بن ابي الحرم القرشي رحمه الله عليه

في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قد تحقق في شرح الفن الاول من
هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج يتم بثلثة اشيا احدها التدبير وهو التصرف
في الاسباب الستة الضرورية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد ولكن على ما ذكرناه
هناك ما قيل هناك من انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضا العليلة طرقا وهي الطريق
الماخوذ من مزاج العضو العليل اي من مزاجه الطبيعي في حره كاللحم او برده كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ
من جوهر ذلك العضو فان من الاعضا ما هو في جوهره سخيف متخلخل مثل الرية ومنها ما هو كثيف مثل الكلى
ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضا
المتصلة به مثل مقعر الكبد ومحدبه وكذلك الطريق الماخوذ من قوة العضو وشرفه ومبدائيته ورياسته والطريق
الماخوذ من ذكا حس العضو وقوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ من خلقة العضو العليل فان من الاعضا ما له تجويف
ومنها ما هو مصمت الى غير ذلك وقد راينا ان نبتدر في امراض كل عضو اي من الفرق الى القدم على
الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل مرض ولا نحوج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات
في كل واحد من امراض ذلك العضو ولنبتدر الاولى ان نكون لانه ولنبدا بامراض الراس
لانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرها قال الشيخ الرئيس في الثالث من القانون في امراض الراس
يجب ان نعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا ههنا في فن الراس مع الدماغ وحجبه
والسفا نتعرض لامراض الشعر في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سو المزاجات الثمانية المفردة والكائنة
مع مادة اما بخارية واما ذات قوام وكثيرا فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه من اول الخلقة رطوبة فضلية
يحتاج الى ان تستنقي اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم منه الخطب وكل اي كل ذلك السو اما في جرم الدماغ
واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل
مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض له من ذلك آفة في افعاله او يكون مجاريه او عتيه سندة

من موضع العضو العليل في قربه من وصول الدم واليه وبعده وكذلك الطريق الماخوذ من

والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا فقصه او كامله وانا اقول انما
لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره وربما تقول انه كالمنفذ بين البطنين الاوسط
ممر بينهما المزاج الحار التهاب وسهر اي سير وقلق وتشويش في افعاله اي في افعال الدماغ
من التخيل والتوهم وغيرهما وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته وانقساله لان الحرارة
من شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لغليان اخلاط الدماغ
بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يدل بالضد ويزيد بالمثل وان
يكون عروق العين ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتاذى من
الروايح الحارة والشمس وان يروان ينضج فيه الفضول سريعا وان يكون ذكيا سريع التقلب عن الاراء
والعزايم المزاج البارد برد حس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون
الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها للضد ما قيل في الحرارة وان يكون شعر الراس
سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنوازل وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا والحركات
الاجفان بطيئة والعزايم غائبة كالشايخ المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة النوم اي غير مفرط فاذا
انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سقوط الشعر وبطو نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة
النسيان المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وخصوصا اذا كان مع حرارة وانتفاع
بالادهان المرطبة وسرعة انجذابها وتضرر بالمحللات ونقار مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة
وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام وبطو الفهم وشدة حفظ ما فهم
وعلامات المزاج المركب امتزاج علامتي المزاجين مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكي الحواس
قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جدا وشعر راسه يكون اسود جعدا او كثيرا لكثرة الدخان
ويصلع سريعا ويكون الحار اللمس لسه صاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراف
وعروق عينيه تكون ظاهرة غليظ وحماطه نضيجا ويتاذى من الحمام وريح الجنوب وكثير امراض راسه
ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة التي في دماغه صاحب الدماغ البارد اليابس يكون
كدر الحواس وشعر راسه يكون دقيقا يضرب الى صفرة ويشيب ويهرم سريعا ويكون بطي نبات شعر الراس
صاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليدا كليل الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام

البطنين

سريع الوقوع فيهما للبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح وثقلها وسكونها في الباطن هذه علامات
الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة واما المادية فعلامة الصفراء ثقل في الراس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها طبيعة
النار مائلة الى فوق فلا يحس بثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم ولذع والتهاب
مع حرقة شديدة وسهر مفرط للحرارة واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين
والحكة غير ما لان هذه الصفراء غير طبيعية ومرارة ولذعة وحرارة هذه ظاهرة وعلامات الدم ثقل زائد اي
على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء لانه رطب ولانه في البدن اكثر من سائر الاخلاط
وضربان اي في عروق الراس وخصوصا في الشرايين وانتفاخ اي في اعضاء الراس واحمرار في الوجه
والعين ودرور العروق اي امتلاؤها ونوم اي متوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تمنع
من كثرته واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة
تميل الى فوق وثقل المادة واما افراط النوم سباتا فللبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح والقوى
فيميلان الى الباطن وترهل وطول المرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها واما السوداء اي واما علامة
السوداء فثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لان السوداء في البدن قليلة ولان ثقل اليابس لا يكون مثل
ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخاء الاعضاء والاعصاب فلا يقوى على اقلال ما في الاعضاء
وحملها وهذا وجه حسن جيد دون الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون ما يخرج
وكل ذلك لغلبة السوداء الموحشة للارواح والقوى والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة للامراض
والاعراض المذكورة والتي تجيء بعد هذا واما امزجة الجبلية فعرفتها من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة
الجبلية دحلق الراس بغليظ الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان مرورة الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها
دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الآلة وثانيهما ان ما يتغذى بالشعر عند الحلق يبقى عند منابته وانما اورد هذا الكلام
ههنا لانه من جملة ما يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة في الاستدلال من العنق واللهات
واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ودقته بضده والعنق المهيا لقبول الاورام تدل على
ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه
العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطباء
جالينوس من ترجمة افضل الاطبا محمد بن زكريا الرازي قال امراض الراس خمسة انواع الاول الامراض التي

سببها

سببها ورم وتفرق اتصال اما في الحجاب او في نفس الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس والسبات
السهري النوع الثاني في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخارات ردية في الدماغ مثل الماليخوليا
والمانيا والقطرب والنسيان والبلاهة والسبات النوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط
ردية بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التي سببها اجتماع
رطوبات فضلية في آلات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز
النوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول في
الصداع قال المص المراد بالصداع ههنا الصداع الذي هو مرض وان صدق على الذي هو عرض مرض ولكن
لان المص ههنا يذكر امراض الراس واسبابه واعراضه ... الم في اعضاء الراس وقال في شرح
القانون الالم في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد ما يوجد في اعضائه اي يختص بها فخرج
قال الم خاص باعضاء الراس ثم قال ولقائل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان الصداع
ان اريد به الحالة التي يجب عنها الم في الراس لم يصدق عليه انه الم لان الم لازم المرض لا نفسه وان اريد
نفس الوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض مرض وح لا يحسن ذكره لانه انما يذكر ههنا ما هو
مرض ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع مختص بما يكون ادراكه بحس اللمس
والالم ما يكون ادراكه باية قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع يكون
كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الراس ان اراد
في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان اراد في بعضها لكان ينبغي ان يعين ذلك
البعض بان يقول انه في جلد الراس او في السمحاق مثلا او ما يشبه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع الحادثة
عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس والجواب اما عن الاول فان الالم
اذا بلغ الى حد يضر بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض آخر وعن الثاني انا وان سلمنا
انه اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ
انه الم يوجد في اي اعضاء الراس كان التقييد وان يكون في جميعها ولا ان يكون عروضه مختصا ببعض منها معين حتى
يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط
وما ذكرتم من الآلام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها ان يعرض لها فقط بل يعرض

لكل عضو وكل الم سببا ما سوء مزاج اي مختلف ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام
قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق
واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جوهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد
لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتألم فان الالم انما
يحس المؤثر المنافي منافيا ثم قال وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج
مختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار
والبارد كيفيتان فاعلتان والرطب واليابس كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه
من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه كان سببا لتفرق الاتصال واما الحار
فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير والحار انما يوجع لانه يلزمه
تفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال ولذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه ان
ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيفرق من جانب ما يجذب منه ولذلك قال المص والرطب
يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان يحرك المادة ويمدد ويفرق الاتصال
واليابس يولم بذلك اي بمادته ان كان ماديا وجمعه ويلزمه تفرق الاتصال عما تكاثف عنه على ما قال
جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق الاتصال وبالمذكور من المادة وبذاتهما لانهما
كيفيتان فاعلتان والبارد لتخديره يقل المه اي الاحساس بالمه هذا ما قاله وقال ابو سهل المسيحي في كتاب
الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة
كان خفيفا وقيل في بيانه ان المزاج الرطب مناف وادراك المنافي هو الالم غاية ما في الباب ان يكون
ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة لا تفعل فلا تحس بها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا
فامل ههنا ضعيف لان الشيخ صرح في الشفاء بان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت
منافية والاحساس بالمنافي الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اي غير بدني كما عرفت في الفن
الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة يوجبان تفرقا او سمايم يوجب تسخينا السموم كل ريح حارة قتالة
وجمعه السمايم او برد هواء فيوجب البرودة او خمار والخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة في المعدة
وبخار في الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة والدماغ او هما معا وانما كان الخمار من الاسباب البادية

لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه
او فرط جماع فانه يولم بتهييج الابخرة والادخنة الى الدماغ من الاخلاط الفاسدة في البدن واما بسبب
ضعف اعصاب المجامع عند تعبهما وعلامتها الارتعاش وضعف الحركات واليبوسة ايضا
الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة رديئة واردة من خارج كالماء الآجن من الاجون وهو تغير
الماء اذا طال مكثه اي كابخرة رديئة واردة من مثل ذلك الماء والجيف دل عليه وجوده اي دل على الصداع
الذي يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج في غيره
وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات وهو قوله واما من الاسباب الخارجة كالكاين
من الاحتراق في الشمس وغيره واما من اسباب داخلة كالكاين عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة
بالدماغ والصداع الذي سببه مصادمة الثلوج والنزول في الماء البارد ومياه الحمام يسمى الخطط وقول الي
الزكام لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان ماديا فالمزاجي يعرف بعلامة المذكورة ساذجا كان او ماديا
والذي عن تفرق الاتصال تدل عليه الوخز والنخس اذا كانت المادة حادة والتمدد اذا كانت من ريح
ممددة مفرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق في مثل الحجب الاعضاء الشديدة الحس وكان
سبب التفرق مواد حادة لذاعة اكالة على ما قال والنخس والاكال لسيلان الدم وتقدم سبب بادي
والذي عن السدد الا الصداع الذي عن سدد الدماغ وحجبه وغيرها مما يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد
تحريك الطبيعة اياها اليه دفعها ويدل عليه علامات وجود المواد مع احتباسها اي مع علامات احتباسها
واحساس التمدد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ وذكائه في الاكثر يكون مع ضعف المعدة
وكثرة ارسال البخارات اليه لمشاركة الذي عن ضعف في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا تنفك
عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة والكبد ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان
الحواس تكون فيه اي في الذي يكون عن ذكاء الحس صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر والحفظ قوية
وبان الذي يكون عن ذكاء الحس يهيج بالغدوات وعند تاخير الغذاء يكون صاحبه يتضرر ادنى سبب يؤذيه
سريعا وذلك للطافة مزاجه والذي عن رياح وابخرة بدنية كثيرة في اغشية الدماغ وغيرها ممددة تفرق
مدر للعروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع دفعة ودوي وطنين وذلك لحركة الريح وتوجه الطبيعة
الى دفعها فان كثر فيه ذلك ودام اي ان كثر كل واحد من الطنين والدوي بل بسببها فذلك يؤدي الى الدوار

والسدر ويجي بيانهما والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد
الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين لكثرة الفضلات
وجع لتمزيق الدود وحركته وانما اشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ
وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الراس فيوذي بحركتها وقرصها
واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلى
الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي بشركة من المعدة اعلم ان الشركة منها ما هو مطلقة
ومنها ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان يتاذى الى الدماغ من المشارك الاذى نفس الاذى كالصداع الحادث
عن وجع المفاصل ورياح الافرسه وغير المطلقة هي ان يتادى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار
او دخان وقد يكون دوارا او لوايب بحسب دوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة
اذا كان لانصباب مرار وغيرها اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم وضعفه
او لبطلان هضم الاغذية في المعدة وتصعد منها ابخرة فاسدة ويبتدي اي هذه الصداع من اليافوخ للمحاذاة
وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفاء وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حاله اي حال الصداع
الذي بشركة المعدة على الاكل والجوع فان الذي من الحركة يشتد عند الجوع بخلاف الذي عن البرودة وكذلك
قال والصفراوي يشتد على الجوع لانصباب الصفراء والصديد الى المعدة حتى لذعت غير مرة ومع عطش اي
يكون مع عطش ومرارة فم وغثيان ويسكن بعد قي صفراوي والبلغمي على الاكل او بعده بقليل اي بزمان ويعد
توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامة ضعف المعدة وجعها وتقدم تخم ويسكن بعقب القي
البلغمي وربما يسكن الاكل الصداع المعدي استثناء من قوله والبلغمي على الاكل وان كان من بلغم لرده اي لرد
ما اكل من الطعام الابخرة جاذبا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك يصل بينه وبين
الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال وقد يكون المشارك للمحاذاة
فقط كالرية وقد يكون بمشاركة البدن كله كما في الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين
والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام اي الى قدام الراس
والذي عن الرحم يكون في ما فوق اليافوخ اي في وسط للمحاذاة وبعد اي والاكثر ان يكون بعد ولادة او اسقاط
او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي هذا ظاهر غني عن الشرح والذي عن الحميات

يعرف

يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة الحميات وشدة التهابها وسكونه لسكونها وربما
لم يسكن الصداع بعد زوال الحمى وذلك لصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا لانها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها
في الدماغ فيحتاج الى تدبيره والذي عن البحران يوجب اي الصداع البحراني يعرف بموجبه البحران من دفع المواد
الى اعالي البدن بعلامة مثل احتباس الطبيعة وانخفاض البول وثقل الراس ومن تثوير الاخلاط ونزول بدا له
ويكون في وقته اي في وقت البحران لما كان البحران او نهارا والله اعلم قال المص العلاج قال الشيخ انا اذا
اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اتينا مادة بها
بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية
الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالب فصدنا الوداج وانما
يميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا ونبدا به لان الفصد استفراغ كلي مشترك للاخلاط فان كانت
المادة دما فقط كفى الفصد الدم وان كانت اخلاطا اخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا
البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ
البدن وذلك بعد ان علمنا ان المادة نضيجة وذلك بمشاهدة ما يجلب منه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا و
ان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا تقدمنا الانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا
من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف اذى في الرية وان لم يكن النوازل المتنزلة من جنس خلط حاد لاذع ولم
يكن الانسان قابلا للامراض الرية وكان الاحتراز عن نزول الشي ردي الى الرية ممكنا اذ كان الراس
اشد اهتماما من الرية واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات ليجذب المواد من الراس
وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط الذي فيه ان لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج
وكنا نثق ان المادة نضيجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى في استفراغات الاخلاط الباردة ان نسهل منها
الرقيقة ونحبس الغليظ وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجة وكلما استعملنا
استفراغا اتبعناه تليينا وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان
من اسافل البدن او من البدن كله جذبنا استعملنا الحقن والحمولات ان عقبنا الاطراف وخاصة الرجلين واستفرغنا
العضو المشارك مثلا ان كان المعدة فبايارج فيقرا وان كان الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا
تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد وما يشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات

على مذهب اصحاب الكحل ان يكوى حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر مسموحا من طرف الانف او حيث ينتهي
اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن وتحليق الراس اولا انا نذكر ادوية لكل مرض فلنختر منها الحلوة عند
اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها فاذا عرفت كلام الشيخ فلنعد الى حل المتن فنقول مثلا اذا ذكرنا
وعددنا في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي وشراب النيلوفر والبنفسج والبنفسج المربى فان كان مع الصداع
سعال فليختر الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى على التمر لانه مضر بالسعال وكذلك لو ذكرنا في علاج الصداع
الصفراوي شراب الليمو وشراب النيلوفر فليختر شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث
كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فانا نريد بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة مثل المغلي الحلو المذكور في
الفن الثاني وبالجملة تسهيل الطرق على القانون المذكور في الفن الاول اي في الجزء الثاني من جزئي العملي
من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فلنبدا بعلاجه فان وجعه نزيد في
صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيصعد لاجله الابخرة الصاعدة الى الدماغ لان الوجع لا يكون الا في عضو
حساس وانت تعلم ان الدماغ وجهه مبدا الاعصاب فيتالم بالشركة واذا اقترن نزلة اي في علاج الصداع ترك
المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الراس لئلا يقبل الابخرة
والصداع ينفع لهدوء والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات والكلام موجبة لحركة الاخلاط
وتصعد ابخرتها الى الراس وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب جذب المواد
وامالتها من الراس الى الاطراف والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع بالخاصية
قال صاحب جامع في الادوية المفردة هي سمكة مجربة اذا ادنيت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا
اذا كانت تلك السمكة حيا قال الشيخ انت تعلم ان للصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد
وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط
في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه اي في الاكل في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالنوم وترك
كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان تجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان
تقوي حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع
ذلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح على الرجل في ذلك حتى يحل الصداع واذا اردت ان تستعمل عليه
ضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان تحلق الراس فان ذلك اعون على نفوذ قوة الدواء

فيه ومما

فيه ومما يعين عليه تكميل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيسوقه
في الدماغ منه الانتفاخ ولا يسيل فوتها الهوا بسرعة قال فليغروبس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس
المحاجم الى اسفل وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والعطشة
الهضم نافعة من الحرور ودون نزول صداع ولا يعاوده اقول بما صبنا الماء الحار على اطراف المصدوع يوم
ذلك فيحس بان الصداع ينزل من الراس الى الاطراف نزولا ينحل معه الصداع علاج الصداع الحار اي بلا مادة
بان علاج المادي وذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اي السكري لا ربه لان الفرق بين الشراب والرب
ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكر والتمر الهندي اي شرابه اذا لم يكن سعال وشراب الليمو
ايما كان مع شراب النيلوفر لان لخصوصية بالدماغ او البنفسج لذلك او نقوع حامض ان لم يكن سعال او حلو
بسكر او شراب نيلوفر او بنفسج او بزرقطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين الطبع او شراب حماض حيث
يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انه انما نذكر العلاجات المتفقة في كل مرض لان العلاج يختلف بسبب شدة المرض
وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف فليكن المعالج حذاقا ليضع
كل شيء موضعه الاغذية مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندي فان قلت قال الشيخ في العلاج الكلي للصداع
واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم المصدوعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وذلك الغذاء من جنس ما يبرد
فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فكيف اورد المصنف في علاج الصداع الاغذية الحامضة مثل التمر الهندي والحصرم
قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصنف اورد مثل هذه الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به
في الصداع الصفراوي الذي يكون بمشاركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون حموضتها قليلة او تكسر
بشيء حلو او اسفاناخ او بقلة حمقاء حيث اطلقت او خبازي وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ماهيته
في الفن الثاني اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبع وقد يستعمل هذه اي هذه
المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او الضان اي الحمل عند عدم الحمى وعند خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة
في الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر تقرير هذا في الفن الاول الادوية الموضعية تربة دماء ورد ودهن صندل
بخل او شاه صيني بخل او غير خل ان كان سهر لان الخل يوجب السهر ويضر العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل
الا قليلا اذا لم يكن سهر يستعمل اي البرود بحرقة كتان ويبدل اذا احميت الخرقة وشاه صيني عصارة حشيشة صينية
تعجن وتجفف وقيل حشيشة شبيهة بالخيار اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي تطبخ او تخلط وتبل بالادهان وتلين

بالصموغ اوغيرها وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد غليظ والطلاء رقيق وهو بعد اليد حلا

الضماد ضماد لذلك اى للصداع الحار ايضا شعير اى دقيقه وزهر البنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماء ورد

اى تخذ اللعاب بماء ورد وبما يزيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر وبما قوى ببزر البنج

بل بشى من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران كالمصلح

للافيون فى الضماد والمعاجين والجندبيدستر مصلح له فى المعاجين فقط ضماد آخر من كامل الصناعة قشور الخشخاش دورق

وحلبة بيضاء ودقيق شعير من كل واحد وزن اربعة دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج وبزر الخس من كل واحد

درهمين مرو زن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان

اوغيرهما من الراس ويلطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحكوكة بماء الورد ويسكن منوم لما فى تلك الاقراص من المخدرات

القوية وقد ذكر نسختها فيما اصفت الى الفن الثانى من الادوية المركبة نطول اى لذلك زهر نيلوفر وبنفسج وخباز

وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره ويصير تغطية فانه بالغ جدا واذا طبخ السرطان النهرى

فى الماء ويبرد ذلك الماء ويمزج به من حب القرع وقطر فى الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابى وقد يوضع

على الصدغ صفحة من الرصاص لتقل الشريان ويسعط بوزن حبة كافور ووزن حبة افيون مدوفا بدهن نيلوفر

وبنفسج مع اللبن من امراة الهانبت المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر فهذه مع

دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوى بشمة من افيون مصلحة بمواز زعفران وانما ذكر مصلح الافيون لئلا يغفل

عنه المعالج ويستعمله مفردا او يهلك المريض وايضا زهر النيلوفر والبنفسج والخبازى وماؤه واوراق الخلاف وزهره

تنشيم بها ويرش البيت ويكثر فيه الحركات فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع الحار واليابس وتجلس بقرب

المياه وخصوصا الجارية وشم الكافور للصداع الصفراوى والدموى بالغ بالكيفية والخاصية معا وخصوصا بعد

استفراغ الصفراء والدم وتنقية الدماغ منهما قال صاحب الكامل فى مداواة الصداع الحادث عن الحرارة من غير

مادة واذ قد ذكرت كيف السبيل فى الاحتيال لمداواة كل واحد من الاعضاء اذا عرضت له العلة واشكت ذلك

فانا اخذ الان فى مداواة كل واحد من الاعضاء فى خاصته نفسه اذا عرض له العلة واسلك فى ذلك الطريق الذى

كنت وصفته فى الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وذلك انى كنت ابتدات هناك بعلل الاعضاء النفسانية

ثم بعلل الاعضاء الحيوانية ثم بعلل العارضة فى آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة فى آلات النسل ولذلك انما

نبتدا بمداواة علل الاعضاء النفسانية واولا بعلل الراس والدماغ ونبتدا فى ذلك بالصداع اقول ان

الصداع منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغى ان يحرك صاحبه بشى من العلاج ومنه ما يكون تابعا للحمى

وكان ذلك من شدة الحرارة فقط فمداواته تكون بان يؤخذ من ماء الورد جزءا ومن دهن الورد ونصف جزء

ومن خل الخمر ربع جزء ويضرب جيدا ويصب على الراس ويغمس فيه خرق كتان ويوضع على الراس فان كان

الزمان صيفا يبرد بالثلج ويدلك الرجلان دلكا جيدا او يشد عضل الساق بعصائب ويضمد الراس بالصندل وماء

ورد والبقلة الحمقاء وماء الخيار ويطل على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش مبردا فى الصيف مسخنا

فى الشتاء فان كان مع ذلك سهر فيحلب على الراس لبن امراة لها بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى حدث

عن خلط محتقن فى المعدة فيعطى العليل السكنجبين والماء الحار ويامر بان يتقيا او ينظف معدته من ذلك الخلط

وان كان انما عرض لاجل خلط فى جميع البدن فينبغى ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بما يستفرغه وان كان الصداع

عرض فى الحمى من قبل ضعف الراس فينبغى ان يقوى الراس بالاضمدة المقوية له مثل الضماد المتخذ من الصندل

الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء حى العالم وما شاكل ذلك علاج الصداع البارد والاشربة شراب

الاسطوخودوس وحده ونسخته مذكورة فى اخر الفن الثانى او مع شراب الليمون خيف العطش بماء حار اى شراب

اسطوخودوس بماء حار او معلى حلوا ومنضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار ولا تظنن ان البنفسج المربى الذى يعمل

خميره بنفشه بارد والبنفسج فانه حار بالسكر وطبخه بالنار كالورد المربى وقد نقلنا ذلك من القرشى فى الفن الثانى

من هذا الكتاب ومعلى من اسطوخودوس وعرق سوس وبرسياوشان او بماء عرق السوس اى يسيرب شراب

اسطوخودوس او المعلى كماء عرق سوس مغلى او يحلى المغلى المذكور من اسطوخودوس وغيره بالسكر او الجلنجبين الاغذية

مح بيض نيمبرشت او هليون مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن مبزر بالكزبرة اى قليل

منها المنعها الابخرة من الصاعد الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لادن اى يحل اى فى

دهن كان منها عنبر او لادن مع بذر الحرمل فى العرق مسحوقا وفى بعض النسخ بدهن الياسمين وهذا اخرجه من الذى دور

الى الضماد والطلاء بعما ونخالة مسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرق المسخنة نافعة للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق

بين الطلاء والضماد ان الطلاء يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر ضماد خطمى بزر كتان مع قليل زعفران ومرو

بما يزيد فيه شيء من الافيون مع زعفران وذلك اذا كان الوجع شديدا وارادوا تخدير القوة الحاسة وفى بعض النسخ

ربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون وذلك اذا كان الوجع شديدا وارادوا تخدير القوة الحاسة

الى نطول الطبخ بابونج واكليل الملك وخطمى ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش للتخدير

نيظل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثقله قال صاحب الكامل فيروطى للصداع البارد ماء النمام وماء المرزنجوش
وماء السداب من كل واحد جزء شمع احمر وزن ثلثة دراهم دهن زنبق ودهن سوسن ودهن السداب من كل واحد
نصف اوقية يذوب فيه الشمع وتلقى في هاون ويلقى العصارات قليلا قليلا ويضرب بدستج الهاون وتغمس فيه
خرقة خز ويوضع على الراس وهو مفتر ويضمد ايضا الراس اذا كان الصداع من سوء مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد
وصفته فربيون وزبل الحمام وفلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويطلى به الراس وقال ضماد آخر نافع من الصداع
الحادث من البرد قسط وكندر وذكر وشيح ارمني من كل واحد وزن ثلثة دراهم مر وصبر وصمغ السداب وجندبيدستر
من كل واحد وزن درهم ونصف فربيون درهم افيون اربعة دوانيق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء النمام او بماء
المرزنجوش ويضمد به الراس المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والسداب
والريحان والقرنفل تفاحة تكثر شمها افيون وفربيون ومسك وزعفران اي تتخذ مثل هذه الادوية تفاحة
ويكثر شمها فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ ينفع الصداع
البارد التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل
والطف وذلك لان الملح ربما نفع من الصداع فيؤذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد
جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق بدهن اللوز المر وخاصة كل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا سقي الشراب
الريحاني الرقيق مع البزور اعني مثل بزر الكرفس والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو ومما يجري
مجرى ذلك وهذا عندما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للتبخير وعندما لا يكون بالعليل حمى فيخاف
ان يشتد واستعمال الترياق في الاسبوع مرة واحدة نافع ومن السعوطات الجيدة المومياي مع الجندبيدستر
والمسك ومما جرب مسك وميعة وعنبر يؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت صفاء الدهان يمزج بها الراس من صداع
بارد وينفع جميع الادهان الحارة التي طبخ به مثل الشبت والفوذنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسداب وورق
الغار صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون ولسيحق وينفخ في الانف او
شونيز وعصارة قثاء الحمار وشونيز نافع علاج الصداع اليابس الاشربة الجلاب المراد بالجلاب سكر الطبرزد
المحلول في ماء الورد المقوم بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا بماء بارد
بالسكر هذه المذكورات تنفع من الصداع اليابس خصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث
بسبب الاستفراغ الكثير وح ينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الحواري ودهن البنفسج ولبن النساء والجمهور

يطبخ

طبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس الاغذية لحم الجدي او الضان او الدجاج السمين او الفراريج المسمنة المسلوقة او حب
الرمان اي اذا كان مع حرارة وغلبة الصفراء اي بقليل حب رمان غير مدقوق الاجاصية في سوء المزاج اليابس
اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة والسمك الرضراضي ومح البيض النيمبرشت
او اسفاناج او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو او لحم حمل حولية مرطب جدا الادوية الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر
وقرع مفردة ومجموعة يمرح بها كان الراس الاحمض والسترة وماء الورد والخيار والخلاف وقد يغلف الراس
بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن فاتر نافع بعد حلق الراس والغسل بسرعة وذلك لان
اللبن سد للمسام فيحتقن الابخرة في باطن الراس وتزيد في الصداع بالتمديد وغيره قال الشيخ في الثالث من
من القانون اما اللبن فلا يستعمل لمن كان مع الصداع ضعف في الراس واستعمل به الطبيخ ورق الخلاف
والبقول الباردة والادهان الباردة الرطبة ولبن الماعز خير الالبان بسرعة نفوذه وقلة تصعيده حين احتاج
الى اللبن ولم يكن ضعف نطول طبيخ خبازي وبنفسج وشعير مع نصف دهن البنفسج يصب فاترا من مكان عال
على الراس وذلك لتنفذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج او اللوز في الاذن ويسعط وينشق الادهان المذكورة السعوط
ما يقطر في الانف والاذن والاحليل من دهن وماء وكل شيء تال والحمام المرطب من انفع الاشياء لاي الصداع
اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب في الفن الاول ضماد دقيق شعير ملعاب بزر قطونا بماء الخلاف يوضع على الراس
آخر حلاوة من يقطين مسكرو نشا ودهن لوز حلو يغلف بها الراس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا السموعات
الاداعي المذكورة وتقرب الحرارات وكثرة المياه الحزرية صوت الماء وعين خرارة اي صوته قال الشيخ فاول
علاج الصداع اليابس الذي بلا مادة تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثير الغذاء مثل مح
البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة
الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع
وغير ذلك وان احتيج في شيء منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع
اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهيأة للاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط بالامخاخ المنقاة من عظام
سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج الرقيق
المتخذ من جيد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد يطوق بإكليل من عجين للحبس ما يصب على الراس علاج الصداع
الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشيارات مع ما يقوي الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس

بتبخر علاج الصداع اليابس
...

بالملح المسخن التكميد ان يسخن شي ويجعل في خرقة او غيره ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودوس نافع وذلك
للتحليل وتقوية الدماغ هذه هي المعالجات للصداع الساذج واما علاج المادي فهذا علاج الصداع المادي اما اذا
فالفصد وتعديل المزاج بما قلناه اي اذا بقي بعد استفراغ الدم سوء مزاج بدل ما قلناه من المبردات وغيرها
هضج مادته اي مادة الصداع التي هي سببها الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر
والغذاء تلك الاغذية اي الاغذية التي ذكرنا في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول
هو تعديل قوام المادة والمادة الصفراوية الرقيقة ضنج وبعدل قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها
بما ذكر يستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى ولعوق الخيارشنبر اي الساذج ان كان مع حمى والا فالمقوى
ونسخها مذكورة في الفن الثاني وماء الرمانين اي الرمان الحامض والحلو يستعاو ثانيا الاسهال المعصورين بالشحم
لانه يسهل بالعصر مع هليلج اصفر وكابلي وان كان في الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين فيه اي في ماء الرمان
او مطبوخين فيه من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم او نحو اذا لم يشرب جرم الهليلج واما اذا شرب جرمه
فعلى ما قال او من كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقة نا عما مقدار نصف رطل من ماء الرمانين واما البلغمي فنضج
بالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس ثم اي بعد
النضج يستفرغ بحب الايارج نسخة حب الايارج ايارج فيقرا درهم تربد مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محمودة
الطاكيه ربع درهم مقل ازرق نصف درهم وهو شربة واحدة وحب القوقايا نسخة حب القوقايا ايارج فيقرا درهم
شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع دانق تربد مجوف واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم كثيرا ربع درهم
وهو شربة واحدة او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج اي فيقرا وه
واسطوخودوس نصف درهم مع سبعة دراهم الى عشرة من الاطريفل ونسخ جميع ذلك قد ذكرت في اخر شرح
الفن الثاني قال صاحب الكامل ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ في امره باستفراغ
البلغم بحب الايارج وحب القوقايا ان كان الزمان والسن والقوة تساعد وتمكن الاستفراغ بعد نضج الخلط وتلطيفه
فان لم يكن نضجها فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع ودهن اللوز المر يشرب ثلثة ايام او خمسة ويتناول بعده
بعده ما وصفت من الحب فان انجع ذلك والا فليشرب ايارج جالينوس بقدر الحاجة وبعد ذلك الغرغرة بايارج
فيقرا مع السكنجبين او بالخردل او بالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الادوية ضمدة والنطولات التي ذكرتها
في علاج الصداع الحادث من سوء مزاج بارد وليتعاهد حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين

فان

فان ذلك نافع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع البارد واذا كان عتيقا فلفل ابيض ثلثة دراهم فرفيون حديث
مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس بعد ان يحلق واما السوداوي فينضج
بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي المذكور هنالك ثم يستفرغ
اي مادة الصداع السوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه وهذا اخص بالدماغ او افتيمون ستة دراهم في قدح من لبن
النعاج محلى بسكر طبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية مسددة والصداع الذي عن ضربة
او سقطة تليين الطبيعة فيه لئلا تتوجه مواد البدن الى الراس وتردع الابخرة يوضع الروادع على الراس وتقوية
ويفصد ان احتمل اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج والسن سن الشباب ونحوها
وليشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المضر ليقوى الراس قال الشيخ يجب ان يكون قصارى
وغاية قصدك في معالجة من صداع عن ضربة او سقطة ان يسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ
واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الآفة حمى واختلط العقل فقد اخذ
في التورم فاول ما ينبغي ان تعمل في علاجه هو فصد القيفال في الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء
فيجب ان يستعمل الحقن والذي عن سمايم جمع سموم وهي الريح الحارة او برد هواء او ثلج ينقل الى هواء معتدل
وتعديل الدماغ بما ذكرناه من المقويات لئلا تقبل الموذي والصداع الخماري يقوى فيه الراس بدهن الورد
وتليين الطبيعة وبردع الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان فتلين الطبيعة بالحقن الموافقة المقتضي الحال
والوقت والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناج محمض بالليمو او الحصرم او السماق ثم يدخل الحمام ويطيل
بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام قال الشيخ فاما الصداع الخماري فاولى ما يجب ان يستعمل
فيه ان يشتغل بتنقية المعدة اما بقي بالسكنجبين وبزر الفجل او السكنجبين بماء فاتر او اطلقت الطبيعة بماء الرمانين مقوى
بسقمونيا او غير مقوى ان حال حائل عن ذلك الزمهم النوم الى ان ينهضم ما في معدهم ويطهر ذلك بلون البول
والنضج وكذلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام
وليغرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا او غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما اشبه ذلك اي من الآلة
الرادعة للابخرة وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس وكذلك الكزبرة والذي عن فرط الجماع يعالج بعلاج
الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ الصداع الذي يحدث من الجماع يحدث اما بسبب
ما يورثه ذلك وعلاجه ما ذكرنا في باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن يطرء عليه الحركة الجماعية

المركبة من البدنية والنفسية فيثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدأ بالفصد ثم
بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد والآس وبالمياه
المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويغذي بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد بدا فلا
يجامعن على الخواء والذي عن ابخرة خارجية يقابل بضدها من الادوية المذكورة اي الصداع الذي حدث عن سوء
الابخرة ردية من خارج البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاجه المحدث لمرضه والذي عن تفرق اتصال
تدبيره تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذي حدث عن ضربة وسقطة والسددي ينقص فيه اي في الصداع السددي
المواد بمثل حب الايارج واستعمال المفتحات كشرب السكنجبين يومين ثلثة ثم يستعمل الايارج على ما يقرر في القانون
الكلي وشم المرزنجوش والشونيز المحمص وذلك لتفتيح مجاري الدماغ والحجب والذي عن قوة حس الدماغ يغلظ التدبير
اي بما يغلظ الروح الدماغي وقواه وذلك بمثل الهريسة والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالخشخاش وقشره
بل الفلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ يقوي اي الدماغ بتعديل مزاجه بمثل دهن الورد والزعفران على الراس
فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذي عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل
الدماغ ويقوي بالمقويات التي تعلم وتلين الطبيعة لئلا تتصاعد الابخرة الى الراس وتربط الاطراف لذلك
ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة والسكر اي مع السكر سفوفا او شرابا او حبا والسفرجل او التفاح والكمثرى
او الزعرور او السماق او البزرقطونا بالسكر ويستعمل اي هذه كانت بعد الطعام اي قليل منه ويكثر الكزبرة في الطعام
اي قليل منها في اكثر الاطعمة لا الكثيرة منها في طعام واحد فان كثرتها مضرة جدا والذي عن دود في الدماغ
من البلغم الذي هو مادة لتولد الدود على ما قاله الطب الهندي بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ
او الترمس او بالخنين بصبر وبالجملة الادوية التي تذكر بالدود والبطن قال الشيخ يسعط بايارج فيقرا قليل ويكون ذلك
في الاسبوع مرارا والذي بشركة المعدة ينقي المعدة والدماغ بمثل الاطريفل الصغير ويقوي بايارج فيقرا مع استعمال امور
الابخرة بالادوية المذكورة كالكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المتبخرة والصفراوي من
ذلك ينفعه نقوع الحامض وشراب التمر الهندي والاجاص او البزرقطونا امنع مانع من التبخر لخشونة صدر وسعال والسعي
السكنجبين قد ينفع من ذلك وخصوصا ان حدث غثيانا وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية
الدماغ لئلا يقبل الابخرة من ذلك العضو بسهولة قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور
الفاكهة فان لم يحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود البخارات

ولذلك

136

وكذلك حال ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك فاتحة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي تجذب المادة
والذي عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار مثل شراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء الراس بالصندل والماء
ورد وقليل خل والبحراني لا حاجة الى علاجه هذا ليس على الاطلاق لما قال الشيخ واما الصداع البحراني فينظر هل معه
الغثيان وتقلب نفس واختلاج بالشفة ودوار او بالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القيء
بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات الباردة او هل يجد قراقر ونفخة الجنبين وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت
فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شرب الاجاص او شراب البنفسج والتمر الهندي والشيرخشت وزنا غير
كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى ذلك الا ان يقع الم مبرح وحينئذ يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن
الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الخيار وماء الآس مفردة ومجموعة على ما يقتضي الحال والوقت وغيرهما على ما عرفت
قال البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويخيل
كل ساعة كان انسانا يطرق بمطرقة او يشق شقا وذلك بسبب كون الآفة والعلة في الغشاء وهو شديد الحس و
مع ذلك فانه قريب من الرئيس ومع ذلك يشتمل جميع اعضاء الراس ولذلك يقال الخوذة تشبيها لها
بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك الشقيقة في اكثر الامر يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة
المتشكلة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون مزمنا لا يتحلل بسرعة قال الشيخ وهو صداع يشتمل ثابت الشيء
مزمن ويهيج نوبة كل ساعة لادنى سبب من حركة او شرب خمر او تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما
هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة
والاستلقاء علاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا وان سببه الاول وسببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت
الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت في الاول ايضا ما يردع
فاستعمل النطولات بمياه فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض ما مثل الاذخر وفقاحة والبابونج والنعناع وسائر ما علمت
في القانون ثم يتدرج الى القوية واستفرغ بما علمت واستعمال حب الصبر بالمصطكي مما هو نافع جدا فيه وتعهد
كل ثلث ليال القوقايا ثم يسقى طبيخ الخيارشنبر مع اربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا لم استفرغت فقد بقي
لك ان يقوي الدماغ وحجبه بالاشياء التي لها تقوية ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا تخلط بها
وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل والزمه الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها فاذا انحط
فاستعمل الحمام واما ما دام في الابتداء او علمت ان المواد حارة فتدبر بما بين لك وعلمته في قانون تبريد الدماغ

ووا ترسقيه لب الخيار شنبر مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم السعوط بموميائي ودهن البنفسج واعلم
ان البيضة اذا طالت فقلما استحالت الى مزاج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا نقلها م
ما هو قوي التحليل والاسخان وسببه خلط اي خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسية فان كان
السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا او في بعض النسخ منتهيا الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الآتية
بالروح الباصرة آتية من الغشاء الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة
الراس وفي الغالب يكون اي البيضة والخوذة من برد لازمان المرض حتى الحارة منها اي البيضة التي يحدث
عن الحرارة تميل الى الآفات بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحارة وبقاء الغليظ ولذلك يستحيل الى البرد وعلاج
اعلاج الصداع البلغمي والبارد وذلك في غالب الامر مع زيادة في التحذير لان الوجع شديد لشدة قوة حس محله
واذا امتق الراس وحك بالحجر المصري لخاصية فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد ثم لطخ بالحناء والملح
ينفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية معا قال الشقيقة هي كالبيضة الا انها تخص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها
قال جالينوس وقد يكون الوجع في بعض هؤلاء في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف
فمنهم من يبلغ وجعه الى اصل العينين فالوجع في الغشاء الداخل اذا كان ياتي العين من هذا الغشاء واصحاب الشقيقة
ايضا يحسون الوجع مرة خارج القحف ومرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس جملة
مقسومة بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين بحذاء الشأن الذي في وسط الراس بالطول فيمكن لذلك ان يجد
الآفة في شق دون شق وبطن دون بطن وبينهما حاجز بالغشاء الغليظ من غشائي الدماغ واعلم ان الشقيقة
وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون ذات ادوار ولا يكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وربما
يكون مادتها في المجلل للقحف وربما يكون داخله واكثر ما يكون في عضل الصدغ وفي الاغلب يكون عن مواد مختلفة العفشه م
وقد يكون لرياح غليظة وقد يكون عن بخارات يرتفع من البدن كله او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون
الوجع اثقل واسكن مما اذا كان مع الصفراء والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش ورطوبة
الخيشوم والذي في عضلات الصدغ يعرف بضربان العرق وكذلك اذا كان عن البخارات بضربان العروق الصدغ م
وامتلائها وهيجانها عند احساس الطمث والطبخ والله اعلم قال صاحب الاسباب والعلامات نوع من الصداع
يقال له الشقيقة وهو وجع في احد شقي الراس وانما لا تعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في اكثر
الامر في شرايين وحدها حاصلة فيها او مرتقية اليها فيقبلها الجانب الاضعف في تلك المادة اما بخارات واما اخلاط الراس م

علامة

حارة او باردة وعلامته الخاصة به ضربان الشرايين وخاصة في الدموي واذا انضبطت ومنعت من الضربان
سكن الوجع وقال في علاجه ويمسك نبض الشرايين بان تلزق عليها الاطلية اللازوقية المطلية على كاغذ
ان احتيج اليها فان كفى والا فينبغي ان ينفقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذن
فانهما وجدا اشد نبضا واكثر اشتغالا فابتر وكوي فاما السل فغير مامون عليه القسم الثاني من الاقسام الخمسة
المذكورة في اورام حجب الدماغ او نفسه قال المص [illegible] وهو قرانيطس في بعض البلاد ويقال قرانيطس
بالفاء وفي بعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي يترجم فيه
الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن الصفراء
ويقال له القرانيطس الخالص او دم صفراوي في احد حجابي الدماغين واكثره في ما يلي المقدم الى الوسط وقد
يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية قال الشيخ قرانيطس هو
البرسام الحار والبر هو الراس والسام هو الورم كما ان البرسام هو ورم الصدر وبعض قرانيطس في
حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد يقال على ورم الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض
يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب واكثره يعرض عن دم مراري او عن صفراء
حادة او محترقة تكون بمنزلة السوداء واكثره يكون في مقدم الدماغ او وسطه وانا اقول قد يقسم البرسام
بوجه آخر فيقال برسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل
الذي يكون في الحميات الحادة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب
الكامل وصاحب المختار صريحا والشيخ ايماء وعلامته اي علامة الحقيقي منه حمى لازمة لان الورم بقرب العضو
الرئيس وصداع وثقل راس واضطراب نوم وتشوش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب [illegible]
وذلك للمشاركة الشديدة بين الدماغ وحجبه وبين القلب وغشائه ورقة بول لتوجه المواد الحادة الى فوق
فان كان مائيا دل على الهلاك اي ان كان مائيا جدا دل على الهلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة
في مواد المرض والتوجه الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم ونفس من المشاركة فلان محل الورم والموجبة المنشارية م
وهو حجاب عصباني واما الموجبة فلانه يقرب الدماغ بل هو حامل له وقد يحقق هذه المعاني واسبابها
في بحث النبض فليطالع هنالك وقوله فالموجبة في الدماغي اكثر والمنشارية في الحجابي اكثر ظاهر غني عن
الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق وخصوصا في الصفراوي ويقطر بول بلا ارادة

لان مبدا القوى الارادية ماوفه وعدم شعور لمس اعضائهم الالمة بذلك ايضا واذا اعقلت الطبيعة
فى الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق انذر بالسرسام وذلك
لان هذه كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت فى الدموى بالرعاف وفى الصفراوى بالعرق
او بالرعاف ايضا فهو النجاح المطلوب والا فينذر بالسرسام قال الشيخ وربما ورم مع ورم الحجاب الدماغ
وذلك شديد الرداءة تقتل فى الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت فى السرسام يموت لافة فى التنفس قال
القرشى اما انه اشد رداءة فظ لانه ورم فى عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف والافة عظيمة وذلك
يقتضى ان لا يقوى القوة على دفع المادة المورمة فاما انه يقتل فى الرابع فلانه يلزمه الاضرار بالقلب لاجل ما يلزمه
من ضرر التنفس لسبب ان حركة التنفس ارادية ومبدأها الدماغ فاذا كان ماوفا وخصوصا من هذه الافة لم
يمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغى فيقل ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل اقصر الحارين
وهو الثلث فى الرابع فان جاوز هذا المرض الرابع من ذهاب عروض الورم نجا صاحبه لان الطبيعة لا تقصر
هذه المدة الا وهى شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضى الخلاص والعمدة فى هذه الاشياء
هو الاستقراء ومن علامته ايضا ان يعبثوا باليدين ويتقطوا التبن وقد يكون فى الاكثر مع تعميض وقد يكون
مع تحديق وصجر واذا وقع الورم فى الجانب المقدم افة التخيل فهذوا فيقطون الزبير من الثياب والتبن
وما اشبه ذلك من الخيطان ويتخيلوا الاشباحا لا وجود لها واذا كان فى الوسط افة الفكر فيخلط فى ما يعمله و
بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلى خلف نسى ما يراه ويغفل فى الحال حتى انه ربما دعى بشى فيقدم اليه فلا يتذكر
انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال السرسام الى سفاقلوس وهو الورم الدماغى ان يظهر علامات سفاقلوس
وان تغيب سواد العين ويظهر البياض فى الاحيان ويابى الاضطجاع الا مستلقيا وذلك للضعف وافراط ثقل
دماغه وكثيرا ختلاج اعضائه قال القرشى اعلم ان لفظ سفاقلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقة وهو فساد العضو
وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن معه الحيوة البتة ويقال مجازا على الورم الذى ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ
عن دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ ههنا ومراد الامام البقراط فى قوله ومن اصابته فى دماغه العلة التى يقال
لها سفاقلوس فهو يموت فى ثلثة ايام فان جاوزها فانه يبرا قال ابن ابى الصادق اذا فسد العضو عند بالعفونة
التى تبتدى تذهب نضارة لونه وليكن الضربان لان الحس اذا اتخذ يسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا العارض حتى
يبطل الحس اصلا ويموت العضو فهو سفاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ما يعرض من اسوداد اطراف اليدين و

والرجلين

والرجلين لدم غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن عفن العضو وسوده والعضو اذا فسد الفساد المسمى سفاقلوس
فليس يمكن ان يرجع الى الحالة الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان نفهم من قوله من اصابته فى دماغه العلة التى يقال
لها سفاقلوس اى من ابتدأ به غانغرايا فى دماغه حتى اشرف على الوقوع فى سفاقلوس يموت فى ثلثة ايام
وكما ان غانغرايا اذا وقع فى اللحم وفى ساير الاعضاء فانه يبرا كذلك الحال فى الدماغ الا ان الدماغ لشرفه
لا يحتمل غانغرايا الصعوبة ولذلك يهلك فى ثلثة الايام الاولى فان جاوزها فان العلة يكون قد انحطت وقوة
الدماغ قد نهضت لمقاومتها ولذلك يبرا العليل وقال الشيخ نجيب الدين اى صاحب الاسباب والعلامات
ونوع اخر من هذه العلة يقال له سفاقلوس وهو ورم يحدث فى فاس تجويف شرايين الدماغ وهذا القول
مخالف لكلام الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس الدماغ والدموى منه اى من السرسام يكون
مع الاختلاط ضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعينين وذرور العرق وقطرات رعاف وكل ذلك ظ غنى عن الشرح
ودموع العين للترطيب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب الورم والصفراوى منه يكون فيه
السهر والجنون والتوثب اشد وكانه فى هيئة متقاتل مع حدة وجرءة وسبعية اخلاق وهو يقال له العادى
لانه جنون مع ورم الدماغ كما ان المانيا جنون مع المالنخوليا وكل ذلك لاحتراق الصفراء وميلها الى السوداوية
وصفرة لون الوجه والعينين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل لخفة المادة الصفراوية بخلاف الدموية والوجع
والالتهاب اكثر لحدة المادة العلاج هو علاج حمى الصفراوية والصداع الصفراوى مع زيادة فى الحرارات
وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات الجيدة فى امراض الدماغ يجذب المواد
الى اسفل وذلك الاطراف وشدها وغسلها بالماء الحار والبنفسج وبذلك مثانة صاحب السرسام بدهن فاتر
ليسهل خروج البول حقنة رطبة ملينة مسكنة للحرارة فى السرسام الصفراوى ماء الشعير ثلثون درهما دهن الورد عشرة
دراهم لعاب بزر قطونا عشرين درهما يجمعها مفترة وقد يضاف اليها بنفسج مربى وترنجبين على قدر الحاجة
اخرى جيدة عناب سبستان من كل واحد عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم نيلوفر ثلثة
دراهم سلق قبضة لطيفة يطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين وفلوس خيارشنبر عشرة دراهم دهن الحل خمسة دراهم
بورق ارمنى نصف درهم واذا كانت دموية تبادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن
ثم ان احتيج الى فصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يكون صاحب السرسام فى بيت معتدل الى برد ساذج خال
عن التصاوير والنقوش لئلا يشتغل تلك الصور فتتوجه المادة الى الدماغ اكثر ويزيد البلية ضعفا ويكون

في اليوم الثامن شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما بنفسج مربى خمسة مثاقيل
راوند نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل
ورد مربى بغدادي خمسة عشر درهما شيرخشت عشرة مثاقيل بنفسج مربى خمسة مثاقيل دهن اللوز درهم راوند
نصف مثقال ينفع باذن الله تعالى قال الشيخ وقلما تخلص المشايخ من علة قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا
يعرض للمشايخ الا لسبب عظيم والسبب في هذا السن يتعذر او يعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض البلغم ح
مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب
لا يملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء [illegible]
وقذفه وقال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولن ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود
وجوههم والسنتهم واعينهم جامدة وحالهم كحال المبهوتين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر
موتهم بالاختناق مع تراه بعد وثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك
مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر فينجر الى الخناق فيتأدى
الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل وعطش يجفف نواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا
ما رايناه عند ما يعرض الوباء ولم نشاهد احدا يخلص منه ولا راينا من مات به في اول يوم ولا راينا احدا ممن
اصابه به ذلك مات اثر عدد بل من يعرض به ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا التشكل بمكان
واحد بل ينقلب على فراشه ومجلسه ويجلس تارة بقوة وعجلة وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي
ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في نبضه تغير الى تواتر او سرعة وما اشبه ذلك ولا يصبغ بوله وبعضهم يسود
السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض له ذلك عند قرب الموت والاطباء يذهلون ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض
وكثيرا ما ينسبون المريض الى انه يفعل ما يفعل بارادته اظهارا ان مرضا شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك
وربما بقي بعض الاطباء يعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي شاهدناهم ما راينا احدا منهم اختلط عقله
اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما كرب
بدنه فلا يجد فيه تغيرا عن حالة الصحة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يتحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض
يعرض اذا حدثت في القلب عفونة شديدة ولزم ذلك انطفاء الحار الغريزي وح يعرض في النفس ضيق
لتجفف الاعصاب المحركة لاجل قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعصاب لم تتمكن من التحريك التام ولذلك اكثر

موتهم

موتهم يكون بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي ولا يعرض لنبضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريبة لا تنتهي
الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا تتغير البول عن المجاري الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجائب العجيبة التي
ما سمعنا مثله في كتب الطبية ولا من آبائنا الاولين قال رحمه الله ليثرغس ويقال النسيان لانه يلزمه فسمي باسم ليثرغس
عرضه اللازم له لانه ترجمة ليثرغس هي النسيان وهو ورم من بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض
لحجبه او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته وهذا القول قريب كما قال الشيخ
يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهره او
دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جرم جوهر الدماغ
للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في اكثره صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي
صلب على انه يمكن على الاقل منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وحجبه وانما اقول في كون
الورم في مجاري الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظرا لان الورم لا بد فيه من تفرق اتصال عضو حجابا
كان او دماغا او غيرهما وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم في العضو الرئيس واما اللين فلان الحمى
بلغمية وصداع خفيف وبطء نفس لعدم الاحتياج الى السرعة لان مبدا النفس [illegible] وكثرة ريق وسبات ما ودف ح
وسبات اي سبات ارق لسبب الحرارة والحمى وكسل اي عن جواب ما يخاطب به حتى عن فتح الجفن وكل ذلك
لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وخثم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه
واما عظم النبض فهو في الاوائل لين الآلة وقوة القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية
وخصوصا اذا كانت في جرم الدماغ وينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوثه اختلاج
الراس مع ثقل وكسل لان الآفة في منبع حس وحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميلانه
الى الدماغ ومن علاماته ايضا الانحدار في الفراش وبول مثل بول الحمير في الغلظ وربما عرض معه احتباس
البول لضعف العضل المبولة العلاج الحقن اللينة في الاوائل لئلا تتحرك المواد الغير النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسط
بين اللين والحادة لان المادة قد نضجت بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونسخة جميعها
مذكورة في اخر الفن الثاني من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شأنه ذلك وتدبير الصداع البلغمي
من غير التسخين اي كثيرا لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشدة في الماء الحار ليجذب المادة وضوا
الى اسفل ولو وضع على الراس دهن الورد وقيل في الاوائل [illegible] الخل قبل العصل ثم يجعل مهاشي

من الجنة بيدستر وليسقى وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شى من التربد والغاريقون والمقل وان احتجت الى الشعير للحمى فاجعل معه الحمص ولا تترك العليل ان يستغرق فى النوم لئلا ينتقل المرض الى السبات والجلنجبين السكرى مع المصطكى جيد لهم وكذلك شراب بادرنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجتمع مع التنبين الانضاج ثم بعد الاستفراغ يحتاجان تغرغر وتعطس لينتفض البقايا قال الامام ابقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما فى الراس بالغرغرة وما فى المعدة بالقىء وما فى الامعاء بالاسهال وما فى الجلد بالعرق وما فى العروق بالفصد

قال الشهرى هو اسم لورم دماغى عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتى السرسام الحار والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفى الجملة علامات علة البلغم وتسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علاماتها من الحدة وكثرة الكلام الهذيانى ونحوهما ويسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب منهما اليه الى ما دتهما وعلاجه مركب من علاجى قرانيطس وليثرغس فيتركب مع الشراب النيلوفر شراب بادرنجبويه وكذلك الورد المربى البغدادى مع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفى الضماد مع البنفسج ورق الخلاف والشبث وفى المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلى قليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ فى الغلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ قال القرشى هذا المرض هو الذى يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا فى اشتغالات قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا من دم عفن يورم الدماغ وربما فسد الشؤن وتحلل الشبكة ويكاد معه الراس ان ينصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم يقتل البتة قبل الرابع قال الشيخ فى الحمرة فى الدماغ نفسه والعوبار فيه قال القرشى هذا هو السرسام الصفراوى العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوبار وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التى تعرض فى الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها الورم المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم دموى يعرض فى خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشريانين والوجه وجميع ما فيه حتى يظن بالشؤن انها تنفرق وتعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة فى الوجه والعينين وتتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد فى جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض فى الغم جفاف شديد و

هذا الباب الحادى فى علل السرسام القسم الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة فى الامراض التى سببها اجتماع اخلاط غليظة ردية او بخارات سوداوية فى الدماغ اكثر مضرتها فى افعال الحس والسياسة قال رحمه الله

السبات

والجابر بزرم

الرعونة والحمق

ثم النقصان

ثم نقصان فى الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادى او يبس او منهما جميعا اى عن برد ويبس اجتمعا معا بلا مادة او معها ويقال للرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرافة والصبوية والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن آفة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب حرارة والرعونة اما نقصانه او بطلانه بسبب برد يستولى على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهر الدماغ فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعل ايضا بالتقبيض قال المص فى شرح القانون انما يقال لضعف المفكرة انه حمق او رعونة اذا كان ضعفها فى الاشياء العملية فان ضعف الفكر اما فى العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء العملية يسمى ضعف الفكرة فيها حمقا فان ضعف الفكرة فى عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكرة فى التدبير المعيشى وهو الذى يكون فى المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق فى العرف العام على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص فى اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته لخدمه واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير فى هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك يكون عندهم الحمق هو القصور فى هذه الاشياء والقصور فى فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل فى هذه الاشياء ولو كان افضل الناس فى العلوم والعمليات الصناعية العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء ان كان المرض ماديا يستوجب الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه وتسخينه لما قلنا وينفع من ذلك الاطريفل اى الصغير المقوى بالايارج والاسطوخودوس والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب المعالج والهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة فليتوق فى الشباب والفصل الحار والمشرود ليطوس خير من الكل ومن الادوية الجيدة كندر وسكر وتخيل معزدة ومجموعة وكثرة الفكر وخصوصا فى العلوم العقلية والمحاكمات فيها القوى الذهن ويحده لما تحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبدلة الموجبة للحمق ولان الرياضة فى اية قوة كانت من القوى النفس وغيرها تقويها وتزيدها على ما مر فى موضعه قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادى يعرف بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا مختص بموخر الدماغ وذلك باوسط فيجب ان القصد

العلاج

النسيان

في كل واحد في استعمال الضماد والطلاء موضع العلة او يبس فلا يخيط الا القديم او رطوبة فلا يخيط الا الوقتي

في سوء المزاج

وعلاجه علاج الحمق من تعديل المزاج الساذج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها بما قد علمت غير مرة قال هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها هجارا وقد عرفت في السرسام القوي الحرارة وفي هذا القسم من الجنون يكون الحمى لازمة لورم الحجب بخلاف الباقية عن سوداء محترقة عن دم او صفراء اي يحدث عن سوداء حاصلة عن دم او عن صفراء او عن سوداء يكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لهذا المرض ويكون السكوت والخوف والجفاف في السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء الحادثة عن السوداء الدموية الطبيعية ويكون معه اسكاتة اي سكات صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية اكثر وتيقظ قلق اذا تكلم فاذا ثار لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه لغلظ المادة ولانها لا تتحرك الا بسبب عظيم داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا المطلق وينذر بهما اي بالمانيا وداء الكلب الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارها لانه يصعد

لمشاركته

منهما بخارات دموية كثيرة معينة على حصول المرض وانعقاد الدم في ثدي المراة ولان هذه المذكورات تدل على حركة فاسدة للدم فيغيض في عضو فتقل الحرارة الغريزية فيؤذي الدماغ وقال الشيخ في تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كليهما سوداويتان الا ان الفاعلة للجنون السبعي سوداء محترقة عن صفراء او عن سوداء وهو داء والفاعلة للماليخوليا سوداء طبيعية كثيرة او احتراقية عن بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون وان كان يكون عنه الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية في الاحشاء اي في الطحال ومقعر الكبد واكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره ولان وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس واكثر ما يعرض هذه العلة اي المانيا ونحوه في الخريف لرداءة الفصل والاخلاط وهذه العلة كثيرا ما تحللها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء حللها برطوبتها وخاصة ان كان سببها حرارة الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيها

القذف

العلاج

القذف العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادة الجميع هي السوداء مع زيادة في التدبير اي التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا ايضا جيد وذلك لحدة مادة المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اي مع امتلاء الدم فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان السوداء صفراوية وان كان السوداء صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الراس واستفرغ ان كان به امتلاء دموي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ايارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء وهليلج نصف جزء يتخذ منه حبا كبارا وتشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ اقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان نطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى رؤوسهم بطبيخ الاكارع والرؤوس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن قصدك الترطيب اكثر من التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها بابونج وربما احتيج فيهما اي في المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد لكيف اي صاحبهما عن تخبيط وكثيرا ما يضرب على راسه اي على راس صاحب هذه العلة ليثوب اي يرجع اليه عقله اي سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة والادخنة المشوشة للدماغ ولتنبيه القوى الحساسة ومن العلاج القوي ان يسقى اي صاحب المانيا الذي سببه صفراء شديدة الاحتداد والالتهاب نصف درهم افيون في ماء الشعير عند قوة الاختلاط والاولى ان يسقى اولا ربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يسكن الاختلاط والحركة السبعية بمثل الخشخاش مع قشره وربما ابرا في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر ما ينفع في سن في غاية الحرارة وبلد وفصل كذلك صفة نطول جيد لهولاء بنفسج نيلوفر ورق الخلاف وقرع الخس عنب الثعلب جرادة القرع شعير مقشر شاهسفرم ورق الآس ورد احمر بابونج يطبخ ويطل بمائها ويضمد بثفلها قال هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف يسمى بذلك لان المزاج السوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجية ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف له كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملايم للروح مقو له قال القرشي كما ان السرسام البارد يسمى باسم لازمه وهو ليثرغس اي النسيان كذلك هذا المرض يسمى باسم سببه فانه قيل لفظ ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية من الخلط الاسود وذلك هو

هذا المرض و يبتدى بسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم قوى هذه
الاعراض و اضاف خوفهم مما لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض
اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم اللصوص وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين وغير ذلك
والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن وهذا بيان الحرارة القلب وعلامة من علاماتها وكذلك يكون
واسع العروق شديد حمرة اللون والى الادوية و دماغه رطب غليظ الثفلين الثخ وهذا يدلان على غلبة
الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب
يكون محللة للطايف تلك الاخلاط وتردها على مرور الايام فيبقى المواد الغليظة ويورث المالیخولیا وعروضه
للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء اسخن الا ان المالیخولیا لا يعرض لهن الا بسبب عظيم ويندر
عروضه للخصيان والصبيان لرطوبة امزجتهم واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب فى الدماغ نفسه فيكون السهر
والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظ الثقيلة على الدماغ مع عدم علامات السوداء فى البدن كله
وكمودة لون الوجه والعين وهذا اشر الاصناف واعراض المالیخولیا فى هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان
المادة الفاعلة له فى محل التخيل والتفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما عند عدم
تصعد الادخنة وثوران المادة الى الدماغ وثانيهما ان يكون السبب اى جل السبب فى البدن كله اى غير القلب
والدماغ ويكون علامات السوداء فى البدن كله عامة وهذا اسلم لان جل السبب فى غير القلب والدماغ بل منتشر
فى البدن والاطراف وثالثها ان يكون السبب بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد
فيحرق الدم سوداء اى فيحترق الدم ويحيله ويصيره سوداء وتدفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه
وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه اى فى فم المعدة لشدة الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة اى شهوة الطعام
لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة وكذلك كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبى والقى الحامض السوداوى وضعف
الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وف والطعام والبراق اى كثرة
لذلك اى للبلغم اولضعف الهضم وتضرر المعدة بكثرة السوداء وكثرة الشوق والتوقان الى النكاح والمجامعة لشدة
النفخ وكثرتها فى الهضم الثانى والثالث وخشونة فى العين لكثرة الابخرة السوداوية وادخنتها وثقل الاجفان
والم فى فم المعدة والمراق ونفخة قال الشيخ الرئيس رح فاذا تراكمت فى المراق فضول من الغذاء ومن بخار الاعضاء
واحترقت لحرارة اخلاط المراق واستحالت الى جنس سوداوى احدثت ورما اولم تحدث فيرتفع منها بخار

سوداوی

سوداوى مظلم الى الراس ويسمى النفخة مراقية وماليخوليا نافخا ومراقيا وكثيرا ما يرتفع عن ورم باب الكبد
فيحرق دم المراق وهو الذى يجعله جالينوس سبب الماليخوليا المراقى وذوفلس يجعل سببه شدة حرارة الكبد
والامعاء وقوم آخرون يجعلون السدد الواقعة فى الماساريقا وان لم يكن ورم واستدل من جعل السبب
فى ذلك السدد فى الماساريقا لان غذاء هولاء لا ينفذ الى الكبد من العروق النافذ اليه فيبقى فى قعر المعدة ويعرض
له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اى الذى سببه فى الدماغ نفسه والذى يكون السبب فى البدن كله
اما مزاج سوداوى بارد يابس يوحش الروح بالبرودة واليبوسة الموحشتين لغلظ الروح الموحشتين بالمضادة فى
الكيفية او خلط سوداوى طبيعى كثير فى البدن وهذا هو السبب الاكثرى للماليخوليا او محترق حادث عن صفراء
فيكون الجنون والقحة والجراءة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر والله اعلم المادة الفاعلة
للماليخوليا هى سوداء طبيعية كثيرة او دم غليظ محترق والذى يحدث عن احتراق الصفراء وهو بالمانيا اشبه
ان لم يكن مع ورم وبالسرسام ان كان معه ورم على ما قال الشيخ فافهم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه وبقى كثيفه
غليظ فيكون مع ضحك وفرح يسير بسبب الدم كما فى داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر
المتواصل فى العلوم الدقيقة ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة للامزجة اليابسة والاستحمامات
المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما يعترى هذه الامراض لطلاب العلوم وقلما يكون الماليخوليا بمشاركة
من القلب بل لا يكون دون آفة فيه وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما صافيا نيرا فاد كدم
مكدورة الدماغ وروحه واصلحه وذلك لان الروح الحيوانى متصل بالروح النفسانى بل منبع جوهره فاذا فسد مزاج
احدهما الاخر واذا اصلح احدهما صلح الاخر ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة من القلب وبالعكس العلاج
قال الشيخ الرئيس رح يجب ان تبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل فى الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على
كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس فى المواضع المعتدلة وترطب هواء مسكنه ويطيب ويغتسل بالماء الفاتر
وبالجملة ينبغى ان يشم دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا و يدرج فى تخصيبه
بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء ويصب على راسه فاترا ليس بشديد الحرارة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك
بتسخينه اما الصنف الذى السوداء فيه عامة للبدن فالفصد اى من الباسليق او الصافن ان وجد فى الدم كثرة
وفى جميع الاصناف الاشربة اى فى الاوايل ماء الشعير المبزر اى الذى يطبخ بالابزار المرطبة مثل الاسفاناج والكزبرة
وفى بعض النسخ المدبر بالسكر او الساذج بالسكر لتحدر الى العروق سريعا ويرطب كثيرا او جلاب بماء ورد او ماء

العلاج

مستو مزاجه

والادهان المرطبة

لسان الثور لسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور كل ذلك لتقوية القلب والعالد ماغ مع النضج للمواد
ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان لين الطبع مع ضعف قوة او مغلى من بادرنجبويه واسطوخودوس وورق
لسان الثور وعرق السوس والبستان ورد احمر يغلى ويحلى بالسكر او بنفسج مربى وورد مربى الاغذية اللحوم مثل لحم
الحمل والدجاج السمين اسفيدباجة اى بلا حموضة او اجاصية ان كان السوداء عن الصفراء او حنطية او رشتا ان
احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقية فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والرمانية والتفاحية والحصرمية
ان كانت السوداء صفراوية وفي الشباب والفصل والبلد الحارين قال الشيخ الرئيس في قانون علاج الماليخوليا ان
يبالغ في الترطيب وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا مع الحموضة وصفرة
في الفم ويستعمل الجوارشات المقوية لفم المعدة ولتحذر ادخال الطعام على طعام ويجب ان يشتغل صاحب هذا المرض
بشيء كيف كان الشراب الابيض المعتدل ويشتغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اختر له من الفراغ والخلوة وكثيرا
ما يغمون بعوارض تقع لهم فيشتغلون بها عن الفكر فان يغنى اعراضهم عن الفكر علاج اصلي لهم قال صاحب الكامل
ان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا
ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد والكمودة وكانت العلة في اولها فيفصد الصافن
ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة
وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود فليستكثر من اخراجه وان كان قانى الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا
متوسطا وان كان احمر ناصعا فيشد العرق ولا يخرج له شيء فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ فانه لم ينتشر
في البدن واذا افصد فيسقى بعقب الفصد شراب الخشخاش ويغذى بخبز السمد ولحوم الفراريج والجداء والحملان
معمولة اسفيدباجا بالقرع والخس والسرمق والاسفاناخ واشمه البنفسج الطرى والنيلوفر ويراح يومين فاذا
كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق والبنفسج وبزر كتان وحلبة وخطمى ونخالة وشعير مرضوض
وفلوس خيارشنبر ودهن بنفسج ويراح ثلثة ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السوداء او يفعل ذلك مرارا لان الخلط
المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب
هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته بالاغذية المرطبة كماء الشعير والمعاجم
البيض من حمل واذا كان بعد اسبوع سقى حب الاسطوخودوس المسهل السوداء فاذا انت استفرغت البدن
بالدواء المسهل ولم يبن اثار الصلاح وكانت علامات الدم بعده ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة

من موضع

143

من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصير على الموضع شيء آخر ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون
المعروف بمعجون النجاح وصفته اهليلج اسود وبليلج وآمله منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون
واسطوخودوس وتربد مجوف من كل واحد خمسة دراهم مرقوم يحل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن
اربعة دراهم بماء البادرنجبوية فان احتيج الى تقوية فيزاد فيه الغاريقون وخربق اسود ويعمونيا بقدر الحاجة
وما يوجبه حال المريض فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والعبث ولا يستقر
فان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يتعرض لتعليل بشيء
من العلاجات والاستفراغات لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيمانا
وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يبروا بالتدبير المنوم من الادوية والاغذية وهو ان يعطى ماء الشعير الذي قد
طبخ فيه الخشخاش بشراب الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير ثلث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى
كما علمت بمقاديم الحملان والجداء او البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والحماض والقطف والخس والسمك الرضراضي
بالصحوري وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان
الامليسي وقصب السكر والتفاح الحلو ويجتنب ساير الاغذية المولدة للسوداء ويطلى على راسه الطلولات المرطبة
ويكون ماواه في موضع مضيء غير مظلم ولا يزال يدبر بهذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما تاما فيجب ان ينقى
بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة كمطبوخ الافتيمون ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة
التي وصفتها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل بما هو اقوى قليلا بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم اريح اياما
هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قاله وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض
الدماغية الحادثة عن الاخلاط الغليظة والمحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى ما في النزهة
قال الحلاوات حلاوة من السكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كما هو او مقشرا اي سواء جعل
بزر البقلة في هذه الحلوة مدقوقة مع الخشخاش او يحلب عليه ويضاف اليه من الفاكهة الخيار والقثاء والرمان
والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص والتفاح الحلو والكمثرى ولسكن من الفواكه نضجه لسهل
انحدارها عن المعدة وهي جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء وفي الماء الا دهان دهن البنفسج واللوز
او القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من حبه كما يتخذ دهن على الراس اي ليستعمل عليه وخصوصا في
الصنف الاول وهو بهن المعدة وخصوصا منها في المراق بدهن الورد والسنبل والمصطكى مفترة وذلك ليقوى

المعدة فلا تقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال وايضا تجود الهضم فلا تولد النفخ الكثير وتجيد اى المعدة
بل فمها بالنخالة المسخنة ونطل بطبيخ البابونج والاكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح والادخنة
والابخرة السوداوية ويجوز ان نطل الراس ايضا بهذا النطول بعد التنقية لتحلل بقاياه ويبرد ذلك
بماء الورد والصندل والكافور الرباحي حيث يكون بسبب الضعف المراقي حرارة الكبد واحتراق
الاخلاط فيهما ويضمد بدقيق الشعير والصندل الورد لما قلنا ويلين الطبع بالغسل والحقن على ما علمت
وبامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق اساذج وبكثرة المرق اى ملين الطبع بكثرة المرق
وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناج والبلق ونحوهما والحمام من انفع الاشياء خصوصا للمراق وذلك للترطيب
والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من
الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او حبه او اخمسة او ثمانية
دراهم بحسب المزاج والقوة افتيمون بلبن حليب اى ساعة ما حلب وسكر او بسفوف السوداء بماء الجبن المسهل
للسوداء او الاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان يحمهم من
المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل ان يستعملوا في ايام الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقب
الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة وخصوصا القلب والدماغ وتصفية ارواحها وتقوية قواها
ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا في شرح الفن الثاني حيث اتممنا قراباذينه وان يلزم العقلاء
بملازمة من يستحيوا منه مثل احضار من له مهابة ووقار يهاب منه هولاء المرضى وان يمال معهم في بعض ظنونهم
الفاسدة اى يظهر عندهم صدق ذلك لئلا تزيد حدة اخلاقهم وحقدهم واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء
من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدبيرات المعيشة ولحرارة امزجتهم وقلوبهم وكبر ارواحهم
وادمغتهم وثوران الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء في الربيع لا لرداءة الفصل فانه اصح الفصول واشبهها
للحيوة وفي الخريف لرداءته ولكثرتها لما علمت في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب
القطرب اسم لدويبة تتحرك على وجه الماء حركات مختلفة سريعة بلا نظام ويسمى هذا الصنف من الجنون
بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه لحركة تلك الدويبة ويكون صاحبه فرارا من الاحياء محبا للخلوة والمقابر
جاف البصر واحتفائه وتواريه نهارا وبروزه ليلا ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة وذلك
لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير على ساقيه قروح لا تندمل لرداءة اخلاط

اى اغلاط

اى اغلاط بدنه ولكثرة ما يعرض له من الصدمات ولعضة الكلب لانه يهرب من كل ما يراه وهذا
تعليل لكثرة الصدمات وعضة الكلب ايضا لان من شان الكلب ان يعدو ويعقب من يهرب منه حتى يعضه
واذا راى آخر فرسه راجعا فلا يزال يعدو فزعا وفي بعض النسخ حذرا من الناس ومع ذلك
فانه يكون على غاية العبوس والتاسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سوداء محترقة عن صفراء
حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب من اصناف الجنون لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم سكون
وثبات في الامور والافعال ويؤكد ما قلنا قوله وعلاجه كالمانيا اى كالعلاج الذي ذكرنا في المانيا
من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة بما من شانه كذلك ونوع آخر من الماليخوليا يقال له
العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يعتري للعذاب والبطالين والرعاع قال صاحب الرماع
ونقل صاحب عنوان السعادات عن الامام ابقراط ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص
فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم
واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر
ومن فساد الفكر يكون الفدامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون
فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا ولذلك قال المعه وسببه
افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة اى مع المعشوق بل كان المطلوب
مطلق المشاهدة والوصال لا المباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري مجراهم بل
للعارفين وكبار النفوس وكثيرا ما لا يطيق هؤلاء ان ينظروا الى المعشوق زمانا فكيف يتصور في شانهم ذلك
وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصغار الانفس فيرتقون الى مدارج العارفين
البشاشين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبهم وقصارى غايات افكارهم معرفة الحق الاول مبدع
الكل آلة كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه وعلامته غور العينين وجفافهما اى تغيرهما مع الاعتياد للبكاء
وسمن الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه اى الى الجفن من الابخرة اى يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى
العين فانها تكون مع غورها وتعلقها كبيرة الجفن وذلك لترقي الابخرة الى راسه للسهرة الكثيرة ومع الحركة
الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ وفي بعض النسخ وصاحبه كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا
ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع الغزل عند ذكر

ولاسيما عند ذكر الهجر والنوى من علاماته قوله وسهر وهزال وبعض الصعداء كما ذكرناه وان لا يكون الشمائل
منتظم للخلط الفاسد ولان الارواح يتوجه الى خارج تارة والى داخل اخرى ويعرف معشوقه اذا
خفى عشقه فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فيما يختلف النبض
عنده اختلافا شديدا شبيها بالمنقطع وتغير لون الوجه عرف انه هواه اى عرف ان الذى اختلف النبض
وتغير اللون عند ذكره وذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة يكون ثابتة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ
الرئيس فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان فى الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملل والنحل ان
ابقراط قد جرب هذا فصادف حقا العلاج كالتزويج كالوصال اى لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر
فان لم يتفق على الوجه الشرعى فيتأمل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها فى الدماغ والقلب
فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات المذكورة فى الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك
فبتسليط العجايز ببغض المعشوق اليه قال الشيخ الرئيس فان هذا اعمل وهن احذق فيه من الرجال الا المخنثين
فان المخنثين لهم فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجايز وذلك بمحاكمات قبيحة واستهانة به والاستهزاء به اى
بالعاشق وتخيله الفاسد والتصوير لديه ان به ضرب من الجنون والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما
وربما اعترى ذلك قوما اخرين اى غير العاقلين فلا ينفع النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذى
هو للوسواس ويجوز ان يكون قوله وربما اعترى ذلك قوما اخرين عطفا على قوله وهو يعترى للعزاب
والبطالين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية و
المحاكمات فيها اى فى الاشياء التى يتعلق بابتلاء العاشق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق
لان الجماع وخصوصا الكثير منه يستفرغ به المنى الغليظ المتراكم لان العرض ان العاشق مذنب وتحليل الابخرة
الفاسدة واللعب والسماعات المقصود بها اللعب كالتى بالخيال واما التى يذكر فيها الهجر اى العاشق فيه عشقا
قال الشيخ الرئيس واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة
فكلها مسلّ قال صاحب الزبدة فى الشخوص هذه علة يسميها الاطباء الاخذة والشخوص والجمود والعلامات
ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة على الهيئة التى هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه وحركته ومعظم
الآفة يكون فى الجزء الموخر من الدماغ لكنها يتادى الى جميع اجزائه للمشاركة ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون
النبض صلبا طبيعيا لان المادة سوداوية باردة العلاج علاج ليثرغس بل اقوى لان المادة فى ليثرغس بلغمية

بالمعشوق مع مدبر المالي...

فان كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة والعظة والاستهانة به والاستهزاء

به اى مع

صح

اللعب صح

والسرور بكثيرا ما يهلك عشقا
وفى بعض النسخ يهلك صح

والسماع واللعب الذى يكون
معشوقا لما يعكر كالنرد والشطرنج

لمتعصيم صح

ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان مادة ليثرغس مورثة ومادة هذه غير مورثة وانما يجوز الحقنة التى
فى الشخوص دون ليثرغس لا مع ليثرغس حمى وهذا خال من الحمى وهذه صفة الحقنة الحادة التى ذكرها شحم الحنظل والافتيمون
من كل واحد حقنة بسفايج عشنان الملح النفطى درهم بورق ثلثة دراهم فانيذ ومرى من كل واحد عشرة دراهم
ودهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات
والسعوطات والحمولات والشمومات والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة قال هو نوم غرق طويل ثقيل
اى هو نوم مجاوز عن الامر الطبيعى فى الكمية بان يكون طويلا جدا وفى الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا انبه كان
فيه كانه نائم سببه اما افراط تحلل الروح لتعب والم فتجتمع اى الروح الى داخل ليستريح ويستخلف بدل المتحلل
وذلك لانهضام الطعام انهضاما جيدا فيحصل منه الروح كثيرا كما كانت اى الروح لانها مونثة سماعى
يجتمع فى النوم الطبيعى وقد علمت ذكر معنى النوم الطبيعى وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة الغريزية الى داخل
فى الفن الاول من شرح هذا الكتاب ليستريح من تعب اليقظة وليستكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اسهل اصناف
السبات بل كانه ليس بمرض او ما سبب سدة منه مسالك الروح اى الروح الحيوانى والنفسانى عن النفوذ اى عن الحركة
الى خارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغ عليه فيتالم الآلة فتنقبض فتنسد المسالك الروح واما برد او رطوبة من خارج
مولدة ان المسالك وتغلظان الروح او شرب مخدر كالافيون فيتبلد الروح ويغلظها ويعرف ذلك اى المذكور
من الاسباب البادية بتقدم السبب وما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل من بيان لقوله وبما يوجبه الافيون
وسقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء جل الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح وانضمام
الباقى الى المبدأ او اما برد او رطوبة مزاجية ساذجة او مادية مذهبة كالحادث عن البلغم المائى والدم الرقيق واما كان
ذلك لان المادة اذا كانت ردية محترقة مثلا تشوش الدماغ وتمنع النوم العرق ويدل عليها اى على الامزجة
المذكورة علامات ذلك اى العلامات المذكورة فى العلامات الدالة على امزجة الدماغ ساذجة كانت او
مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم ويتحرك فى النوم ولا كذلك المسكوت والمغشى عليه
والمختنقة الرحم قال الشيخ الرئيس الفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت والمغشى عليه لضعف القلب احساس
والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت والمغشى عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى واشبه
بنبض الاصحاء ونبض المغشى عليه اضعف والغشى يقع قليلا قليلا مع تغير اللون الى الصفرة والى ما كان اول الكون
برد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا ما هو حسن ولا يتغير عن سحنة النوم الا بادنى تهييج وانعاج

يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته احسن صح

العلاج

والفرق بين السبتو وبين محتبسة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف ومختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تكلم
البتة العلاج تعديل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر والشونيز وتبخير
العود والسعد والمسك وتغذى بمثل العصافير والحمص بالدارصيني ونحوه وينقى اى من المواد بعد الانضاج
بمثل الايارجات المذكورة ويداوى المخدر بما ذكر من علاجه في بابه ويكلف الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا
يوجب انغمار الحرارة الغريزية في الرطوبات فينطفي ولو بنتف شعره وجذب اطرافه ومدها والياجها حتى يتحرك
المادة والروح الى خارج واسعاط الخل وماء الآس جيد مفتق بالخاصية والكيفية معا علاج السبات الذي
يكون عن الابخرة في الحميات وغيرها تقوية الدماغ والرأس ولا بد من الآس والخل وماء الورد ودهن القدمان
بطبيخ البابونج والنخالة ودلكهما جدا ثم يعالج الحمى بما يجب والعضو الذي يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة
وغيرها قال صاحب الكامل متى كان حدوث السبات المفرد يعني اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج بارد رطب
فينبغي ان يستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف وهو ان يصب على الرأس نطول من نمام وسذاب ومرزنجوش
وحاشا وبرنجاسف وسعتر وعاقرقرحا ودج وشونيز كل هذه او بعضها نطول بها ونضمد بثفلها ويدهن الرأس
برغوة الخردل مع شيء من الموبزج وصمغ السذاب فوقانا … ويدهن الناردين او دهن القسط او دهن السذاب
مفتوقا فيه شيء من الفرفيون والجندبيدستر وكذلك الرجلان والكتفان ويدهن عضل الساق شدا قويا ويضمد
العدمان بحبل العضل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا مسحوقا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة فانه ينبهه
ويكون الغذاء ماء الحمص بزيت وعسل ودارصيني وخولنجان ويطعم العصافير مع لب القرطم والحبة الخضراء ويجتنب
شرب الماء البارد والنوم في الموضع البارد فان كان حدوث ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان يبادر قبل
النطول على الرأس باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا وبالحقن الحادة وغير ذلك
من الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات التي ذكرتها في غير هذا الموضع ولا سيما في باب النسيان ويدبر على ذلك
المثال قال … مفرطة خارجة على المجرى الطبيعي عن حركة … ان الروح ويوجب ان الحركة اى حركة الروح السهر
الى خارج وذلك لامن ارية الروح فيتحرك دايما الى خارج والحركة شديدا يا بالسهر ويعرف ذلك اى المزاج الحار
اليابس بعلاماته … ويعرف بوجود دلبة في المنخرين بسبب البلغم المالح في الدماغ وباحساس ثقل خلاف
الاول فانه لا يكون معه البلة ولا الثقل او فكر عام يحد الروح ويوجب الحر واليبس وفي بعض النسخ فكر عام اى شامل
كثير او شدة ضوء المسعدة واستنارة الموضع اذا وقع مثله في المستعدين للسهر او فساد هضم ونفخ او غذاء اسود

للنوم

للنوم كالبقلي ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون ذلك مع الماليخوليا واعراضه وعلامته
ومن السهر ما يكون في الحميات الحادة لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ العلاج لا شيء كالحمام
اى المرطب المبرد مع استعمال الابزن والتدهين بالادهان المرطبة في القسم الذي حدث عن الحر واليبس وفي
الباقي غير الذي حدث عن الحميات الحمام الذي يحلل اكثر فان لم يتم اى بالحمام وسوء المزاج وفي الاخلاط
قوى فيجب ان يشتغل بالعلاج القوي واستعمال ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب الخشخاش وقد
يحتاج الى مثل الافيون اى في الطلاء على الشقيقة او تناول شيء من الافيون مع مصلحه في ماء الشعير او شراب
نيلوفر ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع انه يصلح الافيون
ينفذ قواه الى الدماغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليابس اضمدة ونطولات منومة فليستعمل ههنا
ومن المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تعريق الرأس
بالادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن على الرأس قال الشيخ الرئيس ره ومن المنومات الغناء اللذيذ
الرقيق الذي لا ازعاج فيه وايقاعه ثقيل او هزج متساو ولاجل ذلك صار خرير الماء وخفيف الشجر منوما
واما السهر الذي يكون من الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذي عن الحميات فشراب الخشخاش الساذج
او مع القشر القسم الرابع من الاقسام المذكورة في الامراض التي تحدث عن الابخرة واخلاط بلغمية
الدوار في تجاويف الدماغ قال … السدر ظلمة تعتري البصر عند القيام وهي للسقوط والسدر شبيه
الصرع الا انه يكون مع تشنج كما يكون الصرع والدوار ان يتخيل اى صاحبه ان الاشياء تدور عليه والسدر
مقدمة وينذر ان ادام في الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا داما دل على فضول غليظ
لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ او يتوجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث
عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خص بالمشايخ لضعف قواهم الدافعة ولكثرة
البلاغم والرطوبات فيهم وقد يحل الدوار بصداع وبالعكس اى وقد يزول الدوار بحدوث صداع
وذلك عند اشتغال الابخرة الموجبة للدوار من شغل الدماغ الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يزول الصداع
كاين لحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة اى تجويف الدماغ ويحرك الحركة الدورية وسببها ابخرة
كثيرة يظلم البصر او تدور فتدور معها الارواح فيتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي
فيرى اى المرئي دايرا قال الشيخ الدوار هو ان يخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان … دماغه

يدور ان فلا يمكنه ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وقال ايضا فان دار الروح يخيل الانسان
ان الاشيا تدور لانه سوا ان يخيل نسبة اجزا الروح الى اجزا العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف
ذلك من جهة العالم اذ كان الاحساس بها وهي دايرة يكون بحسب المقابلة فاذا تحرك الحساس تبدل
المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مبخرة او من المعدة او
من اعضا اخرى مثل الرحم اذا احتبس الطمث فيها او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف
يهرب منه الارواح دايرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكورة في الصداع الذي بالشركة والذي
بغيرها او بسببه وداوار الانسان على نفسه اي يحدث الدوار بسببه ودوران الانسان على نفسه فيدور
الارواح ثم يبقى بعد السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الداير على نفسه دايرة كالقنجانة المملوة ماء اذا ادير
ثم سكنت او بضربة او سقطة تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف كل ذلك بتقدمه قال الشيخ الرئيس رحمه
وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشيا التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس و
ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالآلات جسدانية منفعلة اولها واولاها الروح الحساس وبقي
فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان
البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى
انه ليدار به لادنى حركة منه لانه يحتاج في الحركة الى تكلف شديد ليتمكن به من الحركة والله اعلم العلاج تقوي
الدماغ حتى لا تقبل الابخرة ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض بما هو مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ
من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار والسدر بعد الاحتماء والنضج ويقوي المعدة والاعضاء المشاركة
التي تصعد منها الابخرة ويسد طريق تبخيرها بالروادع المانعة من التبخير ويدلك الاطراف ويحك بالخرق ويضع
في الماء الحارة ويسخن اي او شراب الورد او الاجاص اي شرابه مع البزرقطونا وشراب البنفسج ان كانت
الطبيعة محتبسة ويجب ان يضاف الى اي واحد منها مثل شراب الورد والبار نجبوية والاسطوخودوس اللهم
الا ان يكون مع قلة او لسدر حادث من الصفراء الرقيقة وتلين الطبيعة بقبيلة مسهلة او حقنة لينة في الابتدا
متوسطة في الشدة حادة في الانتهاء او نقوع حامض بشراب البنفسج ان كان من الصفراء الصرفة ويجعل في اغذيتهم
ونقوعهم الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة عن التصعيد الى الدماغ ولكن قليلة المقدار الغذاء مزورة حب الرمان
او الليمو باسفاناخ لئلا يوجب اعتقال الطبيعة ويجعل فيها قليل من المصطكى والنعناع او السماق والقرع ونظر الاكثر

فانه كل محسوس يفعل في الة الحساس هيئة ... ويبطل ...

آلة

الاطراف كل ذلك لينجذب المواد
من الاعالي الى الاطراف
وليسقى مثل شراب الحماض
او الليمو او التمر
الهندي مع
الورد ...

او الاجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو اي شرابه وربما احتيج الى الاطريفل وحده
او بالايارج فيقرا او قد يفتقر الى قرص البنفسج او حب الايارج صفة حب جيد لذلك خصوصا ان كان من البلغم
قشر الهليلج الكابلي درهم تربد مجوف درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس درهم ملح اندراني ربع
درهم وهي شربة واحدة قال ويسمى الخانق ايضا وهو ان يخيل النايم في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه
ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته يكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه انتبه
دفعة وهو من المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ الرئيس هو مقدمة لاحدى العلل الثلث اما للصرع
واما للسكتة واما للماليخوليا وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم الفعل
المحللة وتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهر بالقوانين المتقدمة وربما كان اي الكابوس لبرد
تقبض الدماغ دفعة فيغلظ ما فيه يوجب الثقل المذكور ولا يجلاء الكابوس من ضعف الدماغ لسوء مزاج
او غيره وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة اليه وكل ذلك معلوم من القوانين المذكورة
في علاجات الامراض المتقدمة قال المص سدة دماغية غير تامة اي غير شاملة لجميع بطون
الدماغ يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدايها ويمنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب
الزبدة الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح صيحة بغير اراده كصيحة العاطس ويعجز عن ان يبقى منتصب البدن
ويلتوي على نفسه وانا اقول هما من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من الاعراض الصعبة منها والذي
قال المص ههنا من انه سدة ايضا ليس هو الصرع بل سبب الصرع هو الذي قال الشيخ الرئيس وهو علة
آلية يمنع الاعضاء بالنفس عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره
لتشنج كلي من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه
وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى
منتصب البدن ثم قال وان كان الصرع يجري مجرى التشنج وليس يجري مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا
في الدماغ وتقلصا ولا يفعل استرخاء او انبساطا فان الدماغ يحاول في ذلك دفع شي عن نفسه
والدفع انما ياتي بالانقباض والانعصار وسببه اما ان يقبض الدماغ لموذ من بخار ردي او كيفية سمية
خارجية كما عند لسع العقرب على العضل فيتادى اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل
فيتقبض الدماغ هربا منه او بذاته من عضو مشارك الدماغ كما عرض عن فساد المني عند ترك الجماع

كالكابوس

الصرع

مدة مديدة وخصوصا الدموي المزاج فبرتفع بخارات فاسدة عن اوعية منيه الى الدماغ ويوجب ذلك
او رطوبة ردية الجوهر ستكنه في الدماغ او ريح غليظ في منافس الروح اي النفسانية او غليان رطوبات
لفرط الحرارة او خلط ساذج من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر اي القسم الذي يكون
عن الصفراء حصوله نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع
علامات مرة السوداء وعلامات الماليخوليا مختلط بها قال مولانا قطب المحققين في شرح الكليات
وهٰهنا بحث لابد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء اختلفوا في الصرع البلغمي والسوداوي ايهما ارداء فقال
قوم السوداوي اردى لان البلغم لايبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع القوة المحركة والحساس من النفوذ كما يمنعها السوداء
ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس له علة الا قوة الاهتمام الطبيعة بدفع السبب وقال
قوم البلغمي ارداء لان البلغم في البدن اكثر فيكون سدة ابلغ واعظم ولانه لزج ايضا فيكون اشد ايجابا
للسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما
دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوا والحق ان السوداوي ارداء والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ
والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولاشك ان السبب الغير المناسب لايحدث الا اذا كان عظيما قويا وقوة
السبب دليل على قوة الآفة ثم نقل ان ارسطو انه قال الصرع لايحدث الا عن ابخرة غليظة تسد مسالك القوة الحساسة
والمحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها النفوذ القوة فانها لو كانت
لطيفة ما قدرت على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لايجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة مواد رقيقة
فان البخار لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية
التي لايقدر على منعها الا سبب قوي ثم قال لايجب علينا ان نسلم الغلبة لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس
في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدايم في الراس واللسان وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة
باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم والكلية وهذا الصنف اكثر ما يعرض يعرض عن البلغم قال بقراط اكثر الغنم التي يصرع
اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة واما ما هو في جوهر الدماغ فهو نادر وانما هو في اغشيته لانه عضو
رئيس ومبدأ الافعال النفسانية ويدل على الريحي والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة التشنج الا ان يكون
البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون في البلغمي الريق زبديا قال الشيخ الرئيس الزبد
يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس للاختناق وذلك للاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض الزبد في سكنة

لاهتناق

للاختناق واستكراه التنفس وعسره لان السدة تامة وفي البول شيء كالزجاج الذايب اي يكون فيه شيء شبيه
بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والثاني بمشاركة الدماغ مع جبن وكسل ونسيان للبلغم وضعف
القلب والحرارة الغريزية واذا كان اي الصرع بمشاركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان
قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعدة وتادي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح
لتصاعد الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجاري التنفس وكثيرا ما يعرض في الذي بمشاركة اوعية المني انزال بسبب ضغطة
تلك الاوعية والحركة الشديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون الى دفعة
في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا
نحن ايضا كثيرا ما كان يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ياخذ نحو دماغه فاذا وصل الى
دماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خفف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب
امورا عجيبة وقد كوى بعضا على ابهام وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهتها فبرء ومن هذا الباب الصرع
الذي بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع يسمى اختناق الرحم وهي المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها
لا في وقته او احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات اما بادوار
واما بلا ادوار فيعرض ان ترتفع بخارها الى القلب والدماغ فيصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك
الجماع مدة كثيرة العلاج استفراغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فيجب الايارج
او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال مثل هذه المستفرغات لايجوز الا بعد تنضيج التام
وتفتيح المجاري والمسالك او دواء يتخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي وكثيرا ومقل ازرق من كل واحد
ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي اسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم
وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع والخريف دون الشتاء او الصيف او معجون الزبيب وهذه صفته
من قرابادين ابن تلميذ قال في معجون الزبيب لاصحاب الصرع اهليلج الكابلي والاصفر وبليلج وآملج واسطوخودوس
من كل عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم يدق وينخل ويوخذ زبيب منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية الشربة
خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون من كل درهم مقل ازرق وكثيرا من كل
ربع درهم مع عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء
فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد درهم الحجر الارمني والاجود

لاسهال السوداء والايارج والغاريقون والاطريفل يشترك النفع للمواد الغليظة اذ دواء من لغاليج واسطو
خودوس وافيثمون مكلد درهم وحجر ارمنى ولاجورد مغسول وايارج فيقرا مكلد نصف درهم محسوقة وكثيرا
اورب السوس ومقل ازرق هذه الثلثة مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم حنظل مكلد ربع درهم
يعرك اى مع ذلك من الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كل راى حبوبا كبارا لتمكث فى المعدة زمانا اكثر
فتجذب من الدماغ الاخلاط الثلثة التى هى السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراوى فيعرض التفسح بلا تبدان كان
السبب هو الصفراء بلا بلغم وان كان مع بلغم فمعه او طبيخ الفاكهة وماء الرمانين بالهليلج والمنضجات قد علمتها
فى باب الصداع اى الصداع الذى سببه مواد غليظة مثل المغلى الحلو وشراب الاسطوخودوس والمعدى
قد ينفع فيه القئ وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذى
عن الدود ويعالج بعلاج الدود بما سنذكر فى امراض الامعاء من الدود القاتلة للدود مع تقوية الدماغ حتى لا تقبل
الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود ومادته والذى عن سمية المنى واختناق الرحم فيستفرغ المنى وتصلح العضو
ويقوى الدماغ وهذا ظاهر غنى عن الشرح والذى يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو ربطا شديدا
لا يصعد منه البخار الفاسد وربما قطع اى العضو الفاسد لان فساده يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويؤدى
الى الهلاك وربما يكفى كى ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط اى شرط ذلك العضو بشراط ووضع
الادوية المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرفت فى الفن الثانى ان الدواء المقرح
ومايفنى الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية يقرح كالبلادر وشراب السكنجبين العنصلى نافع ذكر انه يبرئ من
من الصرع فى اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس المنقى للدماغ ومقوله ومعجون سيالوس مجرب
فى النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم مثقال ويشرب بعده جلنجبين بماء حار وهذه صفته سيساليوس ثلثة مثاقيل حب الغار وزراوند مدحرج وفاوانيا وهليلج طيب وحب بلسان مكلد مثقالان جندبيدستر وقرص اسقيل
مكلد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة وان سقى بعده سكنجبين عنصلى كان ابلغ وانفع وقد يضاف بهذا المعجون
من الغاريقون الابيض ومن اسطوخودوس ثلثة مثاقيل وربما احتيج بعد الاستفراغ اى استفراغ البدن كله
بمثل المستفرغات المذكورات الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهى ان يستفرغ البقايا التى بقيت
فى الدماغ من الفضول بمثل العطوسات والسعوطات والنشوقات وقد مر معنى هذه الالفاظ سعوط خفيف بعد
الاستفراغ زنة ربع درهم يستعمل فى عصارة السلق اى ورق الكندس وفاوانيا وحل فى ماء السلق ويسعط به اخرى

ازنه بندق الهندى ينفع من الصرع
سعوطا فى ماء السلق
مجرب
صح

اوقى منه صبر وعصارة قثاء الحمار مكلد ربع درهم يستعمل بالعسل قال الشيخ ومن الوجورات فى حال الصرع
وغيره هليلت وجندبيدستر فى سكنجبين عنصلى ومن النفوخات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر والشونيز
والكندس والفلفل والاسطوخودوس والجندبيدستر ومن البخورات فاوانيا ومن المشمومات السذاب وحماحم
حنين فاوانيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منها تفاحات ويدام شمها ومن الادوية التى يجب ان يسقى
ابدا الغاريقون والسيساليوس واسقورديون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقون منه كل وقت ما يلائم
وقد استوثق ان يشرب كل يوم بنبقة من الشيادريطوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما جربه عالم ويجب
ان تتبع السعوطات بدهن الورد المفتر وذلك لان السعوطات ونحوها تتخذ من اشياء حادة ولان المواد
الحادة التى تجذبها الى مجارى الانف وغيره فلو لم تتبع بمثل دهن الورد لخيف منها السحوج والقروح وربما
احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الاكبر او معجون الفلاسفة او المثروديطوس يعنى اذا صار
بعد استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين
المذكورة وكذلك يحتاج الى تشمم مثل السذاب والمسك والعنبر لان تشمم امثالها يحلل الابخرة الغليظة
والرطوبات الردية وقيل ان تعليق الفاوانيا وهو عود الصليب يبرئ الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالرقى
الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغى اى بسبب يخص
الدماغ دون الذى يتصاعد اليه من عضو آخر ليس من بريه وكذلك اذا استمر الى هذا السن وهذا القول من الفاضل
ليس على اطلاقه لما قال ابن ابى صادق فى شرح فصول الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات
الشعر فى العانة فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتى عليه من السنين خمسة وعشرون سنة فانه يموت
وهو به قال الشارح ابن ابى صادق عنى به الصرع الذى لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن الصبى الى سن الشباب
يمنع علاج فى ابراء الصرع لان المزاج يستقل الى حرارة نارية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ ولذلك
يعرض لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا فى السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة واليبوسة ويصير الارواح
الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه غلظ غليظ
وتربك فى مجاريه ويتجاوز فيه فضلة لزجة فيبرؤن فى الاكثر سيما من مال منهم فى الانتقال السن الى الزيادة
وصلابة اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ثم لا يعالجوا ماتوا وهو بهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع
قابل للعلاج فى اى سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه يكون خاصة بانتقاله

في السن والبلد والتدبير قال الشيخ افهم عنه الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع اميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد الرطب الى الحار اليابس ويضر الصرع كل ما يبخر ويملا الراس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس بخاصية فيه والخردل والباقلي والقنبيط قال الشيخ قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في عداد امراض الراس مثل التبخير بالقنة والمروة وقرون الماعز واكل كبد التيس وشم رائحة وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الحديث وفي بعض النسخ الشراب وخصوصا الحديث والنسخة الاولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم من الاغذية اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة اي القليل منها ليمنع صعود الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحرز من الاصوات الضارة كصرير الباب والعايلة كضرير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى وتوجب تحرك الاخلاط البدن وتصعد ابخرتها الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان فيجب فيه ان يصلح غذاء المرضع ويجعل مايلا الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس وتجنب المرضع كل ما يولد منها لبنا ماييا او فاسدا او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجنب الصبي كل شي فيه مغافصة وتفزيع وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ البلغم وان يسقوا الجلنجبين ويشموا السداب وساير الملطفات فان التشميم ربما كفي الخطب قال رح السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روح الحس فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة النفس لضرورة الاستنشاق اطلق السبب واراد المسبب لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد وقع في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحاس والمحرك فان تعطلت معه آلات النفس او ضعف فلم يسهل النفس بل كان هناك زبديا واذا كان في النفرات كالاستناق او كالغطيط فهو اصعب يدل على عجز القوة

وعلاج الانسان از روح حار السته برما يبرد و يرطب ... بحرب و كمعدم

الحس

الحركة

الحركة لاعضاء النفس وسببها اما انقباض الدماغ لموده من برد ويرد دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرهما واما امتلاء اي امتلاء الدماغ من خلط سادم بلغم او دم او سوداء وعلاماتها اي علامة كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورات في باب الصرع قال في شرح القانون اما ما كان من انسداد العرقين السباتين فانها لا تمهل اكثر من ساعة واحدة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان يصعد الى الدماغ ينفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ويموت موته والردية منها اي من السكتة وهي التي لا يظهر فيها اثر النفس حتى يشبه صاحبه بالميت والذي يكثر فيها الغطيط لا يبرأ من غط البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة والسهلة وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهر التغير ربما قال الشيخ فان لم يعظم الآفة في النفس ونفذ في خلقة ما نوحر ولم يخرج من الانف فهو ان كان ارجي من الآخر فليس يخلو عن خطر عظيم قال بقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها فان تحرك اي القلب والماء فليس بميت وذلك لانه يدل على نفس ضعيف وقيل انما قال قيل لان ادراك هذه الشريان متعسر او متعذر ولانه لا يلايم لانه قسيم له في الاصبع في الجبهة هناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه اي عين المسكوت فان روي فيها الخيال فليس بميت قال مولانا قطب الملة والدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان يقلب المريض على وجهه فان روي كفه قد انقلب وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير متغيرة فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليد بين الخصيتين زمانا وتغمز فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فهو ميت وثالثها بين الحالب والاحليل عرق ينبض دايما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يمس الطبيب باصبعه بدهن البنفسج ويدخل الاصبعين اوتمها في دبر العليل ويتركهما الى حين يسكن فان وجد ما يلي الظهر عرق يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها ان تحت اللسان عرقا شديدا فان وجد هناك تحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا وله رونق فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم وتقدم على ناظره سراج فان روي مثال المصباح في انسان عينيه فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر يشخص في عينيه

عليه بود ... كسيكه در خواب ... دهان كردن ... ودر ديده ... بيست ماننوكه ... از ديده برون ... درمستي

وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه فيفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن

العليل فهو حي والا فهو ميت والله اعلم ثم علامات الامور العلاج ان في بدنه دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه
وكذلك كمودته فالفصد من القيفالين والوداجين وحجامة الساقين وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن
المتوسط ثم الحادة لتنزل المادة من الرأس قال الشيخ وتلطف تدبيره وتقتصر على الجلاب وماء الشعير الرقيق
وماء الجبن ويشم ما يقوي الدماغ ولا يسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدى فيها بالحقن الحادة بشحم الحنظل و
والقنطوريون الكبير تكرير مرارا او يفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من ايارج فيقرا التحريك القي وهذا
العلاج للسكتة التي تحدث بمشاركة المعدة مناسب بخلاف التي تحدث من امتلاء الدماغ فان القي يميل المادة
الى فوق ويحمي طابق ويوضع بقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر وهذا بعد احتقان وجذب الى اسفل ويشم الكندس
والقرنفل والمسك والجندبيدستر والفربيون في هذه كلها تحلل المادة ويوجب العطسة ويفتح السدد ويدفع الابخرة
الرديه ويحك الاطراف بقوة ويحلق الرأس ويضمد بادوية محمرة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وهذا العلاج
بعينها يجب ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير
وترياق الاربعة لتسخن الدماغ ويقوي الحرارة الغريزية وينعش القوة النفسانية وغيرها واذا افاق دبر بتدبير الصرع
ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج اي فيقرا ويسقى ايارج لوغاذيا او حب الايارج او حب المنتن وغيرها
والكاين عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة لتوجه المادة عن الدماغ الى الاسافل والكاين
عن برد واي ساذج فيعالج الدماغ بسخن الرأس بالطابق المذكور في علاج التي يحدث عن البلغم وباقي العلاجات
مذكور في الصرع باصنافه فلينقل الى ههنا قال الشيخ قد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت
ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم طفقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام
السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي ليس بشديد الافتقار الى الترويح ونقص البخار الدخاني عنه لما عرض له
من البرد ولذلك يستحب ان يؤخر دفن المسكوت من الموتى الى ان يمتحن حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة
وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم الدفن القسم الخامس من الامراض التي سببها في العصب او الاعضاء العصبانية
قال المصنف الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء وفي العرف الطبي استرخاء
من البدن لا كما قال الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا خصوصا محققا فاما على المذهب المطلق فقد
يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في
في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الرأس الى القدم

الفالج

ولغة العرب

ولغة العرب تدل في الفالج على هذا المعنى فان الفالج يشير في لغتهم الى شق وتنصيف وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس
والمتحرك او نفوذه اليه لكن العضو لا يقبل اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى
الحار الذي في الغاية كما في آخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب او كلاهما كما قال لكثرة البرد
والرطوبة اي سوء المزاج البارد والرطب بلا مادة وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون
باقي الاسباب معدودة اي باقي اسباب الفالج الذي تذكر بعد هذا وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ لكن المزاج
الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يجمده
والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد او رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما
يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وعدم
النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط بسده لكثرة او غلظ او لزوجة اي للتجميع او لانقباض من برد تكثف
لمسام العصب الجامي الى العضو بالروح او ربط من خارج فيزول بزواله اي بزوال ذلك الربط او ضربة فيحدث منها
انضغاط شديدا او لمجاورة ضاغط كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب ضغط مسامه وقد
او ميل احد الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبي الثقيل يمنة او يسرة فيضغط العصب الى
منها من تلك الجهة واما الى قدام او خلف فيعرض منه في اكثر الامر تقديد لا ضغط لاجل التقاء الفقرات في جانبي قدام
وخلف ليس على مخارج العصب على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد
وانقباض معا كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عن السقطات او في شعبها فبالضرورة تنسد مسام الروح
بالانسداد والانقباض ومن الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة بتنقل المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من سكتة
ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يصلح اذا كان عن ضاد ويخالف
الذي عن الورم من الصرع اي يخالف الفالج الذي عن الورم بعروضه اي القطع دفعة والورمي قليلا قليلا على حسب
انصباب المادة المورمة وما كان قطعا فلا يقبل الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي
كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينها وبين البيف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع
وذلك لان المادة الحارة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب الالم شديدا وخصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدا
الذي هو عضو رئيس والصلب يتقدم وجع واحساس تعقد عصبي وكونه عقيب ضربة وذلك في اكثر الامر وقد
يكون من التواء بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار والآخر لا يخلو عن حمى لينة وفتور ووجع يسير يزداد عند الحركة

ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة كان ما نعا عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب

في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب عصب الحس والحركة فلج من الاعضاء ما يأتيها الحس والحركة منها

اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو الذي يأتيه القوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان اي السبب في

احد شقي نقاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان

الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ايضا ينبت من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تستحفظ الطبيعة باذن الله احد

احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف والذي هو اقبل للمادة الذي عرضت للضربة والصدمة

وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف مبدا الراس

سبب الخدر في مبداه وانما خص البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبداه منه فان عم البطن كلا اي البطن المؤخر

فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه اي الراس ايضا لكان سكتة وتلك تكون بسبب كون آفة في جميع بطون الدماغ دون

بطن واحد فيجب ان يكون المعالج الفالج عالما بمبادي العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبدا ذلك العصب الذي

يحيى فيه الروح الى الاعضاء الحساسة قال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض في اثر

الحركات الامتلائية وفي البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل واما البلغم اي ما اذا كان سبب الفالج

البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسط فهذه صفة حقنة متوسطة من كامل الصناعة في اوايل المرض بابونج وخسك واكليل

الملك وسداب وشبت من كل واحد كف كمون وبزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم

سلق باقة يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان ينتهي الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى اوقية دهن خيري واوقية

واوقية سكر احمر وعسل الجلوز ورق درهم يحتقن به وهو فاتر ثم اي ويستعمل المفتحات كماء العسل وشراب السكنجبين

العنصلي يعني منضج اي يستعمل السكنجبين العنصلي مع مطلق منضج ليكون اقوى في الانضاج والتقطيع ودما زيد فيه ورد

بزر عسل وهو الجلنجبين بمطلق منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المفتحات التي هي اقوى منها كشراب الاصول

اي الكبير الذي فيه السنبل والسليخة ونحوها او مغلي من اسطوخودس وبزر الكرفس وانيسون ورازيانج وعرق

السوس وبادرنجبويه ولسان الثور وبرسياوشان يصفى على سكنجبين عنصلي وورد مربى عسل ثم اي بعد النضج

التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب الايارج وايارج لوغاذيا ثم يعاد الى المنضجات والمفتحات وذلك

اذا بقيت مادة المرض فان مادة هذا المرض كانت نافذة في غشاء العصب يتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة

ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الادوية القوية اي القوية الاسهال كحب المنتن هذه صفة حب منتن قوي من كامل الصناعة

هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير وحرمل وصبر سقوطري من كل واحد اربعة دراهم مقل ازرق

وشحم حنظل ومرمكي وانزروت من كل واحد درهمان فربيون وجندبيدستر وسقمونيا من كل واحد زعفران نصف درهم

وقرنفل حبة ادرن والمقوي للادوية اليابسة وتحليل المنقوع بالماء والكراث النبطي ويحبب الشربة منه درهمان

ثلثة دراهم او حب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق كثيرا ودب السوس من كل واحد ربع درهم

ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودس مثقال يعرك الادوية بعد المقل بدهن

اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان يستعمل مجموع هذه الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف

الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل وحده اي ماء الشعير يعمل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم

وهذا يعين بتلطيف الغذاء والاولى ان يذكر هذا المعنى في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب

الكامل رحمه الله عليهما ثم اي بعد اسبوع واكثر ما فروج بالشبث والدارصيني والفلفل والسعتر والخردل او عوض

ومجموعه بحسب الحاجة وانقضاء المرض والوقت ولحم الظبي قال صاحب المنهاج قالت النصارى ومن يجري مجراهم

ان لحم الوحش من خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء برغوة الخردل فان للخردل

ورغوته مع شدة حرارته وتحليله خاصية في الامراض البلغمية ولحوم القديد لهم اي لاصحاب الامراض العتيقة

مشوية مطجنة اوفق من لحم الحيوان الاهلي وذلك لان لحوم الحيوان البري اخف وايبس من لحم الحيوان الاهلي

او لحوم الارانب ودماغها يحتج بالابازير المذكورة مثل الشبث والسعتر والخردل وبالمري والعصافير مبرزة بتلك

اي تلك الابازير المذكورة او النواهض من الحمام بتلك الابزار دون الافراخ من الحمام فان فيهما رطوبات فضلية

يتحلل منها بالنهوض والطيران ويكثر اي صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والوج

ودنك بتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية والعضلات ثم يتعهد استعمال الترياق الكبير او المثرو

ديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم ليقوي الحار الغريزي ويسخن الاعضاء ويحلل الفضلات ويوضع في

الفار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسداب ورطبة وهو خصوصا البري

منها وشيح وقيصوم وفنجنكشت وورق شجرة فنجنكشت لا بزرها اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء وربما

زيد فيه اسطوخودس وبادرنجبويه ونمام ونحوها من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه

بمثل نصفه زيت اي زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا وكذلك يصب

على الرؤس كثيرا وهذا الحال يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات ويطبخ ضبع او ارنب في

وفي بعض النسخ او شعبا ادو على وهو الماغر الجبلي في ماء او زيت او كلاهما معا او يوضع فيه اي في كل واحد منهما جيدا
او مذبوحا على سبيل الخنق حتى يتهرى اي يطبخ حتى يتهرى اي واحد كان ويجلس في زيت
ويؤخذ ميل تكثر ما يلي المزاج الحار الى الراس ونبض المفلوج بطي ضعيف متفاوت والبول يكون
فيه على الاكثر ابيض وربما احمر حد الضعف الكبد عن تميل الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم
او لوجع ربما كان مع المرض اخر كان يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في نار
والاخر المفلوج البارد كانه في الثلج فيكون نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون
البدن ليس بصغير ولا ضمير فهو لمرجى مما يخالفه والفالج الحادث عن زوال الفقرات قال في الاكثر العلاج اما
ما كان من قطع فلا رجاء له لان الغرض ان القطع العرضي يوجب الفالج لا الطول والمزاجي اي اما المزاج الساذج
فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس والورمي يعالج الورم
ويقوي العصب والامتلائي يستفرغ المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة اعني
الخدر والتشنج الرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول
الامر بل اخر الى الرابع والسابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر على اشياء لطيفة
ماء العسل والشبث والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما
تدبير غذائهم فانه يجب ان تقتصر بالمفلوج فانه في اول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل الى ثلثة فان احتمل
احتملت القوة فالى الرابع عشر واما الدم فبالفصد ولا تجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة الوجه
واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فيجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ
الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب زيادة ازمان
المرض ويدهن بدهن قسط او دهن غار وقليل فربيون فيسخن ويدهن من جامع ابن ابي صادق شحم النمر اذا دلك به نفع
من الفالج جدا ولا بد به شيء البتة ويكثر شم الكندس والكندس والمسك والعنبر والجندبيدستر والفربيون
لتفتيح سدد الدماغ وتحلل الفضول الموجبة لبقية العلة ويقيار كل قليل يستنقي المعدة فلا يتصاعد منها الابخرة
الرطبة وقلب الصنوبر اي لب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا قاربوا البرء
فيجب ان اصنوا او تحرك الاعضاء المسترخية رياضة قوية سريعة في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن
الاول من فوائد مثل هذا الرياضات وتغسل بالماء الحار المالح والكبريتي ومياه الحمامة نافعة لما علمت غير مرة قال

قال الشيخ

قال الشيخ واعلم ان نفع الكندس في انه فيهم نافع جدا من امراض وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ
ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهتها والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه
اضر الاشياء بالعصب واستعمال الروح المربى مما ينفعهم وكذلك تمريخهم في الايارج مخلوطا بشحم جندبيدستر
حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا ولا شيء
انفع لهم كالترياق والمثروديطوس والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء
وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرتة اي البندق الهندي عجيبة النفع قال التشنج هو تقلص يعرض
منع الاعضاء من الانبساط قال الشيخ هو علة عصبية تتحرك لها العضل الى مباديها فتنقص في الانبساط فمنها
ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط كالتثاؤب وذلك اما لموت يعرض للعصب الى مبدأ
من خلط لذاع فيكون مع وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوي المحترق فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق
الاتصال او برد يكثف فيقبض من طول العصب ولا يخلو عن وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان
او كيفية سمية كما عند لسع اي كما يجد التشنج عند لسعة العقرب والحية والرتيلا على العصب فيهرب من ذلك المؤذي
الى المبدا او اما الامتلاء يزيد في العرض اي في عرض العصب وينقص من الطول واكثره اي واكثر حدوث التشنج عنه
لتبعه العرض بسبب الامتلائي من بلغم غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب الاسترخاء كما يقول بعد هذا او قد يكون من خلط
مثل السوداء واما الجفاف ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض محققة كالاسهال والقي المفرط
ويكون مع نحافة ولثغة قال الشيخ والمادي يعرض كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وذات
ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك متقلص طولا
وعرضا فينثني فيحتاج الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها تطول في استار الرطب
وتقصر في الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج ولا ترخي لغلظها ولانها غير مداخلة
لجوهر الليف مداخلة سارية منقعا فيها ولكنها في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله
والفرق بينهما العموم والخصوص وان اكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون له دوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج
الرطب ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي في ترطيب البنية للاوتار وحدوده اللبن فيهما ومنه ما يعرض للسكارى
ومنه للصبيان لرطوبتها وكثيرة ما يعرض لهم في حميات حادة وعند اعتقال الطبيعة وفي بهرهم وكثرة نجاستهم
ويسهل خروجهم عنه لقوة اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست شديدة الغلظة واما البالغون فلا يسهل

احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة واما رياح اي واما يحدث
التشنج لرياح ويسمى العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما لاذي في عضو خاص كالمعدة عند ورود
الخلط حاد عليها كشرب حريف فيوذيها بالحدة وكيفية السمية او الرحم اي المادة فاسدة في الرحم كما
في اختناق الرحم ويعرف ذلك كله اي كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة في بابه قال قطب
المحققين في شرح الكليات نقلا عن الاطبا الفرق بين الامتلائي والاستفراغي من التشنج من وجوه اربعة
احدها ان الامتلائي يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لتلاشي المادة شيا بعد شي وثانيها ان
الامتلائي ينقص معه طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص معه العرض والطول معا لتحلل الرطوبات
وثالثها ان الامتلائي لا تتشرب ما يوضع عليه من الدهن واما الاستفراغي فانه تتشرب ما يوضع عليه لتحلل الرطوبات
ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء والاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني انه استفراغي
السمي يحدث لكيفية سمية تنكي الدماغ والاعصاب التمدد مرض وفي بعض النسخ مرض آلي يمنع انقباض الاعضاء وانبساطها
حتى بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف اي ليف العضل ثم جمدت فيعسر رجوع العضو الى الانقباض
من غير نقصان في الطول قال الشيخ ان التمدد بالحقيقة ضد التشنج داخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد
اقول ذلك لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل واحد منهما مانع
الاخر كانا كالضدين واما دخول في جنس فجنسهما ضرر القوة المحركة لانها مضرورة فيهما واما دخول الاضداد في جنس
واحد فهي مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات الملموسة او لموذ وقع في مبدا الوتر
او العضلة فهرب منه اي هرب من ذلك الموذي كل واحد من الوتر والعضلة طولا فتعسر الانقباض او تيبس جفف
العصب فيعسر عليه عطفه وينقص عرضه لا طوله قال الشيخ في الكزاز والتمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض
الاعضاء التي من شانها ان ينقبض آلة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فانهم
يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتديا من عضلات الترقوة فيمتد بها الى قدام او الى خلف واما في الجهتين جميعا
وربما قالوا الكزاز لكل تمدد ثم قال وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقصت عرضا بانحلال
الرطوبات ازداد طولا ولو انتقصت منه الناحيتين فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى الانقباض
وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول
والعرض جميعا على سبيل الاستوار فلذلك كان التشنج اليابس ادر من الكزاز اليابس قال مرض

يجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئة الطبيعية ويزداد ورم التقا الشفتين فتخرج النفخة والبزقة
من جانب ولا يحس التقا الشفتين ولا ينطبق احدى العينين لان الغرض العلة في شق واحد وسببها اما استرخا
او تشنج يعرف فيهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبدا
الحواس ولين في الجلد لذلك لان الجلد عصباني فلا يحس ويتمدد لان المادة الرطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج
فانها غليظة لما عرفت قبل هذا او يشتد استرخا الجفن لذلك وبرى الغشا الذي على الحنك الموازي لتلك العين
رهلا رطبا استرخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة المائية فيكون الريق كثيرا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع
تمدد وذلك لما عرفت ان المادة التشنج مادة غليظة تبطل العضو اي تبطل القوة التشنجية العقدا التي يكون في الجهة
للتمدد والقوي وتميل الجلد اي جلد الوجه الى جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق الماوف بانه اذا اصلح
اي باليد ورد الى شكله سهل رد الشق الاخر اي صلح رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال المص في شرح القانون
هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن لتسوية العضو الماوف باليد والعلامة الجيدة في ان العضو
الماوف بالجيد لابد وان يكون في جانبه آفة وان قلت ولا كذلك الجانب الصحيح قال قطب المحققين في شرح
الكليات قال بعض الاطبا ان الشق الذي يرى ردا هو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المرض قال والعلة في هذا ان الصحيح
يحاول اصلاح الماوف فيجذبه الى نفسه ويجتمع فيخيل ان هناك تشنجا وقال ابن ماسويه العلة في ذلك ان المادة
تنتقل من الجانب المريض وتميل الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فاسد وظاهر وذلك لان الحس في اللقوة يجب
ان يبطل في الموف ونحن نرى جانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب
المتشنج هو الماوف والخالي من التشنج هو الصحيح واما ما قاله يوحنا بن ماسويه فانما يصح في اللقوة الاسترخائية
دون التشنجية فالتشنجية يجذب الجانب الصحيح لاجتماع عضلات العضو واعصابه والاسترخائية ينجذب فيها
الجانب الموف الى جانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل اللقوة تمتد الى ستة اشهر فالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم
ان اللقوة قد ينذر بالفالج بل كثيرا ما ينذر بالسكتة فتامل فيها هل يصحبها مقدمات الصرع والسكتة فبادر باستفراغ
قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الفجاة الى اربعة ايام فان جاوزها نجا ويشبه ان يكون ذلك لسبب
قوية كانت اللقوة تنذر بها قال المص الرعشة مرض آلي تحدث من عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او اثباته
على الاتصال متعلق بالتحريك والاثبات فيختلط حركات ارادية او اثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل
وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة وكان

ميل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فتحصل الرعشة
لا محالة وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب والغم المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة
يحدث لآفة في القوة الحساسة او لرداءة حال الآلة اي آلة الحركة ذي العضل والعصب لاسباب الآتية فانه لم يستحكم
لانها لو استحكمت لكانت استرخاء واما لهما معا كما تعرض اي الرعشة عند لسع تضرر بكل واحد منهما اي من القوة
والآلة قال الشيخ السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف او لو
لوصول شيء مفزع هايل كالنظر من موضع عال او المشي على الحايط او مخاطبة محتشم مهيب او النظر الى المعشوق او غير ذلك
مما يقبض القوى النفسانية من غم او فزع مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه
يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك
مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكاين عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ
به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه
في غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة
فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشتركة فان يصيب الآلة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيب الآلة
برد شديد من خارج او من لسع الحيوان او من خلط او من حر شديد يعرض عند الاحتراق وغيره فيصيب معها
القوة آفة واصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان الدوام الميل
الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة في المشايخ لا يزول بالعلاج قال المصنف الخدر هو علة تحدث في حس اللمس نقصانا قال
الشيخ لفظ الخدر في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظ الخدر مرادفا للفظ الرعشة واما نحن كثيرا من الناس فنستعمله على
هذا الوجه الخدر علة آلية تحدث في حس اللمس آفة او بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم
لان القوة الحسية لا يمتنع عن النفوذ الا والقوة الحركية يمتنع كما اوضحناه مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر
بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد اي شديد يحدث غلظ الروح او لكيفية سمية كما في لسعة الحية
وفي بعض النسخ العقرب وهذه النسخة اولى كما لا يخفى او لغلظ جوهر الروح او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح
نفوذا حسنا ولذلك يحدث في لمس الرجل بالقياس اي لمس اليد كالخدر او لسدة خلط من اي عضو كان او بسبب ضغط
من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزل بالاستفراغ
والعقب ودام فهو منذر بسكتة قال المصنف الاختلاج حركة ريح غليظ تتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد

لتحلل

لتحلل اي تلك الريح قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة
والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة وتسكينها المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا
تتحلل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم
والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بالسكتة
او الكزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه بالقوة وعلاماته وعلاجات الامراض اي
المذكورة التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في الفالج
فلنستقل بهنا لانها كلها امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فليحلل العضو
بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش وذلك ليفتح مسام البدن والعضلات فيتحلل تلك
الرياح ومادتها منها بسهولة ويحمد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اي العصبية عن يبس
فهو بعيد عن الرجاء خصوصا التي يعرض بعد الامراض المتطاولة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على
فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل للحرارة الغريزية فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او نطوخ
القرع والبطيخ اي الهندي والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت وسحق
ماء الشعير المبرز بالسكر اي ماء الشعير المبزر بمثل الاسفاناج والكزبرة الرطبة مع سكر الابيض ليترطب ترطيبا كثيرا
في بعض النسخ المدبر بالسكر وهذه النسخة جيدة ايضا ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذن ويدهن به الخصية
والسرة والعضلات ويغذى بمرقة اللحم اي لحم الحمل والضان والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدوء والدعة ليزيد
في الترطيب ولا يتحلل شيء من الرطوبات الحاصلية بهذه التدبيرات واذا شرحت الآلية وربطت على التشنج
اليبسي وفي بعض النسخ والامتلائي له وجه ايضا الى ان يبتدي بغتة قال المصنف فصل اعلم ان كل واحدة من العينين
مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي مما يلي الهواء ويسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها
الثانية وهي تسمى القرنية ولا لون لها ولذلك يتلون بلون العنبة وبعدهما العنبية ولونها مختلف ففي البعض يكون اسود
وفي البعض يكون ازرق وفي البعض يكون اشهل وبعدها الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض البيض وبعد
هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة شبيهة
بالجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذايب
وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة بها لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة

علاجاتها

وهی علی عظم العین فتبارک الله احسن الخالقین علامات احوال العین یستدل علی احوال
العین من امور ای یوخذ من امور وهی اللمس والحرکة وعروق العین ولونها وشکلها ومقدارها وفعلها
الخاص وما یسیل منها وانفعالاتها اما اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لینها تدل علی احد
الامزجة الاربعة ای اذا وجد اللامس حرارة العین دل ذلک علی سوء المزاج الحار وکذلک الباقی وثانیها
من الحرکة ای یعرف مزاجها من الحرکة فخفتها للحرارة ویبس یعرف بینهما اللمس اذا کانت خفة الحرکة للحرارة کان
مع ذلک یحس بحرارة بلمس العین واذا کانت للیبوسة فمع صلابة بلمسها وثقلها ای ثقل حرکة العین لبرد
او رطوبتها هذا ظاهر وثالثها من عروقها فخلاها للیبس وامتلاؤها من کثرة مادة وظهورها وسعتها للحرارة
واذا کانت العروق دقیقة وخفیة فذلک یدل علی برودتها ورابعها من لون العین فالحمرة للدم ای لغلبة الدم
والصفرة للصفراء ای لغلبتها والبیاض للبلغم والکمودة للسوداء وکل ذلک ظاهر غنی عن الشرح وخامسها
من الافعال فقوة البصر للاعتدال ای لاعتدال مزاج العین فی الکیفیات المذکورة والقوة ای القوة الباصرة
ان قصرت عن البعید ای عن ادراک الشیء البعید دون القریب بان یدرک بسهولة فالروح الباصرة قلیل رقیق
صاف وذلک لانه لا یفی بالوصول الی البعید لانه یتحلل بالحرکة وبالعکس لغلظ وکثرته وکدورته ای ان قصرت
القوة الباصرة عن ادراک القریب لا یقصر عن ادراک ای ان ادنی منها شیء دقیق لم یبصر وان تنحی
عنها الی قدر من البعید ابصره فروحها کثیر کدر غلیظ ومزاجها رطب ولذلک لا یرق ولا یصفو الا بالحرکة متباعدة
فاذا امعن الشعاع فی الحرکة رق ولطف وان کانت تضعف فی الحالتین فروحها قلیل کدر وسادسها فالسیل
ما یسیل منها فعدم الرمص والجفاف عطف علی العدم للیبس والرمص المفرط للرطوبة ای لسوء مزاج رطب مع مادة
کثیرة رطبة والمعتدل للاعتدال ای الرمص القلیل لاعتدال مزاج العین فی الرطوبة وسابعها من الانفعال
العین عن الاشیاء الواردة علیها فالتی تنتفع بالبرد وتتضرر بالحرارة حارة المزاج وعلی هذا القیاس کما مر غیر مرة
وانما نعرف حال العین من شکلها فان حسن شکلها یدل علی اعتدالها فی الخلقة وسوء شکلها علی ضد ذلک
واما حال عظم العین وصغرها فعلی حسب ما قیل فی الرأس وامراض العین اما اصلیة بشرکة واقرب المشارکات
ای للعین الدماغ والحجب ای حجب الدماغ والمعدة واعلم ان العین یعرض بها جمیع انواع الامراض المادیة
والساذجة والترکیبیة والمشترکة وامراض العین قد یکون خاصة وقد یکون بالمشارکة واقرب ما یشارکها الدماغ
والحجب الداخلة والخارجة وذلک لان طبقات العین واغشیتها ورطوباتها تجیء من اعضاء الرأس وکل من

بشارکة

بمشارکة الحجاب الخارج فهو اسلم ویدل علی المعدی ای علی مرض العین اذا کان بشرکة المعدة احتلاف
الحال بالخوار والامتلاء علی التفصیل الذی ذکر فی الصداع الذی یکون بمشارکة المعدة وعلی الحجابی ما کان الخارج
فیمتد فی الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذی یقال له السمحاق وحکة وکثرة العطسة
فی الحفن لانه یشارک الحجاب الخارج کما تقرر فی تشریح العین والرأس واما الداخل ای اما المرض الذی
حدث بشرکة الحجاب الداخل الغلیظ والرقیق فانه ای فعلامته ان مبتدی الوجع من غور العین فان کانت
المادة حارة وجد عطاس وحکة فی الانف وان کانت باردة احس بسیلان بارد وقلما یکون هذه
لسوء مزاج ساذج علامات الدم ای علامات المرض المادی من حیث هو فی نفس العین حمرة وانتفاخ
ودرور العروق والرمص واللصاق وضربان الصدغین وثقل ای کل هذه العلامات کانت ظاهرة فی العین
وذلک لامتلائها من الدم الکثیر وکذلک حرارة اللمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات دموی
الرأس علامات الصفراء حمرة الی الصفرة وذلک لان الصفراء مختلطة بالدم بل هو صفراء دموی او دم
صفراوی والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة اللصاق کل ذلک لغلبة الصفراء ویبوستها علامات
البلغم شدة ثقل لکثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهبیج ای تهیج الجفن وذلک بسبب غلبة البلغم وعدم الهضم
الجید وتولد النفخ واللصاق وقلة وجع للبلغم وعلامات السوداء ثقل اقل ای اقل من ثقل البلغمی لغلبة
السوداء فی البدن والعین ولان البلغم یوجب استرخاء العصب فلا یقل العضو فیحس بثقل اکثر بخلاف السوداء
فانها لا یوجب استرخاء العصب والعضو الذی فیه وکمودة ای کمودة لون العین وقلة دمع للیبس وعلامات
الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبیة
یکثر فیها الرمد ویزول بسرعة اما الاول فلسیلان مواد سکانها وکثرة ابخرتها واما الثانی فلتخلخل
ابدانهم واعضائهم وانطلاق طبائعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد یقل فیها ولکنه
یصعب اما قلته فیها فلسکون الاخلاط فیها وجمودها واما صعوبته فلانه لا یتحلل بسرعة وذلک للبرد المقبض
للمسام المانع من التحلل قال التکدر ویسمی التخثر ایضا هو تثخن رطب یعرض للعین فیشبه الرمد الا انه هو
الاکثری فی الحرارة والرطوبة ویکون من اسباب بادیة ای اسباب خارجة عن البدن کضربة او سقطة
حادثة علیها فینجذب الی العین مادة حارة رطبة او شمس مبخرة مسخنة وکذلک البخار والدخان او برد مکثف
ویلزم من ذلک احتباس الابخرة فی العین وذلک یوجب التکدر فان زال سریعا ای فان زال التکدر

بزوال سببه وبالحمية فيها وبعت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه
من الرمد الخفيف ربما كفى فيقطع السبب فان كان السبب معين من امتلاء ومن دم او غيره استفرغ وربما كفى
تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من
حمام او غيره وربما كفى تكميده باسفنجة او صوفة مغموسة بمطبوخ دهن ورد وطبيخ العدس او يقطر فيه لبن المبنار
حارا من الثدي فان لم ينفع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار
رمدا ولم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج وشراب اللطيف بعد ثلث ساعات
من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاماته ان تعكان من الشمس او من البرد او غيرها ورم
حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة المماسة للهواء وهذا التعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث من دم او صفراء
او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد في البلاد الحارة والازمنة الحارة ونحوهما عن مادة في العين اي عن مادة تولد
في العين او منحدرة من الراس وتترقى اي الذي يكون مادته من الراس ثقلا اي ثقل الراس وتقدم الصداع
وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون
من الكبد وغيرها وعلامات كل واحد من هذه قد مرت فيما قبل وتعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة وفي
الريحي بالخفة وفرط التمدد للريح مع قلة الحمرة فيه نظر لانه عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان
يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفخات عن ابخرة سخنة او دخنة حارة وان كان الريح يحدث في الاكثر عن مادة
غليظ باردة او يقال انما قال انما قال الشيخ وهو قوله ولما كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل في الملتحمة وكل
ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح او مائية فكذلك الرمد لا يخ سببه عن احد هذه الاسباب
العلاج ليجتنب الارمد اي الذي عرض له الرمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال
في الحر والبرد والرياح الشديدة وليحترز الصاحب البكاء الشديد وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والى البياض المفرط
لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الرمد على
البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود او اخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون
البيت الذي يسكنه الى الظلمة والتحديق الى شيء واحد لا يعيده اي لا يديم التحديق الى شيء واحد مدة كثيرة ولا يجاوز
عنه الى غيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء اي للارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ
المني الكثير ولان الجماع وحركتها العنيفة تحرك مواد البدن والعين اذا كانت بها ضعف تقبل تلك المواد الغ

ويزيد البتة وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام خصوصا العشاء اي الامتلاء من العشاء ووقت النوم وذلك
لما قلنا من تصعد المواد الى العين وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظ وليحترز الارمد من هذه الاشياء
وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب
والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل وذلك لايجاب مثل هذه الاشياء الجفاف المفرط المضاد للروح والصحة
والصحة ودهن الراس اي دهن الراس بالادهان المرطبة لسده المسام يضر الارمد جدا لاحتباس مسام الراس
وتعكس الابخرة التي تحلل منها ومن شؤن الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو كان
دهن الورد فانه يزيد في مادة الرمد وفرط النوم واليقظة والاوفق المعتدل منهما وكل هذه ضارة في حال الصحة
ايضا فكيف لا يضر في حال الرمد وحصول ورم العين ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالغسل والحقن وذلك ليندفع
الفضلات الفاسدة فلا تتبخر منها ولا يتصعد الى العين ابخرة فاسدة الاشربة كل يوم شراب البنفسج بيزر قطونا
او شراب النيلوفر او سماعا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك
البنفسج المربى بل هذا اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج او البنفسج المربى مع شراب بادرنجويه
او الاسطوخودوس على حسب تركيب المواد او شراب الورد او النيلوفر والاغذية مزورة قرع او ملوخيا او خبازي
او رجلة على تقدير غلبة الصفراء او الدم او مح بيض نيمبرشت ليحصل منه خلط جيد وروح صاف وبعض اليوم كلها اي
اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره كفرط استفراغ فمرقة الفروج مسلوقا ويضر السراب
اي يضر الرمد الصفراوي والدموي الشراب لا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا ان يكون المادة غليظة جدا او ح
قد ينفع من الصرف اقداح وذلك بان يهضم الطعام ويولد ابخرة لطيفة نورانية ويقوي الحار الغريزي الا ادوية
المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحب ان كان الرمد صفراويا او دمويا بايرج فيقرا ان كان مع بلغم
او حب الايارج اي يسقى حب الايارج ان كان المادة غليظة وذلك بعد الفصد وبعد تنقية السدد قال الشيخ التدبير
لما كان من الرمد بسببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم وما معه صفراويا او كان سبب صفراويا
وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة
منتشرة في حجاب الدماغ فوقية بايارج فيقرا وربما اقتصر في مثله على ما ينقيه الصبر وان كان هناك حرارة كان
الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا او ماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدى فيه بتضميد العين بالمبردات مثل عنب الثعلب
لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم شياف الابيض وشياف

وساير الشيافات التي تذكر في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تنكشف به الطبقات وتحتقن المواد ويشتد الوجع ثم تدرج في المنضجات اولا مخلوطة بالروادع ولكن اولا مرققة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي بزر قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب السفرجل اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج يسكن الوجع وهو اول ما يبتدأ به من المنضجات وليس فيه جذب وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية اطاطس وبالفارسية اشك في ابتداء الرمد الحار وانتهائه كان ملايما بالخاصية القوية وقد يضاف اليها اكليل الملك مدوفا فيه الانزروت لا سيما خصوصا المربى بلبن النساء او الاتن واذا اخذ بنحطاط ترددت في استعمال المحللات ما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وتسقيه بعد الطعام القليل ساعات شيئا من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة قوية دموية حجمت بعد الفصد وادم دلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها ان كان الرمد صفراويا والسوداوي بطبيخ الافتيمون او حب على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع يميل الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموية يقصد اي فصد القيفال اي ان امكن والا اي وان لم يتيسر فصد القيفال لمانع تحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج في فصد شريان الصدغ ليتقطع الطريق الذي منه المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك الصغار اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يسيل وهي من الصغار دون الكبار وقد تقارب في ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق او زنجار محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية فرغ الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيذاج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ لتحبس النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام النزلة واذا كان المبدا من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا مثل المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا ماء الكزبرة الرطبة وهي بنفسها واليابسة مع قليل زعفران تترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية الموضعية اما في الابتداء فرقيق بياض البيض بل كلما احس بوجع سكن اي اسكن الوجع برقيق بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة واليبوسة ولبن جارية ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر وذلك للاستراكم من الحرارة واليبوسة ما يوضع على العين فيوجب السدد ويحقن المواد فيها واشياف الابيض وهذه صفة شياف ابيض جيد من كامل الصناعة اسفيذاج صمغ عربي

مكلد جزء كثيرا او حضض من كل واحد نصف جزء افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء اكليل الملك او بشراب ريحاني اخر نافع لابتداء الرمد والحرقة التي تحدث في العين يوخذ صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين اقليميا الفضة وافيون من كل واحد وزن درهم اسفيذاج الرصاص ستة دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا ويستعمل وشيافا مينا محلولا في ماء ورد وقد اغلي فيه حلبة او اكليل الملك او ماء الرازيانج عند قرب الانحطاط ولكن عند قرب الانحطاط قوة هذه الادوية اكثر من شيافا مينا فاذا انحط كمد بماء الحلبة او بماء حار وحده ونضعها على العين وذلك ليبقى اثر هذه المياه زمانا والحمام ينفع للتحليل اي لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء نقاء العين والدماغ وفي الجملة نقاء العضو المشارك وتجرب ذلك اي النقاء وعدمه بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعد لم تنضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير اخر غير الحمام لانه يثورها فينصب الى المحل الضعيف ان حدس ان المادة غليظة والراس والبدن كله نقي سقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده وذلك ليرق المادة الغليظ ويلطفها وربما احتيج في الدموي الى الحجامة في النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن ان بقي حمرة في العين وعلامة دم يحجم من نقرة القفا فاستفرغ ذلك الباقي من الجهة المخالفة والى تعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم اي ويجب قبل القطع والتران يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا قويا او يترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه واذا عرض جاز ان يبان عنه الشد على ما قال الشيخ وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم اي من الشرايين واما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان كان الرمد نزلة من السحاق ضمد الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد المدقوق ناعما بماء الحصرم اي كل واحد منها او ماء الورد او ماء الاس وذلك لردع تلك النزلة او يشيف الجفن بشياف الورد ولذلك ايضا دهن صفة من قراباذين القانون شياف يعجن بالورد ي اللغة يكيس ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاطه ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقالان افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسلها او بياض البيض فان تنقية الرمص يخفف الوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل وان كان الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبرئ في الوقت ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشياف الى ثلثة ايام ويقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف واماليل الطبيعة

اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد شريان الصدغ صح

فامر لابد منه وربما احوج استشداد الوجع الى استعمال المخدر ولكن على حذر ما امكنك ان تقتصر على بياض البيض مضروب بما قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون فانه شفاء ولا تعقب حجاب العيني اذا كان مع مصلحة وهو قليل زعفران وعلاج اللذع التعزية والتبريد وعلاج التمدد الاكثار والتحليل وتقليل المادة واما البلغمي فيكون رادعه اقل تبريدا ومنضجه اقوى تسخينا وثمة سوال وجواب وقد نظرنا في قوله ويعرف الرمد بالخفة وبان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون مادته حارة بالذات او بالعرض كالورم الحادث من البلغم المتعفن وينفعه اي الرمد البلغمي تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صفته شادنج مغسول ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم لولو وكاهربا د اسرنج مكلس درهمان صمغ عربي كثيرا مكلس خمسة دراهم دم الاخوين زعفران مكلس نصف درهم يدق وينخل بحرير ويعجن بماء ويشيف ويستعمل عند الحاجة واذا ادام الرمد مع صواب التدبير فاليقن ان في طبقات العين او عروقها او في الغذاء الوارد فج فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج واقليميا المغسولة الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك ليجلو مادة تلك الآفة ويحللها ويقوي طبقات العين وانما يضاف اليها النشا والصمغ ليكسر الحدة وتلك الآلة المعدنية ولعنيدها تعزيته وربما كفي الاكتحال بالصبر وحده ان لم تكن العلة في طبقات العين مستقرة واما الرمد الذي حصل من الريح فالتكميد بما ذكرنا نافع له وحبما كفي في علاجه واعلم ان لعاب بزرقطونا مسكن الوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه وخصوصا اذا اتخذ اللعاب بماء طبخ فيه حلبة واكليل الملك والتكميد والحمام قبل النضج ردي ويجذب اكثر مما يحلل وربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تنشق طبقات العين في ان لا يستعمل المكثفات القوية القابضة فيمنع التحلل ويعظم الوجع الوردينج هو رمد عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة ادمغتهم وضعف ارحتهم واعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها وسببه ان يتسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة والجفن وعلامته تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى يمنع من التغميض ومنهم من يقول ويخرج منها دم كثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل عن البلغم والسوداء العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي وقلعه ويضمد باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران وربما احتيج ان يخلط به شيء من المخدرات

وقيل

وقيل ومما جرب له صفرة البيض مع شحم الدب ويجعل منها كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالعنزروت والزعفران قال النفخات قد يعرض في سواد العين نفاخات مائية ما يحتقن بين احدى الطبقات التي هي اربع طبقات اي بين احدى الطبقات الطبقة القرنية قال الشيخ تحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات فيحتقن هذه المائية بين قشرتين من هذه الاربع ويختلف لا محالة مواضعها واغورها اراد بها قال في الشرح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمولفة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه في الغالب يكون ابيض اي ما كان منها قريبا الى القشرة الاولى يرى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون المائية اي التي هي مادة النفاخات عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة وقد يكون كثيرة وقد يكون قليلة فالكثيرة الحادة المائية ردية لانها تولم بتمديدها وتاكلها العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد قال ... يحدث اعقاب رمد او بثور او ضربة او سقطة قال الشيخ تتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محترقة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا او خشونة اي يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة او لما قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما ويسمى الخفي ايضا وثانيها اصغر اي حجما واشد عمقا وبياضا ويسمى السحابي وربما يسمى قتاما وثالثها يكون على اكليل السواد الا ان يكون كذا وربما يكون من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية في الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي وثلثة اي من السبعة المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى لوبون اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع افقا ويسمى لوبوما اي الحافر وثالثها ذات خشكريشة ووسخ قال الشيخ في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لتاكل الاغشية ويفسد منها العين وعلامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء وان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك قال ويكون مع القروح اي قروح العين ضربان شديد لان طبقات العين منتسجة من لفافات حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا كانت المدة الخارجة من العين بالرفادة سيئا

الرفادة خرقة توضع على القرحة وغيرها

مثل الحمص فالوجع عظيم اى المرض عظيم لانه كثيرا ما يطلق الوجع ويراد المرض واذا كانت رقيقة او صفرا او كمودة
كان اى الوجع اخف اخف من ذلك ان كانت حمرا وهكذا ايضا قال الشيخ وقال امين الدولة بن التلميذ
تاويل ذلك انها اذا خرجت بيضا فهى مدة لم ينضج الا مع وجع صعب وضربان قوى واذا كانت بلون الاخلاط
التى ذكرتها فهى شيء من ورم ولم يصر مما فعله مدة فى تجويف بل يترشح من مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب
ذات الجنب فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان لا نفث ثم جاء نفث
ابيض فيجا فقد كان تجمع مدة ثم نفثها وهذا النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذى يخرج من صاحب ذات
الجنب السهلة النضج لان ذاك يكون باخره وهو تسح وذلك يكون بديا وهو يساوق نضيج قال ابن جميع لقايل ان
يقول ان هذا خلاف المتفق عليه فى صناعة الطب وهو ان المدة البيضا ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف
المدة وخاصة الصفرا او الكمدة ونحن نقول فى جواب هذا الاعتراض انه ليس يشير بقوله وانها اذا كانت صفرا
اى المدة نفسها بل انما تشير الى ما تخرج على الرفادة فانه ان كانت مدة بيضا او كانت مدة بالجملة دل على النضج
والتقيح يقترن الوجع الشديد وهو الذى اشار اليه بقوله ضربان قوى وتختنق ان لم تكن اى الى اخر مفسدة
للعين كان كل وسيلان الرطوبات ونحوها وهو الذى اشار اليه بقوله وجع صعب اذا كان الذى يخرج
على الرفادة غير المدة مما هو فضلة دل على ان المادة يستفرغ من غير ان يتوكل الى التقيح وذلك تقتضى ان يكون
الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على اليمين وفى بعض النسخ على اليمنى وهذا اولى لان التقدير ان كان على العين
اليمنى نام على اليسار وبالعكس اى كانت على اليسرى نام على اليمنى وذلك لا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع
بسهولة ويلطف التدبير اى يترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او مرورة بلا لحم فانها انجرت
نفعت الى الفراريج والاطراف اى اطراف الحمل والجدى ونحوهما لئلا يضعف القوة فلا يندمل القرحة ويجب
ان لا يتملأ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والعمدة فى علاج مثل هذه على الاستفراغ ونقل
المادة الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ فى كل ايام قلائل بمثل مطبوخ الفاكهة
قال الشيخ وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاهليلج والنقوعات وان كان هناك
رمد عولج او لا بالاستفراغ المذكور فى بابه وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل ولبن جارية لان العسل جال واللبن
مسكن للوجع منضج وان كان هناك وجع فالشياف الناسيتجى او تقطير اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع وادمال
القرحة وكذلك الاسفيداجى واذا نقيت القرحة استعمل المجففات اى التى لا يوجع باللذع كشياف الكندر

والكندر

والكندر نفسه والشياف الناسيتجى وقد يستعمل ذلك اى من المذكورات من الاشياف بلبن جارية وهذه
صفة شياف جامع نافع صمغ عربى نشا كثيرا من كل واحد درهما اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون والقليميا
فضة محكل وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن ببياض البيض الطرفة فى نقط حمرا حادثة عن دم حادث اى
من دم احمر حادث من ضربة او غليان الدم معجز للعروق وانفتاح فوهة العرق بسبب حركة عنيفة كالقى اى القى
العنيف مدوا ارعى قوى او عن دم عتيق بات فصار اكهب واسود فقد سال عن بعض العروق المتفجرة فى العين
لضربة مثلا او بسبب آخر معجز للعروق مثلا امتلاء او ورم او غيرهما العلاج تقطير دم الحمام والفواخت والشفانين
او الورشان وهو الحمام البرى من تحت الريش او دهنه اى يقطر الدم الذى يكون فى طرف الريش المتنوق
من اى واحد منها كان او يقطر من دهنها نفسه لا الذى من تحت الريش فان كان فى الابتدا خلط به بعض الروادع
كالطين الارمنى والقيموليا وقد يعالج من لبن امراة مع كندر او الماء المالح وخصوصا الذى ديف فيه ملح اندرانى
ونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العتيق منه غشاوة تعرض لانساج عروق
يملى ما يعلو ويحمر واكثره مع حكة ويتاذى بالضوء والسراج ويصغر العين قال قطب الملة والدين فى شرح
الكليات اعلم ان الاطباء لم يحقق الكلام فى السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال انه عبارة
عن انساع عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين قال الشيخ السبل غشاوة
تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شى فيما بينهما كالدخان وسببه
امتلاء تلك العروق اما من مواد تسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس
وضعف العين قال صاحب الكامل السبل عروق تملى دما غليظا وتنتؤ وتحمر وتغلظ وقال الرازى السبل هو ان يرى
على الحدقة غشاء قد لبس بالسواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن على صاحب التذكرة السبل يكون امتلاء
فى عروق العين عن دم غليظ وتتشعب وينبسط على الحجاب الملتحم وربما ستر ويحمر ويغلظ وعلى الاكثر يكون
معها سيلان وحمرة وحكة ثم قال الشارح العلامة فهذه اقاويل الاطباء فى تعريف السبل ولم ار لاحد ما يعتمد على العين
واما كيفية تولد هذا الغشاء فهى انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغذاء شبيه بالمتغذى فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضلة
الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة يحتاج فى دفعها الى توفر من قوة العضو المتولد هى فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا
فشيئا وتولد منها على العين اجسام غريبة ان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها
ظفرة وان كانت دون ذلك فى الغلظ تولد منها السبل فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية

علاج

وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون البعض شبيها بالبعض وذلك كمال الشيمة المحيط بالجنين
فان عروقها متكونة عن مادة غير المادة الدموية وكذلك الاغشية المتصلة بينهما وصارت العروق على محاذات العروق
الطبيعة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد
لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من السحاق والقوى من السبل علاجه الحديد قال
الشيخ والقوى منه لا يستغنى فيه عن اللقط واحسن اللقط ان ينفذ خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت
الى فوق لتشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقى شيئا ثم يستعمل تدبير منع الالتصاق المذكورة في باب
الظفرة واذا وجعت العين من تاثير اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاؤه والخفيف من ذلك
اى من السبل جرب له بول ترك فيه برادة النحاس القبرسي يوما وليلة وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين ذكر
في الرمد والاحمر الحاد وهذه صفته من المنهاج فانه قال الشياف الاحمر الحاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء
الجفن والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان
ونصف افيون درهم صمغ عربي ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فاذا اقترن مع السبل جرب فلا يستعمل
السماق ويتخذ من السماق مع حده وربما زيد فيه صمغ عربي وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ
قال الظفرة زيادة في الملتحمة او الغشاء المجلل للعين تبتدئ من الماق الانسي في الاكثر وتجري دائما على الملتحمة وتولدها
من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع منها غشائي رقيق يبتدئ من جوانب الملتحمة اي ما يكان
ولا يختص ابتداؤه من الماق ولذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة
من جانب واحد فيرى اصلها واتساعها وعلاج هذا النوع العقد والاستفراغ والتكحيل بالشياف البرنج والدينارجون
والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدئ من طرف الماق وينبسط الى ان يلحق مد السواد فيقف هناك ويغلظ ولا يتجاوز
الا قليلا وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يكحل بالاكحال المذكورة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر
بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وتبرية الظفرة صفرا او حمرا او كمدة على لون الخلط الذي تولد
منه وقد تترك حتى تغطى اي تغشى اكثر العين وتمنع الابصار ولا شيء كالكشط بالحديد اي في النوع الثالث حكما رتم
اي بعد القطع يقطر في العين كمون ممضوغ مع الملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض ويوم تقليب الحدقة لئلا يلتصق
بالجفن قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من الظفرة غريب يطير كانها ظاهرة وبطانة فيكون الظاهرة من طرف
الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبية لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر طرفها

عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها دالى بعض ما ذكرنا اشار بقوله ويكون اى الظفرة

فی هذا

في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكزاز وعظيم النكاية وذكروا لها
اي ذكر الاطباء للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر
من نفعها للظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يؤخذ من مرخرق العصار ويحك
عنه التخضير ويسحق ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القرع ويسحقان معا ثم يدخل ميل في جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك
به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققه ويذهب ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين
ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع من الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى ياتي عليه ساعة ويصفى
ويكحل به قال في الاجفان اكثر ما يعرض للمتنفسين في الاغذية القليل الرياضة غير متنظفين ولا مستعملين
الحمام وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل لزوجتها حيوة فيحصل لها صورة قملية قال الشيخ والقوة
المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية ناحية العين مما
علقت وخصوصا بعزاغر متخذة من الحرذون والخل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال
غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية اكالة بورقية تحمر لها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن
وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وخبثها فاذا لم يعالج في الابتداء ادى الى ما ذكر منه حديث شعر وكثيرا
ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي العلاج تنقية البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له
بمثل الايارج والاطريفل المقوى ويضمد الحديث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء وهندباء
وبياض البيض ودهن ورد اي يستعمل هذه ليلا ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة بانضاج
الحمام او يؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد ويعجن ذلك بسنجج ويستعمل ليلا وشحم بكرة وادمان الحمام
من انفع المعالجات له واما القديم اي العتيق المزمن فيحجم اي فيه الساقين وذلك ليجذب المادة من موضع بعيد
ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ثم يدخل الحمام كثيرا لينضج المادة ويحللها ويؤخذ نحاس محرق نصف
درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن
واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة زاج احمر محرق زعفران سنبل بكل جزء شادنج عشرة
اجزاء يشيف ويحك به الجفن قال البردة رطوبة غليظة تتحجر في باطن الجفن ويكون لونها ابيض فلذلك قال
البردة العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم بقليل خل وايضا يستعمل عليه مطبوخ من دبغ الكواثر وغيرها وربما زيد
فيه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت او يطلى باشق مسحوق بخل وبارزد او حلتيت قال الشعيرة ورم مستطيل

العلاج

العلاج

العلاج

العلاج

يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب العلاج الفصد من القيفال والاستفراغ بالايارج على ما تدري ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير وقنه او يطلى بدم الحمام او دم الورشان وهو الحمام البري او دم الشفانين او بوحدة شي من سكبينج ويحل بالماء ويطلى الموضع فانه جيد جدا قال الشرناق زيادة شحم اي من مادة شحمية يحدث في الجفن الاعلى تثقله وتجعله كالمسترخي ويكون تلك المادة شحمية ليست متحركة تحرك السلعة ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد والدمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك نتا بينهما اي حصل بين

ثم وضعتا اى اصبعيك

العلاج

اصبعيك العلاج لا شي كالحديد اي الشق منه دون الحديث قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويمسك رأسه جذبا الى خلف ويده منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذ المعالج بين سبابته ووسطاه وبغيرهما قليلا فيجتمع المادة المنضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب ممسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر النتو قطع الجلدة عنه قطعا شافا رقيقا غير غائرة فان الاحتياط واجب في ذلك ولان يشرح لحمه تشريحا بعد تشريح احفظ من ان يعوص دفعة واحدة فان ظهر بالتشريح الاولى فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان بقي قال الشيخ اي بعد القطع بالحديد شي من الشرناق ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امنت الرمد قال الشيخ فاذا اصبح من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملصقة على ما قال فعالج بالادوية الملصقة ومنها حضض وشيئا ماميثا وزعفران واما الحديث الضعيف من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد قال الشعر المنقلب والزايد علاجه اي بالجملة علاج هذا الشعر احد وجوه ثمنية اللقط بالملقاط او الكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ وصفات ذلك اي كل واحد من المذكورات يعرفها الكحالون فليعرض امثال هذه الامراض على الحذاق منهم قال الشيخ الدمعة هي ان يكون العين دايما رطبة مائية فربما سال دمعة فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض اذا زال زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة والماسكة او نقصان من اللوقع الطبع او بسبب استعمال دوا رحاد او عقيب قطع الظفرة والقانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكاين عقيب قطع الظفرة او تاكلها بدوا رحاد فعلاجه الزرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبنج ومما جرب الدوا المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والعنزروت والزعفران وشيئا ماميثا مثقالا مثقالا

مثقال

١٠٠ ٣ ٣٠٠

مثقال ومن المسك دانقين ويشيف بعين يوما في زجاج مغطى وقال قطب المحققين في شرح القانون ضمور الحدقة ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعتري عند طول امراضها وخصوصا اذا كان الهواء يابسا وكذلك قد تقصر اي الحدقة في مرض السل لضعفها عن استعمال غذائها ويتبع ضمور الحدقة هزال العين مع نقصان الروح الباصرة فيعرض لذلك تضعف فعل العين قال في سببا ما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين فاسد واكثره من يبس لسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب قال الشيخ ضعف البصر وافته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة غليظة او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من المعدة والبدن فاسدة او برد ذي مادة او غير ذي مادة او بغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب آخر في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة التي كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم من ضربة ضاغطة تعرض له فلا تبصر العين واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصرة نفسه او ما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان اي الروح قليلا لم يقو على النظر الى المشفات لضعف البصر القوي لشدة تفريقه تكثيف الضعيف وان كان كثيرا ورقيقا جدا لم ير الاشياء البعيدة قط او لافراط غلظها اي غلظ الروح الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يخص الروح غلظه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشي من القريب بالاستقصاء ولم ير من البعد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم تثبت للشي المنير جدا وبهره الضوء الساطع وفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تامل البعد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه ويعدل قوامه كما ان مثل تلك الحركة يحمل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيئا وعند القائلين بتأدية المنفذ شبح المرئي وهو ان الجليدية يشتدى حركتها عند تبصره بالبعد وذلك مما يرق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق وخصوصا القليل والحق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء وقد يكون ع لافراط الغلظ الحاصل للاجتماع مرديا الى مدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثف ولا ثم يرق ثانيا جدا بسبب احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك قال الشيخ والما يعرف ذلك من حال الطبقات والطبقات التي ... فهما يصعب اذا لم يكن شي آخر غيرها ولكن قد تفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها وتخشنها وذبولها

الرطوبات منه

وحال صغر العين يصغرها وحال ما يترقرق عليهما من رطوبة وتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيهما من سوسة والكدورة التي تنته من خارج ويكاد لا يبصر انسان العين وهو صورة الناظر فيها وربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضة وصاحبها يرى امام عينيه كالذباب فان رؤيت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضة وانها غير راسخة وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم تكن انما في القرنية وبقي انك انما هل هي كذلك في البيضة ام لا وقد يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فيرى مقدارها كوة ثم قال واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي الوقت الحاجز والرطب بالضد العلاج ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار وخصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن يعني اذا كانت مع مواد محترقة سوداوية والمرطبات وحلب اللبن يشربه وجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان ذلك في ان فتين فينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما اذا كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما القي فالرقيق منه مما ينفع وكذلك وخصوصا للمشايخ والعنيف يضر جدا والغراغر والعطوسات والمطولات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك يعني اذا كان مع مواد غليظة شربة من الحزوج وينفع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع وينفع برياضات الاطراف وخصوصا السفلى ولذلك يجب ان يستعمل وكلما اذا كان الروح غليظا اي ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش او بماء البادروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاك الهليلج الاصفر بالورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبات رقيقة مع حرارة وحكة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصران يحرق حوزتان وثمون نواة من الهليلج اي من نوى الهليلج الاصفر ويسحق وينخل بمثقال فلفل عليه ويستعمل وايضا عصارة الرمان المزطبخ الى النصف اي يطبخ تلك العصارة الى ان يرجع الى النصف باكانت ويخلط به نصفه عسل ويترك في النيط اي في الجرة الشديدة شهرين ثم يصفى ويكحل به قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة بالخاصية والصورة النوعية لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او بغيرها مما يعسر عنه الاشارة وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت اي الشلجم وايا اي في اكثر الاطعمة مشويا ونيا مطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل

الضعف

الضعف المتقادم على ما قال الشيخ وهذا من الخواص الشريفة ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي البصر جيدا قال الشيخ ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق على ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر للمشايخ وكذلك مشط اللحية وذلك لما يتحجر من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما قد تبين في الفن الاول من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن يضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا غير مغسول سنة دراهم شراب بمقدار الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا ثم يبقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يعكر الدم كالعدس وادامة والزيتون الفنيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ اما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الرقيق بافراط فان المتوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والغبار بل يجب على من يضعف في البصران يصبر حتى ينهضم الطعام وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك المواد الى الدماغ ودفعها اليه فان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية واما الاغذية فالمالحة والحريفة والبخرة وكل ما يؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون الفنيج والشبت والكرنب والعدس قال الخيالات هي اشكال والوان ترى في الجو اي هي الوان تحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيهما وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج من العادة ادراكا ولذلك قال وسببها اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجودة في الجو والاجزاء الغذائية التي لا يخلو عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون علامة هذا سلامة الحواس لان الغرض ان هذا السبب قوة البصر وجودتها وامثال هذه الخيالات يخفى على الابصار التي ليست في غاية الزكاء وانما يتخيل لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما السبب في الرطوبات او في الطبقات والذي يكون في الطبقات هو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا قد بقيت من جدري او من مدة او عن بثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث الشيء الكائن

الماشرا

الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفا والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والباذروج صح

ذكر الادوية الضارة بالبصر واما الامور

الدم

الذي هو فيه على ما قال اما الطبقات فان يحدث في القرنية اثار الجدري او رمد او برد وكثف لا يظهر بعينها

للحس اي تلك الالوان والاثار من خارج كما قلنا ويظهر في باطن ويحجب الابصار لابطالها الاشفاف فكثير

على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الاثار المرئية لاشفاف المكان وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد

لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي يكون بسبب بخارات معدية

او بدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار ولا تثبت

على حالة واحدة بل تزيد وتنقص ولا تختص بعين واحدة بل تكون في العينين جميعا واما الرطوبات اما بسبب في

ذاتها او لسوء مزاج يعرض لاجزاء منها بارد رطب مغير لشفيفها او لحرارة توجب غليانا يحدث عنه هوائية

يخالط الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف اي واما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما

ان تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او تكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي

تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها

فلا يشف ذلك المقدار منها البرد او رطوبة او لحرارة تغلي ذلك المقدار فتثير فيه هوائية ومن شان الهوائية

اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان يجعل كثيف اللون زبدية او لشدة برد ويبس جامع يكثف جدا يزيل الاشفاف

وذلك لشدة التكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما السبب الوارد اي من خارج عن جوهر الرطوبات

فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية اي عن البخارات من المعدة والبدن كله او البحران لثوران الاخلاط او العطش

ويختلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء وبخارات البدن او حركة البحران وغيرها ويزول

لزوال سببه ومنه متمكن ينذر بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج من كدورة البصر واضعافه ويختلف

هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد يختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة

ضبابية وقد يختلف في اشكالها فيكون حبة ويكون نقطية وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية الى الطول وقلما يتجاوز ستة

اشهر اي هذا السبب فلما يتجاوز ستة اشهر ولم يوقع في نزول الماء وذلك لتمكن السبب في نفس الرطوبة فمن استمر

الخيالات ستة اشهر ولم ينزل الماء في عينيه فقد امن الماء قال الشيخ اذا استمرت صحة العين والسلامة من

الخيالات ستة اشهر فوصل الاكثر في امن والذي هو مقدمة الماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل

الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يتجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم

انها ليست مائية وكذلك اذا رايت انه بطول مع تمادي لا يستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية اي

ولم ينزل الماء في عينيه فقد امن الماء قال الشيخ اذا استمرت صحة العين والسلامة من الخيالات ستة اشهر

من الذي

من الذي ينذر بالماء العلاج ما كان اي من الخيالات عن قوة الحس وشدة ذكائه يغلظ التدبير وتجديد الحس

بمثل الروحس والهريسة والحمص والخشخاش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة نقيت بمثل حب الايارج او الايارج

نفسه اي ايارج فيقرا نفسه قال الشيخ فاعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ويجب ان يكون التنقية

بها على سبيل الاشياء متواترا جدا او الاطريفل المقوي بالايارج او الغاريقون ونحوه واول الخيالات بان تهيج بالكحل

الاكحال كحال العلاج هو المنذر بالماء واما سائر ذلك فما كان منه من سوء به فربما نفع منه الرطوبات المعلومة

وان كان عن رطوبة نفع منه كل ما يجلو من الاكحال واما المنذرة بالماء فيجب ان يستفرغ اعني البدن وخصوصا المعدة

ثم يقبل على تنقية الرأس بالغراغر والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الرأس

والمعدة والعطوسات ان نفعت اي من حيث تدفع المادة الدماغية والحجب فلا يخلو من خطر لعلها تحرك

وربما حركت الماء الى العين وخصوصا ان كان الماء وافعا دون العصبية والايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك حب

الذهب يستعمل حبوبا كبارا اليقف في المعدة ويمكث فيها فيجذب المواد من الحجب والدماغ والعين بسهولة

وهذه صفة حب الذهب للمواد الحادة في الرأس والعين صبر اسقوطري عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكى

ورد احمر كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة

مثقالان نافع باذن الله وقيل الاكحال بزر الكتم يؤمن من الماء وبخبرته قال ابن بيطار في الجامع نقلا على الغافقي

ان الكتم عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهول والصخور يعلو قدر قامة وينمو ورقه قريب من ورق الزيتون له

ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا نضج اسود وقد يعصر منه دهن يستصبح به في بعض البوادي ثم قال واما الذي

ذكره الكندي من ان بزر الكتم اذا اكتحل به منع الماء النازل في العين وابراه فاظن انه اراد به الكتم الذي نعرفه وقد يمكن ان يكون

صنفا آخر وينبغي ان يقيل في علاجه اي في علاج الذي ينذر بالماء على التجفيف كحلا واغتذاء واقتصارا على مثل

المقلو والطبيخ والمشوي واجتناب الامراق والثرائد والفواكه وهذا التدبير تدبير امن ابتداء الماء ويجب ان تجتنب

السمك والمغلظات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء ومن الشراب ايضا ومواترة الفصد والحجامة

بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم كثير وحار قال الشيخ ومما ينفع في ابتداء

الماء ان يؤخذ مرتكة نوشادر تصحيح البدن فيجعل في الفصد نحاس ويترك قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين

ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفات البرية ومن دهن البلسان كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع

ويجمع جميعا بالعنا ويكحل به وايضا يؤخذ من الحرفي جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلثة اخماس

صفة حب الذهب للمواد الحادة

جزو تتخذ شيا و يتحلل قال ... وهو رطوبة عزبية المراد ان الماء الذي نزل في العين هو مرض سددي حصل
عن رطوبة عزبية تحتبس في الثقب العنبي بين الصفاق اي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية تمنع نفوذ الاشباح
الى الثقب وخروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثه اما لضربة تقع على الراس فترعزع
الدماغ وتجري شيا مما هو محتقن فيه الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى المواضع المذكورة واما التحليل رطوبات
كثيرة في باطن البدن فيرتفع عنها بخارات تحصل هناك وتجتمع ثم تحصل منها الرطوبة فيها المذكورة واما لاصداع
مولم تثير الاخلاط وتكدر الرطوبات وينذر به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور وان الخيالات يزيد فيها
كل يوم ويتدرج في كدورة البصر واضعافه والرفق للصافي المبتدي منه بما زال بالادوية المحففة والتدبير المذكور
في الخيال الذي هو منذر بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينه خيالات مختلفة مثل البق والذباب
والشعير وذلك لان رطوبة تحول بين الباصرة والمبصرات فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود واللون ثم
يختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ اني رايت رجلا من كان يرجع الى تحصيل علم وعقل قد كان
حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار
على المشويات والقلايات واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة فانه اذا انذر بكون
الماء في اوله ينفع هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر
على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار
في خصوصية الماء وقد عرفناك قانون علاج الدواء في باب الخيالات والمستحكم منه اي من النازل بما افتقر
الى القدح وهو اخذ الماء باله تعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ الكدر والازرق والجصي فلا برء له
اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في
رابعة العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل القدح
وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخا شديدا ثم تشيل القطنة بسرعة فاذا
رايت في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العين الاخرى تتسع
فذلك قابل والا فلا وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى لانه اذا سد جميع الثقبة لا يرى العين شيا وربما وقع
في جانب منها اي من الثقبة من فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من جانب الوسط فيستتر من المبصرات بقدر نسبته
من موقع الشبح وربما ادرك البصر شيا من الاشيا نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي لا يفعل الحدقة وربما ادركه

بتمام

بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السدة لم يدرك من شي واذا حصل
بتمامه بازاء الكثيف ادرك جميعه وهذه السدة ان فقه قد تقع الى فوق او الى اسفل او الى اسفل وفوق معا وقد يتفق ان
يكون ذلك في حاق الوسط من الثقب وما يطيف بها مكشوف فح انما يرى من كل شي حوانبه ولا يرى وسطه
قال الشيخ قد يكون الاسترخا بعض العضل المحركة للمقلة فيميل عن تلك الجهة الى الجهة المتضادة لها وقد يكون من تشنج
بعضها فيميل المقلة الى جهتها وكيف كان فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وربما كان
السبب فيه تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا وافة وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية
مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي ما يرى الشي الواحد شيين والمايل
الى جنبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به العلاج اما المولود منه فلا يبرا البتة الا في حال الطفولية الرطبة جدا فينبغي في
مثله ان يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه ويلصق شي احمر عند
الصدغ المقابل للحول بحيث تحققه في ناحيته ومبصره ادنى كلفة فربما نفع ذلك التكليف في تسوية العين واما الذي سببه
الاسترخا والتشنج فعلاجه علاجها قال الشيخ هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره
وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظ واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق العظام
الحدقة ولمن كثر الالوان في عينه فان هذه تدل على قلة الباصرة في خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض في العين نفسها
وقد يكون لمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد القيفال والماقين وليستعمل
ساير المستفرغات القوية وتكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به وليسقون قبل الطعام شراب الزوفا او زوفا
وسداب يابس سحوقا وليسقون قبل الطعام وبعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة سيالة
كبد الماعز المغروز بالسكين المكبب على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر
عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من جملة المشوي كل ذلك نافع قال الشيخ هو ان لا
يرى نهارا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع الشمس فيجتمع في الظلمة وربما كان سبب البصر ضعيفا فيرى في الظل
والظلمة ليلا ونهارا ويضعف في الضو علاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم نقصان الشم وبطلانه
ويسمى الخشم وسببها اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزايدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او
سدة تعرض اي في العظم المشاشي ويعرف اي السدة بامتناع ما يخرج اي من الانف مع ثقل وغنة في الكلام
قال الشيخ الشم يدخل الافة كما يدخل ساير الحواس فان الشم لا يخ اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير وفيه

وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما دون
وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روايح خبيثة وان لم يكن موجودة والثاني ان يستطيب روايح غير مستطابة كمن
يستطيب رايحة العذرة وكره المستطابه وسبب هذه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ
او في البطنين الذين فيه او في نفس الدماغ او في الشيئين الشبيهتين بحلمتي الثدي او امامه وفي العظم المشاشي العلاج
تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة في المادي ان كان مرض الانف يشترك من الدماغ وتنقية مقدم
الدماغ من النطولات والشمومات والاطليه والاضمدة المذكورة في باب علاجات الراس ويستفرغ مادة الراس
مثل حب الايارج او الايارج نفسه وحب بار الشمره وبعض الثمار الرازيانج عند اهل الشام ويستعمل الطريفل
مقوى بايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده ان كانت تلك المادة سوداوية او بلغميه او مع الليمون
ان كانت المادة صفراوية او بلغمية يعني ان اريد التفتيح نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه ما يذكر في الزكام قال وان كانت
السبب في العظم المشاشي المعروف بالمصفات استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس ومما
جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويشم الكندس الى فوق الرايحة الكريهة في
في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ
والخيشوم او الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واكثر ما يتم اي اكثر ذلك الخلط البلغم عفن او قروح عفنه في الانف
فيتكيف الهواء المستنشق بتلك الرايحة الرديه فلا يشم الطيب البتة او بخار عفن من المعدة او الريه فيحس برايحة واتى الحجة
نفذت وفي بعض النسخ واتيه رايحة وهذا اولى والسبب تكيفت بها اي بتلك الرايحة العفنة التي في الخيشوم او الراس
او غيرهما فلا يحس الا بتلك اي الا بذلك الشي الموجود في الة الشم وربما استلذ الرايحة القذرة كالعذرة في
للاستيناس باشتمام الروايح الرديه العفنة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرناه من الايارجات وتحميلها ثم الغراغر
والسعوطات والنشوقات وتشمم المسك الى ان يدرك الرايحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة تلك الرايحة
المنتنة الكريهة بسبب كثرة استنشاق رايحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن السعوطات
الى فعه لذلك ماء الورد الخمير وذلك من الخواص وفتيله من سعد وصبر وسنبل ورد وقرنفل يعجن بماء الفوتنج او
الاس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك ليغسل الشراب الخلط السد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانها
مع تفتيحها تقوي الخيشوم وغيره وادام ادراك الرايحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد يدرك
وفي بعض النسخ قد نذرت والاول اصح واظهر في الحميات الحادة رايحة الطين المبلول ورايحة المسك ورايحة

السمن

السمن ولا يكون هناك شي من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ واذا اشم في الحميات
الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شي ذي رايحة حاضرة ومع ذلك يحس رايحة مثل المسك
والطين المبلول او السمن وغير ذلك وهناك علامات رديه فالموت مطل اي مشرف قال ابن التلميذ في
الحواشي العراقيه اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى بقراط فان كان كذلك فهذا
الكتاب عند المحصلين منحول منسوب الى بقراط فقد سقطت الكلفة لنا وليكن هذا القول مما لم يذكره بعض المحصلين
من الاطباء مع ان هذا الشيخ الرئيس الا ان في ذلك الاخر ما ذكر انه قد يحس قبل الموت بريح طيبة ولم يذكر احد مما استند
ذلك اليه من علة وعسى ان يكون سبب ذلك انفعال طائفة من الروح الحيواني وارتفاع دخانيه وقد بقيت
من الروح النفساني بقيه صالحة وافيه بالادراك للشموم فادركت منه مناسبة للروح فاما التخصيص بمثل
ريح المسك والطين المبلول ونحوه وتارة او السمن وغير ذلك فيرجع الى علة اشتراك هذه في استلذاذ المشام
لها على اختلاف امزجتها وهي في الجملة مناسبة للروح النفساني فاذا عرض فتارة تكون المناسبة لمادة اكثر
فيكون كريح الطين المبلول ونحوه وتارة لصورته وروحيته فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون الطائفة التي
انطفت من الروح الحيواني فيها غلظ فيلحق بالاول ومنها لطيف يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا الرايحة
الطيبة نقي الدماغ ان كان هناك مادة تفعل ذلك ثم يشم الجندبيدستر الى ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحس الطيب
ولا يحس النتن فلا يزال السعوط بالجندبيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال السعوط بالمسك
حتى يحس حاله ويصلح قال في الحواشي فعسى ان يكون علة الاحساس بالطيب دون النتن بعد ما بالمسالك من
سدة الخياشيم ضيقة مع التجيز اللطيف الطيب للطفه ولاجتذاب القوة له للمناسبة ولا تجيز المنتن لغلظه ولمنافرة
بنتنه المانع للتجاذب بل المحرك للدافع مع غلظه والذي يكون الاحساس بالنتن دون الطيب سببه غلبة
العفونة وظهورها في الخلط السادّ للصماخ حتى يسلك طيب كل مجاز فيها فيحيله الى كيفيتها الشبيهة
واما النص على الاول بشم الجندبيدستر والتسعط به دون المسك مع كون الدوائين حارين فما قصد
نفارها الا يشم المنتن بمنتن صالح لفتح السدة ونفارها الا يشم الطيب بطيب صالح لفتح السدة فهو تزيين للعلاج
والا فحقيقته تفتيح السد والمناسب لقوتها قال نفيس سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة قال
التحليل يكون فيها كثيرا مثل العرق وشدة الحرارة المحققة ومع ذلك فان ما دتها حارة يابسة او يبس مفرط
كما يعرض للدقوقين وخصوصا في المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك

العلاج

بما يجتمع فى الانف من ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقى ان كانت الحرارة يسيرة او سوداء
غير طبيعية ان كانت كثيرة العلاج ما كان عن حرارة ويبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد
يحل معهما الذى عن حرارة اى قوية كثيرة قليل كافور يحل فى اى دهن كان من المذكورة ويسعط وينشق الانف
وما كان عن خلط لزج فليستفرغ اى البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقى الدماغ اى يخفف بما علمت مرارا
من الغراغر والسعوطات ونحوها قال قروح الانف اعلم انه قد يتولد فى الانف قروح اما من بخارات حادة

العلاج

اورديه او من نوازل حادة وهى اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة العلاج
اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او اهليلج بدهن ورد اتخذ من زيت انفاق هو المتخذ من زيتون فج وهذا
بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان الامتلاء عاما واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع
ابيض او كثيرا او لعاب بزرقطونا قال الشيخ اما القروح اليابسة فيعالج المبوح متخذ من شمع مخلوط بمخ ساق
البقر مذابا فى مثل دهن النيلوفر والشيرج قال واصلحه عندى دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق هذا
مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اى الغليظة والكثيرة الغذاء وتليين الطبيعة ان احتجت اليه وتسكين الابخرة الحارة
وغيرها ومنعها من الصعود مثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او البزرقطونا وفى بعض النسخ بالسكر او الكزبرة
اليابسة بالسكر كل ذلك الماعلمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال
يستعمل بعد الطعام اى اى واحد كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم
والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف وذلك بما علم من المطبوخات والايارجات
والاطريفلات ونحوها قال الشيخ واما القروح التى يسيل اليها مادة حريفة اوردية او منتنة فان علاجها صعب
ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون
والصابون ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودوار رونس المجرب وهو ان يوخذ سعد وشب وعفص
وزعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالاشرب المحرق المغسول والاسفيداج
والمرو السنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع قال منخرانى لا ينقطع اى لا يجوز ان يقطع لانه من دفع
الطبيعة مادة المرض الا عند افراط وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكره بعد هذا
ومنه عن امتلاء شديد اى كثير مهيج للعروق لا ينقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدال على كثرة الدم
واللون عن فرط حمرته وزوال ثقل كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم وغليانه وخصوصا اذا

كان

كان دما صفراويا على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراد الصفراوى الرقيق الدم وينتفع
بالمعتدل منه ومنه اى من الرعاف ما يكون من انفجار عروق الشبكة او الشرايين اى شرايين الدماغ او الشبكة العظيمة
علاجه اى علاج هذا الصنف من الرعاف واكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه اى هذا الذى من فرط
غليان الدم صداع مبرح والتهاب وحمرة ويفرق بين العروقى وفى بعض النسخ العرقى وهو الاصح والشريانى
والمراد بالعرقى الذى يكون عن انفجار الوريد وكان هذا الاسم غلب على الوريد عند بعض الاطباء وان كان الشريان
من العروق بانه فى الشريانى يكون اى خروج الدم حفزا اى مفرطا وفى بعض النسخ اختلاجيا ورقيقا اشقر وذلك
لان الدم الشريانى يكون الا انه دم صفراوى بخلاف العرقى فانه يكون احمر قانيا قال الشيخ وسيلان الرعاف من
الاحوال التى تنفع وتضر وجد عقيبه خفة راس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد
انتفع به لا سيما فى الامراض الحادة وفى الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية فى الدماغ ثم فى الكبد ثم
فى الحجاب ثم فى الرية فان نفع الرعاف فى ذات الجنب اكثر منه فى ذات الرية والرعاف البحرانى كثير فى امراض
حادة وخاصة مثل الجدرى والحصبة والادوية الرعافية اى الادوية التى يستعمل فى علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا
والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مجففة اى يكون فى غاية التبريد
والتجفيف والاجماد كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولا سيما اذا اجعل فى هذه العصارة
شئ من الكافور والافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفى بعض النسخ كالزاج
وهذه اولى قال الشيخ وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت
شرا اقوى من الاول ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وما ر البادروج والنقاع اى
النقاع الادوية المركبة اى من هذه المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت تغمس فى الجبسى الجبر المتخذ من العفص والزاج
ونحوهما وذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقيل فل تنفذ قوة الادوية الى فوهات العروق
اخرى افيون وانق غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوق كالغبار يخلط بنصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار
ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها اى بتلك الفتيلة الانف بعد غسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة والصدغان ايضا بمار ورد و
كافور وصندل وذلك لتقبض المسام والعروق التى هنالك وتعلق المحاجم اى محجمة بعد اخرى او محاجم متعددة على
الكبد اى على الموضع المحاذى للكبد ان كان الرعاف من اليمين اى ان كان من المنخر الايمن وذلك يمنع صعود الدم
الى اعالى البدن ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ونحوها ليسكن غليان الدم وتعلق اى المحاجم على الطحال ان كان الرعاف

من اليسار لما قلنا وتعليق المحجمة على النقرة اى النقرة القفا نافع لانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك مدا
لانثيين وجرهما بقوة وذلك لاجل جذب المادة الى الجهة البعيدة وربما احتيج الى فصد دقيق من القيفال الى ان يحصل الغشى
اى يخرج الدم الى ان يحصل الغشى فينسد الدم ويقطع الرعاف قال الشيخ علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات
ولو فيه ماء لبح النخلة وقاقلى من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر فى الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة
لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح المر يقطر فى الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة
العاقرقرحا بماء غير مطبوخة وايضا ماء القثاء المر وكافور وايضا عصارة البادروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع
طين مختوم وكافور ومما هو بالغ فى هذا الباب عصارة روث الحمار الطرى وان احست كثرة الدم فالزاج المحلول
فى الخل يقطر يسيرا يسيرا او ايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وايضا ماء دقيق فيه افيون ولا يجب ان يفرط
فى صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده فى اغشية الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة من العفص الهندى المحرق
وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى ودقاق الكندر والصبر بالخل وبياض البيض واما النفوخات فمنها عفص الهندى المحرق
وايضا ضفادع محرقة بغير بزر فى الانف وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سوا ينفخ فى الانف
واذا انفخت النفوخ فيه فيمسك الانف ساعة ولئلا يترق ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ فى انبوبة يمنع ورود الرعاف
واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والآس وماء الورد ودبر الجميع
وتلزم الجبهة بخرقة كتان وكذلك مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وورق الكمثرى والسفرجل واما الخنايا فان يحشى
ريش العقاب وروس المكانس وقطن البردى واما الصعب من الرعاف لكان لغليان حرارة شديدة او لانفجار الشريان
فلابد من فصد القيفال الذى يلى ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة فى موخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدى ان
يليه بلا شرط وربما احتيج الى ان يخرج الدم بالفصد الى الغشى من القيفال او من العروق الكتفى الذى من خلف فانه الذع
لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الرأس فانه اذا ادى الى الغشى سكن على الامكان وذلك فى الرعاف الشديد وربما احتيج
الى ان يجلس الانسان فى الماء المبرد بالثلج حتى يخضر اعضاؤه وربما احتيج الى ان يحبس راسه فى ميت او دهن محلول
فى خل وربما لم يوجد بد من الفتايل القوية الزنجارية ومن الموميايى الخالص سعوط وزن درهم واعلم انه ربما هلك
الانسان فى رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين ثم يموت وربما كان الغشى الذى يقع سببا
لقطعه واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل وحصرم وما اشبه ذلك والجبن الطرى جيد وزعم بعض المجربين ان ادمغة
الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية

هذا

هذا ثم قال قد يحتاج الى تدبير الرعاف خصوصا فى الامراض الدماغية ولذلك ما تتخذ العامة مارآه مرعفة تخرج الانف
ليعالجوا بها كثيرا من الامراض المحتاج فى ما فيستها الى رعاف سايل ومن ذلك النبات اللين الحسل الذى ينبت
على النبات الاذخرى ويكون كالعنكبوت وقد تتخذ ادوية عادة كالكندش والفربيون معجون بمرارة البقر قال
قال الشيخ بابان العتابان مشتركان فى ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص
باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمى جميع ذلك نزلة ويخص
بالزكام ما كان نازلا من طريق الانف فيقاد متحا ومتواترا مانعا للشم والنزلة قد تنقض الى الحلق والريه والى الآى
والمعدة وهم علامات الحار منهما اعلم ان المراد بالنزلة الحارة ما يكون مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهواء والشمس
فقط حدة ما ينزل وحمرة العين والوجه ولذع السايل ورقته وحرارته وخشن والتهاب وتنفث الى الحمرة والصفرة
ومثل هذه النزلة يتولد منها ذات الرية وذات الجنب والسل وعلامات الباردة برودة السايل وغلظه ودغدغة
الانف ان كانت زكامية وتمدد الجبهة وبياض ما تنفخ ان كانت حلقيه والانتفاع بحدوث الحمى وذلك لان حرارة
الحمى تسخن تلك المادة الباردة وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا ينتفع بالحمى وسبب النزلة والزكام اما
برودة مزاجية او واردة من خارج من هواء بارد وشمال خصوصا اذا كشف الرأس له وقت ما تخلخل الدماغ
من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك لعلاج الغرض فى علاج النزلة فصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد
فى الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها اى للنزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام
هو امتلاء الرأس من المواد البلغمية وتليين الطبيعة اى كل يوم ببقلى علو وترنجبين ونحوهما لئلا يتوجه مواد البدن الى الرأس
وثانيها اى ثانى الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد فى الحارة بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بتفوذ الماء والهواء
الفاترين فى البدن والرأس والاغذية الباردة والرطبة كالقرع والملوخية وهى الملوخيا وهى ضرب من الخبازى و
والاسفاناخ والرجلة وهى بقلة الحمقاء ايما كان ومن دهن اللوز اى مطبوخا بدهن اللوز او مطجنا به وبدهن القرعة والسرم
والاطراف من البنفسج وذلك ليبرد ويرطب ويسرى الى الدماغ لان دهن الاعضاء عصبانية والتسخين اى وكالتسخين
فى الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة الرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة ويسخن ويجعل فى خرقة ويوضع على الرأس الى
ان يحس بالحر فى الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والعيون اى كالسيون المطبوخ واستعمال الاحشاء الى رقة
الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ماء النخالة بدهن اللوز والعسل وشم المسك اى وكالتسخين بمثل شم المسك والعنبر
والشونيز المحمص مصرورا فى خرقة كتان رزقا وهذه من الخواص والصورة النوعية وينفع من ذلك ايضا استعمال الكمون

السرم مخرج الثفل وهو طرف المعاء المستقيم

والجاورس اى المسخن يوضع على الرأس لتجفيف الدماغ وتنشيف الرطوبات وربما احتيج الى الملح لشدة البرد

الملينة الحارة والاشربة الحارة الزوفائية وشرب الماء الحار نافع فى النوازل نضجهما ويدفع غائلتهما عن اعضاء النفس انضاجا لما نزل وتليينا له وثالثها منع السيلان اى منع ما يسيل من الدماغ الى الحلق بشراب الخشخاش بماء الشعير وخصوصا بالخشخاش فى الحارة وبغلى ملوق فى الباردة والتبخير بالسندروس نافع فى هذا الباب للحار والبارد جميعا على ما قال الشيخ وكذا المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس بارد ا اى بالفعل وان زيد فيه الكزبرة والورد الاحمر كان اقوى فى الحارة وحارا اى بالفعل فى الباردة والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها قال الشيخ واما قطع السيلان فالغراغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة بماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وما قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما باردة للحار او حارة للبارد ومثل تطليخ الحلق بشراب سحق فيه مر وخصوصا فى البارد وكذلك امساك بنادق فى الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلغ المائية ومثل الاشربة التى لها خاصية فى ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيه مثل المر وغيره مما يذكر فى القراباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا فى الابتداء ليمنع عن نزلة الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ورابعها تعديل قوام المادة وذلك ليسهل اندفاعها بدفع الطبيعة لها اما الحارة مثل الصفراء فبالتغليظ بمثل الخشخاش والعدس شربا ومضمضة واما الباردة مثل البلغم فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس والسكنجبين العسلى او شراب الليمو القليل الحمض ليقطع البلغم الغليظ ويحل فى ماء عرق السوس ونحوه ليصلح مضرة الحموضة وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما يمال النزلة من الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة فيخاف من تقريح الرية والجاذب السل وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر بمثل الباقلى اى بمثل ماء الباقلاء المقشر المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز وهذه ليغرى امثالها اعضاء الصدر فلا يتقرح بالمواد الحادة المنصبة اليها وبمثل حب السعال يمسك فى الفم ويبلع ماءه واعلم ان الحمام فى اول النزلة الباردة ضار وذلك لان الحمام يثور الاخلاط الخامة فينصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفى آخرها نافع اى بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيرها وفى النزلة الحارة نافع مطلقا اى فى الاول والآخر الا ان نفعه فى الآخر اكثر لان الحمام بل هواءه وماءه الحار يفتح المسام ويخرج المواد الكثيرة الرقيقة منها والعطاس ضار فى الاول لمنعه النضج ونافع بعد النضج قال الشيخ والعطاس ضار فى حدوث النزلة والزكام ونافع عند نضج الاخلاط الحاصلة فى الدماغ التى لا تنضج الا بكو

ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخرى وهو بعد النضج بالغ جدا ابما يستفرغ من الفضل النضيج وماء الشعير ومعجون البنفسج نعم الجامع للنفث اى نعم الجامع لنضج مادة الصدر وسهولة نفثها وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء والتخم والنوم على الاكل واجب فى النزلة والزكام حارة كانتا او باردة وذلك لان امثال هذه توجب امتلاء الرأس والبدن قال الشيخ والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلئ البطن طعاما فيثقل رأسه وان يديم تسخين الرأس وتبعيده عن البرد وتوقية الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملأ ويحلل والشمال يقبض ويعصر ويقل شرب الماء والثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج وبخار الخل على حجر الرحى اى المحمى غشيتين والزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع فى الخل الحاذق بما بلية المدقوق اى ذلك الشونيز مع قليل زيت عتيق نفع استعاطا السدة فى الحال قال الشيخ وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا فى خرقة كان نافع جدا وكذلك بخار الخمر او الخل عن حجر الرحى المحمى ومما ينفع فى ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنى فاما الاطراف والورد فللحار وكذلك الباقلى والشعير المنقع فى مخيض البقر خاصة والسكر واللوز والنخالة المنقوعة فى الخل يتبخر بها للحار وكذلك بخار الخل عن حجر الرحى محمى معسول منظف قال

وفى بعض النسخ والغم من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور اى فيجب عليه رعاية امور وهى ثمانية احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب فى المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب فى المعدة يتبخر من الشئ الفاسد فى المعدة ويصعد الى الفم والاسنان وغيرهما ويفسدها لا محالة وفساد ذلك اما لجوهرهما اى لجوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من شانهما ذلك كالفواكه وقوله كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والصحناة المصرية وفى بعض النسخ الشامية وفى بعضها المغربية وهذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها لجوهرها ولاستحالتها سريعا ايضا او لفساد استعمالها وذلك مثل ان يستعمل ~~الشراب والحركة على الغذاء~~ فى غير وقته او يستكثر الشراب والحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز من كثرة القئ خصوصا الحامض وهذا ظاهر لان مرور هذا الكيلوس الفاسدة والحامض بالاسنان تضرها وثالثها الاحتراز من علك اى مضغ الاشياء العلكة اى العسرة المضغ خصوصا الحلوة كالفرانيته بان طق اى المضغ علك والتين اليابس لان التين اليابس من الحلوة العلكة ورابعها الاحتراز عن المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد اى الاحتراز منه

وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ولوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة
وخصوصا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل بواسطة عروض المتضادين على شي واحد وكل ما يضر الاسنان
بالخاصية كالكراث اى غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير مضر بالاسنان بالخاصية وفاستها
الاحتراز من كسر الاشيا الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشيا بالاسنان
يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك الاخلاط اذا احتبست فيها تعفن وتعفن الاسنان وتفسدها
ان يديم اى من احب حفظ صحة الاسنان ان يديم تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير استقصا
يضر اللحم اى اللحم الذى بين الاسنان الذى يقال له العمور وتقليل الاسنان اى من غير استقصا فى تنقية الاسنان
بحيث يضر اللحم وتقليل الاسنان وسائها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر اى الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى
ظلم الاسنان اى ماء الاسنان وطراوتها وقيتهى اى الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا متواترا للتوازل
وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف العارض الحاصل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة
قبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض يقوى الاسنان واللثة وبالمرارة تحلل الفضلات المجتمعة
فلا يكثر بمرور الايام والسواك يجلو الاسنان لما فيه من المرارة والحرافة ان كانت وتقويها ويقوى
العمور وهو اللحم الذى بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة القابضة ويمنع الحفر بل يمنعها اى ويمنع
حدوث الحفرة وهى وسخ الاسنان ويطيب النكهة بسبب التقوية ومنع الفضلات الموجبة للبخر وتمامنها
ان يتعمد تدهين الاسنان عند النوم مثل دهن الورد ان احتيج الى التبريد وذلك ليقوى الاسنان و
يمنعها من قبول الفضلات البخارية وغيرها ودهن الناردين اى سنبل ان احتيج الى التسخين اى احتيج
الى التسخين مع التقوية وكذلك دهن تفاح الاذخر والبابونج والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى وخصوصا
فى المحرور المزاج وفى الشباب والعسل اكثر جلاء وتنقية فهو انسب فى المزاج البارد والبلغمى وفى الشيخ
ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض فى الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع اى اصل احدى اليتوعات فانها
ينفع الاسنان بخاصية لئلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا
وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق نافع للجلاء والتنقية والمحرق اقوى جلاء وصفة احراقه ان يلطخ الملح
والشب بالعسل ويحرق فى شي من الحديد ومن السنونات المجربة الحافظة صحة الاسنان قرن الايل محرقا كز
كزمازج سعد ورد سنبل طيب مكلد وزن درهم ملح بورانى وزن ربع درهم يتخذ منه سنون ويستعمل قال

وادالسس م

منفعة

منفعة القوابض كالعفص والملح الدرانى المقلو المطفاة بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا
وذلك لان هذه المذكورات مقويات فيوجب تقوية الاسنان وسنون السورنجان وصفة سورنجان وفلفل
وسعد وكزمازج وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد احمر اجزاء سواء وفى بعض النسخ السورنجان لا يقال له سنون
السورنجان اصح لان دواء السورنجان لا يقال له سنون سورنجان وفى هذه النسخة ذلك الدواء يتخذ من قشور
الرمان اوقيتان ومن الورد والشب والعفص والجلنار والسماق من كل واحد اوقية يدق ويسحق ويدلك
به الموضع الوجع والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافع قال الشيخ صفة سنون جيد يقوى الاسنان جدا
ثلاثة دراهم هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرون عشر دراهم دار صينى ثلاثة دراهم شب درهمين عاقر
قرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دار فلفل درهم سكر درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين
درهمين ثمرة الطرفا ثلاثة مثاقيل قاقلة اربعة زرنباد سبعة عشر جلنار اربعة يسحق ويستعمل سنونا ودواء الاسنان
ليسقطها التبخير ببزر البنج والكراث والعسل قال الشيخ يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم
بزر البصل اثنان ويعجن بشحم الماعز ويجبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه حبة مع تغطية الرأس قال صرير
الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لهما ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه
تنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان المحللة والعطرة التى فيها قوة قبض الضرس هو حذر ما يعرض للسن
بسبب محلل على ما قال وسببه اما محلل بقبضه او حموضة او عفوصة وارد من خارج كما يحصل من تناول مثل الحصرم و
والرمان الحامض او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القى اى الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من
خارج مثل الاشيا الحامضة والقابضة واما من داخل مثل بلغم حامض او سوداء يغلى بقم المعدة ويؤدى حموضة
الى هذا الموضع وحاصل السببين انه رطوبة لطيفة حامضة قابضة تبتل رطوبات الاسنان ويغوص فى جرمها
فيحدث فيها بردا وقبضا ولهذا احتيج فى علاجه الى ما يزيل البرد الحادث مما يسخن كالملح والى ما يزيل
القبض مما يلين ويلين كبقلة الحمقاء على ما قال العلاج مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم او اللوز او الجوز او ان كان حار
والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافع فان قيل لم لا يحدث الخل الضرس مع حموضته ولم يكن ضرس
الثنايا اقل مع كونه ارق من بقية الاسنان لا سيما الاضراس ولم صار الضرس وهو مرض مفرد بسبب شيئين
مختلفى المزاج اعنى البقلة وهى باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل للطفه ينفذ
بسرعة ولا يلبث مقدار ما يضرس بالمكث بسبب الغلظ ومن الثانى ان الثنايا والاسنان التى فى مقدم

سنونه م

العلاج

مقدم الفم ارق جسما من الاضراس واقل احتكاكا منها وعن ان ذلك انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد
بالحرارة والقلى يزيل القبض والخشونة بالملاسة والتعرية اللثة الدمية ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع مغفث
مح ومثل الجميع ذرور دنقصان لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم وغير العلاج
يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوس اجزاء سواء ويدق الجميع ويعجن بسكنجبين عنصلي
ويستعمل او يعجن بعسل وخل عنصل فانه يقوى اللثة وينبت اللحم استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد ورطب او حار
رطب او تفرق اتصال القليل يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بما طبخ فيه القوابض
الحارة والباردة بحسب المزاج وما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ في الخل والكثير القوى من استرخاء
اللثة يحتاج الى شرط وارسال دم صالح اى دم كثير ليصلح خروجه ان يقوى اللثة ويوجب جفافها ونزول استرخائها
ثم ذلك التدبير المذكور وهو التمضمض بما طبخ فيه القوابض وجع الاسنان يكون من سوء المزاج الحار وعلامته
الاستراحة الى الماء البارد والوجع المقلق ويكون مع حمرة وضربان ولهيب وسوء مزاج بارد وعلامته ان لا
يكون الوجع مع ضربان ولا لهيب وان وجد معه ورم في اللثة وكان السن يؤذيها اى اللثة وخصوصا ان كانت
قبل ذلك رهلة اى خصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن رهلة ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها فح
اى فحين اذا كان وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد القلع بل قد يضر اى لا ينفع في مثل هذه الحالة قلع السن الوجع
بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يحتاج ان يشتغل بعلاج الورم الحادث في اللثة
واكثر ذلك يكون للمادة الحارة وان كانت اى اللثة سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه فح
يفيد القلع وخاصة ان كان اى السن الوجع منقوبا وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجعة في اصل السن فح
القلع يفيد باستفراغ تلك المادة وسلامة الاسنان المجاورة لذلك السن بسبب اخراج تلك المادة
وان كان الوجع في العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو اى السبب الموجع او الوجع في العصبة
اى العصبة التي في اصل السن او في نفس السن فان احست لوثا في السن او تأكلا فالسبب في جوهره وكذلك
ان احست الالم يمتد طول السن واما ان لم يحس الا بالالم الا في العمور فالسبب في العصبة التي في اصلها خصوصا
اذا وجدت وجعا فاشيا في العمور او في الفك والقلع قد ينفع بما يجد المادة اى المادة التي هي سبب الوجع
طريقا الى التحليل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اى القلع وذلك بسبب تضرر اللثة والعمور بالقلع فيزيد الوجع
وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج بما يوافق ويخالف فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس اى وكذلك البارد

ينتفع

171

ينتفع بالحار ويتضرر بالبارد وهذا ظاهر لون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم
بان يكون فيه حمرة او السوداء بان يكون اسود واليابس اى سوء المزاج اليابس الموجب للوجع يعلق السن وضموره
بسبب اليبوسة الغالبة والاورام بلونها وملمسها اى يعرف الاورام بلونها بان يكون مائلا اما الى الصفرة واما الى الحمرة
او السواد او البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار في الاكثر موجع ويؤذي
ويحس منه حرارة حادة وكذلك لمس الورم البلغمي يكون لينا بخلاف الورم السوداوي العلاج اما ورم اللثة
فغالبه حار ويجب فيه الفصد اى فصد القيفال واستفراغ الصفراء مثل النقوع المقوى المذكور في الادوية المركبة
وماء الرمانين بالهليلج بان يؤخذ مقدار ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع في ماء الرمانين ليلة ويشرب غدا
فانه يسهل الصفراء بالعصر مع الخاصية او طبيخ الفواكه ثم اى بعد الفصد واستفراغ الخلط الحار يكبس اى اللثة
اللثة ببزر الورد وسائر القوابض المعروفة وذلك مثل الجلنار والآس ونحوهما ولذلك قال ويتمضمض بماء
الآس وذلك يقوى اللثة ويشد لحمها فلا يقبل المواد الفضلية هذا في الابتداء الا الارتداع ولكن استعمالها اى استعمال
الروادع مفترة وان كان سوء المزاج حارا لان الشيء المائل الى الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك
قال والمضمضة بالماء الحار يسكن الوجع ثم اى بعد زمان الابتداء واستعمال الروادع يستعمل المنضجات كدهن الورد
مع المصطكى والسنبل والاشياء كالخيارشنبر اى في الانضاج وجذب المواد الحارة ودواء جيد لوجع الاسنان
من الحرارة يداف قيراط افيون في دهن ورد ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط
اصله ويرسل عليه العلق واما الوجع البارد فالبارد ينتفع منه الكعك على مع الكعك حارا او على الخبز الحار وهذا ظاهر
لانه ينفع بالكيفية وتقوية المحل بازالة سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة الغريزية على ان كل ذلك نافع للحار
ايضا وذلك بالخاصية وانعاش الحرارة وتقوية المحل والمضمضة مغلى من بزر الرجلة وفي بعض النسخ من بزر الشبث
وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة هي الفرفخ وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل يضره ويكون كرماني وادخر
مع قليل عاقرقرحا طبيخ ويتمضمض وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف سخنا فانه يزيل المزاج البارد ويقوى
القوى والارواح فان قوى الوجع وبلغ الى حد يحيل تحليلا كثيرا فيجب التسكين بالمخدرات على ما قال فالفلونيا
روميا كان او فارسيا والترياق الحديث اى الترياق الحديث الكبير وذلك لانه يوجب التخدير اذا كان حديثا ما منع
من المخدرات قبل تمام التخمير وترياق شعثا هذا اشد تخديرا وان كان البرد قويا جدا اى ان كان سوء المزاج
البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكي يكتفى على السن الوجع وذلك لتحليل المادة والريح الموجبة للوجع ويدخل اليه

اى الى السن فى ابنوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا يمس المثلة الباقى اى الباقى من الاسنان او باقى اجزاء السن فيتضرر
الصحيحة السليمة ويكمد الرجى بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة ليجذب المادة الى اللحى اى اللحى فاذا ورم سكن الوجع
لزوال السبب الوجع من سن الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظ تتحلل من الرأس وتندفع الى اصول
الاسنان والعصب الذى يحيط بها وعلامة الوجع الممدد المنتقل وعلاجه تنقية الدماغ وسقية الاسنان وينفع من هذا
هذا الوجع ان يؤخذ افيون وجندبيدستر على السواء ويحل فى دهن الورد ويقطر فى الاذن التى من ناحية السن الوجع فيسكن
الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل المفترين وربما زيد فيه سماق وزرنب وربما زيد فيه كافور وذلك
لشدة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج يمسك فى الفم
وذلك ليسكن غليان المواد وللتخدير ايضا ينفع من الوجع واما اليابس اى الوجع الذى سببه سوء مزاج يابس فالزبد
ودهن البنفسج اى ينفع منه وكذا سام ابرص اذا وضعت على السن المتأكلة الوجعة سكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ فى
القانون من جالينوس واما العصبى اى الوجع الذى سببه آفة فى العصبة التى تكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرنا
من مثل ماء الورد والخل من غير افراط فى التبريد وذلك لئلا يتضرر العصب بالاشياء الشديدة البرد قال
نجيب الدين السمرقندى وارونى بلغ وهو ترياق الاسنان جندبيدستر وحلتيت وفلفل ومرو زراوند دحرج
وزنجبيل وميعة وافسنتين دنبح بالسوية يعجن بعسل ويؤخذ منه قطعة بقطنة ويوضع على اصل السن ودواء يقلع الاسنان
الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى به ردى الخل الثقيف اياما ثم يجذب وآخر يطبخ الضفادع البرية فى الزيت حتى تتهرى
وعند الحاجة يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى تسهل حركته ثم يجذب بالآلة يقلع بها الاسنان
اخر لوجع الاسنان الشديد الصعب من الاسباب والعلامات يحمى حديدة احماء ويوضع عليه مرات فى الحفر وتغير
لون الاسنان الحفر شئ يشبه الخزف سريع التفتت تركب على اصول الاسنان وتحجر عليها تحجرا اليس قلعه منها وتغير
اما اسوداد او اخضرار او اصفرار وسببه بخارات غليظة ترتفع وتتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنجلى عن سطح
الفم بحركة اللسان وتبقى ما تركب على اصول الاسنان من داخل او خارج وتنعقد على طول الايام ويستدل على الخلط
الذى منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط وسقية الاسنان منها بالحديد
وبالسنونات الجلاءة سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندرانى وزبد البحر وخزف الجرار الخضر وزجاج شامى
وصدف يسحق بالسوية يسحق ناعما ويدلك به الاسنان ويقوى اللثة ومما يمنع الحفر شعير محرق وملح اندرانى وزبد البحر يسحق ناعما
وسماق وسنبل ومما ينفع ايضا ان يمسح الاسنان كل ليلة بدهن البحر قد يكون بعض اما فى اللثة ويعرف بتهلهل

او فى السن ويعرف بتاكله وتغير لونه ويكون ايضا فى العمور بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة ينصب من الرأس
وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تجلبت الى شدة رطوبات لها رائحة متغيرة ولا يقطع
ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او فى سطح الفم او فى المعدة ويعرف الصفراوى منه اى من هذا القسم من
اقسام البخر مرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول الطعام والبلغمى يعرف بكثرة الريق والاعما
دفى بعض النسخ وذلاعة اللسان وهذا احسن لان الذلع والدلاعة خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش
وان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثيرا يسكن وقد يكون من الرئة ونواحيها كما فى السل وذلك لقرحة الرئة وعفونتها وقد
وقد يكون من البدن كله كما فى الحميات الوبائية واستعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث عن عفونة الهواء المستنشق
كما تحدث الحمى العفنة عن الخلط المتعفن العلاج ما كان من اللثة فدواءه المضمضة بخل العنصل حتى ينقى ويزيل العفونة ويجلو
الخلط الذى هو سبب لذلك فاذا نقيت الاسنان ذلكت بقايا معجون بخل العنصل مشوى فى قصبة اى يستعمل هذا الدواء
فى قصبة ليلا لما من بالى الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد وكل ما قلنا فى استرخاء اللثة اى من التنقية والمضمضة
بالمقويات ينفعه اى ينفع هذا القسم من البخر مضغة دواء البخر يطيب النكهة سك وقرنفل وقرفة وجوزبوا بالسوية وقليل
مسك وسعد وسنبل وقشر الاترج وعود نى بالسوية يجمع ويلتيمس ويتخذ حب كالحمص ويؤخذ منه كل غدوة ثلثة ويمضغ
ويبلع ماؤه ينفع باذن الله تعالى واما الذى عن السن فلا شئ كالقلع اى قلع السن الوجع المتأكل فان لم يكن بل نوع
مثل ورم اللثة وضعف المزاج وغيره فاصلاح مزاجها وتنقيتها او فكها وبردها اى بردها بالشبر وان كان
السبب فى الاسنان انفسها وتقويتها ان كان السبب ضعفها اى ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول
مواد فاسدة من الاعضاء الآخر واما المعدى الذى عن سطح الفم والصفراوى ينفعه التمشش اى التمشش الرطب
الكلا ومضمضة فان لم يحضر اى الرطب فيقوعه اى معرفة او نقوع الحامض الموصوف فى الادوية المركبة او السويق
اى سويق الشعير وكل ذلك بالسكر ليجلو ويعين على التليين وينفعه ايضا الخوخ والطبيخ اى المنزى والخيار لمضادة هذه
الصفراء الفاعلة ثم يستفرغ الصفراء بماء الرمان بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوى المذكور او طبيخ
الفاكهة فان هذه ينقى الفم والمعدة من الصفراء التى هى سبب للبخر واما البلغمى فشراب الليمو او السكنجبين السفرجلى
او الرمانى وذلك ليقطع البلغم ويقوى المعدة فلا ينصب اليه المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج
او الاطريفل مقوى بايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف القئ اولا واستعمال الاطريفلات مقواة وغير مقواة
وينفع الزنجبيل المربى والمصطكى والشامية والاستياك من الاشجار المرة الطعم كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما

الخلا

صفة ورم اللحم

مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلو والمشوي وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم فيتعفن فيزيد في البثر
واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك من جوز السرو والانيسون بالزبيب
وهذا نافع في اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ الادوية البخرية اي النافعة
من البخر مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكى
والبسباسة وجوزبوا والاصل الاذخر العربي والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق الاترج (والكبابة)
والسنبل والنارمشك والزنجبيل ومما يعجن به الادوية الميبه والميبوسن قال الشيخ القلاع قرحة تكون في جلدة
الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او
انهضامه في المعدة اما الابيض البلغمي وهو يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الو
الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم قد غلظ فرقة الزيتون المملح بالخل والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع
وذلك لتنشيف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوي الفم واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع العليق الاصفر
والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد اولا من القيفال او يحجم من النقرة ان لم يكن الفصد بسبب الطفولية
وغيرها واما الصفراوي اي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي في الصنف الذي يكون
مع تلهب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي اي في القلاع الاسود الذي مادته السوداء الحادثة من احتراق
الصفراء وعصارة الحصرم نافعة اي في الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ اي استفراغ البلغم
المالح والصفراء والسوداء الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت
الذقن او فصد الجهارك وذلك اذا كان امتلاء كثير من الدم والصفراء مع الدم وربما كان القلاع
خبيثا اكالا ومتعفنا فينفعه الشب والعفص المسحوقين كالغبار واقوى منه القلقطار وهو الزاج والاقوى منه القلقديون (عاقرقرحا)
والاقاقيا وذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا يقوي الفم فلا ينصب اليه مواد اخر
وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي وخصوصا الذي حصل
عن احتراق الصفراء او الدم كعلاج الصفراوي ولكن في هذا الترطيب اكثر وفي الصفراوي التبريد اكثر
ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وهذا في الصفراوي
والدموي اولى بل احق بها قال الشيخ وللماميران مع بعض القوابض قوة عجيبة للبلغمي وللخبيث من القلاع
زاج مع خل واذا كان اكالا فلا بد من الزنجار مع القلقطار والعفص والبسفايج ومن الادوية المشتركة للصفراوي

والدم

والدم الشب والعفص المسحوقين كالزرور والغبار يذر لكثب الفم والكالا ناعما او يتمضمض به في الخل واما القلاع السوداوي
الاسود فينفع منه ان يطلى بعسل معجون بزبيب منزوع العجم وانيسون قلع الاسنان وتفتيتها لبن اليتوع يعجن بدقيق
ويوضع على السن ساعات فيتفتت وشحم الضفدع الشجري مفتت قالع قال الشيخ انه قد يتأذى امر الاسنان بالوجع
الى ان لا يقبل علاجا البتة او يكون كلما سكن ما يؤذيها من الافة عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها الى الاسنان
مضرة بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصلها عنه ثم قال وفي
قلع ما لا يتحرك بالاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعقر جوهره وهيج وجعا شديدا وربما هيج
وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع عسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان تحرك البتة فان ذلك
مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء ومن ذلك يؤخذ قشور
اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلث مرات ويسحق
العاقرقرحا وينقع في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد ذرعت الصحيحة يوما
ثم يجذب فيقلع ذهاب اثار الاسنان سواء ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد ينفع منه
حب الغار والشبت والزراوند والتكميد بصفرة البيض او الطحال المشوي والعفص المشوي المدقوق مع الخل سيلان
اللعاب يكون لحرارة ورطوبة خاصة في فم المعدة قال الشيخ وقد يكون لاستيلاء الحرارة وهذا كما يعرض للصائم
ولمقل الغذاء او فاقده من البزاق الدائم حتى يطعم فيهدي ذلك منه وقد يكون برودة وبلغم وعلامته علامات
غلبة البلغم وقد يكون من دود يخالف الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل الى المعدة وفيها
العلاج تعديل المزاج وان كان من الحرارة ففصد الباسليق اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية
البلغم من المعدة ان كان السبب البلغم والبرودة والاطريفل ايضا المقوي لا يارج للبلغمي غاية ومن الادوية المشتركة
استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذلك استعمال
القيء في كل اسبوع مرتين ثلاثا واستعمال الجوارشن والترياق ينفع بعد القيء وكذلك ادامة السواك الطويل
تشقق الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتقلبه باللسان وكذلك الزبد الحادث من العناب
والخيار اذا دلك ولعاب بزرقطونا قال الشيخ الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض
والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وقلب باللسان وتدهن السرة والمقعدة
بدهن البنفسج وذلك لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كما ان الشفة كذلك فيلزم من تدهينها ترطيب الشفة

السعفة اورام

اورام السعفة يستفرغ الخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كما مر تفصيله قال

منها الماشرا الطلق في العرف اي في العرف الخاص الطبي على ورم حار عن دم صفراوي يعرض الوجه

آثار الشرى

وربما غطى العين ويلزمه الحمى وانما قيد بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي مطلقا

كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل في الفلغموني واللهيب واللذع

واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوايب استدادا حمى غبا ويكون انتفاع

بالبارد والرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا في العرف الطبي فانه ورم دموي يعرض الدماغ والشراسيف

الكلف

والوجه وجميع ما فيه تورم حتى يظهر بالشيون انها تفترق وتعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة في الوجه ونتو

في العين ويتبع ذلك غثيان لسبب مشاركة الدماغ المعدة العلاج بالفصد اي فصد القيفال او الوداج وتخرج

الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالسليخ او لعوق الخيارشنبر اي الدرج فان الخيارشنبر

دستام

مع انه يسهل الصفراء يصفي الدم ايضا وتدبير الحمى الصفراوية اي بعد استفراغ الدم واستبقار الصفراء قال

هو حمرة مفرطة مائلة الى كمودة وكدورة تعرض في الوجه شبيهة حال من به الجذام وذلك بانصباب الدم

الكلف

المحترق الى الوجه وما يليه ويتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا اردا الحبثة

المادة وربما يودي الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي العلاج الفصد وتنقية البدن من الخلط المحترق

بمثل الخيارشنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه اي تبريد الدم وترطيبه لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق

والشاهترج بالسكنجبين اي السكري نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والسفوف المسهل

آثار اللسان

الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوي التي سبب هذا المرض　　　شقوق اللسان هذه العلة يظهر من حر

مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان حتى تتشقق شقوقا منفرة حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الشي الحار

الكلف

والمالح وعلاجه امساك لعاب بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيرا او الاعتدار بالاكارع حنطية وماء الشعير

ان كان اليبس مع حرارة وكذلك الاسفاناخية والملوخية جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في

الحميات المحرقة والغب الخالصة واللازمة والخوانيق ونحوها يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر

ليكون قوي الجلاء والترطيب وربما زيد فيه لب بزر اليقطين او رجله وهو الفرفخ وذلك اذا كانت الحرارة

واليبس مفرطين والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ اي الرقي نافع وكذلك بالخيار والخيار اي ايما كان حاضرا

فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك القيروطي بدهن البنفسج والقرع وما كان عن خلط لزج ويعرف بغروية

ارق

استرخاء اللسان　　يعص

الريق فيه تلك بقشير البطيخ في سكنجبين او ماء البطيخ وسكر وقد يحدث من بخارات اخلاط محترقة في المعدة ويدل

عليها الجشاء وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقي وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها استرخاء اللسان

وثقله والتمتمة والفافاء فقد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان

وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات

وذلك لان المحللات يجذب المواد الرقيقة الى العضلات قال الشيخ نسخة حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه

ودلعه علك الانباط وزنجبيل درهمان حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ومما جرب في هذا الباب غرغرة من الوج درد

الكلف

والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي

يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار اياما متتابعا وقد يكون لمشاركة الدماغ او الفالج وعلامته ان يكون معه الحواس كدرة

والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق العلاج تنقية البدن والراس بحب

الايارج او ايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم سهلا بها ثم استعمال مقويات الاعضاء العصبانية والادوية

الموضعية حب الشفل طبيخ فيه فلفل وجند بيدستر مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد لتحلل البقايا وتقوى الاعصاب وطبيخ

اصل الكبر او الخردل والصعتر وقليل عاقرقرحا وينفع ذلك اللسان بخفيف ا وصل منهما اي في ايهما كان قليل نوشادر

وذلك ليتحلل بالنوشادر ويقوى ويقبض بالعسل ويسيل اللعاب ونحوه والدموي يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض

المقطعة كالحصرم ومياه الفواكه القابضة ونقاح الاذخر والطباشير نافع فان الاذخر مقوي وكذلك الطباشير مقوي

معدل للرطوبات الدموية والصبي اذا ابطا كلامه فذلك لسان يعسل ويملح ليجلو الرطوبة ويعلمها والتجبر اي الصبي على التكلم

الكلام الفصيح اي على قراءته ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز

فانه افصح الكلام وابلغه باتفاق الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان وتعثر الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته ثقل الراس

وغلظ اوطول وعسر الحركة او حركة بغير ارادة وعلاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبت والبابونج وقد يحدث بعد

تعب السرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته

ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى

اندلاع اللسان اي خروجه من الفم وهذا من جنس التهيج لا الورم وذلك يكون من تشربه الرطوبات العلاج ان

كان هناك علامات الحرارة الفصد ثم دلكه بالعسل وحماض الاترج ونحوه ثم يسيل اللعاب وان لم يكن حرارة استفرغ

الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل وبالنوشادر الضفدع تحت اللسان هو شبه غدة صلبة تحت اللسان شبيهة

امراض الاذن الطرش

العون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان يجرب عليه الادوية
المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا اليابس والملح مع قشور قشور الرمان ثم الادوية الاكالة كالزاجات والنوشادر
فان نفعت فيها والا شق اللسان واخرج ذلك قال امراض الاذن خرشمه خلقي ويكون اما من غشاء مخلوق
على المجرى الطبيعي او لحم زايد او ثولول ومنه عارض اما السدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او دود يتولد في الاذن
من مواد عفنة يتجلب الى الاذن وقد يتولد في قرحتها اذا طال لبثها قال الشيخ آفات السمع من بعيد ايضا ثلثة اما بطلان
وهو ان لا يسمع صوت البتة او نقصان مثل ان يسمع من قريب لا يسمع من بعيد او تغير وتشوش من ان يسمع ما لا يكون
في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر
ولادي واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون السماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الذي
ذكرناه الذي كالمعين المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصب لا يودي قوة
الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس منها والطرش كانه نقصان من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب
القذف وهو سهل الزوال او ورم اي الطرش يكون اما من المذكور او من ورم فان كان في العصب حدث عنه
حمى حادة واختلاط ذهن وذلك لتادي الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذي هو مبدا العصب ولان اكثر
مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم
وجيه او من اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي او يكون السدة
التي هي سبب الطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجية كرمل او نواة او حمود ودم سال فتحل الاذن فانجمد في المجرى
واما من سوء مزاج في العصب واكثره عن البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون من سوء مزاج حار
صفراوي وقد يكون لمادة ريحية واما مشاركة الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية فيدل على ان موضع
هذه الافعال آفة وعلى المزاجي الاشتقاع بعدم مع خفة وذلك ظاهر وعلى السدد والاكال ودغدغة في الاذن وذلك
لسبب مص السدد والرطوبات وحركته فيها وعلى السدد الثقل وعدم النفوذ الصوت الى القوة السامعة وتقدم اسبابها
اي تقدم اسباب السدد من الامتلاء والتخم وغيرها وقد يكون عن بحران او دفع بحراني قال الشيخ وقد يعرض آفة
السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد
يكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران او اما على سبيل مرض
ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران لعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقربها فيها

وكثيرا

وكثيرا ما يعقب الاسهال الصفراوي فيحدث الطرش وذلك بسبب ان المادة كانت واجبة الاندفاع فلما صبت
توجهت الى الراس فاحدثت الطرش ان انصب الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون
اي الطرش عقيب القي بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة
بعد باقية وان البدن ليس بنقي وقد يحدث الطرش لوسخ وذلك يظهر لحس البصر اذا حوذي بعين الشمس وعلاجه
ان يخرج بالآلة وتليين بالدهن وبخار المياه وسيل العلاج اما الخلقي اي الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم
زايد او ثولول فلا برء له وذلك لان ازالة ذلك اللحم والغشاء خطر عظيم يودي الى الهلاك اما العارض فان طال زمانه
فقلما يبرى وذلك لتمكن السبب وتقرره والقريب العهد ان كان من برد وبلغم نفعه من جميع الادهان الحارة وخصوصا
دهن العجل ودهن اللبان او دهن القسط او دهن الغار ولدهن اللوز المر خاصية نفع عظيم قال الشيخ نقول اولا انه
يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا لا باردا ولا حارا هذا قول كلي ثم نفصل الامر فيه اما المراري منه فيجب
ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان واما كان عن مادة باردة
فينفع منه جميع الادهان الحارة المفتق فيها جندبيدستر وخاصة دهن اللبان ودهن القسط ودهن اللوز المر ودهن
المرزنجوش ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون اللبن كهذا او له دهن اللبان ودهن القسط ودهن اللوز المر خاصية نفع
عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل واصوله او عصارة السداب مع جندبيدستر ودهن شبت وخصوصا ان كانت هناك
رياح غليظة فان جندبيدستر مع اي هذه الادهان المذكورة جيد لدفع رياح غليظة وكسرها وازالتها الا شربة
اسطوخودس حار و قد ذكر نسخه في الفن الثاني من هذا الكتاب او مغلي حلو او مغلي من اسطوخودس والاكليل الملك
وبابونج وخطمي وكذلك بادرنجويه يصب على ورد مربى او بنفسج مربى ان كانت الطبيعة معقلة ويجب ان
يكون الورد المربى مع بغداديا ونحوه حتى يلين الطبيعة بقوة نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمي
وورق الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجويه يطبخ ويكب على بخاره وينطل بمائه ويضمد بثفله ليكون هذه الافعال
متعاونة متعاضدة على دفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغيرها ويستفرغ البلغم بما ذكرناه من مسهلات
البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال هذه الادهان والضمادات والنطولات لما علمت غير مرة وان كان
من حرارة وصفراء او دم فصدت اي في الدموي واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما تعلم الا شربة
شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شرابها او نيلوفر وبنفسج وبزرقطونا وذلك لتليين الطبيعة وتسكين حدة
الصفراء ويمنع الابخرة من التصاعد وترك اللحوم لئلا يزيد في المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ والقرعة

وتحليل المواد الباردة جدا والعسل الشديد وضرب الطبول لتفقه اي تفهيم

مجرب م

الفكلا

والملوخيه او الخبازي او القرع مطبخة بدهن اللوز الحلو ممضغة بما يناسبهما ويصب في الاذن مثل دهن اللوز الحلو والقرع وذلك ليرطب ويزول يبوسة الصفراء ودهن القرع مضادة للصفراء بكلتي كيفيتها او دهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى يفنى اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة الحادة وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب فوين ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا السلا يوذي ببرده او حره فان المحل شديد الحس وما كان عن دود فما ذكرنا في ادوية الدود والخفيفه يستعمل قطورا مفترا اي الطرش الذي يكون بسبب دود والذي يكون في الاذن ومجراها فعلاجه بما هو مذكور في الادوية القتالة للدود ولكن بما هو خفيف من ذلك مثل دهن نوى الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او قتل الدود بالخل والبورق وماء ورق الخوخ ثم جذبه بالميل المتخذ بالصوف الملطوخ عليه الدبق وما كان عن سدة من غشاء او لحم اي زائد فدواره قطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك وفيه نظر لان هذا قد جعله من الذي سببه خلقي وقال فيه اما الخلقي فلا برء له فليستامل ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحتمل ان يكون الذي سببه لحم زائد عارضيا لا خلقيا وما كان لسدة ونحوه ينفعه تقطير دهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا حارا او يدخل الحمام كثيرة وينام على الارض الحارة لتلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او يخرج ذلك الوسخ بالآلة الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطست والدوي الريح خفيفهما وكذلك دوي النحل والطاير وفي العرف الطنين صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي تبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين سببه اي سبب كل واحد منهما تحرك الهواء الذي في التجويف اي تجويف الدماغ فيحس الصماخ اي يحس ذلك الصوت القوة التي في العصب المفروش على الصماخ كما يحس في الخارج فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي اي حتى يحس الخفي الذي لا يحس عنه عادة كتحريك بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس اي كاحساس الصوت الحاصل بسبب تحرك البخار الحاصل عند الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كدرة والافعال النفسانية ضعيفة قال الشيخ وسبب هذا وجود محرك للبخار موج له فوق التحريك والتموج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس متحركة فيها او نشيش من الصديد الذي ربما تولد فيه او غليان من القيح في نواحيه او حركة من الدود والى دث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يعني اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات في ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن وخاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب بحو نحو الدماغ

كما يكون

١٠٠١

كما يكون عقيب القي العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس بحركات كانها تدور في الدماغ مع علامة غلبة المادة المثيرة اي لتلك الرياح والابخرة وما كان عن رياح وابخرة متصعدة من المعدة تختلف بحسب الخواء والامتلاء اي خلو المعدة وامتلائها فان كانت ممتلية يكون تصعد الابخرة كثيرة فالطنين والدوي زايدا وان كانت خالية كانت بالضد مع خفة الراس لعدم الامتلاء فيه وما كان لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات المنبوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم يجد الطبيعة غذاء بسبب توجه الحرارة اليها لعدم الغذاء دل عليه تقدم جوع مفرط قال الشيخ العلامات اما الدائم المتواتر منه فالسبب فيه متمكن في الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء او خواء او حركة او عند اشتداد حر او برد فهو مشارك ثم هيئة الصوت تدل عليه فانه تارة يكون كصوت شي يغلي الى فوق واكثره مشاركة البدن والمعدة او كانه صوت شي يدور على نفسه وكهيئة التحجر فذلك يدل على انه سكنان ريح وان كان هناك حمى ووجع وادى الى القشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان يكونه على سبيل تولد خفي متصل فهو المنطرخ واما الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلاء ونقاء السمع وهيجانه عند الخواء والجوع واما الكاين عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف فنعلمه من الافراطات الماضية العلاج ينقى البدن ان كان مشاركة والراس ان كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط فاعل لذلك ويغلظ الحس ان كان السبب في ذكاء الحس ويقوى الدماغ بمثل دهن الآس والورد حتى لا يقبل البخارات ويلين الطبيعة ليزول المادة التي يتبخر منها البخارات ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش ونحوهما ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغ نافع فان شراب اسطوخودوس ينقي الدماغ ويقويه وشراب الليمو يقويه ويمنع الابخرة وينفع المعدة ايضا والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان شركة المعدة نافع وخصوصا اذا قوي بايارج فيقرا ويقوي الدماغ بمثل دهن الآس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف دلكا شديدا حتى ينجذب المواد الى الاطراف ويجتنب المحركات كالقي العنيف والصياح الشديد والشمس الحارة والحمام الكثير الماء المسخن والامتلاء والبخرات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال فيعاود الاسهال المسهل خفيف لانه يدل على عدم النقاء ولذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل الشانه سوى الذي يكون عن شدة ذكاء الحس والذي يحدث عن اليبس لينته لينزل مادة الابخرة [illegible] سببه اما سوء المزاج الساذج

[illegible]

وجع الاذن

او المادى حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما ما معا كما في الاورام والورم
اما حار غايص وهو قاتل وذلك لشدة الوجع لحس موضع الورم ولقربه من الرئيس فاما للشبان قال الشيخ فربما قتل
مر متر الاذن بما يلي العصب [illegible]
بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشبان منه للمشايخ واسرع فتلا لهم وربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم
ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت علامات محمودة رجى الخلاص او خارج اي اما حار غايص او فاج
عن باطن الاذن وهو اسلم لبعده من الرئيس وقلة وجعه او بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال
قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والريح معه خفة وانتقال بخلاف المادى الخلطى العلاج يعدل المزاج ان كان
ساذجا ويستفرغ المادة ان كان ماديا اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن بشياف
ماميثا او كافور او عصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر مع يسير كافور ان كان الالتهاب شديدا او قد يطلى بالمار الحار
وقد يحاذي اي بالمار الحار الاذن فيسكن وجعها فان المار الحار يسكن الاوجاع وخصوصا في الاعضاء العصبانية وان
كان المزاج حارا وذلك بانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فدهن البابونج او دهن السوسن او العاقر
او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة والجاورس مسخنة وكذلك بعض الادهان المذكورة مع الجندبيدستر
نطول للريحي والبارد بطبيخ اكليل الملك والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق النارنج وقشور الخشخاش وان كان
باردا للتخدير وتسكين الوجع والتنويم والنعناع والنمام كل هذه ان كانت البرودة غالبة بتسكنه والريح غليظا او بعض
منها ان لم يكن كذلك ويكب على بخاره ويضمد بثفله وكذلك يطلى بمائه والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد
وذلك لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المواد الغليظة الباردة واما الورم فالحار الغائص
ينفعه اللبن الحليب لتسكين الوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ ودهن الورد وهذا احسن والسبب معلق فيه قليل من فوق
الابتداء للردع ثم دهن الورد ولعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع بالخاصية
واما البارد اي الورم البارد فما ذكرناه في علاج البارد اي في علاج الوجع الذي سببه بارد مع تقليل التسخين في
الابتداء بل مع استعمال شيء قليل من البارد للارتداع هذا مع تقدم الفصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم
استفراغ مادة الورم والوجع وتليين الطبيعة بحسب الغذاء دار المسهل وفي كل يوم يشرب ما يعدل المزاج اما في الحار
كشراب الاجاص والنيلوفر ولعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين
الوجع او تقوع سكر او شراب بنفسج في الحار اي في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي بسبب حرارة او شراب
اسطوخودس او مغلو مغلو شراب ليمو فيه نظر ظاهر او معجون بنفسج اي العسلي في البارد اي في الورم البارد وما

[illegible] منكوره [illegible] البارد [illegible] والنفسج [illegible]

البلغم مرخ مليّن ليس حدا كما في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وجموسة وعفونة على طعم مادة ولا يكون
الا نادرا واكثره اشتعال وثقل ووجع يسير قال الشيخ قد يعرض هذه الاورام من الدم وقد يعرض من الصفراء وقد
يعرض من البلغم واكثر خفته بالمباق العضل مرخيا والبلغم سليم ومن البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد
ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء اذا قل
انصبابها من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع ندرة ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم
الحار وعلى كل حال ردي هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر فيعرض منه ذات الرية والجنب وقد ينتقل
الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما نزلت الى القلب في الى جوفيه فيحدث الاختناق القلبي وربما نزلت
الى المري والمعدة فيحدث الذرب في هذا الانتقال خير والكل من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان هو ردي
لانه يدل على عظم المادة والسداد المجرى ما بعده واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت اي في
حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب في ذلك لان هذا يدل على انجماد الحار الغريزي وسقوط القوة الحيوانية
وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود وذلك لما قلنا آنفا واذا ازبد المخنوق فلا يرجى صلاحه
قال الشيخ واما علامات الرجاء فان ينتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفتحون اعينهم ويفيقون وكذلك اذا تغير
نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يضطرون في حال الشدة الى تطويل العنق ليدخلوه قليلا قليلا
فاذا قصر فقد زال السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضاء الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب العالي
يرجى معه الخلاص لما عرفت في اما علامات الانتقال الخناق فهو ان يرى في الورم ضمور والخلال من غير انفجار الى خارج
مع استراحة وبحران يتأمل النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو اذا انتقل الى ذات الرية وان كان النبض متشنجا صلبا
فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت ولج خفقان وانحلت القوة وحدث غشي فالمادة منصبة
الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة العلاج يبتدى فيه بالفصد ان كان الدم
غالبا واستفراغ الخلط الموجب له اي للخناق وذلك بعد الانضاج وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة
بالفتل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما ودلك الاطراف وتسخينها كل هذه يجذب المواد من الحلق الى الاسفل
والاطراف قال الشيخ ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه ولو في يوم الاول وخصوصا
اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه
والى حجامة الساق فانه نافع جدا الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص والتوت اي التمر او بنفسج ونيلوفر

لمعاب حب السفرجل او لعاب بزرقطونا اى شراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل او مغلى منهما مقداراً
ما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع اللعاب او ماء الرمانين بشراب بنفسج فيه نظر والاولى شراب الورد
ليعين على العصر او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا فى الصبى والسوداوى وشراب النيلوفر احسن لانه
ملطف مبرد وفيه تفريح او شراب الليمو وبنفسج وخصوصا فى البلغمى او ما يغلب فيه البلغم وفيه نظر ايضا ويمكن ان يجاب عنه
فيقال شراب النيلوفر والليمو لتقطيع البلغم الذى هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس المرض لانه يحتاج الى الاشياء
اللينة والمغرية ليتسع المجرى ويسهل النفس ولتليين الطبيعة ولذلك قال فى الجملة كل ما يستعمل فى الحمى مع مراعات
الحلق وماء لسان الثور ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد وخصوصا فى السوداوى والذى مع ضعف القلب والخفقان
واذا فرغ من الرادعات مثل شراب الليمو والورد والسكنجبين السكرى انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس
او شراب البنفسج بماء عرق السوس او مغلى هو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع فان الحمى اذا كانت شديدة
الالتهاب لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانه يستحيل صفراء ويزيد فى الحمى والمرض لا غذية ليهجر الغذاء يومين او ثلاثة
وذلك لئلا يزيد فى المادة وليتوجه الطبيعة الى دفع المرض فى اول الامر ثم يستعمل ماء الشعير بالسكر وحده او بشراب
النيلوفر ليبرد وكثيرا ما فى الخناق الصعب يؤمر بوضع المحجمة على الفرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل ازدراد الغذاء
ويسهل ايضا النفس ويسوغ الشربة واذا لان البلع اى سهل وتيسر وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع
او خبازى بدهن اللوز الحلو لتليين الحلق ويزيد فى توسيع المجارى وكل ما لا يحوج الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا
يجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة الادوية الموضعية اما اولا فالرادع كرب التوت بماء الورد
او ماء الكزبرة برب التوت غرغرة وخصوصا فى المواد الحارة او برب الجوز وهو ان يدق الجوز الذى يظهر فى بدو
التكون ويؤخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويتغرغر به فى ماء الورد فانه ينفع فى ابتداء الخوانيق وخصوصا
اذا كانت المادة غليظة باردة او مغلى من عدس وكزبرة يابسة وزرورد وسماق او ماء ريباس او ماء الرمانين
يقوم بالطبخ بشراب بنفسج ويتغرغر بانيا خضراء او حب من سماق وزرورد وجلنار وكثيرا ما يزيد فيها اى فى
الغراغر المذكورة كافور وخصوصا فى الصفراوى وبعد يومين ثلثة حتى تصير المرض فى زمان التزيد الى الانتهاء يستعمل
المنضجات كاللبن الحليب مع السكر او مغلى من تين وحبة قنابر وهو برسياوشان فى عرف اطباء دمشق ومصر
ونخالة وعرق سوس بسكر او رب التوت ويتغرغر به او مغلى هو برب التوت او رب الخيار شنبر بلبن حليب
ودهن لوز حلو هذا عند الانتهاء ونضج المادة وفى زمان التزيد ماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع او رب
بطبيخ

البحث

جرى الريح والبرد اى وجع الاذن الذى سببه ريح او غلظ فيشرب شراب الصرف مفترا فانه يحلل الريح والبلغم
ويخشى الحرارة الغريزية وليسكن الوجع ويكبر ما يصب فى الاذن فاترا اسخاناً كان او مبردا او يترك السموم للازمة
المادة ويقتصر على المزاوير والبقول كاسفاناخ والعدس المطبوخين فى الماء والعليون المطبوخ او مع البيض النيمبرشت
فى البارد ويجوز ماء الفروج عند ضعف القوة اما السبار فيتقيانه ماشيا بالخل او ماء الحصرم بالعسل
يكون مع الرداع جاليا للقروح او مرهم الاسفيداج لتنشف الرطوبات او الباسليقون لذلك ولتنقية القروح
وذلك عند زمان التزايد واما العتيقة المزمنة ويعرف بنتن ما يخرج منها اى من القروح وكثرته اى كثرة ما يخرج
فقد يحتاج فيها الى القطران فانه يجلو آثار القروح العتيقة ويقوى اللحم الرخو دخول الحيوان فى الاذن وتولد الدود
فيها انه قد يتولد الدود فى الاذن لمواد عفنة فيها او يجلب اليها من الدماغ وعلامته الحكة والاحساس بمهما
وخروجها الى خارج احيانا اما ميتا او سود الراس ودابة الاضطراب واما غيره يشبه ذباب الخل العلاج يقطر
فى الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان فى الحال فان شان القطران ان يقتل الدود والحيوان الذى يدخل الاذن
ثم يقلعه اى يخرجه وكذلك عصارة [illegible] الحمار وحدها او مع سقمونيا ومن الحيل الجيد ان يقطر فى الاذن سيلان
لحم البقر المشوى ثم يقطر فيها ما ذكر وكذلك تقطير الخل والبورق والصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او
الزيت مسخنا وينام فى الشمس فيموت اى الدود او الحيوان الداخل فيها وماء ورق الخوخ او الاجاص وكل
ما نذكره فى ادوية الدود ومن مثل ريح الكابلى والسرخس والشيح دخول الماء فى الاذن يعرض منه وجع شديد وذلك
لان دخول شى غريب بغتة مع شدة حس المحل مما يوجع جدا او يورم اى اصل الاذن على ما قال الشيخ قد يدخل الماء
فى الاذن اذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيؤذى ويورم اصل الاذن ويوجع وجعا شديدا فان لم ينفع النزو والتحرك
والحجل على جانب او السعال والعطاس فذلك يدل على تقرر الماء فيها ادخل فى الاذن عود بردى قد لف على
طرفه قطنة وغمست فى الزيت ثم يشتعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت اى النار او جذبت اى القطنة
والاول احسن دفعة فيخرج الماء من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو المكان من العود المذكور فيجذب الى مكانه الماء
ويخرج بسهولة قال الشيخ مما ينفع من ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا يجذبه ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما
اخرجه السعال والعطاس او يؤخذ عود من شبث او شقة من بردى مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار
ثلث قطنة ويغمس فى زيت ويهندم الطرف الآخر فى الاذن بما يهندم فيه ويضطجع صاحبه ويشعل فى الطرف القطن نارا
ويترك حتى يشتعل الى ان تدب الحرارة داخل الاذن فيخرج ويجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما فى الاذن واقوى من ذلك

امراض الحلق

العنق

والعلق ... من حلقوم ... نفاخ ...

صوف الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى يستوفى اى الصوف لنتفه وجذبه الماد باجمعه وعلاج الوجع الشديد قبل خروج المادة وبعده ان يضمد الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمى وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء قال الشيخ نعنى بالحلق الفضاء الذى فيه مجرى النفس والغذاء وفيه الزوائد التى هى اللهاة واللوزتان وهو امتناع النفس او البلع او تعسرهما قال الشيخ ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو شئ يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب الادوية خانقة او ادوية سمية وغيرها والذى كلامنا فيه الآن ما كان بسبب يعرض فى آلات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك الآلة اما المرأة تعرض عند زوال فقرة العنق الى قدام فتقعر موضعها ويوجع لمسه ويمنع الاساغة الا عند النوم على القفاء واذا كان اختناق بهذا السبب كان العليل لا يقدم على فتح فمه البتة وذلك للآفة العظيمة التى تعرض للعضلات الفاتحة له والذبحة صنف من الخوانيق يحدث بسبب ورم الغلصمة ويظهر قدام الحلق من الاذن كالطوق لذلك سمى الذبحة واما لعجز القوة المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس يتجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم تقدم اسباب مجففة اى هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة للمرى والحنجرة وكما تكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن فى المعدة عطف على قوله كما عند شدة جفافها اى كون الاختناق اما لعجز القوة المحركة عن تحريك العضلات الحلق كما يكون عند شدة جفافها وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما الورم فى العضلات التى للحنجرة واما الخارجة فيظهر للحس اى لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد عن مجارى النفس واما الداخلة اى العضلة التى لداخلة فى باطن الحنجرة فيضيق اى الورم النفس جدا وفى بعض النسخ فيضيق النفس اى معه جدا وكلاهما جيد ان هو ردى فيهما يكون النفس اعسر من البلع لان الورم فى آلاته واما فى عضلات المرى العالية الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهرين فى داخل الفم او الداخلة اى يكون الورم فى العضلات الباطنة من المرى ومايليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اى فى الورم الخارجى والداخلى للمرى يكون البلع اعسر لان الآفة فى آلات البلع وفى الدموى من الورم يكون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج ويمتد والوجع اقوى والثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفى الصفراوى يكون التهاب ونخس وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفى البلغمى يكون ملوحة اذا كان السبب بلغما مالحا او ولاعة فى الفم اى خروج اللسان من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقلة عطش ووجع ليس بشديد لان

البلغم

الموت بعقيل ... نافع فى زمان التزيد والانتهاء وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعى غاية فى ذلك كل وقت اى وقت الانتهاء او التزيد وهذا الفعل بالخاصية والصورة النوعية وكذلك لعق زبل الذئب الابيض اى الزبل الابيض الحاصل من الذئب الذى قد اكل العظام او زبل الكلب عن اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض ببعض الاشربة المذكورة مثل العسل الجلو ورب الجوز ونحوهما وكذلك لطخ العنق بذلك اى بزبل الكلب والذئب ايهما حضر من خارج ورجيع الصبى كذلك اى برازه يفعل ذلك الفعل بالخاصية وليطعم الترمس اى ليكثر الترمس فى طعام الصبى بقدر الهضم ليقل النتن فلا ينكره قال الشيخ وفى وقت الشدة عذرة الصبى عن خبز ترمس وخرء الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر تكرر فى اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد فى الصفراوى اقوى وفى البلغمى اضعف يعنى يجب ان يكون فيما يستعمل فى هؤلاء ويدبر فيهم فيه اشياء باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير والترطيب والتليين فى الصفراوى اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفترا وذلك لانه ان كان باردا يجمد المادة وان كان حارا يجذب المادة الى المحل وذلك القدمان واليدين ووضع المحاجم على مؤخر العنق بما يعين على النفس والبلع لان ذلك يجذب المواد الى الاطراف والحجمة تجذب الى الجانب المخالف القريب استرخاء اللهاة وهى جوهر لحمى معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب منفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرية فجاة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت ينفع من جميع الامراض المذكورة لا ابتداء الاورام الحلق مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق يغرغر فى رب التوت او الجوز لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات وغيرها او تحالف اى تخالف عضلات الحلق والصدر من برد هواء او يبس ويكون معه جفاف فم وخفة باستعمال الماء الحار ولا دبان الحارة الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان سوء المزاج بارد او يابس او بهما معا او ابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية بها وباحساس بالدخان وذلك لان الابخرة الدخانية التى تكون فى البدن لا يكون الا عن حرارة محرقة وتوليد سوداء احتراقية وقد يكون ضيق النفس لمزاحمة ورم عضو آخر مثل المعدة والكبد وكما يكون فى الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيتزاحم آلات النفس من الحركة آلة وليضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة ضيقا او لآفة فى العصب والحجاب وبهما اولى بان يكونا من باب النفس العلامات وتفصيلها اما الخناق فيدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع نفخ الصدر يدل على ان المادة فى الرية والوجع الناخس والحرقة يدلان على انها فى غشاء الرية او غشاء عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفث يدل على ان المادة فى قصبة الرية

ضيق النفس

اى يكون ... لانجرة دخانية

والثقل مع حمرة وقلة السعال وعسر النفس دل على انها فى تخلخل لحم الرية وضيق النفس مع الدوام يدل على انها فى الحجاب الصدر
وسبالة وارشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بتزحزح المادة عند القلب
من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة فى فضاء الصدر والنخس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث تدل انها
ريحية والحرقة والجشاء الدخانى والعطش وعدم النفث تدل على البخارات الدخانية ودوام التنخنخ وضيق النفس تدل
على ان السبب صغر الصدر واما الذى سببه المعدة والكبد فيدل عليه التهيج وكذلك الذى سببه رطوبات فى الرية العلاج
ماكان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وماكان لبرد فتغلى ملو لبكرا وجلاب بعرق السوس ودهن الصدر
اى تدهينه بدهن السوسن وقليل شمع اصفر حتى يكون قيروطيا نافع او دهن البان مع قليل مغاث وكثيرا سخنة اى
لكن هذه الادهان المستعمل على الصدر سخنة ليزيل البرد بسهولة وماكان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة
المعتدلة فى الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزر قطونا
او لعاب حب السفرجل وماكان عن ابخرة دخانية سقى ماء الشعير بالسكر ايام ما ليترطب وينضج المادة السوداوية والزوم
الحمية بان يجتنب من الاشياء اليابسة والمجففة والمولدة للسوداء ويستفرغ اى بعد النضج المادة بمطبوخ الافتيمون
او حب الافتيمون بلبن حليب وسكر وفى الجملة بما يسهل المواد المحرقة اليابسة ثم اى بعد تنقية البدن واعضاء الصدر
يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وذلك لان القلب يضعف بسبب المواد السوداوية والابخرة الدخانية هذا
مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة واما قيد بها لان قليل الملوحة وقليل الحموضة
ربما ينفع بما يفتق الشهوة الاغذية الدسمة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد ولحم البقر ولحوم الصيد وما بان المستعمل
التور بالسكر نافع وشراب الرمان الاملسى اى لسان الثور نافع اى فى تقوية القلب وازالة ضيق النفس ومنع الادخنة
والمواد السوداوية بالخاصية والكيفية وينفعه اى صاحب ضيق النفس بل صاحب امراض الصدر من الفواكه
الرمان الحلو نيا ومشويا بان يوخذ الخمير ويلبس الرمان ويوضع فى الجمرة والنار اللينة حتى يتشوى وقصب السكر والموز
بالسكر جيد نافع لامراض الصدر وضيق النفس قال ... هو عسر النفس يشبه نفس المتعب قال الشيخ الربو علة رية
لا يجد الوادع منها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة رية انها خاصة بالرية واكثر هذه انها باصحاب الدعة
وسببها البلغم غليظ يحتبس فى اقسام قصبة الرية وهى المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة او فضل الرية او شرايينها ومن
الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من علل المتطاولة لا سيما متى كان عروضها للمشايخ وسببه اما خلط
غليظ لا زج اما فى قصبة الرية فيكون الضيق فى طول النفس لا فى عمقه لان السبب قريب مع تخنخ وتخرير الحلق

واحتبا

وجه صاحب عروق خشنه حبسه شده ...

واحتباس مادة واقعة هناك اى فى قصبة الرية واما فى خلل اجزاء الرية والعروق الخشنة فيكون الثقل فى الصدر
واعماق الرية واما فى العروق اى العروق التى فى الصدر من الشرايين والاوردة فربما ادى الى الخناق وقد
يكون المادة متولدة هناك اى فى الصدر واعضائه وقد يكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة
ووجود الآفة فى الدماغ وعادتها دفعة كما يحدث النزلة وعلامة دفعة واما ما يدل فى اى موضع هى فانها متى
كانت فى العروق الخشنة كان خروج النفث مع سعال قوى ومتى كانت فى القصبة كان خروجها بالتنخنخ
ومتى كانت فى نفس الرية كان خروجها بسعال قوى جدا لانها يحتاج الى ان يخرج من جوفها الى العروق الخشنة
ثم الى قصبة الرية ثم الى خارج وربما خرج مع النفث دم زبدى ومتى كانت فى الشرايين احمر لون الوجه
عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك ويكون لمس الصدر مع ذلك حارا لاحتباس الابخرة
الدخانية واما رياح وابخرة فى اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة ويكون لعله استعمال النوافخ كالحبوب اى
ان كان الربو بسبب ريح دل عليه خفة نواحى الصدر مع ضيق مختلف بحسبها ودل الآنافخ ومالا نفخ له واما بسبب
كثرة البخار الدخانى فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداء
فى نواحى القلب والرية وقد يتصعد اليها من الكبد والمعدة لاحتراق مواد هناك واما المزاحمة المعدة لامتلائها
غذاء فيزول بانحدار الغذاء عن المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة الممتلئة للحجاب ومزاحمة
الحجاب للرية والقلب واعلم ان مال هذه العلة الى احد اربعة اشياء وهى اما خنق لكثرة المادة او توقع فى السل
بقروح الرية او ان يخرج بالنفث المتدارك او يندفع فى الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء
من الكبد العلاج استفراغ المادة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده او مقويا بالغاريقون المنتن ستمقونيا
او ايرسا فى البلغمى اى فى الصنف من الربو الذى حدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج او بحب الافتيمون فى السوداوى
او بمطبوخ الافتيمون مقويا بحجر اللازورد ونحوه وانت تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك
قال الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس او ماء لسان الثور او مغلى من عرق سوس وحده فقط
يعنى پرسياوشان وتين وسبستان ولسان الثور بكل واحد على حسب المزاج والمادة والوقت الحاضر وربما
زيد فيه اى فى هذا المغلى تحاله لزيادة النضج والجلاء محلى اى مغلى بسكر او ماء العسل وماء العسل فى البلغمى او الى والسكر
فى السوداوى الاغذية فى الايام الاول ماء الباقلى اى القشر وخصوصا فى السوداوى الحاصل عن الاحتراق
او ماء الحمص بالسكر معلق بماء الباقلى ايضا ثم ماء الشعير بماء العسل فى البلغمى او بالسكر فى السوداوى وبعيم

العلاج

الربع

الغليظ اللزج اللحجة م

العلاج

من هذا ان ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلى والحمص مع العسل فيتناول او عسل وقليل خبز وهذه المذكورات
يستعمل في الابتداء لئلا تغذيتها يستوجه الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم
لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج المطجن المبزر بالحرارات اى الاشياء الحارة او الحمام النواهض هذا وفي بعض
هذه المذكورات بحث سنعيده انشاء الله تعالى وبعد الاستفراغ اى بالمسهل ينفع القئ للاستفراغ اى لاستفراغ
القئ البقايا من الرطوبات التي هي سبب للمرض وتسخينه لاعضاء الصدر بسبب تحريك الدواء المقئ لتلك الاعضاء
لان اكثرها عضلانية ثم يستعمل الغرغرة الجهرية وذلك ليتحلل الفضلة الباقية بالحركة العنيفة التي تعرض لاعضاء النفس
بسبب الصوت الجهيرة واللعوقات والحبوب انفع في ذلك اى في الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات
لطول مرورها بالمرى بسبب غلظ قوامها فيترشح منها اى من اللعوقات والحبوبات ما يصل الى القصبة وهو على
قوة بواسطة المسامات التي بين المرى وقصبة الرئة وذلك اى الشئ الذي يصل منها اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة
الكبد لعدم استحالتها في المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات والادوية
اى المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتفتيح للسدد وتنقية لاعضاء التنفس وتلطيف
للمادة الغليظة من غير تجفيف قوى وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوى في ذلك
لئلا يتحلل اللطيف ويبقى الغليظ متجمدا متصلبا وشراب الكنجبين العسلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم اى عظيم
النفع لذلك لانه يجمع اكثر المعاني المذكورة ونسخة لعوق العنصل من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال
القديم وما كان عن مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل مشوى ثلثة دراهم اصل السوسن الاسمانجونى درهمان فراسيون
زوفا مثله درهم مر ونحل بجريره ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان
ودهن اللوز الحلو اخر اقوى من الاول لوز حلو مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل زوفا يابس لان الكثير من
من الزوفا يجفف قويا يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعدة قنا اى برسياوشان هذا من المنضجات الخفيفة
للمواد البلغمية والسوداوية لعوق الرمان الامليسي وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور
بالسكر غاية وهذا اذا كانت المادة السوداوية حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات الكلية
للابدان الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ اما الادوية القوية المسهلة التي تلائمهم فمثل ان
يسقوا من ايارج شيرا وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او جندبيدستر مع الانيسون وحب غاريقون
لابد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العلة ونسخة غاريقون ثلاثة دراهم اصل السوسن واحد فراسيون درهم

زنجبيل حبة ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل انزروت مثله درهم يعجن بسكنجبين والشربة وزن درهمين وقد يعرض ضيق النفس
لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب لامتلاء الدموى فيكون دواؤه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت
القوة وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء النفس والقلب فيلهبهما وتحوجهما الى نفسات
كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو فيكون علاجه بالتبريد بالاشربة والنقوعات والمزورات المبردة وربما احوج الى
الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرئة قال نفس الانتصاب ويقال له انتصاب النفس وهو ان لا يتأتى
النفس له اى لصاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بان يقعد العليل او يقوم لينفتح المجرى بسبب
مادة غليظة او ورم في اعضاء التنفس قال الشيخ انتصاب النفس هو الذي لا يتأتى لصاحبه النفس الا ان ينتصب
ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحنى العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا
يقدر ان يحنى الصدر والظهر الى خلف علاجه كالربو اى كعلاج الربو الذي حدث عن مادة غليظة مورمة او غير مورمة
ويجتنب ان لا يقرب اى في هذا المرض الادهان اى الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع بخلاف دهن
البلسان ودهن الزنبق الصدر لا وجاعها وطيبها ولا صداعها ايضا انسداد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن و
ويزيدها الذي قال بحوحة الصوت ماكان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو من استعمال الثقل المنضج ثم استفراغ
المادة بمثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة لتلك المواد وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما نذكره في السعال
اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرئة او بردها او رطوبتها او يبسها او
العارض لها من الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها فالحرارة يعظم الصوت والبرودة والبيوسة تخشنه
ويشبهه بالصوت الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلأت الرئة رطوبة ولم يكن القصبة
نقية لم يمكن الانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك يقدر صفاء الرئة والحنجرة وعدم صفائهما وعن
الاشياء التي فيها لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة ولا محالة ذلك لا يكون كثيرا
ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يسدان مجارى النفس ويوجبان سددها والاحتراز عن كل مالح وحريف
وقوى الحموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرئة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمون والسكنجبين
خصوصا العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله ويكثر من اكل الباقلى اى المقشر المطبوخ عند خشونة الصدر
والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر
وعلك البطم والاسفيدج ومثل العنصل مفردة ومركبة على ما يقتضيه الحال والوقت ومادة المرض وغيرها والنشا كثيرا

والتين مسم

وبزر القثاء والخيار وبزر القرع مقشرا او تتخذ اطليتهما وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو
ومح البيض النيمبرشت وكذلك ماء اللحم مع الدارصيني والحمص وما يلائمهما قال الشيخ واعلم ان من بح صوته فيجب
ان يجتنب كل حامض ومالح مخشن وحاد وحريف الا ان يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية
لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع والصبر اجزاء سواء ويعجنها بالسفنج ويحتسي من لباب
القمح وكذلك الشيرج ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وهو صنف من الخمر وينفع مما يسيل في انقطاع
الصوت وخصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة فمرقة السرمق والخبازي وماء الشعير
وحب القثاء والنشاء واللوز وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدواء الحلتيت والزعفران المذكور ويأخذ
من الخردل القلوقلية دراهم ومن الفلفل درهما واحدا ومن المرتك ومن اللبن والقنة من كل اربعة ويتخذ
حبا ويمسك تحت اللسان وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعياء وبتفخيم
الاغذية المرخية والمعربة كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاطرية والاحساء المعروفة ومرق الرمق
والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكثيراء ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه
ان كان مع الورم يحللهما وكذلك الاحساء التي تجمع الى التعرية جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان
واقوى من ذلك صمغ البطم وان كانت البحة من النوازل عطي صاحبها خشخاش وربه وحماية الصوت
الخشن والكدر مضغ الكبابة — قال الشيخ السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى من عضو ما فالسعال
هو الرية والاعضاء التي تتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه
وحركة الحجاب وهو اما لسبب خاص بالرية واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل
واما سابق والبادي هو مثل برد يصيب الرية والعضلات التي في الصدر وغير ذلك من هواء مستنشق او
ماء بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع المؤذي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض
او عفص او حريف او شيء غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط
شيء من الطعام او الشراب في ذلك المجرى او اشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الآفات
البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة كانت تلك المادة منصبة من فوق
فانها ما دامت تنزلق على القصبة لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال
وكذلك اذا لذعت اي تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرية فارادت الطبيعة ان تدافعها او تدفعها

في السعال

من المعدة

182

ومن المعدة والكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم
اسباب بدنية للاسباب الداخلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى المتن ما كان من السعال عن بلغم غليظ
او برد واصاب الصدر فما ذكرنا في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتيج
الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق ومع المثرود يطوس وترياق الاربعة
ولعوق بصل العنصل غاية اي في التلطيف البلغم الغليظ وتحليله وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا
ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو يضاف الى ماء الشعير وقد يدهن اعضاء الصدر
ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذلك لما يقع في البنفسج المربى كثيرا من البنفسج بخلاف شرابه ولان معجون البنفسج
اذا انضج واتبع مادة كان وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر لما علمت ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب
متخذ من بزر قثاء وبزر الخيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا او نشاء ورب السوس من كل واحد
ربع درهم بعد تنعيمه اي بعد سحق كل واحد منها ناعما يعجن بشراب رمان الحلو وربما زيد فيه اي في هذا الحب
بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة فربما
احتيج الى الكافور كما علمت غير مرة الاغذية اي اغذية اصحاب السعال الحار واليابس مزورة قرع
او خبازي او ملوخيا او بقلة يمانية او بقلة حمقاء وهذه المزاور يكون ساذجة بلا لحم اذا كانت الحمى لازمة واما اذا
لم يكن حمى فيجوز ان يكون فيها اما لحم طير او لحم جدي او حمل ولا سيما اطرافها او مع بيض نيمبرشت
عند ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا احسى مع بيض النيمبرشت المسخن خسوا انتفع في الوقت
وذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرية ويملسهما ويزيل سوء المزاج اليابس ورب العنب الخ
والمراد برب العنب دبس العنب لان فيه غذائية ودوائية ينفع السعال وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او [illegible]
ببعض البقول المذكورة اي الاكارع او اطراف الحمل بالاسفاناخ او بعض البقول المذكورة وحلو من نشاء
وسكر وقرع اي لب او قرع رطب جيدة اي للسعال الذي سببه حرارة ويبس ولكن دهنها دهن لوز
حلو فيكون ابلغ في ترطيبه وتليينه وصفة لعوق اللعابات من قراباذين نجيب الدين للسعال الهائج
عن الحرارة واليبوسة لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي وحليب بزر القرع وبزر الخيار وماء القرع
وماء الفرفخ وعصير قصب السكر من كل واحد اوقية ونشا كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو المقشر والسكر من كل واحد
اساتير فانيذ ابيض رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة

السرسند م

فتمال المادة بالمعطسات الى الانف ويحبس اى النزلة عن النزول الى قصبة الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر
اى المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى ح بماء الشعير المدبر ببزر الخشخاش والكزبرة اليابسة وبالغرغرة اى
يحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل قشر الخشخاش والتفاح واصله وتناول قليل من الفلونيا لحبس النزلة غاية
جدا ومن ذلك اى مما يحبس النزلة بالتغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمى وخبازى وخشخاش مع قشره
يغلى ويتمضمض بمائه وربما نفعت المضمضة بماء الثلج للتغليظ الحاصل من البرد المجمد وماء الجمد اقوى فى التغليظ وما كان
اى السعال الذى كان عن ذات الجنب وورم الكبد وغير ذلك من المشاركات مثل المرئ والمعدة فعلاجه علاج
الاصلى من المرض اى علاج السعال ح يكون علاج العضو الذى بسبب مرضه عرض السعال كما اذا حدث لسبب ورم
محدب الكبد فيعالج بالمدرات مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويجعل معها مثل عرق السوس وبزر خطمى
اعلم ان ورم محدب الكبد يشبه بذات الجنب وذلك ان كل واحد منهما يؤذى آلات النفس فيحرك الطبيعة فيه
لدفع المؤذى والفرق بينهما من وجوه الاول ان النبض فى ذات الجنب منشارى لما علمت فى باب النبض المنشارى
وفى ذات الكبد يميل الى موجى كما ستعلم والثانى الوجع فى ذات الجنب ناخس وفى الكبد ثقيل لجذب المعاليق
والثالث ان السعال فى ذات الجنب فى اوايلها يكون يابسا اى بلا نفث وفى آخرها يكون لسبب نفث
مدة وامافى ذات الجنب كان السعال دايما يكون بلا نفث فاعلم ذلك واذا اقترن مع السعال سهال آ
الآس بالغ او الرمان الاملسى او الصندل او الرمان الحلو فان فى هذه المذكورات خصوصا الاشربة المتخذة
منها مع التغرية قوة قابضة للبطن ويستعمل الصنوع والنشاء الذى فى الحب اى حب السعال محمصة حتى يجمع
التغرية القبض بسبب التحميص قال نفث الدم ماكان نفلا اى قذفا من الفم فهو من الفم وماكان تنخعا اى ماكان
يخرج بالتنخع فهو من الراس واللهاة والحنك وماكان تنحنحا فهو من القصبة وماكان يخرج قيا فهو من المرئ
او المعدة او الكبد بان يخرج من مقعر الكبد فى طريق الماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقئ ويفرق بينها اى بين المذكورات
من الاعضاء بوجود الآفة فى العضو الذى يخرج منه الدم بعلامات آفة من الوجع وغيره وماكان سعالا اى ماخرج
فهو من القصبة او الرية او الصدر وكل ماكان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركة اقوى
ويكون اى مايخرج ح اميل الى السواد والجمود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبدية
لقلة الاختلاط بالهوائية والذى يكون من الرية يكون زبديا بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذى يكون دايما
فى الرية لما تعلم والذى عن انصداع عرق يكون كثيرا دفعة ويكون مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة

اوغيرهما

اوغيرهما والذى عن انفتاح فوهة عرق قليل قليلا مع احساس راحة تجرفوجه وذلك اذا كان سبب انفتاح
الفوهة من امتلاء الدم الكثير والراشح من ورم يكون مع علامات الورم قليلا قليلا بخلاف الذى يكون عن
انصداع الحرق وهذه كلها ظاهرة والذى عن تأكل فى عضو من الاعضاء المذكورة يكون قيحيا وصديديا مع قشور
وسطوح لذلك العضو المتأكل وتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة موجبة للتقرح والتأكل وذلك مثل
تناول الزاج ونحوه والذى عن العلق المتشبث فى الحلق يكون اى خروج الدم مع غم وكرب وتقدم شرب ماء
عليق اى ماء ذى علق وانما يكون مع الغم بسبب احتراق بعض الارواح واستحالة الى الدخانية لفقدان الترويح التام
بسبب تعلق العلق قال الشيخ والذى من الصدر ليس فيه من الخوف ما فى الذى من الرية فان الذى من الصدر
يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة قروح الرية وكثيرا ما يصير قيحا وحمى مصورية تعاود وكل وقت بنفث الدم
وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال من الراس الى الرية وليس كل نفث الدم مخوفا بل ماكان لا يحتبس
او كان معه حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لبحران ورم فى الكبد او فى الطحال يجب اى على صاحب نفث الدم
ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والضجر اى الغم لانه يسخن الدم باحتقان الروح والحرارة فى الباطن والجماع
بالنصب عطفا على الكثرة اى يجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره فانه محرك عنيف والوثوب والنفس العالى
والنظر الى الاشياء الحمرة البراقة وذلك لما علمت ان النظر اليها يوجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات
وفى الجملة يحترز عن جميع الاشياء المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات كالكرفس وكل
حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح حريف واما الحديث فنافع للتغرية والقبض وايجابه السدد ويستعمل
الفصد قبل حدوثه اى قبل حدوث نفث الدم وعنده وبعد حدوثه من مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد
العروق للانصداع او انفتاح فوهاتها وخاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد لانصداع عروقه واما ان تجربيع
وانما خص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من
الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ليجذب الدم فيه الى الاسفل ... الفصد الضيق يجب اذا
استفرغ بالنفث دم كثير واريد حبس الدم والامالة الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان
امتلاء كثير عظيم ولم يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد
الواسع ويمنع النوازل خصوصا المادة الى الصدر بشراب الخشخاش اى المذكور مع دم الاخوين والصمغ
للتلزيق محل التفرق والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف اى اصناف نفث الدم غير الذى عن كثرة الامتلاء

الدموي شراب الانجبار ونسخة مذكورة في شرح الفن الثاني بنار لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ
عربي بكلد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافوران كان اي النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم
وربما احوج اي فرط غليان الدم فرطا شديدا الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا فانه يحبس على المكان
لتغليظ القوي الذي فيه وللتنويم والاراحة ولعوق متخذ من الجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث
وكزبرة بكلد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة بكلد درهم ويجبان بقليل من الافيون فهو قدر سدس درهم — افيون نبح درهم
او اقل منه اي يسحق كل واحد من الادوية ناعما ويعجن بشراب الرمان الاميسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء
الحل قال الشيخ واما الكائن عن نفس جرم الرية فيجب ان يسقى صاحب الادوية الملحمة اليابسة كالطين المختوم الارمني
والمشادنج ولسان الحمل والخل الممزوج بالماء ... ن يبادر فيفصد منهم الباسليق من الشق الذي يحبس ان احتمل
القوة فيه فصدا رقيقا ويؤخذ الدم في دفعات بينها ساعات ثلث ونحوها مع مراعاة القوة فان الفصد
يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدلك اطرافهم وتشد مبتدءا من فوق
الى اسفل ويعدل هواءهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانقلاب لئلا يقع بعض اجزاء الرية على بعض
وقد يوافقهم ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقي ناحية الصدر والرية عن دم ان احتبس فيه
فلا يجمد وليسقوا الادوية الباردة والمغرية فان المغرية ههنا اولى ما يجب ان تستعمل بها وربما احتيج الى ان
يخلط بها المخدرات لامرين احدهما تسكين الدم وتغليظه والثاني للتنويم وازالة الحركة الغذاء البيض
النيمبرشت لما فيه من التغذية الجيدة والتغرية وقد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة ليكون
جامعا للتغرية والتغذية والقبض والصاق الجروح او حسو جدي طبخ بالجبار ولسان الحمل وكزبرة وبزرورد
على ان ترك اللحوم اي في نفث الدم الحادث عن كثرته واجب الا ان يقع افراط من خروج الدم فيخاف
الضعف وربما احتيج في الابتداء الى ترك الاغذية ثلثة ايام واكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك المادة
في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء غذاء جيد في ابتداء هذا المرض لانه يغذي تغذية يسيرة
ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيها تغرية ايضا وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي مع
وذلك للتبريد والتغليظ الكثير او ماء الشعير اي هو ايضا غذاء جيد في الابتداء وخصوصا قد طبخ فيه العناب
والعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم وذر عليه دم الاخوين لالصاق فوهة العرق وتفرق الاتصال والجرح — فصل في العلق النشب
قال   اي المتشبث المتعلق في الحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون بعض المياه عالية علقا صغارا

خفية

خفية يذهل خفاؤها عن التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما حصلت
في المعدة فاذا اتى على ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا ترتب عليها فظهر حجمها وعلاماتها ان يعرض
لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم فاذا رايت الصحيح نفث دما رقيقا او تقيأه احيانا فتامل حال علقه فربما كانت به
علقة فعلى هذا يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقة فلا يشرب اي تلك المياه التي كذلك الا من وراء فدام — وسماه بارجه
فان لم يفطن لها اي للعلق لصغرها جدا وخفائها ولم يحترز منها لصغرها وشربت تلك المياه ظنا بان ليست
فيها علق وتعلقت بالحلق كبرت على طول الايام تتغذيها بالدم فيعرض منها نفث دم رقيق وذلك لانجذابها
تفرق الاتصال ولامتلائها من الدم ونفثها احيانا دما وغم وكرب بسبب ميول اذاها وعفونتها الى القلب والدماغ
العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توق ان ينقطع اي العلق فيبقى
بعضها في الباطن فيؤذي جدا وان لم يظهر يغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح ليتاذى بهذه الادوية الحارة
وتسقط وتموت او بماء البصل او يسحق الشونيز والخردل ويمضغان في الفم والحلق حتى تسقط فان لم تسقط لكبرها — اي يغرغر بماء البصل
وقوتها وشدة تشبثها بالحلق والمري ادخل اي الذي تعلقت بحلقه العلق الحمام والبيت المقام فيه ويديم تجرعه الشيا
ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم ظرف ماء ثلج فيتحرك اليها العلقة لاحتياجها الى التبريد والترويح ويهرب بها من الحرارة
قال الشيخ فان احتيج ان يصبر على ذلك الحر الى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق وكثيرا
ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فاغرا الفم بحذاء ماء بارد ومثلوج وربما قربت فاخذت باليد — فاغرا
وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم يغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك ليقوى المذكورات الله
المحل الذي كان قد ضعفت وتفرق بسبب تعلق العلق ويغسل في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة لما قلناه
نفث الدم لما مر غير مرة اللقمة والشوكة تنشب في الحلق وكذلك شظايا العود والعظم وما اشبه ذلك ان لم تخرج
بشرب الماء اي ان لم تنحدر بالماء ولم تخرج من مكانها واكل اللقم الكبار والقيء وتحسي الاحساء المزلقة او دخل الى مبتلع
بهذه المذكورات وفي اكثر النسخ والا دخل الحمام والاولى اولى ولفظ الا لا يحتاج اليها ويسقى من الزيت اي الدهن
مرات ليلين عضلات الحلق ويطاع للابتلاع ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم البقر ولحم البقر امتن واقوى فيجذب اسرع او — او يغرغره
كن تين اي يابس اذا مضغ قليلا ثم يبلع قد ربط بخيط فاذا تجاوز اي كل واحد من اللقمة والتين الشيء الناشب
جذبت بسرعة المتبلع حتى تجذب ذلك الشيء معه ومما استحسناه ان يربط اسفنجة وهي جسم رخو متخلخل سخيف مثقب
نشاف للماء يقال له ابرك بالفارسية بخيط قوي ويبلع فاذا جاوزت اي الاسفنجة الناشب يشرب عليها ماء ثم

يجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة تمتلي مارقا بالضرورة ثم كبر حجمها فيخرج الشي ان نشب في الحلق مهما قال تدبيره من عرق في الماء يعلق متنكسا حتى يخرج الماء اي من فمه بسهولة ثم يشرب شراب السكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فليجلو ويفتح ويدفع العفونة التي حدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل فلتحليل الرطوبات الفضلية المنعش الحرارة وتقوى بسوء الخلط ليغذي ويقوي اعضاء الحلق قال امراض الصدر والرية ومنها امراض الحجب والعضلات التي في نواحي الصدر علامات امزجتها اي سوء امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحته بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد الكثير بالحرارة القوية كما قد تقرر في بحث النبض وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار لضد ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة الملينة وقلة الفضول لعدم المادة علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب قال الشيخ في امزجة الرية وطرق علامات احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنفخة والصوت القوي وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعتراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهث وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت ومد تهاود التضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكي ثم قال واعلم ان احسن الدلايل على احوال الصدر والرية التنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيب رايحته وغير ذلك من احواله والثقل في الامزجة المتخذة المذكورة دليل المادة اي على ان المزاج مادي والانتقال اي انتقال الوجع مع الخفة دليل الريح والكثرة في ظاهر والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها وقد مر هذا في نفث الدم مفصلا قال اما ذات الرية فورم حار عن دم او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ومالح والاولى اولى لا يخفى قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير ذات الرية لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها لا تقف فيها لحدتها وسرعة مرورها ولا يكون عن البلغم لانه يكثر في الرية وهو اليها هو مالوف لها والسوداوي نادر جدا وانا اقول لا نسلم ان الشي الذي يكثر في عضو لا يورم الا ترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا تسخن وتعفن هناك كان غير مالوف لها فان المالوف هو البلغم المائي لا المتعفن والمالح علامات ذات الرية وورمها انه يلزمه ثقل في الصدر وضيق في النفس جدا وحرارة ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرية

ومجاري

ومجاري النفس وحرارة الورم اما لان مادته حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف باقي الاوضاع ولذلك يقل فيه ايضا ضيق النفس وحمى حادة اما الحمى ولزومها في ذات الرية فلان المحل قريب من القلب رئيس الكل واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها دم متعفن واما حمى محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح هو الى القلب وانتفاخ الوجنة واحمرارها قيل ذلك يكون بقدر درهم بسبب ما يتصعد اليها اي الى الوجنة من الابخرة للمجاورات ونبض موجي لان الورم في عضو لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من ابخرة ورم الرية وهو اي ورم الرية في الاكثر قاتل في سبعة ايام اي هو مهلك ان كان الامر عظيما والخطب جسيما من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا ان لم يكن ماله الى التحليل او الانتقال او غير ذلك فظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد قوي واليوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم بحران ردي كما سيجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يتحلل من علاماته انه اذا كان ما ينفث نضيجا كثيرا مع يسير سعال واذا كان حاميا ويتقيح دل عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع وثقل في معاليق الرية وسعال شديد ونفث يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحدة والصفراوية حتى يمكنها النفوذ في العضلات والحجب وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرية وذلك لان محل ذات الجنب هو الغشاء المستبطن للاضلاع او العضلات وهو ابعد من القلب لان تعرفاته اسهل انداما لامن تعرفات الرية وقد ينتقل الى البرسام اذا لطفت المادة وتصعدت في العصب الى حجب الدماغ فيظهر اعراض البرسام ح فان جاوز ورم الرية الاسبوع انتقل الى التقيح والسل لا يجي منه والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل اي بكثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم يكثر في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال بقراط البلغم بيته المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ في ذات الرية ذات الرية ورم حار في الرية قد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث النوازل الى الرية او خوانيق انحلت الى الرية او ذات الجنب استحالت ذات الرية واسلم ما ينتقل الى السابع اي في اكثر الامر وذات الرية تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلة قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قاتل في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالتبرد

والعضو فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من قوة تبريده ما يقابله والعضو ولا يؤدي اليه تبريده ايوازنه
وذات الرية قد يزول بالتحلل وقد يؤدي الى التقيح وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل الى خراجات وقد ينتقل الى قرانيطس
وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب هذا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر
اعقابا له وليس ينفع الرعاف في ذات الرية كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرية
ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات ذات الرية حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق
نفس شديد وثقل لكثرة المادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي يغشيه ويمتد في الصدر كله بسبب
ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الى ناحية القص والصلب وقد يخرج بين الكتفين وقد يحس بنخس تحت
الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفار واما على الجنب فيختنق صاحب
ذات الرية بحمرة او لاثم يسود ويكون لسانه بحيث يلتصق باليد اذا مسته بهاء مع غلظ وربما شارك في التمدد الاسنان
الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصاعد اليهما من البخار مع لحميتهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة في صلابتهما
وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار يعلو وتظهر نفخة شديدة ونفس عالي سريع
لعظم الحمى وافتها وتهيج العينان وثقل حركتهما ويمتلي عروقهما وثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في الغرز
شبه تورم وفي الحدقة شبه حوط مع دسومة وسمن ويغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان
معه برد الاطراف واما النبض موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة
ولين الآلة الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر بقراط انه اذا احدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وتقيحت
تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا احدثت خراجات في الساق كانت علامة محمودة قال ورم صلب في
قد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه تزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة
يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الرخو في الرية وقد يعرض في الرية
الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية
البثور في الرية قد يعرض في الرية بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر وحرارة في الصدر والتهاب
من غير حمى علامة اجتماع الماء في الرية قد يجتمع في الرية مائية ويدل على ذلك مليلة وحمى لينة وورم في الاطراف
وسوء النفس ونفث رقيق مائي وحاله كحال المستسقي في الورم والجلجلة في قصبة الرية علامة ذلك حمى ضعيفة
وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرية في ان لا تحس ولكن وجع خفيف وتعرض مع ذلك

فكذ

حكة الحنجرة وبحوحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث نتن في القيح والمدة في الرية القيح في كلام
الاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع ومع جميع الورم كالمدة والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر
والرية ويراد به الفضاء الذي بين الرية والصدر من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد
واسباب هذا الامتلاء اما نزلة تصب المادة دفعة او قروح في الرية يسيل منها مدة وصديد فيتقيح بعد عشرين
يوما في الاكثر ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شي
كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما ان يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث
واما ان يعفن الرية فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي باندفاع من
طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية
ومرة يرد الى الامعاء برازا وهما محمودان والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان
يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا ما التقطنا من كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله
على فوائد كثيرة قال واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن
اي للاضلاع واما في الحجاب الحاجز وهو اي كل واحد من المذكور الخالص من ذات الجنب قال الشيخ واعظم هذا
اي اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه واما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص
لان ذات الجنب بالحقيقة يلزمه حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الجنب الخارج عن الحمى وضيق النفس او العضلات
الخارجة فيظهر للحس اي المذكور كله اعلم ان من الاطباء من يقول في ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي اما في الحجاب
المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى افرغما او في العضل الداخل والخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب
ورم حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذي في العضلات
يسمى شوصة قال نجيب الدين السمرقندي في الاسباب والعلامات فاما الشوصة فهي الورم الذي يحدث
في الحجاب الذي على اضلاع الخلف تحت الجنب الحاجز وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على
شكل من الاشكال وقل ما ترتقي هذه الشوصة الى الصدر والرية وعلاجه ان يحقن في اول الامر ولا يفصد لانه ضده
بل تجذب المادة بالقدح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر
نصفين اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقرات ويسمى ذات
العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغرة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين

الى حيث تم المعدة ولا يقدر العليل ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين
والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة
ويسرة واذا سعل قلق قلقا شديدا ومادته اى مادة الورم الذى يقال له ذات الجنب فى الاكثر صفراء او دم
صفراوى وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرية لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك اى لتلزز جرم مثل العضل
والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحارة الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرية فان موضعها جسم رخو متخلخل
ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغميا واما المواد الحارة فلا تقف فى جرم الرية حتى توجب ورما علت
قال الشيخ ومادة هذا الورم فى الاكثر مرار او دم مرارى لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف
المرارى ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب شهذا دحماه غبا فى الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن تحتمى فى
الاكثر ما مضى الا انه بلغمى المزاج ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون الندرة
من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا فى الكتب الطبية الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم
وسوداء وقد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان عن غيرهما
كان مزمنا وهذا شئ ليس يحصله كثير من الناس وتلزمه اى ذات الجنب الخالص الذى هو ورم العضل والحجاب اللهم
حمى حادة لقربه او لقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشارى وسعال يابس
فى الابتداء ثم ينفث قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهى حمى لازمة لمجاورة القلب والثانى وجع
ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائى وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع التخس مدد والتمديد يدل
على كثرة المادة والتخس يدل على القوة فى النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره
وتواتره والرابع نبض منشارى سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة
وكثرة المادة وانا اقول هذا فى الامر الاكثر والا فان المادة اذا لم تكن كثيرة خبيثة لم يجب ان يحدث مثل
هذا الاختلاف فى النبض وللنبض المنشارى سبب آخر فى هذا المرض وقد ذكرناه فى القسم الكلى من الطب والخامس
السعال فانه يعرض فى اوائل هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر
وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذى الرية بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج
الى نفثه فان تحلل كله والا من ترشح فقد استنفى ما جمع وقال ايضا ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد
بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولتمدد المعاليق واندفاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق بينهما د

ايضا

وايضا يشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب ضيق النفس والنفث فيجب ان يفرق بينها وبينها والفرق بين ذات الجنب
وذات الكبد ان النبض فى ذات الكبد موجى والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه يستحيل الى الصفرة الردية والسعال
غير نافث بل يكون سعالات غير نافثة متباطية وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون منيطا استسقائيا
ويكون البراز كبديا ويحس ثقل فى الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فى جمع وربما كان فى ذات الكبد اسهال
غسالة اللحم الطرى لضعف القوة واذا كان الورم فى الحدبة احس به اللمس كثيرا وان كان فى التقعير كشف عنه التنفس
المستقصى اذ دل على شئ ثقيل معلق وضيق النفس فى ذات الكبد متشابه فى الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب
فسعاله نافث ووجعه ناخس ونوبه احس فى اما وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى
يبين له فى كل ست ساعات تفاوت فى الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرية ايضا هو ان نبض
ذات الرية موجى ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه ناخس وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب قد
يعرض معه اعراض السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشى وما هو دون ذلك
وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى وقى المرار والسبب فى هذه الاعراض
مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب ان يفرق بين الامرين اعنى السرسام والبرسام فمن الفرق
اختلاط الذهن يعرض فى السرسام اولا ثم يشتد فيه ساير الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم ويتاخر فساد التنفس عن
الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين والجذابها الى فوق واما فى البرسام فيتاخر اختلاط الذهن
وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان العقل سليما ولكنه يتقدم فيه تغير التنفس وسوءه ويكون فى الاوائل يمتد فى المراق
الى فوق كانما يجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق فى ذلك ان النبض فى السرسام عظيم الى التفاوت
وفى ذات الجنب صغير الى التواتر ليلا فى الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان
وخشن واذا ازداد عرض احمرار فى الوجه والعين والقلق الشديد وفساد التنفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع يسير ثم لا يبرق بعد
وربما ادى الى اختلاف ردى اذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم فى العضلات الباسطة
وان كان اى اشتداد الوجع عند رد النفس فهو اى الورم فى العضلات القابضة وذلك لما يعلم ان مبدا الحركة
الانبساطية هى العضلات الباسطة ومبدا الانقباض هى العضلات القابضة ويكون التمدد فى الدموى اكثر وذلك
لاشتداد العروق بسبب الامتلاء من الدم والتخس فى الصفراوى اقوى لان الصفراء احد من الدم والطف
واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموى اى النفث الاحمر فى الاوائل وقبل النضج يدل

على ان مادة الورم فى ذات الجنب دموى والاصفر صفراوى والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة
من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوى اى النفث الاسود فى الاورام
الصدرية يدل على ان مادة الورم سوداوى ان لم يكن سواد لونه بسبب شى صابغ من خارج البدن ينفذ من الهواء
فيصبغ الخلط المنفوث بهذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن لنضج ولا فى زمان
الانتهاء دل على بلغم وايضا فان الوجع فى البلغمى والسوداوى فى الاكثر الامر يكون مستقلا والى اللين وفى الدموى
والصفراوى مصعد ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة
كانت من مواد الى البرد واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة فانه لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل على ان المادة
صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة دم حماه مطبقة واذا لم يتحلل مادة الورم فى اربعة عشر يوما
فقد جمعت وتقيحت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون فى رابع عشر الى عشرين لانه من الامراض
الحادة مطلقا ولان المادة لا يتاخر تحللها عن هذه الايام واما اذا لم ينق القيح الى الاربعين الذى هو يوم
البحران المايل الى الازمان فقد آل الى السل لان مثل هذه المادة الحارة اذا كانت فى جوار الرية فى المدة
الكثيرة فبالضرورة يودى الى قرحة الرية لتخلخلها ورخاوة جرمها واذا لم ينق القيح فى اربعين يوما آل الى السل
فبالضرورة تودى الى قرحة الرية التى من السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وذلك لتوجه الكلى للطبيعة
والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك يكثر الاعراض ويشتد وتمامه اى تمام جمع المدة
ونضج الورم التام نعرف لسكون الحمى والوجع لان الطبيعة قد حصلت لها سكون وراحة عن تعب الانضاج
ويعرف الانفجار بحدوث نافض واستراض النبض اما النافض فلمرور المدة ببعض الاعضاء الحساسة كالعضلة
واما استعراض النبض فللابخرة الرطبة الحاصلة من المادة النضيجة التى هى المدة وكذلك النبض يكون بسبب الرطوبة
وربما عرض حمى شديدة اى عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور واذا عرضت اى فى ذات الجنب واورام
الصدر والجنب علامات هايلة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اى قوة
الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يشتمل جميع القوة فذلك للجمع وتلك العلامات الهايلة الموجبة
القوى من الطبيعة الى دفع مادة المرض وادل الاشيا على النضج والوقت اى وقت الابتداء والتزيد والانتهاء
والسلامة والعطب هو النفث فى ذات الجنب والرية لانه ان حصل نفث فى الابتداء علامة نضج ما وفى ما ان
التزيد زيادة نضج وفى الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس

والنفث

افضل النفث اسهله واغزره وانضجه وهو الابيض الاملس المستوى الذى لا لزوجة له وذلك لان النفث الاملس
المستوى تدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد عملت فى جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها وذلك تدل
على القوة والقدرة على التصرف التام قال الشيخ افضل النفث اسرعه واسهله واكثره وانضجه الذى هو الاملس
المستوى الذى لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام ويليه المايل فى اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة ورداءة
فى الاول الاحمر الصرف والاصفر الصرف الناري ومن الردى جدا الابيض اللزج المستدير وهذا المستدير خير من
من الاحمر وان كان رديا ودليلا على غلظ المادة ويتنذر بطول من المرض ويؤل الى السل وذبول الاحمر خير من الاصفر
لان الدم الطبيعى ليس جانا من الصفراء الا كال المحرق والاخضر تدل على جمود او على احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة
النفث فى جوهره بسهولة تحنره وجه والمنتن ردى وانقطاع اشاله الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث
لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج الذى لا يخالطه شى نضيج او شى من الدم او شى من الصفراء
او السوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا واذا حصل النفث فى الاول وقع النضج فى الرابع والبحران فى السابع وذلك
لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست ردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع وان حصل النفث
فى الثالث او الرابع نضج فى السابع وبحرن فى الحادى عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث والنضج اى ان
حصل علامات النضج فى السابع وما دونه يحصل البحران فى اليوم البحرانى الذى بعده وهو الحادى عشر خصوصا
اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادى عشر فيكون البحران فى الرابع عشر او السابع عشر
الى العشرين وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع رداءتها دليل
الموت وهذا ظاهر واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض اى الهايلة كما مر واعتمد
على القوة فانها مدار الامر وهلاك العلامات الجيدة ان كانت قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث
الردى هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود خصوصا المنتن وعلى المراتب المذكورة فيما نقلنا عن
كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن فيه
لون مايل الى صفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مايل الى صفرة فذلك للاحتراق الشديد
كما فى الكراثى والزنجارى على ما علمت العلاج التدبير المشترك لذات الرية والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط
الغالب وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة خير من المسهلات لانه لا يخاف فيها حركة المادة الى القلب قال الشيخ
العلاج المشترك للاورام نواحى الصدر والرية من الامور المشتركة الفصد اما فى الابتداء فمن الجانب المخالف

العجلة من الصافن المحاذی من الطول و بعده من الباسلیق المحاذی فی العرض و بعده من الاکحل المحاذی فی
العرض فان لم یظهر فلا یجب ان یترک فصد القیفال و ان کان نفعه اقل و ابطأ ثم بعد ایام فمن الجانب الموافق
فی العرض و قد یحجم علی الصدر ایضا و بالشرط ایضا حتی یجذب المادة الی خارج و تعلیقا و خصوصا اذا سبق فصد
قال جالینوس و ان کانت الحمی شدیدة جدا فاحذر المسهل و اقتصر علی الفصد فانه لا خطر فیه او خطر اقل و فی الاسهال
خطر عظیم فانه ربما حرک و ربما لم یسهل و ربما افرط و یجب ان لا یقربهم المخدرات ما امکن فانها تمنع النضج و النفث
الاشربة بعد ذلک تلیین و انضاج و تنفیث و تنقیة مع تبرید کماء الشعیر بشراب البنفسج او ماء الشعیر المبرد و هو ان یخلط
ماء الشعیر بمغلی جلو و ذلک لان ماء الشعیر الذی علی الوصف المذکور نعم الجامع لما فیه من التلیین و الانضاج و التنقیة
و تسهیل النفث و غیر ذلک او طبیخ العناب و السبستان و بزر الخبازی و الخطمی و عرق السوس بشراب بنفسج مبرد
ای بالفعل عند قوة العطش حتی یسکن العطش و لا یزید دفعة اعنه عده ای عدم العطش و فی اوقات اشتداد العطش
ماء عرق السوس منحلب فیه ای فی ماء عرق السوس بزر قثاء علی شراب بنفسج وحده او مع شراب نیلوفر مبردا بالفعل
لتسکین العطش قال الشیخ و مما یجری مجری الادویة فجمیع ما ینقی و یزیل الخشونة و یلین فی الدرجة الاولی مثل ماء
العناب و السبستان و البنفسج و الخشخاش و اصل السوس و رب الخیار و القثاء و ربما جعل معه لعاب حب السفرجل
و الصمغ و الکثیرا و بزر الخشخاش و هذا کله قبل الانفجار و افضل الجلابات المنقیة ماء العسل ان لم یکن ورم فی سائر الالات
فان کان ورم و استعمل وجب ح ان یصیر کالماء بکثرة المزج و الجلاب و ماء السکر و فی منزلة بعده ماء الشعیر و اما
السکنجبین المتخذ من العسل او من السکر و قلیل خل اذا مزج بالماء فهو جمیع المعانی من التلطیف و التنقیة فان حمض سکنجبین جدا
فاما ان ینفث جدا و اما ان یبرد جدا فیصیر و بالاحری ان ما یقطعه ایضا ربما احتاج الی قوة قویة حتی ینفث فان
کان لا بد من المیل الی الحامض فیجب ان یسقی مفترا او ممزوجا بماء حار قلیلا قلیلا و اما المعتدل الحموضة فانه یؤمن هذه الغائلة
و یکون بما خالطه من الحلاوة من التعطیش و اثارة المرة و تولیدها و ماء العسل ابلغ فی الترطیب و ماء الشعیر فی التقویة و ربما
احتیج فی تعدیل الطبیعة الی ان یعطی الحامض مع دهن اللوز و اما ما یسقونه من الماء فی الشتاء فالماء الحار و ماء السکر
و ماء العسل الرقیق و اما فی الصیف فالماء المعتدل و کره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قلیلا و ممزوجا
بجلاب او سکنجبین مبردین فان السکنجبین ینفذه بسرعة و یدفع مضرته ای باعضاء الصدر بسرعة نفوذه الی الکبد
و یستعمل معه ای مع تناول هذه الاشربة المضمضة بحلیب بزر البقلة و سکر و شراب الرمان الاملیسی و ماء لسان الثور
ای یسقی هذا الشراب فانه یلین و یقوی القلب و الکبد او شراب بنفسج و نیلوفر و لعاب حب السفرجل او شراب العناب

فی النیلوفر

فی النیلوفر و ذلک لتلیین و تنضیج و ان کانت المادة ای مادة الورم رقیقة فشراب الخشخاش ای الذی یعمل مع
القشر و العناب و ذلک لیعدل المادة بشرب شراب الخشخاش و العناب لانهما مغلظان او مغلی من خشخاش و
عناب و عدس و کزبرة و سبستان علی بعض الاشربة ای المذکورة و ان کان مع ذلک ای مع ورم اعضاء الصدر
اسهال مفرط و هو ردی جدا لانه یؤدی الی سقوط القوة و فی مثل هذه الامراض الاحتیاج الی قوة القوة اشد
لصعوبة المرض و اکثر الاشیاء التی فیها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر و الاشیاء التی ملینة مضرة بالاسهال
فاختیر من الادویة و الاشربة ما فیه قبض و لیس فیه مضرة باعضاء الصدر کما قال فشراب الآس و الرمان الامیسی
و الصندل او ماء الشعیر المحمص بشراب الآس فان هذه الاشربة فیها قبض ما لا یضر باعضاء الصدر و ادرار و
و لا یزید فی السعال و ماء الطبیخ ای الهندی الذی یقال له الطبیخ الزنی بالسکر عند افراط الحرارة و العطش و عدم
الاسهال جید و قد یحتاج الی شراب الاجاص لفرط الصفراء و خوف استحالة الاشربة الحلوة الیها و لکن مع
ذلک فیه قبض لا اسهال و شراب النیلوفر مع حلاوته لا یستحیل صفراء و هو شدید التلطیف و التلیین و مع عدم
استحالته الی الصفراء مع حلاوته و کذلک تلطیف لخاصیة فیه و الا فان طبیعة الباردة تقتضی التغلیظ للبرد الذی
فی النیلوفر الاغذیة ماء الشعیر بالسکر او بعض الاشربة ای المذکورة مثل شراب النیلوفر او لباب خبز او اجاص
الابتداء و احتیج الی قوة ماء مرووس ای مخلوط محلول فی ماء بارد محلی بسکر او شراب نیلوفر او حسو لوز و سکر و
و اسفاناخ او خبازی او ملوخیة ان کانت الشهوة قویة ای متخذ مزورة من هذه البقول و یشغل المعدة بها ان کانت
الشهوة قویة حتی یتوجه الطبیعة الی دفع مادة المرض او مرقة الفروج بالشعیر المقشر عند شدة الضعف و لو فی زمان الابتداء
و لذلک قال و یجب ان یعتنی بالقوة فی هذین المرضین ای ذات الریة و ذات الجنب اکثر لاجتماع عظم
المرض و صعوبته الی قوة ای قویة علی التنفیث ای علی دفع مادة المرض بالنفث و ذلک یحتاج الی قوة قویة
و ذلک یحصل بالتغذیة و تکثیر الغذاء یکثر المادة فیضر من هذا الوجه فیجب ان یقدر بحسب الاسم مرقة الفروج غذاء
لیس بکثیر و مع ذلک رطب مقوی و معدل للاخلاط فلا ایثار علیها عند ضعف القوة فی هذا المرض قال الشیخ
و ان احتجت فی اصحاب ذات الجنب الی غذاء قوی فالسمک الرضراضی و ذلک عند انکسار الحمی و کذا
الخبز بالسکر و الزبد فانه یعین علی النضج و النفث و السمک مسلوقا بالکراث و الشبت و الملح ای قلیل منه و اجتهد
ان یخفف نواحی البطن لئلا یزاحم نواحی الصدر و ذلک بتلیین الطبیعة و اخراج الثفل ان کان محتبسا بحقنة لینة
مثل ماء الکشک تقلیل ماء السلق و یجب ان یمنع النفخ و اعلم ان بخار الثفل و النفخة ضاران جدا فی هذه العلة

ومن المهم الشديد الاهتمام ان يتبادر فينضج العلة من قبل ومن غير تصيير ورته مدة فان صارت مدة فيحتاج ان يبادر

الى نفثها قبل ان تأكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يكن باس بسقي السكنجبين

الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر او الترنجبين والشيرخشت كان صوابا الادوية الموافقة

ضمادا في الابتداء شمع ابيض معمول ودهن بنفسج مفترين اعلم ان الشمع يبيض بكثرة غسله فيميل الى البرد ويزول عنه

القوة المنضجة فيصلح في الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك

قال وبعده اي بعد زمان الابتداء ضماد بنفسج وخطمي وبزر كتان وشمع احمر قال الشيخ وقد يستعين ايضا

بضمادات ومروخات اول ما يجب ان يستعمل فيها قيروطي متخذ من دهن البنفسج وشمع للعفى ثم يتدرج

الى الشحوم واللعبة وغبار الرحى ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي

البستاني وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق واعلم انه

ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر يصنع ضمادا آخر يؤخذ ورق

البنفسج والخطمي بكل جزء ونصف اصل السوسن جزوان دقيق الباقلا ودقيق الشعير بكل جزء ونصف بابونج

بكل جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة التحليل يزيد فيه بزر الكتان ويجعل عجنه بالبنفسج مع شمع احمر

ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل يجعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس فان كانت

الحرارة قوية الحمى بدل الزيادات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع ونسخة مروخ جيد

شمع شحم البط والدجاج سمن الغنم زوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان لب بزر قثاء

وقرع وخيار وبزر خشخاش بكل درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان

الاملس ويحبب ويعرض ويوضع تحت اللسان فانه ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر

في المنافذ التي بين المري وقصبة الرية او تصل اليه بالترشح او يضاف من الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور

الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملس ويعمل لعوقا ويتناول على سبيل اللعق ليصل قواه الى الصدر بالترشح

وغيره ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيارشنبر خمسة عشر درهما ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف

درهم دهن لوز حلو وقد يضاف اليه الترنجبين الابيض والشيرخشت والورد المربى البغدادي وقليل الراوند

صيني آخر اي مسهل آخر او مليّن آخر اذا كانت المادة صفراوية صرفة ينقع من اجاص كم حبة عناب ومشمش

وسبستان بكل خمس عشرة حبة زهر النيلوفر ثلثة زهرات زهر بنفسج سبع زهرات يصفى اي بعد ان ينقع هذه

الادوية

جيدة

الادوية حتى يتحلل قواها في الماء ثم يصفى على خمسة عشر درهما لب خيارشنبر وعشرين درهما شراب بنفسج

او عوض الخيارشنبر ترنجبين او شيرخشت وذلك عند عوض لب الخيارشنبر او نفرة الطبيعة منه و

الالفاف لب الخيارشنبر افضل ما يعالج به اورام الاحشاء وخصوصا مع ماء عنب الثعلب آخر عناب سبستان

بكل عشرين حبة وان اقتصر من العناب على عشرة حبات كان اولى لثقله على المعدة اجاص كم حبة زهر

بنفسج وسنا مكي بكل ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج شيء كان اجود يطبخ ويصفى على ثلثين درهما

شراب بنفسج ولعوق الخيارشنبر جيد اي اللعوق الساذج وربما احتيج الى المقوي ونسختها قد ذكرت في

الادوية المركبة فاذا انضج الورم اي ابتدا الورم في النضج ينفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر

والبرسياوشان اي طبيخ هذه الادوية ويصفى على معجون البنفسج وذلك ليعين هذا الطبيخ على تمام النضج

واندفاع المادة بالانفجار والتحليل وحسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما يغسل من ما به الى

الصدر بالرشح فيلين ويجلو ويسهل النفث فاذا انضجت العلة وزالت الحمى اي استفرغت المادة وصلح حال

العليل وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام بالعذب الفاتر نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام

ويحلل البقايا مع الاحتراس من كشف الراس والصدر وخصوصا في الهواء البارد وذلك لئلا ينزل

من الراس الى اعضاء الصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الوارم من الرية بان يحس اي العليل بثقل

اذا نام على الجانب الآخر وذلك لان الرية بنفسها ليست بحساسة بل بغشائها ومتعلقها وذلك يظهر عند

ما ينام على الجانب المخالف للورم ولو وضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم

والاولى ايراد هذا الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرية ويمكن ان يجاب بان تعيين جهة العضو

الوارم في هذا الموضع لقصده عند المعالجة كما قال الشيخ واما اذا احدست في ذات الجنب ان المادة كثيرة

وتنفتق في اربعين يوما فما دونه بل تو قع في السل فلا بد من كي بمكوى رقيق يثقب به الصدر ليخرج المدة

قليلا قليلا ويغسل بالعسل ويعان على جذبها الى الخارج فاذا نفثت اقبلت على اللحمة ويجب ان يتعرف الجهة التي

فيها القيح من صوت القيح وخضخضته ومن لباس الصدر خرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اي موضع يجف اسرع

فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك ويؤخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل

هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل لا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية

هو قرحة في الرية يلزمها حمى دقية للقرب من القلب اي لقرب العلة من القلب فبالضرورة يصل اليه

اى الحمام بالماء العذب الفاتر

التكميل

الجزء ردية وحرارة غريبة موجبة للحمى الدقية ونفث المدة وتفرق بينها وبين البلغم باستدارتها اى
باستدارة المدة ونتن رائحتها وخصوصا اذا وضعت اى المدة على الجمر ورسوبها فى الماء اى بعد ثلاث
ساعات او اربع وانما احتاج الى بيان هذه الفروق لان من الناس من ينزل دائما من راسه الى صدره
رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك سببا لسعال كثير وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حال صاحبه فى
ذلك كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه يعد فى المسلولين مجازا فافهم الفرق بين الحقيقى من السل وغير الحقيقى
لذلك الاشتباه وقد يكون ذلك اى السل انتقاليا من ذات الجنب اذا تقيحت وانصبت المدة الى الرية
لتحلل جرمها او ذات الرية اذا تقيحت وبقيت المدة فيها مدة طويلة ولم تنق الرية منها فتوجب قرحة لا محالة
وقد يكون لنزلة اكالة اى لحرم الرية فيحدث القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقادم و
اى يتقدم هذا الصنف من السل نفث دم زبدى دال على تفرق اتصال واقع فى الرية وانما يكون نفثها زبديا لكثرة
الهوائية فى اجزائها المختلط بالدم ويكون زبديا لا محالة والمستدام من هذا اى المرض الذى يقال له السل قلما
يبرا والمستحكم لا علاج له انما يتلطف به ليهون امره قال الشيخ واما قروح الرية فقد اختلف الاطباء فيها انها تبرا او
لا تبرا فقال قوم انها لا تبرا البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يحكى عنهم
ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم يضف اليها ساير الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب
ايضا متحرك ومع ذلك فقد يبرا قروحه فاما جالينوس نفسه فان قوله فى قروح الرية هو انها ان عرضت عن
انحلال الفرد ليس عن ورم ولا عن اكل من خلط اكال بل لعلة اخرى ثم دام تجبراحة ولم يتقيح بعد ولا ورم
فانها قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح التى تحدث فيها انفتاح ولم يتقيح وما كان عن ورم او تاكل لم يقبل
البرء لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان يبرا الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد فى توسع القرحة
وخرقها والعذاء الكاينة منها يزيد فى الوجع والوجع يزيد فى جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة
المانعة للنفث والمنقية مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا تبرا دون اصلاحه وذلك لا ياتى الا
فى مدة يجب فى مثلها اما ان تحرق القرحة ويصير بها ناصورا لا يلتحم البتة واما ضعفها حتى ياكل جزء من الرية
والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعانى ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق
التى فى الرية كبارا واسعة صلبا فان ذلك مما يعسر التحام العنق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل
الدواء المشروب وبين الرية يوجب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان

من الادوية

العلاج

من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه زايد فى الحمى التى تلزم قروح الرية والمجفف ضار
بالدق الملازمة والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التى
يصير اليها رطوبات من فوق ومن تحت وقد يقبل هذا الاكل العلاج اذا كان فى الابتداء وكان على الغشاء
المغشى على القصبة من داخل وليس فى جوهر اللحمى من الرية قبولا سريعا واما فى الغضاريف نفسها فلا يقبل و
واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل ممهلا اياه برهة من الدهر
وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت فى السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة
واصحاب قروح الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه فى صاحبه دخول الحمام
عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معه حمى ولكن يكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل
ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون فى نفس ضيق وسعال متتابع يودى ذلك الى انهاك قواهم
واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يحط علاجه
عن علاج اصحاب الربو فان كانت حرارته والذى جرت به العادة فى زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب
ان يسقى كل يوم ماء شعير مبزر بشراب الخشخاش وسعوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور وسكر وان اضيف
اى يغلى لسان الثور ويحلى بالسكر وان اضيف اليه اصل السوس كان اجود فان قلت لم قال فيه خروج ما عن الواجب
وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان القياس يقتضى ان يسقى فى
علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات ونحوها لكن لما كان الاندمال والتجفيف فى قرحة الرية متعذرا
او متعسرا لما قال جالينوس فيسقون امثال ماء الشعير المذكور والالبان للتغرية وتسكين الالم والترطيب ولان
يهون عليهم امرهم على ما قال والالبان الان موصوفة اى موصوفة بالصفة التى وصفها وعينها الاطباء على ما يجى
فى كلام الشيخ بالسكر وسعوف السرطانات وكذلك البان الاتن والنساء واستعمال اللبن يكون نافعا اذا لم يكن حمى
شديدة زايدة على الحمى التى يكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اى من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية
وجعلها من لحوم الحملان والدجاج والفراريج والاكارع قال الشيخ واما الاغذية فمن الدراج مطيبا بالابازير
والافاوية ولا يمنع الشراب الابيض الصرف فى اوله وشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك
الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه واستعمال الحبوب اى الحبوب التى تمسك تحت اللسان لتسكين السعال
واللعوقات التى للسعال وماء السكر جيدا وقيل انه يبرئ ذلك اى المذكور من السل الحقيقى الا انه ليس بلطيف

الطري قال الشيخ يجب ان يكون سكر يا لئلا يزيد في حرارة الحمى كثير زيادة حتى يوكل بالخبز وينبغي ان يوكل منه جدا
فان اوجب نفس غمس ورك بالمعوقات المذكورة في ذات الجنب دان اشتعلت الحرارة اي حرارة الحمى اللازمة
بسبب ما في الجلنجبين من الحلاوة طفئت اي تلك الحرارة بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الامليسي وربما قوي بالكافور
اي ربما قوي هذا الشراب بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة
وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب هذه العلة الجلنجبين السكري الطري لعامة كل يوم ما قدر عليه وان كثر حتى بالخبز ثم يراعى امره
فان ضاق نفسه تخفيفا الورد وسقي شراب الزوفا اي شراب الزوفا الذي ينفع فيه البنفسج والنيلوفر والسبستان
ونحوها حتى يرطب ويلين بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرا ولو عرض
التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولما اوردت مبلغ ما كان استعملته امراة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت
بها ووقد بها اي لعنتها في الاذى واستدعى من يهي لها جهاز الموت فقام اخ لها على راسها عالجها بهذا
العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنني ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يقصر بسرعة
والذبول الى استعمال اللبن او الدوغ وفي ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية بالجبنية للقرحة
وتنقية بجلاء مائية اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرية اذا لم تعقد في تدبيرها التغليب
واوفق الالبان لبن النساء رضيعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للتقبض الذي في لبن الماعز والبن
الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تغرية ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على
مص من الضرع كان اوفق ويجب ان يراعى الحيوان المحلوب من النبات المحتاج الى غذاء اما المدمل فمثل عصا الراعي
والغوسيج وحمل الساكين وما يشبه ذلك واما المنقي والمنفث فمثل الحاشا والخندقوقي بل مثل اليتوع ومن اشتغل
بشرب اللبن فيجب ان يراعي ساير التدابير فانه ان اخطا في شي فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف بعض من هو
محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما هذا معناه مع اصلاح حاله انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر
او خمسة اشهر ويعد الى الغلية ويغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حار وترك
حتى يحلل شي ان كان فيها في الماء ثم تغسل بماء حار ثم بماء بارد ثم يوضع الغلية في ماء حار ويحلب فيها نصف
اسكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فلا اكثر من ذلك بقدر ما تحتمل وتحدس
في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا بذلك الحلب فان كان الطبيعة قد استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقى
في اليوم الثاني شيا من السكر وافعل في الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تلين الطبيعة في الثاني وخصوصا

اذا لم

اذا لم تلن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن الناسنج وزن نصف درهم
الى درهم ونصف فلا يزال يسقى كل يوم تزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت السادس ولم يجب الطبيعة افدت من اللبن
ثمن اسكرجات وخلطت به سكرا ودهن ورد ونشاستجا فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا يخلط بعده
من اللبن شيا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا يزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثة ولا ينقص من مرتين فان
انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن او غيره ان يكون في مدة
من حشيش وافضل هذه الالبان ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشايش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين
والشيح والقيصوم والجعدة والعليق وانا اقول هذا القول عندي احسن لاحتمال ان يكون فيما يرعاه الاتن من ذات
خصوصية بهذا المرض كما اذا ترعى الاجبار ونحوه من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال زهر بن
زهر في كتاب التيسير وهو ان نشا بدا ندمال تفرقات رية الشاة والتحام قرحتها مع ان الدلايل المانعة
من التحام تفرق الرية قائمة هناك فما ذلك الا ان الشاة ترعى من الحشايش ما ينفع قرحة الرية بالخاصية
واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الشراب ليلة
بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يخض من الغد مخضا شديدا حتى يشرح بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم
يوخذ اقراص من دقيق الخط السميد الجيدة الخبز مثقوبة بنقط حتى يكون المسماة بارده بالفارسية ويلقى
وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما دوغا ويعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص
من الخبز وزن درهم ثم يفعل ذلك دايما حتى يبقى المخيض وحده ثم يقلب اي يعكس القضية اذا استغنى عن
الدوغ وظهرت العافية واختلطت العلة فلا يشار الى نقص من الدوغ ويزيد في القرص حتى ينقطع الدوغ واما الادم
فالمغرايات مثل خبز السميد والاطرية والجاورسية والارزية ايضا منقى وتنبت اللحم وكذلك الشعير الجيد المطبوخ
مع سنق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات المنتوفة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرما
وخصوصا بالبقول الباردة واما السمك المالح اذا اكل مرة او مرتين ينفع في التنقية والاكارع جيد للزوجتها
والسمك المكبب واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنبه كل مالح وان غذوتهم باللحم فليكن بمثل لحوم الطياهيج
والدجاج والقنابر والعصافير كلها غير سمين والاجود ان يطعم شواء ليكون اشد تجفيفا والحما ومما جرت
وكان يخف عليهم امرهم غذي السمك يحلل الماء الحار ويحلى بسكر وتجرع قليلا قليلا لتسكين ما بهم من الحرارة
واذا اطال الصدغان اي من صاحب السل وغارت العينان واغبر الوجه وقلت جلدة البطن وامتد الجبهة

فهو ميت اي هو في حكم الميت وذلك لان هذه الاشيا تدل على فنا الرطوبات الاصلية واذا تساقط الشعر وكثر
الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مطل اي مشرف وذلك لما قلنا انفا قال صاحب الزبدة داء
الصدر هو امتلاء فضا الصدر قيحا وسببه انفجار ورم خنار الصدر او ذات الرية فاذا كان القيح قليلا وبقي بلا نفث — برسام
والذي لا ينتقي في مدة اربعين يوما يؤول الى السل فيصير ذات الصدر بالبحران السعالي سلا ولما اذا كان الطبيعة
قوية فتدفع القيح الكثير اما بطريق الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح ينذفع من العروق التي
يصل فيها الغذاء الى ذلك الموضع فيرجع قهقري الى الكبد ومنها الى الكلية او الى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة
في الكلية قوة جاذبة قابلة لما يدفعه الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فيندفع فهذا الطريق اسهل وليس في الامعاء
سوى القوة الدافعة ويجب اعانة الطبيعة من اي طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات وقال
صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع
على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد
العليل الوجع مستطيلا من لين تقية النحر الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق — بحثم
ويستريح بالنوم على الجانبين وعلى الصلب واما علامة ذات العرض فان فيها وجعا بين كتفيه ولا يستطيع
ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل قلق قلقا شديدا وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير
ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة
ذلك ان لا يقدر العليل على الاستنشاق واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل
من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى افرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر
اي الحجاب الذي يحول بينهما وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب
الدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحزح ولا ان يتقذف وان قذف اصابه الغشي ثم قال
في جمود الصدر هذه علة تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرية فلا ينبسط
ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرف وينقطع النفس معها وربما قتلت هذه العلة
بغتة لبرد القلب وعدم النفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث
ذلك عمل الافسنتين او معاناة الاسرب في تذويبه وحله وعلاجهما تسخين الصدر بالادهان والاضمدة
المسخنة وتجرع الشراب صرفا قال المصـ [illegible] علامات امزجة الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن

بسبب البنية والدماغ فان جثة البدن اذا كانت عظيمة لم يدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون لمناسبة — عظم
لباقي الاعضاء وكثرة شعره اي كثرة الشعر على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الى صلاح قوة
الحرارة وعظم التنفس والنبض للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرجا وفسحة الامل
والجسارة والتهور اي الجراة والاقدام ولذلك يكثر امثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد الحرارة
الغريزية ويقوي القوى علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر اي على
الصدر وهذه لضد ما قلنا في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها
وسرعة الملل بها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والترك لها وكثرة
الفضلات وضداد ذلك علامات اليبوسة لضد ما قيل علامات المركبة تركيب العلامات كما اذا اجتمع علامات
الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات الامزجة العرضية اما الحار
فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد — اكثر ... بالهواء البارد
وذلك ظاهر لوصول الهواء الى القلب اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس
وتواترهما وغم وكرب وجراة وقساوة وان يحصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر
النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما ورحمة ورقة وجبن لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابة
النبض بعد لينه لان الغرض ان هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غيرة
ولتوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه اي توافق كل مزاج عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد
ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التي منها يستدل على احوال
القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر ولمس البدن وما يعرض فيه من الاخلاق وقوة
البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره تدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه
على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه تدل على صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر
والحار تدل على حرارته واضداد ذلك على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي
يدل عليه كبر الراس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع التي
منها بل كان هناك صغر راس او توسط وقوة نبض تدل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته
والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا الجعد منه تدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره تدل على برودته

لعدم الفاعل للدفان وحرارة البدن كله تدل على حرارته وبرودته على برودته واما من طريق الاخلاق فالغضب

الطبيعي الذي عن اسباب دوالجراة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من

من الاوهام والعادة تدل على برودته واما قوة البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن لآفة في الدماغ والاعصاب

فتدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاجه وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني

كثيرة فيه غير ملتهبة متدخنة بل نورانية صافية واما الاوهام فالمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته

وعلى اعتداله الذي يحسبه في حرارته ورطوبته والمائلة الى الايحاش والايذاء يدل على حرارته والمائلة نحو الخوف

والغم يدل على برودته ويبسه قال الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلبية التي نذكرها ههنا هي كالرؤس والاصول

والافان الادوية القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ في كتاب وزاد غيره على ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة فالمسك

والعود والعنبر والبهمان والابريشم والزعفران والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد وبلبا

والبادرنجبويه وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والغلنجنك وبزره وورق الاترج والساذج

والراسن واما الباردة فالكافور والبد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اي المز واللؤلؤ

والكهربا والطين المختوم واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والعنبر وترنجاي

والفضة والبسباذق ومن المركبات النافعة المفرحات لي قوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها في

في شرح الفن الثاني من هذا الكتاب وفيما اضفنا اليه قال اختلاج يعرض القلب ليدفع به اي بالخفقان

المؤذي فان افرط اي الاختلاج اوجب الغشي وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه اي سبب الخفقان

اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب اضطرابا ما كانه يدفع

عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك

او مادي ~~والمادي اما ان~~ يكون لمادة ذوات قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالاخلاط الريح والابخرة الدخانية

والريحية اسهل واخف او دم ينصب اليه اي الى تجويف القلب دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع

وسرعة نبض وعظم واختلاف مبطل للنظام ويكون المتنفس كالعادم للهواء وذلك لعدم وصول الهواء

الى القلب بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك عند امتلاء جوف القلب من الدم

واما اي واما ان يكون سبب الخفقان سد ومنع الهواء عن وصوله الى القلب والتنقية مما احترق من

جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات عدم الامتلاء اي

لسبس م

الخفقان

البدن

194

البدن او الصدر واعضائه بل يكون السدد في مجاري النفس فقط واما قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه

يعرض له الخفقان من ادنى ريح يتولد في الفضاء الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروقه من ادنى

كيفية حارة او باردة تتادى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف في افعاله بخلاف

الذي يحدث عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب فيتاذى بما لا ينفك عنه عادة من الابخرة الغذائية

او سخونته والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف حس القلب وبين الذي يحدث

عن ضعفه بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه وضعف النفس في الثاني واما اي وسبب الخفقان اما لورود

شيء غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرهما من الاوجاع الصعبة المضعفة المحللة للارواح واما

عن دود وحيات في البطن تتصعد منها ابخرة ردية خصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مواقف الغذاء

والثفل ومن يعتريه الخفقان والغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاءة على

ما قال بقراط من يعتريه الغشي مرارا كثيرة من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاءة قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة

بمشاركة البدن كله كما يعرض للحميات وخصوصا حميات الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب

كما يعرض للقرود والديكة المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي او لذاع صفراوي

او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شيء

بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس على

وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير مامون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران

ما كان لسوء مزاج اي معز وعدلت ذلك واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج ماديا فان كان دمويا

فبالفصد والجماع للدموي بالغ يدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل الجماع وكذلك زوال

زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان المادة التي من الدم الكثير المتين واما الاخلاط الاخر فبا

لادوية المسهلة لتلك الاخلاط وقد عددناها مرارا اي في اثناء المعالجات المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد

من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه اي ليوصل قوة الدواء

المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان يضعف فعله ولان يقوي القلب بالخاصية وان كان

اي ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب ان

بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان

العلاج

ان كان مع لين الطبيعة والاشراب التمر الهندى وكل ما يسقى من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء النيلوفر
اى عرق ماء النيلوفر يوتى به من ابشام ويكون فى غاية العطرية والتقوية والتبريد وماء الورد او كليب بزر
بقلة الحمقاء ان كان سوء المزاج الحار قويا و بالمفرحات الباردة اليا قوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور
قويا ان كان سوء المزاج مفرطا ويجب ان يضاف الى المفرح اليا قوتى الكافور او المفرح الكافورى حتى
يزيل سوء المزاج الحار والآ اى وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا تجتر على ادوية الباردة اى شديدة البرد
كالكافور فانها وان بردت جرم القلب تطفى الروح اى القلبى فبالضرورة تضعف القوة الحيوانية او تسقط
فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا اى ولهذا ولما قلنا جعل هذا الاثر بالزعفران فى قرص الكافور
والطبيعة باذن خالقها يستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين
ويشم اى صاحب الخفقان القلبى الطيوب الباردة كالورد اى المرشوش عليه الماء والخلاف وزهره والنيلوفر
والخيار والآس اى الرطب المرشوش عليه ماء الورد وما يهما والكافور اى يشم الكافور ايضا والصندل
والتفاح والكمثرى والسفرجل فان فى روايح هذه المذكورات تقوية للقلب والروح والقوى لا غذية لها
والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية ولكن فى طبخ هذه شىء من الكزبرة والدارصينى قال الشيخ
علاج الخفقان الحار ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقى اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب
ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقع فى ماء الورد فيه قليل شراب ريحانى والخبز بشراب التفاح
ومرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض او غير الحامض جدا او القرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة
فان احتمل اللحم فالقريص والعلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية فى هذا الشان حتى لبارد المزاج الى الفراريج
المتخذ من القبج غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بما فيه الاشياء الباردة وله خاصية فى دفع الخفقان
حارا كان او باردا ثم قال فان اشتد الامر والالتهاب جرعة الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد بجرعة بعد
بعد تجرع وجرعة بشراب الفواكه وشراب التفاح الشامى وما اشبه ذلك شيئا بعد شىء وان احتجت ان
مدوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى ان تقتصر على سقى الرايب من رطل الى رطلين تجعله غذاء له فان
احتجت ان تقوية بشىء من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هواء
الى هواء بارد فذلك يعيده الى الصحة واما المركبات النافعة فى ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب
حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لما ليس من الحار من الخفقان

الحريرة

الحريرة طباشير اربعة دراهم عود هندى مسك من كل واحد درهم قاقلة قرنفل من كل درهم ونصف كافور
نصف درهم كثيرا ثلاثة دراهم بماء التفاح كل قرصة وزن نصف درهم دواء اخر اقوى من ذلك فى التلطيف
بزر الخس وبزر الهندباء طباشير ورد صندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة بكر بالولو يسقى منه وزن
درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل جزء ومن الكافور ربع جزء
الشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد ضماد سويق بماء الهندباء اخر
بزر قطونا سويق ودقيق خطمى ماء ورد قال الشيخ ويجب ان لا يغفل الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل
وماء الورد وماء الخيار وماء الكافور والورد والطباشير والعدس ويضمد به فواد وخاصة فى الحميات ويرش البيت
ويكثر الرياحات وحبس يقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عنده المراوح وذلك ليبرد ويطيب ويروح
واما البارد اى واما الخفقان الذى سببه البرد فاشربه شراب تفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وبماء القرنفل
والمفرحات الحارة اليا قوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المقوية اى تتخذ
هذه الجوارشنات بالافاوية الحارة كالقرنفل والقاقلة ويسقى ماء لسان الثور مع بزر باذرنجبويه وبزر ريحان على ما قال وماء لسان
الثور وبزر باذرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب
وتبخيره المشمومات الحارة اى يجب فيه ان يشتغل بمثل هذه المشمومات الحارة كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج
والليمو والنارنج واوراقها وازهارها والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المتكيف باشال هذه المشمومات الحارة
المفرحة نافع جدا فى الخفقان البارد والاغذية الفراريج والدجاج المطبخة مبزرة وفى بعض النسخ معفوهة وكلاهما جيد ان
بالدارصينى والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران وذلك ليوصل اليه بشال هذه الافاوية الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب
فيقوى الروح ويفرح ويمنع الخفقان الحاصل عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران واما جعل فى
هذا السكر والعسل ليتجذب سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية الموضعية دهن الصدر بدهن البان او
دهن سوسن او دهن بنفسج وان كان فى هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واكثر تاثيرا وكذلك العنبر والزعفران ونحوهما
واما اليابس والرطب اى واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة
والباردة مخلوطتين مع اتفاقهما فى تعديل سوء المزاج اى يستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج الباردة
مع اليبوسة والباردة اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه فى ضيق النفس اى
فى صنف من ضيق النفس قال الشيخ فى ضيق النفس او يكون للابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج او سوداوية واحساس بالدخانية

الغشي

ثم قال في علاجه وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر ايام او ماء لزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حب الافتيمون

بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات بالياقوتية وغيرها من التدبيرات التي ذكرناها هنالك وما كان عن لسع

او شرب سم فعلاجه علاج ذلك ويجي بيانه انشاء الله تعالى وكذلك الكاين عن المشاركات مثل الخفقان الحار من ضعف

او خلط فاسد في المعدة ومنها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الدود وبادوية الدود داي يعالج بالادوية القتالة

للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة عن الدود وفضلاتها وما كان عن قوة

الحس غلظا اي قوة الحس القلب بالمغلظات كالرؤس والهرايس وما كان عن ضعف القلب فتقويته بالادوية القلبية والمفرحات

الحارة والباردة والرطبة واليابسة كل ذلك بحسبه ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يتاذى ببخار الثفل

المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد واما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي وصفناه وكذلك مما جرب

للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب والمعدة ان يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن

دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران لكل طسوج ومن العود الهندي وزن دانق

ومن الملح النفطي وزن ربع درهم ويحوشه به ويحاجب للسوداوي بهليلج اسود وكابلي لكل وزن درهم افتيمون نصف درهم

حجر الارمني وزن ربع درهم وهذا الحب شربة واحدة وداء المسك المرقاة دراهم في شراب ريحاني قدر ما يذاف فيه واما الادوية

المبدلة للمزاج فالترياق والمثرود يطوس ونحوهما قال الغشي هو حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب اي يتعطل معها القوى

الحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يفضل على الموجود في المعدن وقد فرقنا بينه وبين السكتة في امراض

الدماغ وسببا اما موذ يرد على القلب كما عند النوب اي كما يعرض الغشي عند نوبة الحمى وخصوصا الحمى الوبائية لسبب وصول ابخرة

فاسدة وارواح كدرة الى القلب واللسوع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية كادخنة التونات ونحوها او بدنية

كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة ومنها فينقبض القلب لذلك الموذي وربما يكون بسبب ديدان يصعد

الى فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادي عارض للقلب فيجتمع الروح اليه اي الى القلب محاميه ومعدلة اي محامية للقلب عن

ان يصل اليه المواد الرديه او معدلة لسوء الامزجة العارضة له واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين

فلا تمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدأ الذي هو القلب فبالضرورة تعطل القوى عن الافعال وقد يكون شركة المعدة

او عضو اخر كالكبد والامعاء او الرحم قال الشيخ العلامات الدالة على اسباب الغشي او جاءه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان

فانها ان كانت ضعيفة كانت للخفقان وان اشتدت كانت للغشي وان اشتدت اكثر كانت للموت فجاة والنبض اول دليل

فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة باختلافه الشديد مع فترات وصغر شديد على انحلال القوة وبالجملة ان الغشي

ان لم يكن

ان لم يكن دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم ياخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون اي يتغير عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويميل في

العين ضعف حركة ويتغير لون ويتماثل للبصر خيالات خارجة على الوجود ويبتر الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة وربما

عرض غشي وربما يبرد جميع البدن فاذا ابتدأ شيء من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال افراط وكشيء لا بد من اتمامه مباشرة

فليمسك عنه وليترك السبب فقد يتادى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر بادو سابق وكان مع خفقان متواتر

ولم يكن في فم المعدة سبب يوجبه فهو قلبي مستحكم والذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر

يوجبه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاة العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية

القلبية المعدلة والمقوية ويصلح العضو المشارك مثل المعدة والرحم ويمنع الابخرة ويداوي السموم ويقيا في اوايل النوب

وذلك ليقطع مادة الابخرة الموذية وجميع الروايح العطرة يقوي القلب فليكثر استعمالها ورش ماء الورد على الوجه يقوي

المغشي عليه وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ القوي منه

والكاين بسبب سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف او هو تابع لاسباب خارجة من القلب فيعالج وصاحب الغشي

قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخفة من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فليس لنا يمكننا

ان نشتغل بقطع السبب بل نحتاج ان نقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان

بحسب شيئين مختلفين فاحتجنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما بها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة و

وينعش بالغذاء لما يعرض لها من التحليل واكثر ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدا فيشتغل بالغذاء والروح من الروايح

العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان يقرب من انوفهم الروايح المنتنة وخصوصا الملايمة مع ذلك

لفم المعدة ولشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع

من ناعش القوة وان كان السبب حرارة فاستعمال البارد العطري ورش الماء البارد على الوجه اولا وكلاب يخلطه

المسك القليل مما يستعمل من ذلك معه قليل منه من مثل الكافور والصندل ومما هو قوي التبريد

ليكون البارد بازاء المزاج الحار الموذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الماء البارد وان احتمل

الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة

دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه في هواء بارد واوفق الشراب فيمن لا يكون غشيه عن حرارة هو المسخن

فانه انفذ واذا قوي بقوة من الخبز كان ابعد من ان ينتعش ومما يفهم التشبيه المخصوص بالغشي المذكورة في القرابادين

وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان كان الغشي بسبب وجع مثل ذلك كوجع ان لم يكن قطع سببه

كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهرات المجربة ودوار المسك
والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة ما ينفع الغشي وخصوصا الذي ليس عن امتلاء ان يسقى
ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحاني وشي من صفرة البيض وشي من عصارة التفاح
الحلو او المز او الى مفر بحسب ما يوجبه الحال فان كنت يحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب
سقيه الرب المبرد مدوفا فيه الخبز السميذ واطعمه اضاف المصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان
صاحب الغشي يجد برد امعه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشا سقيه الفلافلي و الفلفل
نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى التنقية وحصلت افاقة وجب ان
يقوي المعده ويبتدى في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية
للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود واعلم ان ذلك الاطراف
وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين و المسخنات
مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا لمن كان اغماؤه اي غشيه عن استفراغ دم او خلط آخر ويجب ان
يعصب سوقهم واعضادهم مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك بما توجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهولا
ينتفعون لشد الاباط ورش الماء البارد على الوجه ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ
والحمام موافق لمن يعتريه غشي عن الذرب والهيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك
ان اعترى للعرق الكثير فالمعـ ... اورام الثدي تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون
سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر تكون مختلطة اي اورام الثدي
فاكثر الامر تكون مركبة من الدم والبلغم وقد تنعقد الثدي عند البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند
المراهقة والبلوغ وعلامات المواد اي الاورام ومعالجة الاورام معروفة اي معلومة من معالجات
الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص بالثدي في الابتداء دقيق الباقلي سكنجبين او دهن الورد
نخل وطلوا زهر نيلوفر وبنفسج وعدس ومرق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للردع والبنفسج والنيلوفر
للتليين حتى لا ينعقد الرطوبات في الثدي ولا يتجمد فيه وفي التزيد يخلط بالضماد والطلول حلبة واكليل الملك و
بابونج ثم اي في زمان الانتهاء يستعمل هذه صرفة اي حلبة واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار
واما الاورام الباردة البلغمية فينفع فيها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج او هما معا قال ابقالنقي

امراض الثدي اورام الثدي

على صفرة

على صفرة طين اي خرء حلن وماء عنب ثعلب و اسفيذاج وبزرنج وعصارة مفردة ومجموعة ليستعمل بخرقة كتان قال الشيخ
من اراد منهن ان تحفظ ثديها مكثرة اقلعت دخول الحمام وكذلك الصبيان ان اراد وابقاء صغر ثديهم يوضع
من الاسفيذاج وطين القيموليا ويلطخ درهمين يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشي من دهن المصطكي ويطلى به ويدام عليه
خرقة كتان ومغموسة بماء عفص مبرد او خصوصا اذا كان يسترخي وايضا تجربة للنساء ويطلى بطين حرو حل و
ان جعل فيه افيون والخبز نخل كان اقوى او يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين
تجدينه طلاء بالخل قال قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او نزف اي كثير مثل دم الحيض او رعاف
وبواسير واما لرداءة الدم لغلبة خلط ردي عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه
لبنا اي هضمه وصيرورته لبنا وذلك لان الدم الكثير في الغالب جدا لا يكون دما صرفا محمودا قال الشيخ
الثدي جسم مركب من عروق وشرايين وعصب حشوها فضاء ما بينها لحم غددي لا احمر له ابيض اللون وبياضه
اذا تشبه الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما يفضل عنه وقياسه الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم
المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهته في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيلوس الابيض دما
والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف غلبة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته وغلبة البلغم بغلظ
اللبن اي ان كان البلغم الغالب غليظا وبمائية وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم مائيا وشدة
بياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه هذه مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة غير مرة واذا خرج اللبن
كالخيوط فالمزاج يابس يحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني اذا خرج على هذه الهيئة العلاج تعديل المزاج
والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط الفاسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة لتقليل الدم واللبن وتقليل
الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولد دما كثيرا جدا وليكن العمدة اي في علاج قلة اللبن على الاغذية
اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية معينة لها وترفه الصفراوية المزاج وتودع اي تمنع
من الحركات الشديدة ويلزم اي المراة المرضعة البلغمية المزاج الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير
بالعسل للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية بل المبردة لها اي للصفراوية
اولى لئلا يستحيل المعدة الصفراوية الى الصفراوية واكل ضرع الضان والمعز نافع والاحساء المتخذة من الحنطة
والسمن الطرية وشرب اللبن بالعسل او السكر بحسب الامزجة يغزر اللبن وللرطبة وهو اصعب خاصية في تكثير
اللبن وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة اذا كانت قلة اللبن لقلة مادة قال

واذ قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في اكثر
الامر ان اللبن مثل تودريين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع
تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج فاذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذا اكثرت الغذا ورمت فيه
وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود والكيموس واذا كان سببه فساد الغذا اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا
كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورمت وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وايضا بزر الجار
وبزر القثا وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والا
المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي
فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع ترطيب ما او قلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبت
والكرفس والحس المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج اذا كان اللبن يخرج متخيطا لغلظه وسببه فالعلاج بالنطل
بماء رطب جدا وتناول الرطبات وكذلك في المني وقصرت تدبير سوداوية المزاج على الاغذية والادوية التي
فيها تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يؤخذ من سلوى النحل اي عسل ثلثين درهما
ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرين درهما ومن
الحمص المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما من التين الجار عشرة اعداد ويغلي في ثلثين رطلا
من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فماؤه وشربته خمسة اواق مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف
سكر سليماني والسمك المملح مما يغزر اللبن ثم قال الشيخ في تقليل اللبن ومنع الدر المفرط ان اللبن اذا افرط
كثرة الم وورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة
التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لعلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثدار الرجال خصوصا
المراهقين حين تكعب ثديهم اي تحدث فيه الفلكة وجميع الادوية المقللة للمني مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس
والعدس المطفي اي العدس المقشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة شجر البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه
ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل واما الحارة منها فمثل السداب وبزره وخصوصا السداب الجبلي ومثل الفنجنكشت
وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح من امر البادروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه مغزر والكمون
خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان يطلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب طلاء جيدا يؤخذ الكمون
فيدق ويضمد به قال ... علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا تسكن بالهواء البارد اي لا تسكن

تسكن

تسكنه بالماء البارد بخلاف العطش القلبي الحادث عن الحرارة ودخانية الجشاء وهو كالريق السهك سريع اللحم
المحترق قليلا ويقال السهك ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها التي كان مثلها
لا يحترق في الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظ كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة اما اذا افرطت هذه الحرارة
في الزيادة فلا يحصل هضم معتدل جيد على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا ينهضم اي اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم
اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج لافراط
في الحرارة قبل ان يسقط القوة والشهوة يهيج الجوع شديدا بالحيلة وبما يجذب بلذعه وتحريك المواد الى التحليل
كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر معه الغذاء او وقع في الغشي واذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة
اصلا واعلم ان من كانت معدته نارية كانت دمه قليلا رديا منتنا حريفا يكرهه الاعضاء المخالفة له في المزاج الا
فلا يغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه واسعة ظاهرة لان دمه مخزون فيها لا يستعمل الطبيعة والعضو يخرج منه دما
رديا علامات البرودة كثرة الجشاء ولا يكون له دخانية بل فجاجة وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام
الغليظ بل بطوء تغير الطعام حتى انه يقذف بالقي بعد مدة مهلة ولم تتغير بغير ايعته به فان افرط برد المعدة لم تغير
له الطعام اصلا وربما اوجبت اي الاغذية او البرودة لانها توجب عدم الهضم الجيد نفخا ورياحا وربما اوهنها   مطلقا ح
بمعنى التكثير اي كثيرا ما توجب الاغذية التي لم ينهضم جيدا نفخا ورياحا لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة العطش
ويكون الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء او بلغم حامض فيدغدغ فم المعدة
ويشتد الشهوة ويتاثر بما من الهضم بعدما قيل في المزاج الحار قال الشيخ من الدلالة على ذلك ان لا يكون الاستمراء
الا لما خف من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت ينهضم من قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة الباردة الى ان
يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة منه ددوجع عظيم لا تسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى
الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذا تامل لون
الممعود عرفه في الحال وميزه من لون المكبود فان لون الممعود بياضه اكثر ولون المكبود صفرته اكثر وله فروق اخر
يعرف في موضعها علامات اليبوسة قلة الريق واذا لم العطش وتخضخض الماء فيها اي في المعدة كالماء المتحرك في
الزق اليابس ونحوه بما من الاغذية اليابسة واشتهاء بالمرق والادهان ونحل البدن وذلك لان الغرض
ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكون مرضا فبالضرورة تطلب الطبيعة ما يزيل ذلك المرض وينفر عن الاشياء
المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها تكون اقبل لما يكون من الاغذية اليبس

وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية
احسن وقال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وكذلك في البارد والرطب
فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة واما الامزجة المركبة
فعلاماتها العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس
وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة انحرافات عن المزاج الصحي فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه ينقمع
به وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقي مع علامات الامزجة قال الشيخ علامات مواد الامزجة
المزاج الذي مع المادة تدل عليه القي والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون البلغم مزاجا
جدا والرقيق الحامض والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب واذا نال الطعام تسكنه
الغليظ تغثيه وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك اذا كان
غير متشرب لكنه منحصر في قعر المعدة فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام صار في المعدة والقشر هو المنفصل اي
تفرق وبلغ الى فمها وغثي وايضا ان كان تنوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة وتدل على
جنس المادة العطش والعطش يدل اما حرارة او ملوحية او بورقية فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يكن
فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما يقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان
لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة ولا
ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان
ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلايل على اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما
ادى الى الصرع والماليخوليا ومن دلايل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع
كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلايل على ان المادة نزلة اسهال بارد وادرار مع كثرة نوازل
من الراس الى غير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط المخاطي قال وجع المعدة سببه اما
مزاج مادي اكثره صفراوي او سوداوي ويقل حدوث وجع المعدة من البلغم فان البلغم لليذع يقل الم
الا ان يكون مالحا او كان معه صفراء فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم
فيها وتفرق اتصالها واما عن ماكول اي وجع المعدة قد يكون عن ماكول واكثره الحار اللاذع
كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل وبالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن ريح يمدد مثل تناول غذاء

وجع المعدة
ومن الدلائل على ان المادة ... بغلبانها
عطش مع ... مرارة او ملوحة في
الفم واحساس ... كانه يصعد او ينزل
مع رطوبة ... الى الراس ... المعدة
واللهاة

منفخ

منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل الشراب الحديث الخام وعلامتها جشاء او فواق وتمدد
في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استقرار الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال ويقرقر بالغمز عليه
او خلط يلذع اي خلط نفاذ لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراء كراثية او زنجارية واما عما
كما في الاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لساير الاعضاء علامات اورام المعدة
الحارة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام
فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس وتوتر وربما احوج وربما ادى
الى اختلاط الذهن والى البرسام والى الماليخوليا وعلامات الورم البارد اذا وجدت علامة الورم مع وجع
راسخ في كل حال وتوتر لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق ورصاصية لون وقلة
عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بساير الدلايل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة واصحاب
المراقيا وهم الذين عرفت احوالهم في الماليخوليا منهم من يوجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء
وذلك بسبب نفخ الغليظ اللازم لهولاء بسبب ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض له ذلك اي وجع المعدة بعد سبع
ساعات وذلك لسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الردية في مقعر المعدة والكبد ثم بعد ما يختلط بالغذاء ويصعد
الى المعدة واعاليها فبالضرورة توجع بالكيفية الردية ثم يدفعه الطبيعة باسهل طرق لانه فاعل وهو القي
على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقي الحامض وذلك لانصباب السوداء الحراقية اليها اي الى المعدة ويعرف
ذلك بخروجها بالقي اي يعرف ان السبب هو انصباب السوداء الحراقية بخروج مثل تلك السوداء بالقي
من الناس من يوجع معدته على الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء للخواء ويعين
على ذلك اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها
بالقي وهذا ظاهر غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها كما قلنا في الصداع فيتاذى
بادنى سبب لا يتاذى بمثله من كان قوي حس معدته ليست لطيفة بل غليظة مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع
لضعف المعدة فان ما لافعال فيه لا يكون سليمة وقد يكون وجع المعدة من شرب ماء بارد وعلى الريق ويعرف
بتقدمه اي بتقدم شرب الماء البارد وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل مادة وجع
المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسماء الامراض تختلف باختلاف محال موادها كما عرفت
العلاج استفراغ الخلط الفاعل اي الخلط هو السبب لوجع المعدة بادوية اي المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة

الكلا

او ماء الرمانين بالبليلج للصفراوي اي التي استفراغ الصفراء مطبوخ الفاكهة وبالتي بما يقي الصفراء وطبيخ الافتيمون

للسوداوي وهذه صفة اقراص لوجع السوداوي في المعدة يؤخذ افيثمون وبزر كرفس من كل خمسة دراهم انيسون اثنتين

رومي سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم جندبيدستر وافيون وفلفل من كل درهمين الشربة قرص من درهم ونعد المزاج

الحصرم الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح اي تفاح الحامض حتى يكون شرابه ممخوضة

او الحماض او ربوبها اي ربوب الحصرم والتفاح الحامض والحماض كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر

بقلة اي ان كان سوء المزاج الحار شديدا وقد يحوج اي سوء المزاج الحار الى الكافور اي الى قليل من الكافور وذلك

ان كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا او شراب ليمو او اقراصا وشرب امبرباريس وعصارته فان هذه الادوية

مقويات للمعدة لما فيها من الحموضة والقبض او ماء الورد بعد هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي

وهو ان يجعل في ماء الليمو الذي يعمل منه شرابه ماء السفرجل او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالغ وخصوصا اذا كان

مع وجع المعدة ذرب وضعف هضم والرايب عظيم النفع اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير الحامض

اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من البقول ويجوز ان يكون المراد بالقرص الحامض الذي جعل فيه ماء الحماض

الاترج والاولى او الكافوري بعد هذه الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا اذا كان مع الوجع اسهال

صفراوي الاغذية الحصرمية او الرمانية او الزرشكية والسماقية والقرعية بماء الليمو والزيرباج او السكباج

ولكن في هذه الاغذية الحمص وقليل دارصيني ليصلح ويلطف وقليل من المصطكي ايضا لان لها خصوصية مع المعدة

والاحشاء والزبيب بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما تقتضيه

الحال والوقت وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الفج

المملح والصحنا الشامية ولا يكثرن تناول هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره الاضمدة

سويق بماء ورد واخضر زر ورد وصندل ورب التفاح وربما زيد فيه الكافور اذا كان سوء المزاج مفرطا الادهان

اي الادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد واقاقيا في دهن الورد وطلى

به او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس او ماء التفاح او ماء السفرجل قد رضعفه حتى طبخ الدهن مع ماء الاس ونحوه

حتى يبقى الدهن وحده ومنه ستعمل قال الشيخ علاج المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل

خاصة بالكزبرة والرايب ايب البقول البقلة الحمقاء والخيار والسمك الطري فانه يسكن التهاب المعدة والماء البارد

والفواكه الباردة والهندباء والقثاء والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة

الحصرم

اذا لم يكن حمى عفنية وربما كفى شرب ماء بارد على الريق

بالكافور

بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا قرص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف

مراري ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم

يبلغ حرارتها انهاك القوة اي اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان يسقط القوة فاغذهم بالبارد والغليظ مثل قريص السمك

الطري وقريص الطيور وكل ما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة

المبردة فتوق اي احذر ان لا تبرد الحجاب بها والكبد تبريدا بعينها بالغا فانه كثيرا ما يعرض من ذلك اذى في النفس

وبرد في الكبد فان حدث شيء من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع واجعل بدل الاضمدة منه دبات و

اما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكموني والسفرجل القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد وما فيه من

الادوية الحارة الطيبة مثل القرنفل والقاقلة وغيرهما ويقوي المعدة بالسفرجل وماءه وجوارش التفاح والاترج

اي جوارش الاترج المعمول من قشر الاترج وورقه بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة

الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون الطيب وذلك لان مثل هذا ربما حرق اذا كانت الكبد

مع هذا حارة فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج والدراج والعصافير مطبخة او مشوية او

او النواهض من الحمام مطبخة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والقرنفل والفلفل والزنجبيل اي يجعل في اطعمتهم

بعض هذه المذكورات على حسب المزاج والسن والوقت الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب ورب الاس

وماء القرنفل وماء الاس والسفرجل وان كانا باردين يجعل في الاضمدة المذكورة لما فيهما من تقوية المعدة والخصوصية بها

الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل او دهن ورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل فان قلت

دهن الورد لما اورد في علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده ههنا قلت قال جالينوس ان دهن ينفع من سوء

المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل مقو فهو يعدل المزاج ويزيل الخراف باردا كان او حارا وخصوصا ان

قوي دهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكي ونحوهما والكي بكيد بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة وباب في علاج البارد

واذا كان مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اعتقال طبع فيؤخذ الصبر والسكبينج والمقل والغاريقون اجزاء

سوا ويدق ويحبب الشربة درهمان او درهم قال الشيخ ومن الجوارشنات الفلافلي والكموني دواء جيد يؤخذ من حب الغار

وصمغ البطم والفلفل من كل جزء والمر المجلوب من مدينة اطرغيلون وانا اظن انه يجب ان يكون معه والناردين

من كل جزء قطراساليون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل نصف جزء يعجن بقدر الكفاية بعسل وان كان البرد اشد

من ذلك امروسيا وسكنجبين وهو من الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الرطبة والغليظ الرطوبة شراب العسل

واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح اي ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبزر غاية اي ماء الشعير
المبزر بالابازير الرطبة كالاسفاناج والقرع ونحوهما في المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا
بالغ اي في ازالة المزاج الحار اليابس الاغذية الامراق والشرايد الدهنية اي في المزاج اليابس بلا حرارة والاضمدة
جرادة القرع او لعاب السفرجل في الذي مع الحرارة يبوسة وبزر الكتان في الذي مع البرودة يبوسة وبزر قطونا
بماء الورد والادهان دهن البنفسج والورد اي معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد يقوي المعدة
ويعيدها واما الرطب فماء الورد بشراب الاس او سكر او كزبرة يابسة وسماق وزرورد وجلنار ويستعمل ماء
الورد وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالنشفات والمقطعات وما فيه حرافة بعد ان يخلط بها اشياء عفصة قابضة
ويجب ان يستعمل شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية من الطبخات والمشويات وليقللوا شرب الماء واقراص الورد
نافعة للمزاج الرطب في المعدة واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد
الرطب في المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني
بطبيخ الكمون وان نخواه المطبوخين في اناء زجاجي لطيف ولهذا نخواه منفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوى من ذلك
فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثرود يطوس بالشراب و
والسجزنيا بمثله والكموني ودواء المسك والمعجون الاطريفلون والكندري ينفع في ذلك حين يكون الطبيعة
لينة ويجب ان يسقى امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا
اقراص الورد مع سكر عود والفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره بالعوارض
ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانهما كثير النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم
من الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكي يجعل فيه شحم الدجاج
وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه اشق ومقل فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق
ومن ساير المفرحات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر من البزور الحلبة وبزر الكرفس وربما نفع
وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يؤدي الى تسخين المعدة
عن قريب واما الورمي اي الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي فعلاجه استفراغ مادة
الورم من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اي
بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليل بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل الورد والعود

والمصطكي

والمصطكي لئلا يحلل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك لان الوجع جذاب للمواد الى محل
والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة عن ورم اي الوجع الذي يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر
ورم المعدة يكون عن مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها وينبغي ان يقصد اولا
ولكن سورة الحمى بما نذكره في معالجاتها اي في باب معالجة الحميات وهو مثل الذي نذكر ههنا لانه لا نذكر ههنا
ورم المعدة غير الذي على ما قال ويضمد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب وماء حي العالم وماء ورد
وسويق او ماء خيار وصندل وسويق وجميع الاضمدة الباردة المذكورة الباردة التي يستعمل في الابتداء للاورام
الحارة ثم اي بعد زمان الابتداء وعند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندباء ولب الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن
لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الديناري جيدا ثم اي بعد الاستفراغ بما
ذكرنا وبما يذكر يضمد بزهر بنفسج وفي بعض النسخ بدهن بنفسج وزرورد ودقيق شعير وخطمي بماء ورد وماء هندباء بارد
هذا الضماد نافع في زمان التزيد ثم اي بعد التزيد في زمان الانتهاء يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمي و
وبزر كتان مع بابونج وزرورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقبل الغذاء في اورام المعدة جدا واعلم ان
ورم المعدة يحدث في الاكثر من الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم
الصلب فيها فقلما يكون ابتداء بل عقيب الورم الحار وعلامات المواد يعرف مما يقدم وعلاج الورم
الدموي ان يبدأ بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان وان يبادر الى الردع
فمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الاس والتفاح والسفرجل ونحوها مما ذكر في المتن قال صاحب الزبدة
وان يسهل بمسهل قوي او يستعمل حقنا قويا واقصر من الغذاء على ماء الشعير او ماء الماش والشربة شراب النيلوفر
وشراب البنفسج وانا اقول شراب الديناري مع شراب الورد والسكنجبين السكري اولى وبعد اربعة ايام
الى سبعة يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندباء ثلث اواق الى اربعة اواق مع خمسة دراهم لب خيار شنبر وقليل
دهن لوز ثم من اثنا الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندباء بكلكة خراسان والرازيانج وماء الكرفس
بكلكة جزء الشربة اربعون درهما مع خمسة او سبعة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق زعفران
فان كان الطبع لينا جعل مكان خيار شنبر اقراص الطباشير الممسكة فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط
ماء الرازيانج والكرفس وزاد ماء الهندباء وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج
واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوي

ويزيد ماء الزعفران وج

فالمبالغة فى التبريد وسقى ماء الحصرم والسفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد بهذا الضماد بنفسج
عشرة دراهم ورد احمر وسنبل بمكة ستة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة بمكة درهما مصطكى ثلثة دراهم دقيق
الحلبة عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان قال المصنف وفساد الغذاء اذا النفخ
احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخانى او الثقل فقط اى ثقل فى المعدة من غير الجشاء المذكور فليبادر الى القى
فان تعسر اى القى لمانع وان الثقل قد مال الى اسفل المعدة فليلين الطبيعة بشرب الماء الفوى الحرارة بقليل
من المصطكى واذا كان معه خمسة عشر درهما من الورد المربى البغدادى كان انفع واقوى ويحمل فتيلة مسهلة
لتجذب ذلك الثقل وسهلا او يحقن بحقنة لينة لذلك فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة
كالتفاح اى شراب التفاح مع الماء ورد وقليل المصطكى والحصرم اى شرابه بقرص العود اى تيناول الاشربة
بقرص العود او ميبة طيبة مثل المصطكى والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود او ساذج بحسب المزاج ويترك الغذاء
ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اى بعد الحمام او بعد اصلاح المعدة
قال الشيخ علاج التخم يجب ان يستعمل القذف وتلين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما اطيق فيفعل ولا
على العليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعريق اذا لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون
والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار جودة الهضم المذكورة وربما
كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم
يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع واليقظ يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم قال المصنف يكون لكل سوء نقصان الشهوة وبطلانها
مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف
القوى كلها او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة على المعدة والاعضاء الآخر او لاخلاط ردية
توجب الغثيان وتقلب النفس مثل بلغم لزج كثير يحصل فى المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة وكذلك
قال والحاجة اى يكون الحاجة الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون عقيب التخم اى نقصان الشهوة عقيب التخم
يكون الاخلاط ردية فى المعدة وقد يكون لقلة الدم والضعف كما فى الناقهين ولمن افرط به الاسهال فان
قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين
بان يقال المراد بالاسهال فى قول المص فى هذا الموضع الاسهال الدموى الذى يكثر معه استفراغ المواد الصالحة
والمراد بالاسهال فى قول الشيخ الذى يستفرغ معه المواد الردية المجتمعة فى اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين

٥٩

وقد يكون الشهوة لعلة انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون بسبب سوداء اى نقصان م
سوداء كثيرة مؤذية محوجة الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم
من الغذاء كدفع المرض قال الشيخ وقد يكون بسبب امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغالا من الطبيعة باصلاح
خلط ردى كما يكون فى الحميات التى يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تنقص من العروق ولا
العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا على الجذب وكما يستغنى الدب والقنفذ وكثير من
من الحيوانات عن الغذاء مدة فى الشتاء مديدة لان فى ابدانها من الخلط الفج ما يشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه
واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء هيجت اى الشهوة او القوة الشهوانية
وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة اى تعديل ذلك الشئ من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من تهيج
شهوته بالماء البارد لتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء التى يكون فيها وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر
الغذاء نفرت عنه اى نفرت المعدة او القوة عن الغذاء الذى حضر بسبب ضعف الجاذبة اما بسبب آفة فى القوة
او العصبة الجائية الى المعدة من الدماغ وقد يكون لديدان يصعد الى المعدة اذا تصعدت اليها واذيتها وقد
يكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء هو ان يسد به بدل
ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم يحتج الى غذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انعاش القوة
لعطرية اى لعطرية الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب
وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب فى جمع الغموم والهموم يسقط الشهوة قال الشيخ وقد
يكون بسبب ضعف الكبد فيضعف القوة الشهوانية بل قد يكون بسبب موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن و ممنوع م
كله كما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردى عسر العلاج ويؤدى ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهى منها
شيئا واذا تقدم عليه اشمأز عنه وشر من ذلك ان لا يشتهى شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل
واحتباس الطمث فى اوايل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم وقد يكون بسبب افراط الهواء فى حر او برد
حتى يحلل القوة بحره او تخدر ببرده او يمنع التحلل وكذلك من كان معتاد الشراب فهجره ومن هيره وسقوط
الشهوة فى الامراض المزمنة دليل ردى جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هى بعينها اسباب ضعف الشهوة
اذا كانت اقل واضعف اى اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب ضعف الشهوة واذا كانت كثيرة
توجب البطلان العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه فى وجع المعدة ومقابلة الاسباب بالآخر مثلا اذا كان سبب

نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة بسبب آخر يستعمل ما ينفع تلك الاسباب من التنقية والتقوية والادوية المقوية للشهوة مثل الميبه السادج والمطيب اي القوي مثل المصطكي والقاقلة والدار فلفل والدار صيني ونحوها وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي اذا كان مع نقصان الشهوة غلبة صفراء وخل العنصل والكبر والنعنع بالخل والزبيب وخصوصا الزبيب المتخذ بالورد او المخلل مع النعنع والكبر والصحناة الشامية والبصل والثوم ونحوها كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكمثري والتفاح والسفرجل والسماق اي من الفواكه ونحو هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون الابيض المليح والسمك المالح وخصوصا الطريخ المشوي قليلا والبقل والزعرور لما فيهما من الحموضة والقبض والزعفران عدو الشهوة يسقطها لحرارته المضادة لحموضة السوداء وفيه نظر لانه يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدوا لها وليس كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشيء آخر غير الحرارة وعدها قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى يخش قوته ويهضم تخمته وينشط للطعام ومما يشتهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كان فيهن او لمادة رطبة لازجة ان يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان يتجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل شيء ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والفلفل والقرنفل والقولنجان والخل والمخللات من هذه وغلوليا والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحناة الشامي ايضا يبعث الشهوة وينقي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفيدة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفيدة لمن به مزاج حار وحمي جوارش السفرجل المتخذ بالنعناع ومما يفتق الشهوة ويمنع من تقلب المعدة لمن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد بقدر ما لا يميت الغريزة وينفع من استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع شراب دهن الورد وخصوصا اذا كان هناك مادة صفراوية واما الكائن بسبب البرودة فان طبيخ الافاوية نافع وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد النفع في ذلك والفودنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج المربى والزنجبيل المربى وتقديم الكبيدات وخصوصا بالجاورس فانه اوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منهم القيء بالفجل الماكول او المشروب عليه

السكنجبين

السكنجبين العسلي المغزو وقد ينفع منه الحركات والاسفار واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط رقيق فيستفرغ بما يدر من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاد للمعدة ويعالج ايضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكائن لمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فيجب ان ينحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يحلل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق بالمفتحات واما الحبالي فقد يفسد شهوتهن اذا اعطيت الشيء المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في الاكل والشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع ومما ينفع اكثر اصناف ذوات الشهوة كندر ومصطكي وعود وسكر وقصب الزريرة وماء السفرجل والشراب الريحاني اذا شربها اذا لم يكن بهن يبس واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء والفراريج المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك واعلم ان جل الادهان اي اكثرها وخصوصا السمن فانه يسقط الشهوة او يضعفها بارخائه وبجلائه فوهات العروق او فتحها ما كان فيه قبض كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق قال [illegible] قد يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعي اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي للمعدة مخالف للخلط الطبيعي مثل ان يكون في المعدة رطوبات ردية مضادة وغيرها فتشوق الطبيعة الى اشغاله بضده اي تشوق الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شيء غار ذلك الذي هو فساد الشهوة او الى افناء ذلك الخلط الردي الذي هو سبب لفساد الشهوة وذلك بايراد ضد ذلك الخلط الردي فيكون اي ضد ذلك الردي الذي في المعدة مخالف للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك قال الشيخ قد يعرض للحبالى لا حباس الطمث شهوة فاسدة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليها الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة واذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر فني هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوحام واصلح ما تغير به الشهوة ان يكون الى الحامض الحريف واشده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الفحم والطين والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجال بسبب الفضول العلاج تنقيتها بالقيء بالفجل اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقيء بالفجل والملح واكل السمك المالح قال الشيخ ومن التدبير المجرب ان يؤخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبياء وحمص وشبت وكرفس وبزر جرجير ويسقى سقيا ويقيا به ويكرر في الشهر مرتين او مرة

العلاج

ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم ومما ينفع فى ذلك كمون كرمانى ونانخواه بمضغان على الريق وبعد الطعام ويوكل سفوفا
ومن الادوية المركبة بجفت البلوط مما هو شديد النفعة مثل الذى نسخته هذه جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما خشخاش
الغافث ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم يرض الجميع ويطبخ فى رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى فى كل يوم ثمن
رطل ثلاثة ايام متوالية ومما ينفعهم مع نيابة من الطين الجوز الجندم وبعض المملحات ولو من الحجارة والتنقل بالنانخواه
عجيب وكذلك باللوز المر ومما جرّبهم ان يؤخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق
اسبوعا ومما يجب ان يستعملوا فى الانقال الفستق والزبيب والشاهبلوط والقسمش والاغذية الفراريج واللحم الحولى
من الضان بزيرباج مبزر بالدارصينى والابزار المفتحة قال صاحب المنهاج صفة الزيرباج ان يقطع رطل من اللحم صغارا
او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصينى وشيرج وحمص مقشر ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا غلى يؤخذ
رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل من خل خمر وربع رطل من الجلاب والسكر الطبرزد واوقية من اللوز المقشر المدقوق
ان مدافا مع الخل بماء الورد فى صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح درهم كزبرة يابسة ومنخولة وعود وسداب ثم يصبغ
بالزعفران لمن اراد بالصفرة ومن اراد بالحلوية جعل مع الزعفران نشاستج والعصفر ويمسح القدر بماء الورد
وانا اقول والاولى ان لا يجعل فى الزيرباج الزعفران ولا الشيرج ولا ما فيه دهنية عند ضعف المعدة ويشرب بكرة النهار
كمون كرمانى وانيسون من كل واحد ستة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلى وبليلج وآملج من كل واحد نصف
درهم اى من قشره كل واحد من المذكورات نصف درهم يسحق وينقع فى خل خمر ليلة ويصفى على سكر او سكنجبين سكرى
او عسلى على اختلاف الامزجة فان لم ينق اى لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات الردية بمثل هذه المذكورات يستفرغ
باستفراغ آخر بايارج فيقرا درهم وهليلج اسود وكابلى وبليلج وآملج وملح هندى وغاريقون من كل واحد نصف درهم
هذه المذكورات اصول الاستفراغ المواد المعدة بهذا رب سوس ومقل ازرق من كل ربع درهم وهذان من المعجنات
للادوية المذكورة يعجن بماء النعناع ويحبب ويجعل حبا او يستعمل لئلا اى يسحق تلك الادوية ويعجن بماء الرازيانج الرطب
ويحبب حبوبا كبارا لئلا ينحدر سريعا من المعدة ويستعمل لئلا يستوجب الحرارة والطبيعة اليهما ويدفع اى جميع المواد الردية
من المعدة وما يليها ويكثر صاحب هذا المرض على بناء المبنى للفاعل او يكثر فى هذا المرض على بناء المبنى للمفعول مضغ
المصطكى والانيسون والعلك اى علك البطم والكمون والنانخواه ويتبلع ريقه وذلك ليقوى المعدة ويحلل فضلاتها
ويكسر الرياح المتولدة فيها ومما قال الشهوة الكلبية ويسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء
او بلغم اى ذلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة

او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة والشدة فلا يفرط استفراغ او تحليل قال الشيخ
كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة
الماسكة فى البدن فيه ولم يتحلل المفرط فيه ودام التشوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة
فى فم المعدة تحلل ويستدعى البدل فيكون فم المعدة دائما كانه جائع وهذا فى الاكثر يعطش وفى بعض احوال الجوع
اذا افرط تحليله واما الجوع فى الاكثر فهو انسداد الحرارة فى البدن كله وفى اطرافه فان الحرارة وان كانت
اذا خصت بفم المعدة سخنت المياه والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن ملئت واحوجت
العروق الى مص بعضها بعض حتى ينتهى الى فم المعدة بانتقاض المجتمع وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك
فى النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فغازت بها اى اخذت
وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون لخلط حامض السوداء او بلغم حامض يلذع فم المعدة وايضا
فان الحامض بتقطيعه ودباغيته ينحى الاخلاط اللزجة يكون الى الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب
المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية
كثيرا ما تؤدى الى بوليموس وسبات وموت العلاج بطعم الاشياء الدسمة والدهنية والحلوة وذلك ليبطل
شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية والحامضة والحريفة ويهجر كل حريف ومالح وحامض لئلا يزيد فى
الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقصاها قال الشيخ اما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب ان
يعالج بالتنقية المعروفة وبالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذى لا غوص فيه ولا حموضة البتة ويسقى
منه على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب فان القابض يزيد
فى كلبهم والمر يزيد فى اسهالهم ومما يجب ان يطعموهم صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يبعد عن
الحامض ويستعمل لهم الجوارشنات العطرة كالجوزى وجوارشن النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المقويات
النافعة لهم مسك دواء لا دابغ قد جرب لهم الحب الخضر على الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانه وان
كانت تضعف فى الاكثر بسبب البرد وقد يضعف فى كل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من يُنكر
هذا ويستغلط بل يجب ان يعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم
الجوزى جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاصبها فان حبسها علاج قوى لهذا الداء واما ما عرض
من هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذى فيما يبقى فى فم المعدة من الدسومات التى ليست

بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يخيف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب تحلل الكثير و[يجب]
ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب للسخنات بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج
بالسيد السام مثل دهن الآس وحفوصا قيروطيا واما ما كان لسبب الديدان والحيات فيجب اسهالها واخراجها
بما ذكره في باب الديدان وان يغذى بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وما لم يهرى في
الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسمك والسموك وليستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب
ان يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز و
والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج
مقوى بما يقوى به ثم اعطى الدسومات واما ما كان بسبب سوداء تنصب ايا فربما احتاجوا الى فصد الباسليق
الا يسر ان كان فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة لكثرتها او كان الطحال وارما واما الصنف الذي يكون من الحرارة
فيعالج بما يبرد ويعطى الاغذية اللطيفة والعناب والطبيخ والفرع وغير ذلك ويحبس هوا الحار

الجوع البقري

الجوع البقري و
بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء [تاركة] له
وربما بعد تيادي الامر فيه الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمى جوع البقر لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه
العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجي النفه
الذي يكون في المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة ويميت الشهوة فيعرض
لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لانه علة مادية يحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي
يكثران فيهما والصواب فيه ان يحفظ القوة بروائح الاغذية المشهية قال صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع اصحاب
هذه العلة يؤخذ لحم العجل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالثوم والسداب والكرفس والنعنع وقشر الاترج والزعفران
والسنبل وقليل مسك وعند عروض الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه ويشد بيد شعرات اصداغه واذا انتبه
يسقى ماء اللحم ثم يؤخذ فراخ حمام ويطبخ مع الحمص وشيء من الكمون وزيت الانفاق ويتوبل بالعود الني المجروش
حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمون وماء التفاح الحامض وسفرجل تقطع السداب الطري وينثر عليه ويشم
ثم يومر ان يذوق فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى قال

العطش

اي كثرة العطش وشدته حتى يكون
مرضا سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اي البارد واكثر من الماء اي البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن
بالماء البارد اكثر من الهواء هذا واضح لان الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط او [دواء] يعطش اما

بالملوحة فتشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة اي خلط يعطش باللزوجة او بالغلظ فتشوقها الى ترقيقه اي فتشوق الطبيعة
الى ترقيق كل واحد من الغليظ واللزج بالماء ليندفع والسمك المالح قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة واللزوجة
والغليظ الا الطريح فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ اللزوجة قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة
اما الحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال الشرب
ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة بشرب شراب قوي عتيق جدا وطعام حار
جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب شراب العتيق النهايا وكر بالعطش
وقد يعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر وقد تزيد في العطش زيادة لا تتلافى وقد يكون بسبب ادوية
واغذية معطشة يعطش بالاستحالة والاسالة واما الاستحالة فمثل الشيء المالح يحث الطبيعة الى ان تغسله بالماء وربما لم يقطع
واما الاسالة فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان تقطعه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشيء الغليظ لاحتياج الطبيعة و الحرارة
اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما اليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها او علو او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات
تغلي وقد يكون بمشاركة اعضاء اخر مثل ما يكون في ديابيطس وهو من علل الكلى وسنذكره في باب الكلى وقد يكون
من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة ويحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش و
وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء والقولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت
وبمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعاء الصائم ايضا والمري والغلاصم ما يليها اذا جفت فيها الرطوبات
فقبضت او اذا سخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من البرسام الحار والمانيا والقطرب واشد العطش الكائن
بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من المري ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة
الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعاء الصائم وقد يكون بمشاركة الجلد كما يكون في الحميات وعطش البحران
وفي اخر الدق والسل وكما يعرض للسع الافاعي المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت
وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافعى او طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط
ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم
يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض الحارة عطش شديد ومن شديد فذلك من اردأ العلامات العلامات اما علامة الكائن
بسبب الامزجة فقد تبين بما قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة
او رقيقة او عفنة او مؤذية بغليانها وعلامة الكائن بسبب السدد فقد يستدل عليه بلين الطبيعة واما علامة الكائن بسبب ديابيطس

فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل يشرب كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والدر
ملازمين متساويين دورا وعلاقة لكاين بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامته ما يكون بالمشاركة
اما ما يكون بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق والنوم يزيد فيه وقد يكون تنفس الماء يسيرا يسيرا
ابلغ في تسكينه مرعية كثيرا اما القلبي الذي بشاركة الرية فالروايح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل
وماء الورد والخلاف والنيلوفر بان يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يعدل حرارة القلب والرية ويبرد القلب
بالاشربة اى الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر وماء العناب والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاج
فى باب علاج سوء المزاج العارض للقلب وللرية واما المعدى الحار فحليب بزر البقلة والبقطين بشراب السكنجبين اى السكرى
دون العسلى وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع وسياهما وماء الطبيخ اى العذى بالسكر غاية اى فى تسكين العطش
الذى سببه حرارة المعدة والنقوعات الحامضة نافعة ايضا جدا فى هذا الباب واما اذا خيف العطش الحار اى العطش
الحادث عن سبب حار فى السفر وفى بعض النسخ واذا خيف العطش فى السفر الحار وهذا اظهر فليكثر من بزر البقلة بالخل
او شراب السكنجبين اى السكرى وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق سوسن و
انيسون وذلك لترقق الخلط وتقطعه وتنضجه وتحلله وان كان اى الخلط الموجب للعطش مالحا فماء الشعير بعد الكل بعد تنقية
المعدة واخراج ما فيها بالقى والاسهال وان كان عن اغذية بهيئة الصفد وبر فى هضمه وادراره قال الشيخ كل ما
من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرية يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش او سال الماء البارد على اللسان ومن خاف
العطش فى الصيام فقدم كان ماء البقلى والحمص بلا زيت وهجر ماء الباقلى والحمص فانهما معطشان والمسير المستفرغ
على العطش الذى اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا
فيموت الحرارة الضعيفة التى اضعفها العطش ثم قال الضرب والضماد والسقط على المعدة ضماد نافع من ذلك روقد
تفاح شامى مطبوخ فالمطبوخ طيب الرايحة حتى يتهرى فى الطبخ ثم يدق ناعما ويؤخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة
دراهم لادن وثمانية دراهم ورد وستة دراهم صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن
ويغتر ويشد على البطن حيث المعدة اياما قال فى نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج يضعف حتى الحار وربما يشفى
تعفن ماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذى اوجبه خطا الاطباء بمنعهم عن الماء ولكن البارد الرطب اولى
بذلك يعنى سوء المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل ونادر وذلك لان الهضم بالحرارة
واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يلغ

كل واحد منها بانفراده فى اكثر الامر ان يظهر منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين عجز فى الهضم ويجمع اسباب ضعف الشهوة
اى نقصان الهضم يكون لسوء مزاج يضعفه ولجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اى جرم المعدة اولى
الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام اى على المعدة فلا تشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن اللبن والحمض
اى عن شرب كثير من كل واحد منها والخبز الحار وشرب الماء الكثير اولسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء المزلق كا
لاجاص والامراق الدسمية اعلم ان الغذاء اما ان ينهضم انهضاما تاما واما بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك
على وجهين فانه اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا فى كل هضم حتى فى الهضم الثالث
والرابع وبسبب ذلك ما يعرض من الاستسقاء اللحمى والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم يكون غير نضيج
نضجا ملايما للطبيعة فلا يجذبه الاعضاء مغتذية به ويعفن ويغلى او يجذبه فلا يحسن تشبهه بها والمعدة اذا لم تهضم
اصلا الى الامرالى زلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلى تعديل المزاج فى الذى عرض عن سوء المزاج وفى اكثر
يكون عن برودة ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك اى لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها
مثل الجلنجبين والجوارشن الارج والسفرجلى القابض دون المسهل فان فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية والمسهلة
المطيبة افرادا ومجموعة مع المصطكى والسنبل والقرنفل متناول كل واحد من الجوارشنات المذكورة مفردا او مقوى بمثل
المصطكى والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير على حسب المزاج
وقرص الليمو المطيب بالافاوية وقرص الانبرباريس الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم واما ذكر
فى هذا العلاج اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة
هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذى يعرض بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال فى الحرارة
والبرودة كزبرة يابسة وزرنباد ومن كل درهم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون من كل نصف درهم طباشير ولك
والسكر من كل ربع درهم غذيه مثقال خرنوبة اى على وزن حجم خرنوبة يدق ناعما ويستعمل بالجلنجبين وفى بعض النسخ على الجلنجبين السكرى
ولكل واحد وجه ترجيح فان قلت قوله ناعما فى هذا الموضع ليس بجيد لانه قد تقرر فى اصول التراكيب ان الادوية المستعملة
لتقوية المعدة وهضم الطعام وفى الجملة الادوية الجوارشنية يجب ان لا يبالغ فى دقها وسحقها بل اولى ان يكون جريشة
غير ناعمة قلت الجواب عن هذا ان ذلك القيد انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا او نحو
واما اذا كان مثل هذا السفوف فالاولى ان يكون مفرداته مسحوقة ناعمة والغذاء من مثل لحم الفراريج والدراج
والجدى مطبخه مبزرة بالابازير الحادة والكزبرة اليابسة لما قلنا غير مرة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوى الهضم

وينفع من اوجاعها بالخاصية الشريفة التي خلقها الله تعالى ووضع فيه وفي جميع الادوية التي تفعل الافعال بالخاصية والصورة النوعية قال سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق اي الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد لجوهره كالسمك او سريع الاستحالة كاللبن والبطيخ والخوخ او بطي القبول للصلاح كالحمارة ولحم الجاموس او لفساد ترتيبه بان ترتيب السريع الهضم فوق البطي الهضم فينهضم سريعا قبل بطي الهضم فيبقى بطي الهضم طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه او لاستعماله في غير وقته وذلك اذا تنوول وفي المعدة امتلاء وبقية من غيره او تنوول قبل رياضة معتادة بعكسه صغر الرياضة نقص الطعام الاول واخراجه او لاتفاق حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام فلا يستمل على المعدة جيدا او السبب في المعدة بان تكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او قروح يمنع جودة الاشتمال على الغذاء فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال او الكبد خلط ردي عند المعدة الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ والطعام يفسد في المعدة اما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط كامنا ظاهر الاثر لا ريب وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتادى الى فم المعدة فكلما ازداد الطعام ربا وازداد وارتقى الى فم المعدة وخالطه كلية الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم تراجعت الى الاخلاط وخصوصا حين استقبلها سدد واقعة في وجوه المنافذ لم ياتت النفاد معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها الكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر وليعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الى الحموضة انذر بالنكس لما يخلى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الهضم الطعام فكذا العلاج معلوم مما ذكر في ضعف المعدة والهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الردية الجوهر السريعة الاستحالة الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الفواق حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان من فم المعدة او جميع جرمها او المري منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي واستعدادا للحركة الدافعة قوية تتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وقد يشبه من وجه لحركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب الى دفع الخلط واكثر ما يعرض بعنف لفم المعدة بسبب موذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب موذ

فساد الهضم

فهار

الفواق

خصوصا اذا كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها ادنى ما يؤذي فم المعدة يؤذيه اما البرد كما يعرض لمن سافر في البرد الشديد او لحر ما يؤذي فم المعدة كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكمون او لغلظه اي لغلظ ما يؤذي كالحادث من بلغم لزج او بلذعه كالحادث عن الصفراء الزنجاري والكراثي او تناول الحار اي الشديد الحموضة شيئا يؤذي فم المعدة وقد يكون اي الفواق والاذي ليبس مشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة قال الشيخ فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذي يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شيء موذي لفم المعدة ببرده كما يعرض للناقهين في الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد او عن برد مفرط مستحكم في مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة احدها من جهة لزوم مادية والثاني من جهة اذى برده ومضادة بكيفية المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل منه واما عن شيء موذ بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شيء موذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية ومن هذا القبيل الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية لذاعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع عند حركة المرار في البحارين الى اسفل المعدة ويدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة مبخرة لا يقوى على التحليل واما عن شيء موذ بثقله كما يكون في الامتلاء فهذه اصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكاين عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يكون في اخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فينفع بادنى مرطب ويزول واما الكاين بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدة او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في اقصدها او في علامات البحران وكان ذلك لشركة البدن وقد تمحص جهة في استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه يسبب منه مرارا الى الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تتصل بينهما واذا كان بالانسان فواق من مادة تغير من له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف خلطا فان لم يحل فواقه دل اما على ورم في فم المعدة او في اصل العصب الجائي اليها من الدماغ او الدماغ وان كان معه جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم الفواق ثم كان معه حمرة في العين فهو دليل على ورم في المعدة او الدماغ ويعرف المؤذي اما الفراجي فظهور علامة

ضغط الورم وقيل انما يسبب ...

العلاج

واما الموذي فيما يخرج من القي وظهور علامات المواد من العلامات المذكورة في الابواب المتقدمة ... المادي
يستفرغ مادته بالقي اولا ثم بالاسهال ان البلغي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين والاولى طبيخ الافسنتين لانه يقوي
المعدة مع الاسهال او اي او يعطى طبيخ الفوتنج وملح هندي نصف درهم من الجندبيدستر بالخل يزيل الفواق البلغمي واما
الصفراوي فبالنقوعات المسهلة او طبيخ الفاكهة وينفع فيها اي في النقوعات ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة
فانها يقوي المعدة الحارة ويدفع اذية خلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل بتعديل المزاج
ويخلط بادوية مخدرات ليقل الاحساس بالموذي ومقويات لفم المعدة كالفلونيا للبلغمي والبارد مثال المخدرات
وفيه ايضا تقوية للمعدة لما فيه من الادوية المقوية وقرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكي سنبل كلد اربعة مثاقيل
اسارون مثقال صبر كذلك افيون ربع مثقال ولكن ان تزيد وتنقص اي ولكن ان يجتهد بهما الطبيب المعالج في زيادة
مقدار الافيون ونقصانه ونقصان الزعفران فانه كثير جدا وكذلك في ساير الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه الحال
من الاوجاع والقوة ونحو ما مطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة
مليطة سقي اي هذا المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب ومن يحجان يسقط قشور الخشخاش او تقلل مقدارا
لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فلا شي كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر ورد للتخدير وتقوية المعدة
عليه اي ماء الشعير بعد النضج قليل طباشير وشراب الورد واذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او اي او شراب التفاح
صنف من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين الملك على ما قال ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح
اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له بدمشق الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان
وغرسه بدمشق وطلع على هذه الصفة بماء الورد او حليب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور عند شدة
الحرارة وحليب بزر البقلة وشراب التفاح بماء الورد ودوشمة من الافيون مصلحة بجزئ به من زعفران نفع عظيم
وذلك لانه يسكن الحرارة ويخدر الحس حتى لا يحس بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي
قال الشيخ ومن المعالجات النافعة للفواق الجوعي والامتلائي ان يبادر صاحبه فيتقيا ثم يشرب ايارج فيقرا
وعصارة الافسنتين يوخذ منهما مثقال ومن الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربى فان كانت البلل
لحوجا ان يقصد في علاجه امور ثلثة تحليل المادة وتقطيعها مثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل مزاجها حتى تعتدل
ان كانت انما يوذي بالكيفية والثالث اخدار حس فم المعدة قليلا حتى يقل تاذيه للذع وقد حمد اقراص بهذه النسخة
قسط وزعفران وورد ومصطكي سنبل كلد اربعة مثاقيل اسارون مثقالين صبر سقوطري مثقال افيون مثقال

بعجن

بعصارة
يعجن بزر قطونا اي بعصارة ورق شجرة بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي — يعجن يترمز لنضام نقال بزر قطونا ثم
ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها
منها والقسط والزعفران يفتحان ويقويان ويسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا في الفواق الشديد وتقلب النفس
فان عتق واز من نفع منه دهن الكلكلانج منفعة بينة والتشربة تلقمه بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل فيه
الفانيذ واذا اشتد واز من احتيج الى المعاجين الكبار جدا والجوارشنات مثل الكموني بار فاربل بما احتيج
الى اقوى مثل الترياق والفلونيا منفعة عظيمة في ذلك لما فيه من التقوية والتخدير والتحليل والدفع وينفع من الحبوب
مثل حب السكبينج وحب الاصطمخيقون والاقراص الكواكب شديد النفع من الفواق والادوية النافعة في علاج الفواق الشديد
الكاين عن مادة باردة او قريبة منها السداب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل
ودهن البان والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو
والاميسون والزنجبيل والراسن والجفف وعصارة الغافث والسادج والوج والفيقوم مفردة ومجموعة ويتخذ
منها المعوقات فانها اوفق على المعدة والزم لها مما يشرب ويخلط الى العقر دفعة وللحزميان خاصية عجيبة فيه
وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلث اسكرجة ماء ومما ينفع منه منفعة عظيمة شديدة اذا سقي ... بوصة
الفيقوم والعود نج الجبلي والمصطكي يوخذ اجزاء سواء ويسلق في ماء ويشرب في شراب وايضا طبيخ مصطكي ودار
وعنصل في ثلث اواق قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا ايام وايضا المرطب البارد والنطرون ماء العسل وايضا يعجن
خاولنجان بالعسل ويسقى غداة وعشية مقدار جوزة وايضا دواء هذا تركيبه قسط صبر اذخر نمام بابونج فوتنج نهري
نعنع سداب بزر الكرفس كندر واسارون من كل درهم افيون دودرهم يابس من كل نصف درهم وحجة الكبر المحلل — قد
في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطسة واما اليبس فالمبتدى منه ربما نفع فيه ماء الشعير المدبر
بالسكر بدهن اللوز وشراب النيلوفر وقليل افيون وليكثر فيه الخشخاش لان الخشخاش مع انه مخدر مرطب بخلاف
الافيون والمستحكم منه لا علاج له ويحرص اي صاحب الفواق اليبسي على الحالة الخ في باب التشنج الحادث — بما ذكرناه ثم
عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب والمياه المغيرة مثل دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار
واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ المفاصل ويستعمل الابزن الاغذية اما البلغمي فالنواعم
من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة اليابسة اي العليل منها فانها مما ينفع في هذا الباب
في اكثر امراض المعدة والتي يشاركها وذلك بالخاصية والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران اي البلغمي
اغذية صاحب الفواق البلغم البارد بعض الادوية المذكورة او يجمعها ان كانت البرودة شديدة والصفراوي — ثم

فالفراريج او لحم الضان وان كان الهضم قويا فالقرع او الاجاص مخترا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والمص
او بالشعير المقشر والكزبرة وكذلك فان ماء الشعير ينفعه نفعا شديدا خصوصا مع ماء الرمان الحلو او المز وماء النعنا
ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا واما الصبي فالفراريج بماء الشعير او الخطا او الخشخاش والقرع او بارشتا
ولكن لا بد من الكزبرة اما الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن والقسط او دهن الورد بالسنبل
والمصطكي والقرنفل وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد وضمادا من سنبل وبنفسج ومصطكي
وزعفران او سويق بماء القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع او ماء ورد وصندل
ودهن الورد مخلوطين يمرح بها المعدة خصوصا حتى يسكن لذع الصفراء ولهيبها وربما زيد فيه كافور عند
شدة الحرارة مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء الورد وشعير وكافور
يستعمل فاترا اي يتخذ من هذه المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة فاترا واما اليبسي اي واما الادوية الموضعية للفواق
اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزرقطونا او دهن الورد وبزرقطونا وماء ورد وينبغي اي وينبغي في جميع اصناف
الفواق ان يكثر الطيب والعطر ليقوي القلب والارواح والقوى حتى يدفع المؤذي وكل ما قلناه في تقوية المعدة
والحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقي وكذلك شد اليدين والرجلين
شدا مؤلما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية
المحمرة وو ومنها حبس النفس وطول امساكه لان ذلك مثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق
فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد بغتة وخصوصا اذا رش
على الوجه وكذلك مقاساة الغضب والفزع وفي بعض النسخ او الفرح وكذلك المسايرة على السعال الشديد وكذلك
الغاية والرياضة والركوب والاكثار من السفرجل المر يوجب الفواق في الوقت وذلك بالثقل والقبض واحداث
سوء المزاج اليابس قال الشيخ والتهوع والغثيان حالة للمعدة كانها تتقاضى القي والقي حركة من المعدة على دفع
شي من طريق الفم وتصحبها حركة المدفوع والتهوع حركة منها الدفع شي لكن يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ وقد يقلب
النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال له ذهاب الشهوة سببهما اي سبب الثلاثة جميعا اما خلط صفراوي محرق
كما يعرض لصاحب الماليخوليا او رطوبة رخية او سوء مزاج ساذج واكثره الحار لانه يغلي الرطوبات ويحركها الى فوق
او تخيل قذر كتخيل العسل قذرة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب وتواتر التخم وضعف الهضم الا ان
القي مادة مصبوبة في فضاء المعدة او مرار متولد فيها او منصب اليها من الكبد وسبب التهوع مادة غليظ جدا او منتشرة

قد تشربها طبقات المعدة واما كيفية ساذجة او رطوبة مرهلة ومادة القي في الاكثر صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون
دما وقد يكون يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة ~~واما او اذا كانت المادة متشربة فيها فعلامته حصول القي~~ واما اذا كانت منتشرة
ورما اذا كانت المادة مصبوبة فعلامته سهولة القي
فعلامته دوام التهوع وعسر القي واذا كانت المادة متولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا
كانت صفراوية واذا كانت تنصب اليها من عضو آخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القي ساعة واكثر وكثرة الريق
يدل على ان المادة بلغمية وملوحة الفم يدل على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في الناقه يدل على النكس العلاج
فعقد مرضه كسوح ومنع نهضا وهو فاتح وفيه ضعف

العلاج

الادوية المانعة من القي هي القابضة العطرة كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشتهية نافعة من الغثيان
وتقلب النفس والتهوع والقي وذلك مثل الميبة المطيب والساذج وشراب الرمان النعنعي قال الشيخ واقراص ابر
باريس على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج القي وخصوصا اذا كان
القي صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلى ما هو مكتوب في القرابادين قال جالينوس فانها تقع فيها انيسون
وبزر الكرفس للعطرية والغذائية وفستين للجلاء واهدار الخلط ولتقوية فم المعدة وانيسون والدارصيني للغذاء ثم
بعطرية للصديد واحالته اياه الى صلاح ما وتحليله وفيه من العطرية ما يلائم كل عضو عصبي والافيون ليسوم ويخدر
والزعفران ليستلافي فساد الافيون ومضرته وسميته والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وزرشك وورد وطباشير
بالغ في تسكين القي وخصوصا الصفراوي في المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق مع القي
اعتقال من الطبيعة فالتهوع تربهند في غاية وخصوصا اذا نقع معه قشور هليلج كابلي او القوابض اي عند اعتقال
الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القي المفرط وتليين الطبيعة بالحقن اللينة او المتوسطة وذلك للجمع بين الامرين و
فان هذا النقوع يقوي المعدة ويلين الطبع وان اضيف اليه سكر او دردي بغدادي كان اقوى فيهما وقد يستعمل
وقد يعالج القي بتنقية الخلط الفاسد لينقى المعدة فينقطع القي لانقطاع سببه كان الخلط الفاسد قال الشيخ ادوية
مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقي اعلم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر قد ينتفع من ذلك وكذلك حب الخزف
والسداب اليابس يسقى بزملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر على حسو يتخذ من الكعك
ومن العصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء وسقي سلافة وخصوصا للصبيان
والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن التركيب الجيد لنا في ذلك ان يؤخذ من قشور الفستق ومن السكر ومن الورد ومن
بزر الورد جزء جزء ومن القاقلة نصف جزء وان لم يحضر جعل بدله من الزرنباد جزء ومن الافيون ثمن جزء و
من العود الخام نصف جزء والقرص الشربة الى مثقال في قي الدم من كتاب الزبدة في قي الدم واحتباسه وجموده
في المعدة سببه اما قرحة وانصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول الشي حار او رطوبة مرهلة مرخية للعروق

قد تشربها

فيتفتح بها فوهات العروق عن ادنى قوة والقى العارض نفثة كثيرا ايدل على انصداع عروق كثيرة او على سحو الدم
بحيث يخرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب التسخين وعدمه والعارض بعد الالم ومرض الرئة او المعدة
او الكبد يدل على قرحة في هذا الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير السابق وعدم الاسباب الاول
علاجه ان يفصد الباسليق او لا ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل او اقراص
كهربا في عصارة البقلة الحمقاء او اقراص الكهربا فان افرطت الطرافة ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات في حبس
الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل
وماء لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار واذا جمد فيها
يسقى انفحة الارنب ويسقى لجمود اللبن في المعدة قدر اوقيتين ماء النعناع مع درهمين ملح اجريش قال الشيخ
قال الشيخ في امراض الكبد يعرض لها في خاصة جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة
عند انحدار وتنفقا الى الفضاء وغير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى فلا يخاف منه
الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة
والكلية والحجاب والرئة والماساريقا والامعاء خصوصا العليا فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا
والامعاء فشاركها اولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم تتادى الى الكبد وربما امكن واما الحجاب والرئة والكلية
فيشاركه العروق الحدبة ثم تتادى الى الكبد وربما امكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد الهضم
وينفع الطعام غير منهضم والامراض الحدبية يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق
واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك بالاسهال والقي الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات
علامات امزجتها اي علامات امزجتها العارضية والطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع بشرب الماء القليل
وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها الصفراء كثيرة وتنصب منها الى المعدة وفيها وتضعف
شهوة الطعام والتهاب في انضاج البول وتضرر بالسخنات وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد ييبس
معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع او ثقل ويكثر معه القي الاصفر او الاخضر ويكثر معه البراز المراري وخشونة اللسان
ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا تولد الصفراء
والعزط تولد السوداء وامراضها من الماليخوليا والجنون ونحوهما علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وفي
اللون كل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة العطش وجوع مفرط قال الشيخ فان الجوع ليس انما يكون من المعدة

فقط

فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ البرد الغاية
اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا لقلة الصفراء ربما كان لضعف الهضم وقد يدل على برودة الكبد الاسباب
الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق او في اثر الحمام والجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول
وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف
وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كان معه صفرة يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون
الى الخضرة وعلامات الامزجة المذكورة المركبة من تركيب العلامات اي تعرف علامات الامزجة المركبة من
تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ في صغر الكبد يصغر في بعض الناس وربما
كانت كالكلية صغيرا ويستدل على صغرها ان الانسان اذا تناول ما حاجته من الغذاء لم يسعه الكبد وارسلت المعدة
اليه ما يضيق عنه واحدث ذلك سددا وآلاما ثقيلة ممددة واوهن قوة الكبد في انفعالها لا انضغاط قوتها
الفاعلة تحت القوة المنفعلة الواردة عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما
لزم من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا تجذب صفوه الى الكبد العلاقة قد تدل عليه ان
مع بعض سعة المعدة وبصغر الاصابع
يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته في الغذاء
اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام مما يؤكده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان انسان
لا يزال يدنيه من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء يعتد به فحدث جالينوس انه ممنو بصغر الكبد وضيق مجاري
فدبر تدبير مثله التدبير هو المداواة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان يتناول
متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية المدرة المنقية والمسهلة النقية للكبد والملطفة الغسالة ضعف الكبد اكثره من
سوء مزاج بارد ساذج او مادي خصوصا سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف اي ضعف الكبد بحدوث الضرر
في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة قال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير ان ظاهر
من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى صفرة وبياض
وقد يكمد عند افراط البرد وكل ذلك لقلة دم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه
في الاكثر وجع لين عند وقت نفوذ الغذاء وذلك للسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة
دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها من طريق الامعاء لقلة جذب
جاذبة الكبد منها فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ

يدلان على ان الهاضمة قوية فان كان اى الضعف فى الهاضمة كثرت المائية فى الدم وكان ما يصل اى من ذلك
الدم المائى الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول فالبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ واما
دلايل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا
الى كيفية ردية وكثيرا ما تنتفخ العين والوجه ويكون الدم الذى يخرج بالفصد ضاربا الى المائية والبلغمية والعصارى
من الاختلاف فيدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف اى من البراز تدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا
والهاضمة لا تهضم البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشيا مختلفة دل على فساد هضم والبول
فى هذه المعانى ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان اى الضعف فى الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء
الكبد غذاء ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط وان كان اى الضعف
فى الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم وصبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء معرفه
من المرارة وقلة الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة باللذع الى الامعاء ونقصت شهوة الطعام لما يبقى
من الفضلات فى الكبد ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ العلامات
ان اللون من الاشيا التى تدل فى الاكثر الامر على حال الكبد فان المكبود فى الاكثر لونه الى الصفرة والبياض
وربما ضرب الى الخضرة والكمودة كما ذكرنا فى دلايل الامزجة ومن رايت لونه فى غاية الصحة فلا علة بكبده والطبيب
المجرب يعرف المكبود والمعود كلا بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك اللون اسم تدل عليه مناسبة
فاصل العلاج تعديل المزاج اى ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو فى الاكثر البارد والرطب فى الاقل العلاج
الحار ربما فيه عطرية تقوى القوى اى تقوى الارواح والقوى التى فى الكبد بالعطرية وقبض يقوى جرمها اى
بسبب القبض يقوى جرم الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين وماء الهندبا مع الراوند وشراب الورد
مع شراب الديناري يجمع اكثر تلك المصالح ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهى الزعفران والزبيب بعجمه
والدارصيني وقفاح الاذخر وشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس وماء الهندبا والبنديا
نفسه ... وان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة فى عروق الكبد فمن المركبات شراب الديناري
فى المزاج الحار والسدد والاصول اى شراب الاصول فى المزاج البارد والرطب وقرص الانبرباريس والورد
والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب والدارصيني ان كان
المزاج مايلا الى البرد قال الشيخ يجب ان تعرف السبب فى ضعف الكبد هل هو المزاج او مرض الى غير ذلك بالعلامات

المذكورة

المذكورة فيعالج كل بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ورطوبة او يبوسة او لمواد ردية محتبسة فيها فلذلك
يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقوى ومنع العفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية
التى فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشيا المرة التى فيها قبض قليل فانها بالجوهرية
تقوى وتقطع وبالملاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما تقتضيه المزاج فيقرن
بالمسخن او بالمبرد ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال او الذرب فيبادر الطبيب الى الادوية
القابضة فيغلب بها ضررا عظيما بل يجب فى مثل ذلك ان يستعمل الادوية المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا
العطرية لا سيما مطبوخة فى شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد هذا الدواء الملك المعمول وينفع بالخاصية ... شراب
والراوند الصيني ثمانية ثلاثة عصارة الغافث بزر الرازيانج وبزر السرمق خمسة افسنتين رومي ستة دراهم ومن الادوية المفيدة لضعف الكبد ...
بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة دراهم يتخذ منه اقراص او سفوف والادوية
المحمودة المعدة على غير هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفى نصف مثقال ... البنج
قصب الذريرة مثقالان ومقل اليهود مثقالان ونصف ودارصيني مثقال الا سليخة نصف مثقال سنبل ثلثة
مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل واشيشعان مثقالان عسل
عشر مثقالا وشراب ريحاني قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج زعم جالينوس ان هذا الدواء
مولف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقى
الصديد الردى ومنها ما يصلح المزاج الردى ومنها ادوية ينفع العفونة واكثرها فانه عطرية كالدارصيني
والسليخة فانهما يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردى ويدفعا
ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوى من السليخة وهذان الدواآن اقوى من جميع الادوية
العطرية الاخرى كالسنبل وغيره فى هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا
وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة له وهذه الصداقة له من
افضل خواص الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الاستحالة الى الفساد والنتن
من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضاد للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج
محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذى يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعة
اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على نسخة

[illegible]

سدد الكبد

اى الرومى والفارسى ح اذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو مما يكون فى القليل دون الغالب فيجب ان تام
باكل السفرجل والتفاح الشامى والكمثرى الصينى والرمان المزوالى مص ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا رد وماء
عنب الثعلب ويومرون يتناول مرقة السكباج ممعنى عن دسمه متخذ بالكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب
بالدارصينى والمصطكى والسنبل سدد الكبد اكثر حدوثه عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة البطيئة والقطائف
والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالبطة وخصوصا ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب
الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج البطة هى المطلية وصنعتها كهريسة الارز بلحم الدجاج الا انه اذا تكامل انعقادها
باللبن جعل معها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحتمله ويسبق عليها … حتى يبرأ واجود ما كان بسهل الانعقاد ثم
بسمن الدجاج واما الشراب الحلو فانه وان كان يفتح سدد الرئة فهو يسد الكبد بسرعة نفوذه لانه شراب وشدة
جذب الكبد له لانه حلو ومجارى الكبد ضيقة فيصل اليها اى الى مجارى الكبد او الى الكبد على فجاجته اى غير منهضم
وذلك لسرعة جذب الكبد له قبل الانهضام التام فيسد اى فيوجب الشدة فى مجارى الكبد واما الرئة فمجاريها
متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيه اما من جهة الكبد على مجاريها الضيقة اى بسبب مروره بالمجارى الضيقة
التى هى العروق الليفية الكائنة فيهما وبعد هضمه واما من جهة المسام الى جزبين المرى وقصبة الرئة وهى ضيقة جدا
لانها لا يكون مجارى بل مسامات لطيف يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ فى المرى والمعدة حتى
ينحدر الى الكبد ولو جبت السدد وقد يحدث السدد من الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم كما ذكرنا فى فساد
الشهوة والتوحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى العفص ونحوها وقد يحدث عن الاغذية
اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد فى الجانب المقعر لان ما يصل
الى المحدب يكون قد صفى وذلك لما نعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا وهى تتفرع من العرق
العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اى عروق المحدب اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون اى البراز
كيلوسا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد فى مقعرها وثقل فى الجانب الايمن وهزال اى
هزال البدن لقلة وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اى فى السدد
اكثر اى من الثقل فى الورم وهذا ظاهر اذا كان السدد فى اكثر مجارى الكبد والماساريقا والورم فى جزء من اجزاء
الكبد ولذلك قال غير محتقى اى الثقل بموضع من الكبد ولا يكون معها اى مع سدد الكبد ومجاريها حمى من السدد
بخلاف الورم فانه لا ينفك عن الحمى برياسة العضو ولا وجع فى الاكثر اى فى السدد بخلاف الورم ولا يظهر اللمس حجم

وفى

العلاج

وفى الورم يحصل نتو فى الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير سحنة كثير تغير واذا كان السدة فى المقعر كان معظم الثقل
فى الماساريقا وان كانت فى المحدب كان معظمه فى الكبد لان السدة اذا كانت فى المقعر يحتبس الكيلوس
فى الماساريقا واذا كانت فى المحدب يحتبس الاثقال والمواد فى الكبد وفى المقعر منها العلاج ان كان السدد
فى المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بالهندبا او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول اى ماء الاصول
مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزورى بحسب ما يرى من المزاج اى السكنجبين مشترك النفع فى جميع انواع
السدد التى فى الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج كفى ماء الهندبا رد والراوند والسكنجبين وان كانت مع مزاج
بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلى البزورى لحرارته وربما خلط بذلك اى بالمذكور من ماء
الهندبا او الكرفس والراوند ونحوها قليل من لب الخيار شنبر ودهن لوز ومن الادوية الجيدة شراب الدينارى
والسكنجبين بالراوند اى شراب الدينارى والسكنجبين والراوند وان كانت السدد فى المحدب فالمفتحة المدرة
كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزورى بماء الرازيانج وقليل كاكنج البستر لتقوية الكبد والخاصية التى
فيه حفظ مزاج الكبد وفى بعض النسخ وقليل لك وهذا اصح لان اللك المستعمل فى علاج امراض الكبد موضع حشيشة مذكورة
فى كتب الادوية له خاصية ومنفعة فى الكبد وكذلك شراب الدينارى والسكنجبين السكرى مع حليب بزر القثاء
اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر القثاء وخيار وهندبا اى ماء هندبا
بالسكنجبين اى السكرى وقرص الانبرباريس جيد اى فى تفتيح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء
مزاج بارد فالقرص الكبير اولى فان لم يكن حرارة كثيرة فالصغير الاغذية مزورة زيرباج اى ماء الحمص مثل لوزاد ودهنه
وهندبا مطبوخ ودهن لوز وحمص بقليل خل او مزورة حب رمان ويجب ان لا يدق حب الرمان وان اضيف الى الطبيخ
شئ من الزبيب كان انفع او طوخية … وربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبدى ماء اللحم
ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى وذلك لانهما تولدان السدد فان كان الضعف قويا فماء اللحم او الفروج كان الاسب
وان كان السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والهليون والكرفس مطبوخة باللحم وقليل دارصينى وزعفران
والاكارع لصاحب السدد ردية لانها مسددة باللزوجة وان اقترن مع السدد اسهال مفرط اى اسهال صفراوى
مفرط يخاف منه الضعف والسحج وغيرهما فشراب السفرجل القابض وتفتيحه جيد اى شراب السفرجل خصوصا المتخذ
من السفرجل الحلو جيد فى منع الاسهال القابض جيد لتفتيح السدد بحلاوته الطبيعية والمكتسبة من السكر وماء هندبا
نقع فيه حب الرمان والانبرباريس وزرور د جيد الصافية وقد يحذف منه زرور د واذا كانت السدد قوية

واياك ان تحتبس الطبيعة بالقوابض اي الصرفة الخالية عن الاشيا المفتحة فيزيد السدد فيزيد الاسهال اي الاسهال

السددي ويجي تمام الحادثة في باب الاسهال سدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ علاج

السدد الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها اطلاق

معتدل او ادرار بحسب الحاجة فانه ان كانت السدة في الجانب المقعر استعمل المطلق وان كانت في الجانب المحدب

استعمل المدر والاجود ان يقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة

من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات فاما البارد فمثل ماء الهندبا البستاني والطرخشقوق

وماء لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يدر مع تبريد والكشوث مفتح جدا وليس مغثيا في الحر والريوند

كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة فلا باس باستعماله في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعا

ان يبات عليه او على طبيخه خصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا وأصله والغافث واللوز المر فانها مفتحة

ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزوري وان احتاج الى حرارة اكثر

فبالعسل وماءه وبالسكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يراد به تفتيح سدد الكبد من غير

اسخان او تبريد والكافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندبا اعتدل والخل العنصلي

والسكنجبين العنصلي والعليون واصل السوسن من هذا القبيل وهذه يسقى بحسب الواجب اما بمثل ماء الهندبا وماء الكشوث

ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور وطبيخ افسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها

وفل النوم وحب الانجدان وفل الزيز وفل الكبر واما التي الى حرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة

فطراساليون والزراوند المدحرج والفوة والايرسا والحسك والغاريقون والافتيمون والجعدة والقنطوريون

الدقيق وعصارة الجنطيانا وطبيخه نافع من سدد الكبد والطحال يؤخذ العنصل والبرسيا وشان واللوز المر

والافسنتين اجزاء سواء طبخ ويؤخذ طبيخه مع الخل وماء المسهلات الموافقة لهذا الباب معين بما يحتاج الى اسهال

فلا يجب ان يستعمل منها القوي الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء

ولان العضو الكان به قوة مكانه ادني معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والبسفايج

والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا للقوي الى مثقال ونصف وللضعف الى مثقال وهو بدهن الخروع

اقوي واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوي لم يكن بد من مثل حب الاسطمخيقون وحب الكبنيج وربما احتيج الى مثل

نياذريطوس واللوغاذيا واما الاضمدة فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد المتخذ

بالحلتيت

ورسمك منفعة

بالحلتيت والاشق والافسنتين والكافيطوس والمصطكي والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء فيجب

ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ لزج علك والشراب الغليظ الحلو والارز والدخن والاكارع

والرؤس والقلايا المجففة بل المطبوخ او فق له والتمر والحلوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والعطايف

والقطايف والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام وكذلك يجب ان

لا يستعمل عليه حركة والا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا او بعيد بين الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام

الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خميره والملح مدركا والشعير والحندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها

جيدة له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والعليون نافع له وكذلك الكبر

قال [illegible] في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول قال الشيخ وقد يجتمع

في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نافخة لا تجد منفذا المالكثرتها او

واما السدد في الكبد فلذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه تمدد كثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا

كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الملطفة من شانها ان يهيج رياحا وربما كانت

هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحرك الغمز ويحدث القرقرة واكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدي

ثم تزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في النفخة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخة وعلاجها بدواء

مزقها العلاج يستعمل المسخنات القوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات ينتفع منه التكميد بالافاوية المحللة والضماد

المتخذ من المصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وحب الغار ويجب ان يراعي جانب المشاركة فان امتد الوجع

الى ناحية المعار فالصواب ان يسهل او لا ثم يحلل الرياح ضمادا سنبل وزرورد وجاورس يعجن بماء الفرنفل مع قليل

مسك وعود اي مع قليل مسك وعود ليقوي القوي على دفع تلك الريح والحمام والشراب الصرف مفترا ينفعه

اي يكون نافعا للتسخين والتحليل قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء لان الحس هناك وسوء المزاج

المختلف موجع كما علمت او سدد او ريح تمدد او ورم وقد يكون لحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف

فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء فيتاذى به غشاؤه والوجع الشديد فيه لا يكون الا من ورم حار شديد او من

ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كان الحمى الطارية عليها تحللها كما ذكر ابقراط

قال [illegible] الفرق بينه وبين ورم العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد

ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر والمحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشاركه

والاشربة الخفيفة

النفخة والريح في الكبد

العلاج

اورام الكبد

المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر مشارك للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد
وبين ورم العضلات الموضوعة عليها في المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض
اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما من الخارج وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمان
الا ان يكون امر اتفاقي والعضل والعضو اما في عرض او طول او في وراب يا خذ اجزاء العضلة وقد دللنا عليه
في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك
اي دفعة واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر رقيق كانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بفصل انقطاع
المشترك اي دفعة بلا تراء متطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يمكن ان ينال منها الا شيء في العبور مستطيل اذ كان
في العضل الفارة المورب وهي تشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي
تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شيء يعتد به واذا رايت المراق تبادر الى التحلل
واليبوسة فاعلم ان الورم كبدي قال جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة ويفرق بين ورم الكبد وبين
ورم العضل الذي هو فوق الكبد ان اليد يقع منه على غلظ يحيط به وينقطع عن غيره دفعة فاما ورم العضل فان
الجاس اذا مر عليه راى الغلظ يدق قليلا قليلا ولم ينقطع دفعة ويفرق بين مواد الاورام بعلامات
الامزجة اي يعرف مواد الاورام بعرفان علامات سوء الامزجة المادية بما يوجد من علامات غلبة كل واحد
من الاخلاط قال الشيخ العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف
لازما وجذبا هناك ووجعا شديدا احيانا لا كما في السدد فانها يخلو عن وجع قوي وتغير سحنة لا كما في المنفخة
ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون هذا الانجذاب لمدد الاجوف
والمعاليق واصحاب اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم
النوم ايضا على الجانب الايسر لمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم مستلقيا فان كان الورم في جانب الحدبة
وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع اللمس على الورم ووقوعا اظهر وخصوصا في القضيف
وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرية اياها في الاذى وقل البول وربما
احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما بما يحدث من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه
اكثر مما في الكائن عند التقعير لان جانب التقعير معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب الترقوة الى اسفل
من اليمين اشد وخصوصا فيمن كانت قلة كبس عن غير شديد الالتصاق والملاقات للاضلاع واما الانجذاب

الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في الوجع للكبد فهو في مقعر الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والفواق
يقل في الحدبي ويكثر في التقعيري لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المقعر يستصحب اورام الماساريقا
كثيرا وفي الجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فظهر الفواق والغثيان والعطش ان
كان الورم حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين وربما يشارك جانب
جانبا الى حد غير كثير وقد يودي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد
اذا قارنه الاسهال فهو مهلك اما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن او الاكحل ان
لم يمكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واستعمال الرادعات
من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة اي ان يولع في استعمال الرادعات القوية التبريد يودي ذلك الى تحجر مادة
الورم وذلك يودي الى ازمان المرض وفيه مضار كثيرة وحيث المادة صفراوية فالمبالغة على التبريد اكثر
وذلك لما تعلم ان الصفراء اشد حرارة من الدم وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد الرادعات
العروق وهو مثل ان يخلط بالرادع مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء يخلط
بالمنضجات اي يخلط الرادع بالمنضجات فاذا جاوزت المرض منتهى ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي من غير خلط
المزج بالرادعات ولا تخلي من قابض اي يسير لحفظ القوة لئلا يتحلل القوة او يتحجر المادة بتحليل لطيفها ويحفظ
هذه القوانين في الاشربة ايضا اي ليحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوها لما قلت فاياك
ان تسهل والورم حدبي اي اياك يا ايها المعالج ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد المحدبي ويجوز سقي الملينات
عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حدبيا او بدا الورم مقعريا فيتم الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب
مادة الورم الى جهة التقعير فيتضرر بتلك المادة وكذلك لو سقي مدرا قويا والورم مقعري فان المدر يجذب المادة
من المقعر ويدفعها الى المحدب فيتضرر المحدب بها وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعفها اي يوجب ضعف
جميع القوى والاوداج واعتقال الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط اي في الاسهال الكثير والاعتقال
القوي بل تشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حدبيا وتشتغل بالقبض اذا كان الاسهال
كثيرا مفرطا ولو كان الورم مقعريا الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان
الورم حدبيا ولكن البزور من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والكرفس
وقرص الانبرباريس الكبير او قرص الورد الصغير وما يناسبهما من الاشربة على حسب المزاج او شراب الديناري

وسكنجبين بحليب بزر قثار وهندبا او بقلة خيار مستحلبة على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية المفتحة
المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من طريق محدب الكبد او نقوع من انبرباريس وحب الرمان
وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا مستحلب بماء اي بماء النقوع بزر قثاء وكلي بسكر او شراب نيلوفر
هذا والاولى ان يكون هكذا او نقوع من انبرباريس وحب رمان ان كانت الطبيعة لينة جدا او من تمر هندي
واجاص وزهر نيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الالتهاب
بان يكون مادة الورم صفراوية من جنس الحمرة واما في التبريد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا وماء الرازيانج او
ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل حتى يعني المحلل الصرف عند المنتهى
واما في الانحطاط فماء الرازيانج قد يقع فيه زرورد وانبرباريس لتقوية الكبد وحفظ قواها حتى لا تنحل بسرعة
او بعرض انبرباريس كبير على شراب سكنجبين وكذلك شراب الديناري الاغذية ماء الشعير بسكر او دونه
وسويق وسكر ثم اي بعد ايام يعطى مثل الهندبا المطبخ بدهن اللوز محمضا اي ببعض الحموضات مثل الرمان او ماء الحصرم
او مزورة حب الرمان او زيرباج او مزورة تمر هندي او اجاصية بفروج عند ضعف القوة الادوية الموضعية
ضماد صندل او زرورد وماء ورد وسويق وقليل خل لينفذ قوى الادوية الى الورم ثم يزاد افسنتين او زعفران
وذلك عند قرب زمان التبريد وخصوصا اذا كان مع المادة الحارة مادة باردة غليظة ثم اي بعد زمان
الابتداء يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر على الباقي ثم اي بعد زمان التبريد يقتصر على الافسنتين
وزعفران وعود وبعجن بماء القرنفل وذلك لتحليل مواد الورم وتقوي الكبد وقواها واذا اوردت الاسهال فلا شيء
كالخيار شنبر بالمياه المذكورة مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز
لاصلاح الخيار شنبر وللتليين والانضاج اليه او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون
وبزر قثاء وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا تقرب الهليلج ولا السقمونيا الهليلج
فلما فيه من التسديد والتقبيض واما السقمونيا فلانه مضر بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد واذا اردت الادرار
وذلك اذا كان الورم بقرب المحدب فانه بعد الاسهال يحتاج الى الادرار لينقى البقايا على سبيل الادرار
فاستحلب المياه المذكورة او الاشربة مثل شراب الديناري والسكنجبين السكري بزر قثاء وخيار وطبيخ فالاصل
اول ما يجب عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه ويطلب منها
رخصة في الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق والاقرب الاكحل والا فمن القيفال فان كانت القوة قوية اخذت

ما يحتاج

ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقته مرحمة في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد
واستعملت القوابض والروادع او شككت ان يصلب الورم وان استعملت المحللات او شككت ان يهيج الالم والورم
فافصد اولا ولا تقصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتدائه الى ما هو
القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك بالتحرز بان تتوقى جانب الصلابة فما اسرع ما يجب الى الصلابة
فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية الباردة ربما ادى استعمالها بالافراط الى التصلب
وربما كفا دخول الحمام وربما انجرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك
من الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تضيق المسالك
الى المرارة فلا تجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم شرا كثيرا فالتقبيض مع انه لا بد منه في اول العلة
وفي آخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه ان التحجر وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج لذلك
ايضا الى ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من تبادر لذلك في سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا
لما عسى ان يرشح من صديد ردي لا يخلو عن برشحه الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما ارخى القوة وقرب الموت
كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي بها يعالج اللحم سائر الاورام
مثل ضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء والطعام الحندروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة
وغلظ مثل ماء الشعير وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين
وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في ولاء الردع وفي اوسط التركيب وفي آخره التحليل
مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل من جالينوس وانذره
جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض يموت باختلال القوة ويعرق يسير لزج ليظهر عليه فمات العليل كما قال جالينوس
وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم يجب ان يعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر والعلة في المقعر او تسهل والعلة
في الحدبة فتجعل المادة في الحالتين جميعا اغور بل يجب ان يستفرغ من اقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذي
في المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى ممسكة فان
في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها مطلقا افراطا فيسقط القوة ويتحير الطبيعة واما الغذاء فاجوده
كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الحندروس فاشد منه للحنطة فلا بد فيه من خلط
ومزاحمة للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخشكار الذي ليس بسميد ولا من حنطة علكة وقد خير في القوة يجب

او اورام الكبد [illegible]

ان يعتني بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته
الى الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوات ما امكن ثم قال وعلاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان
يكون بالاسهال والادرار الارفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا يزال يجدد
كذلك حتى يجد العليل عوض البرد وتتخذ اضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه
ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب
الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الافسنتين ودهن الخروع ولا بد من قابض يحفظ القوة لما علمت غير مرة وفي
الابتداء يقوى القوابض يعني يغلب جانب الادوية القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتداء
الاورام الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر في الاخلاط ويقوى المحللات اي لا يقتصر
على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على القابضة المقوية و
ومما ينفع من الاشربة اي اشربة صاحب الورم البارد والاضمدة السنبل والفوة واللك والاسارون والزعفران فان
امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد وخصوصا اذا كان بها سوء مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب
الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وخطمي وجعدة وقنا من
كل واحد اربعة دراهم الاصل هاهنا البسفايج والقرطم وكذلك الافتيمون والافسنتين والغاريقون وهذه الادوية
تسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد الغليظة بزرقطونا وهندبا وابهل باريس وغاريقون وبزر كرفس من كل درهمان
وهذه الادوية وكذلك الخطمي وبرسياوشان من الادوية المنضجة الملطفة للكبد المقوية لها يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر
ثلثة عشر درهما سكرا او ورد مربى بغدادي او ترنجبين عشرين درهما او دهن لوز نكله نصف درهم او اكثر
قليلا وان اضيف الى هذا المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه والقشمش كان احسن وانفع قال
علاج الورم الصلب في الكبد انه لم يبرأ من الورم الصلب المستحكم المستقر احد والذين براوا منهم هم الذين عولجوا في ابتدائه
وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف
واسخان معتدل وتفتيح للسدد واغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه واكثر هذه الادوية يغلب
عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات واضمدة ونطولات ويجب ان يلين الطبيعة ان كانت
معتقلة بالاشياء الخفيفة وبالحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر وبزر الكتان وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب
ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتولم وتزيد في الاذى ويجب ان يكون من على الجانب الا

فان

فان ذلك مما يعين على التحليل واما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة و
والى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء
ممزوج او بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط بماء طبخ فيه الكرفس
والشبت والشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من
ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة وقد ينفع
وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج والهندبا ولسان الحمل المجفف وزن مثقالين وطبيخ الترمس وقليل من
سنبل الى نصف درهم او فلفل اقل واللوز المر في الشراب وحب الغار واصل الفوة والحمص الاسود والجعدة
والكمادريوس والكرفس والكراث ومن الادوية المركبة النافعة من ذلك قرص الغل وصفته ورد منزوع وزن
عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران درهم وكذلك قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر درهم
ونصف مقل ثلثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن الادوية ويقرص والشربة وزن ثمانية دراهم
بماء العسل وان كان معه حرارة فبماء اللبلاب والهندبا ومن ذلك دواء اسقليبيوس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب
نافع بما فيه من صنوف الادوية النافعة من ذلك ونسخته يؤخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والخطاطيف
وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب والحرذون والبزرقطونا وفوة الصبغ والكرفس الجبلي واسقولوقندريون واصل الاذخر
وخواتيم البحيرة والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والنقلة اليهودية و
والانيسون والغافت وحب العرعر اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب عتيق ممزوج قال

سوء القنية

هو مقدمة الاستسقاء سببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وذلك لعدم تولد الدم الجيد
عند فساد الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث سوء القنية بسبب فساد المعدة وضعفها وتهيج
والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد الابخرة الرطبة وقبول الاجفان
والاطراف لها وربما فشا في البدن كله حتى صار البدن من التهيج كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر
في البطن وعدم ترتيب مجيء الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة والدرر وهو منبه للبس بسوء
البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء ان يبدأ بالتدبيرات المانعة لتولد الفضول وتلك
تقليل شرب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية وبماء البحر والحمام بماء العذب يضرهم وينفعهم شراب الافسنتين
وشراب الديناري والورد والغذاء ما فيه لذة وتقوية للكبد مثل الدراج والفروج والزيرباج المطيب بالقرنفل

الاستسقاء

والدارصيني والمصطكي والزعفران واما الاستفراغ فبايارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيزاد غاريقون وراوند ولا يفصد في هذا المرض البتة قال [illegible] مرض ذو مادة اى مرض سببه مادة باردة غريبة تخلل الاعضاء اى تلك المادة تكون في خلل الاعضاء فتربوبها اى الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة عن جوهرها اما الظاهر كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاء اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسبابا خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصا او بمشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كانه السبب الواصل واكثر المشاركات المودية الى الاستسقاء الكلية والمعدة والطحال والصايم والطحال وانواعه ثلاثة اردارها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال قطب المحققين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اي الثلاثة من انواع الاستسقاء ارداء فقال قوم اللحمي اردا لوجهين احدهما ان الآفة عامة لجملة البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى امور متعددة فان الاطراف مرهلة والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الحيوة وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء وهضمه ماؤفة ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردا ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردا قالوا لا يلزم من كون الآفة في اعضاء اكثر ان يكون اعظم من كونها في اعضاء اقل فان السرطان آفة واكثر غائلة من اوايل الجذام نعوذ بالله من شرهما واما ما قيل من حديث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما ايضا ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي اردا من اللحمي وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا يمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بالآلات التنفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع من مداواته فيه اكثر من اجتماعه مع غيره لما تعرف ان اجتماع الحمى مع الزقي اكثر واما انه اردا من الطبلي في وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردا لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل لتفرق اتصال مجرى البول من غير آفة في الحار الغريزي وهذا خاص بالزقي والحق ان هذا كله ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الآخرين ويحدث الزقي عن كثرة المائية واسبابها في الاكثر بين الشرب والصفاق

الزقي

فحص

فحص خضخضتها عند الحركة وو الانتقال من جنب الى جنب قال الشيخ السبب الواصل في الاستسقاء الزقي ان تنفصل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها المخرج ضرورة وتفيض الى غير مفيضها الضروري على سبيل رشح او انفصال كما يحيله الجفن بآماء او لكثرة ما فيه او لشدة من دفع يدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه الامعاء واكثره فوقها انما هو بين الشرب والصفاق الباطن وقد عرفت ان الرجيع الطبيعي ربما انفصل القيح في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فينجلب الماء عندها دون الكبد ويكون لجلدة البطن صفاقة الجلد المبلول الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مجراها الطبيعي فترجع الى غيره اما على سبيل الرشح والتبخير الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجرى كما ذكرنا انفا وهو طلب المائية الى الموضع لتفرق اتصاله او لانها لما منعت من المجرى الطبيعي عادت الى حيث كانت مجرى في حال كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجدها منسدة اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة منسدة فتنصب الى البطن اي فرجعت وفشت في فضاء البطن وتقررت هناك قال الشيخ واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين وانتحله بعض المتاخرين ان ذلك رجوع الى فوهات العروق التي كانت تاتي السرة في الجنين ياخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنفوس اي المولود قبل ان يبرأ اي قبل ان يقطع سرته يبول ايضا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرت للسدد ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى تعدت المائية في تلك العروق الى ان تجيء الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انتفت الى البطن وانفتحت فوهات واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وازدادت ضيقا من البرد عند التقعير ولا يبعد ان يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات وسبيل تجذبها الدار الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية اي في البطن عند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فيخالط الدم اي اما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى فلا يندفع المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا تقبلها البدن لاختلاط ذلك الدم بالمائية فيخرج اي فترجع تلك المائية وتجتمع في البطن وتوجب ما قلنا او كثرة شرب الماء اي سبب كثرة الماء اما ضعف المميزة او شرب كثير او ذوبان شيء معه اي مع كل واحد منهما ورم المجرى المعتاد وانسداده قال الشيخ واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى سدد خصوصا

واما في المادة المميزة

اذا كان في الكلية ورم صلب لم تتميز المائية من الدم ولم يقبله البدن ولم تحمله المجاري فيوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء

الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المادة المتميزة

فان يكون المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تمييزها او يكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة

جدا لشرب الماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب آخر معطش او لشدة لا يجد

معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه لا ينفع العطش لانه غير بارد او لان فيه

كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام او سدد تمنع

المائية عن سلوك مسالكها وينفذ في جهتها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف

العروق والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث والرابع فيكون الرطوبة الثانية

مائلة الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصورة الطبيعي وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم

الاول والثاني او فساد ما يتناول على ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا

يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم التصاقا جيدا فيربو اي اللحم المتولد منه

ويلين لمسها اي لمس الاعضاء المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة

الكبد وما سكنتها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد اي اكثر هذا لبرد في الكبد نفسها

او مشاركة اعضاء اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوهما وربما كان لقوة برد خارجي اي وقد يكون لسبب تمكن البرد

في الاعضاء من الهواء البارد القوي البرد او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد مما يكون عن اكل الطين

والاشياء اللزجة المسددة ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول ما لضعف القوة اي القوة الهاضمة

في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغذائية وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها فان المادة اذا كانت

كذلك لم تنهضم جيدا وقد عمل فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرهها البدن فيستحيل الى البخارية والريحية

وقد يكون اي فساد الهضم او حدوث الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات قبل استقرار

هضمها اي ربما يكون ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات

البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فتحللها رياحا

قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة او شدة الحرارة التي لا تمهل ريث الهضم

ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او الطحال او الماساريقا او الكلى وقد يكون مشاركة

الرحم

اللحمي

الطبلي

ريحان

الرحم او المثانة قال الشيخ العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون

اللون في الطحالي الى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ورطوبة الدم او بخاريته

وتهيج العينين والاطراف الاخرى وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام

لشدة شهوة الماء الا في بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا

الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احوال الحمر لعلة فيجتمع فيه الصبغ الذي كان من شانه ان يخرج في الكثير وايضا لقلة تميز الدم

والمرة الحمراء عن البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات

فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتفقأ عن ماء اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء

من ورم في الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وحدث ورم الجانب الايمن

والالية تغيب ثم تظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتدأ من الخاصرتين والقطن ابتداء الورم من القدمين و

وعرض ذرب طويل لا ينحل ولا يستوعب معا الماء والاستسقاء الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة من

الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والقيء الاصفر والاخضر

واشتد حرقة البول في آخره لشدة مراريته علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن

ولم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب

وهو الزق المملوء ماء لا الزق المنفوخ ولا يتبل جميع الاعضاء ولا يكثر حجمها كما في اللحمي بل يكون على جلدة

البدن صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدث شق في قلفة الصغير ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا

مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجاب وربما مال في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء

الزقي واتفق بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد المجريين الذي بين الكلية

والكبد قد انخرق علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتميل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه

الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع منه بقي الغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض ما

في الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في البطن الزقي والطبلي في اكثر الامر معه ذرب في لين الطبيعة الى البياض

ونبضه موجي عريض لين علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرة ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي

بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي

بل يأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فليس كالزق المملوء

صغر بوست

ويكون مشتاقا الى الجشاء دايما ويستريح اليه والى خروج الريح وبنبضه الطول من نبض غيره من المستقين وليس بضعيف
اذ ليس منهك القوة بكيفيته او ثقل انهماك الزقي وهو في الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون
من تهيج الرجلين ما يكون في غيره يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو حسن والى ان
الخبز مسدد ولا فقليل اي وان لم يمكن تركه فيقتصر على قليل من خشكار نضيج ويهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس والبطون
وهي الارز باللبن مع شيء حلو مثل التمر او الدبس واللزجة حتى الاكارع فانها مسددة باللزجة ويجتنب الامتلاء البتة
لئلا يتضرر به ويثقل مادة مرضه ولان اعضا تدبير الغذاء فيهم ضعيفة فلا شك في التضرر بالامتلاء وقلة استعمال المائيات
اي يجب عليهم قلة استعمال المائيات حتى ان رؤيته ضارة لهم اي رؤية الماء والشيء المائي ضارة لهم ولا وذلك
لان الاشياء الرطبة مضرة لهم لانها تزيد في سبب المرض وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمون
الرياضات المحللة وركوب السفن فانه يقلع مادة الاستسقاء بالقيء العنيف والتحليل القوي والتعريق اي يلزمون التعريق
بالجلوس في الشمس بل في تنور سخن مخرجا راسه يستنشق الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء
والكمون بقرب البحر المالح والتمرغ في رمله والاندفان فيه فان لم يحضر ماء البحر ولا مياه الحماة فالماء الذي طبخ فيه البورق
والكبريت والاشنان والخردل او اشباهها وكذلك الماء الذي طرح فيه الملح او ترك في الشمس الى ما يقوم مقام
ماء البحر وقد يجعل بدل الاندفان في رمل الملح المسحوق المفتر والهجرة الى الحجاز وذلك ليسقى لبن اللقاح وليعتبر باصلاح
الجادهم وادرار ابوالهم وتعديل مجي الطبع واحتباسه اي وتعديل احتباسه ايضا خير من افراطه اي من افراط كل واحد
من مجي الطبيع واحتباسه ويجي بيان جميع ذلك مرة اخرى من كلام الشيخ الاشربة ماء الهندباء بالسكنجبين وقرص انبرباريس
صغير وفي بعض النسخ كبير والاولى اولى لقوله ان كان هناك حرارة والا خلط به ماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم
ان التدبير الاول في هذا العلاج ان يشرب تارة هذه السكنجبين ان كانت حرارة وتارة بشربه مطلقا على هذا الترتيب
يشرب يوما ماء الهندباء مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندباء ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق الفجل وقد
يسقى وزن ثلاثة اساتير بول المعز مع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج قال الساهر كثيرا ما رايت من تخلص بماء ورق الفجل
مع السكنجبين مع شراب الينارى او الاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الانبرباريس او الورد او عصارة الغافت وفي
بعض من الاشربة على مقتضى الحال والوقت والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فبرأ في احد وعشرين يوما على
ما قال بعض الاطباء الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك المثرود يطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم
وخصوصا اذا استعمل اي صاحب الاستسقاء وخصوصا الزقي عوضا عن الغذاء والماء نافع جدا لما فيه من التفتيح والتليين والغذاء

ومع العطش

ومع العطش فقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب اي جماعة من المستقين فاضطروا الى اكل اي الى شراب لبن
اللقاح عوضا من الغذاء والشراب فبرؤا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية الراعية للفيحات
والعقويات لكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد رايت امراة استسقاء مع حرارة فاكلت
من الرمان المنتجي ذكره فبرات وذلك للخصوصية التي للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع
المواد المحترقة منها واقراص الاذريون مشكورة ثم اعلم ان الاذريون من جملة المسموعات وتوتي في هذا الباب
واصلاحه ان ينقع في الخل يوما وليلة وقد يتخذ من خلة سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل او السكنجبين نافع
وخصوصا اذا كان الاستسقاء مشاركة من الطحال والسكبينج والايرسا والانجرة المقشرة معجونا بعسل وماء ورق الفجل
بالعسل والسكنجبين نافع قال الشيخ في علاج الاستسقاء الزقي الغرض العام في معالجته التجفيف واخراج الفضول ولو بالقعود
في الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بحيران وترك الماء وتقليل الطعام
والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر وبالمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع عن رؤية الماء
فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شرب شربه بعد الطعام بمدة وممزوجا بشراب وغيره وتقليل الغذاء
وتلطيفه جدا هو افضل علاج ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروايح الاطعمة القوية
وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شراب السكنجبين فيها بمحمود ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام والقي
بعده عبا وربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم مما يجذب المائية ويحركها
الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء بسبب احتباس
من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وذلك لان دمهم في الواقع قليل فاذا اخرج بالفصد يصير اقل فيعدم كلا اعضاء
الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك يبرد اكبادهم فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم اعتني
به اول شيء ان كان ورم صلب فلا طمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه فلو استفرغ المائي اي استفراغ
كان بانه مرة عاد ومله وقيل انه اذا نقي البدن فيشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفودنج احدى وعشرين
يوما واقتصر على اكله خفيفة واحدة وجيبه برأ من الادوية العجيبة النفع اقراص الشيرم وتركيبها شيرم وهليلج اصفر
بالسواء والشربة متدرجة من دانق ونصف الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينها يشرب
اقراص الانبرباريس ومن الاشربة شراب الايرسا ونا شراب بهذه الصفة يؤخذ نحاس محرق مثقال دق
جيدا ويسحق ورزق الحمام مثقال وثلثه من قضبان السداب وشيء يسير من ملح يشرب ذلك بشراب

مسهلا نهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفرا اهليلج اصفر وراوند وافسنتين بكلد نصف
درهم وكذلك الراوند مع ماء الرمانين وكذلك ماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر والراوند ودهن اللوز آخر للبلغم
غاريقون وتربد بكلد نصف درهم ملح هندي ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث بكلد نصف مثقال
آخر للسوداء افتيمون وغاريقون وهليلج اسود وكابلي اسطوخودوس بكلد نصف مثقال وحب ان كلط بعده
الادوية كلها مقل ازرق فذلك لانه مع انه مسهل مقوي للامعاء ومصلح للادوية المسهلة وكثيرا ما يصلح ايضا بكلد ربع
درهم ونحوك اي الادوية المذكورة بدهن اللوز واذا احتيج الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات لئلا يضعف
قوى معدتهم واكبادهم قال الشيخ واما التدبير المستفرغ للمائية فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها
اقرب الى الماء واخف على الطباع والبعد من الرئة والنواع من الاستحمامات بالجمات والتنانير المسخنة والمياه
المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والكمادات والضمادات ويدخل في
جملة ذلك سقي لبن اللقاح ولبن الماعز ومن خ العتيق بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها
ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقل
تضعيف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع حيلة اصلاح وبجب
ان يتبع المسهلات صوم فلا ياكل المستهل بعده يوما وليلة ان امكن وان تبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل رب
الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتى يقوي الكبد وخصوصا بعد مثل الغريبون والمادريون
والاشق ونحوه ويستعمل مصلحات المزاج مثل الترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندبا في الحار ومن الحقن
الجيدة في هذا حب فيلغريوس وصفته توبال النحاس وورق المازريون وبزر الاميبون بكلد جزو ونحوه
منه حب ويسقي القوي منها مثقال والضعيف درهم وايضا حب انسغيار وحب سكبينج وحب المازريون و
غاية للحمي ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم وخصوصا بالبسفايج والشبت ونحوه واذا اسهل عنت
قرابة عشرة ايام اي قريبا منها بشي من المستفرغات الرقيقة وبالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء
وخف الورم ومن الصواب ان يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية واترك المسهل
يوما بين ثلاثة وهي ست كيات ثلث في الطول يبتدي من القص الى العانة وثلثة في العرض من البطن ويصير
بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقي فيما بين المسهلين شيئا من المفتحات للسدد ومثل اقراص اللوز المر
واما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الماعز ابيات وخصوصا المعلوفات مما يسهل المائية ويلطف وثم

للازقي بها ان حب الريوند

مثل

وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى
استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ به الهليلج لاعانته القبض ولكن الهليلج الكابلي اصفر حب يستفرغ الرطوبات
من المعدة والامعاء فشر هليلج كابلي ايارج فيقرا بكلد درهم غاريقون توبش مقل ازرق بكلد نصف درهم
يحبب في ماء الورد ويستعمل ويحترز في السحج من كثرة الحوامض خصوصا القوية الحمض كالسماق ودون الانبرباريس
وحب الرمان الامع الزبيب مطبوخا باطراف الحمل والقسح ونحوهما تدبير حيد مشترك للكبدي والمعدي وفي بعض
النسخ المعوي والبدن من حرارة او خلط حاد ومع العطش بزر بقلة محمص يستحلب على شراب صندل وتفاح اي
شراب تفاح مزاد مما معا او شراب رمان اي مزاو رياس وقد يزاد بزر قطونا محمص اي يضاف الى ما يعد
كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل ودون بزر الريحان والمرزبان الغرض
ان الحرارة قوية مفرد كل اي كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان الحمل هو ورد عند خوف حدوث المغص و
وكذلك اذا كانت علامات حدوث السحج وايضا حب الرمان عشرة دراهم كسبل وزرورد وانبرباريس
وحب آس بكلد اربعة دراهم ينقع في رمان او ماء لسان الحمل او ماء هندبا ثم يصفى ويستحلب بماءه بزر بقلة محمص
ويحلى بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه
شي من الكافور على ما قال وقد يقوى بشعيرة كافورا او قرص كافور يلعق اي بسنادل القرص الكافور وهو جي
على سبيل اللعق قبل شربه اي قبل الشرب الشراب المذكور بقليل شراب التفاح ومن المركبات النافعة
بهم جوارشن العفص وجوارشن الخرنوب وجوارشن الكندر وبرد الكبد والامعاء بماء ورد ونفع فيه خشب
صندل وزرورد او ماء السفرجل او ماء الآس اي عوض ماء الورد ويوضع عليها اي على الكبد بجزء كحسان
وقد يعجن ذلك اي ماء السفرجل وباقي الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او عود
لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها اي في هذا الايام
سويق بشراب تفاح مزاد وصندل او ماء شعير محمص بشراب تفاح حامض او مزورة حب رمان مدقوق
انا مدق حب الرمان اذا اريد ان يكون قبضه اقوى وان ضيف اليه حين الدق قليل من الزبيب اليابس و
وخصوصا المربى مع الورد كان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء حصرم او بحب رمان ان كانت الشهوة
قوية والمراد ان يكون الزيرباج المجسم حمل او جدي ونحوه او مرقة فروج بماء حصرم والمراد بماء الحصرم في هذه الموا
هو رب الحصرم حتى ينفع في الاسهال ويوجب الامتناس والافان عصير الحصرم قد لا يحتبس بل نزيد

في الاسهال الصفراوي وذلك بسبب النفخ او غيره او بحب رمان مدقوق اي مرقة فروج بحب رمان
او سماق او شعير مقشر او خشخاش ممص ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة
او ان كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج فاذا اعتدل المزاج
قليلا اي اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال نتنه ولذعه واحتراقه
والوانه المختلفة فح استعمل القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل وربهما مع البزور المحمصة والطين الارمني
ونحوهما واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي والاختلاف الذي له الوان مختلفة مع حرارة مزاج
قوية وعطش كثير ونبض سريع متواتر لا يجوز قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان من الاسهال عن برد فشراب
الآس او ربه ولكن مطيبا ببعض الافاوية مثل القرنفل والدارصيني والدارفلفل وجوارشن السفرجل القابض وربما
زيد فيه اي ربما اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشنات سفوف المقليا ونحوه وذلك لانه يقوي الامعاء ويحبس
الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي المعدة والكبد والامعاء وقوابا وسفوف من
ونحوه وكمون وانيسون محمصين اي الكمون والانيسون اذا حمصا كانا قويين في القبض ومنع الاسهال الذوبلاني و
وافاقيا وسكر وحب الآس وزرور ودوكندر محمص ق اي يدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في ظرف ويستعمل
بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس او السفرجل وهذا ينفع اذا لم يكن الاسهال سديا وكان البدن نقيا من
الفضلية الواجبة الاندفاع قال الشيخ وان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان مع برد انتفع بجوارشن
هذه الصفة من العود الخام ومن الكمون المحلل المقلو ومن النانخواه والكرويا والمرو والزنجبيل المقلو والقاقلة و
الزبيب المدقوق اجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلثة دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها
بزر الشبث وفودنج والسذاب وان كان هناك بلغم ومرة معا ودل عليهما خروج ما يخرج وساير العلامات
انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الحرف نصف جزء ومن الكر وحب الآس والسماق وجزماذج
[illegible] من الاغذية للمسهولين اي الذي اسهالهم من المواد الحادة ما ذكرناه وللاسهال الحار مثل السماقية و
والرمانية والزرشكية ونحوها واما الاسهال البارد اي الذي سببه سوء مزاج بارد او رطب ساذج او مادي
فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر ورد ودوكزبرة يابسة وفي بعض النسخ ببزر ورد دون النسخة اولى وانسب
لان بزر الورد اكثر ما يستعمل في الاضمدة والاطلية واما في المتناولات فبزر الورد اولى من زره او بالسماق
والكمون المحمص اي فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر الورد او بالسماق والكمون المحمص او مغموسة اي الفراريج

في ماء الحصرم ولكن مطيبا بمثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما وجميع الامراق لا يناسب المسهولين وهذا الظاهر الا ان
ان يكون الاسهال سديا وفي ساير الاصناف انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال
في تسكين عطشهم وذلك بمص بعض عصارات الفواكه القابضة وبمثل مص السفرجل والتفاح وكذلك بتغليل مثل الهندبا
والكرفس والبقل اذا كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء مع سدة ما والنوهض من الحمام بالابزار القابضة مثل الكمون
والانيسون والمصطكي ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد وكذلك الدراج بالابزار المذكورة والجبن العتيق
المغسول عنه الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى الملحية التي فيه اذا اشوي واخذ منه بعد سحقه ناعما من
مثقال الى درهمين في بعض الربوب والاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع منه حتى انه اقوى
من الانفحة ولا يضر مضرتها وينفع السحج قال الشيخ رحمه الله والجبن العتيق المقلو لو خذ كما هو او طبخ عصارة قابضة
لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج لحمه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى
من كل شيء واقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة ولذلك قال المص واكثر مضرته العطش فليتدارك اي العطش الحادث
بسبب الجبن بالطباشير المقلو وبزر الرجلة او يطبخ محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها اي ويطبخ الجبن العتيق في
عصارة الرجلة او اللبن الحامض اي بعد اخذ زبده منه اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد
المحمى والحصى المحمية ويستعمل اي يتناول عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء شربا بالكعك اصلح اي هذا اللبن كيفية
الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى الشديدة
العفنية او الغليانية فانه يستحيل الى الخلط المتعفن وايضا يزيد في السدد التي هي سبب الحمى واذا اغذوت المسهول
فلم يزد في نفسه قوة فلا تعالجه اي لا يعالج بالمعالجات القوية فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل على
ضعف القوى المدبرة للبدن ويأس من البراقوي قال السحج وقروح الامعاء السحج هو وجع لانجراد الامعاء
بسبب مرور خلط حاد ونحوه بها فيزيل الرطوبات اللزجة المرتشحة على الامعاء اكثر ما يكون مع الاسهال وقد اشرنا
الى اسبابه اي الى اسباب السحج وهي مثل مرور المواد بالامعاء وايراثها السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء اشر
تقريحا من باقي الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكر وعلاماته اي علامات السحج وقليل من علاجه في باب الاسهال
عند علاج الاسهال الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد اي المحمى والحجارة
المحمية حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة وذلك ليزول رطوباتها وتغني البقلي
فيكون انفع فيها بها واقوى ودستور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الحماض او التفاح او الآس نفع جدا

ريتها سقوة م

وذلك لان قشر الخشخاش قابض مخدر مسكن للوجع مغلظ للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الانجبار
يمنع اسهال الدم ويجبر القروح ويلحمها وشراب التفاح والآس مقويان للاحشاء ينفعان من السحج والقروح
فيها حقنة جيدة شعير مقشر ارز عدس مقشر ورد محمصة لسان الحمل اي ورقه او بزره او اصله او جميعها معا قشور
الخشخاش جلنار زر ورد خطمي للتغرية وتسكين وجع القروح حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بعقار
بيض مشوي محلول في دهن ورد اي يحل صفرة البيض في دهن الورد او شحم كلى الماعز او هما معا اذا اريد ان يتعاند
في النفع من السحج والقروح بان كانت كثيرة محتاجة الى العلاج القوي ومن الصمغ العربي والنشا المحمص ودم الاخوين
والكهربا والسبد درهم اي يؤخذ لكل من الصمغ العربي والنشا ودم الاخوين والكهربا والسبد درهم ويضاف
الى الحقنة ليكون قوية على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج ودواء جيد ينفع في هذا الباب جدا يؤخذ شعير محمص وخطمي
وزر ورد وقشور خشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار او شراب الآس او التفاح ويسقى منه بقدر الحاجة
في وقتها وقد يستحلب بزر بقلة حمقاء اي قد يشرب هذا في حليب من بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد
يزاد من البزور المحمصة ثلاثة دراهم اي البزور التي يعطي في سحج الامعاء وغيرها مثل بزرقطونا وبزر الريحان وبزر لسان
الحمل وبزر المرو محمصة او من سفوف الطين ثلاثة دراهم وقد يزاد اي على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربي
وطباشير محمصة فان كانت القرحة مع تاكل ووسخ السحج الى جلائها مثل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمال الادوية
المذكورة قال الشيخ علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا يغلط في السحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الى ما
قوته شديدة وكان في استعماله فيه هلاك وكان يغني التبريد واغذاء مثل الطبيخ الهندي والحبز والبقلة الحمقاء
كافيا في العلاج فاذا استعمل الحقن التي يقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان يعالج كما علمت ما كان
في الامعاء العليا بالمشروبات وما كان من السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان يراعي
حال السبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد في الانصباب او هو محتبس منقطع قد بطل وقد بقي اثره من السحج والقرحة
فان كان السبب بعد سبب يدبر في قطعه وازالته بما يعلم وان كان لا بد من استفراغ ردائة الخلط فعلت بحذر
وتقية واجتهدت ان يكون المسهل ليس شديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكثيرا وما شبهه وان امكنك
ان تمنع من الغذاء يوما من لعتير البدن تحليلا بما ينصب عنه فعلت واذا اردت ان تغذو وغذوته باللبن
المنزوع الزبد والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فيما نقل حجمه وكثر
تقويته كالكباد الدجاج السمن والقليل من الخبز السميد المائل الى فطوره ومخ الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيمبرشت

والمط

والمطبوخ من المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع المطبوخة في حليب الارز المقلو جيد لهم جدا
اذا مسويا واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المخدرات لتغيير كاستارة ويظل على وجه المرض وجميع الادوية
الباردة المقبضة المخلوطة بالمخدرة نافعة فيها الا ان يقع تاكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا
لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللريوند خاصية عجيبة في
قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقي في ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق وللبلوط المشوي والجوز قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرنا، واذا وقع السحج بسبب دواء شرب
ثمن الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن ثمانين درهما من السمن درهم من دم الاخوين
الى ثلثة دراهم ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وشرب بعده ماء بارد ان يؤخذ من ماء الودع اربعة اجزاء
ومن العفص جزءان من الفلفل جزء يسحق ويؤخذ منه وزن درهم على الطعام ويشربه بالماء البارد والفلونيا
نافع لهم ايضا اذا شربوه بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال
الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المخدرات القابضة وفي آخره ان ادى الى تاكل المنقيات والكاويات ومن الناس
من يخلط شيئا قليلا من الفلافيون في بعض العصارات والحقن السليمة فينتفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة
الى ما هو حار والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل ولا الى الحوامض ثم الى الحواد وربما كان الصواب
ان يبدا بشيء مخدر ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها العليل واعلم ان الشحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من
من المخدرات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة فاذا
تادى الى المدة احتجت الى المنقية ثم الى ما هو اقوى منها واحتجت ان يهجر الدسومات واذا علمت ان القروح
وسخة فنقيها بماء مثل ماء العسل واقوى في ذلك ماء الملح والماء الذي ربي فيه الزيتون المليح وطبيخ السمك المليح
ولا بد مع المدة من مثل اقراص الرازيانج يستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراوة ولا يمنع عنها ما لم يعلم
انك اذا نقيت بالحقن المادة فيجب ان يتبعها المدملة المتخذة من القوابض والمخدرات وذلك حين يعلم
ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل وكانت حرارة ولم تحتمل الريض الحمل على استعمال مثل اقراص
الرازيانج وعدها وجب ان يداف في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد
وما يشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلط الافيون والبنج والحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز
ومح البيض وماء ارز مطبوخ وشحم كلى الماعز الحولي المصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ

وهيئة الموسرس من بزر النزيخرج مع الولد عند الولادة وهو شكاية
محاط م م

يشم كلى الماء غورد بما جعل معه قشور الرمان والعفص وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة عصارة جرادة القرع
والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصى الراعى وحب الآس والعدس المقشور بعد الماء مرتين يجمع هذه العصارات
ويخلط بها دهن الورد والاسفيداج وطين ارمنى واقاقيا وتوتيا فان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب
الحاجة مغص وهو مرض معوى يكون معه وجع لا يبلغ الى وجع القولنج واكثره يكون فى المعاء الدقاق وسببه
اما ريح محتقنة او فضل مادة لذاع صفراوى او بلغم مالح او سوداوى غليظ لاج او قرحة او ورم او حيات
او حب القرع وقد يكون السبب فى البدن كله اى المادة التى يحدث اما من البدن كله او من عضو من اعضاء
البدن وقد يكون لغذاء يولد ذلك اى المغص اما يتولد الرياح او الفضلات الموجبة للمغص وقد يكون بحران
فيه باسهال اى المغص قد يكون علامة جيدة فى ايام البحارين لاسهال ودفع الطبيعة لمادة المرض واذا ابيض
البول فى الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة فى الدماغ لانه لو كان فى الراس آفة لكان بياض
البول والاعلى توجه المادة اليه لضعفه وآفته ولا كان شىء من الاحشاء مثل سدد او ورم فى مجارى البول وهناك
مغص فقد وجب ان يقع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات تدل على ان المادة تندفع من طريق
الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا ليس على اطلاقه بل يحتاج ان يقول الا المراى
فان المغص الصفراوى لو اذا عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ ثم قال الشيخ العلاج يجب
فى كل مغص مادى لمادة مدد ان يعتبا صاحبه ثم تسهيل اما المغص الريحى فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب
ما تولد منه الريح وقلة الاكل والشرب للماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة لازمة
فيجب ان يعالج المعاء بحقنة يستفرغ الخلط المنحدر منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او مبرود
ان كان المرض فوق مثل التمرى والشهريار ان والايارج فى ماء البزور وكذلك السفرجل ثم يتناول مثل الترياق
والسجزنيا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح صفة سفوف نافع يؤخذ الكمون وحب الغار والسداب والنانخواه
مكلد وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزى وزن خمسة دراهم وهو شربة ومما ينفع منه ومن البلغمى حب
البان وحب البلسان مكلد درهم يشرب منه فى الماء الحار بالغداة والعشى ومن الضمادات المشتركة لهما البابونج
والمشوى مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسداب والمرزنجوش البابونج وتضميد
السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بشراب او بماء السداب ويحفظ الليل كله نافع جدا والغذاء للريحى والبلغمى من
مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المهرات المبزرة بشبث كثير وافاوية وابازير ويقتصر على المرق ويكون

المغص

العلاج

سكنجبين

الخبز مملوحا جيد الخبز خميرا والخشكار اصوب له والشراب الرقيق العتيق واما الكاين من البلغم المالح فيجب
ان يبادر باستفراغه بحقن ترديه ثم بحقن لبغا بجية فيهما تعديل ما بمثل البنفسج والسبستان وان يستفرغ ايضا بمثل ايارج
الفيقرا والسفرجل وتقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق العتيق نافع ومما ينفع فى كل مغص بارد سقى
ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورقه والزراوند وعود البلسان مفردا ومركبا
واما الكاين عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج اذ
الرمانين ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من تمر هندى وخيار شنبر وشير خشت وما اشبه ذلك ثم تعدل المادة
بمثل بزر قطونا مع دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد وتضميد البطن بالاضمدة الباردة وفيها
عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الكشتين والاغذية عدسية واسفاناخية وانبرباريسية
ونحوها قال القولنج مرض معوى مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال الشيخ فى القانون وهذا الكلام على
هذا الوجه شامل للايلاوس ايضا وقال فى رسالة فى القولنج كتبها لبعض اخوان القولنج مرض آلى يعرض
فى المعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعى فيوجع فالمرض جنس للقولنج والآلى فصل عن الامراض التى تسمى متشابهة
الاجزاء وهى المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المزاجى فلا يكون المرض المزاجى نفس القولنج
بل سببه وقولنا يعرض فى المعاء الغلاظ فصل له عن العلة التى تسمى القولنج اى مجازا وتسمى ايلاوس اى المستعاذ
بالله عز وجل منه فانه يكون فى المعاء الدقاق وليس هى من القولنج وان كانت مشاركة له فى ساير اجزاء الحد
ولا ايضا كلامنا فيها ههنا وقولنا لاحتباس غير طبيعى فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير وامراض
اخرى آلية فى المعاء لا يسمى شيئا منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض فح يسمى الاحتباس
وحده القولنج ويكون هى اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس الذى
هو بلا قولنج فانه قد يعرض الاحتباس ويأتى عليه زمان ذو قدر فاذا لم يكن ثمه وجع ممدد او ناقب او ثقيل
لم يسم بالقولنج وقد يقوى اى الوجع فى القولنج فيقتل بخلاف الصداع اى بخلاف الوجع فى الصداع فانه لا يبلغ
الى ان يقتل بسبب الوجع المملل للقوة كما يقتل القولنج لذلك واكثر عروضه فى معاء قولون قال الشيخ ا
القولنج الحقيقى هو ما يتولد فى معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء وانواع الحقيقى خمسة احدها ان يبيس
البراز فى المعاء فيتحجر كالبنادق وربما يتحجر كما يتحجر المادة الغليظة فى الكلية والمثانة والثانى ان يجتمع بلغم
غليظ فى المعاء الاعور او القولون ويسمى هذا القولنج الثفلى والثالث تراكم الحجرة ريحية غليظة فى المعاء مثل السجاح

القولنج

هو القولنج والاحتباس

والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلهما و هذا يسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في الامعاء و ما يجاورها مثل الكبد
والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل الملتف الذي هو آخر المعاء الدقاق و يزول عن موضعه و يسمى القولنج
الالتوائي و سببه اي سبب القولنج اما ريح يحتبس بين طبقات الامعاء فيحس الوجع كانه ثقب بمثقب وكانها اي
كان الريح او وعت المعاء مسلة و يكون الوجع صغيرا اي يكون علامة هذا الصنف من القولنج هذا الخلاف الذي حدث
عن الانتقال الكثير او سدة في المعاء او في طبقته اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى
او البدن كله قال الشيخ و اما الثفل اليابس و هذا الثفل صيرورته اما لانه ثفل اغذية يابسة و اما لانه يبقى زمانا طويلا فيبس
وكان سبب بقائه ضعف الدافعة في الامعاء وكثيرا ما يكون هذا البقاء بسبب شرب شيء مخدر يخدر القوى الفعالة
في الثقل او يبس اي اما ان يكون السدة من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة او يبس مزاج موجب للسدة او فرط تحلل بعرق
او ادرار او طول احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال بالمباحث العلمية وغيرها او لفقدان المنبه للقوة
الدافعة كما في اليرقان السددي اي اليرقان الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى الامعاء او سدة مجرى المرارة لغلظه او لغزارته
جافة كالشوي والقلايا والسماقية ونحوها و اما سدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة تمددها فيكون مع خفة واشتعال
من الوجع ونتو في موضع البطن وانتفاع بالجشاء و خروج الريح و بالتكميد اي بالتكميد بالاشياء المحللة للريح مثل الملح
والنخالة المسخنين واعلم ان اكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح لسدة او تنفذ في طبقات الامعاء ويليهما
فتفرق اتصالها بان تغشى الريح في المعدة لسبب سعتها وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء الحارة وتغشى من الامعاء
العليا بسبب دقة الامعاء العليا وتحتبس في المعاء الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها
و صفاقة طبقاتها واكثر القولنج عن ريح او ثفل و اكثر تولده اي تولد القولنج عنهما اي عن الريح والثفل عن اكل اللقاح
والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء وخصوصا اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير
او الشراب الرقيق المائي والارز والجاورس ونحوه والسويق والكشك اي كشك الشعير والحب والشراب الكثير
المزج و هذا ان تولد الريحي اكثر من الثفلي و الدافعة بالريح و بالطبيعة اي الدافعة والمنع من دفع الريح والبراز لمانع
او اشتغال بهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليهما وخصوصا الجماع على الاكل اي خصوصا
الحركة الجماعية فانها مركبة من حركة قوية بدنية ونفسانية وقد يكون اي القولنج من السدة من خلط غليظ لزج كالبلغم
وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثفل والبلغم اللزج وقد
يكون لديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة بعضها ببعض و يقع في المجرى و تمنع الانتقال و

والسويق والخبز العياليس

والفضلات

والفضلات فيحدث القولنج الدودي وقد يكون السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم
الامعاء ويسدها او في المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في
اوجاع الحصاة فيضعف فعلها من دفع الخلط فيحتبس فيحدث قولنج مشارك الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع
القولنج ولا يخفى على من له بصيرة علم قال الشيخ وقد يكون من التواء معاء او زواله عن موضعه لفتق او غير فتق و اذا
ابتدأ القولنج قلت الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط
الفاسدة في المعاء والمعدة وتنفرها عن المتناولات وخصوصا الدسم والحلو واحتبس الريح والبراز للسدة
الكثيرة القوية وحصل المغص وضعف الهضم والوجع في الظهر دالات على كل ذلك بسبب كثرة المادة والرياح الممددة
للعضلات والمفاصل والاوتار ثم يقوى الالم في الجوف لزيادة السبب وهو كثرة المواد او بواسطة الحركة وحرارة
الوجع وصيرورتها سببا لتحريك المواد وفي الاكثر يبتدي من اليمين وذلك لميل معاء قولون الى الجانب اليمين
من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يميل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشراب ري قال الشيخ اسباب
القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل الشركة والاسباب التي تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج
مفرد حار او بارد او يابس فالحار يفعل تجفيفه والبارد تجميده ويحدث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدان الباردة
وعند هبوب الشمال او اليابس يعدم ما يزلق الثفل او وجود ما يجففه وينشفه واما سوء المزاج البارد الرطب المفرد فلا يكون
سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة
حارة يهيج ويلذع ويفرق الاتصال ويجاوز هذا المغص الى حد القولنج او باردة فيوجع لسوء المزاج المختلف اي المادة
وقد يحدث البارد مما يتولد عنه الريح في جرم المعاء ساعة بعد ساعة ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او من اثقال
فان الاعور يمتلي من مادته اولا في اكثر الامر ثم يتادى الى غيره و ما لم يستفرغ المادة التي في الاعور لم يقع تمام البرء
وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن او كمد نزلت المادة فيضاعف الالم والحقن نافعة في كل ما كان من اجل
القولنج سببه ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد و هو اجل الامور التي فيه للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج
و يحرن به و ذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فيتشنج بها العصب و كذلك قد يحرن باوجاع المفاصل
وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي لان فيه منه الفصد لانفتاح الحرارة او وجعية والادوية القولنجية للمواد
الفجة و اذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج
الكبد و اذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم يظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يغفل

عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الى جانب الالم المعوى ولان الالم والوجع والسهر يحلل الفضول واذا
طال احتباس الثفل نفخ البطن وقتل اول الشئ يبدا ر به الحقن ولكن او لا لينة بحيث يخرج بعض الاثفال ولا
يحرك تحريكا قويا ثم يستعمل الحادة وقد يغلط اى فى تدبير القولنج بان يكون السبب لسا دا فى اعلا المعا رفاذا جذب
بالحقن اى الحادة القوية التحريك الى اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا يفزع اى فلا يخاف فى مثل هذه الحال
من ذلك وليعاود الحقن حتى يجذب جميع الاثفال فى دفعات وربما كفى الجوارشن السفرجلى المسهل او التمرى والا
مع القى ولى واسلم ان المسهل يكون مفيدا فى هذا العلاج اذا لم يكن فى الامعاء الغلاظ سدد قوية قال الشيخ ومما
لا يستصوب فيه ان يسارع الى سقى المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت هناك اخلاط وبنادق
كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب ولا ان يبدأ
ويجتنب الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذى سنصفها بعد وان كان هناك حمى فنيلوفر الديك ماء الشعير
وانما يشتد الحاجة الى السقى من فوق اذا كانت المادة مبدارها المعدة والامعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة
هناك فان كل هذا جميعا يستدعى ان يسهل من فوق ثم كذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق اولى
واذا لم يجب سقى الدواء من فوق لضرورة بينة فالواجب ان لا يسقى من فوق البتة اى من المسهلات شيئا
ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لحجا لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء
من فوق استفرغ لا من المعدة والمعا وحدها بل من مواضع اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك نحو
شعفال ححاله والكمونى وهو فى الريحى فيما اعقب ذلك اى مثل السفرجلى والتمرى والكمونى يغلى من سناء وبنفسج
وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم بر سياوشان خرقة لطيفة عرق سوس وراز يانج وبزر الكرفس
من كل ثلثة دراهم يحلى بعشرين درهما من الورد المربى ويسقى ماء بعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل فيكون انفع
واقوى فعلا وهذا الظاهر وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى او معجون البنفسج وذلك فى القولنج الخفيف السهل
ويحترز عن معجون البنفسج حيث تكون المعدة ضعيفة والريحى يجب ان يقع فى حقنته مثل السداب واكليل الملك
والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون وفى جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير
وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا وذلك لتخدر البرشعثا والفلونيا القوة الحاسة
فلا يحس بالالم الشديد المبرح المسقط للقوة قال الشيخ تدبير المخدرات قد ذكرنا فى التدبير الكلى كيفية وجوب
اعقاب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فاوفقه الفلونيا وكل ما يقع فيه مع مخدر جند

اوله مم

ومنها اقراص اسطر لسخنتها زعفران ميعة سايلة زنجبيل وافلفل من كل درهم فسيون حرنيان من كل ربع درهم
تحذ منه حبوب صغار والشربة من ثمنى درهم الى درهم وليستف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكى
والكندر والكرويا اى هذه كان مع السكر فانه يقوى الاحشاء ويحلل الرياح ويحلل البلاغم ويلطف السوداء
ويكمد بالنخالة والملح والجاورس او الخرق مسخنة فان التكميد بهذه المذكورات ونحوها مما يكون نافعا فى القولنج
وخصوصا الريحى والبلغمى ودون الثفلى اليابس حقنة للريحى والثفلى والذى يكون معه مادة صفراوية ايضا بسفايج وسنا
وكرفس وسداب وخطمى وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ فى مائة درهم
ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم يستعمل مرة او مرتين قال الشيخ
حقنة تخرج البلغم والريح يؤخذ البسفايج والحسك والحلبة والقرطم والسپستان اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين
ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون
والقنطوريون الدقيق حب الخروع المرضوض والبنفسج من كل وزن خمسة دراهم ومن السداب باقة ومن ورق
الكرنب قبضة يطبخ فى ماء كثير بالرفق حتى يعود الى الخمس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر
وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن الكبنيج والعسل درهم ومن البورق مثقال ومن دهن الشيرج
خمسة عشر درهما ويحقن وربما جعل فيه شئ من مرارة الثور الاغذية مرقة الديك الهرم بشبت وحمص اسود
ودارصينى ومصطكى وفلفل فان هذا غذاء نافع من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك بل مرقته او مرقة
الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء رقيق
ملين فهو امر لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقو فامر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات
هى مياه اللحم المطبوخة وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز المدقوق فى مرقة والشراب واما ان يترك الغذاء
اصلا نافع للقولنج البلغمى والريحى وغير ذلك فهو امر يجرى مجرى القانون وينفع اكثرهم التين والزبيب والرطب
كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة والشديد النضج ثم غذاء الورشى او الصفراوى المزلقات الباردة
مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فتترك للثفلى والبارد
باصنافه ولا مرخة لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمرى فى طعامهم ويجب ان يتناول
الاسفيباجات برغوة الخردل ويكون طعامهم من الدراج والمنزر الملطوطة بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون
ويجتنبوا جميع البقولات الا السداب والسلق اى ماءه وفى الغذاء نفخ الفه ومن شرابهم الشراب الريحانى الصرف

دواء

وشراب العسل بالافاويه الادويه الموضعيه مثل الكما والمتخذ من الملح والسداب ونحوهما ويدهن الجوف — الكمادات المذكورة

بدهن الورد والسنبل ومصطكى وعنبر ويغسل اى الجوف والبطن وحوالى السرة بالصابون والماء الحار فى الحمام الحار

بعد خفة الوجع وذلك ليتحلل الفضلات الرطبه وتنقى البقايا فان كان اى القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة

اللينه وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل وبزركتان فى مثل شراب الدينارى وشراب الورد ونحوهما

الادويه النافعه للقولنج بالخاصيه هى هذه مرقة الديك وجرمه ايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكر واى هذه الادوية تنفع

من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة ينفع من وجع القولنج ان كان حقا لخاصية فانه على حقيقتها وصورتها النوعية

مع تحديد لما فيها من البرودة الشديدة واما خرء الذئب الذى يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه

لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شئ على ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذى

لا يخالط بياضه لون آخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى جزء الذئب فى شراب او ماء العسل

او يسقى فى عسل ملعقات منه بعد ان يعجن به على الرسم اى على الرسم الذى تتخذ اللعوقات او طبيخ بلح وفلفل

وفلفل وشئ من الافاويه وذلك ليذهب الرائحة الكريهة والطعم البشع وتعين على دفع السبب وتنضج المواد

الاحشاء وان وجد فى خرءه عظم كما هو عجيب النفع ويذكر عن تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق فى

جلد غزال او صوف كبش تعلوه الذئب وانقلت منه اى هرب الكبش من الذئب وجالينوس ممن يشهد بمنفعته

تعليقه اى تعليق ذلك الخرء ولو فى فضته اى ولو علق ذلك الخرء الابيض من صاحب القولنج فى صفحة فضة وذلك للخاصية

والصورة النوعيه وقد قيل ان جرم معار الذئب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله وليس ذلك ببعيد والقاف

المشويه شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن الابل المحرق عند شدة الوجع نافع مشروبا ويزعمون انه

يكن من ساعته قال الشيخ ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربون قد جربوه على قولنج كاذب

هو تابع لحصاة الكلى فينفع فى حصاة الكلى بالذات وفى القولنج بالعرض قال الشيخ فى الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال — رضمدة القولنج واما

كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم والطليه تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال

مثل التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التى تقع فى الحقن واما كمادات

القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة فى الحقن مسحوقة مسخنة او مجعولة فى

السخن واما المروخات فمنها دهن القثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اى دهن شئت من الادهان الحارة

بعد ان يجعل فيه حرميان وفربيون بحسب الحاجة علاج القولنج الورمى الحار والبارد اما الكاين عن ورم حار فيجب

ان يستفرغ

ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وساير الموجبات للترخيص فيه او توجبه

فان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ

فى علاجه بالمسهلات البارده الرطبه مثل ماء الخيار ولعاب بزرقطونا وما اشبه غير القرع فانه له خاصيه ردية — وبعده

فى امراض الامعاء ومن ذلك ان يؤخذ من بزرقطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية

ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمى وماء الهندباء وماء عنب الثعلب

وقد يجعل فى امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج فى مثل هذه الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شئ

من الخيارشنبر والشيرخشت وان كان قد طبخ فى ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير ماء

عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل فى — فى هذا الوقت

حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمى وبزر الكتان وشئ من قوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب ويجعل فيها لعاب

من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير

المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكاين عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من

الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية اى جزء فانه نافع عجيب ويتبعه بالاضمدة المتخذة من القيصوم والشبت

والاذخر والاكليل الملك وساير الادوية التى يعالج بها الاورام الباردة مما علمت فى كل موضع ومما ينفع جدا ضماد

القيصوم المتخذ بقفر اليهود علاج القولنج الالتوائى ان يقام العليل مستويا ويؤخذ رجلاه ويشال الى فوق ويحرك حركة

يحرك امعاءه ويعيد الى الوضع والنظام الطبيعى ويومر بان يحتبس حسا دسما ثم قال الشيخ ما يضر القولنجيين منها

اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبى والبقر والجزور والسمك الكبار

فاسدة كان طريا او مالحا وكل مقلى من اللحمان ومشوى كيف كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم

الا ما استثنى منها ومثل بيض السمك والفطير والسكباج والمضيرة والكشكية والبط والقطايف واللوزينج وكذلك

الخشكنانات كلها ضارة والقنبيط والزلابية والالبان والجبن العتيق والطرى وكل ما فيه نفخ من الاغذية

والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسداب اليابس والنعنع بضرهم نفخه وكذلك الجرجير والطرخون

ضارهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوى والحار والنعل من حرارة فقط دون

غيرهم والطبيخ الحلو قبل الطعام فى حال الصحة غير ضار واما القرع خاصة والقثاء والعنب والسفرجل وبغل الشلجم

والقنبيط والكمثرى والتفاح وخصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيراء والكندس الطرى والتوت الشامى

والانبرباريس والسماق والحصرم والريباس وما تتخذ منها وما شبهها فاعدا لقولنج لا سبيل له الى استعمالها وكذلك
بعضهم الجوز واللوز الطيبان جيدا والباقلى الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذر
فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على امتلاء البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل يوم على الخلاء وعلم
ان صاحب الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الثفل وحصره اياه حتى يجتمع شيئا واحدا مكتنزا وبامداده ضعفا في الامعاء
وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع والحركة على الطعام ردية لهم وشرب الماء البارد
والشرب الكثير على الطعام قال قال الشيخ اذا احتملت مادة ولبثت مزاجا او نيت اصلح ما يحتمله من هيئة وصورة
ولم يخرج استعدادها الحافظ الطبيعي الذي يجيبه من الصانع القدير ولذلك ما تخلق الديدان والذباب في ما يجري مجراهما
عن مواد عفنة رطبة لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان تقبله من الصور هو حيوة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير
من بقائها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فيقتضي بها البالث كله ويأخذها عن
مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وانواعه اربعة احدها المتولد في اعالي الامعاء وهي
طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع ويعرف بدغدغة فم المعدة ولذعها وغثي وسرعة جوع ونفور من الطعام وخصوصا
للدسم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة ونكاية عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما اوجب ضررا
في القلب كالغشي والخفقان وقد تحدث السعال وذلك لسبب ارتفاع الابخرة الردية من الامعاء والمعدة بسبب ذلك
الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم
لم يتقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونة الثفل اي ولان هذا الصنف من الديدان يتولد عن رطوبة لم يستولى عليها
الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد عن رطوبة
نوقتها وقللها جذب الكبد المفصل والعفونة وكثرة مرور الثفل واذا تولدت اعان على بقائها صغيرة اخراج الثفل لها
قبل ان يعظم وانما لم يتولد الدود من الصفراء لحدتها ويبوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها ويبوستها
ومضادتها للحيوة واما الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه لا ينصب منه الى الامعاء شيء حتى يبقى
فيها ويتعفن فيكون مادة للدود فعلى هذا مادة الديدان هي البلغم لا غير اذا سخن وعفن وكثر في الامعاء ونفى
فيها وانت تعلم اسباب تولد البلغم من المأكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة ومما يتولد منها
الاغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلا والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة
والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل لضد ذلك

كدو

كدود الخل لضد ذلك اي لضد ما قلنا في الديدان الكبار ولاخراج الثفل لها ويعرف بحكة المخرج بحركتها
وضعها وثالثها المتولدة في القولون والاعور وهي ديدان تسمى حب القرع لشبهها بحب القرع في الشكل
ورابعها المستديرة وهي ايضا تتولد في القولون والاعور ومادتها اي مادة العراض والمستديرة بين مادتين
اي بين مادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ وهذه العراض والمستديرة
كانها تتولد من عفن اللزوجات المتشبثة بسطح المعاء ويجري عليها غشاء مخاطي يحيطها كانها تتولد وفيه تعفن
واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولانها في معرض الاندفاع بثفل قوي كثيف لكنها ان عظمت و
واتفق لها ان بقيت مدة يعظم كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض
لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة ويكثر معها اي مع الديدان وكثيرها الشهوة بل تشبه بالجوع الكلبي
لخطفها الغذاء وتحرك اي الديدان عند الجوع حركات منكرة قارصة مؤذية والعلامات المشتركة للدود وسيلان
اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافها نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها اي بسبب ان الحرارة
تنتشر في النهار وتحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فاجاعت الديدان وجذبت من
المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج وظل صاحب الدود
يرطب شفتيه بلسانه على ما قال فظل صاحبها يرطب شفتيه باللسان ويكون في اكثر الاوقات كانه يمص شيئا
مع ضجر وتصرير اسنان وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من ينبهه واستثقال الكلام
الكثير وكونه على هيئة المغضب السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الردية الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة
الديدان وغثيان على الطعام وكرب وزلق البراز قال الشيخ وقد يعرض لصاحب الديدان تبرد واستثقال
الكلام ويكون في هيئة المغضب السيء الخلق وربما ادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الردية وقد
يعرض له اعراض فرانيطس سوى انه لا يلتقط الزئبر ولا يصدع ولا يلتف اذنه ويعرض له تصرير الاسنان خصوصا
ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي ان يلع اللسان وتضعف نبضه وعند الهيجان
يكون كالساقط وربما عرض معه عطش لا رتبة معه واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والتفوا كانهم
مصروعون وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يتقيؤا ويختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة يزول اللون
وجوههم وعيونهم وتارة يرجع وربما انتفخوا او تهيجوا او تمددت بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خصاهم
ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد [illegible] لاستفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بالاشياء المرة والمالحة

خاصية او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بلبن واخراج الصغار بالقتل والحقن المتخذة من ادوية
الدود قال الشيخ الغرض المقصود في معالجات الدود ان يمنع عن المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة
وان ينقي البلاغم المجتمعة في المعاء التي منها يتولد الدود وان يقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم
والادوية التي تفعل بالخاصية ثم يسهل بعد القتل ان لم يدفعها الطبيعة ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود والادوية
القتالة فيها فانها اي يكرهها وتهرب منه لانها مضادة لمزاجها وطبعها فلا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن
فانه يحب ثم يجوع جوعا شديدا ويخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا تشمها اي لا تشم الدود الادوية القتالة ثم
يشربه دفعة سادا المنخرين وربما يتقدم قبل شربه اي قبل شرب اللبن المختلط بالادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلو
والكباب من اللحم من غير ابتلاع حتى لا يخيط الدود فينتفع به ولكن بغير ملح ولا كزبرة وذلك لان الدود يكرهها
فتهيج الدود وتفتح افواهها متقدمة لما يرد اليها وهذه الادوية هي مثل الشيح وورق الخوخ ودمانه والخشيرك
وهي الحشيشة الخراسانية القتالة للدود والثوم والترمس والقطران والشونيز والفوتنج والنعنع والكبريت والصعتر
والسعد والحاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات تستعمل اذا لم يخرج هي بنفسها ومثل الطراثيث
والكزبرة اليابسة والسماق وبزر البقلة من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قال
وماء البطيخ قبل تقليها والخل وخاصة خل العنصل اذا احتاج صاحب الدود وكل ليلة نفع جدا او قطع مادتها وخصوصا
ببعض الادوية وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج ضمادا جيدا ترمس مر ي وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ
والاجاص وقنطوريون يضمد به حوالي السرة فان كان المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او بربه تستسيلة للدود
الصغار شحم حنظل وقنطوريون وملح حقنة قنطوريون وترمس وافتيمون وبسفايج وقسطاريون اصل التوت بكل ثلثة
دراهم يطبخ ويستعمل بزيت قال المعالج [illegible] عسرة البرلانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع فحركها دائما
في المعاء ويمنع سكونها الذي يتم به قبول منافع الادوية وبه تمكين الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق
فيصعب الزام الادوية اياها وموضوعة الى اسفل وقوية الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير قال [illegible]
يكون اما الحرارة ويبس فيشق عن الثفل اليابس وعن ادنى سبب ويعرف بالتلهب والجفاف في ذلك
الموضع وحواليه واما الورم حار ويعرف بوجوده اي يعرف الصنف من الشقاق بوجود الورم والنفخة
المكان وقوة الالم واما الثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت ويدل عليه وجودها واما القوة
اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط كما يندفع الدم الفاسد الكثير من الاعضاء اليها من الطبيعة لكثرة

العلاج

228

يعدل المزاج ويداوي الورم والبواسير ولتسكن حركة الدم اي ان افرط سيلانه وتليين الطبيعة بمثل
شراب البنفسج بعاجب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مخ بيض نيمبرشت او اسفاناخ او مزورة ملوخية الادوية
الموضعية مرهم النقل او مرهم الاسفيداج او مح البيض ومقل ازرق ودهن نوى المشمش او شحم الحجل ومقل ازرق
وشمع احمر يلطخ بها بقطنة فاترة ويحترز من الماء البارد ومن الاشياء القوية الحموضة او القوية القبض واعقال
الطبيعة ضار لهم قال [illegible] قد يكون لبرد اي لسوء مزاج بارد ساذج ويعرف ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد
كالجلوس على حجر مدة او لرطوبة او برد ورطوبة معا ساذج او مادي ويعرف اي سوء المزاج الرطب برهلها او
اولورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقط فيكون دفعة اي علامة هذا الصنف
ان يكون الاسترخاء دفعة ولا برء له او استرخاء في العصب العضلة او تمدد اي قد يعرض شيء شبيه بالاسترخاء
بسبب تمدد العضل او العصب ويكون مع صلابة اي تمدد ويعرض للعصب فيتعسر رجوع المقعدة مع صلابة للتمدد قال الشيخ
قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة مبثوثة
في الاكثر وقد يكون من رطوبة الى الحرارة وحرارتها بسبب نشربها ويعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب
ناسور او جزم باسور وقطعه اذا اصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقط على الظهر او ضربة بعنف لسد الى العصب
وهذا يكون دفعة ولا اصلاح له واما المزاج فيحدث قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج
الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد اي فارج الاسترخاء بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع
القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي
مع الحس اسلم [illegible] يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب في الغالب يكون عن برد ورطوبة تطول حبه
طراثيث وزرورد وخطمي وقشور رمان وآس وقرظ وقسط وورد اذخر يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط
سخنا ويذر عليها اسفيداج ومر وورد وآس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وقشور رمان وورد وقسط
واذخر وخطمي وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى قال الشيخ ان كان سببه برد اشتد ابلا مادة او مع
مادة يجلس في ماء القيصوم المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل وشيء من المر والاذخر وان احتيج
الى اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى افربيوني المتخذ بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن القسط واذا ظننت
ان هناك تمدد فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة
والحركة التي فيها تلطيف وتحليل لتتبه القوة وتستفرغ المادة بمثل الماء والملح وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي

العلاج

خروج المقعدة

بعد هذا وهو في خروج المقعدة خروج المقعدة يكون اما لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة المشيلة
اى لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق العلاج يعالج الورم ويجلس في ماء مطبوخ

العلاج

فيه القوابض المذكورة ويدر عليه القوابض بعد تدهينها بدهن قسط او دهن ورد وترفد بقطن وعصب ليرتفع
فان لم ترتد فليجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج
وبزر الخبازي قال الشيخ ويجب ان يذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها
اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت تدتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ونطل بماء طبخ
فيها الادوية القابضة واوفق ذلك ما يرشها قابضا فمن ذلك ان يؤخذ العدس والورد وعجب الثعلب
وسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة
ان يؤخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم خولنجان درهمان اسفيداج درهم قبل الخارج منها بشراب قابض
به ويذر هذا عليه وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بدهن
خام ثم يؤخذ شب والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان يرجع ويشد ... يكون
ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد يكون سببا للبواسير ومنذرا لانصباب المواد الى المقعدة

حكة المقعدة

العلاج ينقي البدن ويقتل الدود ويداوي القروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحجامة العقص
... اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون مستدارة وذلك لتلزز جرم المقعدة

العلاج

وكن قشرها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر تكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير واستعمال
الادوية الحارة على البواسير ... الفصد اي الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويطلى
او لابدهن الورد والشمع او مح البيض وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند فوق الوجع او مرهم خل محلول
في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الدياخيلون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والخباز
وزهر البنفسج ويجب ان يبطأ اي اورام المقعدة قبل النضج لئلا يصير نواصير قال ... ينقسم الى ثولولية
يشبه الثآليل الصغار وهي اردارها والى عنبية مستعرضة مدورة اي مستعرضة مائلة الى الاستدارة ارجوانية
اللون لان مادتها دم سوداوي الى توثية رخوة دموية وايضا اي البواسير تنقسم ايضا الى نابتة وهي احدوال
غائرة وهي اردار وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست البول بالتورم وايضا الى منفتحة سيالة
والى عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر البواسير عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت من البلغم

كانت كمفاخات بطون السمك وذلك نادر لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية
والثولولية اقرب الى السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين وهذا ظاهر يعرف من قوام كل واحد
منها ومن لونه وغير ذلك ولابد فيها اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن
ان يحدث البواسير دون ان ينفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير
لا ينقطع الا اذا احس الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعفت حركة الرجل فان سيلانه امان من الاكلة والجرب
والقروح السوداوي وفي الجملة من الامراض التي موادها غليظ او محترقة ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة
والبرسام وهذه ظاهرة لاستفراغ مواد تلك الامراض وميلها الى الاسفل وكذلك من السرطان والجرب
والتقشير والقوابي بل من الجذام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف مرض شيء من ذلك اي من المذكور
وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لادراجها وضعفها والسل اي بعد حدوث
ذات الرئة واذا حدث باصحاب البواسير رعاف وحيض انتفعوا به والوان المبورين بين الصفرة والحمرة
قال الشيخ فما البواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف واستحالة الركبة
واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود والاجود ان يحبس قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النساء دم البواسير
الى الرحم فخرج بالطمث انتفعن به ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر الطمث ولاكثر اصحاب البواسير
لون يخصهم وهو صفرة الى خضرة ... ينقى البدن حتى بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين
واستفراغ السوداء ويصلح الطحال والكبد وتليين الطبيعة والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها منضجات
ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي ما اشرته واما الضمدة واما الطولات

الموصنية

واما البخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير على ما قال الامام
ابقراط فيحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما فلتا من الامراض وهي مثل الدبك بجرد يك والقلقديس
وما اشبهها فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط ويبتر الحالج
فيسقط الثوثية ويجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزهر الورد
وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل المطبوخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض
ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما الفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع ويحدث الورم
مرارا فصد الصافن او عرق المابض اي ربما كفى فصد عرق الرجل لان الفصد محرك للمواد فيوجب تفتح البواسير

ثم يرخ بالمشل سنام الجمل او مخ ساق الايل ودهن الشمشك او دهن نوى الخوخ والمقل افرادا ومجموعة
ثم يستعمل المفتحات وهى مثل ذرق الحمام والقيشة ومرارة البقر وكوز مريم وفصد الصافن وربما يستعمل دهدة
لما قلنا واما انواع الحبس فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار
والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص وحب الآس يذر ويشد الى ان يحكم
والانجبار وشرابه عظيم النفع فى قطع الدم من اى عضو كان وخاصيته ان لا يعقل الطبع واما المدملات
فهى الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية منعوا الكل غليظ وكثيف
ومحرق الدم والابزار والتوابل ويلزمو اكل ما يسرع هضمه وتجود غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيداجه وجوذابة
ومح البيض النيمبرشت يوافقهم قال الشيخ الكلام فى الادوية الباسورية النثورات والذرورات لا يخرب
ان يطلخ قبل الذرورات القوية بذروت مذوف فى نار وانما كا صورا على الوجع لطخ داخل المقعدة
بنورة الحمام وصبر عليه يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور عليه ويذر على البواسير قشور النحاس المسحوق او
الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والزاج والنوشادر يذر عليها ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه
واقوى من هذه ان يكون معجونة ببول الصبيان وهذه يجرى مجرى الدواء الحاد واما ما هو ارفق من ذلك
واللين رماد جوز السرو معمولا بشراب ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر المحرق مما يجرى مجرى الحواص
ان يؤخذ رأس سمكة مالحة ويجفف لقرب النار ويخلط بمثله جبن عتيق ويذر على الحلقوم كذلك ربما ذنب
سمكة مالحة والشونيز من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البجزرات والقوى منها هو البلادر
وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والكبريت وحده واما سائر الادوية فمثل الانجدان واصل
الدفلى والاشترغاز واصل السوسن واصل الكبر ونحوها المشروبات منها حب المقل على النسخ المعروفة والذى
يكون البوذع ومنها حب النواذى نسخة هليلج بليلج املج سوار داوى بصرى حسن جزليت بمن المشش نخية
نعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلثة مثاقيل ومنها حب السندروس ونسخة سندروس قشور
البيض شيطرج بزر الكراث سوار نوشادر نصف جزء خبث الحديد اربعة اجزاء يحبب كالبندق والشربة
منه بالغداة ست حبات ومنها حب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر الانجواه يكلد درهمان ثمرة الكبر
ثلاثة دراهم الشربة كف بمار الكراث ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القنة اليابسة مقدار درهمين
فى ماء فاتر مرة وان يسقى ثلاثة مرات لم يعده والبكينج والميعة اليابسة من جملة الادوية التى يشرب

للبواسير

للبواسير واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من البواسير فصل قال الشيخ الزحير هو وجع يتأدى
والبخادى فى المعاء المستقيم وقال اخر الزحير هو ان يتوهم الانسان انه يحتاج الى القيام فيقوم ولا يبرز شيء
الا كالبزاق او الخراط منحدر عن ورم حار او خلط لاذع صفراوى او بلغم مالح او برد نال الموضع او ملاقاة
من ركوب قال الشيخ سبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة المخرج
مع المقعدة او تمدد يعرض فيمنع العضل الجاذبة عن فعلها او فضل مالح او بورقى او كيموس غليظ او مرار مداخل
او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة ومنه باطل عن ثقل يابس محتبس يولم الامعاء اخراجه بالعصر
والاولى ان يقال يولم المعاء المستقيم كما مر بما جرد المعاء فاوجب قيام الاعراض وهى اللزوجة التى
على سطح الامعاء الداخل فيوهم خروج عصارة الثفل اسهال فربما عولج بالقوابض فيقتل كما هو دأب الجهلة
من المطببين المعالجين فى زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعقبة يبقى اثره فى
فى المعاء المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون زجالا زماموذيا وربما اوهم العليل ان فى مقعدة ملحا وزرور
البورقية والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان فى الباطل يعرض ثقل فى البطن والم فى الظهر لمزاحمة
اى لمزاحمة الثفل اليابس لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه اى مع الزحير الكاذب مغص دائم لا يزول
بخروج ما يخرج وربما يبلغ ذلك الى حد القولنج وذلك اذا كانت الاثقال الموجبة للزحير كثيرة والسدة
وقلة الشهوة لسبب وقوف الكيلوس فى المعدة لتعسر مرور الكيلوس بالامعاء وخروج ثفل يابس كالحمص والكبر
فى حال الزحير او قبله او بعده وهذه الاعراض والاحوال توكد ان الزحير الكاذب يجب فيه التليين وتقدم
الاغذية اليابسة المجففة للثفل كتناول الخبز اليابس والجبن ونحوهما من الحيل الجيدة فى تعرف الفرق بينهما
ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت اى سريعا فهو حق اذ لا سدة اى اذا خرجت تلك الحبات
علم ان ليس فى الامعاء ومجاريها سدد واثقال مانعة من النفوذ فيدل على ان الزحير اما عن لذع غلظ
او الم ورم ونحوهما وكذلك غيره من البزور اللعابية كبزرقطونا وفيه بحث لان من الجائز ان يكون
اثقال وسدد وينزلق مثل بزرقطونا اللعابية من بين فرج تلك الاثقال اما الباطل فيلين الطبيعة
بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمى ولعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل او معجون بنفسج بماء حار قد اغلى فيه
اصول الخطمى وحب السفرجل وربما احتيج الى غسل الخيار شنبر بدهن اللوز والكثيرا ورب السوس وقد يجلس
فيه الماء الحار وحده ليشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ويحل منها مقل ازرق والغذاء مثل اللوخية

امراض الطحال

اليرقان

والاسفاناخية او جاوشي واسفيدباج واما التي فما كان للبرد فقير وطبخ من قسط وتكميد المقعدة والعجان

والشرج بالخرق السخنة او النخالة السخنة ويجلس في ماء حار قد اغلى فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس

على ارض الحمام الحارة او يجلس على آجرة محماة او لبنة محمية والشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شرب بادنظو لا

دهنوصا القابض منه وما كان لحرارة او غلظ مادة فنطول من قشور الخشخاش والخطمي وبزر الورد ودهن الصب

اليه وقتل الزحير عند قوة الوجع ومرهم القل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذا

يومين او ثلاثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة مركوب فيه دهن الورد وموح البيض ومقل ازرق مغشرا

او اكثر الزحير نفعه التكميد والتسخين اللطيف والطول الفاتر وبغيره البارد وكل ما يولد خلطا غليظا دواء الزحير من الحاوي

الكبير للرازي رحمه الله قال هذا مجرب عجيب قد برا عليه خلق كثير حرف ابيض مقلو وبزرقطونا مقلو وابهل مقلو بكلا

درهمين كمون كرماني وبزر الكراث وبزر البنج وخشخاش وانيسون وبزر الكرفس وشيح بكلد درهمان

وافيون الشربة درهم للرجال ودانقان للصبيان عجيب جدا فال والمرارة واليرقان منها اليرقان الاسود

والاصفر واجتماعهما تغير فاحش من اللون الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد

وماليه بلا عفونة اذ لو كانت تصحبها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اي ويكون اليرقان مركبا

من الصفرة والسواد لاجتماع سببي اليرقان وسببه كثرة السوداء او الصفراء او امتناع استفراغهما او احدهما

اما من الكبد الى المرارة والطحال ومنها الى المعاء والمعدة وسبب الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد ومن

المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا

المزاج العام للبدن والكثرة قد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك واما الاغذية فكل ما يولد الصفراء والسوداء

بذاته كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس او بسرعة استحالة كاللبن الغير الحامض والطبيخ الحلو واما

غير الاغذية فاما البرد في الكبد ويحيل الدم سوداء او لحرارة تحيله صفراء او تحرقه سوداء وذلك اذا سخن البدن

سخونة مفرطة فاما ما فيه الدم الى الصفراء على ما قال ذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب قوي

كلسع الجرارة فان سمها في غاية الحدة والحرارة وضرب من الزنابير الخبيثة جدا ولتناول شي سمي كرار النمر

واما الافراط حرارة الهواء او برده فيحيل من الاول الاستحالة او الاحتراق ومن الثاني الانجماد واما امتناع

الاستفراغ اي استفراغ الصفراء او السوداء فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء

ويفرق بينهما بالطبع في الثاني يبيض وفيه اعلم انه اذا حصلت سدة يحتبس الصفراء في الكبد وجب منها

ان لصيم

ان يصير الكبد اسخن مما هي فيتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما في مجرى الكبد الى الطحال

او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة وفي الاول يحس بثقل في الجانب

الايمن بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد تكون

لورم وقد تكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجب الحمى وعلامات اليرقان انصباغ زبد

البول وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة

الكبد علامات علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن حارا مع حكة وعطش

غالب وقلة الشهوة والسدي لزمه بياض البراز وثقل في المراق والشراسيف واذا طالت مدة بقاء البول

الابيض مع اليرقان او قلة الصبغ فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدد كثيرة وتزداد وقال بقراط من اصابه

اليرقان واصاب كبده صلابة فهو ردي ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع او الرابع عشر فذلك

دليل خير ان لم يحس الشراسيف صلبا فهو ردي قال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات قبل اليوم

السابع ردي الا ان يسهل معه الطبيعة وليس شي اضر من اليرقان ان لم يعالج فانه يهلك صاحبه فجاءة

العلاج

يعدل المزاج المولد للمادة ويداوي السم ويفتح السدد بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفرغ المادة

الموجودة بالاسهال والقي والتعريق بالحمام والجلوس في الآبزن الاشربة ماء الهندبا وحده او ماء الكرفس

بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين بسكنجبين وحده او شراب ديناري وماء الشعير وشراب

الاصول للاسود السوداوي المستفرغات راوند بسكنجبين اقوى منه غاريقون وراوند وبزرشا بشرح سحق

للصفراوي ماء الشاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص بكار عشرة اعداد وتمر هندي عشرون درهما بزر قثا

وخيار وانبرباريس بكلد ثلاثة دراهم غاريقون درهم يغلي حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر

ودرهم دهن لوز ونصف درهم راوند آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون واسطوخودوس وغاريقون

وراوند وحجر ارمني مغسول بكلد نصف درهم يترك في دهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبر مغلي فجل منقوع في سكنجبين

بماء حار آخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح بماء حار المعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض وينام في الشمس

يشي حتى يحمى ويعطش فيسقى مطبوخ من برسياوشان وفوه ونعناع فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودوام

الجلوس في الآبزن نافع لما يجذب المادة الى خارج البدن الاغذية مزورة زيرباج لو كان بحموضة زرشك

ولكن مع الخل او مزورة حب رمان او هندبا بخل وسكر او هندبا مطبخ بدهن لوز محمص بخل او غير محمص او ماء الشعير

لبكر او خس وقل او فروج بحب رمان وزبيب او زبيب وقل ولحم القنفذ ينفعهم لادراره والخراطين المجففة بري
في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة وان كان سدة اليرقان من ثؤلول
او التحام او لحم زايد لم يرج برءه قال الشيخ اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان
نفسه بما تحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغاسلة وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني
نحو نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ
بفصد باسليق او اسيلم والاستفراغ بالقي فانه نافع في كل يرقان واما معالجة صفرة العين ثم قال واما المعالجات
اليرقانية التي يقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وساير المنافع فمنها مشروبات
ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام
المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه المقوية فاذا نفذ البول بال في الابزن
فانه علاج واذا خرج من الحمام يدثر ليلا يصيبه برد البتة وينام متدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان
ينتفعون بالنظر في الاشياء الصفرة فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد مخفف
مؤنة العلاج واما انا فلست ممن ينكر مثل هذه المعالجات انكارا كثيرا ممن يتعلق بها ومن الادوية المدرة
ان يسقى وهو في الابزن اوقيتان من عصارة الفجل بنصف درهم بورق او اوقية طلاء فانه لا يلبث ان
يخرج منه الصفار او فوتنج مجفف وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود
رطل بسياوشان كف طبخ ويسقى منه اوقيتان ومما يمدح مدحا شديدا ان يسقى من الخراطين المجففة
فانه ينقي في الحال وكذلك مرارة الدب ومن المدرات الخاصة ان يؤخذ من جوز السرو وزن درهمين سبع
مع وزن درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم يغذي صاحبه ساذا اي غذاء قابضا للتعين على الادرار
ومما جربناه ان يؤخذ من الصبر بنصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوة الصباغين
والغاريقون نصف درهم يتخذ منه حب ويسقى في ماء البزور ثم قال معالجة اليرقان الاسود واجتماع
اليرقانين اما الطحالي منه فينظر هل هناك امتلاء قوي كثير فيفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يشتغل بلم
بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء وجب استفراغها بمثل المطبوخ
الافتيموني الذي فيه الادوية الطحالية واذا استفرغ يسقى لبن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ
بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطحالية مثل الاسقولوقندريون واصل الكبر ومياه

طبخ

طبخ فيها ورق الطرفا والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل وسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء
الكرفس ان كانت حرارة وان كان في الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه
سدد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية يحتمه و
وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بالشرط وان يستعمل الرياضات
والضمادات يقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والقردمانا والفقاح الاذخر والحاشا والقنطوريون واصل
الكبر يكلد جزء ومن الورد جزءان ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء ويعجن به وان كان السبب
في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالملطفات وان كانت برودة عالجته بالترياق الاكبر ثم
بالادوية المعلومة وان كان السبب فيه البدن كله عولجت اولا ما يجب بالكبد ليشتغل عنه العروق ثم البدن
واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء احتيج الى الفصد فصد من اليدين جميعا ويخلل بينهما ايام ويجمع
بين التدبيرين ويجمع بين مطبوخ الافتيمون والافسنتين ويجمع مياه اوراق الفجل والطرفا والخلاف يكلد
اوقية ونصف ماء عنب الثعلب ثلاثة اواق ماء ورق الكبر اوقيتان يغلي ويجمع مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر
ويلقى عليه وزن ثمن درهم ايارج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن ثلاث قراريط سقمونيا مشوي في
السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشربه ماء الجبن والسكنجبين قال [illegible] ونفخة اي الورم الذي مادته
نفخة في الطحال على ما قال صاحب الكامل ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه قد يسرع استحالته الى
السوداء لغلبتها عليه وقد يكون من بلغم او صفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم في اسفل ورم الطحال
في اسفله لثقل المادة وميلها الى اسفل قال الشيخ اعلم انه يعرض في الطحال عروض الاورام الحارة وتبعها
متى حصل في الطحال اورام حارة اسرعت الى التصلب لان الدم الذي ينصب اليه الغذائية هو الدم الغليظ
يتراكم في الورم فيتصلب واكثر اورام الطحال هي الصلبة واما الرخوة فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه
من الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض حينا نادرا ان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في
اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الرقيق والمطول هو الذي به صلابة في طحاله
اما الغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول اخف قال بقراط ان وجد الطحال
وجعا باطنا فهو اسلم وذلك لانه به حس بعد قال اذا اصابه اختلاف دم فهو خير اي يرجى معه انحلال مادة طحاله
فاذا دام حدث به زلق واستسقاء فهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم النفخة بالثقل

الغليظ والطويل

وان الورم يوجبه اللمس والنفخة يسكنها اي الورم الذي حدث من النفخ المعروف بنفخة الطحال لكن اللمس
والغمز المهما للتحليل الحاصل من الغمز وربما حدث صوت قرقرة وسببها احتباس الرياح في الامعاء المجاورة
له لمزاحمته اياها بالورم لهذا يعتريهم القولنج كثيرا وفي هذه العبارة خلل وسوء نقل الشيخ وصاحب الكامل
لم يعتبرها هذه الزيادة بل قالا والورم يفارق النفخة بان الورم يوجعه اللمس والنفخة ربما سكنها الغمز وازال
المها واحدث قرقرة وجشاء وقلما يعتريهم النوازل اي اصحاب اورام الطحال اي لا يجتمع صلابة الطحال
مع النوازل قال الشيخ قيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال في هذا النظر وعسى ان يكون كثرة نوازله لميل
على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لا سببا او يعرض للمطحول ان يسخن كفاه وكعبتاه وقدماه لانهزام
الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة والاولى ان يكون بدل هذا القول لانهزام الحرارة الغريزية
لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث في الطحال على ما نقل صاحب الكامل عن الامام ابقراط
في ابيذيميا من حدث به ورم في نواحي السفلية من طحاله فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون حارة واذنه
باردتان امارقة الدم فلان الطحال يجذب عكره فان كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك اكثر فيبقى الدم
رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال تهرب عنه بسبب الورم الى الاطراف
واما برد الاذن فلان الدم الرقيق الذي يصل الى الاذن منه ارق مما فيه واقل حرارة ولا سيما والاذن
باردة والهواء البارد يصل اليها وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقة دمهما اي دم الانف والاذنين وفي
بعض النسخ لرقة دمه اي دم طرف الانف والاذنين وهذه احسن وسرعة قبولها البرد وذلك لان هذه
الاعضاء شديدة الانفعال عن المبردات لقلة دمها وعصبانيتها واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر
البطن وضعفت الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه السوداء لم يجذب عكر الدم وغليظه من الكبد
فيجتمع فيها ويوجب ضعفها وضعفت جميع البدن وتغير اللون الى السوداء والصفرة والكمودة لكثرة السوداء
وقلة الدم الصالح ووداء الرقبة ونطاطات اي ملت الراس والرقبة الى قدام وذلك لرقة الرقبة
والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا انفا قال الشيخ
العلامات يشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم وفي وجع يمتد الى الحجاب من الجانب الايسر
وربما علا الى الترقوة والمنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس متضاعفا فيكون على هيئة تنفس الصبي البكاء
لان الورم يعادي الحجاب فان يستمر في حركة التنفسية فيقف وقفة لاذى ثم يعود ومالم يكن الورم عظيما
لم راحم

لم راحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد له ويشترك اورام الحارة مع الاعراض
المذكورة في الالتهاب والحمى والعطش واما اورام الصلبة فيخبث معها النفس ويهيج الغم والوسواس في بعض
الاوقات واما اختلاط القوى فلن يعرض الا لكثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة الى غير جهة الراس
وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو بمشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في صلابات
الطحال ويحس صلابته من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا ان يجامعها النفخة ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت
لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل في قروح الساقين
وفساد البخار الذي يصعد فيتاكل نواحي اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك
فان كثيرا من الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد الى الساقين وخرج بها التي تسمى
البطم والمطحولون ازيد شهوة من غيرهم لكن القي يتعسر عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون
في القي والاسهال الى ادوية قوية قال العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والنفخة القوية لانها
تنكسر قوتها بمرورها في الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا ومما ينفعه جدا ان يشرب المطحول
من بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف فيبرأ في قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول
يبرئه في احد واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري مع شراب الاصول وقرص الكبر او شراب
الديناري والسكنجبين الساذج او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي مع شراب الاصول
والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخة فان كان معه حرارة قوية فحليب بزر الهندباء وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج
وقشور الفرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهندباء فقد قيل انه يضر الطحال الاغذية يجب ان يقلل
الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج
السمن والفراريج المخصية وفي بعض النسخ والديك وخصوصا المخصية والخل في بعض الاوقات بالتين او بما التين
وهو الاكسل وهو النبات الذي تتخذ منه الحصير او صمغ اي القندة او تسحبه بالخل الكبر بالخل وللكبر خاصية عظيمة
في النفع الادوية الموضعية ضماد حب الاشق واسقولوقندريون فله خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل بخل خصوصا
بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وتحلله الطحال حتى يدلكه بالخرق الخشنة وربما يذيفه بورق
وكبريت كماد للنفخة ملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة تسخن ويكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرق المسخنة وحدها
قال الشيخ واعلم ان الخل وقال جدا في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته به

ان يبتدى فى علاج الورم الحار اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة فى علل الكبد
والذى يحل الطحال اكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البزر والهندبا بالجزء
الرطب ومما ينفع فيهما ان يسقى وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية فى تحليل اورام
الطحال وصلابتها وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرنا فى باب الكبد
وللزرشك خاصية نفع وخصوصا اذا كسر بالسكر والترنجبين معالجات صلابات الطحال اذا علمت ان السبب
فى ذلك سدد من دم كثير سوداوى فيجب ان يفصد الباسليق والاسيلم ويترك الاسيلم يجرى من نفسه
ان احتبس قبل سقوط القوة ويجب ان لا ينسى القانون المذكور فى علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل
لئلا يتحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان يكفى فى علاجه الاستعانة بالشرب دون ما يضمد به وكل لبن
دون لبن اللقاح ردى للطحال والادوية المفردة التى يستعمل لهذا السبب ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه
كثيرا ما اخرج بولا غليظا وغائطا وسوداويا وخصوصا اذا سقى مع السكنجبين البزورى العارب الى الحموضة
وكذلك قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الفقد
والآس والكمافيطوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء الجادرين والعنصل جيد غاية
والاجود سكنجبينه والسقولوقندريون بعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وعدة
بالسكنجبين والشربة من ايهما كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم فى اوقية من سكنجبين
فان هذا اذا كرر اسهل ما فى الطحال وجففه واصفر او الاشق والترمس لا سيما طبيخه بالسكنجبين واما الادوية المركبة
المشروبة فاقراص الكبر واقراص الفنجنكشت فى السكنجبين واقراص الراوند المتخذ بقشور اصل الكبر يسقى فى ماء
الحموضة وذلك اذا لم يكن نفخة وترياق الاربعة جيدا اذا لم يكن حمى او يؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء
يعجن بعسل والشربة وزن ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند وخردل وهليلج كابلى يؤخذ منه ملعقة
ببول الابل وبول المعز ومما جربناه برسياوشان وقشور اصل الكبر بزر البقلة بزر السداب بزر الفنجنكشت من الادوية
اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم فى السكنجبين او يسقى شراب فلفل طبخ فيه الابهل وجوز السرو وطبخا شديدا حتى يبقى
القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد ثفله او يؤخذ ورق العليق الطرى وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون
وعنصل مشوى وفلفل ابيض اجزاء سواء يقرص الشربة مثقالين بالسكنجبين او يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر
مجففين مسحوقين يشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا استعملها

درياسن
وبزر الفنجنكشت

الخنازير ايام ما لم يوجد لها طحال واما الاضمدة فالاجود فى استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق
ويكثر المقام فى الآبزن واذا حمى اعتدال تناول المقطعات الحريفة الملطفة مثل السمك المالح والقديد و
الخردل والصحناة ويسقى شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره ويفعل ذلك ثلثة ايام وفى الرابع يراض حتى يعرق
ويتواتر نفسه ثم يضمد واما الاضمدة فقد يتخذ من تلك المفردات التى ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا
ضمد بهما بالخل كان ضمادا قويا والسراطين محرق اذا استعمل ضمادا ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به
وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا واذا اخذت اشنان القرار الراعية فخففت اولا ثم طبخت بالخل كان
ضمادا جيدا وربما ذر عليها كبريت اصفر ومن ذلك شجر حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزر بطيخ فى الخل
حتى يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل واصل الخطمى معجونا بالخل صفة ضماد قوى
يحلل الصلابة جدا اشق وصمغ الصنوبر من كل واحد ثمانى درخميات علك البطم بارزد من كل واحد ستة درخميات كندر ومرداسنج
قنار الحمار من كل واحد اربع درخميات ينقع الذائبة فى الخل ويستعمل قال علامات احوال الكلى علامات
الحرارة انصباغ البول وحرقته ونحولة القطن وشبق اى شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك قلة شحم الكلية دليل
الحرارة والتضرر بالاشياء الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اى شهوة المباضعة والنكاح
وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ والتضرر بالاشياء الباردة وعلامات هزالها هزال البدن وسقوط شهوة
الجماع وضعف الصلب ووجع لين اعلم انه قد يعرض للكلية ان يهزل ويذبل ويقل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع
واستفراغ وعلامته ما ذكرنا وبياض البول علامات رياحها وجع ممتد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة
على الخوى وانتقال الوجع وكذلك يقل الوجع بعد الهضم الجيد واستعمال الكاسر للرياح علامات احوال المثانة
علامات الحرارة احساس الحرارة فى موضعها ان لم يكن تلك الحرارة بمشاركة الكلية وغيرها وفوه صبغ
زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعنى اذا كانت حرارة موجبة لصبغ البول فى عضو ابعد
من المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فيهما كان البول اشد صبغا لقرب هذا وبعد ذلك وتقدم المسخنات
وكذلك مرور المواد الحادة بها على سبيل الادرار البحرانى علامات البرودة بياض البول كما قلنا فى الكلية
وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرت الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم
المبردات وهذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة
وقلة البول اذا لم يكن امر موجب لكثرة شرب الماء علامات الرطوبة سلس البول وغلظه وحصول لزوجة اذا كان

مرض
الدرخميات جمع درخمى وهو مثقال عندهم
امراض الكلى والمثانة

علامات احوال الكلى

علامات احوال المثانة

سوء المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد ونفعه الحار وعلى هذا القياس كما رغيره اعلم ان اوجاع المثانة
يكثر في الاهوية الباردة والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة قال العلم الحصاة قال الشيخ
ان الحصاة تولدها يتم من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة واما القوة
الفاعلة فحرارة خارجة من الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حبس المادة فمادة المادة الاغذية
الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان الرطبة واللحمان الغليظة والخبز اللزج والتي والاطرية ونحوها واما حابس المادة فضعف الدافعة للكلي لمزاج او ورم فيحتبس فيها فضول وسومات من كل البدن
البهامن المائية واما شدة حرارة فيرمد الفضل ويحجره قبل ان يندفع ويجذبه اليها قبل الهضم التام في
اعالي البدن والفرق بين حصاة الكلي والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين الحصاة الكلي بسبب مشاركة
القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية كلها لان قولون تشارك الكلية
فيعرض له الوجع الذي يخصه والفرق بينهما ان وجع الكلي صغير كانه مسلة وبعض النسخ كانه مسلة يبتدي من
اعلى وينزل الى حيث يستقر من اي جنب كان ويكون اميل الى خلف والقولنجي يبتدي من اسفل ومن
اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال تكون في القولون وهو ممتد
من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلي فانها ثابتة مستقرة في موضع ضيق ولذلك كان
وجع الكلي صغير كانه مسلة والقولنج يخف على الجوع والخواء يشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة
من الغذاء تتوجه الى دفع مادة الحصاة والقولنج يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات
ويزيد فيها والقولنج قد يكون دفعة ويتحرك الى جانب والخواء قليلا قليلا ثم يثبت وينفعه لين الطبع و
وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثيرا الاندفاع سببه والخواء لا ينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والادوية الملينة
للحصاة يخف من وجع الحصاة ولا يخف من وجع القولنج والخواء يتقدمه بول رملي والم الظهر والقولنج
تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك تقدم تناول الاغذية الردية والمغص والقراقر واحتباس
الثفل قال الشيخ في رسالة في القولنج الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الاشياء
ان البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الامر صافيا رقيقا ثم يجري معه في آخر الامر رمل او دم وفي القولنج
يكون كدرا اشد الابتداء وايضا فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغيرا او اميل
الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله وايضا فان الاعراض مثل القي والكرب والوجع والغشي والعرق في

ويكون اول الوجع في الظهر [illegible] الوجع [illegible] بخلاف القولنجي [illegible]

البارد

البارد وسقوط الشهوة تكون في حصاة الكلية اقل وايضا فان القي يحدث غثيانه صالحا في القولنج محسوسة ولا كذلك
في حصاة الكلية والحقنة ايضا تعيد فيه راحة لما يستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل ربما ظهر منها
ضرر وان ينتفع بالاشياء المفتتة بالحصاة وربما انحلت الطبيعة في حصاة الكلية بذاتها اذ لا يكون الاحتباس
هناك كما في القولنج ويكون في الفخذ والخصية اللتين تليان الكلية العليلة خدر في اكثر الامر قال المعالج
علامات حصاة الكلي ثقل في القطن ووجع مين امتلاء الامعاء للمزاحمة اي وجع اشد عند امتلاء
الامعاء والافان الوجع لازم في ابتداء التولد وبول فيه رمل احمر لدموية الكلية وحمرتها علامات حصاة
المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب اي عند انحدار الرطوبات الى حواليه بسبب الحكة
والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث به خصوصا اذا كان العليل صبيا واشتهى
البول عقيب الفراغ منه وبالحقيقة المقاسي لذلك هي الحصاة الدم لخدش الحصاة وخصوصا اذا كانت خشنة
كبيرة واذا تعسر البول يسهل بغمز العانة وتشييل الوركين وادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ
وربما سهل ذلك بروك المحصو على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول
من الكبيرة لانها تثبت في المجاري واما الكبيرة فتقذيه ويعدل عن المجرى بسرعة وبول فيه رمل مادي او بعض
ولا يكون ايجاع حصاة المثانة كايجاع حصاة الكلية لان حصاة المثانة في فضاء الا عند صبها للبول فان
الوجع حينئذ يشتد عند وقوعها في المجرى والسبب المادي لما اي للحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج
او مدة او دم وثمانادر ان وكذلك المياه الكدرة وخصوصا غير المالوفة والشراب الاسود والغليظ والفاعلي
حرارة قوية محجرة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض بسبب
لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية تكثر في الشيوخ
لان قواهم الطبيعية ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قواهم الطبيعية قوية فيقوى على دفعها
من الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان
اكثر لان قواهم تقوى على دفع المواد الى اسفل البدن والمشايخ اغلظ اخلاطا قال الاطباء شكرا لله سعيهم
المشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين امرهم بالعكس
والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج فتدفع
الفضلات من الاعالي الى الاسافل الثاني ان الصبيان اخلاطهم رقيقة فتكون سهلة الاندفاع والانحدار

حصاة الكلى والمثانة

كما ان الثقل [illegible] للازم عند الاندفاع وكثيرا ما [illegible] الحصاة تم

الاعضاء

من الاعالى الثالث ان الطريق الذى ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة فى المشايخ ضيق لاستيلاء البرد
واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر من يحصل
الكلى سمين وذلك لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس فى الكلى وعروقها الضيقة ويكون مادة للحصاة واكثر من
حصاة المثانة نحيف والنادر يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى لم لبن وقصره وقلة تعاوجه على ما تقرر فى علم
التشريح ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة
مما يورث قال ابن ابى صادق فى نخبة العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد فى الكبد وفى المعاء
الاعور وفى القولون وفى المفاصل والحالبين وهما العرقان الجائيان من الكلية الى المثانة ليجرى فيهما البول
اليها البول قال ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة تتولد فى الرية ... بمنع المادة بالقى الكثير والاسهال
للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار فى بعض الاوقات لئلا يجتمع شىء يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية الملطفة وينبغى
ان يقترن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والفوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغى ان يخلط به
ما يثبت فى العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا ما يخاف
يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو المصوى فينبغى ان يخلط بها مقو للعضو كالسليخة والسنبل ولان
الوجع يحل القوة فينبغى ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس والخطمى وفى بعض النسخ بزر الشبت
اولى او بالتخدير كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل دواء فى اللائق به والمفتتة الادوية دهن البلسان المصرية
والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوى جدا والحسك والاسقولوقندريون والبرسياوشان
ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم السحق كالهباء ورماد قشر البيض ساعة انفقاصه
عن الفراخ ورماد الكرنب والحجر الموجود فى الاسفنج والدواء المسمى بدالله بجلالة وهو ان يذبح ايش لمرابع
اول تكون العنب ويراق اول دمه وآخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجف فى الشمس على
منخل ويغطى بخرقة ليتستر من الغبار فاذا استعمل منه نعمه بماء الفجل او الكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى
باليونانية اطراغوليديطوس والمشهور المعروف عندنا بابى فضل على ما وضعوه فى الكتب ولعله هو الذى
يعرف بصقراغون بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود
ينفع حصاة الكلى واما ادوية حصاة المثانة فيجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية
يستعمل بشراب السكنجبين العنصلى او البزورى بماء الفجل او بماء الكرفس او ماء الرازيانج وادوية تركب

العلاج

من هذه

من هذه على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات لتليين المجرى ويسهل خروجها فيسكن
الوجع قال المص ... اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان قروح العضو
العصبى عسر البرء من قروح العضو اللحمى لان العضو العصبى اشد حسا فيكون اقوى وجعا الفرق بينهما بموضع
الوجع والحرقة والرايحة المنكرة فى المثانة مع اشتراكهما فى خروج القيح والقشور ويكون اى قروح الكلى
والمثانة فى الاكثر عن سحج حصاة وخصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم
علامات قروح الكلية ان يخرج فى البول مدة واجزاء كرسنية وجريشية وحمر لحمية وربما احس صاحبه بالم
فى موضع الكلية وربما تقدمه بول دم والقشور فى قروح الكلية تكون حمرا وفى قروح المثانة تكون
بيضا واما كبارا اغلاظا ان كانت فى المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت فى المجارى وقد يستدل على
صعوبة القروح فى الكلية وخبثها بقلة قبولها العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردى الاخضر
فيما يبول وشدة نتنه العلاج ينقى البدن والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح
الاغذية فلا يقرب الحريف ولا المالح ولا القوى الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا او
النفخ كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش ودهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد فيتبعه مزورا وحنطة
وجميع المحركات ردية وخصوصا الجماع ويستعمل كرة كل يوم ماء الشعير مبزرا او سادج لسكر وربما احتيج الى التخدير
لقوة الوجع وذلك بمثل قرص الكاكنج او شراب الاجاص او قرص بجليب بزر البقلة والخشخاش وقاولا
يبالغ فى المخدرات حتى يحصل الشفاء قال الشيخ والادوية المشروبة لقروح الكلية الغير الخبيثة هى مثل بزر البطيخ
وبزر القثاء واصولهما بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلى وايضا بزر القثاء والطين الارمنى
بالجلاب والبرسياوشان بماء العسل وايضا بزر الكتان والكثيراء وجزر بستانى جزران بماء العسل وايضا
بزر الكتان والخيار وحب الصنوبر يستف منها الرحة وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف
فى ماء اغلى فيه اذخر واصل السوسن ودقيق الكرسنة قوى التنقية والتجفيف معا فاذا اجتمع معه مثل الطين
المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فايدته واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن علاج القرحة
ويعالج بهذا الدواء بزر البنج وافيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر الخس درهم بزر البقلة درهم فانه
يسكن الوجع فى الحال قال ... قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية
مبتدأة او انتقالية من الدموية الى الصلابة بتحليل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية يسرع الى الصلابة

بالبرر

المدرات

اورام الكلى

كيف لا والكلية بيت الحصاة وقد يختلف بسبب امكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها الى جانب
التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا قد يكون عامة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فتعم
الآفة والوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا وبقرب
المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى مائلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل
كما قد تقرر في التشريح ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة للضغط الموجب للوجع والعلو واذا نام على
الورم على الجانب الآخر احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر وايضا الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية
فيجمع فيها العلامتان وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ اي الورم الذي
بقرب المعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون في الغشاء
الغشاء وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع فاما ان يتفجر عند الانفجار الى المثانة ومواجد
الجميع واما الى الامعاء دفعا من الطبيعة عن الكلية الى الامعاء الملاقية لها كما يدفع مادة ذات الجنب في
عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم
الحار يصحبه حمى لازمة ذات فترات بلا نظام واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية قشعرار يخالطه التهاب
وقوة وجع وربما شاركها اي اورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك لمشاركة الحجاب والكبد لعظم
الورم وهو دليل ردي جدا فاذا صار دبيلة اي اذا صار ورم الكلية ذا قيح وقريبا من الانفجار عظم
الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا انفجر
زالت الحمى وحصل تاذي للذع المادة عند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما وجبت اي مادة الورم حرارة
ما لسخونتها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال
فالكلية وارمة وبسبب ورمها لا يندفع غليظ الفضلات بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون في هذه
الاعضاء المذكورة آفة توجب رقة البول ان دام مسالة رقة فالورم يجمع او يصلب اي في طريق الجمع
او طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اي قصور في افعال الكلية اكثر
من قصور الورم ثم وعدم التهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل اي في الوجه والعين وفي ساير البدن ويكون
المني رطبا جدا رقيقا باردا والصلب يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر مع خدر في الحقوين والوركين وضعف
في الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم الصلب رقة الحقوين وخدر الوركين وربما خدر الساقان

~~لعلها لا يكون~~ يضعف ويعرض في جميع هذه الاعضاء السفل هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا
في كميته لقلة جذبها المائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة
فانها تمنع الكدر ان ينفذ كثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف تمنع القوة ان ينضج ويحيله
منه تهييج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطريق على مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في
مثل هذه العلة ان يدام ادرارها واورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها
واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب ولا يمكن له
فيه تفرق وكذلك السوداء وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ فيها ونخز ونخس وضربان وعطش وقيء مرار صرف
وبرد الاطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا اي على اي جنب كان للضغط ولا يقدر صاحب ورم المثانة
على ارادة شيء من البول اذا كان منقبضا وبعسره واسهله اي اسهل خروج البول عند القيام وقد يعظم اي ورم
المثانة حتى يحبس الطبع فان لم ينفجر ولم ينضج قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة ردية
مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج
واما اذا ظهر في البول ثقل اسب ابيض املس فنوار جي يعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا
تغفل في البول الا بعد نضجه فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والغلام يتبينا والانفجار اي
يعرف ببول القيح يبدا اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقيء وتليين
الطبع واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية الاشربة ماء الشعير بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب
حب السفرجل او حليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء على شراب الاجاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول
فماء الشعير الساذج بالسكر او شراب الليمون واذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار وشراب
قراصيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل المجلو ويغني ثم البزور المدرة الحارة
كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل الدملات كالنشا والكثيراء والصمغ
محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القراصيا المسهلات ماء الهندبا بلب الخيار شنبر ودهن لوز
او مغلي ملوبب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثاء وهندباء واجاص
وعناب وسبستان وشاهترج يصفي على لب الخيار شنبر ودهن لوز الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر
او شراب النيلوفر فاذا قويت الشهوة وخففت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخيه بدهن لوز الادوية

اما فى الابتدا فتطول على القطن والخاصرة ان كان فى الكلى او على العانة ان كان فى المثانة وان كان فيهما جميعا
فعليهما جميعا من خبازى وخطمى ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان مطبوخ ويبلل بمائه ويضمد به وبعد ايام يزاد بابونج
واكليل الملك وحلبة ويفتقر من الوارد كل يوم حتى تبقى المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط قال الشيخ
فى علاج الورم الحار فى الكلية اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج الى ان
يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع
الدم اخلاط حادة وبالحقن اللينة اللعابية ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر ففى ماء الجبن امالة
للمادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح وفى الخيار شنبر انضاج واسهال برفق
وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط
الكثير المنصب الى الامعاء مجاور الكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب من شرب الماء الكثير لا يخلوا
من ان يتعب الكلية بحركته ومروره ويستصحب معه نفوذا اخلاطا الى الكلية بسبب مرافقة الماء واذا انفجر الورم نضجا
تاما وعرف ذلك فى البول سقى المدرات مثل البزور ونبادرها فى ماء الشعير ونحوه وقيل ذلك لا يسقى المدرات
خصوصا ان كانت اخلاط البدن رديئة واولى ما يعالج به فى اصلاح الورم وفى الاسهال للخلط الردى الحقن دون المشروبات
فان الحقن او سيل اليها مع ثبات من قوتها ومع ذلك فانها لا تصل من فوق شيئا اقدار المشروبات
وخصوصا المسهلة والخيار شنبر نعم الشئ فى معالجات الكلية فانه اذا وقع فى الحقنة والمشروب نفع بغير عنف
وانفجر الورم قال [illegible] يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالى وربما سال منه قوباء
او دم [illegible] ما قلنا فى القروح اى فى قروح المثانة قال الشيخ يجب ان يستعمل الحوالى المنقية ثم المجففة بغير لذع
وبالجملة يكون جميع ذلك اقوى مما فى ساير القروح واستعمل الادوية مزروقة ومشروبة ويشرب ايضا المغريات
المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز ونفعه الاغذية الغذية الكيموس اللزجة مثل الاكارع والارز
المدسم بدهن اللوز والاحساء المتخذة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن
قال [illegible] يعرض منه كرب وغشى وبرد الاطراف وسقوط نبض مع سبق بول دم او ضربة او سقطة
على المثانة [illegible] اخراجه بما ذكرنا فى الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلى مما هو نافع كبد الحمار ومرارة السلحفاة
وانفحة الارنب وخصوصا فى ماء رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف فى تطول ومزروق فى
من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او ماء طبيخ السداب

او ماء

او ماء الحمص الاسود فلع المثانة اى زوالها عن موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون بسبب
الرطوبة المرخية والريح الممددة ويعرض منه سلس البول واحتباسه بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع
خصى الارنب يابسة فى شراب ريحانى او حنجرة الديك محرقة بماء فاتر والغالية جيدة قال الشيخ اما الكاين عن ضربة
او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التى ذكرنا واما الكاين عن المزاج الغالب
فينفعه استفراغ المواد الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب الفالج فى الماكول والمشروب النافعة
لجميع اصنافه الترياق والشرو دطيوس وايضا زهر اقحوان والسعد والكندر معا وفرادا وايضا الفنجنكشت
وزهره وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذى معه عسر البول ان يشرب من قشور البطيخ
اليابس خمسة مع السكر ومما يجرى هذا المجرى وينسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحانى
او حنجرة الديك يحرق ويسقى على الريق فى ماء فاتر واما الادوية المزروقة فمثل دهن السداب ودهن القسط
ودهن الغار مع الجندبيدستر والحلتيت او القنة او الجاوشير وهذه ايضا يصلح ان يكون مروخات على العانة والمراق
واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصينى والمقل والسنبل والبسباسة مع البابونج
والشيح والعسل وقد يعالج ايضا بحقن سخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك من الادوية
الحارة المذكورة والسبات فى ماء البحر والاستحمام فى مياه الحمامات نافع من ذلك قال [illegible] يحدث عن ضعف
الهضم وتولد النفخ او الاغذية نافخة او كثرة رطوبة فى المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها تمدد وبلا ثقل
وخصوصا اذا انتقل [illegible] يدهن العانة بالادهان الحارة العطرة وتنطل بمثل ماء السداب والتكميد بالنخالة المسخنة
قال الشيخ انفع علاجها بعد الحمية عن المنفخات عن سوء الهضم ان تشرب دهن الخروع على ماء الاصول وتطلى العانة
بالادهان العطرة المحللة وبالصموغ الحارة وتضمد بالسداب والفوتنج والشبث مع شئ قوى تعقيل من الجندبيدستر
والحلتيت او المسك او دهن البان مع المسك والغالية فى دهن الزنبق قال [illegible] سببه اما حدة البول
وكثرة بورقيته لحرارة مزاج الكلية او مزاج الكبد وكثرة الصفراء فيكون البول حادا او قروح فى مجارى القضيب
والمجارى القريبة منه ايضا فيخرج مع البول مدة اذا كانت تلك القروح قيحية ويكون مع علامات القروح
او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول فى مجرى القضيب وهى الرطوبة المعدة فى اللحوم الغددية التى هناك
فانها تجرى على المجرى وتغريه وتخالط البول ايضا فتعدله واكثره اى اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع
فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاورة المنى خروجا كثيرا فيكون مع جفاف وعدم الصبغ

والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة ونزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج
نافع وكذلك لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد او البنفسج او اللوز قال الشيخ ان كانت حرقة البول
مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك تتخذ اقراصا على هذه الصفة
بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل عشرون درهما كندر صمغ عربي دم الاخوين من كل عشر دراهم افيون
ثلثة دراهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد ان يجعل منها اقراصا فان اشتد الوجع
وخصوصا حيث يبال الشدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات نسخة جيدة قشور الخشخاش والبنج
ورب السوس يتخذ منه زروق وان احتيج الى تقوية جعل فيها شيء من الافيون وبزر البنج
من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس بول او ورم
يعني عسر البول اما ان يكون لسبب في المثانة نفسها من ضعف تبع مزاجا رديا وخصوصا البرد او ورما او غير ذلك
فلا يجود عنه الدفع اشتمالها على البول لتخرجه كما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او
في المجرى اما اولى او بالشركة والاولى ما من سدة او ورم او تقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة
والصغيرة منها اي من الحصاة تسد اكثر لانها تستقر وتثبت في المجرى والكبيرة تزول سدها بالتمايل
وسببه لعدم تقررها في المجرى على علم بالتجربة والقياس او لقروح توجع فتعسر البول لو صبر عليه
اي على الوجع لجري البول اي وقد يكون السبب العسر للبول الحابس لوجع بسبب قروح في المجاري بلا سدة
ولا ورم فكلما اراد ان يبول وجع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان
مع ذلك ضعف في العضل واذا جهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان هذا
مع عسر بوله يستلي تقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا خف احتمل والذي بالشركة فمثل ورم مجاور او ثقل
يابس او احتم او ريح او حقنة ارتفعت الى المراق فزاحمته يعني والذي يكون السدة فيه بالشركة فمثل ان يكون
في المعا او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم كثير محمد او ريح معارضة او محمدة او ورم في المقعدة ومثل ان
يعرض للحجاب ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق ويضيقه وتعسر خروج البول فيرجع ويخرج قليلا
قليلا اما الضعفي فيعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورمي فبالاستفراغ والانضاج والا
والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة فعلاجه علاج سببه والقروحي التخدير بمثل قرص الكاكنج ثم علاج القروح
والمدرات الحارة هي مثل الكرفس والفوه والنبت وبزره والفجل وماؤه ولماء الفجل تاثير قوي في تسهيل

البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء والمثانة ابن عرس
مجففة يشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني فيبرأ وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب
ريحاني ومن قانفة الرخمة والملح الهندي من كل ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد واذا انفذ في المقعدة
يلين الطبيعة وادر واذا انفذ في الاحليل طاقة زعفران او قملة او بقة ادر في الحال واذا زرق في الاحليل
شمت فيه العقارب البيض التي ليست بردية نفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح فليشرب البزور
بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منها فشراب قراصيا قال الشيخ ان كان عسر البول او احتباسه
مدة او خلطا فيجب ان يعالج بالمدرات التي تعرفها ان لم يخف نزول مادة كثيرة الى المجرى تزيد في السبب وماء
الفجل تاثير قوي في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادمان اياه وكذلك ماء الحمص الاسود واما المدرات
فهو مثل الفطراساليون والاشق والدوقو وبزر الفوه والحماما والقسط والسيساليوس والوج والشبث
وبزره كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج
وخصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا والترياق والمثرو ديطوس نافعان في ذلك شديدا ودواء
الكركم ودوار الامرو سياو ودوار قباد والملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات ويسقى مع عنام
ذلك وقد يولف ادوية يقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودارفلفل ودهن البلسان وربما جعل
فيه الانيسون وبزر البنج بسبب الوجع ضماد جيد مجرب يؤخذ حب الغار والشبث والحماما والاكليل ودقيق
الحمص والبابونج عشرة عشرة وبزر الفجل بزر الكرفس الجبلي والبستاني سبعة سبعة يتخذ منه ضمادا بدهن البان
او بدهن السوس يعجن بالكرنب الارمني مرهم جيد يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء تتخذ
منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوس ومن الزروقات زروق من القنة والميعة والجاوشير
والفلفل وربما جعل فيه ملتيث قال والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة يكون
اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند اتساع المجاري في الكلية
او لاسترخاء المثانة او العضلة اي عضلة المحيطة بعنق المثانة لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره البارد او لضعف
يعرض للعضلة كما يعرض في آخر الامراض وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة مرشحة عن البدن
وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول وبسبب الحوامل
والذين في بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة في اعضاء فوق المثانة او زوال فقرة بسقطة او ضربة

فلا تسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليستخرج دفعة ولا يقدر العضلة بسبب الآفة ان تقبض قال صاحب الكامل اما زوال
الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فيقطع رباطات المثانة ويسترخي لذلك فلا ينضبط البول ويعين على ذلك
اي على خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة في النوم كونه غرقا ولذلك يكثر بالصبيان لان
نومهم في الاكثر غرق بسبب رطوبة امزجتهم وربما خيلت القوة النفسانية اي القوة المتخيلة من القوة النفسانية

العلاج

لشدة حاجة البول خيالا لتحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش
ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس
وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن حامض وما كان لبرودة فا
القوابض الحارة كالسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكموني نافع وتوخذ الادوية
وتجمع وتسحق ناعما النفخة وتستعمل بورد مربى بكرة وعشيا درهمين والغذاء سماقية او حصرمية للحار وقديد
بالابزار الحارة في الباردة او لحم مقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان
والقسط في البارد وما كان بسبب آخر عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي
من الطعام فيبتلي من الماء ويقلل نومه وليجتهد في تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا
او غير ذلك مما يحترم وليستذكر ذلك اذا اخيلت المتخيلة الخيال المبول والمستعمل منه درهم بالشراب
على الريق فيبريه وكذلك مخبوز من عجين فيه قليل من جزو الحمام بماورد ودماغ الارنب بشراب وكليته
تدفع الادوية ذلك قال الشيخ ما كان من الحرارة وهو في النادر وينفعه ادوية مبردة قابضة ومن ذلك
سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة ورد احمر من كل خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر البقلة المقشر
من كل خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ عربي درهمان يعجن بماء الرمان
الحامض وايضا كهربا وطين ارمني وهليلج اسود وجفت البلوط وعدس مقشر من كل درهمان كزبرة مقلوة
محللة درهمان والشربة من سفوفه ثلاثة دراهم ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق والتمر الهندي
وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير وايضا وج وسعد وراس
جفت البلوط من كل درهمين مرثلثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق عقاقيره جدا او
ايضا من ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم

ديابيطس

كندر فانه ينفع ويحبس السلس ودهن البان قوي جدا ذيابيطس ويقال له ايضا باليونانية ذيا بسقوسس وبالعربية

الدوارة

الدوارة والدولاب وزلق الكلية وهو ان يدوم العطش اي لصاحب هذه العلة وكلما شرب بال
بعد زمان يسير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى اعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات
وسببه رداءة حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها او قوة حرارتها الجاذبة اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة او بغير
مادة وهو الاكثر فيجذب من المائية اي الكلية من الكبد والكبد مما قبلها ما لا يطيق حمله فتدفعه ولا يزال
جذب ودفع اي جذب للمائية ودفعها وقد يكون من برودة مستولية على البدن او على الكلية فيحدث
سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر اي هذا القسم من ذيابيطس

قليل نادر جدا اذا دام ديابيطس

اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول المائية الى البدن وقوة
جذب الرطوبات من البدن والاعضاء الاصلية والمراد من الدق ههنا دق الشيخوخة والذبول لا الدق المشهور

العلاج

فليتامل الترطيب والتبريد بجميع الرطوبات والفواكه والادوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء
البارد وجميع ما قلنا في سلس البول واذا احتبست ثلث بيضات قد نقعت يوما بليلة نفع جدا قال الشيخ اكثر
ما يعرض ذيابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والاروية
الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش والسكون في الهواء البارد الرطب وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر
ونحوه وتدبير العطش هو التدبير المتقدم واجود ذلك ان يسقى الماء البارد ثم يقيأ ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرف
المائية عن الكلية بالقي والتعريق القوي ويحذر ناحية البطن مما ينفع بانامة القوة عن التقاضي للماء وعجزها عن
جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن فان اكثرهم
يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد
واجوده الحامض وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة الخيار ببزر قطونا وماء الرمان الحامض
وماء التوت وماء الاجاص واشباهه ومما جربناه لهم ان تتخذ الفقاع من دقيق الشعير وماء الدوغ المروق الحامض
بعد تخثر الدوغ بكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وترويقه ثم استعماله مع دقيق الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان
ابرد فيشرب مبردا واما الكائن عن البرودة وهو ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدة فقد دبره
بعض العلماء المتقدم فقال يجب ان يلطف لتسكين عطشه ثم يسهله بحقن لينة مرات ثم يسهله بحب الصبر اقراص
كمص ثم تركه ثلاثة ايام ويعاود التدبير ثم يقيئه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم ويوضع عليه
الكمادات والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتجت الى ان تستعمل عليها الادوية المحمرة ثم يرافق بالركوب المعتدل

تقطير البول

والدلك المعتدل وخاصة المراقد وبايره بالحمام الحار وسقي الشراب الريحاني قال تعسر والاسترسال حالة بين العسر والاسترسال

وسببه اما مدة البول فلا تمهل الى حيث يجتمع منه شيء كثير ويدفعه بالارادة بل لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام الى

يصبر الى ان يجتمع ويدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة وذلك لضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل او لقروح

او جرب او لفقدان الحس كما يعرض للمبرسمين بسبب ان آفة لمبدأ الحس والحركة وقد يكون للبرد كثيرا ولهذا

يعرض في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف المثانة من سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين

احدهما لما يضعف له الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيتركه ليسيل وان لم يكن ارادة

والثاني لما يضعف له الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف

في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلى وما فوقها يشاركها المثانة في

بالسيل اليها علاج مدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة

الحكاك

قال الشيخ قد علمت علاج كل باب في نفسه مفردا مخصا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة تعرض بسبب البرد وبسبب الفالج

فاكثر العلاج له العلاج المسخن والمقبض وكل ما يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية ومن المشروبات

النافعة في ذلك الترياق والمثرديطوس والانقرذيا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والاطريفل الصغير

دايارج جالينوس

مقوى بانقرذيا وبنجرنيا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وجفت البلوط وايضا اللوف

نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه ان يؤخذ من الهليلج الكابلي

المقلو جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء ومن الفوتنج اليابس وحب الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والسنبل

مكله ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الراسن المجفف وحب المحلب جزء يعجن بعسل الآملج ويحفظ ويشرب

معجون قوي يؤخذ هليلج اسود وكابلي وسكر مكله خمسة دراهم ومرو خزميان مكله درهم ونصف وكهربا وسعد مكله

درهمان ونصف كندر وحب محلب عشرة دراهم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات

الحفيفة ان يشرب من بزر القاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط يوما وليلة ثم قلي على

الطابق ثم شرب منه الشربة وزن عشرة دراهم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يستف منها كل غداة وزن

مثقال وايضا الشونيز وبزر السداب اجزاء سواء الشربة وزن درهم والراسن نعم الدواء لهم ودهن الخروع

ايضا شربا وبرودا ويقع فيه تناول العسل على الدوام واذا احتمل الموميايي المذاق في الزنبق في الدبر وقطر

امراض اعضاء التناسل

في الاحليل صبر على البول وكذا اكل التين بالزبيب علامات افراطها اما الحار فشدة

الشبق

الشبق اي شهوة الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين

لكثرة الابخرة الدخانية بسبب شدة الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا

وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال بسبب حدة المني

وكثرته واما البارد فاضداد ذلك اي علامات المزاج البارد ضد ما قلنا في المزاج الحار واما الرطب فرقة المني

وكثرته وضعف الانعاظ وذلك لاستيلاء الرطوبة والمني في هذه الحالة لا يكون نضيجا بل يغلب عليه المائية

واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني وربما خرج المني فيه مختلطا بالدم الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار

اليابس متانة جوهر المني وان يعلق كثيرا ويذكر اي يكون المني في هذه الحالة موجبا لتوليد الذكر وان يكون شهوة

شديدة وسريعة وانعاظ قويا الا انه ينقطع عن الجماع الصائب سرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل المادة وقليل

الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات

المزاج الحار الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلاقا واشد قدرة على كثرة

كلام في المني

الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاختلاج سريع الانزال

علامات المزاج البارد والرطب من عري نواحي العانة وبطؤ الشهوة للجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطؤ الانعاظ

وقلة علامات المزاج البارد واليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها

المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي المني يتولد مما يفضل عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة

الثانية الى العضوية غير القسم الذي في اطراف العروق الصغار فانه من الهضم الثالث ولذلك يضعف خروج

المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم قال الشيخ المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزيع

الغذاء في الاعضاء راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريبة العهد بالانعقاد

ومنها تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مثبوث في العروق

قد سبق اليها الهضم الرابع وبقي ان يغتذي به العروق ويصل الى الاعضاء المجاورة فيغتذي به من غير احتياج

الى كثير تغير والقوة العاقدة في الذكوري اي في مني الذكور دون الانثى والمنعقدة في الانوثي اي في

الانثى دون الذكور وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة

في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى وليس كذلك والا امكن التكون من مني احدهما وحده وليس

كذلك وهذا من جملة ما يتسلم الطبيب من الحكيم قال الشيخ وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو

هو من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ثم يكون

لبنيا ووصلا بالنخاع لئلا يبعدا من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان

الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر

ام لا وانا اري ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته من الدماغ وصح ما يقوله

بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له في كل عضو رئيس معين وان يكون من الاعضاء الاخر ترشح اليها

هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو ان فقد عضوا فقد في الولد ... اي نحو فلذ الذكر بسبب امتداد

عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة قوية ينشو فهار وح كثيرة شهوانية متينة ويصحبها دم كثير

اي يصحب تلك الريح دم كثير وروح غليظ ولذلك يحمر ويثقل اي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار وسببه في

النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحلل اليقظة ويكثر الانتشار في اواخر النوم لكمال الهضم فينبعث

الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتدار الرابع على ما رويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة

غريبة يتولد منها ريح غليظ في العروق وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني والثالث

حتى تمكنها ان ينفخ العروق ويمددها وكثرة استعمال هذا العضو اي القضيب يعظمه وتركه اي ترك استعماله يزيله

ويهزله قال الشيخ ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة مهيئة لان يستحيل رياحا غير سهل فلا

الهضم الاول على حال النهار رياحا واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظ وتركه يذوبه ويزيله فان كثرة العمل كما

قال بقراط مغلظ والعطلة مذوبة وسبب الشهوة وحركتها اما وهي واما سبب كثرة الريح في الدم الذي تولد

منه المني ويغتذي منه آلات الذي القضيب فينتفخ وينتشر وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة رطبة

اي ثابتة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة تاتيهما من الكلية كما يكون لحركة المني نفسه

اذا احتد وكثر ولذع وهو دقال في الشهوة اي شهوة الجماع سببها كثرة المني وحدته اي كل واحد سبب فان

للذة توجب الشهوة وان لم يكن المني كثيرا فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فتذكر النفس كما يعرض

لاصحاب المراقيا وان لم يكن لهم مني كثير ولا حدة فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظ الحاصلة

في دمائهم واحلامهم او تخيل مستحسن قال ... بسببه اما من المني بان يقل او يقل حدته او من العضو بان

ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة او لضعف الشهوة قال الشيخ اما ان يكون سبب نقصان الباه

في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في الاعضاء الرئيسة او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ

في اسافل

نقصان الباه

الانتشار

242

في اسافل البدن او قلته في البدن كله فاما الكاين بسبب في القضيب نفسه فهو لسوء مزاج فيه او استرخاء

مفرط واما الكاين بسبب في الانثيين واوعية المني فاما سوء مزاج مفرط او مع يبس وهو اردأ او يكون للبرد واليبس

واليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المني للذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير فاذا جامعوا لم ينزلوا

بالجهود ويكونون مع ذلك ليلا لان اوعية المني يسخن فيهم بالليل فيسخن المني ويرق واما الكاين بسبب

اعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة الروح والريح المناشرة له او من جهة الكبد فينقطع مادة المني

او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية وبردها وهزالها وامراضها المعلومة او من جهة

المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا او بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء الجماع

وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي تحت الاس فلان

يكون اما باردة واما حارة جدا او يابسة المزاج فيتقدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان كثير النفخ في البطن

من غير اسراط مؤلم فانه ينعظ واصحاب السوداء كثير الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل

ما يعرض لمن قطع منه بواسير واصاب مقعدته الم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها

وبين القضيب وقد يعوق عن الجماع او هم البعض المجامعين وفي بعض النسخ لبعض المجامع اي الذي

يجامع به وهذه النسخة اظهر ومطابقة لما في القانون او احتشام اي احتشام المجامع معه او وهم سبق بالعجز

اي كما يتوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام ترك فاهملته الطبيعة

كاللبن في الفاطمة يعني قد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان الفعل له وانقباض الاعضاء عنه

وقلة اهتمام الطبيعة بتوليد المني كما لا تهتم بتوليد اللبن في الفاطمة قال الشيخ السمان اعجز من الجماع من المهازيل

ومن لازم كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التعريق في الحمام المعرق ويترك الفصد ما امكن ويستعمل مريخ الاعضاء

بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني   يجب ان يقوي البدن كله بالاغذية الخفيفة

ان كان ضعيفا ويقوي القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح والكبد ليكثر مادة المني والدماغ ليقوي

العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط البرد

استعمل الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني

والدارصيني واما لفرط حرارة عدلت بالامزجات والنوافخ الباردة كالخوخ كالباقلي واللبن وان كان

السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء

ونقصان الباه

وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح كالسداب اليابس والكمون والنانخواه
والرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات والقوية التبريد كالكافور وبلنوفر
والنيلوفر وبزرقطونا وان كان السبب كثرة الترك بتدرج اليه وما كان الوهم احتيج الى ازالته والعمدة
في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها يكون المني ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل
والميبون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلي والحمص
واللوبيا والقرفة والدارصيني والسنباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا والحلتيت وهو حار
منفخ وشرب مثقال منه بشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط والزرنباد والراسن وخصي الثعلب
والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورل والملح
والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته ولحمه وبيض الحمام والعصافير والقبج والدجاج النيمبرشت
ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم
وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان يستعمل بملح الاسقنقور وقد رجعة من اللحم العفيل
بما فاتر عظيم فاذا اذى اغتسل بما بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل
منه كرة كل يوم مقدار قدح ويقوي للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بما اطفي فيه الحديد مرارا
كثيرة والشراب الحديث من العنب الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير نبيذ صلب ظهر نفعه
في الحال وقيل ان من اكل العصافير وشرب اللبن عوض الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات
المثرو ديطوس ودواء المسك وثمانية مثاقيل من جوارشن البزور في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة
الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلا مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان والملح
الاسقنقور والزنجبيل وجوذابة الجدي الذكر السمين والدجاج السمين والفراريج السمينة والدراريس والعصافير
والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالعيون والبيض بالكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي والكماة
والقرع والقثاء والخوخ واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب
ويجتنبوا المرة التي الحموضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس والنعناع يقوي اوعية المني ويثير الشهوة ويحمل النسل
غاية الثقل مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها مقلوا فستق وقلب الصنوبر
وبزر الجرجير والجزر مقلي بالسمن ويضاف عليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالغ الاشربة الشراب الريحاني

العصا نيرم

...نذكره زيادة جيد بسنده

والشراب الحديث الحلو ويؤخذ بزر جرجير وبزر شلجم ويطبخ ويؤخذ من ماء يهاجر ومن الزنجبيل يحلى بالسكر
ويستعمل الادهان والمشمومات ودهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية بدهن هذه كلها ادهنها
الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحمال فتيلة من شحم الحمار
عجيب النفع حقنة رؤوس الاكارع وحنطة وفراخ الحمام وبزر جرجير ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر
بزر جرجير يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرى ويضاف اليه سمن ولبن وشحم كلى الاسقنقور ودهن الناردين
ثم يخرج من جزر ويحقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب فان كان تقلص في الاعضاء يعالج بالادهان المذكورة
وان كان لم تقلص لا بد له قال ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة قال الشيخ
ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودموية وصحة المزاج وشبيبة السن والاقتدار على الباه من غير استعمال
ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة الا عند ضرورة وانما
يعالج ما كان اما من قروح وبثور في آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء اي لبعضهن من حكة في فم الرحم
فلا تهدأ الا بالجماع وعلامة ذلك ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا مادة يتبع الجماع
الم واما من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية
وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية يضر الجماع ولذلك قال من ترك الجماع اصلا يكثر نفضه
متحيرة لكثرته وقبول الدماغ لضعفه تلك الابخرة الردية ويؤدي الى عروض الامراض وان استعمل اي استعمل الجماع
تضرر عصبه ودماغه فعلى التقديرين لا بد عن تضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر هؤلاء بتدبير يقلل منيهم على ما قال
فهؤلاء يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويخدر بمثل عصارة الخس ودهن النيلوفر وان اضيف اليهما الخل كان اقوى
في هذا الباب والتضميد بزهر النيلوفر والتنطيل بمائه وترك الاغذية الباهية فان اكثرها مولدة للمني الكثير واستعمال
اي ويجب فيهم استعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها اي لتوصل الادوية الباهية
تلك الادوية المجففة الى الاعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف
الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما نورده من المجففات الحارة للمني مع ادوية
باهية لتوصل الادوية الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتدبيرها وتناول مثل الخس
وبقلة الحمقاء وبزرها والهندباء والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب
والعنبر وطليات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب وبالكافور طلاء وشربا واستعمال

الاغذ ولم

اجتمع ابرم

صفايح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الفرش الكتانية وما شبهها والغذاء مثل العدس والبقلة
الحمقاء ولمن هو قوي العضو من قريص الطبون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه العفص والاسهال للمادة الحادة
وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء مثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع
في الماء البارد جدا قال ... مع بطوء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع
حكم الاحتلام
اي يكون انزال المني ودروره في النوم كثيرا مع بطوء الانزال وعدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك لسبب سوء
المزاج البارد على المني والاعضاء التي تتولد فيها على ما قال وقد يكون ناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يهيج الشهوة
لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد النفخ لفرط البرد والنفخ محتاج الى حرارة غريزية تحركه ولا يحصل انزال لجمود المني او بطوءه
جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب توجه
العلاج
الحرارة في النوم الى الباطن ... جميع الادوية المسخنة المذكورة في ذلك نفع بين وذلك مثل التدلك بدهن القسط
ودهن الزنبق مع قليل جندبيدستر ونحوه قال ... قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع ولكثرة استعمال
سرعة الانزال
مولدات المني فانه اذا كثر وملأ اوعية المني احوج الى حركة دافعة من الاوعية ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى
وقد يكون لحدته فيخرج بحرقته وبعينه اي بعين كل واحد من المذكورين سعة المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة
لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة ... الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج
العلاج
واستعمال الجماع الاغذية الباردة الرطبة موجبة لقلة تولد المني ويصلح حدته ولذعه وشرب الشراب الممزوج
يقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني قال ... بلا شهوة ويسمى فريسيموس السببه
حكم الانعاظ
كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل يعني السبب الغريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الرياح
الغليظ في نواحي اعضاء الجماع ... ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب و
العلاج
يمرس الورد والنيلوفر وللخس تاثير قوي وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والتنطيل بمائه وغير ذلك
مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير قال ... هو ان يكون اي الرجل كثير الشبق نحو المقعدة فاذا جامع استرخت
الغذيوط
اي المقعدة لفرط شهوته فالقى زبله قال الشيخ الغذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك
مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويستريح بالتحليل وعلاجهم تنشيف الابدان ... واكثرهم
العلاج
قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحقن بالحقن القابضة ويسقى الكهربا
المقوية للمقعدة مثل جوارشن الاس والاهليلج والجلنار ونحوهما وهذا مرهم جيد يؤخذ دهن السفرجل ودهن الناردين

الكهربا

الابنة

الكهربا والاقاقيا والاس اليابس والحنا ويتخذ مرهم ويستعمل دائما على محل المقعدة ويتخذ حمولات مما
وخصوصا عند الجماع مثل ان يحتمل شيافة من رامك وعفص وجلنار وكندر قال ... العرض بعض اعتاد ان
يطأه الرجال ومنشئه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقط او انتشاره قليل ضعيف في الاصل او ضعيف
وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او تقدر قدرة واهية فهو يشتهي ان يرى مجامعة بين الاثنين
ويقرب ما كان يتخيله ويحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينبعث معه عضوه فيتمكن على قضاء شهوته على
ما قال فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره ... القدرة ومنهم من ينزل لذلك فيلتذ لذة الانزال تستلذ له لذة
الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ وهو بالجملة من سقوط
النفس وخبث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكر اي اعضاؤهم
شبيهة باعضاء النساء ... والتحمل قال العلامة اقول لا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا يزول الا بالمني
وذلك يكون بسبب كثرة انصباب المادة البورقية اللذاعة الى هناك كما يعرض للنساء في فم الرحم من الحكة
التي يقال لها الغلمة لا تهدأ الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كبير النفس قويا على الجماع وهذا القول اثبات
ما قال وقبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان ممن قد اعتاد ان يطأه الرجال لذلك قال الشيخ
واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما هم ...
فان نفعهم علاج فمما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والسكنجر من اتيان زوجته
من الدبر غير آمن من ولده ذي ابنة وذلك ان بلغ ذلك الفعل مبلغ يعتاد به المرأة ويلتذ به فيؤثر ذلك في
العلاج
الولد لسبب ان مني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك العضو في الولد على مذهب الاطباء
... الضرب والحبس والاستهانة وايقاعه في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات ... ما كان عن حكة كما قلنا
فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج والقرع
وربما كان ذلك لمزاج انوثي اغلب على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كان اعضاؤه ...
من الذكران قال الشيخ في الخنثى ... الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن
احدهما اخفى واضعف والآخر بخلاف ذلك ويبول من احدهما دون الآخر ومنهم من كلاهما فيه سواء
وبلغني ان منهم من ياتي ويؤتى وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته
قال ... فاضره ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملاهي المطربة ولبن الضان والبقر

على انعاشه وتقويته اذا تناول على الريق بقدر ستة دراهم ومن عرض له من ذلك رعشة دهن ومرخ بما ذكرناه
للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه بدهن البنفسج وادخل الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب وسعطه
قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء في مضرة الجماع الكثير والجماع المتكلف والغير المشتهى النقصان في جوهر الروح
وضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والتهيؤ لجميع امراض العصب لبارد المزاج والدق لحار
المزاج تدارك ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما ميلان الروح الى البرودة وعلامته ان
يصغر النبض ويتفاوت او يبطئ ويحس ببرد في الاعضاء ويتاذى بالبرد ويستريح بالحر والثاني ميلان المزاج
الى الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض مع السرعة ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب
واشتعال عقيب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد ينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني وماء اللحم المدقوق
المطبوخ بالرفق حتى يفقد فيه طعم اللحم مضروبا بصفرة البيض مبزرا بدارصيني وقرنفل وشقاقل ويشموا المسك
ويطعموا دواء المسك وان يمزجوا ماء الحيوان بالشراب وان يستعملوا العجة بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص
وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستحموا بماء حار ويتمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مطلين
وان يناموا على استيفاء من الطعام المبزر وان كانت المعدة قوية استعملوا البصل المشوي والجزر والشلجم السمين
مع ملح فيه بذر الجزر او ملح الاسقنقور واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معنيان التطفية و
وتوليد بدل ما يتحلل من المني وهذا مثل القرعية وصفرة البيض النيمبرشت وحلواء اللبن والترنجبين والكشك
بماء الكشك الرطب وحسوا يتخذ بالكشك والحمص بامخاخ الدجاج والديك والسمك المشوي والحلوا المتخذ من
ولب القثاء مطحون وبزر الخشخاش مطحون بسكنجبين ويحسى مرق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور قليلا
ويبرد القلب بالمخالخ الباردة قال الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحارة وكذلك
صب الالبان عليه خصوصا البان الضأن ثم الصاق الزفت عليه فيجذب الدم ويجيبه ومما يفعل ذلك بالحاح
العلق والمحاجم الجففة وضرب من اللبلاب قال الشيخ في باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق
القبل وتسخينه انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وتضييق القبل وفي تلذيذ الانثى وذلك لانها
من الاسباب التي يتولد بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا يلتذ المراة به لانه فلا
ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر من زوجها وتطلب غيره وكذلك
التلذيذ يدعو الى الانزال المعاجل فان النساء في اكثر الامر يتاخر انزالهن ويتعين غير قاضيات الوطر فلا

معظمات الذكر

يكون

245

معالجة تضييق القبل

امراض الرحم

العقر وعدم الحبل

يكون لهن نسل قال تضييق القبل عود وسعد وآس وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يعمل صوفة
مغموسة في شراب قابض او اقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص قرنفل آس تفاح الاذخر جزر يتحمل في خرقة
كتان مبلولة بشراب قابض سخنات القبل مسك وسكر وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان
ويتحمل به وهو مطيب مسخن والكرمدانه عجيبة في ذلك الملذذات ريق من اخذ في فمه كبابة او مليت او عسل
الانجو او عسل عجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او لنصف الاخير فانه لا كثير فائدة في استعمال ذلك في حشفه ماء
وحدها قال علامات امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم
او الى الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البرد والسوداء
وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة اي هي من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض
وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته او سواده وقلة شعر العانة السوداوي
وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين لما يعظم واما اليبس
فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم امراض المزاجية والالية والمشتركة ويعرض لها امراض الحبل كالاسقاط
وان يحبل ويسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانه او عدمه واذا كثرت الامراض في الرحم
ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء قال سبب العقر اما في مني الرجل او في مني
المراة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب وآلات المني او لسبب في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة او لخطأ
طارئ على ما قال سببه اما من المني لقلته او فساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لتوليد المني وسبب ذلك
اغذية الغير الموافقة والحموضات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرد ويجفف او كونه ممن ليس بصحيح فان المني يسيل
من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط او من سكران او شيخ او صبي فان مني هؤلاء
لا يكون جيدا مستويا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة
ولا يكون نضيجا او ما وقف الاعضاء لما قلنا انفا فلو بدل الزوج علقت المراة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني
الزوج دون الزوجة وقد يكون الف دمهما معا على وجه لا يتعادلان بان يكون مني الرجل ومني المراة حارين او
باردين او رطبين او يابسين وقد يتفق شخص آخر خروجه عن الاعتدال معدل فيعلق بان يكون مني المراة في
غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج منيه حار يابس جدا فيعدل المني فيوجب العلوق واما من الرحم لسوء
مزاجه واكثره عن البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض

للبذر في الاراضي النزه وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها لوزه مستوية او لسدده
او ميلانه او انضمام فمه او ورمه فلا ينصب مني الرجل الى حاق الرحم فم الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقه اي
الرحم لرطوبة المزلقة او لمزاحمة لامتلائه من ريح او لكثرة شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب
يوجب عصر الرحم ويضيق على المني ويخرجه بعصره وربما كان في فم الرحم شيء صلب كالقضيب يمنع الذكر والمني
على ما قال الشيخ واما من القضيب لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم او فرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة
وفيه بحث فليتامل او لفرط سمن الرجل والمراة فلا يصل الا قليل اي ح لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا
يحصل علوق قال الشيخ واما السبب الذي في اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية المني او فساد عارض لمزاجها كمن تقطع
اوردة اذنه من فلف او حجامة المثانة عن حصاة فيشارك الضرر في اعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها
ويورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزائل قوله وكذلك من توجا خصية او ينهد بالشوكران
او يشرب الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فيانه
اللحم اكثره او منهما او من المراة فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب او لاعوجاجه واما الآفة في المبادي كضعف
الدماغ او القلب او الهضم وكثرة الشحم وذلك لان يكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيواني كثير
جدا وكذلك الى باقي الارواح والقوى على ما لا يخفى واما الخطار كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض
نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال يعني الخطاء الطاري اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال
او بعد الاشتمال فاما عند الانزال فان يكون الرجل والمراة مختلفين زمان الانزال واما الخطار الطاري بعد الاشتمال
فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال فينزلق المني ومثل خوف يطرى او شيء من سائر اسباب
الاسقاط التي نذكر في بابه وانت تعرف سدد الرحم بعد وصول الحقنة البخور المنجر به الرحم في معرفة عدم الالم
يطعم الثومة المتحملة في الرحم ولا تبرا الحقنة وهذا شروع في علامات اسباب العقر وعسر الحبل والفرق بينهما بعرق
كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وهذا ظاهر غني عن الشرح ويعرف ميل الرحم بان
لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج الى ان تجس داخل الفرج ويوجع يحصل عند المباضعة وذلك للميلان وعسر
الدخول والخروج والانضمام يظهر بالجس وهذا ايضا يحتاج الى المشاهدة والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون معه
ثقل وانتفاخ وحمى وذلك للوجع لان العضو شديد الحس ولانه يشارك اعضاء الصدر وقشعريرة ووجع وخصوصا
عند قرب عند الجمع والتفتيح وربما شارك المعدة اي ورم الرحم لان العضوين عصبيان فيحدث كرب وغشي

الى الموسا

اي معدي وبعض النسخ غثي وهذا اظهر وموافق في اي جهة كان الورم امتنع النوم على قفاها لزيادة الوجع
ميل الورم وثقله وشدة حس العضو والعاقر اكثر امراضا والمول شبابا والولود بالعكس وذلك بسبب تعب الحمل
والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر قد ذكرنا هيئة الجماع الملائم للحبل في
في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ساعة ليستقر المني واذا قام عنها ان يبقى على ما اضطجعت
مدة يسيرة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى ولكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي اخترناه و
ان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة يوضع على الرحم
او على العطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثري فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق
والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة
والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم هزل البدن و
من الحيل الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله فيما ذكر
في علاج ذلك وما كان لانضمام فيستعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات والفرزجات
مثل اسرب وغلظ وايما بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون وكثرة جماعها وما كان لرياح
فالكموني وشراب الاصول ومياهها وشراب الصرف ذكر ادوية تعين على الحبل بشارة العلاج ثقل حاضرة
حاضرة النفع وبول الفيل عجيب ويشرب عند الجماع او قبله وبزر البسليوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة الانفحة
الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعره وفرزجة مرارة الذئب والاسد قد
دانقين وايضا فرزجة متخذة من مسك وخصي الثعلب ودهن اللبان ودهن البان ودهن السوسن كل
ذلك جيد علامات المني المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع
او الياسمين علامات الحبل واحكامه ان تتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسة فكانما امتص وينضم فم
الرحم حتى لا يسع مرودا ويرتفع اي فم الرحم الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره
الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تشتاق الى المراة وينقطع الحيض او يقل ويتاخر
ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة
بعد شهر او شهرين كل ذلك لاحتباس الطمث وتصعد الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات
الى المعدة وكذلك فساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبة الفضلية

سبب الذكورة

فيها اكثر ثم اورطب الجنين تغذى بدم الحيض اى باكثره ولطائفه فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة
ان تسقى ماء العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهى حامل والا فلا وكذلك ان تبخر مترتبة
بخثاء من قمع او من اجابة مثقوبة بعد ان تصوم نوما فان احست رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم
على النوى فان لم تحس طعمها ورائحتها فهى حامل وان احست فلا وقد يوجد فى بول الحبالى شىء كالقطن المنفوش
وقد يكون صافيا يرى فيه كالهباء ربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفى اول الحمل يكون البول الى الزرقة
وفى آخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم حار
والله اعلم بحقائق الامور قال المعـ ... وعلامة غزارة منى الرجل وحرارته وخروجه من اليمين لانه اسخن
واثخن قواما ويجىء من الكلية اليمنى وهى اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع فى يمين الرحم ومن اسباب
الاذكار ايضا موافقة الجماع وقت طهر المراة لان المنى ح لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل
البارد ان والريح الشمالية يعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب دون الصبى والشيخوخة
لغلبة الرطوبات الفضلية على منى الصبيان والشايخ قال الشيخ قال بعضهم انه ان اجرى من يمين الرجل الى يمينها
اذكر ومن اليسارين انث وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها كان ذكرا
مخنثا العلامات والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية واسكن اعراضا
لقوة الذكر على تدبير ما ينصب الى الرحم وعجز الانثى عن مثله وتحس الثقل فى اليمين وعظم الثدى الايمن اولا
واحمرار حلمته والتى حملت عن الانثى كان ثديا بيضين ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى
اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر
يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر وهذه كلها لكثرة الحرارة وقوة القوة فى الذكر ومادته دون
الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقى لبشرة واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس ثقل
فى الجانب الايمن فانه اكثر ما تولد الذكر يكون من منى اندفق الى اليمين من عتبتى الرحم وانما يعرض ذلك لسبق
ذلك الجانب الى القبول ولان الرفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من جانب
الايمن واول ما يغذ الثدى فى الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبه الذكر عن الجانب الايمن وخصوصا
الحلمة اليمنى واليها يجرى اللبن اولا ويدر اولا ويكون اللبن الذى يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا
حتى ان لبن الذكر يقطر على المرآة ويظر اليها فى الشمس فيبقى كانها قطرة زيبق او حبة لؤلؤة لا يسيل ولا ينطبق

ويزداد

علامات اسقاط الجنين

ويزداد الحلمة فى ذات الذكر حمرة لا سوادا شديدا ويكون عروق ثديها حمرا لا سودا ويكون النبض الايمن
منها اشد امتلاء وتواترا واقلوا واذا تحركت عن وقوف تحركت اولا الرجل اليمنى اخف حركة وهو مجرب
واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر
والانثى بعد اربعة واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يؤكده كثرة فزوح الرجلين خصوصا فى الساقين
وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف مهين وكان اسوء حالا وارد علامات من الحمل بالانثى
القوية وقال الشيخ اليه يجب تدبير الاذكار يجب ان يسخن المراة والرجل بالعطر والبخور ويشرب الشراب والكبار
وبالبخورات والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات ولا تلتفت الى من يقول
ان المراة يجب ان يكون ضعيفة المنى ليستولى منه الذكر بل يجب ان يكون ثخينة المنى قوية حارة فمثل هذا المنى
اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها منى الذكر بل يجب ان يكون منى الذكر اقوى فى
هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر شرب الماء بل يشربه منه قليلا قليلا ويتغذيا بالاغذية
القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فما دام رقيقا علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا غلظ المنى صبر بعد ذلك
اياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المنى ويجتمع على الوجه المشار باى المذكور وهو الجماع المحبل فى اعظم موضع
بالعطر الحار مثل المسك والزعفران والعود والنام الهندى ويجتنب الكافور ويكون فى اسر حال واطيب نفس
وابهج بال ويفكر فى الاذكار ويحضر فى وهمه الذكران الاقويا. ودوى البطش قال المعـ
وقت الجماع
كثرة اسقامها وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث فى اوقاته ودرور اللبن فى اول الحمل وضعف حركة
الجنين او عدمها قال الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف لانها كثيرا
ما ينزل المنى العالق بحاله او حركة نفسية مفرطة كغضب عظيم او حزن كذلك او طول المقام فى الحمام قال الشيخ
ان الحمام وطول اللبث فيه وان اسقط بالازلاق فقط يسقط باحواج الجنين الى هواء بارد وربما يحدث
عن ضعفه واسترخائه بسبب التحلل وفرط حرارة الهواء او برده فانهما يوجبان الضعف او شم رائحة ماكول وعدم تطعيم
منه وذلك لميلها الشديد الى الماكولات الشهية اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين فاذا منعت منها
انفعلت ارواحها وضعفت قويها وسقط الجنين لذلك واما بدنى اى سبب للاسقاط اما باد او غيره
وهو البدنى اما سابق وواصل كاسقاط الحامل وفرط خلو اما لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط امتلاء
او تخم او فساد حال الجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة او فرط جماع اى من كثرة جماع محرك للرحم

الى خارج وخصوصا بعد السابع واما لحال الرحم كسعة فمه لكثرة رطوبته فينزلق الجنين او رياح او سوء
مزاج لحرارة محرقة او برودة مجمدة وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين من موته لشيء من اسباب
موته فيكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى من صديد فيلذع الرحم واذا لها او مثل ضعفه فلا يلبث او بسبب ما يحيط
به من الاغشية واللفائف فانها اذا انخرقت او استرخت فانصبت منها رطوبتها اذت الرحم فحركت
الدافعة واعانت على الازلاق ثم اذا علقت النخيفة بعد اسقطت قبل السمن وذلك لان البدن لا ح
ينال من الغذاء الصالح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين والمعتدلة البدن التي يسقط في الشهر الثاني
او الثالث يكون لفرط رحمها مملوءة مخاطا فلا يقدر على ضبط الطفل اي الجنين لكنه ينهتك منها قال الشيخ
واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي
للرحم التي يسمى النقر ومنها ينتسج عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما ينشج منها فيسقط الجنين بادنى
محرك من ريح او ثقل ومن علامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة واذا ضمر احدهما والحبل توام يسقط الجنين الذي
في جانب الضامر وايضا اذا افرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه
يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم قال ليمنع العقد والاسهال وخصوصا قبل الرابع
لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها قال الشيخ
الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان يسقط انما هو عند ابتداء
ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الولادة
اي قرب وقت الولادة فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط والدواء المسهل من جملة
تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك
اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقية بدنها لكلا يفسد
الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك قال المص فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة
فالخيار شنبر محمود لانه قد علمت انه يسهل برفق وان اكتفى بمثل الشيرخشت والترنجبين والورد المربى بالعسل
كان اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك التمر الهندي مع الورد المربى وان كان
هناك سبب لوجوب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الملائمة وان كان لكثرة
رطوبة مزلقة وهو الاكثري فليترك المرق والفواكه والطعام الرطب وينقى الرطوبات بالاسهال بالرفق

والحقن

والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار لما تعلم والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية
القلبية والمفرحات اليا قوتية وغيرها والترياق الاكبر والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج
والزرنباد وبعتني بتليين للاحتباس فيزاحم الجنين اي الثفل المحتبس يزاحم الجنين بضغط الرحم وتيهمد الشيء
الرقيق ليحلل فضولهن فانها كثيرا لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام اي الحمام الطويل المكث الذي يؤدي
الى سرعة انفاسهن وتواترها والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكبر
والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم والترمس ويأكلن الخبز النقي واللحم المحمول ويعتدن بالحاجة الى
ان يقتصرن في اكثر الاوقات عليهما ويجوز في بعضها من الفواكه على ما قال السفرجل والكمثرى تنبيه الشهوة
والتفاح والرمان فان الاول يقوي القلب والثاني الكبد والزبيب والشراب الريحاني كل جيد ذلك
لما تعلم قال يدخل الحمام ونطل بالماء الحار ويجلس فيه الى السرة ويغرق فرجها بالادهان المزلقة
وربما حقنت بها في القبل وايضا تتناول مر فاد سما وتتبعه بقدح شراب او قدمين مع قليل دهن لوز
يقل بالتفاح والسفرجل لبعصر ويعين على خروج الطفل ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت
المرأة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وهكذا قال الشيخ ايضا ويجب ان يغلي تلك القشور
وسقي ماءها مع شراب مقدار اوقيه مثل من مسك وبرسياوشان واصل خطمي وبزر حلبون وابهل وسكر
يحلى السكر او عسل قال ابن جميع في هذا الموضع من القانون قال الرئيس واذا سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر
اربعة مثاقيل ولدت مكانها وقال الرازي في الحاوي هذه حكاية من كتاب سليمان وان شربت المرأة
من قشور خيار يابسة اربعة مثاقيل بماء سخن ولدت مكانها ثم قال والظاهر ان كتبه الرئيس الخيار
وانا اقول يمكن ان يجاب عن هذا بان قشور الخيار شنبر المغلاة يفعل ما ذكر وهذا الفعل بماء سخن ويدر بالصورة
النوعية او وقع سهوا من الناسخ الاول للقانون بان كان في اصل قشور الخيار وهذا القول عندي اقرب
وخصوصا اذا شربت مع ماء سخن ويدر والدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيث مع الجندبيدستر
بالغ وكذلك ان امسكت المرأة في يدها اليسرى مغناطيس او تبخرت بحافر الحمار او الفرس او بعين السمكة
المالحة وتعليق اليد على الفخذ الايسر يسهل الولادة وييسرها وهذه الاشياء يعيد عنها هذا الفعل بالخاصية
وشهدت بها اصحاب التجارب وقيل ان علق الانقطار الافريقي وهو صمغ شجرة رومية وقيل هو
على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة

طبائعهن

والتبخير يسقط الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن السقط ربما قتل الجنين قال الشيخ دواء بالغ جيد في تسهيل
الولادة وهو ان يؤخذ برسياوشان صداق مسحوقا بشراب وشيء من دهن وكذلك السكنطراشيع
صفة حب جيد واخر يسمى ابهل مكلد عشرة مثاقيل السليخة الجيدة وزن سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند
المدحرج والقسط المر مكلد خمسة دراهم الميعة والافيون مكلد درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى
ثلث مثاقيل او قيتين من الشراب العتيق والاحب الى ان تقليل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم
حب اخر يؤخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب وزن خمسة دراهم ومن حب الحرمل وزن اربعة
دراهم ومن الحلتيت والفوه والاشق مكلد ثلثة دراهم يتخذ حبا ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ يدر الطمث
مثل طبيخ الابهل والسكنطراشيع والفوه او طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب قال العلا السذاب وادا ادوية
اسقاط المشيمة فتنفع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين
فليحتل في اخراجه ليعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع
قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة لانه يدل على تقلب الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج وان
مال الى فوق والى الصلب فهو عسر قال اما الحارة منها فقد ذكرنا علاماتها في العقر اي امراض الرحم
لانه ذكر هناك علامات امزجتها الحارة وغيرها وسببها اي سبب اورام الرحم اما بارد كضربة او سقطة او كثرة
جماع او خرق من القابلة وهذه كلها من الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او مني فسد واحتبس او
كثرة برد وتكثف موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيته
الورم فيه واذا انفذت الى الدبيلة يعني اذا قربت الاورام من التقيح وجمع القيح والمدة اشتدت الاعراض
كما في ساير الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الباطنة وكذلك تشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه
الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به ويتهيج الاطراف والعانة للمادة الرطبة البلغمية واما الصلب فيدل عليه
الثقل وتعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وذلك بواسطة قلة نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب
ضغط الورم وربما عظم البطن حتى كانه مستسق العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة وليفصد اولا
الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع الغذاء ثلثة ايام لئلا يزيد مادة
الورم وتقليل الماء لئلا يجلب المادة ولو امكن الترك فهو اولى وتكليف السهر كلما قدر عليه وقال الشيخ الاورام
الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ للدم اذا اعانت الدلائل المشهورة والاصوب في الابتداء ان يفصد

اورام الرحم

العلاج

الباسليق

الباسليق فيمنع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون الفصد
ورجلاها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويكون في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما امكن
قال المعدو ويجلس اي العليلة اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا وما طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد وبعده برب
الانفاق او خشخاش وقد هري بالطبيخ ثم يستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمي وخسك وبزر كتان وزرورد
ولسان الحمل واكليل الملك ثم نقص القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحناء جيد وكذلك التمر الهندي
بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليطلها
وان كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفة ويبخر وربما احتجت ان تبخرها بالطين والخردل وبعد ذلك
ينقى بمثل ماء العسل يفعل ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن الادوية اقل تبريدا واكثر تحليلا
وتسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان
والشمع الاحمر وصفرة البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق
الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز قال وما يليهما من الشرح ان كان الورم في الكيس الذي للخصية ونوعه الشاهدة
وان كان في البيض عسرت معرفة الحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد ينقل
المادة بالسعال الى الصدر قال الشيخ الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن اي الكيس فيمكن
لمسه وتعرف حال لينه وصلابته ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك منه وتحس بذلك كانه داخل الصفن
وربما كان معها حمى فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة
الى جهة الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم تكتسي اصلب من الاول وذلك بعد المعالجة
بالمراهم المناسبة والبلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون مع خفة العلاج
اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا
دهن ورد وقيل خل مع دقيق الباقلا او الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندباء والخس والكزبرة الرطبة
ومما هو مجرب محمود بنفسج وباقلا مدقوقان ناعما ثم ينقل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلا
وبزر الكتان بطول لبابهما وتضميد افعلها وبا ورايتها مد قوة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد اي في
زمان الانتهاء واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا بالشراب وكذلك دقيق الباقلا والشعير
والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء

المدرى ل

كالطين وبزر البطيخ مع شيء من اللعاب
حتى ينضج وينفجر وربما احدثوهم

اورام الخصيتين

اي الورم البلغمي

العلاج

والتضميد بزبو فارطب وشحم البقر ومخ ساق الابل ودهن الورد ودهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة قال اما الداخلة فما ذكرنا في قروح المثانة وتقطير في القضيب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف ماميثا ولعاب بزر الكتان ... والحلبة واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمص بماء ع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب قال الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله فيقبل الشق او اتساع مجرى بين اللذين فوق الانثيين والخراق بينهما وهذا الكلام يحقق بتشريح الثرب والغشاء الصفاقي فنقول الثرب عضو الي مؤلف من طبقتين غشائيتين تراكب احدهما على الاخرى وتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرايين وهو يبتدي من فم المعدة ويمر منتهيا الى معاء القولون وهو كجراب لو اوعي شيئا سيالا لامسكه وينسج طبقاته من الصفاق ومن العروق والشريان ثم يترشح البخار رطوبة لزجة دهنية هي الشحم وهي كبطانة للصفاق وطهارة للمعدة ومنفعة تقوية الاحشاء وتسخينها واما تشريح الغشاء الصفاقي المسمى اربطاون فهو ان هذا الغشاء موضوع فوق وهو مجمع جميع الاحشاء ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق وباسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهنالك ينفتح فيه ثقبتان عند الاربيتين هما مجريان ينفذ فيهما عروق اذا اتسعا او انخرقا نزل فيهما المعاء وغيره واشار اليه بقوله فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط رباطا كثيرة قوية بل مخلى على ما قال الشيخ او ينفذ ريح غليظ ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية ... او دموية او غيرهما ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل اقتصر في العانة ويسمى ... وكلما ليس في الكيس ... الاسم العام وهو الفتق ماكان فوق السرة فهو ردي لان الناف يكون ... من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا الاعراض الايلاوس وذلك لان الدقاق متراحمة متضاغطة فيحتبس فيها الثفل وقد يؤدي الى ... وسبب الاتساع والانشقاق اما رطوبة مزلقة او رخية عاضدها وثبة او صيحة او سقطة او قي عنيف او ريح قوية حمدة او جماع على الامتلاء او ولادة في المراة او الرجل او حبس نفس او ريح قال الشيخ وربما غلظ الصفن او صلب من ورم او سمن فاشبه الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما انتفخت عروقه ويسمى ادرة الدوالي وربما وقع الفتق فوق الخصيتين ويحصل في الاربية وما فوقها وفوق السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الوضع مدعوم

بالعضل وما تحته والى اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا ولذلك ما كان من تحت فهو اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ثم قال واعلم ان قبله الثرب والمعاء من قوي عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كبيرة قال ... عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثب والجماع وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الانهضام بالرفادة المعروفة ويمنعوا الاغذية النفخة والاستكثار من الماء والرخويات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند القيام والجلوس يشد والفتق ويجتهد في الحمام الشق ان امكن والا فليحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اي قبل الشد يرد ما نفذ فيه سواء كان معاء او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه الادوية الملحمة من القابضة المغرية كجوز السرو وقشوره والاس وزر الورد والشب والسماق والعفص وقشور الرمان هذه هي الادوية القابضة تعجن هذه او بعضها مع بعض المغرية كالعنزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الاس والدبق او غراء السمك ويلصق بالموضع فاترة وقد يستعان بالكي والادوية المحللة هي المذكورة بتحليل مادة الاستسقاء ورياح احتيج في الريحي والمائي الى مثل الترياق والمثرودیطوس قال ... الحدبة زوال من الفقرات اما الى خلف واما الى قدام ويقال لها انفار رياح الافرسة ويعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيفج موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح الغليظة فيميل الى الفقرات وهذا يختص بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم ولضعف اعضائهم وقوائمهم ويدق الساق من صاحب الحدبة ورياح الافرسة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما بادئ كضربة او سقطة واما بادي كرطوبة مفلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة الموخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقعصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء قال الشيخ وقد يكون الحدبة لريح او ورم وكثيرا ما يبرأ الورم بخلاف الدم الدال على نضج الورم وانفجاره وقد يكون لتشنج الرطوبات وهو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة وخصوصا التي الى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء النفس واذا حدث في الصبي منع الصبيان حسن في انبساطه واتساع اعضاء النفس ملازمة يضيق عليها النفس ولذلك قال بقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك انه اذا كان كذلك لم يكن للصدر الاتساع بل لابد

العلاج

من ان يسور النفس و يودى الى القطب قال　　استفراغ الرطوبة الزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات
ويعالجون بعلاج الفالج بالكماوات والادهان والمروخات وغير ذلك قال　　قد يكون البلغم

وجع الظهر

وبرد ويعرف ذلك باشتداد عند السكون وفى الليل وفى الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب
من حمل ثقيل وحركة عنيفة او جماع او ضعف فى الكلى او ورم او حرارة او وجع آخر يشاركه ويعرف بعلامات
ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او المنى

العلاج

لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه واشتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس
الثفل فى المعاء لمزاحمته ويزول بزواله قال　　اما البلغمى فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج القوى بشحم
الحنظل وكذلك الحقن الحادة المعلومة ويجب ان يكون اشربة ما بعد النضج الاشربة السكنجبين البزورى بما
عرق السوس او سكنجبين عنصلى وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين البزورى او نقوع من حمص اسود
ودج فى ماء حار والاولى ان يغلى مصفى على سكنجبين عنصلى الاغذية الفراريج وكذلك القباج والنواهض من الحمام
بالشبت او الحمص الاسود والعليون بالشحم الحولى الادهان دهن القسط والسوسن والسداب وكذلك
شحم القاوند بذلك ويشرب مع ما يناسبه وكذلك الظهر بجندبيدستر ودهن بعض الشحوم والادهان الحارة

امراض الاعضاء الظاهرة

وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد يبرأ به فى الحال والجماع ان كان لاحتباس المنى وما كان لتعب
ومن حركة عنيفة او فرط جماع فكما ذكرنا فى تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فكما ذكرناه فى علاجها
قال　　ومنها الدوالى وهو انسلاع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوى
او البلغمى او الدم الصرف ويفرق بين المواد بالعلامات وباللون او التدبير المتقدم وغير ذلك من
من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كان فمادة هذا المرض قابلة عن العفونة والاحتراق وهذه
العلة كثيرا ما يعرض للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف ولذلك كثيرا ما يعترى لخدام الملوك قال

العلاج

الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من الصدين بالتدريج وبعد النضج التام لما تعلم وفى القى
البالغ واستفراغ السوداء او البلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمنى نافع وكذلك طبيخ الافتيمون او حب
بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال بهذا والا احتيج الى اخراج
عروق الساق المتسعة يعنى احتيج الى اظهار تلك العروق من تحت الجلد ليمكن شقها على ما قال وشقها الطول
وتسييل ما فيها او قطعها بالكلية وكيفما تم يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك

اى

داء الفيل

اى من انسلاع العروق على الساق وامتلائها بمواد سوداوية بسبب امكان تصعد تلك المادة او بخاراتها
الدخانية الى الدماغ فحدوث الماليخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب وكذلك يخاف
منه الغشى والخفقان بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال　　هو زيادة فى القدم والساق حتى يشبه

العلاج

رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الآكلة وذلك اذا تعفنت
المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا اشتدت العفونة والآكلة وهو ادر من الدوالى والمستحكم منه
لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوى الذى للدوالى قال　　يبدأ بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال
الادوية المحللة والمقوية القابضة لئلا يرجع المادة مرة اخرى والربط ولا يمشى ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر

اوجاع المفاصل

ما يعرض الدوالى وداء الفيل للحمالين والعدائين بحضرة الملوك والسعاة جمع الساعى وهو البريد
قال　　السبب المفعل اى فى اوجاع المفاصل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية او لسوء
مزاج واكثره البارد ويكون مستحكما واما لحرارة الجاذبة خصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لموضعه اسفل
كالركبة والكعب وغيرهما او تحت اعضاء اخرى حيث المواد تتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر فى الرجل
والورك والسبب الفاعل هو سوء المزاج اما فى البدن كله او فى الاعضاء الرئيسة ساذج ذلك المزاج او مادى
ذو قوام كالخلط او غير ذى قوام كالريح الغليظ بسيط اى خلط واحد او مركب اى من اكثر من خلط ويجوز
ان يكون المراد بالبسيط ان يكون سوء المزاج فى كيفية واحدة وبالمركب ان يكون فى كيفيتين واكثره
اى اكثر وجع المفاصل الذى يكون عن مادة اما عن بلغم مع مرة ثم خام اى بلغم خام ثم دم ثم صفراء
للطافتها وفى الندر يكون عن سوداء قال الشيخ واما السبب الفاعل فاما مزاج فى البدن كله او فى الرئيسة
من اعضائه ملهب او مبرد مجفف او مبس متقبض واما المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا
او سوداويا او يكون بلغما مفردا وشره الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من جنس
المدة او ريحا مستكنة واكثر ما يكون من بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفى الندر يكون
عن سوداء والنوازل الرئيسية من اسبابها ثم قال والسبب الاول هو سعة المجارى خلقة او لعارض او
حدوث مجارى لم تكن احدثتها الحركة او التخلخل او النحافة والتهلهل واكثره الاخلاط من فضل الهضم الثانى
والثالث والسبب الذى له كثرة الاوجاع فى المفاصل ان لها تجويفا لحبس المواد وكثرة الحركة وهى ضعيفة
المزاج لبردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط فى المفاصل
الى العضو

ان الى تحجر ونبت اللحم منهما وخصوصا لحار المزاج اعلم ان المفاصل كثيرا ما تحجر وذلك لخطاء من جهة الطبيب
فى استعمال المحللات قبل نضج المادة واعتدال قوامها فتحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يفرط فى استعمال
المخدرات لاجل تسكين الوجع واما لان فى الاصل كانت غليظة باردة لزجة واوجاع المفاصل من الامراض
التى تتوارث وذلك لان المنى يكون على مزاج الوالدين وبسبب كثرة المواد اما لاغذية او سوء الهضم
او ترك الرياضة او الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء وحبس الاستفراغات
المعتادة والشرب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس وكثيرا اوجاع المفاصل فى
الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا كان العضو قابلا وفى الخريف يكون لرداءة الاخلاط وتقدم الصيف المحلل
قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول
التى اعتادت ان تنفصل وتصير الى المفاصل تصل الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم تجذب الى المفاصل كرة اخرى
او فتحت مساجها فى خطر واذا تمدد ورك اوجاع المفاصل فى اول ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت واعتادت
خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم يعالج معنى لم يسهل علاجه على التمام فى الاكثر الامر قال ... هو وجع
مبتدى من الورك اى من مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه
زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلته وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل معه الرجل
والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجارى الغذاء ويصعب الانجذاب وتسوية الفامة وربما انخلع بسبب الرطوبات
الفضلية طرف الفخذ اى عن حق الورك وجميع اوجاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها
الا عرق النسا فانه يعود بسرعة وكذلك النقرس واكثر ما يكون مادته اى مادة عرق النسا فى المفصل اولا ثم
ينتقل الى العضلة العريضة وقد يكون فيها اولا قال الشيخ واوجاع المفاصل التى هى غير عرق النسا والنقرس اذا
عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود سريعا بادنى سبب ولذلك
يوضع العضو اسفل اى بسبب وضع العضو فى اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التى تكون فى مفاصل اليدين
والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون فى المفاصل وقلما ينخ
فى العصبة العريضة واذا اوجع تهيا لانصباب المواد من فوق اليه وكثيرا ما يكون الرطوبة المخاطية فى الحق تر
الرباط الذى بين الزائدة والحق فيخلع الورك قال ... فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الا
عرق النسا وكونه فى الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شئ صلب او ضربة اى لسبب ضربة

مجة

مجة او طول ركوب واكثره عن فام وقد يكون اشتغالا من اوجاع الرحم اذا طالت عشر اشهر يعنى تزيا
قال الشيخ وكثيرا ما ينتقل من اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون عن فام
وقد يكون عن المواد الحارة والمختلط ايضا وعن امتلاء عروق الورك وما دعن الاورام الباطنة فى غور
الموضع الا انها لا يظهر لغورها ظهور اورام ساير المفاصل قال فهو يبتدى من اصابع القدم
خاصة الابهام وقد يبتدى من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ
وانما يكون فى الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج قال الشيخ ويشبه ان لا
يكون ذلك فى الاوتار والعصبة بل فى الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس
ولذلك لم يتفق ان يتادى حال النقرسيين فى اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة اقول ومعنى قول
جالينوس فى هذا الموضع هو ان الورم فى النقرس يكون من فضل يتحدر الى مفاصل القدمين واول ما
العضل موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا امتلا من ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان يتمدد
الربط والاوتار التى تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يرم فى
النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من النقرسيين قط حدث له
عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث الورم فى العصب والاوتار قال العرو والخصيان لا يعرض
لهم النقرس ولا الصلع واظن ان ذلك بسبب ان حدوث النقرس فى الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع
وذلك منتف فيهم ثم قال والنقرس يطول مع حفاه والصفن وعلى بيضه الرجل ولا يعرض للصبى والمراة
بالصبى الذى هو قبل زمان الترعرع ولا المراة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث
النقرس من الجماع وخصوصا على الامتلاء وما كان عن سوء مزاج ساذج فهذا شروع فى العلامات
علامة ما كان وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج ان حدث قليلا قليلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون
واما المادى فالدموى يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا ابدا وكذلك يكون هناك تمدد وثقل و
وضربان والصفراوى يكون مع فرط حرارة وشدة وجع وصفرة لون موضع ووجع ناخس ويكون النقل
والتمدد والحمرة قليلا والبلغمى يكون معه الوجع لازما مع قلة الالتهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية
وذلك اذا لم يكن مع البلغم صفراء والسوداوى يكون مع نحول المكان وخفاء الوجع وكمودة اللون
وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج

العلاج

ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة لانها قدمرت امثالها غيره

قال ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج فى الحار الى استفراغ يسير من الدم الصفراء

وفى البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك لما ينجذب بسبب الوجع الى موضع الوجع ما يناسب من المواد

وان كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقى وهو انفع

لهم من الاسهال وذلك لان القى يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف

فيقبل المادة ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا ان كانت المادة قليلة اى فى البدن فان كانت

كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين ايراد المادة الى عضو شريف او حبسها فى ذلك المفصل فيزيد الالم

بالتضيق واما فى عرق النسا فلا يستعمل الروادع البتة لعوز مادته ثم يحلل الموجود فى العضو والاطلية المسخنة فى الكثرا ردية

لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين ولفرط حموضة غير موافق اى فى الاعضاء العصبية

والشراب اى الكثير منه عدوسم لا يجوز استعمال الكثير منه الا بعد البرء باربعة فصول وجميع المحللات يخلط معها

الملينات كالشحوم لئلا يتحجر المادة بتبخير لطيفها وخصوصا فى السوداوى الاشربة اما الحار والصفراوى

والدموى فما ذكره فى علاج الحمى الصفراوية والدموى خصوصا ان كان مع وجع المفاصل حمى وتمليز

الطبيعة مثل شراب البنفسج بلعاب بالقثاء والحقن اللينة واما البارد والبلغمى فعسل ملوا ومنضج على سكر او

ورد مربى او بنفسج مربى او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول

والسكنجبين العسلى او البزورى بماء عرق السوس او مغلى اما اليابس والسوداوى فجلاب بارد او حار ان

لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس او ماء شعير بسكر الاغذية يمنعوا اللحوم الا الفروج

فلحوم الطير والحيوان البرى افضل من غيره وخصوصا فى البلغمى وفى الايام الاول الشعير بالسكر

او شراب النيلوفر للصفراوى اى ماء الشعير مع شراب النيلوفر والدموى والحار اى سوء المزاج الحار الساذج

او سويق بسكر فاذا انبعثت الشهوة فاسفاناخ اى مطبخن او بقلة يمانية او ملوخية كذلك واما البارد الساذج

والبلغمى فماء الحمص بالسكر او بماء او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت

وغير هما فاذا قويت الشهوة فالمليون اى المطبخن او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت

والدارصينى والمصطكى وامراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابزار الحارة واما السوداوى

فالاغذية الصفراوية مثل ماء الشعير او الملوخيا او الاسفاناخ مع تخيينها بمثل العسل والابزار القليلة

الحرارة وخصوصا فى السوداء الاحتراقى المستفرغات اما الدموى فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخر

يومين ثلثة لينضج المادة قليلا لان الفصد استفراغ كلى واما البلغمى فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ

بحب المفاصل الذى هو مذكور فى المركبات او مطبوخ السورنجان او ايارج لوغاذيا او حب المنتن وذلك

بحسب اختلاف اصناف البلغمى بالرقة والغلظ واللزوجة ولا يجوز استفراغ البلغمى فقط فان الصفراء يحرك

البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا ليسد الطريق الى العضو حتى لا يجيب

مرة اخرى ولذلك يخص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فيصلح بالفلفل او الزنجبيل او الكمون ورجل الغراب

دواء يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوى فطبيخ الفاكهة مقواة بالسورنجان والبوزيدان واما السوداوى

فطبيخ الافتيمون والحجر الارمنى نافع لاوجاع المفاصل القيئيات درهمان من اصول البطيخ بسكنجبين

للصفراوى او بزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العسلى كل ذلك للبلغمى المدرات ينتفعون بالمدرات

كثيرا وخصوصا فى العرق النسا بل كثيرا ما يسيلون فلا ينفع اى الاسهال لانه محرك بالقوة المواد الى الاسافل

ويبرؤن بالمدرات بالتدريج وهى مثل بزر البطيخ والخيار والقثاء تحلب بماء اعلى فيه برسياوشان وقوة

الصبغ للصفراوى والبلغمى هذا السفوف جنطيانا وكمافيطوس وكماذريوس وبزر بطيخ وبزر سذاب

يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فيسقى بالادرار الادوية الموضعية الطولات نطول لماء الشعير والخس

يطبخ بالخل حتى يتهرى اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار والسذاب وكمون يطبخ وينطل بمائه اخر قريب

من الاعتدال بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمى وخبازى يطبخ وينطل بمائه ويضمد بثفله الادهان و

والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعى

وهو يبرئ بالكلية عيسى بعد التنقية والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلبوس بالغ الاضمدة

ضماد حلبة يطبخ فى الخل والعسل حتى يتهرى اخر اكليل الملك وحلبة وبزر الكتان وكندر وراتينج يدق

ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات بعضهم الاستحمامات المرطبة الغذية المار واما الحمام المجفف

لفرط التعريق اذا تدلك فيه بالملح والاشنان والطرون فانه ينفعهم ومياه الحمام نافع او يوخذ كبريت و

ونطرون وملح وبورق او ورق الغار والمرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير الابزنات ينفعهم

الابزن المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحشى او الارنب

اما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقى الوجع فيه بعد ذلك فالكى افضل الكى لعرق النسا ان يحلل

انفع م

على الحقو ملح كثير ويحوط بالجبين ويبقى عليه المكاوى والترياق الفاروق عظيم وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة فى الاقراباذينات وعظام الناس محرقة منقى من النقرس ووجع المفاصل قال الشيخ العلاج الذى هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك الراسخة يجب ان يرجع فى علاجها الى القوانين المعطاة فى اوجاع المفاصل وان يعلم انها بغار فان سائر اوجاع المفاصل ايما يا ردع فى الابتداء بما اضر بها ضررا شديدا لان المادة تجتمع والردع يحبسها هناك ويحيلها بحيث يعصر تحللها وتبتّ المخلع المفصل اذ هى بغير ردع كذلك بل اذا اردت ان يسكن الوجع فى الابتداء ان يسكنه بالمرخيات اللينة اللهم الا ان حقق ان تكون المادة رقيقة جدا ويصعب علاجه فى البرد وزمان البارد وفى السماق وفى الشق الايسر اصعب واما الدموى منه فانفع الاشياء له الفصد وينتفعون فى الحال بفصد او لا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع فيه القى واما الاسهال فربما أخر واقتصر على القى القوى لئلا ينجذب المادة بالاسهال الى الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع من عرق الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد الى الوحشى بل يكون ضربا اخر اشتداده الى الانسى فيكون الصافن فيه انفع من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال فى اليد لكن ما ينور ذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذى هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق فى علل الكبد والطحال واما البلغمى منه فيجرى مجرى الاورام الغليظ فى استحقاق العلاج وكذلك يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان القى انفع من الاسهال لحركات المادة الى جهة الوجع والقى يحركها عنها ومن الحيل الجيدة فيه ان يكون بالبورقية والملح وقد يحتاج فى البلغمى ايضا احيانا بل مرارا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل وانما يكون المدرات فى اوجاع المفاصل انفع لان اكثر موادها من فضلة الهضم الثانى والثالث على ما قال الشيخ قيل هذا هو دواء عجيب جيد كمافريوس حنظل مقل سقمونيا او ايارج راوند مدحرج او قسطان بزر السداب اليابس رطل من ق ويخل وينخل ويؤخذ الشربة ملعقة ويستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ويوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتى يتعافى والضمادات المستعملة فيها يزاد فيها مدنها الغرضين احدهما للتحليل والآخر للجذب الى خارج كثيرة وقد بينا الغرض وهو اسهالها بما جففت المادة

عصبة م

الباسليق الا م

المحاجم

ودهنها

ودهنها وتركها لا تقبل العلاج فلذلك يجب ان لا يغفل من اكثر التليين منه ضماد محلل جذاب للمادة الى الظاهر من العمق بزر السداب البرى حب الغار انجدان بطرون شيح ارمنى قردمانا شحم الحنظل ماخوذا بمكدار بقة مثاقيل كبريت لم يصبه النار اربعة دراهم يتخذ منه مرهم والمراهم المحمرة والمنفطة جيدة جدا ثم قال الشيخ فى انتفاخ الاطفار والحكة فيها يعالج بماء البحر غسلا وايما فيروزل وبطبيخ العدس والكرسنة او بطبيخ الحنتى ومن اضمدة البلبوس والزفت

والتين المطبوخ مجموعة وفرادى

هذا آخر شرح الفن الثالث

من شرح الموجز ويتلوه شرح

الفن الرابع انشاء الله تعالى

وبه يتم الكتاب ولواهب

العقل الحمد بلا

نهاية وتتميم

والسلام

والاكرام

باب سبحانه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال المصنف رحمه الله [illegible]

[illegible] الحمى تمكن قد ...ثة في كل واحد من الاعضاء كالورم اي على نهج
الحمى وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في
البحران وايامه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر
والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والنتج الباب الخامس في الزينة الباب السادس
في السموم والاحتراز عنها [illegible] في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب
الى الاعضاء اقول قد مر في شرح بحث المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي
جالينوس وارسطو اعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة يحترز به عن الحرارة القليلة التي
لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة المنبعثة من القلب
الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او بعضها ليدخل فيه حمى اليوم التي يقال لها الحمى قال الشيخ في
الرابع من كتب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبعث منه بتوسط الروح والدم والشرايين
في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية اي الافعال المنسوبة الى الطبع حتى يشتمل الافعال
جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي في الشرح وقوله تنبعث وكذا قول الشيخ تنبعث
اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب وفي عضو آخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن
بتوسط ما ينبعث من القلب فان قيل هذا التعريف لا يصدق على حمى ليفوريا التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد
ولا على حمى افيلوس الحاصل في الباطن التقصير وحيث يبرد لكنه قد عرض له العفونة فينتشر منه بخار يابس ويتعفن
ويتفرق وينقلب في الظاهر وما ليس يعفن يبرد في الباطن فقال ولقائل ان يقول كيف يكون الحمى فلا تنبعث
فيها الحرارة من القلب في جميع البدن والذي يصفونه هو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب
ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيه بعض شرط ان لا يكون مانع مثل ما يجد الماء بانه البارد الرطب اذا خلي وطباعه
وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر اي من شأنها الانتشار في
جميع البدن لكن قد يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه قال وسببها اما ان
يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة

في ذات الجنب وذات الرية فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان
لا يكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة والاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى
قسمين او يسمين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض وبعض
توهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة
سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما الحمى الورمية فانها عارضة للورم
يكون مع كون الورم تابعة له والورم في نفسه مرض ثم قال الشيخ ولمناقش ان يقول انه ان كانت
حمى الورم تتبع حرارته او تلزم من وجه فيشبه ان يكون حمى عرض وح يجب ان يكون كثير من حميات
اليوم حمى عرض وليس كذلك وان كانت تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس بسبب لها اولي من حيث
هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض
وانا اقول هذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه وغيره انه لا مناقشة في الالفاظ
والاصطلاحات ولان الترديد الذي اورده الشيخ غير محصور لان للمقسم ان يقول ان الحمى الذي يحدث
عن الورم تحدث عنه من حيث هو ورم اي من حيث انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق
اتصال ومرض تركيب من غير النظر الى حرارته او وجعه او عفونته وتعلقها اي تعلق الحرارة اولا
اما بارواح البدن وهي حمى يوم او باخلاطه بان يسخن فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس او
بان تعفن وهي حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق قال الشيخ جميع ما في بدن الانسان ثلثة
اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية
قياسها قياس ماء الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية والابخرة مبثوثة قياسها قياس هواء الحمام
فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام الثلثة التي لا توجد في بدن الانسان
جنس جسماني خارج عنها فان تشبثت الحرارة بالاعضاء الاصلية التي تشبث الاول بها تشبث الحر بحيطان
الحمام او بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى الدق وان تشبثت الحرارة اولا بالاخلاط ثم فشت
منها في الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمام فيحمي جدرانه بسببه او من قد حارة في القدر
فيحمي القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط قال القرشي المراد ههنا بالخلط ما يعم رطوبات
البدن لا ما يختص باسم الخلط اذ الحمى قد تحدث عن عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية

الباب الاول

التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر فقط اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حده بما ذكرنا فقال الشيخ هذه يكون من منعهم رجاحي

ولم يمكن مانع وسمية الشعر بانه الماء ورد السعد او اذا خلي وطباعه ه

وان ... حمى مرض م

لكمن يوم حر ... وحمى يوم م

[illegible]

انما سمى هذا القسم بالدق لانه يلزمها ... جميع افعال ونحاف الاعضاء ... ما يوجب ضعفا تابعة لان ... الحريق ... ه

وان تشبثت اولا بالارواح والابخرة ثم فشت منها في الاخلاط والاعضاء كما يتفق ان يصير الحمام
هواء حارا او توقد فيه نار فتسخن هواؤه اولا ثم يتادى الى الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات
يسمى حمى يوم لانها تتشبث بشيء لطيف وقلما يتجاوز يوما بليلة ان لم يستحل الى جنس آخر من الحميات
فهذه قسمة الحميات وقد تقسم من جهات اخرى فيقال منها حادة ومنها غير حادة ومنها سليمة ومنها
غارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها منفترة ومنها لازمة الى غير ذلك قال والحمى اليومية

الحميات

تحدث عن الاسباب البادية فيكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة بذا العليل للنومية
والسهرية لاشتغال الروح وفكرية لذلك ايضا وغمية للاحتقان وهمية اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام
بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح موجبة لحمى يوم علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غور بالتحلل
يكون نحو الخارج ولا يكون النبض حاصلا منخفضا كما في الغمية بل يكون مع شهوق لان الهم يكون فيه حركة الروح
تارة الى خارج وتارة الى داخل وفزعية ولو قال فرحية وغضبية وسهرية لاشتغال الروح ونومية وغمية
وفزعية للاحتقان لكان احسن واوضح وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم
اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقدان مال او جاه ونحوهما فينقبض الروح جدا فيسخن وتوجب الحمى وتعبية
واستفراغية وذلك بسبب تسخن الروح من اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال
وعلى هذا القياس التعب وامتلائية وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمية فانه تحدث من التخمة ابخرة ردية
وحرارة تلهب الروح وانما قلنا هذا لان حمى يوم غذائية غير تخمية على ما قال الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى
وكان التشبث في الاكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحمامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية
وفي روح طبيعية وسدية لا تبلغ ان تسخن الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكان ضربا من الحميات العفنة
وسبب هذه السدة غير بارد بل يابس وقد يكون تقشفية وبردية واستحصافية هذه الحمى تحدث بسبب انسداد ظاهر البدن
وتكثفه وحرية بسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم تنقسم ثلاثة اقسام انقسام الارواح
اليها حمى يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة بما تقدمها من
الاسباب فانه ان كان تقدمها تخمة او سوء استمراء او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وان كان تقدمها
غم او هم او فزع او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان قد تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية
وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار او سبعة قال الشيخ هذه الحميات في الاكثر الامر تزول

في يوم

في يوم واحد وذلك للطف ما يتعلق به الحرارة وهو الروح وقلما يتجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك القدر
حدث شيء من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة بالروح قد جاوز الى بدن وغلط على ان من

الحمى العفنية

الناس من ذكر انها ربما تبقى ستة ايام وانتقضت انتقاضا تاما لا يكون مثله او كان قد انتقل الى جنس اخر
وانا اقول ان كان هذا حقا ويمكن فيشبه ان يكون من الحميات التابعة لاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع العصبية
واخلاط لم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة قال والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة

الدموي

اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية المطبقة ودون سونوخس وهي اما
متزايدة وهي متزايدة اي في الاشتداد كل ساعة وزيادة الاعراض او متناقصة وهي اسلم او متشابهة وهي
بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر
اجزائه فكان المتعفن اكثر من المتحلل فيكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفن
قبولا ظاهرا كان التحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقفة
وربما تشابهت سبعة ايام طريقة اخرى واعلم ان بنية البدن متى كانت ملززة كان المتعفن اكثر من المتحلل
فكانت الحمى متزايدة طريقة اخرى القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن

ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقفة

فكانت متنقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت ~~كانت~~ متوسطة كانت واقفة

الصفراوي

ومتى كانت متخلخلة كان التحلل اكثر من المتعفن وكانت الحمى ومتى كانت محكمة وثانيها الصفراوية وتعفنها
اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى
محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما مر في بحث
الاخلاط فاذا تعفن في قرب القلب وفي الشرايين والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال
الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدايرة وعلى كل التقادير فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة
او مختلط بالبلغم اختلاطا ممتزجا مغلظا وهي الغير الخالصة واعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط
وان كانت مادتها في الحقيقة مختلفة مثل حمى العارضة عن عفونة الصفراء المحية لا ينافي قوله الحمى العفنية اما بسيطة
اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة فيها بلغم ما
الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس منهما فان مثل الصفراء المحية لا يقال لها انها خلطان بل خلط

لانه خلط قوامه غير قوام الطبيعي

واحد وهو الصفراء المحية اي خلط غير طبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب
مادتان متمايزتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب الغير الخالصة

البلغمية

السوداوية

فاعلم ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير ممن يزاول هذه الصناعة وثالثها البلغية وعفونتها اما داخل العروق وهي
اللازمة وتسمى اللثقة ايضا او خارجها وهي النائبة اي الكل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي
الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك بسبب ان السوداء قليلة الوجود في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها
واما خارج العروق وهي الربع الدايرة واكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحد من
حميات العفونة تنقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فيكون عب مادتها صفراء رقيقة او غليظ
او محترقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم جصي او ما شبهه ومخاطي وسوداوية مادتها حصلت عن احتراق دم
وبلغم او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب طول الزمان وقصره وكذلك تختلف علاجاتها
وغيرها قال الحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي اي الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء
الاصلية لا محالة تفني رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء في البدن رطوبتان الاولى وهي لا خلاط الاربعة وقد
ذكرناها والثانية منها فضول قد ذكرت ايضا ومنها ما غير الفضول اقسامه اربعة احدها الرطوبة المحصورة في
العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد
والتشبه بالاعضاء اي الاصلية ورابعها التي بها اتصال الاعضاء اي الاصلية فان افنت الحرارة الصنف
الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق الشعرية وشرعت في افناء الصنف الثاني خص
هذا الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اي المطلقة وان افنت اي الحرارة المتشبثة
بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاؤه لان الذبول
له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الصنف الرابع خص باسم المفتت
والكل يسمى حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ في حمى الدق وقد علمت ان في البدن رطوبات مختلفة
الاصناف ومنها معدة للتغذية ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو
مبثوث في الاعضاء كالطل وهذا ان العسمان اولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذ كان الغذاء ليس كله
ينفق كما يحصل بل فيما يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد
بالجمود وهي الرطوبات التي صارت في الفعل غذاء اي انجذب الى المواضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه
وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستكمل الجمود
ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء الاصلية من اول الخلقة وبطلانها يصير الى التفرق
والتفتت مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني في الدهن المتشرب في جرم
الذبالة ومثال الثالث

الاصلية

الذبال

الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها تتصل اجزاء قطن المتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية
وخصوصا القلب كان من ذلك المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدي
الى الدق ولكن لا يكون نفسها وقابل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرية والمعدة لكنهما
ما دام تفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب
كما تفني المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو درجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فاذا
افنيت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذت ان تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة
الثانية وتسمى ذبولا وله عرض ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح من يلغم انتهاء الذبول وقل ما يبرأ
العلاج الا ما شاء الله تعالى فاذا افنيت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث
كما اخذ الشعلة يحرق جرم الذبال ورطوبات الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى المفتت والمتحفف
وهذه العلة من الحميات التي لا نوائب لها قال واما الحمى المركبة فتركيبها من اجناس متباعدة كتركيب
حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب باقسامها
على ما يجي او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدايرة كما تتفق ان يكون حمى لازمة
ويكون مع ذلك في يوم اشد واقوى وتكون اقشعرار ونافض وعلامات الاخذ والترك والازمة
باقية الا انه في اليوم الآخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمى لازمة صفراوية فقط او من
نوع واحد كتركيب غبين دايرتين احديهما خالفة ويعلم ذلك بان يكون في يوم مع علامات الحمى
الصفراوية علامات بنغم وطول نوبة وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك فلتفصل الآن هذه الجملة
ونذكر تقاسيمها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان نفصل ما ذكرنا من اقسام حميات اليوم
وحميات الخلط واصناف الدق مجملة وكذلك نفصل علامات كل واحدة منها واسبابها
ومعالجاتها على وجه جزئي هذا تقرير ما قال المص وملكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول
ان المرض المركب هو الذي يكون تحققه من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد
كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قاله
ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة ايضا لانه مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط حمى واحدة
بل حميين اثنتين فلا يكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتامل في ذلك ويمكن

ان يجاب عن هذا بان يقال ان هذا اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهي ان الحمى المركبة التي
يكون مادتها اكثر من خلط واحد قال الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب والفزع او
حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك وتبتدي بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط نبض قال العلامة في شرح هذا
الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلثا ولكل واحدة منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها
تارة يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود
العام ومن وجود المساوي وجود المساوي له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الآخرين اما معا
او كل واحد منها اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود
الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت
خفيفة قليلة لا جرم كان الاعتماد عليها هو بانتفاء لوازم القسمين الآخرين بل بما وقع في ابتدائها برد خفيف
وقليل قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحاسة وربما قوي اي المذكورة من البرد والقشعريرة
فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة ومرّ بالعضلات فتشمئز منها ويحصل نافض
ولكن لا يكون له دوام النافض الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكون لذلك
القوي وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام لا لذع بل ساكنة هادية وذلك للطافة مادتها التي
هي الروح ونبض حسن والنفس كذلك والبول نضيج صحي الا في الفزعية والغمية والسهرية ونحوها فان البول فيها
يكون تارة بالاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في الباطن وبالضرورة يلزمها تغير النبض للحمى وحرارة الروح
القلبي وعرق اي غير كثير جدا اي غير كثير بل ان كان عرق كان كنداوة لعدم خلط يدفعه الطبيعة بالعرق
وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية اي هذا من علامة ان الحمى ليست حمى يوم بل خلطية
ثورها الحمام فليخرج صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام يعينه
على ذلك قال الشيخ قد ينتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما تجد عليه البدن من الاخلاط في الاستعداد
وبقدر ما يقترن اليها من الاسباب من الخطاء في التدبير مثل انه يقتضي ان يغذى صاحبها فاخطا الطبيب
عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان الحارة الى الدق والمحرقة والابدان اللحمية الى سونوخس التي بلا عفونة وربما
انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة من تفتيح المسام وتخلخل الجسم فلم يفعل شغلت
في الاخلاط المحتبسة في البدن فعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعدة لكثرتها او لزوجتها او غلظها او

احتقانها

واحتقانها او في اوعيتها للسدد قال العلامة مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية
والاستنامة بالتفريح في الفرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية كذا في الملك بحيث لا يخرج الى الافراط
والسددية والدلك اللطيف فيهما والسكنجبين فيهما بالغ وربما احتيج معه الى طبيخ بزر الخيار والتبريد
والترطيب اي في اكثر حميات اليوم بلا عنف بالاغذية والاشربة والشموم المسكن البارد ثم الحمام الطيب
المعتدل الهواء قال الشيخ علاج حمى يوم يقرب الحميات كل جميع الاصحاب اليومية يجب ان يرد دواء
ابدانهم ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل مأوف والماوف لا يهضم او يبطؤ هضمه
لكن بعضهم يحتمل كالتزيد كالتعب والجوع والغمّ الذين في ابدانهم مرارا كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتدا فليلقم
طعاما مغموسا في ماء او شراب ليكون انفذ وهؤلاء يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع التنزيف فيه
ويشار عليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي الاولى ان يؤخر التغذية الى الانحطاط والماء
البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد
لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد امتدت او كانت سددية فالاولى ان لا يكثر
منه والحمام كثير المشورة به عليهم عند الانقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق
وتحلل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال بمنع حيث يخاف العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب
السدد فربما اثار الحمام مرضا عظيما وكذلك التخم الا في آخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فلذلك
يجب ان يحمم وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي بل المشتاق
ما احوج الاصحاب الاستحصاف والتكاثف فله ان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق اما الاستفراغ فلا يحتاج
اليه منهم الا صاحب السدد والامتلائي وصاحب التخم ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ قال سونوخس
حمى يحدث من غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضه من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية
واخف من العفنية ويكون علامات امتلاء الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها من جنس اليومية
لا تبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيرا ما اجري الشيخ سونوخس في الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنة
ولا نهار بها نزول في نوبتين اذا فصد واخرج منه الدم مقدار كثير العلاج الفصد فربما كفى وحده ولا يحتاج
الى تدبير آخر كثير وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتلطيف
وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الى مضه وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال للصفراء خفيف بمثل

الحمى الدموية العفنية

بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفراء او احتد الدم فحصل له مزاج صفراوى قال الشيخ الغرض فى علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة حتى الى الغشى وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فاما الاستفراغ فلا شئ كالفصد من اليد فى اى وقت عرضت الحمى ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاحذرها ولا تزال تفصد وقرب الى الغشى واعلم ان الفصد وسقى الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره وربما تبع الفصد فى الوقت اسهال ودعرق بحبان يسبح كل وقت حتى يتتابع وربما عوفج ويتدارك الضعف بغذاء لطيف ويكون واما تغليظ الدم فمثل رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بسكر قليل وكذلك العدسية بالخل قال الحمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا بحوث لا يليق بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم فى الدم عند عفونته هل يبقى على صورة الدموية او ينتقل الى خلط آخر فذهب جالينوس ومن المتاخرين ابن رشد الى انه متى عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب بقراط الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دما وبه قال الشيخ واختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فغير سديد من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ فى الكتاب الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء الخ اما ان يكون حال العفن او بعده فان كان الاول فباطل لان العفن استحالة وهى حركة محتاجة الى زمان والتكون لا يحتاج الى زمان كما قد تقرر فى الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء لا يلزم ان يكونا عفنين فانه قد يصير من العفن ويحصل ما ليس بعفن كما يتخلق من العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه الذى هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون انتسابه الى الحمى الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء لناسب نوائبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكانت اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك ورابعها انه لو صار صفراء لكنا نعالج من تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن نعالج بالمبردات المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا تعفنت لا يخرج عن حقائقها قال الشيخ وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فيوجب اى عفونة الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة اى المذكورة التى هى المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وسبب العفونة من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك

اعراضها

اى

اى السمك العظيم الجثة وخصوصا البطائحى ونحوه ودون الصغير الرضراضى او لسوء استعمالها وان كانت جوهرها غير ردية كاللبن او لسوء ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع الغليظ بلطيف وبالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظ اى فجة فان الغليظ ههنا ليس بالمعنى المذكور فى العفن الاول تعسر تصرف الحار الغريزى فيها فينصرف الى الغريب كالخيار والقثاء واما السدد اى حصول العفونة فى اخلاط البدن لاجل السدد يمنع الترويح من كثرة اى سدد حاصلة من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء وعبور الازدواجات فيها واما السبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائى والهواء الآسن اى كالاستنشاق الهواء المحيط بالماء المتغير المتعفن والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والغشى واللذع والحدة فى الحمى الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية وتتقدمها اى من علامات ان الحمى عفنية انما تتقدمها ماله سبب المليلة وهى بين الحمى واعتدال المزاج وبيتدى تكسير وكسل واختلاف نبض يقلع الغب لخفة مادته كل ذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن لدفع المؤذى ثم يغلظ قشعريرة ثم نافض اذا تحركت المواد ومرت بالاعضاء التى لها حس وقلما يحصل ذلك فى النوبة الاولى لان الانضاج بعد غير نضيجة وان كانت صفراء ولا يتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا فى الحميات التى مادتها غليظة او لزجة واعراض اى ومن علامات ان الحمى عفنية ان يكون فيها اعراض اشد من اليومية وسوء تنفس من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان وذلك للعفونة ويكون ذلك فى الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق وبين الاوداج واستلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والرأس كل ذلك لاستلاء الدم وتبتدأ اى الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق يعتد به لان الدم داخل العروق الا عند البحران وتكون الحمى لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة الحمام وبحرانها فى سبعة ايام اى فى اكثر الامر واول مبدأ به الفصد اى بالعلاج فى الحمى الدموية العفنية واخراج دم صالح والتطفئة بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكرى مع لعاب بزر الخيارين وتلطيف الغذاء وتركه يومين ثلثة واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج قال الشيخ كلام كلى فى النافض والبرد والقشعريرة والكسر القشعريرة هى حالة يحس بها البدن فيها اختلافا فى برد وتخس فى الجلد والعضل وتتقدمها التكسر وكان ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس فى اعضائه بتون عضله بردا صرفا واما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه من اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية واقول ان النافض له اسباب كثيرة

اعلم ان النافض على اربعة اقسام نافض منذر بالحمى منعزل الكائنة منه النوائب نافض منذر بانقلاع الحمى وهو النافض القوم بالحمى [illegible] بقراط [illegible] اذا كان بالحمى حمى محرقة مرضا له نافض انكشف [illegible] وهذا اكثر الوقوع والمحمود فى العفن اللازمة وغيرها [illegible] النافض البحرانى [illegible] الزجاجى ونافض منذر بالموت [illegible] بسقوط القوة [illegible] قال بقراط اذا كان نافض فى الحمى لم ضعفت قوته فهو من علامات الموت

الضلد

مقدار المادة بردها او مدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي يمر به المادة وقوة الدافعة التي في ذلك العضو
وغلظ المادة ولزوجتها معينان على ايجاب صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب
وانتقاصها فمتى كانت المادة غليظة باردة او رقيقة حارة وكانت القوة الدافعة قوية تكون نافض قوي جدا و
وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حادة كما في الغب الخالصة تكون النافض مع قوته سريع الزوال
ومتى كانت غليظة او لزجة كما في المواظبة كان بطي الزوال اذا علم ذلك قال الحمى الصفراوية اي مطلقا حتى
يشمل الغب واللازمة محرقة وغير محرقة ولذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا اي كل حمى تنوب في
يوم وتترك ولا تجي في اليوم الذي بعده ثم تجي في اليوم الثالث وعلى هذا القياس يسمى غبا ويكون العطش و
الصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في خارج العروق وفي المحرقة اشد مع سواد اللسان
بعد صفرته وتشقق الصفرة ولشفه وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما علي الاسنان سواد والصغر وبعض الكلام
والصور كل ذلك لشدة الالتهاب الصفرا في حوالي القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا
اي في الغب اللازمة لكن يكون اسهل من اللتي وفي الدائرة ضعف من الشمس في اللازمة وفي غير الخالصة
لا يبلغ الى هذه المراتب وتبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض فقد يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نقصت
مدة المادة بالنضج والريح بالعكس ولا يدوم البرد اي في الغب مع قوة اي مع قوة نافضة فان البرد
انما يكون فيها للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب وتفارق بعرق كثير للطافة مادتها
ولا سيما في الخالصة واللازمة تشتد غبا والمحرقة تشتبه في كثرة قاتها ولا يظهر فيها فترات قال الشيخ
كلام في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس ونوبة الغب نافضا ولا بقشعريرة وتحس ابرا ثم يبرد وتاخذ في نافض
صعب جدا اشد من ساير النوافض غير بارد او قليل البرد وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن مع المادة
وهذا النافض مع شدة سريع السكون والسخونة اقول ذلك لان الخلط المار بالعضلات التي هو سبب
النفض كلما كان احد واشد لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحاسة ابلغ فيكون حركتها لدفع ذلك
المؤذي اقوى ولا شك ان الصفرا احد واشد لذعا ولذلك صار النافض في ابتدا الغب الخالصة
اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عند ما ياخذ في النضج ويعتدل قواها ويقل حدتها والحمى السوداوية تكون بالعكس
لان مادتها في الاوايل تكون غليظ فعند ما يرق قواها ونضج يقوى النافض فيها وذلك لانها تميل
الى الحدة واللطافة بسبب استعمال المسخنات والمفتحات وبسبب توجه الحرارة الغريزية نحوها واذا عرفت

للحمى الصفراوية

الغب

هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطبا الى انه يجب ان يكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك لان المادة
كلما كانت اغلظ والزج فان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة
قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان نقول ان الصفرا توجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة ولكن
للطافتها تمر وتزول سريعا بالعضو فيستريح منها بسرعة واما البلغم والسودا فلبرودتهما وغلظ السودا
ولزوجة البلغم يبطو حركتهما وزوالهما عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية تكون بحسب الكيف وصعوبة نفض
البلغمية والسوداوية تكون بحسب الكم والله اعلم بحقايق الامور قال المتن واذا تركبت غبان نابت كل يوم
معنى هذا انه اذا كثرت الصفرا في البدن وكانت قابلة للتعفن تجي ح الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة
لان المادة الكثيرة تحصل منها كثير في موضع عفونة الحمى المنقية كالبلغية ويكون سببا لحمى اخرى لوجود خمير
العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كقعر المعدة والمرارة فلا يعتمد على النوب
في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي وغير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط
وما يظهر منه في البدن قال الشيخ فاذا تركبت غبان كانت النوايب عايدة كل يوم فمن راعى الغب
بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلايل الاخرى والنوايب تؤكدها وانا اقول المراد بقول الاطبا
ان الحمى التي مادتها صفرا اذا نابت كل يوم مركبة من غبين ان مادة الصفرا المتعفنة ح تكون كثيرة فيجي
نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن وانما قلت هذا لان الغب التي تجي كل يوم ليست
من الحيات المركبة على مرحشه وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذه الحمى لان الصفرا اما في الاكثر تتحرك
اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون في هذه الحمى نارياً وذلك لعفونة الصفرا الا اذا كانت الصفرا
متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض لتوجه الصابغ الى اعالي البدن فلا يندفع منه شي في البول
ح ينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف اي ان لم يحدث من متصعد الصفرا الى الراس رعاف ودلك
اذا كان حجب الدماغ وقواها قوية فلا تقبل تلك المادة فتدفعها بالرعاف وهذا كثيرا ما يكون في
الغب اللازمة لاختلاط الصفرا بالدم في العروق ح بخلاف الدائرة وعلامة الخالصة من الغب
ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها
وبمقدار زيادتها على ذلك اي على مقدار اثنى عشرة ساعة ويعرف بعدها عن الخلوص مثلا لو كان زمان
نوبتها ثلث عشر ساعة دل على ان الصفرا التي هي مادة لتلك الغب فيها غلظ ما ولو كان اربع عشرة ساعة

دل على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية والمول ما يكون يقضى اى الخالصة فى سبعة ادوار وسبب هذا
ان الغب الخالصة من الامراض الحادة يقول مطلق وما كان كذلك فنجرانه الكلى الى الرابع عشر كما ستعرف
وانما يقع فى هذه الايام سبعة ادوار لان دورها يتم فى يومين الا ان الخطأ اى خطأ حاصل امامن الطبيب
او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فتغلظ المادة جدا فلا تتحلل فى هذه الايام وقد
يقوم يوم اللازمة مقام النوبة فتنقضى فى سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت
واملى العروق يشتغل جدا وتنجز وتتحلل بالادرار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة
وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فيغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا
جدا والبول فى الخالصة رقيق وفى غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع
فى الاول جوتى فى الرابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران فى يوم السابع ففارق فى السابع اى الصداع
وان عرض فى الثالث قوى فى الخامس لان المادة الصفراوية يشتد حركتها فى الافراد وفارق اى
الصداع فى التاسع وبحرن فى اليوم الحادى عشر قال ان وجد اى مع غلبة الصفراء فى الدم كثرة
فالفصد يحتمل اى لا يفصد فى الاوايل بعد نضج ما لان الفصد استفراغ كلى يستفرغ الكثرة واخراج دم يسير
خصوصا اذا كانت غير خالصة فربما لم يرخص الفصد فاعرف ذلك الاشربة فى الايام الاول السكنجبين
الساذج السكرى وشراب النيلوفر فان وجد عطش مع عطش مع حليب بزر قثاء ليفتح السدد ويسكن العطش ويدر ويبرد
ثم اى بعد نضج ما واحتياج الى تليين يسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك الدينارى او الامد سماح
شراب الاجاص وبزرقطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح وشراب التفاح
والليمو والحماض يسقى اذا كانت الحمى مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب
بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين او ثلثة وذلك لان فى النقوع قوة اسهالية ولان فيه ايضا
غذائية او ماء الرمانين بشراب البنفسج والاولى ان يسقى ماء الرمانين بشراب الورد والمكرر او بالهليلج
لما تعلم وهو ان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه مسهلا ايضا بالعصر لا مليناً كشراب
البنفسج بل كشراب الورد او تمر هندى ممروس فى ماء حار على سكر او شراب بنفسج وهذا اولى لكن شراب
البنفسج مصلح للتمر وهو ايضا لعليه وماء البطيخ اى الزقى بالسكر او السكنجبين السكرى غاية فى النفع لانه
للصفراء معرق مسكن للحرارة والعطش وملين للطبع وماء القيطين المشوى جيد والاولى تاخير مياه الفواكه

الى بعد

الكلام

الى بعد السادس والسابع وذلك اذا اريد بها التليين القوى والاسهال ولانه يخاف ان ينقل الحمى
الى غيرها لو اكثر فى الاوايل من مياه الفواكه وتليين الطبيعة كل محلبين ثلاثة بالغلق والحقن اللينة ان
لم يلين الطبيعة بالاشربة المذكورة وفى اواخر النهار وفى الليل وعند الاحتياج الى الاشربة يضاف
اليها المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كانت اى الحمى مع عطش واذا فرط العطش فحليب
بزر البقلة وحده او مع بزر بقطين او بزر قثاء مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج اى فى علاج
الحمى الصفراوية وخصوصا الخالصة منها الى سقى الكافور فى بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك كرب
غثيان وقى فنقوع التمر الهندى يصفى من غير ان يمرس اى جدا لئلا يختلط ماء النقوع ويصفى على سكر
او ترنجبين ونحوهما وقد يضاف اليها الراوند الصينى فيكون اقوى فى الفعل او شراب نيلوفر
وسكنجبين سكرى وان اضيف الى مثل هذه الاشربة شراب دينارى كان انفع وذلك لانه يفتح
ويسكن العطش ويقوى الكبد او نقوع من تمر هندى اربعين درهما عناب عشرين حبة والاولى ان يقلل
من العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمسة زهرات بنفسج ثلثة دراهم يحل فى ماء النقوع عشرة دراهم
من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صينى وذلك اذا كانت الطبيعة
معتقلة او شراب التمر الهندى او شراب قراسيا وان كانت الطبيعة مجيبة اى جدا بان يكون
الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرمانى وقد يستعمل
هذه العوابض وامثالها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت الطبيعة معتقلة فليلين الطبيعة
ح بالحقن اللينة والغذاء المسهلة فان لم ينقطع القى والغثيان بمثل شراب الرمان المنعنع فيؤخذ
طباشير وسماق وكزبرة وبزر ورد وليسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور
عند شدة غثيان الصفراء والتهابها المسهلات النقوع المقوى بمثل الشيرخشت والراوند او ماء الزمن
بالهليلج ولا يسقى الهليلج قبل النضج الا بوعين على ما اشار اليه الشيخ فى الرابع من القانون لانه
مسدد مقبض بعد الاسهال او اربعين درهما من شراب الورد السكرى مع عشرين درهما سكنجبين
بماء بارد وجدا لانه يسهل بالعصر او عسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان
مع الحمى سعال وخشونة فى الصدر او تمر هندى ممروس فى ماء حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن
اللوز الحلو وشراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد يضاف اليه الترنجبين او الشيرخشت

لا الكافور

عشرون

وان كانت الحمى صفراوية غير خالصة يضاف الى هذه الورد والمربى البغدادي والاولى تأخير المسهل الى النضج
الا ان يكون الصفراء متحركة مهيجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اي في المرض الكائن
بسبب صفراء اقل منه في غيرها وذلك لان النضج في الامراض الحادة قبل المسهل مستحب وفي المزمنة واجب
ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران اي خصوصا اذا اتفق ان يكون النوبة يوم بحران كالرابع
والحادي عشر واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس
ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران اضطراري متقدم كما يتفق في الثامن على سبيل التأخر الا ان بحران
السادس ردي لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق مع المسهل ففي الغالب يقتل وخصوصا اذا كان المسهل
قويا والمواد كثيرة الاغذية يجب ان يؤخر الغذاء يومين ثلثة ويقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل
ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او حليب سويق وخصوصا سويق الشعير ان كان وخصوصا ماء
اي المرض مع غثيان اي مع هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض فيكون مرق
الفروج واجبة وقوتا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه بلا فروج فاذا بالغ الضعف ادرك
ولو انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى بامراق الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة
بدفع المرض من الغذاء او كرب وتشوش الذهن ولا يحيل بها تقوية يعتبر بها فاذا خفت الحمى وانبعثت
الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية
وليطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج
الى المزاوير اي لا يتمتع بها بل يحتاج الى الفراريج في الايام الاول وهو يتخلخل البدن بل وفي يوم النوبة
واما غيره فينبغي ان يغذى في يوم النوبة ولا على امتلاء من الطبيعة الادوية الموضعية تسكن صداعهم
وينومون بما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة مثل الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ونحوها
ويرطب السنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ولب الخيار ويبرد
اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد والهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل
اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان
يقيؤا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يستعملون البزور مستحلبة على
الاجاص والسكنجبين وعند ابتداء العرق يدر عرقهم بالسكنجبين بماء الطبيخ اي الهندي او بالماء البارد او بحليب

بزر القثاء

بزر القثاء ويمسح عرقهم لئلا يرد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه جرارات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح
والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة
العطرة كالتفاح والريحان مرشوش عليهما ماء كثيرا ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ
الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون
سهر فلا يقرب الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار قال الشيخ علاج الغب الخالصة
يجب ان يتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والانضاج ولا يلتفت الى قول
من يرخص في الابتداء المسهلات القوية وبالهليلج بل يجب ان تبادر في الاول فتلين تليينا ما بمثل التمر
الهندي قدر اربعين درهما منقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين
ومثل طبيخ العناب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب
البنفسج او بنفسج مربى وربما فعل مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا
او طبيخ العدس بالعناب او بالحقنة اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس
ودهن البنفسج او بعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست الحاجة اليه ومن الصواب
ان يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا الاغذية الا وقد لينت الطبيعة واذا امكن ان لا تقتصد على ثلثة ادوار فعل ذلك
وكذلك يجب ان لا يحرك في يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان ترد النوبة وهو خال البطن ويجب
ان يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك
وضع الرجل في ماء الحار ويجذب بقايا الحرارة ويستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر مطبوخ البزور
الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء الشعير وفي الايام يغذى
الشعير والخبز المثرود في الماء البارد واما بماء هو واما بحليبه وربما يتخذ من العدس والمج شيئا ربما يتخذ
ذلك الخبز الذي يسقى عليه من العدس والمج حوربا يتخذ غذاء لهم منهما واذا كان الطعام يخف في معدته يتقوى
يسير الطبيخ اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيها قليل فلفل
على رأي بقراط ثم قال علاج الغب الغير الخالصة الامور التي يخالف بها علاج الغب الغير الخالصة علاج
الغب الخالصة هي امور يشارك بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج
بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف ويبقى الكثيف اللسف ويكون في

بين ربما يتخذ ذلك الخبز الذي يسقى عليه من العدس
والمج ...

فى اغذيتهم ماءالجلو ويسخن قليلا وان يكون فى ماء شعيرهم قوى منفجة محللة مثل قليل السعتر والفوتنج وخلط ماء الشعير
بالحمص وفى آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر فى قرب العنب الغير الكاسحة من الخالصة وبعدها عند
ويجب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة تخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قوارير هم
غليظة اى حمرا غليظة فاعلم فقد وسلم انه لا انفع لهم من القئ بعد الطعام ومن المسهلات فى اوايله التى
هى اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والكنجبين وربما جعل فيها خيارشنبر واقوى من ذلك
ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن فى الابتداء احب الى من المسهلات وهى التى فيها قوى الحنك والبابونج
والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وراحيه من التربد وفيها خيارشنبر ودهن الشيرج والبورق
وربما احتيج الى اقوى من هذا الجب شرح الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا
من الجلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك الرازيانج
وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم يجد بدا
من مثل اقراص الغافث ولمبيخة وتسخين نواحى الشراسيف من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ حيد لنا
يؤخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلى بكل خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثاء
بزر الكرفس والشكاعى بكل عشرة دراهم وانا اقول سبعة دراهم او اقل اولى ومن التربد وزن درهم
ومن الخيارشنبر النقى الصافى الخالى من الطلوس وغيره خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون
عددا ومن السبستان ثلثون عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسى واما
اقول والبغدادى مثله من المنافع وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم فى مثله ويؤخذ منه قدح كبير
قد جعل فيه قيراط سقمونيا قال المصنف [illegible] يكون حرارتها حرارة قليلة لا تلذع اليد الا اذا اطلت مدة
وذلك لان البخار الحار لم ينفصل من البلغم سريعا للزوجة او غلظ وبرد وربما يكون طويلا وتنوب كل يوم
وكما تكمل وسبات وتعسر ازالة البرد فربما سخن ثم عاد ثم سخن ثم عاد اى ربما سخن البدن ثم عاد باردا
وسبب هذا هو اختلاف قوام البلغم فى الغلظ واللزوجة وعدمها قال الشيخ اما ما كان بسبب بلغم زجاجيا
او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض فى الزجاجى اشد لكن البرد لا يبتدى فيهما دفعة بل قليلا قليلا فى
الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر واللازمة البلغمية التى تسمى اللثقة تشابه الدق لولا
لين فى النبض وقد تقلب فيها عند المتجارين للتمدد وفى هذا الكلام بحث وان الحمى البلغمية اللازمة تحدث

عن عفونة

عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة والاستلاء ظاهرة وفى الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة
اللهم الا ان يقال ان هذا الاشتباه قد يكون عند اوايل الدق واوايل اللازمة البلغمية والبول قليل الصبغ
اى فى الاوايل بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة وربما صحبته اللون ومن جملة علامات
علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز ولبعضه لضعف الهضم العطش
يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون غاليه اى الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيه
ويتبع ذلك اعراضه كالغشى فى ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق لا يكون
انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقئ لا بد منه فى كل نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين
العسلى مع ماء الفجل وكذلك اصل البطيخ بالسكنجبين الاشد به مع شراب الليمو والنيلوفر الليمو للتقطيع والتقوية
والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك البنفسج او السكنجبين وشراب دينارى وشراب ورد او السكنجبين بزورى
او عنصلى وعسلى بماء حار او مغلى من بزر قثا وخيار وهندبا او انبرباريس يصفى على سكنجبين ساذج وهذا
يصلح عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزورى او سكر والبزور مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة
الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او العسل مع ماء حار اجاعرق السوسن اذا لم يكن الحرارة
قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب السكنجبين البزورى والعنصلى عند غلظ البلغم بمغلى من رازيانج وعرق السوسن
وبزر الكرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين او افسنتين اذا كان فى المعدة ضعف واذا طال زمانها
احتيج الى قرص انبرباريس او قرص الورد يعنى شراب الكبيرين او قرص الغافث او المبيخة او شكاعى والباذاورد
وهو نوع من الشكاعى والشاهترج والهندبا والكشوث والحظمى اى قليل منه مصفى على سكر او سكنجبين وعدة
او مع ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية اللينة اللطيفة كالتمر الهندى والاجاص والسبستان
وعمل منها شراب واما الاجاص والتمر وحده فضار لهم والاجاص اضر المستفرغات مطبوخ من سبستان
ثلثين عددا او بزر قثا وهندبا وغاريقون وعرق سوسن وانبرباريس بكل درهمين بسفايج وقنطوريون
وسنا مكى وهليلج كابلى واصفر بكل خمسة دراهم يصفى على خيارشنبر من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما
وترنجبين او سكر او ورد مربى بغدادى عشرين درهما مع تربد وربما ونذ بكل نصف درهم مقل ازرق
وكثيرا بكل ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من را وند وهليلج الكابلى وغاريقون وترنجبين
ومقل ازرق بكل وانقتين يغرك بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيارشنبر وقليل غاريقون ولمين لها معهم

براد ندو سكنجبين او بنقايل مسهلة او حقن لينة نقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون ويعتنى كل يا درارهم ببلغم
بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ ولكن معها بزر الكرفس والهندبا ويستعمله على سكنجبين سكرى وخصوصا اذا كان
الحمى من البلغم المالح النقيات بزر الفجل سكنجبين عسلى وماء رمان او سكنجبين بماء عرق السوس واصول
وعرق سوس ويصفي على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كانت مادة غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى
الغذاء اكثر من الصفراوية على الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير به او بالعسل وربما احتيج الى زيادة
تسخينه بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكى وينبغى ان يتبع بالسكنجبين البزورى والساذج ليجذره ومن الاغذية
امراق الفراريج بالمصطكى والدارصينى والشبت والقرطم وماء ليمو وسكر الادوية الموضعية يدهن فم المعدة
بدهن السفرجل او دهن ورد اغلى فيه سنبل ومصطكى ويضمد بزر ورد وافسنتين بماء القرنفل قال الشيخ علاج
ان علاج هذا العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعنى الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور
النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعنى البلغمية الزجاجية والبلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع
اصنافها تشترك فى وقت الابتداء فى ثلثة اشياء فى وجوب التليين المعتدل والقى وفى وجوب استعمال
الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم يقينا ان منتهاها مستباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم بعيد الجوع
والرياضة عليه ان لم يضعف غاية فى المنفعة من هذا المرض وكلما احست يطول اكثر لطفت اقل على ان يلطف
التدبير فيها بالجملة ادون مما يجب فى الربع ولذلك يجب ان لا يسرع فى المعاه مثل الفروج بل والخبز
مع المزورات الا ان يخاف الضعف ويظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح والحلو وما كان
سببه الزجاجى والحامض واوفق الادوية التى تستعمل فى الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس ان يستعمل
ايضا ماء الرازيانج وماء الهندباء وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل
بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف
بالفارسى فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى لينه مرس الجلنجبين فى ماء اللبلاب وفلطيه ان اريد
الخيارشنبر والغاريقون وايضا المتخذ من الترنجبين مدوفا فى ماء اللبلاب وكثير من الناس يسقون فى الابتداء — الجلنجبين م
مثل الدوار التربد فى كل ليلة ومثل حب المصطكى فى الاسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة واما انا
فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه او لا بل يجب ان يستفرغ شيئا ويصبر الباقى الى النضج
ويكون ذلك برفق قليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشرب ماء الاجاص

لما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد فليطرح لب القرطم وان كانت — قرطم يا تخم زعفران
الى الصفراوية فليطرح نحو الشيرخشت واستعمل الجبن اللينة المتخذ من العسل والملح وماء السلق ودهن اللوز — كه بزر ان كبر كاجيبه كوسنه
بماء الفجل والفجل منقوع فى السكنجبين وان احتاج الى قى اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان تغير طعم الفم استعمل
بزر الفجل وشرب منه الى مثقال بماء البارد والقى مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو نافع
لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع لئلا يقع فيه فى الاول عنف يورم المعدة وان تعذر عليه القى لم
عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصا فى ابتداء الدور لم يحتبس الا ان يجف ويضعف ويحبس بمثل
الميبه وشراب الرمان النعنع وكلما رايت البول غليظ واحمر فلا باس بان يفصد والواجب ان
تفزع الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان
انفع واذا كانت العلة تاخذ بالجد وتلج انتفع بهذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة الغافت وعصارة
الافسنتين من كل خمسة دراهم زعفران ومصطكى من كل ثلثة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة
وزن نصف درهم وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال العنصل اليسير وباستعمال الشراب
الرقيق قليلا غير كثير وقد يعين على الانضاج والتحليل بقوة الروغنات المحلل وهو اوفق فى هذه العلة منها
فى سائر الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وبزورهما
والانيسون والى مثل السكنجبين البزورى لو وقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما
احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كندر ومصطكى وسعد ونحوه وبحسب ما يوجبه المشاهدة والشراب الرقيق — والافسنتين م
ينفعهم فى هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزى وادراره وتعريقه وان كانت المادة من برد البلغم
سقيته الترياق ويجب ايضا ان يسقى اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يحتزى اى يكتفى بكل ليلة بدوا
التربد وحب الصبر المتخذ بالغافت والمتخذ بالافاويه وصفة اقراص جيدة عند الادمان واشتداد النافض
يوخذ ابارج فيقرا عصارة الغافت افسنتين شكاعى بادآورد من كل خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون
من كل ثلثة ملح نفطى اربعة بزر الكشوث هليلج كابلى من كل عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون
زبد ثلثون يتخذ منه اقراص ويسقى من درهمين الى ثلثة فما فوقها بحسب المزاج والوقت وغيرها
جيد لمن يغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش الغافت شاهترج شكاعى بادآورد افسنتين من كل خمسة
زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرة والغاريقون اذا استف منه درهم الى درهم ونصف ثلث ايام نفع

تطاول العذ يستف منه او يمزج بالعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج عجيب مداسعوفا اوالعسل واذا كانت
المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهلة ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال
ومن عصارة الغافث مثقالين وسقى بقدر القوة واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه
قليل مري وخصوصا في آخره واما التي هي اقوى فالطياهيج والفراريج والقبج ونحوها بعد الاخلاط وماء
الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبت وزيت وافاويه وتتخذ من السلق والمري والخل
والزيت والمغسول والكواميخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبت والسعتر والانجدان والليمون وحبّ البقول
التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات
واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة لكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة
لهم الا بعد الاخلاط قال المص يكون في ابتدائها ان نفس ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها
لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه تكسر في العظام وبرد
يصطك به الاسنان لعظم السبب وحرارة اقل حدة من الصفراوية وليست في نداوة البلغمية اي ليست
الحرارة في الحمى السوداوية بخارية كحرارة البلغمية بل دخانية لتيبس المادة السوداوية وفي الاكثر تكون حمى الربع
بعد حميات مختلطة لما لت فرددت الاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة
القبول للتعفن ليبسها فيقل عروض هذه الحمى ح واما اذا عرضت حميات متطاولة تحتلف المواد وتخلطها
فان تلك المواد لا بد وان يبقى منها بقايا مترمدة فتكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة فتكون شديدة
القبول للعفونة ونبض اي نبض صاحب هذه الحمى الى صلابة دقة اختلاف ليبس المادة وثقلها وبردها
ومضادتها للروح والقوة ويطول دورها اربعا وعشرين ساعة والدور ههنا بمعنى زمان النوبة من ابتدا
اخذها الى زمان تركها والا فان الدور يطلق على جميع زمان الاخذ والترك وهذه المدة غاية طول دورها لا زمان نوبتها
ويفارق بعرق كثيرا اي عند المنتهي وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية للزوجة البلغم فان كانت
السوداء حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار الطول بخلاف ما اذا حصلت عن صفراء والبول اغلظ
والعرق ابطأ والنبض اعظم لللين الآلة بالنسبة الى السوداء الصرفة وما كانت عن صفراء كان النبض اشد
سرعة ولو ازداد كان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد قال المص في شرح القانون اعلم
انه لما كانت المادة المولدة لهذه الحمى قد يكون سوداء طبيعية وقد يكون سوداء محترقة وتلك السوداء

تحدث

تحدث من كل واحد من انواع الاخلاط ومن كل واحد من اصناف تلك الانواع لا جرم كانت علامات
هذه الحمى وعوارضها يختلف بحسب اختلاف تلك المادة فلا جرم كانت هذه الاختلاف فيها اكثر من
غيرها ويعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى و
كلما كانت عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على هذه الحمى السن والبلد
والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا
اي المادة الرطبة اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل ح فان كانت المادة مع ذلك
كثيرة كان اسرع قبولا للتعفن فان كانت مع ذلك حارة ذات العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة
حتى لو فرض العفن خارج العروق وذلك لاجتماع الاسباب والمعينات وان كان ضد ذلك اعني تكون
المادة قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة لضد ما قلنا كما في الربع فتنوب يوما ويحلو يومين وقد يقل اي
يكون اشد قلة فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وسنين ذلك واما اذا كانت المادة باردة لكنها كثيرة
ورطبة اوجب البرد بطوءا اي عدم الاتصال الرطوبة يوجب سرعة العفونة كما في البلغمية ففارقت يعني لم يكن مطبقة
كالدموية ولكن نابت كل يوم وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطؤ متوسطا فنابت
يوما ويوما لا تنوب والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف معين على تحليل المادة
السوداوية وانضاجها وتخلخل مسام البدن حتى لاندفاع المادة وكذلك الحمى المواظبة النائبة كل يوم
تكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية وكذلك الشتائية طويلة لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان
الخريف وخصوصا آخره معين على توليد المادة الغليظة وفي الاكثر تكون معها اي مع حمى الربع ضرر في
الطحال ويلزم من ذلك تغير من حال الكبد لان الطحال اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم
من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات الاحشاء مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو رديء
لان الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فتكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة عرقها تصفي عند قرب نضج
مادتها وقوة نافضها تبري من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج
الرطب والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما تخلص الربع من مثل هذه الامراض لان النافض القوي الذي
يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها ويزعجها من اماكنها ويعين على هذا حرارة الحمى
بترقيق تلك المواد وتسييلها حتى تندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره قال ان كان في الدم

كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اى واجب وذلك بعد ايام ليحصل نضج ما لان الفصد كما علم
استفراغ كلى يستفرغ الكثرة والا فيضر الفصد اى وان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد بالضعف وازالة
ضد السوداء وذلك لان الفصد اكثر ما يخرج يكون مائلا الى الحرارة والمادة السوداوية تقلع بالاشياء
الحارة وينضج بها قال المصنف فى شرح القانون الحاجة فى علاج الحمى الربعية الى الترطيب فى الاشربة و
الاغذية اكثر مما فى جميع الحميات المادية دون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها
شديدة اليبوسة واما حاجتها الى التبريد فاقل وانما ينتفع صاحب هذه الحمى بالمسخنات الخفيفة الكثيرة
الرطوبة والحاجة فى هذه الحمى الى الانضاج ازيد مما فى غيرها لان ترقيق اليابس الارضى اعسر من ترقيق الرطب
ولذلك يكون التنضيج فيها مدة الطول والا درار القوى بما اخرج رقيق المادة وخلف غليظها فلذلك لا
يقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن فى هذه الحمى شديدة اللين كثيرة الدهن ليلين الامعاء
ويرطبها ويزيل ضرر يبس المادة والمنع من الماء البارد فى هذه اكثر مما فى الصفراوية والدموية واقل مما فى
البلغمية ومنعه فى غير وقت النوبة اولى وذلك لان حرارة النوبة تتدارك مضرة برده تداركا ما قال فى
المتن ويبدأ باستفراغ خفيف ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والدفعات
الاشربة ماء الشعير الساذج او المبزر وفى بعض النسخ المبزر بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء
حاصلة من الصفراء وان اضيف الى شراب النيلوفر شراب البادرنجبوية وماء لسان الثور كان احسن او ماء
عند شدة العطش اى حار عند عدمه والسكنجبين فى بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال
او الحماض والنيلوفر ليقوى القلب ويمنع الابخرة الدخانية وشراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر
وبزر الريحان او مغلى من بزر قثاء وهندباء وخيار وكشوث كل ثلثة دراهم عرق سوس وانبرباريس
كل درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر واذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او
كانت الفصل او البلد حارا والترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب
الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حار المسهلات يجب ان يستعمل فى ثانى
يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام ويراعى المادة التى منها حدثت السوداء فالصفراوية يجب ان يقع
فى مسهلها مثل الشاهترج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلى والتربد والبسفايج والغاريقون بل والبليلج م
وشحم الحنظل اذا كان من البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب وسبستان وتمر هندى واجاص كل عشرة

دراهم

266

دراهم سنامكى وبسفايج وشكاعى وباذاورد وبزر ريحان وشاهترج وهليلج اسود وكابلى وزهر بنفسج
ولسان الثور كل خمسة دراهم بزر قثاء وهندباء وانبرباريس وافتيمون كل ثلثة دراهم بطبيخ ويصفى على
خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ودرهم دهن اللوز وخمسة عشر درهما درب ويقوى براوند درهم
حجر ارمنى وحجر لازورد ومقل ازرق كثيرا والمحمودة كل ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحب جيد ان
والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمودة ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد اخرى
حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية التى لا تندفع بمرة واحدة او مرتين والسفوف المسهل
الجبن مشكور ويجب ان يقيؤا فى ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحنظل وعرق السوس ويعطى ماء دراهم
فى بعض الاوقات عند شدة الحرارة والعطش بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندباء مستحلبة
يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون فى الابزن العذب ويستعمل الماء اكثر من الهواء لانهم يحتاجون الى
ترطيب وتعديل للمادة اليابسة اكثر من التسخين الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم وامساك الا ان يكون
النوبة تاتى اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يستعمل الغذاء بمثل ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر او
بزر ورد ملوخية او اسفاناخ او هندباء او رجلة مطبوخة بدهن اللوز واما فى يوم الراحة فالغذاء بمثل الفراريج
والدجاج السمين والحولى من الضان اسفيدباجا او بحب الرمان والزبيب او الليمو والكمون واذا
صلح التدبير فربما لم يزد على ستة وانا اقول كثيرا ما رايتها زالت قبل ستة اشهر بالتدبيرات البالغة
امتدت اى حمى الربع الى اثنى عشر سنة وهكذا قال الشيخ وهو فى الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطاء اى
فى تدبير لم يزد على ستة وربما لزمت اثنى عشر سنة فما فوقها والمتطاول منه يؤل الى الاستسقاء وعلم
ان المزيف عدد الربع اى يعين على بادتها لتوليد مادتها فيه كما ان الربع معين على نقصانها وادا التى
معها ورم الطحال الطول واردأ اعراضا وربما التى الى الاستسقاء حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا قد
قد شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن السوداء البلغمية الغليظ جدا
قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ هذه الحميات يتولد من مادة مجانسة لمادة الربع
ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما دار ذلك فان بقراط يذكره
اى لا ينكره بل يثبته وجالينوس يقول ما رايت شيئا منه فى مدة عمرى بل ولا رايت حمى خمسيا قويا
وانما هو حمى كالمخمسة قال يعنى جالينوس لا يبعد ان يكون السبب فى مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل

واجرى عليه اوجب الحمى فاذا عود م ذلك التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك ذلك
لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد
تنصب وعود اتها قال القرشي في شرح هذا الموضع من كتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا
الحمى ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة اعلم ان مادة
هذه الحميات لا بد وان يكون شديدة اليبوسة والا لم يكن قبولها للعفونة بطيا جدا واذا كان كذلك
لم يجري التلطيف فيهما الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن يكون خاليا كابدان الاصحاء
فيجب ان يكون الغذاء فيها كما في حال الصحة واميل الى الترطيب قال [illegible] اكثر ما يكون انتقاله
وذلك لانه من المستعد ان يتعلق الحرارة الغريبة بالعضو اولا ولا يتعلق بالخلط او الروح وقد يكون
الحمى الدقية مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفنية كما قد تتركب مع الربع وقد يكون علامة التركيب
ان يكون الحمى دائمة ويشتد في يوم النوبة العفنية ولا يخلو عن قشعريرة او نافض ان كانت مادة العفنية
خارج العروق وادوارها تتركب مع الدق حمى خمس وكذلك السدس والسبع وذلك لان هذه الحميات
المادية يحتاج حينئذ الى الاستفراغ بمسهل قوي ولا ترخص ذلك في الدق وفي الجملة تدبير الدق ينافي نفاذ
تدبيرها ويكون النبض في الحمى الدقية المفردة رقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وغلظا وملمس البدن
لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين احر ويشتد الحرارة
وخصوصا في الوجه واعالي البدن على الغذاء لتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة وربما غلط في ذلك
جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء المرطب المبرد
فاذا جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة الى الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وكثر
فيها الرمص اليابس وتاتت حروف الغضاريف من كل عضو ولطاء الصدغان وتمددت جلدة
الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شي كالغبار وثقل رفع الحاجب وكل ذلك لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة
وفناء الرطوبة الاصلية وقد مر بيان مراتب هذه الحمى ورطوباتها فيما قيل وكذلك ظهر في القارورة دهنية
وصفائح وذلك للذوبان الشديد من الاعضاء الاصلية ودق الانف وطول الشعر وكثرة الغمل لكثرة
الابخرة والادخنة ويرى بطنه قد تقلص والتصق بظهره وانجذب معه جلد الصدر وانجذبت الاظفار ثم
يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا محالة لفناء مادة الحيوة والقوة بالكلية قال

اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان يترفه اي في الابتداء صعبا وهذا اذا لم يكن الحمى الدقية تابعة
لورم مثل الرية والكبد ولا يكون مركبة مع حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج
ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه
التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز من مرخيات المعدة
فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الغذاء لتدارك فرط التحلل بسبب تشبث الحرارة
الغريبة بالاعضاء الاصلية واذا كان مع حمى الدق حمى عفنية عولجوا بما ينفعه مشتركا ويسهلون برفق لتزول
حمى العفن فيسهل علاج الدق فاذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا
في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر ولكن السكنجبين قليل الحموضة ووزن شعيرة
كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير المبرد بالسكر اعلم ان الغرض من حليب بزر البقلة التروي
سحرا التبريد والترطيب وانما يكون ذلك سحرا ليتسع لهم النهار للاغتذاء والغرض من السكنجبين ان يحفظ
ذلك من الاستحالة الى الصفراء وان يجلوا المعدة وينقيهما من بقية الطعام الامسي والغرض من تقليل حموضة
السكنجبين ان يقل تبريده والغرض من ماء الشعير تعديل يبوسة الكافور مع انه علاج لهم جيد وانما ينبغي
ان يكون لهم في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الاغتذاء بعد ذلك وح يتعذر التبريد القوي والغرض
من السكر ان يقلل المعدة على ماء الشعير بسبب الملاءة وان يكون نفوذه اكثر والخداره اسرع ونفوذه
السكر كثيرا او شعيرا ان يكون
اذ فكذلك ينبغي ان يكون ابيض لسكون قليل الحرارة وبعد ساعتين من النهار يدخلون ابزنا من ماء طبيخ
فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وحسن وبطيخ رقي وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر او اي شي حضر من هذه
ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤسهم للهواء البارد ثم يفرقون اذا خرجوا منه بدهن بنفسج او دهن قرع
ويقطر ذلك في اذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون لحم الجدي او الخروف يعني الحمل
او الدجاج السمين اسفيدباجا او ربشتا او بحنطة او بلبن حليب او سمك رضراضي مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن
او يغذى بمح بيض سخن او نيمبرشت ويقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض
ممزوجا قبل ستة بل سبت ساعات وذلك ليمتزج الماء بالشراب امتزاجا مستحكما حتى لا يظهر الحرارة
الشديدة ولكن كثير الماء جدا او يستقلوا اليه باقراص الليمو او طبيخ الخيار والقثاء او باقراص الكافور اد
ببزر البقلة او سكر او ملاوة من سكر ونشا ودهن اللوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة

وبزر القرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على فرش من الكتان او وطيئة محشوة بقطن
البردي وربما اتخذ لهم فرش من اديم وطلى ماورد وربما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة ثم يتغذون
بعضهم من الاغذية المذكورة ولكن مجلسهم يقرب الماء وفضاء بارد وكثير الهواء البارد ويفرحون ويودعون
ويفرش من ايديهم الازهار واللوزات والمشمومات ويكثر عندهم القثاء الرقيق والاوتار ويكثر
عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال
كذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب الذي ليس بحلو جدا ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة
ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والعطش والغيظ والغم والهم ويحتالون في نومهم وفرحهم
بكل حيلة ولكن لو نهم على اغذية واشربة لا على ما ذكرنا لم نعلم قال الحميات المركبة قال الشيخ قد يتركب بعضها
مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة مثل تركيب حمى الدق مع حمى العفونة
وقد يتفق منها اصناف متفقة في جنس قريب مثل تركيب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية
كالحمى المعروفة بشطر الغب وقد يتفق اصناف متفقة في النوع مثل تركب غبتين وتركب ربعين ونحوها
فيصير الغبان على ظاهر الحال على نوائب البلغمية ايضا وقد يتركب ثلثة من حميات الغب فان كانت على غير
المبادلة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الى خمس وتشبه بشطر
الغب ولمثل هذا ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض وبدل الملتزم
معاودة قشعريرة بعد هدئة وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضه ان يقطع بالتركيب
اسم لتركيب الحميات المركبة من اول اليوم او الثاني وتركب حمى الدق مع حمى العفونة ما يشكل ثم قال العلامة
اما تركيب مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى اي ان يكون في البدن حمى فتدخل عليه
حمى اخرى فيشتد الاعراض بالضرورة او مبادلة وهو ان تاخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط في
هذا ان يكون الثانية عقيب مفارقة الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة ويقال له
المشابكة ايضا بشدة المداخلة وهو ان تاخذا معا وفي اكثر النسخ وتتركا معا وهذا لا يطرد لانه كثيرا ما تتركب
البلغمية والصفراوية تركيب مشابكة ولا يتركا معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل من زمان اخذ البلغمية و
كذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال العلامة في شرح القانون ولا يشترط في هذا ان يكون تركهما معا
بل قد يترك احديهما قبل الاخرى فيعلم من هذا ان هذه الزيادة وهي قوله وتتركا معا زيادة من الناسخ

الاول

شطر الغب

الاول من جملة المركبات هي انما اسمها مخصوصة شطر الغب قال العلامة في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى
قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لان هذه الحمى
مركبة من حمايين فيكون الغب شطرها اي بعضها وسبب هذا ان لغة اليونان قد يتقدم فيها المضاف اليه
المضاف والنقلة نقلوا كل لفظ الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين واما لازمتين واما
الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي خالصة من شطر الغب والمشهور هو هذا الصنف واما بالعكس بان
يكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها من العطش ومرارة الفم وكثرة
العرق وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان الاخذ وقد يتساويان
في القوة والمقدار وقد يكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ يجتمع فيه النوبتان وهو اليوم الذي
فيه الصفراوية وعلاج هذه المركبة من البلغم والصفراء متوسطة في التبريد والترطيب والتسخين بين
الصفراوية وبين البلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر قال الشيخ علامات شطر الغب
اخص علاماتها هو اولها وان كان لا بد من قرائن اخرى هو ان يكون مدة هذه الحمى في احد اليومين اطول
من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد يتكرر القشعريرة في الاكثر مرارا
لما يعرض من تقارع المادتين او دخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد يسخن
اعضاء ما والقشعريرة ثابتة وبعد هذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها
وتزيدها شديدا الاضطراب وخصوصا اذا كان مشابكا وكان تداخل في مثل ذلك الوقت وقد يكون
للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد يسخن والحمى تنتهي حدثت قشعريرة
معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة في الاوقات الجزئية والكلية
قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول
مدتها عند المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ابتدائه تشبه الاول والرابع والثاني وقد يقع الاستدلال
على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات
هو مثل ان يكون انسان يكثر فيه الصفراء وعفونتها ثم تزيد وتركب بالرياضات واستعمل اغذية ذات
من التدبير المولد للبلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا او تعرض لما يولد الصفراء
من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول بروز ما يبرز من القيء والبراز وحال النفخ

واما النبض فيه م

وعلامانه وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات والنوابّ فيه فان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل من اضدادها مما يكون في البلغية واما البول فيكون طلي النضج واما القي فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخن والبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوابّ فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل فان غلب البلغم كانت النوابّ اطول والاقشعرار اقل والتفاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض وابطا بقاعلى بردها والعطش وقي المرار اقل والعرق اقل والمس اللين والنضج وان غلبت الصفرا كانت النوابّ اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش وقي المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا والمس اشب واذا تساوى الخلطان توازنت الدلايل ثم قال الشيخ الواجب في شطر الغب ان يشتد العناية باستفراغ المادة على انحار الاستفراغ من الاسهال والقي والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها بالتلطيف والمسهلات يجب ان ينتظر بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق مثل لانيوشش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفرا ومثل ما يتركب من هذين ان كان الخلطان متكافئين والقي يجب ان يكون بحسب الغالب اما بماء العسل مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما الادوية التي دفع في طريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها ونفاخ فانها من المفردات الافسنتين وتكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الروحي الجيد واذا استعجل به حركة الخلط ولم يستفرغه واحدث عما ذكرنا وغشيانا وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد امعن في السهو ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يهيب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطا هذا المعارض خطا لا يخفى بهذا المعنى بل بالقانون المعطى في معاضدة الطبيعة اذا انفصت لمقاومة امثال هذه المواد معاضدة يكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فيستعمل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم يكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد قال في التعنت اي طالب ازالة خطاله كان يجب ان يستعمل الملطفات التي ليس فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يجرد بتقليله الى

ان

269

الى ان ينكسر تسخينه ولا تقصير تلطيفه عن الكرفس الكثير وقد يكون بماء الشعير عضد الى ايصال قوته وعدم اذلها واندفاع المواد له ليسهل مفوذ قوة الفلفل في المواد باندفاع تلك المواد له حتى يسهل تضحها ثم من العجب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يهيب الحمى ويعده معد من غفل عن هذا حتى افتى بهذا واما المركبات التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد واقراص خفيفة جيدة لشطر الغب ورد منقى اصل السوس اربعة اربعة ترنجبين ثلثة يعني ترنجبين الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين كل واحد مثقال درهمين يتخذ منها اقراص اخرى للملتهب ورد سته بزر الحماض صمغ اربعة اربعة بزر ثلثة زرشك كبير بزر المهافتان اثنان كثيرا زعفران سنبل ريوند مثقال واحد كافور دانقان يقرص ويستعمل حب جيد لهذه العلة ولجميع المزمنات والحميات المؤذية للاحشا وخصوصا اذا كانت المادة البلغية اغلب صبر سقطري هليلج اصفر ريوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين قال المص واذا تركب غبان تركيب مبادلة نابا كل يوم وانما قال تركيب مبادلة لانه لو كان تركيب المداخلة كانت كغب واحدة شديدة جدا وان كانت تركيب مداخلة كانت كغب طويلة الزمان مختلفة في الشدة وغيرها وان تركبت ربعان يعني تركيب مبادلة في الكل هذا اراد يكون نوبة عود الاولى في يوم الثلثا ونوبة عود الثانية في الاربعا وهكذا لان الربع هو الذي ياخذ في اليوم الاول ويجي في اليوم الرابع والثلثا هو الرابع من السبت والاربعا هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمس نابا يومين وتركت يومين وقد تنوبان غبا وذلك لان الخمس الاولى ياخذ في اليوم الاول ويجي في الخامس فيكون ثلثة ايام للراحة فان اخذت الثانية في اليوم الثاني من الاول تجيان على الطريق الاول وهو الذي قال نابت يومين وتركتا يومين وان اخذت الثانية في اليوم الثالث من الاول كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر وان تركبت سدسان نابتا يومين وتركتا ثلثة ايام قال المص في شرح القانون واذا كانت الحمى تاخذ اياما متوالية ثم تخلي يوما او اياما لم يمكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان تقتضي الترك فلا تاخذ اياما كثيرة متوالية فلابد وان يكون حميات مركبة ويكون الحمى بعدد ايام الاخذ وذكر هناك هذا الضابط ايضا وقال مثال ذلك حمى تاخذ اربعة ايام وتترك ثلثة فيكون هذه اربعة حميات تمن اما انها اربع حميات فلان الاخذ اربعة واما انها ثمن فلان ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا لاد ونا عليه واحدا كان المجموع

فيها اربعا السبعه سبيل بنون وتوند م

ترنجبين اربعة م

نسخة حسنة اصل السوس وبسفايج قرب البنفسج وسنبل صبر ومصطكي عصارة الغافث والافسنتين وورد السوس زعفران نصف جزء تحبب بماء الهندبا والشربة منه مع ٢ السكنجبين م حتى ينضبط نابا يومين وتركا يوما مثلا اذا اخذت الربع الاولى في يوم السبت والثانيه في يوم الاحد فيا العذور م

الاخذ هل يوم وتعا تركا البته او عصر م

ثمانية والمشتق من ذلك ثمن وكذلك حمى تاخذ ثلثة ايام وتترك ستة فهذه ثلثة حميات فلان عدد ايام
الاخذ ثلثة واما اثنا عشر فلانها ثلثة مع ستة فاذا زدنا على ذلك واحدا كان عشرة والمشتق منها عشر
على ما قال والضابط في ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والحاصل يشتق منه اسم
كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله نوب خمسة ايام وتترك ثلثة ايام
فاذا فعلنا ذلك خمس حميات لتسع لمية ان الربع هي التي تاخذ الاول ورابعة والخمس وهي التي تاخذ سوم
الاول وخامسة فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان
خمسة وللخمس يعني الاسم المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من السدس سدس ومن السبع سبع
وعلى هذا القياس قال ومما يليق ان نتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل فيه الباب الباني
في البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة وهي الحكم من دلالات موجودة على
كاين يؤل اليه حال المريض من اقبال وهلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة
وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا قال القرشي قد بينا في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة للامام
ابقراط معنى قول الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد بها كيف تقدم فيعرف ما يؤل اليه حال المريض
من خير او شر قبل وقوع ذلك ولذلك فيها فوائد منها ان الحكم من دلالات نجدها على ما يؤل اليه
حال المريض من اقبال او ادبار يحسن الظن بالطبيب ويدعو ذلك الى الثقة والاستسلام فيتمكن من المعالجة
على الوجه الصواب ويكون استعمال ما يصف مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاك لانه من يهلك
اذا كان تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير ح يكون اجود من وجهين احدهما ان الطبيب اذا
عرف ما يستحدث امكنه ان يتردى في تدبيره ولا يحدث الا وقد حققه ولا كذلك اذا احدث بغتة وثانيهما
انما سيحدث ان كان ضارا امكنه ان يتكلم البدن حتى لا يقبله او كان قبوله اقل وقوله تقدمة
المعرفة هي ان الحكم من دلالات موجودة على ما كاين ليس هو تقدمة المعرفة بل فائدة من فوائدها
فان تقدمة المعرفة معناها تقديم معرفتها بما سيكون اي كيف نقدم معرفتنا للشيء قبل حدوثه قوله والوجه
الذي يكون مثلا هل يكون ام لا معناه والوجه الذي يحتمل ان يكون هل يكون ام لا البحران في اللغة
اليونانية هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم اي للبدن يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب
وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عليها والبحران

الباب ... في البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيقه

بيوم القتال الفصل وقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يسيطر بحيث يمكن
من اخذها بقتال آخر وهو البحران الردي وقد يغلب السلطان الحامي فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران
التام الواقع وقد يغلبه غلبة ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تام بالنسبة
الى المرض الاول وسيجي بيان ذلك وقد يقهره اي قد يقهر السلطان العدو قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر
وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام قال القرشي في شرح القانون البحران الجيد التام
على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى بحران الاستفراغ
وقد يكون كذلك بل بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران
الانتقال فان هذا البحران وان احتيج الى محاربة اخرى لازالة المادة عن ذلك الطرف فان
تلك المحاربة لا تكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث من انتقال المادة
الى هناك ونحن نرى ان نسمي ما كان من البحارين التامة التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى البتة البحران
التام الكامل وما لا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال فيما افهم
من كلام الامام ابقراط وكل مرض فاما ان يقضي بحران اي دفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين في
مدة قصيرة او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك في الاكثر في الامراض المزمنة الباردة
المادة وانما قال في الاكثر في الامراض المزمنة الباردة المادة لانه قد يكون زوال الامراض الحادة
التي الى الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان ينتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره
واما ان يقتل ببحران او بذبول اي بتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا بتحلل مادتها التي هي الرطوبة
الغريزية رويدا رويدا والابدان التي يأتيها او قد اتاها بحران على الكمال لا ينبغي ان يحرك ولا
ان ينتقل موادها من عضو الى آخر كالجذب بالمحاجم ولا ان يحدث فيها حادث لا بدواء مسهل ولا بغيره
من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار لكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي بعده البدن
فلا حاجة الى التحريك لا قبله لان فيه نكاية اي ولا يشتغل عند علامات البحران بالتحريك اذا كانت
القوة قوية لان في البحران ح كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان دفع الفعل الصناعي
مضادا للفعل الطبيعي يشوش احوال المريض وذلك كما اذا كانت فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب
بالمسهل وبالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا له افرط اي في العمل لان الغرض ان القوة قوية

علامات بحران ناقص

والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان يظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا يكون القوة قوية او يكون سدد او تقال في الامعاء فح ينبغي ان يعان الطبيعة بمفتح ملين حتى يسهل فعل الطبيعة قال المص علامات البحران واقامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج وهو الغبار المنثور من حركات العساكر والصراخ وهو الصوت الناجح كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب العليل وسيلان منه مثل رعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة تروم تمييز المادة الردية عن الجيدة ودفعها عن البدن وهما لا يكون الا بحركة شديدة ويتبعها القلق والكرب واختلاط الذهن ونحوها وهو اي الرعاف احمد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في اقرب ولا شك انه يكون في امراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال احمد البحارين ثم القي وهذان مختلفان باختلاف المادة في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق ومادة العرق عسر الجميع ثم الخراج ومادته غليظ وضعف القوة مقارن للبحران الخراجي ولذلك قال ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقي والاسهال ان كانت المواد ليست بتلك الرقة ولبعض الاعضاء بحران يخصهما فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط وهو وسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذنين من بحران امراض الراس اخر وهذه الاندفاعات تكون بحرانية اذا كانت المواد المندفعة كثيرة دفعة ويكون في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة وفي دفعات كثيرة لا يقال لها بحران حقيقة لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران قال وكما ان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتحميل عدده وتجميل عدده ثم عند قرب القتال يهيى مكانا للخروج منه الى القتال اي الملاقات والمحاربة كذلك يتقدم البحران المادة وتهيئة كل اسباب الدفع اي كذلك يجب على الطبيعة المدبرة للبدن ان يهيى كل اسباب بسهولة وهي يحصل من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق اي تعديل الخلط الرقيق جدا حتى لتسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغلظ وتفتيح المجاري ثم يعين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة هذا وقال الشيخ علامات حركة المادة في البحران الى فوق علامات ذلك صداع لتصعد البخار ولمشاركة فم المعدة ايضا دلائل القي وايضا من ذلك دوار وثقل

في الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتغال الراس ثم قال علامات تفصيل جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا مع تباريق معها ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتاكد الامر فيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض من فاحكم انه واقع بالقي خصوصا اذا كانت المادة صفراوية وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالي ايضا ويروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه ورأى العليل خيوطا حمرا او تلالاو تباريق واحمر الوجه جدا او العين او حاسب منه ونبا ... وحكة الانف او الاذن وكان اشتغال الراس شديدا ابدا او الصداع ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وساير الدلايل على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد يبحرن بالرعاف وتنذر بذلك تباريق وخيالات نارية صفر ترى امام العين واكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل جهة خروج الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لسنه دون الثلثين وقد يعين هذه الدلايل ايضا اشتداد الصداع جدا نوقا بالوجه ووقوع القي مع الآم واشتغال وحمى وكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف امرا لا بد منه هذا ولنرجع الى المتن قال فاذا ضاق النفس وحصل خفقان وتغلب نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة يخرج بالقي وان وجد صمم وطنين ودوي الاذن واشتغال في الراس ودموع وتباريق حمر واحمرار الوجه وحكة الانف فالمادة يخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق خصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في مرض مزمن انفس قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فيتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والدور واستمر عليه بالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق وتقدمه ان قبض وان اى العليل حاما دايرنا واستعدادا له في منامه فهو دليل على انصباغ البول ..ل الدلالة الاولى على ان المادة يبحرن من طريق العروق وذلك التعريق اما العرق واما البول ثم يتخصص على ما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالبا قال المص وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقرقر

ونفخة بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على ان حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا والاحشاء سليمة وقد يدل على البحران بالاسهال العادة وقلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتادين شرب الماء البارد وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرة في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جانب اخر فهي تخرج بالادرار والعرق وبها يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار والعرق بحرانا تاما وانما قال في الاكثر لان اكثر البحران الادراري ثم بعده العرق يبقى المادة الغليظ في البدن ويحوج الى بحران اخر اسهالي او يحوج الى مسهل ونحوه ليخرج ذلك الغليظ واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق مقل بوله قال الشيخ علامات البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتاخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة النبض وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة التهاب والعفا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل بها على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفصله وفي سن الكهول اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام قال العلامة والمرض واعراضه تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شي ومن باتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى او شدتها التي ياتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ قد يتقدم البحران ان كان وقوعه ليلا ففي النهار وان كان نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع ووجع الرقبة والدوار والصدر والخيالات بين العينين والدوي وغيرها ثم قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في الباطن ولان الطبيعة تقوى في الليل بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن وراحتها من تصرف الحواس الظاهرة من محسوساتها واذا كان كذلك فيشتد المقاومة والمجاهدة في الليل ولذلك قال ابقراط في ثانية الفصول من باتيه البحران قد تصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه

الليل

البحران الجيد

البحران الردي

السبيل

ان يشتد فيها الاعراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فيظهر الصعوبة وبعده يظهر الخف لاكل الاعراض عنه اما في الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها للمؤذي واما في الردي فلياسها من المقاومة فلذلك يصح ذهن بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال العلامة والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يوم اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ لا بانتقال ولا خراج ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل اي المريض ذلك الاستفراغ بسهولة واعقبه راحة وذلك لان كل هذه دليل قوي على ان البحران جيد محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل من اخلاط محمودة ظهرت علامات النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هذه فالفرج بها اتم لان البحران يكون حينئذ اقرب في ذلك لنضج مادة المرض وقوة القوة فلا محالة لا يتاخر من الرابع والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه ابقراط سابق الوقت والشيخ يسميه بحران اخراج واضطرار من الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج كما يونك بالسلطان الحامي ان يقهر ويصير مغلوبا لو بادر القتال والمحاربة قبل الاستعداد له قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة البحران الجيد اعلم ان جودة البحران الى اخره قال القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ في البحران الجيد تسع علامات الاولى ان يكون بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك فموجب لاحتفاز المادة واحواجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي فيه العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم من ايام جرت عادة الطبيعة ان تحرك الطبيعة فيها لدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم يناسبه في يوم الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان النضج التام فلابد وان يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامة السابعة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة بان يكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقيء وان يستفرغ مادة محدب الكبد بالادرار ومادة المقعر بالاسهال العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لان

العلامات المحمودة والردية في كل مرض

ماكون كذلك لايعرض للطبيعة بسببه اعياء ولا تقرر العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي
يقلع به المرض لا محالة هو اجود وكذلك الذي يستاصل المادة وينقي البدن بعده قال المعلم
والردية في كل مرض العلامات المحمودة اي الدالة على سلامة المريض وعافيته هي سهولة احتمال المريض وثبات
القوة والسحنة الطبيعية اي السحنة التي كانت لذلك المريض في حال صحته والشهوة والخفة عقيب النوم
والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن و
والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات علامات جيدة ومحمودة لانها يدل على قوة
جميع القوى من الحيوانية والنفسانية والطبيعية ويدل ايضا على سلامة افعالها وذلك يدل على سلامة الاعضاء
الرئيسة والشريفة كلها والعلامة الجيدة مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة
واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت
لا محالة فان كانت معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في اخر الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض علامات
مهلكة اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيكون موجبا للبرء العليل فيجب ان يعتمد على القوة
وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيتاسس الطبيعة من الدفع فيجتمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ
وهو القلب فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض ويقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة
القتال والمجاهدة لانها ايسة من الحيوة او لفتورها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون حس النبض في الاكثر ساقطا
وربما كان له ظهور يسير كالنملي واعلم ايضا ان العلامات الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على ان
جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار
فانه ينذر بوقوع بحران ردي لكن البحران الردي في الاكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة
تحوج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود وتلك المادة في الاكثر يتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة و
وينفتق ال المصنف العلة في الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء والتجربة ولمية ان القمر
يلزمه تغيرات يتغير معها فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد حتى تبلغ نصفها
وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها نصف نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي
يكون في مادة المرض في هذه الايام يقال له البحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء
والتجربة واما المنجمون لما راوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي ادعاهم ذلك

الرطوبات

الى اسناد حوادث هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التاثير في
الرطوبات والمواد ويدل على ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الادمغة
في ادمغة الحيوانات ونقصها وكذلك سرعة نضج الثمار مع استبداره واسنده والتقدير الادوار البحرانية
وكثيرا من التغاير السريعة الى حركات القمر وقد وجدوا الحركات للامراض الحادة على الاغلب في الدرجة
مقابلة موضعه في بدو العلة وفي درجة تربيعه عن ذلك الموضع فحدسوا بانه تحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة
هي التي تلك الحركة التي يسمى بحرانا وفي هذا الاماكن تضعيف قوة المرض لتباعد منها وبين موضع الاول
وهذه الاماكن التي يشير اليها المصنف بقوله ومن الاجتماع اليه اي الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس وسدس
وهو ثلث يوم بالتقريب نقص منه زمان الاجتماع وهو يومان ونصف وثمن بالتقريب فبقي مدة
الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم
فيقع البحران في الرابع عشر على ما يجي بيانه في الضابطة وكذلك نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في
السابع فيكون هذه الايام بحارين لا محالة وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى
من الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع
الا ان يكون المرض مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث
او الخامس بسبب استعمال الطبيعة لانجازها بالمادة او تاخيرها انتظار النضج التام ثم جعلوا ثلثة اسابيع عشر
يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما ثم قال المنجمون القمر في هذه المراكز يدل على العلل الحارة والشمس فيها على العلل
المزمنة ثم قال المصنف وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا اي فصلوا الاسبوع المقدم
على الاسبوع الاخر لان اصطلاحهم ان يتموا ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوا يوما واحدا والا وصلوا او جعلوا
اسبوعين متصلين والثالث منفصلا واسبوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع
الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم ووصلوا به الاسبوع الثاني ما بين الثالث
والرابع فصار الاسبوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم بثمن فجعلوه يوما كاملا على حاجتهم
وعادتهم وابتدا الاسبوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك الاسابيع فان السابع الاول ستة
ايام ونصف وثمن لانه نصف من ثلثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف وكان
اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن ومجموع السابوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل

من النصف فوصلوا به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين وكذلك
يكون البحران في العشرين على مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه ابقراط ثم
قال الشيخ واليوم الرابع منذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني
لان ابتداء الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع
عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذي هو يوم العشرين
وقوله ولانه اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيه نظر لان الرابوعات منذرة بالسابوعات لا
للسابوع انه منذر بل السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر لان حدتها
متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع
وقد يكون في الثالث والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين على مراتبها ثم حادة
المزمنات في السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات
الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زاد وابعد الاربعين عشرين عشرين لان
الرابوع والسابوع ضعيف حكمهما في الامراض المزمنة ولا يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزاد واعدد ااجتمع فيه
الرابوع والسابوع ليقوى على البحرانية وزاد والعبد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير
في المدة المتقاربة واول بحارين المرض المزمن اربعون فكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات
وقد يكون بحران في سبعة اشهر بل في سبع سنين وفي اربع عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون
في امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثر ما يكون في مثل الصرع فانه ربما يزول في سن الطفولية
وربما لا يزول فيها بل في سن الصبيان بل في سن الترعرع بل في سن المراهقة والبلوغ الى سن الفتى على ما تعلم
ذلك من كلام الامام المقدم ابقراط قال الشيخ في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمت
ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي تليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها
الى الرابع عشر والى العشرين والتي تليها الى الاربعين ثم بعد ذلك بحار الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت
الحرقة تشتد في الارواح فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما يقتل في السادس وينذر به الرابع ويكون فيه
عرق بارد ونحو ذلك وما كان ذلك مثل السرسام يعني السرسام الحار فانما يكون بحرانه في اكثر الامر
الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يحين في الاسبوع

وقال

احكام النكس

وقال ايضا احكام النكس ارداء النكس ما كان اسرع وما كان مع قوة اضعف ولان يقع النكس بخطاء
من التدبير اسلم من ان يقع من تقار تنفس مع صواب التدبير من الخطار في ذلك سقي السخنات الادوية التي
يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلي او اقراص الورد ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران كلب
بحماها علا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال عائد والسقيم مغني يعني الطبيعة المدبرة
للبدن قد اصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم وبسبب النكس وقال في موضع آخر النكس شر من الاصل والا في
ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى تتبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث ثم قال علامات النكس من
لم تسكن حماه ببحران تام وفي لونه حيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران اليه فلا بد من نكس وقد
يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس اي ضجر وغم من غير سبب ظاهر
وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية او انتفاخ من الشراسيف
ونواحي الكبد والطحال او ضد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا في الجفن الاعلى
علامة عظيمة وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر ومن عوز الخراجات البحرانية وغيبتها
ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او حمرة او شقرة او كان فجا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا
لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفضول ادل على النكس من بعضها مثل الحريف فانه يقع فيه
النكس اكثر مما يقع سائر الفضول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية
اذا اخلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة
والبيضة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وامراض النفس اسباب الموت يكون اما بسبب يفسد فيه
مزاج القلب واما بسبب تحلل القوة مطلقا والكاين بسبب فساد مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية
مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون
بعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم اصناف الموت الذي
يعرض في وفيات الحميات من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء النوبة الحمى في تزيدها واكثره
في حميات الاورام الباطنة حين تنصب اليه فضل دفعة وفي امراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول
ما تحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثيرة النار ومن ذلك
الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض ثم قال ابقراط انه يجب ان يرفق بالناقه

في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شي من الحركات والحمامات المزعجة حتى الاصوات
وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان
لو وح ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع خصوصا
من الشراب اللطيف الرقيق واولى ان الناقهين ان يحترز اي يمنع عنه التوسع خصوصا ناقه كان حفظ البحران
فانه يستعد للنكس مثله وربما يحتاج الى الاستفراغ واصوبه الاسهال اللطيف ولا سيما اذا رايت
البرور مراريا مائلا الى لون وخلط وقوامه من الاخلاط التي كانت فيها الحمى وربت في الشهوة
فلا واذا رايت ذلك فارح الناقه وقو قوته برفق ثم استفرغ وربما احتجت الى ان يستفرغ مو ويقوي
معا بالاغذية وخ فيعطى له اغذية دوائية مسهلة او امتزج بها قوي ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشير خشت
والترنجبين ونحو ذلك واصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فيستقي به عرد قهم والاحتياط في جميع
ان الناقهين نغتهم وغير نقيهم ان يجري امرهم على التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين
فاليهما وفي الجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي يلي يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه
النقي والثور كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمي بدنه وليسوء حاله وان لم يشته الناقه ففيه اسلاء
وان اشتهي ولم يستحمل عليه فهو يحيل على نفسه وفوق طاقته وفوق طبيعته فلا يقدر على ان يستمر به وتفرقه
في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه
وحرارته الغريزية ساقطة فلا يحيل الغذاء احالة لا امتياز الطبيعة وامثال هولاء وان اشتهوا في اول
امرهم الطعام فقد يؤل بهم الحال الى ان لا يشتهوا الان الاوقات والامتلاء من الاخلاط الردية عوق
وتزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم
تتغير البدن الى القوة والغاية فقوة الشهوة وآلتها صحيحتان وقوة الهضم وآلتها ضعيفتان والاولى
ان يدرج الناقه من الطبيهوج والفروج الى الجدي ثم لا يرجعن الى العادة وبعد في العروق ضيق وفي تدبير
الناقهين مع مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل ما يؤمن عنه كالبرسمين فانه يجب ان يجاب
عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيحلل لحمه الضعيف واذا كثر عرقه ففيه فضل قال
الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والعرز عنه تقسيم الاورام وقد علمت في الفن
الاول ان الورم مرض مركب قد حصل من اراض هي سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة

مقدار

مقدار ولذلك قال وكل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام
وهي المائية والريحي والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منها فلغمونيا حمرة او حمرة
فلغمونيا فيقدمون الاغلب منهما كما علمت في السبات السهري والسهري السباتي والبلغمي اما مخالط
للعضو وهو الورم الرخو والاولى ان يكون هذا البلغمي اما رخو مداخل لجوهر العضو الوارم ويسمى اوذيما
او متميز في غلاف وهو السلعة اللينة والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا ان يكون سولما ذا اصول
ناشبة في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا باديا ايضا في الحس غير متزيد وهو الصلابة
وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدة والمائي اما يكون
عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو النفخ او
مجتمعا وما للجس وهو النفخة والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرها
ويختلطه قال الشيخ ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او صفراء وانا اقول
هذا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد والمتعفن كما قال في الكليات
ثم قال ههنا وما كان عن دم فاما عن دم محمود او عن دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق
والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن
الرقيق هو الفلغموني الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشوكي ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم
الغليظ الردي فيحدث عنه انواع الخراجات الردية فان اشتد رداءته واحتراقه احدث الجمرة و
والخشكريشة ونشر منه النار الفارسي والكائن عن الدم الرقيق الردي هو الفلغموني الذي يميل الى الحمرة
مع رداءة وخبث واما الصفراوي فاما عن صفراء لطيفة جدا الا كثيف فما هو ادخل من ظاهر الجلد وهو
حريف ويكون منه النملة اما الساعية وحدها وهو الطف واما الساعية الاكالة وهو ردية او من صفراء
اغلظ من ذلك واقل حرارة ويحتبس في داخل من الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منها النملة
الجاورسية وهي اقل التهابا وابطا انحلالا وان كانت المادة اردأ واغلظ حدثت النملة الاكالة
واعلم ان الاورام قلما يكون مفردة صرفة واكثرها مركبة قال اما الورم الدموي
فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم
غايصا قال الشيخ وكلما كان الشرايين فيه اكثر واعظم كان ضربانها وايجاعها اشد وتحللها لو جمعها

اسرع واذا كان الفلغمونى فى عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ولزمه ان يظهر عروق تلك
العضو الصغار التى كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغمونى فى لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ماله
التهاب ثم جعل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة دلايخ من الالتهاب
لاحتقان الدم والشداد المتنفس والفلغمونى قلما يتفق ان يكون بسيطا قال الشيخ وماله اما ان يجمع
اى يحيل فيه المدة او يتحلل من المسام للطف مادته او يستحيل صلبا او يميت العضو اى يعدم حسه وفى اكثر
النسخ او يميت العضو وح يجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن وعلى
هذا يكون اقسام المال اربعة واذا جمع ازداد الوجع والمدد والضربان والحرارة وذلك لان زيادة
مادة الورم بالنضج واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة
عن المقاومة الشديدة واما الصفراوى فيكون حمرة الفج ولذلك يقال الحمرة لظهورها فيه وتمدده
اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفرا غليظا وسببها اى سبب الاورام كثرة المادة و
وضعف العضو القابل وان لم يكن كثيرة او اسباب بادية كضربة او سقط وكثرة البثور الحادثة فى البدن
تنذر بالدماميل وكثرة الدماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة فى البدن
ماكان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين وتحتهما والقلب الى الابطين والكبد
الى الاربيتين لا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فيقتل
بل يستعمل فيها المرخيات لتكثير الانجذاب فيبقى الرئيس لسبب ان المرخيات تعين على جذب المادة عن
عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الشريف الى الخسيس فتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى
التنطيل بماء حار فان لم يتحلل وجمعت فلابد من تفجيره بالادوية او ببطه بالحديد وماليس كذلك اى الورم الذى
لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه باديا كالضربة او السقطة فان كان البدن معه ممتلئا استفرغ ثم
حلل والاحلل من غير استفراغ والردع فيهما غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم وذلك لما علمت ان
الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا مثل اى الرادع كدهن الورد مفترا فانه يقوى العضو ويسكن الوجع
ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من امتلاء او ضعف العضو وكان الانصباب الى الرئيس او
الشريف فلا بد من الرادع ولكن سكنه الوجع كقيروطى متخذ من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة
يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التحلب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او

القروح

المنذبار

المنذبار او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر ما ذكر وربما جعل معه ماء ورد وخل
اذا لم يكن وجع فهذا متعلق بالخل وحده واما اذا كان العضو عصبانيا ثم اى بعد زمان الابتداء يخلط بالرادع
المنضجات المحللة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمى وبزر الكتان ضمادا ابدقيقها وتطبيلا بمياهها
وتضميدا بثفلها بعد طبخها ومرهم الداياخيلون مع مرهم الخل ومرهم الداياخيلون حسن فى الابتداء جيد وان كان
فى البدن امتلاء فلابد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانتهاء يقتصر على المحللات
والمرخيات فان خفت الاستحالة الى الصلابة بسبب المحللات الصرفة اقتصرت على المرخيات الملينة
وان خفت فساد العضو بما ترى اسوداده وميله الى الخضرة فلابد من شرط العضو وغسله بماء حار و
ملح ولكن التبريد فى الصفراوى اكثر والتجفيف فى الدموى اكثر والاورام البلغمية واما الرخوة فكلما كانت
اكثر رخاوة كانت من مادة ارق لذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فلبعضها اغلظ
ويكون اللون فيها على لون البدن وما وجع العلاج استفراغ والحمية عن كل ما يولده والردع فى الابتداء
بما هو قليل البرودة حتى لا يغلظ المادة وفيه تخفيف كاسفنجة غمست فى خل ثقيف ممزوج بماء البورق
وعصارة الآس مفترة وقد يجعل معها قليل ملح وفى الخل ثم المطولات والمردفات والاضمدة المحللة
كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون قال الشيخ فى علاج الورم الرخو من الاطلية الجيدة ان يؤخذ مرو حفص
وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمنى قليلا ويعجن بخل وماء الكرنب وفيما هو نافع ان يؤخذ
ورق السوسن فيسلق بماء ويعصر ويوضع فانه عجيب وكذلك الشب والحضض مدوفين فى الخل وماء الاس
قال الشيخ ... ينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسها اصلب من السرطان ... قال الشيخ
السرطان ورم سوداوى تولده من الصفراء السوداء الاحتراقى وعن مادة صفراوية او فيها مادة صفراوية
احترق معها ليس عن الصرف العكرى ويفارق اسقيروس الورم السوداوى الصلب بان السرطان
مع وجع وحدة وضربان ماو سرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض فى تلك المادة من
الغليان عند انصبابها الى العضو ويفارقها ايضا بالعروق التى يرسل حواليه الى العضو الذى هو فيه
فيه كارجل السرطان وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب
يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البتة واول ما يظهر
السرطان كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد

الممدة

السلع

ومنه غير متقرح

اسقيروس
ثم حكم ... ان حكم
... ورم سوداوى
الصلب

الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما دالى التقرح لانه من سودا من احراق الصفرا ومنه ثابت
لا يتقرح ويشبه ان يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد الامرين اما تشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده
واما الصورة في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث عروق كالارجل حوله قال المصـ استفراغ
السودا والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن والحنا والزيت العتيق والزبد مرهم يحلل العلة
في اسبوع فادونه وصفته خردل وبزرانجره وكبريت وزبد البحر وزراوند ومرداسنج مقل ازرق و
شمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ الذي يجب ان يتوقع في علاج السرطان انه اذا ابتدأ فربما امكن ان
يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرأ المبتدا واما المستحكم
فلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال بقراط ان لا يحرك فانه ان حرك
فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وحفظه ما اذا المحت الاغذية
وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة وتاما وبه سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت
ونحو ذلك واذا كان هناك حرارة فمخيض البقر مين ما يخض ويصفى وما يتخذ من البقول الى ستحى
الفزع قال المصـ الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو
ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة
يقع على كل ورم يتفرغ في باطنه موضع ينصب اليه مادة فيبقى فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة
ذلك حارا فيجمع المدة قال واذا رايت مع الورم حرارة كثيرا وانغمارا تحت الاصبع فهو الخراج وتعرف
موضع المدة بانه اذا غمز احس بشيء يتحرك باصبع اخرى يوضع تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته
اذا لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي البيضاء الملسا المتشابهة الاجزاء بالقوام المتوسط الرائحة و
وذلك لان هذه الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السواء
العلاج استفراغ البدن من المواد الردية والاجتناب الماكولات الغليظة والملوية والتقوية والتقليل
بتقوية القوى والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك والتقوية لئلا يضعف الوجع والانفجار
ثم يستعمل المنضجات الخفيفة فيها كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع
وزيت وكندر او زعفران وخطمي وبزركتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى
والتضميد باصل النرجس تفجر كل صعب وحشوها مار حار وعسل والدياخيلون بلعاب الخردل تفجر معلى جميع

ذلك

ودهن ذلك في دهن السوسن والاقبط واحترس ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا خرج ما فيه من المدة
والقيح فاغسله بنبيل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه ففي الاكثر يتقيح وفي الاكثر
لا يكون ورم من مادة مفردة وذلك لان اكثر مواد العروق مختلطة قال الشيخ علاج الخراجات
الظاهرة اما الاستفراغات وما يعالج فيه الاورام في اوائلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو
شريف كما بينا وكما نقول في الجهال فامر مشترك فيه الجراح الحار والاورام الحارة غير الجراحية
والذي يختص من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على
السداد اذا لم يكن الرمز جارا جاعن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وتفجيرها
بعد ذلك وان يراعي القوة ويحفظها الا ان لا يسقط الوجع والانفجار دفعه فان كثيرا من الناس يموت
غشيا وزبول قوة بل يجب ان تراعي ايها الطبيب كيف تقوي القوة وتحفظها بما تعلم ويجب ان تغذو
صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني
التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظم المعتاد
وخيف استعجال الامر في انتظار النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا بد من البط
ابقائك مس الحديد لا الى الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر قال المصـ والدماميل
اردارها اعورها وهي من جنس الخراجات وتحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء
وكذلك الجماع على الامتلاء وذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء يضعف الهضم ويحرك المواد الى الجلد
فاسدة فيدفعها الطبيعة الى ما حول الجلد فيكون دماميل ونحوها وفي الايام الاول يداوى مداواة الاورام
الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لعاب التين والعسل وبزر المرو باللبن والحنطة الممضوغة
مع والتين مع الخردل ودهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج الى البط قال الشيخ والمبتلى
بكثرة خروج الدمل يخلصه من الاسهال ويستخيف الجلد بالحمام المستعمل على الدوام والرياضة قال المصـ
ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالشرا ومنها صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسي ومنها سوداوية
كالجرب السوداوي والثواليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرا البلغمي ومنها مائية كالنفاخات ومنها
ريحية كالنفاخات وانما قال كالجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون من الصفرا
المحترقة قال الشرا بثور مسطحة تكرية حكاكة يحدث في الاكثر دفعة وتشتد بالليل وكربها وغمها للذلك

مع التين ل

لان بالليل يتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن ويستقل برفع مواد تلك البثور فيزيد حمرة وجها وعمرا منها
لاحاله وسببها بخار اى غلط بخاري حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اى بلغما مالحا فيكون اشتداده
ليلا اكثر من الدموي وذلك لان البلغم بالليل كثير بالبت كله والدموي اكثر مدة وحمرة العلاج الفصد
وخصوصا في الدموي واسهال الصفراء برفق بمثل النقوع المسهل وماء الرمانين بالهليلج وفي البلغم
ليستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي مربا زيد قليل بد ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس
بالخل نافع ومزورة حب الرمان او السماق جيدة ويكثر في الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة اى يجعل
في اكثر الطعام شيء من الكزبرة اليابسة لانها يدفع الابخرة ويمنع من تولدها ويكسر حدة الاخلاط
قال نملة هي بثور يحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت ردية اى جدا اوجب النملة الساعية
الاكالة والا اى وان لم يكن ردية جدا اوجبت الساعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت المادة
غليظة يحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ انحلالا لغلظ المادة
قال الشيخ يحس في كل نملة كحس النملة وبالجملة فان كل ورم جلدي ساع لا غوص له فهو نملة ولكن منها
جاورسية ومنها اكالة على ما علمت واذا صارت قرحة خصت باسم التعفن العلاج ان ابتدأ اولا
باستفراغ الصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور الرمان
وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقا ناعما فان لم ينجع التدبير المذكور وتقرح استعمل اقراص اندروخون بشراب قابض
والجاورسية يجعل في مسهلها قليل من التربد والافتيمون لان اكثر الجاورسية يحدث من البلغم المحترق
واللبن الحليب لها اى للنملة جيدة اى مع الافتيمون وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد
نافع اى طلاء قال الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثر اكال منفط محرق محدث للخشكريشة
وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيه سعي وتنفيط من مادة صفراوية قليلة العفونة
والجمرة بالسوداء والحمرة ما اسود الجلد معه من غير رطوبة ويكون كثيرة السوداء غليظ غالبة قليلة البثر العلاج
لابد من الفصد واستفراغ ومراعات السوداء لان المادة مائلة الى الاحتراق خصوصا في الجمرة وربما
احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة وذلك مثل ابرة يخرج بها المادة الغليظة الغالبة الا
الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة او يدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا
شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا يزيد في كيفية المادة وذلك لان كل قوية التحليل فيه حرارة

شديدة

شديدة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به بجرفه كتان بعده
والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة وقليل ملح قال النفاطات والنفاخات
تحدث اما لغليان يصعد المائية الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته واما لدم رقيق اى واما لغليان الدم الى
الجلد ثم ينفتح الدم تحت الجلد العلاج ينقي البدن ويعدل مزاجه ويترك اللحوم ويوضع عليها اى
ظهورها عدس مدقوق ناعما بالخل فاذا انهدت وكانت كبيرة فقئت ثم عولج بالجففات ومرهم
الاسفيداج جيد قال الشيخ دواء جيد للقدماء اتخذه بعض المحدثين يؤخذ العنزروت والصبر والكندر
والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منه بنادق ويحل في خل ماء ويطلى به الموضع
طلاء حتى يحدث فيه تقبيض شديد ويصير خشكريشة فاما ان يسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما
ان يحتاج الى ان يحكها ويسقطها ولا يزال يفعل كذلك حتى يسقط الجميع قال الجدري والحصبة اعلم
ان الجدري بثور صغار يظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الانسانى فضلات طمثية منبثة
في البدن ولذلك قيل ان هذا المرض لا بد ان يعرض لكل شخص غير ان تلك الفضلات يبقى في البدن
الى ان يحصل لها محرك فينهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يتجدر مرتين وذلك عندما لم
يقو الطبيعة على دفع المادة في الكرة الاولى بل يبقى شيء منها ثم اتفقت اسباب سخنة فحركت تلك
المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدأت تظهر يكون كقرص البراغيث
ثم تحبب ولا يتقيح بل تصير خشكريشة وسببها احتداد الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ اعلم ان
الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال انما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها اصغر
حجما وكانها لا يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره
نتو وسمك وانها اقل من الجدري في علامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري لكن الغثي
فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان مثله في الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعرق
الموضوع على الظهر قال تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة حرارة الدم الفا
القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري يخرج شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها مثل علامات
الجدري فان السريع الظهور والابيض والبارز والنضج سليم والصلب الاخضر والبنفسجي ردي وما كان
بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب بعد دفعة فهو ردي مغشي ولذلك قال المص

اردءها الاسود ثم البنفسج ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض اى الابيض الصغير الكبير المتفرق واسلمها
الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية وذلك لان هذه يدل على ان المادة
ليست ردية جدا وان البنفسج يكون سريعا ثم الكثير العدد ومع باقى الصفات الحسنة المذكورة
واما المختلط المتصل حتى ياخذ رقعة كثيرة مستديرة او ذات اضلاع صنوبرى وكذلك المضاعف الكبار
حتى يكون واحد فى جوف اخر لان هذه يدل على غلظ المادة وكثرتها ولا يكون الجدرى والحصبة تبعا
للحمى اصلا من العكس وذلك لان كل واحد من الجدرى والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون سببه ظاهرا
وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى عقيبهما كانت الحمى عقيبهما دليل خطر وان المادة
خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه فى الاكثر الامر يتقدم الحمى على الجدري والحصبة والاجود فيهما
ان يكون النفس والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رايت المجدور والمحصوب
تتابع غشيه ففيه ورم حجابى او سقوط قوة واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد
والجدرى والحصبة يخضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدرى والحصبة فى الربيع والبلاد
الحارة الرطبة وفى الصبيان ثم فى الشبان ويندر ان فى المشايخ والحصبة تفارق الجدرى بانها صفراوية
صفراوية واصغر حجما ولا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك علامات ظهور الجدرى قد تقدم ظهور الجدرى
وجع ظهر احتكاك انف وفزع فى النوم ونخس شديد فى اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة فى الوجه والعين
ودمع وسعال وكثرة تمطى وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل راس وصداع وجفوف
فم وكرب ووجع فى الحلق والصدر وارتعاش الرجل عند الاستلقاء ومع ذلك كله حمى مطبقة
ليبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف يقوم مقام الرعاف عام للاعضاء العالية
المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادى بالغ وكذلك
شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بل الى الكافور والاغذية عدس مقشر او مزورة
قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدرى والحصبة فى الخروج او خفى
ورجوعها سقيت ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس وان كان مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ
يجب فى الجدرى ان يبادر بالفصد فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل الشرائط وكذلك ان
كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدرى فلا ينبغى ان يستعمل الفصد

اللهم الا ان يجد شدة امتلاء من الورم وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخفف وان فصد عرق الانف
نفع منفعة الرعاف وحمى نواحى العالية من غائلة الجدرى وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم
يفصد بالتمام خيف فساد طرف وكذلك قد يخاف شلة على من لم تطفئته جدا ويجب ان يغذى فيهما فى
اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفئة من غير غسل للطبيعة وتغليظ للدم مثل العناب المطبوخ بالتمر الهندى
والطلعية والعدسية اسفيدباجة دما فيه لين غير شديد وكذلك يجب ان يكون الطبيعة لينة فى الاول
وافضل ما يلين به التمر الهندى وان لم يجب به زيد عليه الشيرخشت مع رفق احترازا وترنجبين او
نقيع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجدرى وزن ثلثة دراهم من رب الكندر مع
قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة فى مثل هذا الوقت فاذا ازدادت العلة وجاوزت
اليوم الثانى معنى وبلغت الى الرابع واخذ الجدرى يظهر فربما كان التبريد سببا لخطر عظيم بما يحبس
الفضل داخلا ويجلب على الاعضاء الرئيسة وبالا يمكنه من الخروج والبروز والظهور ويحدث قلقا
وكربا وربما احدث غشيا بل ان يعين الفضل فى مثل هذه الحال على علته ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس
مع السكر عصارة او طبيخ اصول بزور وربما احتيج الى شىء من الزعفران وماء التين جيد جدا
فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا فى هذا
الوقت ان يؤخذ الكثيرا المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن
الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى منه قدر الحاجة ومما هو
شديد المعونة على اظهار الجدرى ان يؤخذ من التين الاصفر سبعة دراهم ومن الكثيرا او بزر الرازيانج
درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه من قريب الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة
عن نواحى القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب منه دهنا فى هذا الوقت البتة ويجب ان
يبعد عن الهواء البارد وخصوصا فى الشتاء فان البرد يسد المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء
البارد بالثلج ودخول الخيش ردى جدا واما الادوية المغلظة للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان
المامور بها فى اول العلة فمثل الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكندر
وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار قال العلامة وجرب منه يابس فيكون عن صفراء محترقة
الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم

ومن العدس المقشر ثلثه دراهم ومن الكثيرا ثلثه دراهم

والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد اي الحكة والجرب اليابس ايضا عن الاكثار من اكل
المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة قال الشيخ في الجرب والحكة المادة التي يتولد عنها الجرب اما مادة
دموية يخالطها صفراء بحاد يستحيل سوداء او استحال شطر منه سوداء واما مادة يخالطها بلغم مالح بورقيا والاول
جرب يابس ومادته بنفذا الى الغلظ والآخر جرب رطب مادته رطب الى الرقة واكثر ما يتولد عن تناول
المملوحات والحريفات والتوابل الحارة ونحوها وما يأخذ مكانا واسعا فهو من جملة الجرب الرطب وما
هو انتشر اي ارتفع وارتشح فاعدة جميع البثور فهو امد ملطا وما هو اعرض واشد المسعا بالخلط
اقل مدة واسباب تولد مادة الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى وتقارب اسباب تولد
العفن والخراز والقوبا ويقاربها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان لا يكون معها بثور كما يكون
في الجرب والحكة قد تخلو عن قشور نخاليه لا يأخذ من العمق شيئا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج
وانما تدبر وتداوى واعلم ان جرب المتقشر والقوابي يكثر في الخريف والحلاوات مولدة للحكة والبثور
وانما تجرب مما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش يجلب جراحة وينتقل الى القوبا
والقشف قال العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة وطبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن
او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج قد يقع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي من كل اربعة دراهم وفي كل
يستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبدل السكر وماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر الاغذية
كل متفه كالهندبا واليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحم ما امكن الادوية
الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والنقاء التام من المواد المحترقة م الكبريت والزيبق المقتول و
والكندش والاشق والزنجار ونشادر يؤخذ مع نصفه مرتك واسفيداج ومثله ملح اندراني ومثل
الجميع حب رمان محمص يضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج
الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم هليلجة وثمنين درهما شيرجا مع نصفه سكنجبين
الا انه يضعف المعدة وينقى والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشيا للحكة والجرب
قال الشيخ اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي كثيرا ما يستكفى به هو الاستفراغ باخراج الخلط الحاد المحترق والبلغم
المالح ثم اصلاح الغذاء وتدبير الترطيب واستعمال الاشيا المائية المنضجة التي تؤمن سرعة تعفنها مثل البطيخ
الرقي والهندبا والخس ونحوه وترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حادا عفنا

قال الشيخ قد جربنا هذا وكان علاجا نافعا الا انه يضعف المعدة

الحكة

تأتي

تأتي ناحية سطح الجلد فتتعفن هناك وكذلك ايضا ينتن رائحة البدن ولذلك امرنا بالدلك في غسل الحمام
ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا
والبسفايج والافسنتين وقد يقع فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران لخاصية
فيه وقد يجعل فيه السقمونيا طبيخ جيد يؤخذ من الهليلج الاصفر والزبيب من كل واحد عشرين درهما
يطبخ بثلاث ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ من مائه ثلثي رطل ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة
دراهم فاذا تمرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم غاريقون حشيش وربما فلس من الجرب الردي الزمن
ان يدام شراب الصبر لكن تواتر عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال ثم يغب بعده يوما ويوما لا ثلثة دائما
والاجود ان ينقع الصبر في ماء الهندبا او الرازيانج على مقتضى الحال والوقت قال العلامة الجذام سوداء
اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وانا اقول لا يحتاج في حدوث حمى الربع
الى انتشار السوداء في البدن كله لا في اللازمة ولا في الدائرة والحق ان يحذف لفظ كله حتى يستقيم
المعنى وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود وان تراكمت اوجبت الجذام فيتغير له اشكال
الاعضاء وربما تفرق اتصالها اخر الامر وذلك اذا كانت السوداء عن حراقة الصفراء وسببه الفاعلي
اما شدة حرارة الكبد او البدن ويبوستهما فيحرق الدم اي جدا حتى يصير هو بل اكثر الاخلاط الحارة
سوداء حراقية واما برد ويبس اي اما برد مزاج الكبد والبدن بردا قويا جدا فيجمد الدم سوداء اي يصير الكبد
البارد او العروق الباردة اكثر اخلاط البدن الغليظ سوداء عادية من الجمود بسبب التكاثف الحاصل
من البرد الشديد وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتبس البخار الذي
ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال يعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فلا ينقى
الدم منها فيختلط بالدم ويوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت
على كثرة تولدها وزيادة مقدارها في البدن بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الوارد الى طبعها
قال الشيخ وقد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او مجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد تقع
بالارث ولمزاج النطفة التي خلق منها او لمزاج مستفاد في الرحم لحال فيها مثل ان يتفق العلوق في
حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة
ولحوم الحمير والعدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم ان

فلا ينقى الدم منها

الجذام

قليله على كثيرة لانه لا محالة تغليظ من وجهين احدهما بجوهره الغليظ والثاني ببرودة المجمد فاذا غلظ نقص قوته
كاسل وكان محفظه بحرارة البدن اسهل وقد يغلظ من غلظ دم المجدوين ان يخرج في فصد سم كار
قال الشيخ من الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح وهو مما يورث الدم والروح وضعف القوى والاعضاء
والشريفه والمستبد اقليل الافلاح واذا ابتدا الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهر اخلاق سوداوية
من الحقد والتبرم وظهر في العين كمودة الى حمرة وحصل في نفس ضيق وفي الصوت بحة وذلك لامتلا
عروق الصدر من تلك المادة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط موضع الشعر لفساد منبته
ويحس في النوم بثقل ويخشم الانف اى يتغير رائحة الخيشوم بسبب نفوذ تلك المادة في مجاريها وقد
السدد ويحدث الاغنة في الانف ويتشقق الاطفار ويتبهر الصوت ويغلظ الشفه ويسود اللون ثم
يتقطع الانف والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك تاخذ الصورة تسمج وتقبح والوجه يعبس ويظهر على
على البدن زوايد غددية ثم ياخذ البدن في التقرح اذا كان جدا مستقرحا ساعيا غير ساكن ونبض المجذوم
ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذا المرض بارد ولابد من تواتر لا سرعة فيه ولا عظم ...ان كان
في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاسيلم والصافن و
وذلك اذا كان علامات غلبة الدم السوداوى ظاهرة ويخرج السوداء بقوة وذلك بعد النضج المسهلات
ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر الارمني واما السفوف المسهلات المبدل
بماء الجبن فينفعهم ان كانت السوداء حراقيه لا جمودية الاشربة بكرة كل يوم بماء الشعير السادج والمبزر بالسكر
او بشراب النيلوفر او جلاب بارد وماء لسان الثور وسكر بالاغذية لحم الجدى والدجاج السمين ولحم الفالان
الفتى اسفيدباجا او بخطه ويجب ان يقيئوا بما ذكرنا للخلط الغليظ وينقى ادمغتهم بالسعوطات ويكثر
من الحمام والتدهن بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون في ابزن من سمن مفتر ويرتاضون
رياضة سوقه ومن الادوية الفاضلة لهم البنبي والبزر جلى وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الافاعى بالخبز السميد
لا يزال ياكل حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله ويكشف عنهما اى يترك تلك الاسفيدباجة فالوايج الاكل
السالخ وهو الحيه التى ينسلخ عن جلدها كل سنة ويدفن اى تلك الحيه حتى ينتن ثم يؤخذ هو دوده
من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد كالاستفراغ الى الموت
بمستفرغ فوتى لا نا نحبر كان المواد الخبيثة ولا تقوى القوى على دفعها فيقتل سريعا قال الشيخ علاجه يجب ان

بادر

ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان يغلظ المرض فاذا تحقق ان هناك دما كثيرا
فاسدا فيجب ان يبادر فيفصد فصد الباسليق من اليدين وان لم يتحقق ذلك فلا يفصد فان الفصد
من العروق الكبار ربما يضر جدا اكثر مما ينفع ولكن قد يؤمر بفصده من تفاريق العروق الصغار ان خيف
على فصد العروق الكبار ويعلم ان دماء ... في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من الحجامة والعلق واقل ضررا
بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة ومما يستدعى
الى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فاذا
افصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ المادة بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات
وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلى والخربق
الاسود والانجدان والحجر الارمنى فنسخ للمجذومين يؤخذ هليلج اسود وهليلج اصفر من كل واحد عشرة دراهم
ما هوذا جمسة دراهم ملتمث طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف من يطبخ بثلثة ارطال حتى
الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمرح جسده بالسمن ويجلس
في الشمس حتى يغلوا ويخطوا اسبعين خطوة ويقلب على اليمين والشمال وعلى الظهر والبطن وياكل الخبز بالعسل
ويسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام ويجدد طبيخه كل يوم وليس يكفى في علاج هؤلاء الذين لم يستحكم
استفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة بحب حب الشاهترج
بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالرفق بمجالس ... ما يسهل ذلك من الشاهترج وبالادوية
القوية في الجملة في كل اربعين يوما واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثيرة الوزن فيكتفى في العام
ربيعا ومرة خريفا او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل دمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب
امراض الراس وبالسعوطات المعروفة ويجب ان يمنعوا اكل ما يجفف ويقلل الرطوبة الغليظة ويحرم
عليهم التعب والغم وان ينقلوا من هواء الى هواء يضاده وان يسقوا بعد التنقية الالبان مثل دهن اللوز
بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من السعال
ويكلفوا برفع الصوت العالى ويصارعوا ثم يدلكون ويلاجون ان يستحموا ثم يتمرخوا بمثل دهن الاس والعصفر
ودهن فقاح الكرم ودار شيشعان وربما احتيج الى تمريخهم في الحمام باللطوخات المحللة التى يقع فيها زراوند
وكبريت وحب الغار وعرق النجارين بل الخردل والشونيز والفلفل والدار فلفل والعاقرقرحا والصبر

والفودنج وقد يرخون بالترياق والشليثا وخير غسولاته في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب
ان يجتنب المجذوم الجماع اصلا واما الاشياء التي يسقونها من افضل الادوية الترياق الفاروق المتخذ
بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والحسارغان وقد يسقط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي
وحدها مثقالا في اوقية من شراب مليط واعلم ان لحم الافاعي مع ما فيه قوة لحم من اجل الادوية له وبعد
ثم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال اللحم وجلد صحيح واللبن من
ارفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات
ويجب ان يشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشياء له ويجب ان يشرب منه قدر
ما ينفعهم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا وان كان ولا بد فلا يزيد عليه شيئا غير الخبز والا يفقد
لحوم الحملان وما اشبه ذلك صفة ادوية مركبة نافع لهم منها البرزجلي والبيشي الذي يقوم مقام لحم الافاعي
في هذه العلة ومنها دوار السلاحة واما البرزجلي فله نسخ كثيرة ذكرها الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة
ان يؤخذ هليلج اصفر وشيطرج هندي عشرة دراهم دارفلفل خمسة دراهم بسبس ابيض درهمين ونصف
وتليت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ معه دوار المسك
لم يخف غائلته فانه فاذزهر صفة السلاحة الصغرى ومنافعه منافع الكبرى يؤخذ من السلاحة المصفاة
جزء ومن الكور اربعة اجزاء يدق الكور ويخلط معها ووزنهما من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل
سمن البقر ويرفع في قارورة الشربة مثقال بلبن البقر فاتر النسخة دوار نافع من الجذام يؤخذ هليلج اصفر
واسود منقى الكوك ثلث كيلجات الكيلجة خمسة اسداس المن سده وزنجبيل هندي عشرة دراهم نانخواه
خمسة دراهم حلتيت طيب ثلث دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ في ثلث دوارق والدورق اربعة
ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل
ويدهن على المكان من العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس الحارة حتى يعرق ويؤمر ان يمشي اذا اطاق عشرين
خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويتغذى بالخبز
والعسل بمقدار قصد سبعة ايام ويطلا له الادوية كل يوم قال الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع الهضم
حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيدباجا والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لا بد منها وخير
غذاء من الشعير النقي المقشر وخبز الحنذروس والاحساء المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلطها

والكوك نصف كيلجات الكيلجة ثلث خمسة منا تبقى

بمثل السلق والقرنبيط والكراث ولا يجب الا من منفعل من استعمال الملطفات والمقطعات خصوصا قبل التنقية
كالكبر والرازيانج فان مثل هذا ينقي غذاءهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع والسمك المالح في هذا الباب
جيد جدا لهم ونحن نحرص على هذا لئلا يزيد ان نقيئهم او نسهلهم والخبز بالعسل واللبن نافع والتين والعنب
واللوز والزبيب وحب الصنوبر والقرطم وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكله في اليوم مرتين على تقدير
الهضم فان المرة الواحدة يضر لهم ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب
من الرقيق الذي ليس بعتيق بقدر معتدل جاز واما ما انتشر من الشعير من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج
داء الثعلب وسائر ما نذكره في باب الزينة قال المعالو الاصل في الوباء فساد جوهر الهواء لاسباب
سماوية او ارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم يدفن القتلى ولم يحرق والتربة الكثيرة
التربة كثيرة العفن قال الشيخ في حمى الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء
من استحالة في كيفياته الى حر وبرد ومن استحالة في طبيعته الى جوهر ردئ عفن كما يأجن الماء وينتن ويعفن وكما ان
الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة يمتزج به ويحدث للجملة ردية كذلك الهواء لا
يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من ابخرة وادخنة ردية يمتزج به ويحدث للجملة كيفية ردية وربما كان ذلك
بسبب رياح سائقة الى الموضع البخار الجيد ادخنة ردية من مواضع نائية فيها بطائح آجنة واقاصم جيفة من ملاحم او
وبار قتلاها لم يدفن ولم يحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات
في باطن الارض لا تشعر بجريانها واعدت واسترت الى الماء والهواء وللحميات الحادثة بسبب الهواء
اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء يكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك
سببا ايضا لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء
الرطب اكثر لكنها اقل مدة واطول مدة واما في الصيف اليابس قليل المطر فيكون اقرح واكثر مدة و
اكثر تكرر فصلا ومفارقة ومبدأ جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات الفلك توجبها اما بالاشعر بحجمي توجيه
وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى هيئة بل يجب ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال فلكية
والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت القوى الافعال السماوية والقوى المنفعلة الارضية تركيبا شديدا
للهواء ورفعت الابخرة وادخنة اليه ونشرها وتعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حمل على ابدان
القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحيط به من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت

الوباء

بسببها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت فلعامن الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية استعداد اذا كان

الفاعل موجودا اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل ولا انفعال استعداد الابدان لما نحن فيه من

الانفعال بان يكون ممتلية اخلاطا رديئة فان النقية لا يكاد ينفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة

مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام قال المص فاذا كثرت الشهب في اخر

في اخر الصيف وفي الخريف انذر بالوباء واذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين وذلك لان هذه المذكورات

يدل على رطوبة الهواء وحرارته القليلة فيحدث العفونة في الهواء لوجود سببي الوباء والعفونة فاذا كثرت

علامات المطر في اخر الخريف واول الشتاء فلم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر

بارد ثم رايت الجنوب يكثر ويكدر الهواء اياما ثم يصفو اسبوعا ثم حدث وتقد بخارا اي حره وغمة وكدورة

وردي فيلبس فقد جاء الوباء وذلك لاختلاف الهواء في الحر والبرد وكثرة الرطوبة الهواء وغلظ واذا كان الصيف

قليل الحرارة وبدا تغير الاشجار وجارت في الخريف بيازك وشهب فيوقع الوباء وذلك لان الصيف

اذا لم يكن حارا ولا جاريا على مقتضى طبيعته وجارت في الخريف شهب وبيازك ونحوها دل على غلظ الهواء

وفساده هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت هذه ايضا راجعة الى الاسباب السماوية

لكن في بدو النظر يظهر من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الذكية

الحس كاللقلق وهربت الفار من جحرها سدرة ملقاة فالوباء قريب قال الشيخ واما العلامات على سبيل

المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما

يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض برزت الى الظاهر الارض سدرة وترى

الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق يهرب من عشه وربما فرخه وربما ترك بيضه قال المص وكيفية الاحتراز عنه

اي عن الوباء وتاثيره في الابدان والارواح ان ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة اي الرطبة

جدا كالمشمش والبطيخ لا كالسفرجل والشراب اي يترك الشراب يعني الكثير الحديث لا العتيق القليل

ويترك المرق ويقتصر على الجففات والصحنات الشامية نافعة والحوامض كلها جيد والتبخير بما يصلح كيفية الهواء

بالادوية التي لها في تلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والسك واللاذن

والطرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل

والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور الباردة قال الشيخ ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل

ولكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الطعام والقريص والمصوص المتخذ بالخل

وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والحلالات انافعة وخصوصا الكبر المخلل فانه

مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه الترياق والمثرود يطوس بعقبه مع ساير التدبير الصواب والدوا

المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع باذن الله تعالى قال المص

الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقط والصدمة والضربة والشجاج والسحج قال الشيخ كلاما كليا

في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عند ما يجاوره خروجا تاما فان لم

يخرج تاما سمي زوال المفصل الى جهة غائصة او بارزة يعرف بالحس ويكون زوال غير تام وقوم

يسمونه الوثي واذا كان اذى لم يخرج العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي ومن الناس

من هو مستعد للخلع في مفاصله لان تقعر عظام مفاصله غير عميقة واللقم التي تدخلها غير مداخلة والرباطات

التي تنظم منها غير وثيقة بل ضعيف في الخلقة رقيقة رطبة قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة

مزلقة قال المص العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن

في البدن كثرة خوفا من حدوث الورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي ان يلين الطبيعة بالفتل

والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة بنفسها او لم يكن في

البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل فلا شيء كلعوق الخيار شنبر بالراوند او خيار شنبر بماء الهندباء

ودهن اللوز والسكر ويسقى ويغذى بما يقوي الاعضاء ولما رعب الثعلب بالسكر ينفع وكذلك ماء لسان

الحمل بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزور بماش وصفار بيض نيمبرشت او فرخ

فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا وذلك لئلا تثور الاخلاط

وتنصب شيء الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك اي مع هذه العلاج وجع في البطن حقن بحقنة لينة

ثم يسقى من هذه الدواء زرورد وكهربا واكليل الملك جزء سنبل ومصطكي وكندر وزعفران وجوز بوا

نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويعرض الشربة مثقال وربما استعمل الجلنجبين بقليل لبد وكهربا ان لم

يكن عطش ولهيب الادوية الموضعية اما السحج والشجاج فعدس وزرورد وآس يستعمل وحدها او بدهن ورد

واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيغرق بدهن الورد مفترا وان لم يكن وجع فيما قلناه في السحج

مع قليل ماش محرق مسحوق وطين ارمني ومسك وزعفران بدهن ورد مفترا فان حصل مع الوثي حرارة

الباب [illegible] في الزينة

قوية فهذا الضماد بالغ صندل وزرور وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران يسير من الكافور بارد
ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر والديناري مع ملين بالخيار ونحوه
واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو الى شكله واخراج ما المتهشم من العظام ولا يرجى اصلاحه ويخاف فساده ثم يعالج
ما قلنا في الوثي ثم الاغذية اللزجة المولدة للسدة كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف
والجدي المشوية واذا حصل تحت الربط حكة فليحل ويطلي العضو بماء حار لا باس الجرح وترش العصائب بماء ورد
مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الربط حدوث ورم فليرخ الربط ويضمد العضو بما ذكرنا للوثي مع حرارة

اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية
والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها بما نذكرها مفصلا قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا
انعقد في المسام ويثبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كان رطوبة البدن لزجة دهنية ليست مائية
ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية ولا ينتشر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبته وساير الوانه
ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والترطيب وتدبير عدده بالتكثير والتقليل
وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض
ثم قال في سبب بطلان الشعر الشعر يبطل او ينقص اما السبب في المادة واما السبب في الشي الذي فيه ينبت و
في المادة ان يقل وتعدم والقلة اما بسبب عزه او تغيره واما السبب قلة اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني
في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا ينبت لحية واما قلة اصل الجوهر فاما العارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي
للعارض فكما يعرض للناقهين اذا انهكتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم يبق لهم مادة تتغذى منها الشعر
فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقى اذا لم يسق مثل ما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة
والبرد وبسبب خصائهم وبسبب ان ما كان منها يتراكم فيهم ويبرد ويتادى بردا الى الاعضاء الشريفة واما الذي
هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لعلتها بحسب الطبع واما الذي يكون بسبب
في الشي الذي فيه ينبت فهو على ثلثة اوجه اما ان لا ينفذ فيه مادة الشعر واما ان ينفذ فيه فلا تحتبس واما ان تفسد فيه
وتستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر عنها واما لا ينفذ فيه لانسداد مسامه وانما ينفذ مسامه لشدة تكرره
كما في المعاودين على الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر
لحرارة المزاج والذي لا تحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احد العلتين في ان لا تنبت اللحية

ويكون الباقي من شعره لا رقيقا سهل الانتتاف كالنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط سكن
خبيث كما في داء الحية والثعلب واما القروح ردية اكالة كما في يكون في بعض اصناف القرع والصلع غير معالج
قال المعالجات الادوية الحافظة للشعر الآس وحبه وماؤه ودهنه والبليلج والاملج والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان
وحراقة خشبة الكتان وورق الشقايق اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده
ومما يحفظ صحة الحواجب اصل القاشرا واصل الاشراس ورماد بخر الصنوبر مكلد جز بورق جزان يستعمل بدهن
الآس ولقشور اصل الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب قال قلة شعر الراس وعدمه وعدم وقلة نبات اللحية
الشعر يكون من بخار دخاني زج اذا صادف منافذ معتدلة اي في الضيق والسعة فقلته او عدمه او قصره اما لقلة
البخار الدخاني هو لنقصان الحرارة ولذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة بتخفيف الدخانية
كما في الصبيان او لضيق المنافذ عند البرد ومزاج او يبس مكثف للمنافذ فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها عند المزاج
متخلخلة او رطوبة مسخنة فلا تحتبس مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين
او لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية العلاج الادوية المنبتة للشعر
اي حافر الحمار محرقا والقرون محرقة يطلى بالشيرج فانه قوي واللادن جيد والقطاية التي تكون في البيوت يجفف
ويسحق ويطلى بالدهن والقطاية والعطاة هي التي يقال لها بالفارسية عنده وكروبس ورماد قيصوم بالزيت
ينبط اللحية المتباطية الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج
وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام ان كان السبب تكثيف المسام وتحصفها بمثل التطلي بماء الآس ان كان
السبب التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي قال الشيخ ورماد الشونيز
بالماء وخصوصا للحواجب وايضا للحواجب يؤخذ جوز تان وتحرق الى ان تنسحق ثم يجمع اليهما مثقال من نوى التمر محرقة
بغير استقصاء وخمسة عشر فلفلة ويطلى بدهن ورد والفار رماد القيصوم وبندق محرق لادن وذراريح و
وكذا شش علق في دهن بان في مغرفة حتى يسود ويمرخ بمثله غالية وبعد ذلك الموضع اولا ويطلى به والبرسياوشان
وحب الآس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن نخل قال اعلم
ان داء الثعلب هو تساقط شعر الراس او اللحية ويكون سببه خلط رديا ساكنا في الجلد وفي منابت
اصول الشعر فيفسد بالاكال لها ومنعا للغذاء الجيد عنها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق بينه
وبين داء الحية ليس انما ينتشر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان

داء الثعلب

العلاج

الشعر في داء الحية يكون معوجا ملتويا والجلد شبيها بالحية اذا انشابت على التعاريج طويلا قال يعرف نوع الخلط
الفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلک فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى
صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف سرعة قبوله وبطوه بانه اذا دلک بخرقة خشنة فان احمر بسرعة
والا فلا ويفرق بين داء الحية والثعلب بانه في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية العلاج ان يبدا
بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمل القرعات على الموضع ليستنفط فيسيل منه المادة الردية
وذلک كالثوم والخردل وامثالهما ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ في علاجهما انک
ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلک الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس الى البدن
ما تعلم والشراب المعتدل الممزوج المايل الى انزمن الحلاوة قليل مع رقة ومفار فان هذا الغذاء التمام ينفع
قبل كل ذلک وبعدها ويبتدي والا ميتها استفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او بالفصد ان
اوجبت المادة ذلک ثم استفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات والشوفات والغراغر ما هو مذكور
في باب تنقية الراس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله
ويستعمل في ذلک للاكتساب الجلدة كيفية ردية راسخة ولا شک في الادوية المستفرغة من الموضع المادة الخبيثة
يجب ان يكون منفطة ومحللة تحليلا لا يبلغ التجفيف لشدة التسخين فيفيد الجلد جفافا فيكون سببا لسقوط الشعر
وان كان في العاجل لعله تذهب داء الثعلب ان كان حارا قويا كالنانخواه وهو اصل في هذا الباب
الذي لا بد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة التي يغلب عليه وبالمياه ويرفق بها واجوده الحديث والذي
اتى عليه سنون ثم ضعيف ومن حق القوي ان يقل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه بما طلي به ومن حق
الضعيف ان يفعل بالضد ثم قال واما الادوية الموضعية فاقواها الفربيون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين
مدبرا على ما اعطيناک من التدبير في القانون وبعده النانخواه فانه عجيب جيد بالغ ثم الزوفا والخردل وما
الذراريح معجونا بالزفت الرطب او موزج معجونا بدهن الغار ولبن اليتوع سعط به ويقع السيل ما تحته فاذا
طرح القشر طلع الشعر من تحته وايضا زبل الفار وبعر الغنم محرقا ودار فلفل والخردل والبندق المحرق
وورق التين وكندس وعروق وماميران والقطران وقد يقع فيهما رارة الثور وافضل الادهان المستعمل فيه
دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ قوي فربيون نانخواه دهن الغار
يكلد مثقالان كبريت حتي وخربق اسود او ابيض ايهما كان يكلد مثقال تتخذ قيروطي به بمقدار الكفاية كال

بيمار دیگر ... استفاده ... نشده ...

ابن بيطار

285

٥٩٩

ابن بيطار في الجامع اذا قليت عقرب في زيت حتى يحترق وطلي بذلک الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه
الشعر مجرب اذا طاجودة الشعر سببها اما سوء مزاج حار يابس اي عدا بمادة او بغير مادة يعرف بعلاماته
وبتغيير تغير المزاج واما انثوار النقب والمسام وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات
اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج وكذلک لعاب رق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب للغذاء حفظ
بالا كارع الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح بعد الشعر الادوية المرققة للشعر الورق اذا علف به رققه واذا ذر
على المنتوف ينبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل ويلطخ في الحال وربما طبخ
في الماء ويكمد مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد
ويجلس في ماء حار ثم بارد وطبخ الماء فيهما بعد بعد بعد سمع وزرور ودهن صندل او ورد وربما احتيج الى مرهم
الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة من نبات الشعر
جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل بعد النتف ودم السلاحف النهرية والضفادع
الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال تشقق الشعر وتقصفه اي تكسره ينفعه المسبطات وقد يحتاج
الى استفراغ السوداء او البلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة المطولات للشعر جميع الادوية التي
فيها لزوجة يا خذ منها الشعر الغذاء مركب جيد شعير مقشر ثلثون درهما ملح خمسة دراهم يطبخان في الماء
ياخذ الماء قوتها ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثه دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق
القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس يقوي ويطول مسود م
قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم ما دام يكون دسما ثخينا حارا الزجا فان الشعر يكون اسود
فاذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون في فصل علامات
الامزجة سبب الشيب عند ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو الكرج بزبان كيل هو کی ببوا کرون
الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت
القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في ابيضاض لون الشعر هو في ابيضاض الكرج واحدة
وهو الى الطبيعي واشار المص الى ذلک وقال سبب الطبيعي منه تكرج الغذاء الصاير شعرا او هوا او هواي
جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه اما افراط اليبس فيسقم كما
يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الاشياء التي

بتطلى الشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى يأكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع
اجتناب المرق والثرايد والفاكهة وكثرة الشراب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل
اى استعمل الحمام العذب الماء فلينشف بسرعة والتزام القى على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ
البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن
الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يطلى بالشيب قال الشيخ الاشياء المبطية بالشيب مثل استفراغ الخلط البلغمي
كل وقت وخصوصا بالقى على الطعام وبالحقن ايضا براح ويعاد ثم يستعمل المعاجين والادوية المسخنة التي
نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه الدم محمود متين مثل القلايا والطباهجات
والكبابات والمشويات دون المرق الثرائد ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة
مثل الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمرى خصوصا على الريق والاقتصار على شراب قليل صرف
واجتناب الفواكه والبقول الرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والعقد
الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير وامساس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين للشعر
واما المعاجين والعقاقير التى تحلل مادة البلغم وتبطى بالشيب فمثل كب الهليلج الكابلى كل يوم واحدة
بالعدد يأتى عليه لو كان طعاما فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة
والكبيرة المعجون بالخبث وخير منه ان يكون فيه ذهب ومن هذا يؤخذ الهليلج الاسود والآملج يكلس جزء
عسل البلادر المستخرج عنه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا اقوى جدا ويجب ان يستعمل قليلا
قدر ما لا يؤثر ازاردياد والانفرديا هو قوى والمثرود يطوس وقى والترياق القوى ولحوم الافاعى فانه يحفظ الشباب
والقوة اذا اعتيد والكلماسة معجون معتدل جيد يؤخذ هليلج اسود ودار فلفل وآملج وعود يكون
بدل دار فلفل خبث الحديد وسكر يؤخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلى ودار
فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا لنا يؤخذ من الهليلج الكابلى عشرون درهما خبث الحديد اربعة دراهم
غاريقون خمسة دراهم زنجبيل ودار فلفل وقرنفل ثلثة ثلثة يعجن بالعسل ويجب ان يتناول منه الشيبات
سنة كاملة واذا شرب محب الشباب صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء المسودات الحنا ودرق
النيل جيد معتاد وربما خلط بينهما وربما قدم الحنا ويقوى بالسماق واللبن الحامض او ماء الجوز
وكل ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود قبل آخر ليسود دتسويدا ثابتا عفص

محرق

محرق بعد دهنه بالزيت فى كوز فخار حتى يسود عشرة دراهما نحجر عشرة دراهم شب يمانى ملح اندرانى درهم
قال الشيخ المسودات اما الحنا والوسمة فهو الاصل الذى اجتمع عليه الناس ويختلف تأثيرهما بحسب اختلاف
استعدادات الشعور ويبدأون بالحنا ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحنا ويصبرون على كل واحد منهما مدة لها
قدر وكلما صبر فهو اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحنا ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر
على الوسمة ويرضى بتطويسها والوسمة الهندية الجيدية اسرع خضبا لكنها اشد تطويسا والوسمة الكرمانية
اقل خضبا وابطأ لكن صبغها الى سواد شعرى لا كثير تطويس فيه واذا جعل فى الخضاب وزن درهم قرنفل
سود جدا ومنع غائلته من الدماغ ثم قال بعد ذكر النسخة التى اوردها المصنف فى هذا الموضع والذى هو مشهور
بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين الماكول والطين الخوزى او بطين ميتوليا او اى طين شئت
من اصناف طين الراس اجزاء سواء يعجن بالماء ويعجن الخضاب ويستعمل ويغطى بورق السلق وكذلك الماء
سحق المرداسنج وان كان ماءه ماء الحنا والوسمة الماخوذ بكرير طبخهما او تشميسهما فيه فهو اجود ولكن من الاولى
ان يترك قريبا من ست ساعات يحفظ عليه رطوبته وايضا يؤخذ من الحنا والوسمة ومن المرداسنج المحرق
كالكحل ومن القرظ والعفص المقلو ومن الزرنيخ والشب والطين والكثيرا والقرنفل اجزاء سواء الحنية

فصل

قال المصنف [illegible] سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاءه الذى هو البخار الدخانى او تطامن من الدماغ
فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذى من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة
الصلعة وذلك لقلتها او لتطامن من الدماغ عما يماسه من القحف فلا يلقيه سقيه اياه وهو ملاق القحف
ابسام فلا يحبس فيها المادة والنداوة فلا يغذى اى فى المسام مادة الشعر كما يحدث اى فقدان الشعر
فى مقدم السالفة واخص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله والصبى منه لا يسرا وما كان لانسداد فليخلل البدن
بالحمام ثم استعمال الادوية المنبتة قيل عرض ثمار المسايل الطبيعة العلة فان الصلع يحدث فى اعالى الراس
وانما يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالى الرطوبة فيها قليلة والاسافل فيه كثيرة الرطوبة والغذاء والدليل
على ذلك الارض العالية والمنخفضة هذا ولهذا ان الجماع يوجب نقصان الشعر الراس والحاجب والاجفان
ويزيد فى شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعى يكون فى بدو الكون كشعر الراس
والاجفان ومنه ما هو غير طبيعى كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثانى
من قوة الحرارة الغريبة وكثرة الجماع تضعف الحرارة الاصلية وتزيد الغريبة قال المصنف فى احوال [illegible] الجلد

اولا في اللون كما يرق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل اللون ورد نقاو نضارة وذلك امابانه
تولد الدم بعينه الصف كالبيض النيمبرشت وشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج
وكذلك السبر فانه يزيد حرارة غريزية قال الشيخ ومن سمج لونه من الناقهين فيريدان يعود الى لونه القديم
انتفع بالتين اليابس والسبر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل
والسكنجبين العربي اما بانه ينشر الدم ويحرك الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث
بخاصية وكذلك الغضب اي ومن الافعال التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء
المحبوبة كالنظر في الناس وكذلك المسابقة والمصارعة والهراش وهو المهارشة بالكلاب وهو تهريش
بعضها على بعض وسماع الاغاني فان اغان هذا بالحلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلي
والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام
النخرة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والنشا واللوز الحلو والمستعمل مفردة ومجموعة وغسل
الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركب غسول جيد باقلي مقشر كرسنه ترمس بزر الفجل
بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول غمره جيده يعني غسول للوجه جيد يؤخذ من دقيق الباقلي ودقيق الشعير
مكلد نصف جزء حب البطيخ جزآن زعفران قدر ما يصبغ يطلى للاو يغسل بماء البطيخ قشور البطيخ والبطيخ
البنفسج ونحوه احرف يؤخذ اللون والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلي وايرسا وغرى السمك اجزاء سواء ويدق
الغرى في ما يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء ودما يحلى تحليه قوية البلبوس والبصل والبورق والكراث
مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية وخرء الضب والنرجس واصله قال العلامة
والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة لبعض العروق فيخرج الدم داخل الجلد احتقانا ثابتا ذي لونه
ويخلط الى الجلد ماكان منه اي من اللون مايلا الى الحمرة فهو النمش وماكان الى السواد فهو البرش واللطخ التي
بافه بمكان اوسع كلف وصاحب النمش يشبه شفتاه كثير اليبس مزاجه وفي بعض النسخ صاحب البرش
وهذه الاخيرة اولى لقوله يبس مزاجه والبرش هو الذي يميل الى السواد ولكان دالا على الخلط السوداوي
دون النمش الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتحجره
خروجه العلاج اي علاج الجميع الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة
المذكورة في تحسين اللون ثم قال الاشياء المضرة باللون هي الاسقام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع

الكلام في النمش والبرش

العلاج

والجوع المفرط وفرط الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل
والكمون في بيت فيه الكمون اي الكثير يصفر اللون والنخواه وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل قال اثار الضربة
واثار السود يعلقها المرتك ببعض الشحوم قال الشيخ اثار الضربة واثار السود يعلقها المرداسنج المبيض اذا طلي
بشحم من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك ورق الكرنب والفجل والفودنج الطري والزرنيخ كل واحد مثل ماء الكزبرة
والكرفس واذا لطخ الموضع بنورة او نطرون احمر مع خل فانه زالت الاثار الخضرة وكذلك
الكندر والنطرون والصبر يقلع الاثار الباذنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك يعلك البطم واللاذن ايضا
يجب ان يترك على العضو اياما ومرهم دياخليون جيد ايضا قال العلامة البهق والبرص الابيضان والاسودان
الفرق بين البهق الابيض والبرص الابيض ان البهق يغير سطح الجلد ليس له غور ولا سمك والواقعة فيه والمولدة
لما ضعف الهضم واذا امكننا احالة الغذاء الصالح الى لونها قال الشيخ الفرق بين البهقين والبرص الابيض
الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان لهما غور فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم وسببها العام
في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لا يشبه تمام التشبيه لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت
الى السطح وفي البرصين كانت المادة اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فسكنت اي المادة في الباطن وافسد
مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة الالتصاق ولم يكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت
هذه المادة في الباطن واحالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كما ان المزاج الجيد
يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة قال العلامة ونسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة
البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض له تقليس وخشونة ونتوء وهو المسمى بالقوباء ولا يكون
مع البهق الابيض التقشر ولا النتوء ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ العلامة
اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص اذ ربما
ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح ويكون اسود او اشقر وينبت على البرص الابيض لا غير ويكون الجلد
فيه انزل واشد نظامنا اي انخفض من سائر الجلد وربما كان ذلك الوضح الا انها قليل جدا وايضا فان الغرز
بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير الدم بل رطوبة مائية وهذا الاخير اقال العلامة العلاج استفراغ
المادة بالادوية القوية كالايارج لوغاذيا وكذلك المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل في البهق الجلاء المذكور
في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا

البهق والبرص الابيض والاسود

العلاج

من الخواص العظيمة وهذه نسخة وهو ان يؤخذ الباذنجان الصغار ويطبخ في الماء حتى يأخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى الماء
ويطبخ مع زيت العتيق حتى يذهب الماء فهذا هو الدهن الساذج وقد يقوى بمثل الشيطرج الهندي والادوية
البرصية واما البرص الاسود فيستعمل فيه الحوالي القوية الى ان ينفط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول
وانت تعلم ان استعمال الحوالي بعد تنقية البدن من الخلط الاسود والمواد المحترقة والحوالي مثل الحرف
والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما قال حفظ اللون
عن تأثير الشمس والريح والبرد يطلي الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميذ معجونا ببياض البيض
الصنان ونتن الابط وسببه عن خلط او عرق يعين على ذلك تأخير غسل الجنابة او الحيض وذلك بسبب تكاثف
المسام لتراكم الابخرة وادخنة المتحركة عند حركة الجماع وحركة دم الحيض يستفرغ البدن عن خلط العفن
ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع المرتك والشب والصبر ويتخذ منها طيب بماء الورد
والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك السك والسنبل والورد والعفص وورق التفاح مفردة ومجموعة
قال [illegible] يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح بها للحيوة القملية فلا يحرم ذلك من واهب الصور الحيوة
ويكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وذلك بسبب قلة الدم وضعف
القوى والهضم وقد يحدث في دفعة العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام بالماء
المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من القليم ولبس الحرير لانه يقل معه القمل بالخاصية واذا شرب الثوم
بطبيخ العوديج قل القمل وذلك لانه يوجب حدة رطوبات وتحليل الفضلات وتقليلها فلا يقبل الحيوة القملية الادوية
الموضعية ورق الخطمي واصل الخطمي والنمام والافسنتين وزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل
مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى زيبق مهروسي لانه يبيد المسام جدا ويوجب مفاسد وينبغي ان
عن الاعضاء الرئيسة قال [illegible] يتولد من رطوبة مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان
كثيرا والادوية الموضعية كحماض الاترج ودهن اللوز المر والكثير منه ينذر بالجذام قال الشيخ فيما يعرض للجلد
في لونه كالسعفة والشيرنيج والبلخية والبطم والسعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب
انما تذكر في ابواب الزينة والسعفة يبتدي بثورا [illegible] خفية متفرقة في عدة مواضع ثم يتقرح قروحا [illegible]
ويكون الى حمرة وربما سيلت صديدا ويسمى شيرنجا وسعفة رطبة وربما ابتدأت قوبائية يابسة وسبب السعفة
رطوبة مائية حادة اكالة تخالط الدم واخلاطا غليظة [illegible] فيحتبس الغليظ ويرشح ويتشر الرقيق وسبب اليابس

منها غلظ

منها غلظ كثير سوداوي يخالط رطوبة حريفة فيندفع الى الجلد ويعفنه ويأكل واما البلخية فهو من جنس السعفة
الردية واما البطم فقروح سوداوية يظهر في الساق من جنس مادة داء الفيل بعينها ويقرب علاجها من علاجها ثم
قال في القوباء غير بعيدة من السعفة وخصوصا السعفة اليابسة فيجوز ان تكون السعفة اليابسة قوبا اخبث
واكل وابعد غورا قال [illegible] في كيفية الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهة الى الطبيعة فلا يستعمله كالدم الرديء
ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اكثر وذلك اذا لم يكن الهزال مرضيا او لضعف القوة المتصرفة
اما الهاضمة او الجاذبة اما الامر في غيرهما او كثرة الدم فلا يقوى القوة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال [illegible]
الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال ولهذا ان تخلف الوارد اي يطلب من لطيف
الكيلوس كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل ولضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثرة تحليل كما
يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الرديء بالفصد وغيره ويقابل
الاسباب كلها ويقوي القوة الجاذبة اي التي في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب النوم وخصوصا
بالدهن وقد يطلي بالزفت البدن كله او عضوا منه ان اريد تسمين عضو منه وذلك ليجذب الدم الى ذلك
الموضع المطلي ويعقده وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورود الغذاء للربط فيصرف ذلك
الغذاء الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب وتودع اي صاحب الهزال حتى لا يكثر فيه التحلل ضمن
وكذلك يفرح ويعدل الحركة والسكون ويكثر الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى [illegible]
بالاغذية القوية كالهريسة والجوذابات ولحم العجل المشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن
ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد رقيقا متحللا ولحم البط سمين لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام عقيب الاكل
وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز عن تلك السدد بالسكنجبين الساذج والبزوري وخصوصا الكائن
منه السدد وخصوصا واغذية المسمنين كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام
فيسمن باعتدال والادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتعقيده في العروق ويفعل ذلك
الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى اجماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللعاب
وادوية يعقل بالخاصية دواء جيد للمعتدلين يسمن لوز وبندق وحب الخضراء الفستق وشهدانج وحب الصنوبر
يدق ويعجن بعسل ويبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون وخصوصا اذا استعمل
بعده باقداح من الشراب آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى تلين وشعير وحنطة وارز وماش [illegible] يطبخ في

كثير حتى يتدى ويضاف اليها شحم البقر ويغلى ويضاف اليه نشئ وسمسم وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز ولب
الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش بكلد نصف جزر نج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم مكلد ربع جزو
او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة والخبز المعجون اي المنقوع باللبن جيد ومما يسمن بالسرعة جدا
الفقاع يجعل في قدر وقد وضع عليها قدر اخر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تندى بالبخار المتصاعد اليه
في عشية او بهريسة او حنطة او بطة ولو كل فليسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي سمنت في زمان
قصير يعاد الى قضب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد للاغذية المسمنة والتي سمنت في زمان
طويل ففي زمان طويل لضد ما قيل وقيل الابدان السمن هي الرخوة القابلة للتمدد وقال افراط السمن هو قتال لان
عن تصرف فيضيق مجال الروح فقد يطفي اي الروح والحرارة الغريزية وقد لا يصل اليه النسيم المدبر فيفسد ويموت
السمان على خطر من انصداع عرق قابل بغتة او انصباب الدم الى حد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجأة
وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا عند الحركة والسمين قلما يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمن
بسبب غلبة الدم المائي ويكون دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان حصول الرطوبات
الى اطراف اعضائه يكون قليلا قليلا ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم الا بعد طول مدة وكلفة فلذلك يحتاجون
الى العلاج واصلاح المزاج والتعديل في القضب ... تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع
والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمحللات والخبز الخشكار والشعير
ويكثر التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس وتكثيف للبرد والاستفراغات قال الشيخ وتبديل الماء البارد الى الحار
والهواء البارد الى الحار والتكثيف دائما الى البرد لتقليل المسام وتنبيه وتجفيف البدن فلا يقبل الغذاء وكثير الطبيعة
لينزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي لا يقوى على ايصاله الى الكبد فيطيل التي تخرجه كالفراسيون
واما السندروس واللك والمرزنجوش فلهما في ذلك خاصية عظيمة قال ... والاحتراز
عنها اعلم انه كما يعرف انه ينبغي ان يستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان
غفلة من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلاء وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار
الكبار والسقفات العتيقة ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا اراد وفي اكثر النسخ فاذا حضر التحرز عنها
يعني عن الطعام والشراب المسمومين وفي بعض النسخ عنه اي عن السم والشئ السمي فليترك الاغذية القوية الطعوم
والروائح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى فيها وذلك لتخفي طعمه ورائحته ولا يخير على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم

الباب الثاني في السموم

289

عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع الى المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية بعد النفوذ وعمرت قوته وربما كان
في ذلك الاغذية ما يضاد السم بالكيفية او الخاصية وربما دفعت الطبيعة تلك الاغذية ويندفع معها السم اسهل والسموم منها
معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبصين والكلس
اي المعدني واما العلق فهو مركب من قوى معدنية وقوى نباتية والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة
والزاج والشب والصابون وهذا مركب ليس معدنيا صرفا والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا اسم اخر قريب من البيش
والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقان والخانق النمر وخانق الذئب وقشور الاس
والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الرنجة والافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران
والكاكنج القطر ويان والحيوانية كالزراريح والارنب البحري والوزغة والجرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر
ومرارة الكلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب في بعض الرياح واللبن الفاسد والدم الجامد والشوي المسموم
وتأثيره اي السم او الدواء السمي اما بالاحتراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد
مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفن كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردا الكل والاستدلال
على شرب اصناف السموم قد يستدل برائحة الفم وبما يخرج بالقئ اذا خرج فيه وبما يورثه من الاعراض اللازمة فان
الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاعراض الردية فان حدث شبيه لذع وتقطيع
ومغص واكال عرق ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزنجار والزرنيخ وان حدث سبات وخدر
دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان
بجملة الجوهر ومواردها فقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كلما فشل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة
عضو منه كرائحة الفم عن شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر والزراريح وقد يستدل عليه بالنقية فانه اذا قئ السموم
لم يبعد ان يقع مثل المرداسنج والحسين والعلامات الردية اذا اخذ المسموم يغشى عليه ويغلب حدقته فيغيب سواده
فلا يرجى الخلاص وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفي مثل هذه الحال قلما
يعيش قال المعلم ... لمن شرب السم بحيان يبادر الى القئ بماء حار كثير وشيرج وزيتا وطبيخ بزر الانجرة مع السمن
ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام فلعق فلذلك ان لم تبق السم كثير مادية ومما يخرج السم لا محالة بالقئ
ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا تقيا بالاستفراغ شرب اللبن وتقيا ايضا ثم يتبع بحقنة ان احسن ان السم
نزل الى اسفل ويراح العليل ويلطفه الطبيب ويعطش وينفخ في فمه الدواء العطش وينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج

بالجملة مما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات اي قوتيه وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم

وترياقه وترياق الاربعة ومما هو جيد ان يؤخذ انجدان واصوله درهم درهم شيح ارمني وريحان يعجن بعسل ويسقى بالماء الحار

وقديد ابن عرس البري المسلوخ المنظف من اقوى الادوية على دفع السموم قال ... عن الحيوانات الرديه وطردها

عن البيت من ذلك بالطلي وعصارة الجبازي بالزيت فلم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور الصغير عاضا

اي عند لسعه لم يؤذه اللسعة بالخاصية على ما قيل ومن ذلك اصول اللوف لم يلدغ افعي وكذلك دماغ الارنب

مع الملح والزيت والميعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري الدقوق او فقاح السرو يعني حبه الكبير او حب الغرا

الفنجنكشت او اصول الانجدان او الدوقو او حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلي بهذه لم يقربه الهوام

ومما يطردها عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر والعرق

بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف يقال على الدواب التي الحوافر ... اذا انفصل بعضها عن بعض كالثور والحوافر

هي التي غير منشقة كالفرس والشعير والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت والقرا...

ورماد الصنوبر وخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من ذلك قال الحيوانات التي تهرب من الحشرات اذا جعل

في البيت تعلق او طار وسرابي قنفذ او ابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب واذا اقتربت قتلتها وكذلك

البيضانيات والايايل وقيل ان جلد النمر لا يقاربه حية قال اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب في النمر

وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن اوي ولوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاد درخت يقتل البهائم

وقيل ان السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل تطرد بها او الخردل

واذا وضع على سكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المشدخ وعصارته اذا اسكت وورقه والبادروج وتقتل

الصايم يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع

على جحر بالم يخرج ... طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث او تهاربت

وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك تجتمع على حشيشه طليت

بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يطردها وحشيشة البراغيث تبيدها وتخدرها الى ان تموت طرد البعوض والبق

التدخين بنشارة خشب الصنوبر وبالعلقدين او بالشونيز او بجموعها وهواجوداو بالآس اليابس او بالكبريت

او بالخيار العقراو بالخردل او بورق السرو او جوز ورش البيت بطبيخ الترمس او الافسنتين طرد ابن عرس يطردها

ريح السداب طرد الفارة وقتلها الزرنيخ والخربق والبنج واصل الكرنب وبصل الفار وهي يتاذى منه بالسباح

في الماء فان لم يجد الفارة الماء ماتت وهذه اكثر المذكورات من الخواص العقلية والاسرار الالهية والتراب

والحبث الحديد واذا اسحقت الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هرب الباقي والسلخ اقوى

لانه اخشن واقبح طرد النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المغناطيس ... رة الثور والزفت والحلتيت والقطران

اذا وضع على حجر ياتيه بها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه يعني دخان الذباب ودخان

الكندر وطبيخ الخربق الاسود طرد الذنابير بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورق الدلب

الارمنية يطردها العدها اذا جعلت في البيت والتدخين باعضائه وريشه طرد السوس وهو شبيه بالارضه

الافسنتين والفوتنج وقشر الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعلت في البيت

هربت منه قال اصناف الحيات ينقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اصناف احدها قوية السم جدا لا تمهل

اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالكللة لانها مكللة

الراس وقيل المسمى بالطل وهي شديدة الرائحة يحرق كل ما ينساب اليه ولا ينبت حول جحرها شيء فاذا ما اذا سكنت

طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها قدر قدم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة

يعني يجذب بنفسها الطاير من الجو ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ

وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل من يقرب من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها الماره وقد نهشت

فارس رمحه فمات هو وفرسه ولسعت حجلة فرس فمات هو وراكبه وهي تكثر في بلاد الترك وهذه الخواص

الردية من غاية خباثة تلك الحية وشدة حرارة نفسها وخباثة سمها وعفنها وامثال هذه ومعالجاتها لا تليق

بالمختصرات ولا ينفع ذكر في الطب نفعا يعتد به الصنف الثاني ما ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة

كالسفين ونحوه من كبار الحية وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع وجع الجراحة فقط وذلك لفقدان السم الكثير فيها

وامثال هذه يكون كثيرا في نواحي موقان واران الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في تسع ساعات

وفي بعض النسخ في سبع ساعات وفي بعضها في سبعة ايام ومنه ضعيف السم فلما يقتل علاج نهش الحيات

ليبادر اولا فيسقي الترياق الفاروق ليقوي الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب ولذلك ان تاخر

عن الوقت الواجب فقد لا ينفع والاستكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب

بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع في الحال وحشيشة يعرف بالمخلصة

ينفع في الحال من جميع السموم واذا اسعطت رفعت مضرة اللسوع الى سنة وقد ذكر نا كيفية استعمالها في العين

في الفن الثاني فيما انفعنا الى الادوية المفردة ثم اي استعمال هذه الترياقات والفادزهرات بشق موضع اللسع
لجذب السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد يسحوج م
بالجبن العتيق والدجاج المشوي او المحجم الافاعي كل ذلك جيد وذلك لجذب السم الى خارج بالخاصية ودهن النعام
بالغ وقد لسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل الحنظل الرطب وزن درهم فبرأ في الحال و
واما نهش السباع والحشرات فليق ذكرها بالمطولات وانما كتب في هذا الكتاب عضو الكلب الكلب ومداواته صفات
الكلب الكلب حالة كالجذام للكلب والذئب وابن آوى وقيل الا ابن عرس والثعلب وقيل للبغل فيحمر عيناه يعرض م
كل حيوان يعرض له الكلب ويعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطي راسه
وينجذب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويشتد اعوجاج ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا
ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما مات منه اي من الماء خوفا لانه يرى في الماء صورة الكلب ويغشى
عند كل خطوة واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح وكان كلمه كل هذه لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه والكلاب
يهرب منه فان دنا منها اي دنا الكلب الكلب من الكلاب تبصبصت له وخشعت بين يديه قال الشيخ الكلب وغيره
ما يعرض له الكلب هو استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية ويعرض له الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والا
اما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فينقلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية في الربيع واما من
الاغذية والاشربة فان يلغ في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الى
سوداء عفنة فيعرض للحلقة ان يتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض للمجذوم وربما يرم بدنه واستحال
لونه الى الرمادية ويزداد تماديا في اسباب فساده فانه يجوع ولا يأكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا لقي الماء فزع منه
وخافه قال المص ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء
وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم يتشنج ويكثر اي يعرض له التشنج
والكزاز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يخيل فيها كلبا وكل هذا للغلبة الشديدة من المواد الخبيثة
السمية ويموت في آخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما ينبح كالكلب ويبح صوته وربما انقطع وصار
كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ما يعرض له كذلك من اعراض الماليخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه
قريب من علاج الماليخوليا واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا يطمع فيه ويقتل اي يهلكه ما بين اسبوع الى ستة
اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما والفرق بين عضة الكلب الكلب وغيره اذا لم يتوقف

للاحتياج م على صورته ولم يتشخص حاله ان يدلك الجرح بلب الجوز ويرمى فان عافته الدجاجة فماتت فهو كلب والا فلا
او يلوث قطعة خبز بما سيل من الجراحة من دم وغيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب والا فلا قال الشيخ
الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب وربما عض بعض الناس كلب فلم يتبين له استصحاب صورته
ويحقق حاله فان احتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب
التفتيح فالتفتيح فانه ان دمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة تعرف منها حاله وعلامة قالوا في ذلك انه
اذا اخذ الجوز او غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاج فان عافته فالكلب كلب
وان اكلت وماتت فهو ايضا كلب وكذلك الخبز الملطخ بما سيل من الجرح يطرح الى الكلب فان عافته
فالعضة عضة الكلب الكلب قال المص العلاج ان لا يترك الجرح حتى يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم وفي الايام
الاول يضمد بالثوم والجوز والتين والملح وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالعقد ليس ثم يتبع بالسمن ويشرط
ما حوله ويمص اما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب بل يقبل على استفراغ بقوة وذلك لان السمية
قد صارت بعد ايام في البدن وانتشرت فيه فيجب ان يقبل على استفراغ السوداء بقوة بمثل دواء شهور
هليلج كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون مثكلة مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني
مثكلة مثقال الشربة منه حب مثقالان ويستعمل كرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر ويسهل ثلاثة
ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس لعقة في ماء حار وينبغي
الى اربع ملاعق وان تاخر اي البرء وعلاجه ايا ما ضعفت ماليسقيه من ذلك وغيره والترياق الكبير لابد منه
في بعض الايام وترياق الاربعة نافعة ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصد ان
كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه فانه ربما يفزع منه واذا فزع من الماء فلا تشتغلن بعلاجه
فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى بطء وكراهته على شرب الماء
فعل وتضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء ماصفه وكان نجيبا قالوا اذا كان الماء
في انية من جلد الضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه خرقة يستغني بها وفي بعض النسخ المتوضي
بها وقيل المراد بها خرقة الحيض يشرب خصوصا من خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب ومل
في حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يرى وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر ويملا
ماء ويامر بلعها قال كبد الكلب الكلب تشفي المعضوض فيؤمن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عمر

Ar.39

شماره

كلب كلب اربعين رجلا واكثرهم من كبده واستسكف الباقي من الحمام فمن اكلها مات ومن عاف نات

وكان تدبيرهم في العلاج واحدا فاستعملوا دوار جالينوس وغيره من العلاج المذكور قال الشيخ العلاج

يجب اول شيء ان لا يترك جرحه يلتحم بل يوسع ويفتح ان لم يكن واسعا ويعين من المص ووضع المحاجم

ما قيل في باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يندمل فيه الجرح للاستظهار اربعون يوما ويجب ان يضع عليه شيئا

من المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل وربما

كفى الثوم والبصل والجرجير المسلوق وحده او مع الحلتيت وربما احتيج الى ان يستعمل الادوية الاكالة مثل

القلقديس ثم تتبع السمن ولا يجب ان يبادر في الاول الى الاستفراغات بل يشتغل بالجذب الى الخارج

فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وما وقت جذبها الى خارج لانها تجذب الاخلاط الى

داخل فيجذب معها السم وان رايت الامتلاء دمويا ففصدت والا فلا واما الاسهال فليكن بما يخرج السودا

حر بالخربق وايارج روفس يجب لهم ويجب ان يكون غذاؤهم بعد الاسهال بما يتخذ من الفراريج والدراريج

المسمنة ويستعمل بعد ذلك المدرات اللطيفة وشراب الحلو خصوصا العتيق يجري جلاء وشديد المنفعة لهم وكذلك

اللبن الادوية المشروبة اما البسيط فالسرطان والحلتيث والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والشونيز

عجيب في هذا الباب حتى ان اسم السرطان مشتق من النفع في عضة الكلب والمرجيد لهم شربا وضمادا

وقالوا ولا دوار خير من السرطان والكادريوس ومكى بعضهم ان السرطان اذا شرب كان انفع الاشيا

من ذلك ومن المركبات دوار جالينوس وهو ترياق قريب مما ذكرنا سالفا يوخذ من السرطان النهري

المحرق جنطيانا مكلد محت دراهم كندر وفوتنج ثمنه ثلثه طين مختوم اثنين يستف منه ثلثه دراهم على الريق بما

فاترا وثلثه اخرى العشي يفعل ذلك ايام كثيرة قبل الاربعين نسخه دوار الزراريح النافع لسم الذراريح

الكبار السماق منزوعة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل

والدار فلفل والدار صيني مكلد سدس جزء يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويعرض اقراصا في قدر دانق

ليسقى منه كل يوم قرصة بما فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن اللوز او زبدا او استعمل

الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن من الفزع من الماء هذا ما قال العلامة الكتاب جزاه الله خير الجزاء

اقول وانا سديد الكازروني هذا آخر شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام الحكماء الاولين والآخرين

من امام المقدم بقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شرح القانون وخصوصا الشرحين اللذين

[cut off]	لغت جدید	قدیم	لغت جدید
...ی	بانروی	تغذی	خورد
...ی	پاسیف	پست محل	پاسگاه
...چه	پاساژ	پست امدادی	تیمارگاه
...ل	کارکنان	پلیس اداره	اداره سرکارآگاهی
...ل رئیس	کارگزین	مالیه	دارائی
...لی	کارگزینی	پلیس مخفی	کارآگاه
...آمینات	اداره آگاهی	تفتیش کتبی	بازجوئی
	تماشاخانه	تنفس	دم زدن
...ری	زیر دریائی	تورپیل	اژدر
	گذرنامه	تورپیل انداز	اژدر افکن
	کاشمر	تون	فردوس
...ق	گواهی نامه	عدلیه	دادگستری
...بادی	دستگیری	تفتیش	بازرسی

END OF REEL

PLEASE REWIND